

لغة النبي - صلى الله عليه وسلم - في سنن الترمذي (دراسة دلالية)

رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب / اللغة العربية وآدابها

تخصص علم اللغة

إعداد الباحث

احمد عبد العليم عوض علي

إشراف

أ.د/ مصطفى إبراهيم علي عبدالله أ.م.د/ عبد اللطيف السعيد يوسف الخميسي

أستاذ مساعد علم اللغة

بكلية الآداب

جامعة دمياط

أستاذ علم اللغة

بكلية الآداب جامعة دمياط

(رحمه الله)

وكيل الكلية

للدراسات العليا والبحوث

عميد الكلية ؛

رئيس القسم ؛

أ.د/ محروس إبراهيم المعداوي

أ.د/ أنور عبد الكريم السيد

أ.د/ محروس إبراهيم المعداوي

لغة النبي - صلى الله عليه وسلم - في سنن الترمذي (دراسة دلالية)

رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب / اللغة العربية وآدابها

تخصص علم اللغة

إعداد الباحث

احمد عبد العليم عوض علي

إشراف

	أستاذ علم اللغة بكلية الآداب جامعة دمياط (رحمه الله)	أ.د/ مصطفى إبراهيم علي عبدالله
	أستاذ مساعد علم اللغة بكلية الآداب جامعة دمياط	أ.م.د/ عبد اللطيف السعيد يوسف الخميسي

عميد الكلية ؛

وكيل الكلية
للدراسات العليا والبحوث

رئيس القسم ؛

أ.د/ محروس إبراهيم المعداوي

أ.د/ أنور عبد الكريم السيد

أ.د/ محروس إبراهيم المعداوي

لغة النبي - صلى الله عليه وسلم - في سنن الترمذي (دراسة دلالية)

رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب / اللغة العربية وآدابها

تخصص علم اللغة

إعداد الباحث

احمد عبد العليم عوض علي

إشراف

أ.د/ مصطفى إبراهيم علي عبدالله	أستاذ علم اللغة بكلية الآداب جامعة دمياط (رحمه الله)
أ.م.د/ عبد اللطيف السعيد يوسف الخميسي	أستاذ مساعد علم اللغة بكلية الآداب جامعة دمياط

لجنة الحكم والمناقشة

أ.د/ أحمد مصطفى أحمد أبو الخير	أستاذ متفرغ علم اللغة بكلية الآداب جامعة دمياط	رئيساً
أ.د/ ندى الحسيني ندى	أستاذ العلوم اللغوية بكلية الآداب جامعة بورسعيد	مناقشاً
أ.م.د/ عبد اللطيف السعيد يوسف الخميسي	أستاذ مساعد علم اللغة بكلية الآداب جامعة دمياط	مشرفاً

عميد الكلية ؛

وكيل الكلية

رئيس القسم ؛

للدراستات العليا والبحوث

أ.د/ محروس إبراهيم المعداوي

أ.د/ أنور عبد الكريم السيد

أ.د/ محروس إبراهيم المعداوي

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ
وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ
الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ^{قُلْ} وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ
يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿

صدق الله العظيم

آل عمران: ٧

الشكر والتقدير

أحمد الله - عز وجل - وأشكره على ما أنعم علي من آلائه العظام، من إتمام هذا البحث، فله الحمد أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً.

أهدي هذا العمل إلى روح أبي الحبيب الغالي الذي بذل الغالي والرخيص في حسن تربيته وتشجيعنا على العلم والمثابرة فيه.

تمنى أن يرى ثمار هذا العمل في حياته، ولكن أجل الله إذا جاء لا يستأخر ولا يستقدم، أسأل الله له العفو والمغفرة، وأن ينزل على قبره سحائب رحماته.

إلى أُمي الغالية التي كانت ومازالت لنا الأُنس والسرور والعطف والحنان، التي استمتعت أسمعنا بصالح دعائها، وأنستنا بحنانها وعطفها وحبها.

إلى الصابرة المعينة، والمرأة الوفية، زوجي الفاضلة أم محمد

إلى فلذات كبدي: محمد وكرمن.

إلى أقربائي الفضلاء، وأصهارى النبلاء، وأساتذتي العظام الأجلاء، وأصدقائي الشرفاء.

وأتوجه بالشكر والثناء إلى سعادة الدكتور/ عبد اللطيف السعيد يوسف الخميسي، حفظه الله ورعاه، الذي تفضل مشكوراً بالإشراف على هذه الرسالة، ورعى البحث والباحث حق الرعاية، وسددني وأفادني أيما إفادة، فأسأل الله -تعالى- أن يجازيه خير ما جازى معلماً ومربياً عن طلابه، ويمتعه بالصحة والعافية ويجعله ذخراً لخدمه لغة القرآن الكريم.

وأذكر بكل امتنان وعرفان أستاذي الأستاذ الدكتور/ مصطفى إبراهيم علي عبد الله - رحمه الله -

وأسجل هنا أنه الذي دلني على هذا الموضوع، وشجعني في البحث فيه، فأسأله تعالى أن يجزيه خيراً، وأن يغفر له ويرحمه.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب بجامعة دمياط على

احتضانهم لي طيلة مدة البحث.

وأخص بالشكر أساتذتي الذين تفضلوا بقراءة هذا البحث، ومناقشة صاحبه. وهم:

- الأستاذ الدكتور/ أحمد مصطفى أبو الخير. رئيس لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

والأستاذ بقسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة دمياط.

- الأستاذ الدكتور/ ندا الحسيني ندا. أستاذ اللغويات بكلية الآداب جامعة بورسعيد.

- الدكتور عبد اللطيف السعيد يوسف الخميسي. أستاذ علم اللغة المساعد المتفرغ بقسم اللغة

العربية بكلية الآداب جامعة دمياط.

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، باعث النبي محمد الهادي الأمين، نبي الفصاحة الأُمي الذي أرشد بوحى ربه الفصحاء، والخلق أجمعين، وبعد:

فقد جاء سيد الخلق محمد - صلى الله عليه وسلم - بنور ربه: قرآنا، وسنة مشتملين على خير طرائق التعبير، وإعجاز الصياغة، قاصدا الهدف بإعجاز، وبراعة، هاديا إلى الطريق الأقوم، معلما بلغته العذبة الفصيحة من علم، ومن لم يعلم، فكان إذا تحدث رق لكلامه السامع والقارئ، وتحول بطيب البيان إلى مشاهد، كان كلامه فصلا، لانزرا، ولا هزرا؛ ولا عجب في ذلك، فقد علمه ورباه رب الخلق أجمعين، وزكى لسانه بقرآن يتلى إلى يوم الدين، فقال الله - عز وجل - : "وَأَنَّهُ لَنَزَّلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٩٢) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (١٩٣) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (١)".

وإن خصلة الفصاحة من خصال كماله، وفخره -صلى الله عليه وسلم- فهو القائل في أحد أحاديثه: " فَضَّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ (٢) " ودراسة بلاغته ومطالعة لغته من أكثر ما اعتنى به القدماء والمحدثون حتى يتصدوا لبيان الحق، أو الدعوة إلى الخير.

ولما كانت المفردات هي مادة الكلام، واختيار المناسب منها للسياق والموقف أحد ملامح الفصاحة والبلاغة فقد اخترت أن يكون بحثي الذي أتقدم به لنيل درجة الماجستير في اللغة حول هذه اللغة الشريفة. وقد رأيت أن تكون دراستي تحت عنوان: لغة الحديث الشريف في سنن الترمذي. "دراسة ومعجم".

(١) القرآن الكريم، سورة الشعراء، ١٩٢-١٩٥.

(٢) الجامع الصحيح، محمد بن عيسى بن سورة، ٢ /، ١٧٥ تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ببيروت، ١٩٩٨م.

• دوافع الدراسة:

أولاً: إنني كثيراً ما رجوت ربي - عز وجل - أن يشرفني بالكتابة في موضوع يتعلق بسيد الخلق محمد بن عبد الله، وعسى أن ينفع به الله في الدنيا، وينفعني به يوم لا ينفع مال ولا بنون.

ثانياً: الإسهام في المحافظة على اللغة العربية، والرقى بها.

ثالثاً: إعداد نماذج شاملة للحقول الدلالية في ألفاظ الحديث.

• أهداف الدراسة:

أولاً: دراسة المجالات الدلالية التي تنتمي إليها مفردات "سنن الترمذي متمثلة في الألفاظ الاجتماعية، والدينية، والاقتصادية، والسياسية، والظواهر الكونية.

ثانياً: دراسة العلاقات الدلالية بين المفردات على ما تظهر عليه في طوائفها التالية: (الترادف، المشترك اللفظي، الاشتغال، التضاد)، وكذلك التغير الدلالي للألفاظ: (التخصيص، التعميم، الانتقال من معنى لمعنى)، وكذلك الألفاظ المعربة، وأبين ما في هذه الألفاظ من علاقات، وتغيرات.

ثالثاً: إعداد فهرس لألفاظ الحديث الشريف في سنن الترمذي مرتب الأبواب حسب الحروف الهجائية، وداخل كل باب يتم ترتيب المداخل على حسب ترتيب حروف الهجاء، بعد رد كل مادة إلى أصولها، وتجريدها من الزوائد، مستعينا بالمعاجم اللغوية، وشروح الحديث لربط كل مادة بمعناها.

• مادة الدراسة وحدودها:

اعتمد البحث في استخراج نصوص الدراسة على النسخة المحققة لكتاب سنن الترمذي – بتحقيق،

وتعليق:

الشيخ: أحمد محمد شاكر. الجزء الأول والثاني.

الأستاذ: محمد فؤاد عبد الباقي. الجزء الثالث.

الأستاذ: إبراهيم عطوة عوض. الجزء الرابع والخامس.

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر – الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م

وقد اقتصر البحث على دلالة الأسماء والأفعال بعد رد كل لفظة لأصلها المعجمي. وقد

استقصيت أغلب مفردات الجزء الأول، والكثير من مفردات الجزء الثاني، ولولا ضيق المدة المتاحة للبحث
لألّمت بالمفردات كلها.

وسيكون هذا البحث في بابين:

الباب الأول: مفردات سنن الترمذي موزعة على الحقول الدلالية. وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: الألفاظ المتصلة بالأرض والسماء والظواهر الكونية.

الفصل الثاني: الألفاظ المتصلة بالإنسان وأحواله المختلفة.

الفصل الثالث: الألفاظ المتصلة بالحياة الاقتصادية.

الفصل الرابع: الألفاظ المتصلة بالحياة الدينية.

الفصل الخامس: الألفاظ المتصلة بالحياة السياسية.

الباب الثاني: الباب الثاني: الظواهر الدلالية.

الفصل الأول: الترادف.

الفصل الثاني: المشترك اللفظي.

الفصل الثالث: الأضداد

الفصل الرابع: المعرب والدخيل والمولد.

ثم أورد بعد ذلك فهرسا للألفاظ .

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي، مستفيدا من النظريات اللغوية الحديثة (نظرية الحقول

الدلالية - نظرية السياق). وكان منهجي في تحليل الألفاظ ما يلي:

أولاً: جمع ألفاظ الحديث من كتاب سنن الترمذي، ثم تقسيمها حسب مجالات دلالية عامة يتضمن

كل منها مجالات فرعية.

ثانياً: ترتيب الألفاظ داخل كل مجال دلالي ترتيباً ألفبائياً.

ثالثاً: قمت بتحديد معاني الألفاظ داخل المجالات الدلالية التي تنتمي إليها، وذلك بالرجوع إلى كتب

معاجم اللغة، وغريب الحديث، وغير ذلك من الكتب التي تحقق الفائدة.

رابعاً: ذكر الشواهد المتعلقة بالألفاظ التي جمعتها، مكثفياً بذكر أوضاعها دلالية، مع ذكر أكثر من

شاهد إذا تعدد معنى اللفظ، أو لتوضيح أعظم لدلالة اللفظ.

خامساً: قمت بتحديد نماذج لأهم النتائج المتعلقة بالمجالات الدلالية للمفردات والعلاقات الدلالية فيما بينها، وهي المتمثلة في الترادف والتضاد، والاشتراك، والتعريب. وقد أرجئت تلك النماذج في باب منفصل، مكتفياً بنماذج موجزة لكل ظاهرة من الظواهر السابقة.

محتوى الدراسة:

جاءت هذه الدراسة في مقدمة، وتمهيد، وبابين. أما المقدمة فقد تناولت فيها أهمية البحث، وسبب اختياره، وخطته، ومنهجه، واختص التمهيد بتقديم ترجمة موجزة للترمذي وكتابه عن السنن، ثم الحديث عن استشهاد علماء اللغة بالحديث الشريف، ثم الحديث عن النظريات اللغوية المستخدمة في الدراسة.

الدراسات السابقة:

سبقتني في مجال الدراسات التي قدمت في مجال الحقول الدلالية عدة رسائل، وأهمها:

- ١- أسماء الحيوان في القرآن الكريم. (دراسة دلالية ومعجم). إعداد: عمر عليوي، إشراف: أ.د/سعودي النواري، د. الزبير الفلي، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف الجزائر. ٢٠١١-٢٠١٢م
- ٢- السماء والأرض في القرآن الكريم. (دراسة دلالية للألفاظ والتراكيب). إعداد: أحمد صالح حميد النجماوي، إشراف: أ.د/محيي الدين توفيق إبراهيم، رسالة ماجستير، مجلس كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- ٣- ألفاظ السلوك الخُلقي في القرآن الكريم (دراسة لغوية)، إعداد: عبد الكريم مصلح أحمد البهلة، إشراف أ.د/ لطيفة عبد الرسول عبد الضايقي، مجلس كلية التربية في الجامعة المستنصرية، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- ٤- أسماء الأمم والجماعات في تاج العروس، إعداد: آلاء فرحان يوسف مسلم، أ.د/ يحيى جبر، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠١٣م.

٥- الأمثال النبوية في صحيح البخاري، دراسة لغوية دلالية، إعداد/ هاني طاهر محمد حسين، إشراف أ.د/ يحيى عبد الرؤف جبر، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠٠٤م.

٦- ألفاظ الدولة وشؤونها في كتاب نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - دراسة دلالية، إعداد: عليّ شعلان سلطان الساعدي، الجامعة المستنصرية، د/ فلاح حسن غاطع ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

ومن خلال الاطلاع على هذه الرسائل، فإنني لم أجد رسالة شاملة في كل الحقول الدلالية في سنن الترمذي، فكان هذا دافعا لي على أن أعمل على إخراج بحث شامل حول مفردات أحاديث النبي -صلى الله عليه وسلم -التي أحصاها الإمام الترمذي في سننه.

خطة الدراسة:

ينتظم هذا البحث تحت عنوان " لغة الحديث الشريف في سنن الترمذي. "دراسة دلالية"، ويتمثل في مقدمة، وتمهيد، وبابين، ومعجم مرتب ترتيبا ألفبائيا، وخاتمة، وفهرس الدراسة.

المقدمة:

وفيها دوافع الدراسة، ومنهجها، وحدودها، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

ويشتمل التمهيد على خمسة مباحث:

- المبحث الأول: التعريف بالإمام الترمذي.
- المبحث الثاني: التعريف بكتاب الجامع الصحيح.
- المبحث الثالث: موقف اللغويين من الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف.

- المبحث الرابع: مفهوم علم الدلالة.

- المبحث الخامس: النظريات اللغوية المستخدمة في الدراسة.

الباب الأول:

ينتظم الباب الأول تحت عنوان: مفردات سن الترمذي موزعة على الحقول الدلالية. وفيه

خمسة فصول:

الفصل الأول: الألفاظ المتصلة بالظواهر الكونية. وبه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الألفاظ المتصلة بالأرض، والسماء والفلك.

المبحث الثاني: الألفاظ المتصلة بالزمان.

المبحث الثالث: الألفاظ المتصلة بالحيوانات الأليفة والوحشية.

الفصل الثاني: الألفاظ المتصلة بالإنسان وأحواله المختلفة.

المبحث الأول: الألفاظ المتصلة بخلق الإنسان.

المبحث الثاني: الألفاظ المتصلة بهيئات الإنسان النفسية وأخلاقه.

المبحث الثالث: الألفاظ المتصلة بالمأكل والمشرب.

المبحث الرابع: الألفاظ المتصلة بالعلاقات الاجتماعية.

المبحث الخامس: الألفاظ المتصلة بالمأوى والمسكن.

المبحث السادس: الألفاظ المتصلة بالملابس.

المبحث السابع: الألفاظ المتصلة بالزينة والمجوهرات.

المبحث الثامن: الألفاظ المتصلة بالأمراض والأدوية.

المبحث التاسع: الألفاظ المتصلة بالزواج والغناء.

الفصل الثالث: الألفاظ المتصلة بالحياة الاقتصادية:

المبحث الأول: الألفاظ المتصلة بالزراعة.

المبحث الثاني: الألفاظ المتصلة بالتجارة.

المبحث الثالث: الألفاظ المتصلة بالجهات والمقادير.

الفصل الرابع: الألفاظ المتصلة بالحياة الدينية:

المبحث الأول: الألفاظ المتصلة بالعقائد.

المبحث الثاني: الألفاظ المتصلة بالصلاة.

المبحث الثالث: الألفاظ المتصلة بالزكاة.

المبحث الرابع: الألفاظ المتصلة بالصوم.

المبحث الخامس: الألفاظ المتصلة بالحج.

الفصل الخامس: الألفاظ المتصلة بالحياة السياسية:

المبحث الأول: الألفاظ المتصلة بالجهاد والحكم.

المبحث الثاني: الألفاظ المتصلة بالسفر.

الباب الثاني:

وفيه أدرس العلاقات الدلالية المتمثلة في الترادف والتضاد والمشارك اللفظي دراسة نظرية، مقرونة بدراسة تطبيقية لتلك العلاقات الدلالية، وأعقب ذلك بدراسة للمعرب والدخيل.

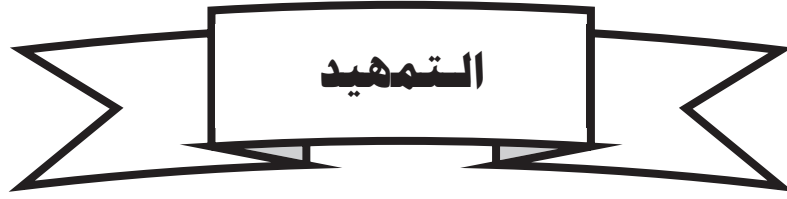
الخاتمة.

وفيه النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال الدراسة.

وقد اعتمد البحث على مجموعة من المراجع، والمصادر، منها كتب التراث التي تهتم بمفردات اللغة، وفقهاها. مثل: فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي، والمزهر في علوم اللغة للسيوطي، ومقاييس اللغة لابن فارس، والخصائص لابن جني، ولسان العرب لابن منظور، وغيرها.

ومنها المراجع الحديثة مثل: علم الدلالة للدكتور أحمد مختار عمر، ودلالة الألفاظ للدكتور إبراهيم أنيس، وعلم الدلالة لبالممر، وغيرها.

ومنها المراجع التي تهتم بشرح الحديث مثل: تحفة الأحوذى للمباركفوري، والعرف الشذي في شرح سنن الترمذي الكشميري، وقوت المغنذي في شرح سنن الترمذي لجلال الدين السيوطي.



- المبحث الأول: التعريف بالإمام الترمذي.
- المبحث الثاني: التعريف بكتاب الجامع الصحيح.
- المبحث الثالث: موقف اللغويين من الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف.
- المبحث الرابع: التعريف بمصطلح الدلالة.
- المبحث الخامس: النظريات اللغوية المستخدمة في الدراسة.

المقدمة الأولى

التعريف بالترمذي

اسمه، ونسبه:

هو أبو عبد الله محمد بن حاتم بن شاذان الترمذي الضرير^(١)، والترمذي: نسبة إلى المدينة التي نشأ فيها، وهي مدينة مشهورة، تقع على نهر جيحون من جانبه الشرقي^(٢). واختلف في صفة لقب الضرير؛ ف قيل: إنه ولد أعمى، والصحيح أنه أضر في كبره، بعد رحلته وكتابه العلم^(٣).

مولده:

لم تُعرف سنة مولد الترمذي تحديداً، وإنما ذكر أهل العلم مولده على التقريب، فقال الحافظ الذهبي: "وُلِدَ في حدود سنة عشر ومائتين"^(٤).

شيوخه:

لقد طاف أبو عيسى البلاد، وسمع خلقاً كثيراً من الخراسانيين، والعراقيين، والحجازيين، وغيرهم، قال الحافظ الذهبي: "حدث عن: قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن عمرو السواق البلخي، ومحمود بن غيلان، وإسماعيل بن موسى الفزاري، وأحمد بن منيع، وأبي مصعب الزهري، وبشر بن معاذ

(١) الأنساب، السمعاني، ٤٢/٣، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.

(٢) ينظر: معجم البلدان، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، ٢٦/٢، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء، ٢٧٠/١٣، شمس الدين الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

(٤) سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، ٢٧١/١٣.

العقدي، والحسن بن أحمد بن أبي شعيب، وأبي عمار الحسين بن حريث، والمعمّر؛ عبد الله بن معاوية الجمحي، وعبد الجبار بن العلاء، وأبي كريب، وعلي بن حجر، وعلي بن سعيد بن مسروق الكندي، وعمرو بن علي الفلاس، وعمران بن موسى القزاز، ومحمد بن أبان المستملي، ومحمد بن حميد الرازي، ومحمد بن عبد الأعلى، ومحمد بن رافع، ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ومحمد بن يحيى العدني، ونصر بن علي، وهارون الحمال، وهناد بن السري، وأبي همام الوليد بن شجاع، ويحيى بن أكثم، ويحيى بن حبيب بن عربي، ويحيى بن درست البصري، ويحيى بن طلحة اليربوعي، ويوسف بن حماد المعني، وإسحاق بن موسى الخطمي، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وسويد بن نصر المروزي^(١).

مكانته العلمية:

لقد كان الترمذي كعبة يقصدها طلاب علم الحديث في كل العصور، لا يمكن أن نوفيه حقه مهما قيل عنه من أقوال معاصريه، أو من تتلمذوا على نبراس علمه الجم.

لقد عدّه السمعاني أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث، فقد صنف كتاب الجامع والتواريخ والعلل تصنيف رجل عالم متقن، وكان يضرب به المثل في الحفظ والضبط^(٢).

وقال عنه الذهبي: "الحافظ، العلم، الإمام، البارع"^(٣).

(١) سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، ٢٧١/١٣.

(٢) ينظر: السمعاني، الأنساب، ٤٣ / ٣.

(٣) سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، ٢٧١، ٢٧٢/١٣.

(٤) تهذيب التهذيب، أحمد بن حجر العسقلاني، ٩ / ٣٨٩، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

ويكفيه ذلك الثناء العطر العظيم المتمثل في ذاك الكلام النقي من شيخه الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، حيث قال له يوما: "قال لي محمد بن إسماعيل (يعني البخاري): ما انتفعت بك أكثر مما انتفعت بي" (١).

وقد اشتهر - رحمه الله - بدقة التأليف، والتأصيل؛ فقد ظلت مؤلفاته إرثا عظيما لا تبلي جده الأيام وتتوارثه الأجيال عامة، وقاصدو علم الحديث خاصة. وله من المؤلفات الكثير، ومن مؤلفاته ما هو مطبوع متداول، ومنها ما هو مخطوط، أو مفقود، ومن هذه المؤلفات التي ذكرها العلماء للترمذي:

- ١- الجامع. وسيأتي الحديث عنه -إن شاء الله -.
- ٢- ٢ العلل الصغير. وهو مطبوع في خاتمة الجامع.
- ٣- العلل الكبير. وهو مطبوع. ترتيبه للقاضي أبي طالب محمود بن علي التميمي الأصبهاني الشافعي (ت ٥٨٥هـ).
- ٤- الشمائل النبوية والخصائص المصطفوية. مطبوع.
- ٥- تسمية أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم - . مطبوع.
- ٦- كتاب في الآثار الموقوفة. ذكره الترمذي نفسه في كتاب "العلل" الصغير، ويظهر أنه خصه بذكر الآثار عن الصحابة والتابعين.
- ٧- التاريخ. (مفقود).
- ٨- الزهد. (مفقود).
- ٩- الأسماء والكنى. (مفقود).

تلاميذه:

لقد كان الترمذي علما من أعلام رواة الحديث، ينهل من علمه المشتغلون بطلب علم الحديث ، ويتتلمذ على يديه الكثيرون، ويكثر الرواة عنه، والناشرون لعلمه، ومن أشهر تلامذته: "أبو بكر أحمد بن إسماعيل السمرقندي، وأبو حامد أحمد بن عبد الله بن داود المروزي، وأحمد بن علي بن حسنويه المقرئ، وأحمد بن يوسف النسفي، وأسد بن حمدويه النسفي، والحسين بن يوسف الفريزي ، وحماد بن شاعر الوراق، وداود بن نصر بن سهيل البزدوي، والربيع بن حيان الباهلي، وعبد الله بن نصر؛ أخو البزدوي، وعبد بن محمد بن محمود النسفي، وعلي بن عمر بن كلثوم السمرقندي، والفضل بن عمار الصرام، وأبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب راوي (الجامع)، وأبو جعفر محمد بن أحمد النسفي، وأبو جعفر محمد بن سفيان بن النضر النسفي الأمين، ومحمد بن محمد بن يحيى الهروي القراب، ومحمد بن محمود بن عنبر النسفي، ومحمد بن مكي بن نوح النسفي، ومسبح بن أبي موسى الكاجري، ومكحول بن الفضل النسفي، ومكي بن نوح، ونصر بن محمد بن سبرة، والهيثم بن كليب الشاشي الحافظ، راوي (الشمال) عنه" (١).

وفاته:

انتقل الترمذي إلى جوار ربه - عز وجل - بعد عمر يناهز السبعين، تاركا وراءه تصانيف مفيدة، وعلمًا غزيرًا، لم يزل علماء الحديث، وغيرهم يرتشفون من معينه، وينتفعون به، على مر الزمان، وكان ذلك في ليلة يوم الاثنين الثالث عشر من شهر رجب، سنة تسع وسبعين ومئتين (٢) .

(١) سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، ٢٧١، ٢٧٢/١٣.

(٢) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ٢٥٢/٢٦، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

المبحث الثاني

جامع الترمذي

أولاً: اسم الكتاب

لكتاب الجامع أسماء عدة تناقلها علماء الحديث في كتبهم، وتناقلها بعد ذلك الباحثون، وطلاب العلم في كل مكان، وهذه طائفة بأشهر الأسماء التي تداولها العلماء:

"الجامع" وهو أشهرها وممن سماه بذلك: القاضي عياض^(١)، والذهبي^(٢)، وابن كثير^(٣).

"الجامع الكبير" وممن سماه به الوادي آشي^(٤)، والمجاري^(٥)، ومحمد بن جعفر الكتاني^(٦).

"الصحيح"، "الجامع الصحيح" وممن سماه بهذا الاسم: ابن النديم^(٧)، وابن الأثير^(٨).

(١) الغنية في شيوخ القاضي عياض، عياض بن موسى، ١٣٢/١، أبو الفضل، تحقيق: ماهر زهير جرار، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

(٢) شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٧٠/١٣.

(٣) البداية والنهاية، ابن كثير، ٦٤٧/١٤، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، سنة النشر: ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

(٤) برنامج الوادي آشي، الله الوادي آشي الأندلسي، ١٩٥/١، دار المغرب الإسلامي، أثينا، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

(٥) برنامج المجاري، أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن عبد الواحد المجاري الأندلسي، ٨١/١ الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٨٢ م / ١٤٠٠.

(٦) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، الكتاني، ١١، المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي الناشر: دار البشائر الإسلامية الطبعة: السادسة ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، ١١.

(٧) الفهرست، ابن النديم، تح: إبراهيم رمضان، الناشر: دار المعرفة بيروت - لبنان الطبعة: الثانية ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م ج: ١ ص: ٢٨٥.

(٨) جامع الأصول في أحاديث الرسول، الأثير، ١٩٣/١، تحقيق: عبد القادر الأرئوط، تحقيق: بشير عيون، مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان، الطبعة: الأولى، الجزء الأول والثاني، ١٣٨٩ هـ .

انيا: ثناء العلماء على كتاب "الجامع"، ومكانته عندهم:

لقد حل كتاب الجامع في منزلة عالية عند أهل العلم، ونال حُظوة لديهم، وأثنوا عليه ثناء علم، ودراية، فذكروا فيه من رائق المدح، وبديع الوصف ما يدل على رفيع قدره عندهم، فإن المتبحر في كتاب "الجامع" لا يرى فيه إلا تصنيف عالم، متقن، لعلم الحديث، ونذكر بعض أقوالهم في هذه العجالة.

ومن بديع ما قيل عنه قول ابن الأثير: هذا كتاب "الصحيح" أحسن الكتب، وأكثرها فائدة، وأحسنها ترتيباً، وأقلها تكراراً، وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب، ووجوه الاستدلال، وتبيين أنواع الحديث من الصحيح، والحسن، والغريب، وفيه جرح وتعديل^(١).

لذا فلا ريب أن نجد كتاب "الجامع" أحد الكتب الستة التي اعتمد عليها قاصدو التفقه والتبحر في السنة النبوية، وظل من المصادر الرئيسية التي يرجع إليه العلماء في سائر الآفاق^(٢).

ولقد راقني ذاك القول الشجي للترمذي - رحمه الله - حين قال عن كتابه هذا: "صنفتُ هذا الكتاب - يعني - "المسند الصحيح"، فعرضته على علماء الحجاز فرضوا به، وعرضته على علماء العراق فرضوا به، وعرضته على علماء خراسان فرضوا به، ومن كان في بيته هذا الكتاب، فكأنما كان في بيته نبي يتكلم"^(٣).

ومن جميل ما قيل عنه أيضاً قول شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري: "جامع الترمذي أنفع من كتاب البخاري ومسلم، لأنهما لا يقف على الفائدة منهما إلا المتبحر العالم، و(الجامع) يصل إلى فائدته كل أحد"^(٤).

ولقد حوى كتاب أبي عيسى علوماً عديدة، ومسائل مفيدة في علم الحديث؛ فقد سجل ابن العربي أن للكتاب فوائد عديدة بلغت أربعة عشر علماً "صَنَّفَ، وذلك أقرب إلى العمل، وأسند وصحح، وأشهر،

(١) جامع الأصول في أحاديث الرسول، ابن الأثير، ١/١٩٣.

(٢) البداية والنهاية ابن كثير، (١٤/٦٤٧) .

(٣) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة، ٩٧/٩٨، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

(٤) سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، ١٣/٢٧٧.

وعدد الطرق، وجَرَّح وعدَّل، وأسَمَّى، وأكْنَى، ووصل وقطع، وأوضح المعمول به والمتروك، وبين اختلاف العلماء في الرد والقبول لآثاره، وذكر اختلافهم في تأويله، وكل علم من هذه العلوم أصل في بابه، فرد في نصابه^(١).

ثالثاً: شروح الجامع، وما تعلق به:

لقد نال كتاب "الجامع" عنايةً من أهل العلم، فتصدى لشرحه عدد منهم، مع اختلاف مناهجهم في طريقة الشرح، والأمور التي يعتني بها كل شارح منهم دون الآخر، ومن تلك الشروح:

- ١- "عارضة الأحوزي شرح كتاب الترمذي" للحافظ لأبي بكر محمد بن عبد الله ابن العربي. ٥٤٣هـ
- ٢- "شرح علل الترمذي" للحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب. ٧٩٥هـ
- ٣- "النفح الشذي في شرح جامع الترمذي" للحافظ أبي الفتح محمد بن محمد ابن سيد الناس اليعمري. ٧٣٤هـ
- ٤- "إنجاز الوعد الوفي في شرح جامع الترمذي" للحافظ سراج الدين عمر بن علي ابن الملقن. ٨٠٤هـ
- ٥- "شرح زوائد الترمذي" للحافظ سراج الدين عمر بن علي ابن الملقن أيضاً. ٨٠٤هـ
- ٦- "قوت المغتذي على جامع الترمذي" للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. ٩١١هـ
- ٧- "نفع قوت المغتذي" لعلي بن سليمان الدمّنتي البجَمعوي. ١٣٠٦هـ، وهو اختصار لكتاب السيوطي "قوت المغتذي".

- ٨- "الكوكب الدري على جامع الترمذي" لرشيد بنت هداية أحمد الأنصاري الكنكوهي، جمعه من إفاداته تلميذه محمد يحيى بن محمد إسماعيل الكاندهلوي. ١٣٢٣هـ.

(١) النفح الشذي في شرح جامع الترمذي، ابن سيد الناس، ١٩٢/١، تحقيق: د. أحمد معبد عبد الكريم، الناشر: دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ

وأما الدراسات المعاصرة فمنها:

- ١- "الإمام الترمذي والموازنة بين جامعهِ وبين الصحيحين" للدكتور نور الدين عتر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
- ٢- "تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي" للشيخ عبد الفتاح أبي غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- ٣- "تراث الترمذي العلمي" للدكتور أكرم العمري، مكتبة المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

المبحث الثالث

موقف اللغويين من الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف

أولاً: مذهب المجوزين مطلقاً، وعلى رأسهم ابن مالك، وابن خروف، وابن هشام. "وهذا الاتجاه

عليه المعول، وإليه المصير^(١)"

يقول ابن حزم: "... والذي لا شك فيه فهو أنه عليه السلام أفصح من امرئ القيس ومن الشماخ ومن حسن البصري وأعلم بلغة قومه من الأصمعي وأبي عبيدة وأبي عبيد فما في الضلال أبعد من أن يحتج في اللغة بألفاظ هؤلاء ولا يحتج بلفظة فيها عليه السلام فكيف وقد أضاف ربه تعالى فيه إلى ذلك العصمة ومن الخطأ فيها القول والتأييد الإلهي والنبوة والصدق المقطوع على غيبه الذي صحبه خرق العادات والآيات والمعجزات وفي أقل من هذا كفاية لمن كانت فيه حشاشة فكيف أن يظن به عليه السلام أن يخبر عن ربه تعالى خبراً يكلفنا فهمه وهو بخلاف ما يفهم ويعقل ويشاهد ويحس ما ينسب هذا إليه صلى الله عليه وسلم إلا ملحد في الدين كائد^(٢)".

ثانياً: "مذهب المانعين مطلقاً، ومنهم ابن الضائع، كما روى السيوطي عنه في كتاب الاقتراح.

وسبب منع الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف عندهم:

أ- جواز نقل الحديث بالمعنى

(١) ينظر: الحديث النبوي في النحو العربي، د. محمود فجال، ٦ أضواء السلف، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

(٢) الإحكام في أصول الأحكام، ابن حزم، ٣٧/٤، تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر، قدم له: الأستاذ الدكتور إحسان عباس، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

ب-إنه وقع اللحن كثيرا فيما روي عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - ؛ لأن كثيرا من الرواة كانوا غير عرب بالطبع، ولم يتعلموا لسان العرب بصناعة النحو، فوقع اللحن في نقلهم، وهم لا يعلمون ذلك^(١).

ثالثا: المذهب الثالث : وهو مذهب المتوسطين: وقد وقفوا موقفا وسطا بين المانعين مطلقا والمجوزين مطلقا، وكان الشاطبي المتحدث بلسانهم والمدافع عن رأيهم .وقد قسم الحديث النبوي الشريف على قسمين:

- أ. ما يعنى ناقله بمعناه دون لفظه ، وهذا لا يجوز الاستشهاد به.
 - ب. ما يعتني ناقله بلفظه لمقصود خاص ، كالأحاديث التي قصد بها فصاحته - صلى الله عليه وسلم - ، والأمثال النبوية، وهذا القسم يصح الاستشهاد به في النحو^(٢).
- وأرى ضرورة الاحتجاج بالحديث النبوي في المسائل النحوية، فهو كلام أفصح من نطق بالعربية محمد - صلى الله عليه وسلم - ، وكان المحدثون من أدق الناس في تحري الدقة في لفظ الحديث، ومعناه، فلا يضرنا الرواية بالمعنى لأنها مشروطة، وهي للضرورة، كما لا يضرنا رواية الأعاجم لأنها أيضا مشروطة بشروط كثيرة، كما أن الشعر المحتج به رواه لنا كثير من الأعاجم وبروايات مختلفة، ولم يقل فيه ما قيل في الحديث النبوي.

(١) ينظر: الحديث النبوي في النحو العربي، د. محمود فجال، ٧، ٨، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

(٢) ينظر: الحديث النبوي في النحو العربي، د. محمود فجال، ٩.

المبحث الرابع:

التعريف بمصطلح الدلالة، والظواهر الدلالية المدروسة

مفهوم علم الدلالة:

إن الصورة المعجمية هي المرجعية الأولى لأي لفظ، باعتبار دلالاته الأولى. وحينما نبحث عن مادة (دلل) واشتقاقاتها في معاجم اللغة، لا نجد لها ذكرا بالمفهوم الاصطلاحي المتعارف عليه الآن بين علماء اللغة.

وقد أورد ابن فارس أن "الدال واللام أصلان: أحدهما إبانة الشيء بأمانة تتعلمها، والآخر اضطراب في الشيء. فالأول قولهم: دللت فلانا على الطريق، والدليل: الأمانة في الشيء، وهو بين الدلالة والدلالة." (١)

وفي لسان العرب: "الدليل ما يستدل به، والدليل الدال، وقد دله على الطريق يدلّه دلالة بفتح الدال أو كسرهما أو ضمهما، والفتح أعلى، والدليل والدليلي الذي يدلّك، ويسوق ابن منظور قول سيبويه: والدليلي علمه بالدلالة، ورسوخه فيها، وأورد قولاً للإمام علي - رضي الله عنه - في صفة الصحابة: "ويخرجون من عنده أدلة"، وهو جمع دليل أي بما قد علموه، فيدلّون، ويرشدون عليه الناس، أي أنهم يخرجون من عنده فقهاء، فجعلهم أنفسهم أدلة - على سبيل المبالغة - (٢).

ومن خلال معنى "دلّ" في بعض المعاجم اللغوية يظهر أن معناها يدور حول الإعلام، والإرشاد، والإشارة والرمز.

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٥٩/٢.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٤٩/١١.

مفهوم "الدلالة بين القديم والحديث":

لقد ذكر التهانوي أن الدلالة في اصطلاح أهل الميزان والأصول والعربية والمناظرة هي أن يكون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر^(١).

ودلالة اللفظ على المعنى في اصطلاح علماء الأصول كما حددها الغزالي "أن دلالة اللفظ على المعنى تنحصر في ثلاثة أوجه وهي المطابقة والتضمن والالتزام، فإن لفظ البيت دل على معنى البيت بطريق المطابقة ويدل على السقف وحده بطريق التضمن لأن البيت يتضمن السقف لأن البيت عبارة من السقف والحيطان، وكما يدل لفظ الفرس على الجسم إذ لا فرس إلا وهو جسم. وأما طريق الالتزام فهو كدلالة لفظ السقف على الحائط فإنه غير موضوع للحائط وضع لفظ الحائط للحائط حتى يكون مطابقا ولا هو متضمن، إذ ليس الحائط جزءا من السقف كما كان السقف جزءا من نفس البيت وكما كان الحائط جزءا من نفس البيت، لكنه كالرفيق الملازم الخارج عن ذات السقف الذي لا ينفك السقف عنه^(٢).

والدلالة عند الجرجاني هي العلاقة القائمة بين الدال والمدلول بحيث لو علمنا بالدال علمنا بالمدلول^(٣)

وقد حدد عبد القاهر الجرجاني الجمال الأدبي الذي تنطوي عليه مصطلحات البلاغة والفصاحة والبراعة والبلاغة وحددها في أمرين: أولهما: حسن الدلالة وتمايمها فيما له كانت دلالة، ثانيا: ظهورها في

(١) ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، ٧٨٧/١، - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٦م.

(٢) المستقصى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، ٢٥، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م

(٣) ينظر: التعريفات، الجرجاني، ١٠٤، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

صورة هي أبهى وأزین وأنق وأعجب وأحق بأن تستولي على هوی النفس، وتتال الحظّ الأوفر من میل القلوب (١).

وإن الدلالة هي إثارة اللفظ للمعنى الذهني: "إن المعاني هي الصور الحاصلة في الأذهان عن الأشياء الموجودة في الأعيان. فكل شيء له وجود خارج الذهن فإنه إذا أدرك حصلت له صورة في الذهن تطابق لما أدرك منه، فإذا عبر عن تلك الصورة الذهنية الحاصلة عن الإدراك أقام اللفظ المعبر به هيئة تلك الصورة الذهنية في أفهام السامعين وأذهانهم. فصار للمعنى وجود آخر من جهة دلالة الألفاظ (٢).

وقد عرفه الدكتور موريس أبو ناضر بأنه: "هو العلم الذي يعني بدراسة الدلالات الألسنية، وعلى الأخص الجانب المعنوي من هذه الدلالات، أي المدلول.

والمدلول يدرس على ضوء هذا العلم من عدة جوانب:

"الجانب الأول: يتمثل في العلاقات التي يقيمها المدلول مع الأشياء التي يوميء إليها أو يعبر عنها (المفاهيم - العواطف - معطيات العالم الخارجي).

والجانب الثاني: يتمثل في العلاقات التي يقيمها المدلول مع غيره من المدلولات عبر المحور النظامي Syntagmatique والمحور الاستبدالي Paradigmatique، والجانب الثالث: يتمثل في العلاقات التي تنشأ بين السمات Semes الأساسية التي تتكون منها المدلولات" (٣).

(١) ينظر: دلائل الإعجاز في علم المعاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني، ٤٣/١، تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة، الطبعة: الثالثة ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م

(٢) منهاج البلغاء وسراج الأدباء، حازم بن محمد بن حسن، ابن حازم القرطاجني، ١٨، ١٩، تحقيق: الحبيب بن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الثانية ١٩٨١م.

(٣) مدخل إلى علم الدلالة الألسني، د.موريس أبو ناضر، ٣٤، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد ١٨-١٩، ١٩٨٢م.

وقد ظهر ظهر مصطلح (الدلالة) عند الغربيين لأول مرة ((في نهاية القرن التاسع عشر على يد الفرنسي (ميشال بريال-Michel Breal) ، وذلك سنة (١٨٨٣م) قاصداً به علم المعنى^(١).

ويعرف الدكتور أحمد مختار عمر علم الدلالة بأنه العلم الذي يدرس المعنى، أو فرع من علم اللغة يتناول نظرية المعنى، أو الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى^(٢). والدلالة عند آف آر بالمر: هي علم أو نظرية المعاني، ويعد غاية الدراسات الصوتية والصرفية والنحوية ولعلم الدلالة علاقة وطيدة بها؛ إذ لا يكاد علم يخلو من الجوانب الدلالية فيه^(٣).

موضوع علم الدلالة:

إن مجال البحث الدلالي ينحصر في دراسة طرفي الفعل الدلالي، الدال والمدلول. وما يتفرع عن ذلك من أبحاث تخص الدال من جهة، والمدلول من جهة أخرى، والعلاقة التي تجمع بينهما. وبناء على هذه الدراسة تحدد موضوع علم الدلالة بمباحث لغوية مترابطة ومتكاملة؛ فبحث موضوع اللغة من جوانب عديدة، منها: مسألة التطور الدلالي، فدرسوا أشكاله وأسبابه. ونشأت عن مبحث علاقة الدال بالمدلول مواضيع أنواع الدلالة وأقسامها، والحقول الدلالية، والمجاز بمفهومه العام وعلاقته بالتعبير الدلالي^(٤).

أقسام الدلالة عند ابن جني:

"أولاً: الدلالة اللفظية: وهي الدلالة المعجمية ودلالة البنية المورفولوجية على الحدث، وقد عدها ابن جني على رأس الدلالات الثلاثة؛ لأنها دلالة أساسية تعد جوهر المادة اللغوية المشترك في كل ما يستعمل من اشتقاقاتها، وأبنيتها الصرفية، ففعل "قعد" مثلاً يدل بصيغته المعجمية على حدث خاص ذي

(١) ينظر: علم الدلالة ، كلود جرمان - ريمون لوبلان ، ترجمة: د. نور الهدى لوشن/٧، منشورات جامعة قاريونش، الطبعة الأولى، ليبيا - بنغازي، ١٩٩٧ م.

(٢) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ١١، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

(٣) ينظر: علم الدلالة، آف آر بالمر، ترجمة: مجيد الماشطة، ٨، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٨٥م.

(٤) ينظر: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منقور عبد الجليل، ٤٥، منشورات اتحاد كتاب العرب، ٢٠٠١.

دلالة معينة وهو المصدر "العود"، وإنه متعلق بفاعل تعلقاً معنوياً، ومنه اشتقت صيغ أخرى لها ارتباط بالدلالة الأساسية للفعل منها: مقعد - متقاعد - قاعدة وما إلى ذلك من الصيغ. وما يجدر ذكره أن قيمة الدلالة الأساسية للصيغة الصرفية، تعتبر المركز الذي يستقطب كل الدلالات المتفرعة عنه، بحيث تدخل في علائق وظيفية مختلفة وتبقى مشدودة إلى الدلالة اللفظية للفعل.

ثانياً: الدلالة الصناعية: وتعني دلالة بنية (اللفظ) المورفولوجية على الزمن، وهي تلي الدلالة اللفظية؛ لأن اللفظ يحمل صورة الحدث الدلالي المستغرق لحيز زمني يقول ابن جني "وإنما كانت الدلالة الصناعية أقوى من المعنوية من قبل إنها وإن لم تكن لفظاً فإنها صورة يحملها اللفظ، ويخرج عليها ويستقر على المثال المعترزم بها، فلما كانت كذلك لحقت بحكمه وجرت مجرى اللفظ المنطوق به فدخلوا بذلك في باب المعلوم بالمشاهدة، فكانت الدلالة الصناعية مع أنها دلالة غير لفظية وإنما يستلزمها اللفظ في حكم الدلالة اللفظية، التي هي صورة تلازم الفعل، فأينما كان هو مشاهداً معلوماً كان الزمن المقترن به معلوماً بالمشاهدة أيضاً، من مسموع اللفظ، وينظر ابن جني في هذا المجال إلى المصدر على أنه مجال مفتوح على الأزمنة الثلاثة فيقول، وكذلك الضرب والقتل نفس اللفظ يفيد الحدث فيهم، ونفس الصيغة تفيد فيهما صلاحهما للأزمنة الثلاثة على ما نقوله في المصادر

ثالثاً: الدلالة المعنوية: إن الفعل يحدّد سمات فاعله الذاتية والانتقائية، الأساسية والعرضية، وذلك من جهة دلالاته، ويعرف ذلك بطريق الاستدلال، فيتحدد جنس الفاعل، وعدده، وحاله، ليس من الصيغة الفونولوجية للفعل بل من مؤشرات خارجة عن الفعل؛ ففعل (قعد) يدل على حادث مقترن بزمن ماضٍ، وقد يتعرض مجاله الزمني إلى الاتساع ليشمل زمن الحاضر أو المضارع المستقبل في سياق لغوي يحمل خصائص تركيبية ودلالية ومقامية معينة، أما دلالاته على (الفاعل) فهي دلالة إلزام، يقول ابن جني "ألا تراك حين تسمع (ضرب) قد عرفت حدثه وزمانه، ثم تنظر فيما بعد، فتقول: هذا فعل ولا بد له من فاعل، فليث شعري من هو؟ وما هو؟ فتبحث حينئذ إلى أن تعلم الفاعل من هو وما حاله، من موضع آخر لا

من وضع مسموع ضرب، حيث أنه يصلح أن يكون فاعله كلّ مذكر يصحّ منه الفعل مجملاً غير مفصّل^(١) إن السمات المعنوية التي رصدها ابن جني في هذا المقام يمكن على ضوءها وضع نسق تفريعي لفئة (الفاعل) تخصّ كل فعل من اللسان العربي وتوضيحه كالآتي: فعل يلزم فاعل مكوناته الذاتية والانتقائية^(٢).

أقسام الدلالة عند المحدثين:

أولاً: الدلالة الصوتية:

هي الدلالة التي تستمد من طبيعة بعض الأصوات، فمثلاً كلمة "تنضح" عبر عن فوران السائل في قوة و عنف، أما تنضح فتدل على تسرب السائل في تودة و بطة، فالخاء في تنضح دلت على القوة في التسرب، بينما دلت الحاء في تنضح على البطء في التسرب، فالدلالة هنا مستمدة من طبيعة كل من حرفي الخاء والحاء... ويعتبر النبر مظهراً من مظاهر الدلالة الصوتية، فالمعنى قد يتغير المعنى باختلاف موقع النبر من الكلمة. ومن مظاهر الدلالة الصوتية كذلك ظاهرة التنغيم، و النغمة هي الطريقة الصوتية التي تقال به الجملة في السياق، و من أمثلة دور التنغيم في تحديد المعنى في العامية المصرية "لا يا شيخ" فهذه العبارة قد تدل على الاستفهام، أو التهكم والسخرية، أو الدهشة، أو الاستغراب، حسب المعنى الذي يقصده المتحدث، و يبقى التنغيم وحده كفيلاً بتحديد المعنى الذي يقصده^(٣).

(١) ينظر: الخصائص، ابن جني، ١٠١/٣، ١٠٠.

(٢) ينظر: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منقور عبد الجليل، ٣٢، ٣٣.

(٣) ينظر: دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس، ٤٦، ٤٧.

ثانيا: الدلالة الصرفية:

هي التي ترتبط ببنية الكلمة و صيغتها الصرفية فكلمة كذاب بصيغة المبالغة تزيد في دلالتها اللغوية على معنى كاذب (١).

ثالثا: الدلالة النحوية:

لا ريب أن هناك علاقة وطيدة بين النحو و الدلالة، وتأثير كل جانب في الآخر، وذلك مما أكد عليه اللغويون قديما وحديثا. يقول ابن جني: "الإعراب هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ؛ ألا ترى أنك إذا سمعت: أكرم سعيدا أباه و شكر سعيدا أبوه، علمت برفع أحدهما و نصب الآخر ،الفاعل من المفعول، ولو كان الكلام شرحا واحدا لاستبهم أحدهما من صاحبه (٢)". فإن العلامة الإعرابية هي أداة للكشف عن المعاني والعلاقات بين أجزاء الكلام.

رابعا: الدلالة المعجمية:

يقول الدكتور أحمد مختار عمر: "عرف اللغويون المعجم بأنه "كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة، وكيفية نطقها، وكتابتها، مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالبا ما تكون الترتيب الهجائي (٣)".

والدلالة المعجمية هي الدلالة الأساسية التي تكتسبها الألفاظ عن طريق الوضع اللغوي، وتشكل دراسة المعنى المعجمي قطاعا عريضا وأساسيا من علم المعاجم LEXICOLOGY ولذلك يعتبر علماء المعاجم أن دراسة المعنى هو الهدف الأول لهذا العلم (١).

(١) ينظر: دلالة الألفاظ، د. إبراهيم انيس، ٤٧.

(٢) الخصائص، ابن جني، ٣٦/١.

(٣) البحث اللغوي عند العرب، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٦٢، عالم الكتب، الطبعة: السادسة، ١٩٨٨.

خامسا: الدلالة السياقية:

ويراد بها البيئة اللغوية المحيطة بالكلمة، أو العبارة أو الجملة، تستمد أيضاً من السياق الاجتماعي و سياق الموقف، وهو المقام الذي يقال فيه الكلام بجميع عناصره، من متكلم ومستمع، وغير ذلك من الظروف المحيطة التي قيل فيها الكلام^(٢).

(١) ينظر: الكلمة دراسة لغوية معجمية، د. حلمي خليل، ١٠٥، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى ١٩٨٩ م.
(٢) ينظر: فصول في علم الدلالة، د. فريد عوض حيدر، ٥٦، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الثالثة، ٢٠١١.

المبحث الخامس

النظريات الدلالية المستخدمة في الدراسة

أولاً: نظرية السياق:

يعد السياق مستوى من مستويات التحليل اللغوي، وفيه تتحدد دلالة الكلمة وفق ما تحمله من دلالة، فالسياق إذن يوحي بمعنى الكلمة التي ترد فيه، وإذا كانت الدلالة المعجمية كما سبق الذكر تتميز بالتعدد، ومن هذا المنطلق كان من اللازم عندهم لدراسة المعنى أن يدرسوا السياقات التي ترد فيها الكلمة، وتأسيساً على ذلك فقد يتعدد معنى الكلمة الواحدة بتعدد السياقات التي وردت فيها.

أ- التعريف اللغوي للسياق:

قال ابن فارس: "السين والواو والقاف أصل واحد، وهو حدو الشيء. يقال ساقه يسوقه سوقاً"^(١).

ب- التعريف الاصطلاحي للسياق:

"بناء نصي كامل من فقرات مترابطة، في علاقته بأي جزء من أجزائه، أو تلك الأجزاء التي تسبق أو تتلو مباشرة فقرة أو كلمة معينة، و دائماً ما يكون السياق مجموعة من الكلمات وثيق الترابط بحيث يلقي ضوء لا على معاني الكلمات المفردة فحسب بل على معنى وغاية الفقرة بأكملها"^(٢).

ويرى الدكتور عبد الفتاح البركاوي أن "مفهوم السياق في معنى الظرف الخارجي يرادفه في التراث العربي كلا من المقام والحال والموقف وأن مفهوم السياق يتسع أيضاً ليشمل ما يعرف في الدراسات اللغوية الحديثة بـ verbal context وسياق الموقف أو الموقف الخارجي وهو ما يعرف بـ

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ج: ٣، ص: ١١٧.

(٢) معجم المصطلحات الأدبية، إعداد: إبراهيم فتحي، ٢٠٠، ٢٠١، المؤسسة العربية للناشرين المتحدّين، صفاقس، تونس، ١٩٨٦م.

context of situation أي أن هذا السياق كما فهمه علماء العرب يشتمل على عناصر دلالية تستفاد من المقال ومن المقام جميعاً، ويمكن تقسيمه تبعاً لذلك إلى:

١- السياق اللغوي: وهو المستفاد من عناصر مقالته داخل النص.

٢- السياق الخارجي: وهو المستفاد من العناصر غير اللغوية التي تصاحب النص^(١).

وقد عرفت مدرسة لندن بما سمي بالمنهج السياقي (Contextual Approach) ، وكان زعيم هذا الاتجاه فيرث الذي وضع تأكيداً كبيراً على الوظيفة الاجتماعية للغة، وانضم لفيرث أسماء منها: halliday و , intoch , mc وغيرهم، فتعدّ نظرية السياق هي الحجر الأساس في المدرسة اللغوية الاجتماعية التي أسسها فيرث في بريطانيا^(٢).

أنماط السياق:

النمط الأول: السياق اللغوي Linguistic context:

فالسبب اللغوي يشرف على تغيير دلالة الكلمة تبعاً لتغيير يمس التركيب اللغوي، مثل كلمة "اليد" التي ترد في سياقات متنوعة مثل: (يد) الفأس: أي مقبضها، (يد) الريح: سلطانها، بايعته يدا بيد: أي نقداً، وغيرها^(٣).

يشير "قندريس" إلى أهمية السياق في تحليل النص قائلاً: "الذي يعين قيمة الكلمة في كل الحالات التي ناقشناها إنما هو السياق، إذ أن الكلمة توجد في كل مرة تستعمل فيها في جو يحدد معناها تحديداً مؤقتاً. والسياس هو الذي يفرض قيمة واحدة بعينها على الكلمة بالرغم من المعاني المتنوعة التي في

(١) دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث، د. عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، ٣٠.

(٢) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ٦٨.

(٣) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ٧٠.

وسعها أن تدل عليها، والسياق أيضا هو الذي يخلص الكلمة من الدلالات الماضية التي تدعها الذاكرة تتراكم عليها، وهو الذي يخلق لها قيمة "حضورية"^(١).

النمط الثاني: السياق العاطفي:

وهو الذي يحدد درجة الانفعال قوة وضعفا، مثل: (اغتيال)، و(قتل)، في العربية، فمستخدم هذه الكلمات لا يقصد معانيها الحقيقية، وتكون محملة بما يعتل في داخله من غضب وانفعال أو انشراح وسرور^(٢). ولذلك يقول فندريس: "إذ يتأرجح حول المعنى المنطقي لكل كلمة جو عاطفي يحيط بها وينفذ فيها ويعطيها ألوانا مؤقتة على حسب استعمالاتها"^(٣).

النمط الثالث: سياق الموقف:

وهو يعني الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة فتتغير دلالتها تبعاً لتغير الموقف أو المقام، مثل استخدام كلمة (يرحم) في مقام تسميت العاطس: يرحمك الله، وفي مقام التعزية والترحم: الله يرحمه، وقد دل على هذا السياق الموقف إلى جانب السياق اللغوي المتمثل في التقديم والتأخير^(٤)

(١) اللغة، جوزيف فندريس Joseph Vendryes، ٢٣١، تعريب: عبد الحميد الداخلي، محمد القصاص، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٠ م

(٢) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر ٧١، ٧٠.

(٣) اللغة، جوزيف فندريس Joseph Vendryes، ٢٣٥.

(٤) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر ٧١، ٧٠.

النمط الرابع: السياق الثقافي:

وهي القيم الثقافية والاجتماعية التي تحيط بالكلمة، إذ تأخذ ضمنه دلالة معينة، مثل كلمة (جزر)، فهي تمثل معنى عند اللغوي، و معنى ثان عند المزارع، ومعنى ثالث عند عالم الرياضيات^(١).

يقول الدكتور محمد محمد يونس: "والواقع أن المعنى الصادر عن السياق ليس من صنع السياق وحده حتى ينسب إليه، فالمعنى المعجمي إنما هو في المقام الأول ، معنى أفرادي ، وذلك أن دور السياق لا يتجاوز إقصاء بقية الدلالات التي تكمن في الكلمة المعينة وإبعادها بحيث ترجح دلالة واحدة للكلمة ، والمرجع في ذلك هو السياق. ومن هنا حق لنا القول: إن الكلمة عندما توضع في سياقات مختلفة ليست كالماء الذي يخضع لونه للون إنائه، وإنما هي كالحرباء التي تتلون بتلون المكان الذي تحل فيه، أي أن الكلمة أشبه بالحرباء، تمتلك إمكانات معينة، كل منها يبرز في موضعه المناسب، وليست كالماء الذي لا يملك شيئاً من تلك الإمكانيات، وإنما يخضع لما يفرض عليه من الخارج"^(٢).

مميزات المنهج السياقي:

أولاً: "يجعل المعنى سهل الانقياد للملاحظة، والتحليل الموضوعي، وعلى حد تعبير فيرث أنه يبعد عن فحص الحالات العقلية الداخلية التي تعد لغزاً مهما حاولنا تفسيرها، ويعالج الكلمات باعتبارها أحداثاً وأفعال وعادات تقبل الموضوعية والملاحظ في حياة الجماعة المحيطة بنا"^(٣).

ثانياً: "لم يخرج في التحليل اللغوي عن دائرة اللغة ، أنه لم يخرج في تحليله اللغوي عن دائرة اللغة، فنجا من النقد الموجه إلى جميع المناهج السابقة (الإشاري - التصوري - السلوكي)، وهو النقد

(١) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر ٧١.

(٢) وصف اللغة العربية دلاليًا، في ضوء مفهوم الدلالة المركزية "دراسة حول المعنى وظلال المعنى"، د. محمد محمد يونس علي، ١٣٥، ١٣٦ جامعة الفاتح، ليبيا، ١٩٩٣ م.

(٣) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر ٧٣.

الذي عبر عنه " لبيتش" بقوله: إن البحث عن تفسير للظاهرة اللغوية خارج إطار اللغة يشبه البحث عن منفذ للخروج من حجرة ليس لها نوافذ ولا أبواب. المطلوب منا أن نَقْنَع بتقصي ما هو موجود داخل الحجرة، أي أن ندرس العلاقات داخل اللغة (١).

ثانيا: نظرية الحقول الدلالية (Theory Of Semantic Scopes):

تتعلق هذه النظرية من تصور عام، وهو أن كلمات اللغة لم تضع مبعثرة، وإنما هناك نظام متجانس تكون فيه الكلمات على شكل مجموعات، تحظى كل مجموعة بمجال مفاهيمي يسمى ب" الحقل الدلالي"، بحيث إن هذا الأخير يتأسس على جمع الكلمات التي تكون لها معاني متقاربة، ذات السمات الدلالية المشتركة، ثم جعلها تحت لفظ عام وشامل يجمعها" (٢).

• أولا: سبق العرب بتطبيق النظرية:

إن مصطلح "الحقول الدلالية" في التراث اللغوي العربي لا يوجد فيه ما يشير من بعيد، أو قريب إلى المصطلح، لكن من الجدير بالذكر أن اللغويين العرب القدماء قد طبقوا ومارسوا تلك النظرية في وقت مبكر.

يقول الهمداني: "ووجدت من المتأخرين في الآلة قوما أخطأهم الاتساع في الكلام، فهم متعلقون في مخاطباتهم وكتبهم باللفظة الغريبة والحرف الشاذ، ليميزوا بذلك من العامة ويرتفعوا عند الأغبياء عن طبقة الحشو والخرس، والبكم أحسن من النطق في هذا المذهب الذي تذهب إليه هذه الطائفة في الخطاب، وألفت آخرين قد توجهوا بعض التوجه، وعلوا عن هذه الطبقة، غير أنهم يمزجون ألفاظا يسيرة

(١) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر ٧٣.

(٢) ينظر: نظرية الحقول الدلالية بين التراث العربي والفكر اللساني المعاصر، لهويمان باديس، ١٤٨، مجلة الممارسات اللغوية العدد ٢٢، جامعة مولود معمري بتيزي وزو، الجزائر ٢٠١٤.

– قد حفظوها من ألفاظ كتاب الرسائل – بألفاظ كثيرة سخيفة من ألفاظ كتاب العامة، استعانة بها، وضرورة إليها، لخفة بضاعتهم، ولا يستطيعون تغيير معنى بغير لفظه لضيق وسعهم^(١).

ويصرف الهمداني في "كتاب الألفاظ" همه إلى انتقاء تعبيرات، بعضها جمل كاملة، مرتبة بحسب الموضوعات لإمداد الكتاب بها ومساعدتهم فيما يكتبون، ولا سيما كتاب الدواوين الذين يحتاجون إلى أساليب فصيحة يضعونها في خطاباتهم.

ويعد المخصص لابن سيده أشمل وأضخم معجم متوجّ لمرحلة الرسائل، ومعاجم الموضوعات التي سبقته، وهو مرتب بحسب المعاني، متضمن الحقول الدلالية في أرقى مناهجها وتصنيفاتها^(٢).

وجمع ابن سيده بعض المحاور الرئيسية المختلفة من حيث الطول ووفرة المادة، وسار على أساس التدرّج المعتمد على المنطق والعقل، وأوضح ذلك قائلاً:

"فأما فضائل هذا الكتاب، من قبل كيفية وضعه، فمنها تقديم الأعم فالأعم على الأخص فالأخص، والإتيان بالكليات قبل الجزئيات والابتداء بالجواهر والتقنية بالأعراض، على ما يستحقه من التقديم والتأخير، وتقديمنا كم على كيف، وشدة المحافظة على التقيد والتحليل"^(٣).

وتشكل رسائل "النبات"، و"الشجر" و"خلق الإنسان" للأصمعي (ت ٢١٦هـ)، و"الخيال" لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢٠٩هـ)، أهم الأعمال التي كانت اللبنة الأولى لمعاجم العربية.

(١) الألفاظ الكتابية، الهمداني، ١٦١، تحقيق: د. البدرائي زهران، دار المعارف، الطبعة الثالثة.

(٢) ينظر: المعاجم اللغوية العربية بداعتها وتطورها، د. إميل يعقوب، ١٧، دار العلم للملايين بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٨١.

(٣) المخصص، ابن سيده، ٣٨/١ تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

بالإضافة إلى رسائل في "النخل" و"الكرم"، و"الشاء"، و"الإبل" وأسماء "الوحوش"، و"الخيول"، و"النبات"، و"الشجر"، و"النبات" لأبي حنيفة الدينوري (ت ٢٨٢هـ).

وكتب أبو عبيد القاسم (ت ٢٢٤هـ)، عن "الغنم" (النعيم)، و"البهائم"، و"السباع" و"الطيور"، و"الهوام"، و"حشرات الأرض"

وقد اشتهر أبو حاتم السجستاني (ت ٢٤٨هـ)، وابن خالويه وكتب أحمد بن وتد (ت ٢٩٩هـ)، عن "النبات والأنواء"، وألف ابن دريد (ت ٣٢١هـ)، في "السرّج"، و"اللبّام"، و"المطر" و"السحاب"، والزجاج (ت ٤١٥هـ)، وعبد الله بن سعيد الخوافي (ت ٤٨٠هـ)، ومن المتأخرين الصاغاني (ت ٦٥٩هـ)، وشرف الدين علي بن يوسف بن حيدرة الطبيب ت ٦٦٧هـ).

وكانت نتيجة مرحلة الرسائل الدلالية ذات الموضوعات المفردة، أن سعى بعض اللغويين إلى ضمّها إلى معاجم مع الإبقاء على التصنيف الدلالي، كـ(الغريب المصنف) لـ(أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤هـ) و(كتاب الألفاظ)، لـ(ابن السكيت) (ت ٢٢٤هـ)، و(مبادئ اللغة للإسكافي) (ت ٤٢١هـ)، و(فقه اللغة وأسرار العربية) لـ(الثعالبي) (ت ٤٢٩هـ)، و(نظام الغريب في اللغة)، لـ(الربيعي) (ت ٤٨٠هـ)، و(المخصص) لـ(ابن سيده) (ت ٤٨٥هـ)، و(كفاية المتحقّق ونهاية المتلفّظ في اللغة العربية)، لـ(ابن الأجدابي) (ت ٦٠٠هـ).

ونظرا لأهمية المعاجم المتخصصة في تأسيس نظرية الحقول الدلالية عند العرب، نعطي أمثلة مما ألف في مجال "خلق الإنسان" وهي:

١- كتاب خلق الإنسان للأصمعي (ت ٢١٦هـ).

٢- كتاب خلق الإنسان لثابت بن أبي ثابت (ت ٢٧٠هـ).

٣- خلق الإنسان للزجاج (ت ٣١٠هـ).

٤- مقالة في أسماء أعضاء الإنسان لأحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ).

٥- كتاب خلق الإنسان للإسكافي (ت ٤٢١هـ).

• ثانيا: نظرية الحقول الدلالية عند الغربيين:

يعد TRIER هو أول من ابتكر مصطلح "الحقل اللغوي"، أو "المجال اللغوي" وكان يعني به: "القطاعات المنظمة الواضحة من قطاعات الفكر"^(١).

"ووضع (دي سوسير) الأطار العام الذي تدرس فيه الأدلة اللغوية، وذلك يبحث العلاقات التي تجمعها وتصنفها ضمن حقول دلالية، وبرزت عدة نظريات بعده على أساس العلاقات التراتبية أو على علاقة التضاد أو التدرج أو الترادف أو الاشتمال"^(٢).

وقد عرفه ULMANN بأنه: "قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة)، وعرفه LYONS بقوله: "مجموعة جزئية لمفردات اللغة. وقد قسمها إلى ثلاثة أنواع: الحقول المحسوسة المتصلة، ويمثلها نظام الألوان في اللغات. والحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة ويمثلها نظام العلاقات الأسرية. والحقول التجريدية وتمثلها ألفاظ الخصائص الفكرية"^(٣).

لقد ذكر الدكتور محمود جاد الرب أن " بدايات هذه النظرية تعود إلى عام ١٨٧٧، فقد أشار أولمان إلى أن تجنر Tegner استعمل مصطلح حقل في مقال له بعنوان " تقديم أفكار الحقل اللغوي... " DIE Idee des Sprachlichen feld، كما أشار بالدنجر ، كما أشار بالدنجر Baldinger إلى أن أبل Abel استعمل عام ١٨٨٥ مفهوم الحقل اللغوي كما يذكر أن ماير Meyer أول من عرض

(١) دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة: كمال محمد بشر، ٢٠٢، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٧٥م.

(٢) ينظر: علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منقور عبد الجليل، ٧٦.

(٣) علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ٧٩، ١٠٧.

أفكارا بشكل منظم، وكان ذلك عام ١٩١٠ في مقالاته المسماه " نظم المعنى " Bedeutungssysteme،

وقد حدد النظم الدلالية على أنها ارتباط منتظم لعدد محدود من التعبيرات من وجهة نظر فردية^(١).

وقد برزت نظريات رائدة في مجال استنباط العلاقات الأساسية بين الأدلة واضحة معايير مختلفة،

من ذلك:

أ- بناء حقول دلالية باعتبار العلاقات التراتبية بين الأدلة اللغوية كنسبة الفرد إلى الجنس، خضوع

الجزء للكل، خضوع الخاص للعام من أمثلة ذلك: رأس /جسم، جسم/ يد، زيد/ رجال.

ب- وضع حقول دلالية بناء على علاقة التقابل أو التضاد مثال ذلك: نهار /ليل، موت/ حياة.

ت- وضع حقول دلالية بناء على علاقة البدء بالعاقبة مثال ذلك: تعلم /معرفة، علاج/ شفاء، سافر/

وصول.

ث- "وضع حقول دلالية بناء على علاقة الترادف: يتحقق الترادف حين يوجد تضمن من الجانبين

يكون (أ) و(ب) مترادفين إذا كان (أ) يتضمن (ب)، و(ب) يتضمن (أ) نحو: "أم" و"والدة"^(٢).

ج- وضع حقول دلالية بناء على علاقة الاشتمال: تختلف هذه العلاقة عن علاقة الترادف في أنه

تضمن من طرف واحد يكون (أ) مشتملا على (ب) حين يكون (ب) أعلى في التقسيم التصنيفي

أو التقريعي مثل "فرس" الذي ينتمي إلى فصيلة أعلى "حيوان" وعلى هذا فمعنى "فرس" يتضمن

معنى "حيوان"^(٣).

(١) نظرية الحقول الدلالية والمعاجم المعنوية عند العرب، د. محمود جاد الرب، ٢١٤، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج: ٧١، ١٩٩٢م.

(٢) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ٩٨.

(٣) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ٩٩.

فالحقول الدلالية تتكوّن من مجموعة من المعاني أو الكلمات المتقاربة التي تتميّز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة، وبذلك تكتسب الكلمة معناها في علاقاتها بالكلمات الأخرى، لأنّ الكلمة لا معنى لها بمفردها، بل إنّ معناها يتحدّد ببحثها مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعة واحدة^(١).
وهذه النظرية هي منهج في علم الدلالة التركيبي يوضح سبل التحليل الدلالي لبنية اللغة.
وتتلخص الأسس العامة للنظرية بالمبادئ الآتية:

١. لا توجد وحدة معجمية (Lexeme) عضو في أكثر من حقل.
٢. لا تنتمي وحدة معجمية إلى حقل معين.
٣. لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.
٤. إحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي^(٢).

أنواع الحقول الدلالية:

- ١- الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة، وقد كان (A.Jolles) أول من عد ألفاظ الترادف والتضاد من الحقول الدلالية.
- ٢- الأوزان الاشتقاقية، أو (الحقول الدلالية الصرفية) (Morpho – SemanticField).
- ٣- أجزاء الكلام وتصنيفاتها النحوية.
- ٤- الحقول السنتجماتية (Syntagmatic Field)، وتشمل مجموعات الكلمات التي تتربط عن طريق الاستعمال، ولكنها لا تقع أبداً في الموقع النحوي نفسه^(٣).

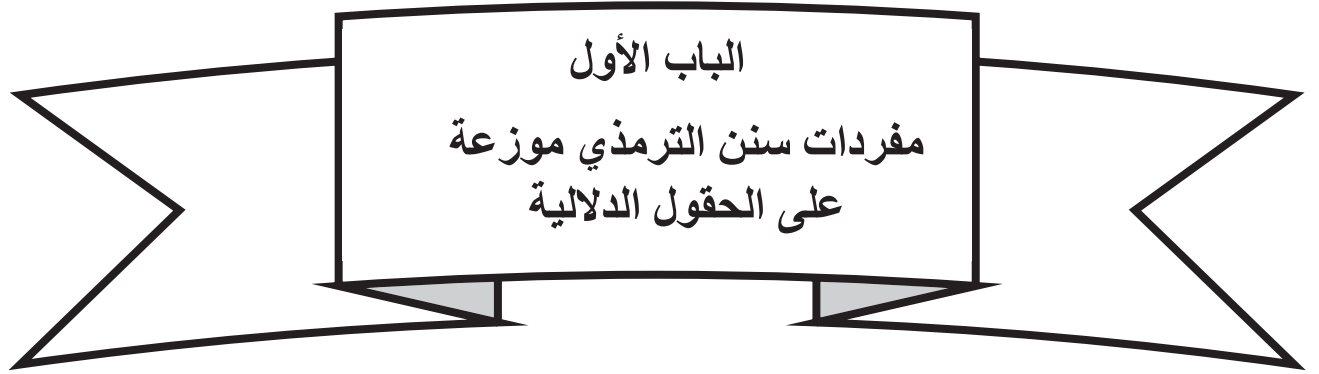
(١) ينظر: أصول تراثية في علم اللغة، د. كريم زكي حسام الدين، ٢٩٤، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، ١٩٨٥.

(٢) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ٨٠.

(٣) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ٨٠، ٨١.

لقد أسهمت نظرية الحقول الدلالية بشكل كبير في إيجاد حلول لمشكلات لغوية كانت تتسم بالتعقيد، ومن جملة تلك الحلول الكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل الدلالي، وتسمى هذه بالفجوة الوظيفية التي تفسر بعدم وجود الكلمات المناسبة لشرح فكرة معينة أو التعبير عن شيء ما، كذلك إيجاد التقابلات وأوجه الشبه والاختلاف بين الأدلة اللغوية داخل الحقل الدلالي الواحد، وعلاقتها باللفظ الأعم الذي يجمعها ويمكن بناء على ذلك إيجاد تقارب بين عدة حقول معجمية. وتتمثل أهمية الحقول الدلالية في تجميع المفردات اللغوية بحسب السمات التمييزية لكل صيغة لغوية، مما يرفع ذلك اللبس الذي كان يعيق المتكلم أو الكاتب في استعمال المفردات التي تبدو مترادفة أو متقاربة في المعنى، وتوفر له معجماً من الألفاظ الدقيقة الدلالة لتقوم بأداء الرسالة البلاغية أحسن الأداء^(١).

(١) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ١١٠-١١٢.



لقد اهتم اللغويون بدراسة ألفاظ القرآن الكريم والحديث الشريف، وأولوهما رعاية واعتناء كبيرين. وذلك شأن كثير من الدراسات اللغوية المختلفة التي كثيرا ما ترتبط بديانات الأمم والشعوب. وفي هذا الباب سيقوم الباحث بدراسة نماذج لمفردات الحديث الشريف، متناولا معنى كل مفردة داخل سياق الجملة التي وردت بها، مع ذكر معاني الكلمة المختلفة إن وجد ذلك .

وقد قمت قسمت تلك المفردات إلى خمسة فصول:

الفصل الأول: الألفاظ المتصلة بالأرض والسماء والظواهر الكونية.

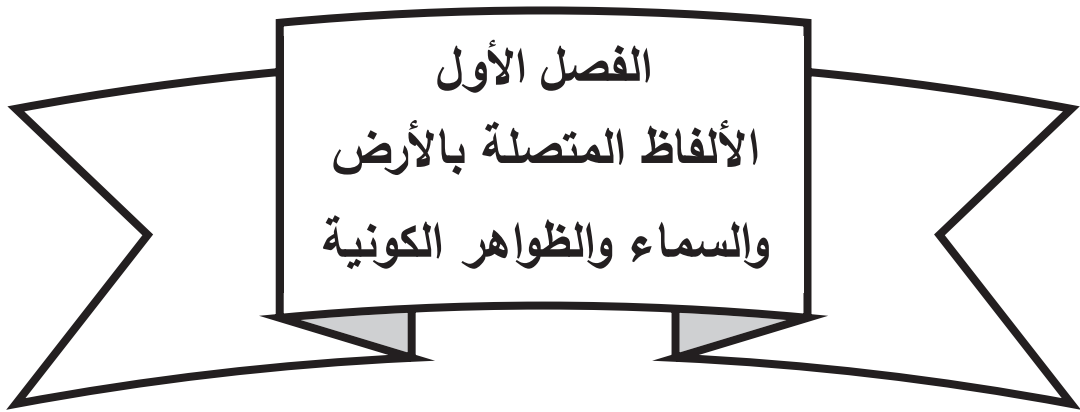
الفصل الثاني: الألفاظ المتصلة بالإنسان وأحواله النفسية المختلفة وأخلاقه.

الفصل الثالث: الألفاظ المتصلة بالحياة الاقتصادية.

الفصل الرابع: الألفاظ المتصلة بالحياة الدينية.

الفصل الخامس: الألفاظ المتصلة بالحياة السياسية.

وقد اقتصر البحث على دلالة الأسماء والأفعال بعد رد كل لفظة لأصلها المعجمي. وقد استقصيت أغلب مفردات الجزء الأول، والكثير من مفردات الجزء الثاني، ولولا ضيق المدة المتاحة للبحث لألممت بالمفردات كلها.





إن الطبيعة ميدان خصب لكل راء وباحث يقف أمامها متعظاً مندهشاً بصنع الله وعظم خلقه. والإنسان جزء رئيس من هذا الكون الواسع. ولقد تضمن الحديث الشريف الكثير من الألفاظ الدالة على كثير من مشاهد الكون وأسراره ذلك الكون المسخر للإنسان، والذي جعله الله فيه خليفة له يعمره ويعبده حق عبادته. وبالنظر المتأنّي يتعرف الإنسان مدى قدرة الإعجاز الإلهي، وتفرد الله بالعظمة واستحقاقه – سبحانه – العبادة وحده.

وكم أرشد القرآن الكريم إلى النظر في الكون والبحث عما فيه من خفايا وحقائق لأجل الوصول إلى ذلك. وإن في الليل، والنهار، والبحر، والماء، والشمس، وغيرها مما اشتملت عليه الطبيعة ما يعود بالكثير من الخير والنفع على الإنسان. وعليه أن يفكر في ماهية كل ذلك، وما وراء هذه الطبيعة من أسرار.

وقد وجدنا طائفة ليست بالقليلة في لغة النبي – صلى الله عليه وسلم – في جامع الإمام الترمذي تتصل بالأرض، والفلك، مثل: الأرض، والجبال، والمعادن، والشمس، والماء، والسحاب، والأمطار، والبحار، وغير ذلك من الألفاظ المرتبطة بذلك الحقل الدلالي، وذلك على النحو التالي:

أَرْض

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " ثم صلى الصبح حين أسفرت الأرض، ثم التفت إلي جبريل، فقال: يا محمد" الحديث رقم: ١٤٩.

الأرض: هو الكوكب الذي نساكنه، وهو أحد كواكب المجموعة الشمسية، وترتيبه الثالث في فلكه حول الشمس ^(١).

الْأَفُق

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى لَيَرَاهُمْ مَنْ تَحْتَهُمْ كَمَا تَرَوْنَ النَّجْمَ الطَّالِعَ فِي أَفُقِ السَّمَاءِ". الحديث رقم: ٣٦٥٨.

الأفق والأفق مثل عُسْر وعُسْر: مَا ظَهَرَ مِنْ نَوَاحِي الْفَلَكَ وَأَطْرَافِ الْأَرْضِ ^(٢). وقد ذكر صاحب مشارق الأنوار على صحاح الآثار أن الأفق بِضَمِّ الهمزة وَالْفَاءِ وَجَمْعِهِ أَفَاقٌ وَهِيَ نَوَاحِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ^(٣).

الْآنَكَ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ومن استمع إلى حديث قوم وهم يَقْرَؤْنَ مِنْهُ صُبَّ فِي أذْنِهِ الْآنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ". الحديث رقم: ١٧٥١.

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١ / ١٤، دار الدعوة.

(٢) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، ٥/١٠، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

(٣) ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، أبو الفضل، ٤٨/١. دار التراث - القاهرة. الطبعة الأولى، ١٩٧٨ م.

والآنك: الرصاص الخالص. وقيل أنه الرصاص الأبيض أو الأسود^(١). وذكر ابن سيده أن الآنك هو الرصاص القلعي، وأنه اسم أعجمي؛ ليس في الكلام على مثال: فاعل. و ذكر عن كراع أنه القزدير^(٢).

بئر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "العجماء جَرَحُهَا جُبَارٌ، والبئر جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس". الحديث رقم: ١٣٧٧.

البئر: حفرة عميقة يستخرج منها الماء أو النفط مؤنثة، جمعه: أَبُورٌ وَأَبَارٌ وَأَبَارٌ وَبُنَارٌ^(٣).

بحر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " : من حافظ على شفعة الضحى غفر له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر". الحديث رقم: ٤٧٦.

عرف الكَفَوِي البحر بأنه: "كل مَكَانٍ واسع جَامِعٌ للمَّاءِ الكثير فَهُوَ بَحْرٌ، ثُمَّ سَمَوْا كلَّ متوسعٍ في شَيْءٍ بحراً"^(٤).

وفي الوسيط: هو "الماء الواسع الكثير ويغلب في الملح"^(٥).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٩٤/١٠.

(٢) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى ، ٩١/٧، دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٣٦/١.

(٤) الكليات ، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، ٢٢٦، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت

(٥) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤٠/١.

البارد، الباردة، أبردوا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمات قوله - صلى الله عليه وسلم - : " عن الزهري، أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي الشراب أطيب؟ قال: الحلو البارد." الحديث رقم: ١٨٩٦.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء." الحديث رقم: ٧٩٧.

- و قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة فإن شدة الحر من فيح

جهنم." الحديث رقم: ١٥٧.

البارد: نقيض الحار، وقد يطلق البارد على ما يجتنيه الإنسان بدون تعب أو مشقة^(١) والبرودة

انخفاض في درجة حرارة الشيء. سواء كان في حرارة الجو أو الأشياء المختلفة كالطعام والشراب وغيرهما

وهذا هو المعنى الحقيقي الوارد في الحديث لأول. أما الحديث الثاني فأطلقت كلمة الباردة على ما يجتنيه

الإنسان بدون تعب أو مشقة. فما يجتنيه الإنسان بكده وتعبه يعرضه للحرارة والعرق والتعب. وبدونها

فجسد الإنسان بارد مرتاح، وهذا المعنى من المعاني المجازية للكلمة.

ويرى المباركفوري أن استخدام الفعل أبردوا جاء على سبيل التضمين، ويكون المعنى المراد

تأخير الصلاة إلى أن تتكسر شدة الحر^(٢).

التراب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ولا يملأ جوف ابن

آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب." الحديث رقم: ٣٧٩٣.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٨٢/٣، ٨٤.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤١٤/١.

التراب: ما نَعْم من وجه الأرض. ويجمع على أثربة^(١).

ثَبَج

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ناس من أمتي عُرضُوا علي غزاة في سبيل الله، يركبون ثَبَجَ هذا البحر ملوك على الأسرة، أو مثل الملوك على الأسرة". الحديث رقم: ١٦٤٥.

الثبج: وسط الشيء ومعظمه وأعلاه^(٢) وفي تحفة الأحوزي : ظهر البحر ومنتته^(٣).

الجبيل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "حتى تكون أعظم من الجبيل". الحديث رقم: ٦٦١.

الجبيل: ما علا من سطح الأرض واستطال وتجاوز في طوله التل في الارتفاع ويجمع على: أجبل وجبال وأجبال^(٤).

جزيرة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب، فلا أترك فيها إلا مسلماً". الحديث رقم: ١٦٠٧.

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٨٣/١.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢١٩/٢، ٢٢٠.

(٣) ينظر: تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، ٢٢٨/٥. دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

(٤) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٠٥/١.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "حدثني أن ناسا من أهل فلسطين ركبوا سفينة في البحر فجالت بهم حتى قذفتهم في جزيرة من جزائر البحر...". الحديث رقم: ٢٢٥٣.

قال الجوهرى: "والجزيرة: واحدة جزائر البحر، سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الأرض. والجزيرة: موضع بعينه، وهو ما بين دجلة والفرات. وأما جزيرة العرب فإن أبا عبيدة يقول: هي ما بين حفر أبى موسى الأشعري إلى أقصى اليمن في الطول، وفي العرض ما بين رمل يبرين إلى منقطع السماوة." (١).

جسر

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتُخذَ جسرا إلى جهنم". الحديث رقم: ٥١٣.

قال ابن فارس: الجسر: هو القنطرة (٢).

وذكر المباركفوري أنه يُجْعَلُ جِسْرًا على جهنم لِيُوطَأَ وَيُتَخَطَّى كما تخطى رقاب الناس؛ فإن الجزاء من جنس العمل (٣).

(١) تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، ٦١٣/٣، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٥٨/١.

(٣) ينظر: الأحوذى، للمباركفوري، ٣٤/٣.

حَلَل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " عن عبد الله، قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته، فقال: التمس لي ثلاثة أحجار، قال: فأتيته بحجرين وروثة، فأخذ الحجرين، وألقى الروثة، وقال: إنها ركس". الحديث رقم: ١٧.

الحجر: هو ما تكسر من الصخور، أو الصخور الصلبة المكونة من تجمع الكسارة والفتات وتصلبهما (مج) (ج) أحجار وججارة^(١).

الحديد

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد". الحديث رقم: ٨١٠.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "الحديد: معدنٌ قابلٌ للطَّرْق والسَّحَب والتشكيل، يجذبه المغنطيس ويصدأ بسرعة، ويندر أن يُوجد في حالة نقاء، يُستعمل في البناء وصنع الآلات، له ثلاث صور هي: الحديد الزَّهر، والحديد المطاوع، والحديد الصُّلب، القطعة منه حديدة"^(٢).

الحرّ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم". الحديث رقم: ١٥٧.

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٥٧/١.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، بمساعدة فريق عمل، ٤٥٨/١، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

قال الجوهري: "الحر: ضد البرد. والحرارة: ضد البرودة" ^(١). فالحر هو ارتفاع في درجة حرارة الجو
تشعر الإنسان بالحرارة.

أُحْرِقَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ثم أحرق على أقوام
لا يشهدون الصلاة". الحديث رقم: ٢١٧.

قال ابن فارس: "الحاء والراء والقاف أصلان: أحدهما حك الشيء بالشيء مع حرارة والتهاب، وإليه
يرجع فروع كثيرة" ^(٢). فالحرق يكون باستخدام النار.

وذكر المباركفوري أن المراد من قوله "أحرق": المبالغة في التحريق ^(٣).

الْحَصَى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا قام أحدكم إلى
الصلاة فلا يمسه الحصى، فإن الرحمة تواجهه". الحديث رقم: ٣٧٩.

وفي المعجم الوسيط: "الحصى: صغار الحجارة والعدد الكثير، (الحصاة) الواحدة من صغار
الحجارة (ج) حَصِيٍّ حُصِيٍّ" ^(٤).

(١) تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢ / ٦٢٦.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢ / ٤٣.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١ / ٥٣٨.

(٤) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١ / ١٨٠.

الْحَطَبُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لقد هممت أن آمر فتيي أن يجمعوا الحطب". الحديث رقم: ٢١٧.

الحطب: هو ما يستخدم من الزرع والشجر جافا. ويستخدم لإيقاد النار^(١).

احْفَرُوا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " احْفَرُوا ، وأوسعوا، وأحسنوا، وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد...". الحديث رقم: ١٧١٣.

قال ابن فارس: "الحاء والفاء والراء أصلان: أحدهما حفر الشيء، وهو قلعه سفلا...والحفر: التراب المستخرج من الحفرة، كالهدم"^(٢). فالحفر هو استخراج التراب من الأرض بنسب مختلفة من المراد من الحفر حتى يحدث.

دُخَانُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لَا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ، وَلَا يَجْتَمِعُ عُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ ". الحديث رقم: ١٦٣٣.

(١) ينظر: مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ، ٩٧/٢، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٨٤، ٨٥/٢.

قال ابن فارس: "الدال والخاء والنون أصل واحد، وهو الذي يكون عن الوقود، ثم يشبه به كل شيء يشبهه من عداوة ونظيرها.. ويقال دخنت النار تدخن، إذا ارتفع دخانها، ودخنت تدخن، إذا أُلقيت عليها حطباً فأفسدتها حتى يهيج لذلك دخان"^(١).

مُدَقِع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ لِعَنِيٍّ، وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ، إِلَّا لِذِي فَقْرٍ مُدَقِّعٍ... ". الحديث رقم: ٦٥٣.

قال ابن منظور: "دقع: الدَّقْعَاءُ: عَامَّةُ التُّرَابِ، وَقِيلَ: التُّرَابُ الدَّقِيقُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ... والمُدَقِّعُ: الْفَقِيرُ الَّذِي قَدْ لَصِقَ بِالتُّرَابِ مِنَ الْفَقْرِ. وَقَفَّرَ مُدَقِّعٌ أَي مُلْصِقٌ بِالدَّقْعَاءِ."^(٢) وقد عرف الزمخشري الدقع بأنه اللصوق بالدقعاء وهو التُّرَابُ ذِلاً. والمُدَقِّعُ هُوَ المُلْصِقُ بِالتُّرَابِ لشدته^(٣).

يُدْهَدِه

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِآبَائِهِمُ الَّذِينَ مَاتُوا إِنَّمَا هُمْ فَحْمٌ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجُعْلِ الَّذِي يُدْهَدُهُ الْخِرَاءُ بِأَنْفِهِ... ". الحديث رقم: ٦٥٣.

قال الخليل بن أحمد: " دَهْدَهْتُ الْحِجَارَةَ وَدَهْدَيْتُهَا إِذَا دَحَرَجْتُهَا فَتَدَّهَدَ الْحَجَرُ وَتَدَّهَدَى... والدَّهْدَهَةُ: قَدْفُكُ الْحِجَارَةِ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ دَحْرَجَةً"^(١).

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢/ ٣٣٦.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٨/ ٨٩.

(٣) الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، أبو الحسين ١، ٤٣١، تحقيق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان، الطبعة الثانية.

رُشِيهِ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "حتيه، ثم اقرصيه بالماء، ثم رُشِيهِ، وصلي فيه". الحديث رقم: ١٣٨.

وفي المعجم الوسيط: "رَشَّتْ السَّمَاءُ رَشًا أَمْطَرَتْ أَوْ جَاءَتْ بِالرَّشِّ وَيُقَالُ رَشَّتْ الْعَيْنُ وَيُقَالُ أَرْضٌ مَرشوشةٌ وَالْبَيْتُ وَالنَّوْبُ نَضَحَ بِالْمَاءِ يُقَالُ رَشَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالطَّرِيقُ نَضَحَ عَلَيْهِ الْمَاءُ لَيْسَ كُنْ غِبَارُهُ^(٢). وذكر المباركفوري أن المراد من قوله: "ثم رشيهِ": من الرش، وهو صب الماء عليه^(٣).

رَضْفًا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "كان خموشا في وجهه يوم القيامة، ورَضْفًا يأكله من جهنم، ومن شاء فليقل، ومن شاء فليكثر". الحديث رقم: ٦٥٣ .
الرَّضْفُ: الحجارة المحمية بالشمس، أو النار، مفردة: رَضْفَةٌ^(٤) .

رَمَل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من قال حين يأوي إلى فراشه: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، ثلاث مرات، غفر الله ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر، وإن كانت عدد ورق الشجر، وإن كانت عدد رمل عالج، وإن كانت عدد أيام الدنيا".
الحديث رقم: ٣٣٩٧.

(١) العين، الخليل بن أحمد، ٣/ ٣٤٨.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/ ٣٤٧.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١/ ٣٦٠.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٩/ ١٢١.

الرمل: هو فتات شديد الصغر من الصخر، ويرى ابن فارس أن الرمل في الأصل هو شيء رقيق متضام لبعضه^(١).

زَيْدٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من حافظ على شفعة الضحى غفر له ذنوبه وإن كانت مثل زَيْدِ البحر". الحديث رقم: ٤٧٦.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "الزيد: ما يعلو الماء وغيره من الرغوة عند غليانه أو سرعة حركته"^(٢).

ويرى المباركفوري أن علة ذكر الزيد في التشبيه هنا إنما هو ناتج عن اشتهاار الزيد بالكثرة^(٣).

زَلْزَل

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "اللهم اهزمهم، وزلزلهم". الحديث رقم: ١٦٧٨.

قال ابن فارس: زلزلة الأرض: اضطرابها^(٤). وقال المباركفوري: والمراد من الزلزلة: الإزعاج والشدائد التي تحركهم^(٥).

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢/ ٤٤٢.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٢/ ٩٧١.

(٣) ينظر: حفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢/ ٤٧٨.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣/ ٤.

(٥) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٥/ ٢٦٦.

سماء

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد ملء السموات والأرض". الحديث رقم: ٢٦٦.

وفي المعجم الوسيط: "السماء: ما يقابل الأرض والفلك ومن كل شيء أعلاه وكل ما علاك فأظلك".^(١)

الشعاب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ثم مؤمن في شعب من الشعاب يتقي ربه ويدع الناس من شره". الحديث رقم: ١٦٦٠.

قال ابن فارس: "الشين والعين والباء أصلان مختلفان، أحدهما يدل على الافتراق، والآخر على الاجتماع. ثم اختلف أهل اللغة في ذلك، والشعب: ما انفرج بين الجبلين"^(٢).

ويرى المباركفوري أن العلة في ذكر الشعب هنا: الانفراد والاعتزال. لما فيه من السلامة من الغيبة واللغو^(٣).

شعاع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ليلة صَبِيحَتُهَا تطلع الشمس ليس لها شعاع". الحديث رقم: ٧٩٣.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤٥٢/١.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٩٠/٣، ١٩٢.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٤٦/٥.

قال الجوهري: "شُعَاع الشمس: ما يرى من ضوئها عند ذورها كالقضبان، والجمع أشعة وشُعَع" (١).

الشفق

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ثم صلى العشاء حين غاب الشفق". الحديث رقم ١٤٩.

قال الجوهري: "شفق: الشفق: بقية ضوء الشمس وحمرتها في أول الليل إلى قريب من العتمة. وقال الخليل: الشفق: الحمرة من غروب الشمس إلى وقت العشاء الآخرة، فإذا ذهب قيل: غاب الشفق. وقال الفراء: سمعت بعض العرب يقول: عليه ثوب كأنه الشفق، وكان أحمر" (٢).

ويرى المباركفوري أن المراد من الشفق أي: الأحمر وهذا ما يؤيده مجموعة من الفقهاء وأهل اللغة. وقيل أن المراد منه الأبيض. ويرجح المباركفوري الأبيض مؤيدا للنووي (٣). وقد ذكر الحربي أن الشفق: هو الحمرة التي تكون بعد المغرب (٤).

الشمس

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ثم صلى المغرب حين وجبت الشمس وأفطر الصائم، ثم صلى العشاء حين غاب الشفق". الحديث رقم ١٤٩.

(١) تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٣ / ١٢٣٧.

(٢) تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٤ / ١٥٠١.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٩٥/١.

(٤) ينظر: غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق، ١ / ٢٦، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ.

وفي المعجم الوسيط: "الشمس: النجم الرئيس الذي تدور حوله الأرض وسائر كواكب المجموعة الشمسية"^(١).

الصعيد

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن الصعيد الطيب طهور المسلم". الحديث رقم: ١٢٤.

قال الفيومي: "الصعيد: وجه الأرض ترابا كان أو غيره. قال الزجاج: ولا أعلم اختلافا بين أهل اللغة في ذلك ويطلق الصعيد في كلام العرب على وجوه: التراب الذي على وجه الأرض، وعلى وجه الأرض، وعلى الطريق. وتجمع هذه على صُعدُ بضمّتين وصُعُذات مثل طريق وطرق وطرقات"^(٢).

الأصنام

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن الله ورسوله حرم بيع الخمر، والميتة، والخنزير، والأصنام". الحديث رقم: ١٢٩٧.

الأصنام: تماثيل مصنوعة من الخشب أو الفضة أو النحاس أو الذهب، وكان بعض الناس يعبدونها من دون الله - عز وجل -^(٣).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/٤٩٤.

(٢) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، تحقيق: د. عبد العظيم الشناوي، ١/٣٣٩، ٣٤٠، دار المعارف - القاهرة، الطبعة الثانية،

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣/٣١٤.

تَضَرُّمٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وإن الفويسقة تضرم على الناس بيتهم". الحديث رقم: ١٨١٢.

وفي المعجم الوسيط: "ضَرِمَتِ النار ضَرَمًا: اشتعلت وتوقدت، وَيُقَالُ ضَرِمَ فلَانٌ اشْتَدَّ غَضَبُهُ أَوْ جُوعُهُ وَالشَّيْءُ اشْتَدَّ حره" (١).

لأضاءتا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ولو لم يطمس نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب". الحديث رقم: ٨٧٨.

قال ابن فارس: "الضَّوْءُ والضُّوءُ بمعنى، وَهُوَ الضَّيَاءُ وَالنُّورُ" (٢).

تطفئ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، يا كعب بن عجرة". الحديث رقم: ٦١٤.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "طَفَأَ يُطْفِئُ، تطفئةً، فهو مُطْفِئٌ، والمفعول مُطْفَأٌ، طَفَأَ النارَ ونحوها: أطفأها، أخمدها وقضى عليها" (٣).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٥٣٩/١.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣/ ٣٧٥.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ج: ٢، ص: ١٤٠٣.

طمس

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن الركن، والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة، طمس الله نورهما". الحديث رقم: ٨٧٨.

قال ابن فارس: "الطَّاءُ وَالْمِيمُ وَالسَّيْنُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى مَحْوِ الشَّيْءِ وَمَسْحِهِ. يُقَالُ: طَمَسْتُ الْخَطَّ، وَطَمَسْتُ الْأَثَرَ. وَالشَّيْءُ طَامِسٌ أَيْضًا. وَقَدْ طَمَسَ هُوَ بِنَفْسِهِ"^(١). وذكر المباركفوري أن المراد من الطمس هو الإذهاب؛ وذلك بمساس المشركين لهما ولعل الحكمة في طمسهما ليكون الإيمان غيبيا لا عينيا^(٢).

ظله

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ثم صلى العصر حين كان كل شيء مثل ظله، ثم صلى المغرب حين وجبت الشمس وأفطر الصائم". الحديث رقم: ١٤٩ وفي المعجم الوسيط: "الظل: ضوء شُعاع الشَّمْسِ إذا استتر عَنْكَ بحاجز. جمعه: ظلال وأظلال"^(٣).

المعدن

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "العجماء جرحها جبار، وَالْمَعْدُنُ جبار، والبئر جبار، وفي الركاز الخمس". الحديث رقم: ٦٤٢ .

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٢٤/٣.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٥٢٦/٣.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٥٧٧/٢.

قال ابن فارس: "المعدن: هو ما يستخرج من الأرض من جواهر وغيرها من المعادن كالذهب والفضة"^(١).

عَالِج

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "...ولو كانت ذنوبك مثل رمل عالِج غفرها الله لك". الحديث رقم: ٤٨٢.

قال الجوهري: "العَلِجُ: العَيْرُ. والعَلْجُ: الرجل من كَفَّار العَجَم... وعالج: موضع بالبادية، به رمل"^(٢).

وذكر المباركفوري أنه ما تراكم من الرمال متداخلا في بعضه. وهو مكان كثير الرمال^(٣).

العيون

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "فيما سقت السماء والعيون العشر". الحديث رقم: ٦٣٩.

قال الجوهري: "والعين: عين الماء"^(٤).

وذكر المباركفوري أن العيون هي التي تجري على وجه الأرض ولا تحتاج لرفعها آلة أو حمل^(٥).

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٤٨/٤.

(٢) تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٣٣٠/١.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤٨٦/٢.

(٤) تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢١٧٠/٦.

(٥) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٣٣/٣.

الغرق

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " الشُّهْدَاءُ خَمْسٌ :
الْمَطْعُونُ، وَالْمَبْطُونُ، وَالْغَرِقُ، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل الله ". الحديث رقم : ١٠٦٣ .

وفي المعجم الوسيط: "غرق: فِي الْمَاءِ غَرَقًا غَلَبَهُ الْمَاءُ فَهَلَكَ بِالِاخْتِنَاقِ أَوْ كَادَ فَهُوَ غَرِقٌ وَغَارِقٌ
وغيرق (ج) الأخير غرقى^(١) .

غُمَّ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "صوموا لرؤيته،
وأفطروا لرؤيته، فإن غُم عليكم فعدوا ثلاثين ثم أفطروا" الحديث رقم : ٦٨٤ .

ذكر ابن فارس أن الغَيْنُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَغْطِيَةٍ وَإِطْبَاقٍ. تَقُولُ: غَمَمْتُ
الشَّيْءَ أَغْمُهُ، أَيْ غَطَّيْتُهُ. وَغَمَّ الْهَلَالُ، إِذَا غُطِّيَ وَلَمْ يُرَ، أَيْ الْهَلَالُ^(٢) .

الغاسق

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "عن عائشة، أن
النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى القمر، فقال: «يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا، فإن هذا هو
الغَاسِقُ إذا وقب" الحديث رقم : ٣٣٦٦ .

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦٥٠/٢ .

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٧٧/٤ .

وفي المعجم الوسيط: "غسق: اللَّيْلُ غسقا وغسوقا وغسقانا أظلم وَالْقَمَرُ أظلم بالخسوف وعينه سَالَ دمعها وَالسَّمَاءُ أَظلمت وأمطرت وَاللَّبَنُ انصب من الضَّرْع وَالْجَرَحُ سَالَ مِنْهُ مَاءٌ أَصْفَر...والغاسق: اللَّيْلُ إِذَا غَابَ الشَّقَقُ واشتدت ظلمته وَالْقَمَرُ إِذَا أَظلم بالخسوف"^(١).

وفسر العز بن عبد السلام الغاسق بأنه: "الشمس إذا غربت أو القمر إذا ولج في الظلام...أو الثريا إذا سقطت لأن الأسقام والطواعين تكثر عند سقوطها وترتفع عند طلوعها أو الليل لخروج السباع والهوام فيه وينبعث أهل الشر على العبث والفساد"^(٢).

الغار

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أنت صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار" الحديث رقم : ٣٦٧٠ .

قال ابن فارس: "...والغار: الكهف"^(٣).

وذكر المباركفوري أن المراد بالغار: الكهف الموجود بجبل ثور الذي ذهب إليه الرسول - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر الصديق في خروجهما مهاجرين. وهذا يعني مصاحبة أبو بكر الصديق له في الدنيا والآخرة. ومصاحبته له في الغار فضيلة لم يشرف بها غير أبي بكر الصديق^(٤).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦٥٢/٢.

(٢) تفسير القرآن ، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء، ٥١٠/٣، تحقيق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٨٠/٤.

(٤) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١٠٦/١٠.

غَيَايَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : لَا تَصُومُوا قَبْلَ رَمَضَانَ، صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْهِ، فَإِنْ حَالَتْ دُونَهُ غَيَايَةٌ، فَأَكْمِلُوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا". الحديث رقم: ٦٨٨.

الغَيَايَة: ظل الشمس بالغداة والعشي، وقيل: هو ضوء شعاع الشمس وليس هو نفس الشعاع، الغياية كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه مثل السحابة والغبرة والظل^(١).

وذكر الحميري أن الغياية هي السحابة الرقيقة التي ليس فيها مطر، ويقال إنها: ظِلُّ شعاع الشمس بالغداة والعشي^(٢).

فَحْم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِآبَائِهِمُ الَّذِينَ مَاتُوا إِنَّمَا هُمْ فَحْمٌ جَهَنَّمَ". الحديث رقم: ٣٩٥٥ .

الفَحْم: مادة سوداء ذات مسام تنتج من إحراق الخشب والعظام وغيرها إحراقاً جزئياً وتجمع على فَحَامٍ وفُحُومٍ. وله أنواع مختلفة مثل الفحم النباتي وغيره^(٣).

(١) لسان العرب، ابن منظور، ١٤٤/١٥.

(٢) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني، ٥١٠/٣، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م ١٩٩٦ م.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦٧٦/٢.

الفَيء

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِذَا أَمَّنِي جِبْرِيلُ عِنْدَ الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ، فَصَلَّى الظُّهْرَ فِي الْأُولَى مِنْهُمَا حِينَ كَانَ الْفَيءُ مِثْلَ الشَّرَاكِ". الحديث رقم: ١٤٩.

قال ابن منظور: "الْفَيءُ: مَا كَانَ شَمْسًا فَنَسَخَهُ الظِّلُّ، وَالْجَمْعُ: أَفْيَاءٌ وَفُيُوءٌ... قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الظِّلُّ: مَا نَسَخْتَهُ الشَّمْسُ، وَالْفَيءُ: مَا نَسَخَ الشَّمْسُ"^(١).

فَيح

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِنَّ الْحُمَّى مِنْ فَيحٍ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ". الحديث رقم: ٢٠٧٤.

قال ابن فارس: "فَاحَ الْحَرُّ يَفِيحُ فَيحًا: سَطَعَ وَهَاجَ...الْفَيحُ: سَطُوعُ الْحَرِّ وَفَوْرَانُهُ، وَيُقَالُ بِالْوَاوِ، وَقَدْ ذُكِرَ قَبْلَ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ؛ وَفَاحَتِ الْقِدْرُ تَفِيحٌ وَتَفُوحٌ إِذَا غَلَتِ"^(٢).

وذكر المباركفوري أن المراد سعة انتشارها وتنفسها. ومنه مكان أفيح أي متسع وهذا كناية عن شدة استعارها^(٣).

قَطْر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتْ مِنْ يَدَيْهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ بَطَشَتْهَا يَدَاهُ مَعَ الْمَاءِ أَوْ مَعَ آخِرِ قَطْرِ الْمَاءِ". الحديث رقم: ٢.

(١) لسان العرب، ابن منظور، ١٢٤/١٤، ١٢٥.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٦٣/٤.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤١٤/١.

وفي المعجم الوسيط: "قطر الماء والدمع وَغَيْرَهُمَا قطرا وقطرانا وقطورا: سَالَ قَطْرَةً قَطْرَةً"^(١).

كوكب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاوُونَ فِي الْغُرَفَةِ كَمَا يَتَرَاوُونَ الْكُوكَبَ الشَّرْقِيِّ أَوْ الْكُوكَبَ الْغَرْبِيِّ الْغَارِبَ فِي الْأَفْقِ أَوْ الطَّالِعَ". الحديث رقم: ٢٥٥٦.

وفي المعجم الوسيط عرف الكوكب بأنه: "جَرم سماوي يَدُور حول الشَّمْس ويستضيء بضوئها وأشهر الْكَوَاكِب مرتبة على حسب قربها من الشَّمْس عَطَارِد الزهرة الأرض المريخ المُشْتَرِي زحل يورانس نبتون بلوتون"^(٢).

التَّئِمِّي

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "فَيُقَالُ لِلْأَرْضِ: التَّئِمِّي عَلَيْهِ، فَتَلْتَمِ عَلَيْهِ". الحديث رقم : ١٠٧١.

لأم: الالتئام هو ما دل على الاجتماع^(٣).

وقال المباركفوري "التئمي) أي انضمي واجتمحي"^(٤).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٤٣/٢.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج: ٢، ص: ٧٩٣.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٢٦/٥.

(٤) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١٥٦/٤.

مَدَر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أو عن شماله من حجر، أو شجر، أو مَدَرٍ". الحديث رقم: ٨٢٨.

المَدَر: هو قطع الطين الجاف، أو الطين الذي لا رمل فيه. وهو جمع واحده مَدْرَة^(١).

وذكر ابن فارس أن المدر هو: "تطيينك وجه الحوض بالطين لئلا ينشف الماء، ومكان ذلك الطين ممدرة"^(٢).

المَطَر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ". الحديث رقم: ١٠٠١.

المَطَر: الماء النازل من السَّحَاب. جمعه: أمطار^(٣).

الماء

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وإذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء - أو مع آخر قطر الماء". الحديث رقم: ٢.

عرف الكفوي الماء بأنه: "جسم رقيق مائع به حياة كل نائم"^(٤).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٦٢/٥.

(٢) مجمل اللغة لابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، ٨٢٦، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٨٧٥/٢.

(٤) الكليات، الكفوي، ٨٧٣.

والماء سائل لا لون له ولا طعم ولا رائحة وهو عماد الحياة على وجه الأرض.

نَهْر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "فإن تاب لم يتب الله عليه، وسقاه من نهر الخبال". الحديث رقم: ١٨٦٢.

النهر: الماء العذب الكثير الجاري ومجرى الماء العذب ويجمع على أنهار وأنهر ونهر^(١).

النهار

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا أقبل الليل، وأدبر النهار، وغابت الشمس، فقد أظلمت". الحديث رقم: ٦٩٨.

وفي المعجم الوسيط: "النهار: ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس. جمعه: أنهر ونهر"^(٢). وهو الوقت الذي يكسب فيه الإنسان ويسعى لكسب قوته وقوت من يأويه.

نَوء

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أربع في أمتي من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس: النباحة، والطعن في الأحساب، والعدوى أجرب بغير فأجرب مائة بغير من أجرب البعير الأول، والأنواء مطرنا بنوء كذا وكذا". الحديث رقم: ١٠٠١.

قال الجوهري: "والنوء: سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وطلوع رقيقه من المشرق يقابله من ساعته في كل ليلة إلى ثلاثة عشر يوما، وهكذا كل نجم منها إلى انقضاء السنة، ما خلا

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٩٥٧/٢.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٩٥٧ / ٢.

الجبهة فإن لها أربعة عشر يوما. قال أبو عبيد: ولم نسمع في النوء أنه السقوط إلا في هذا الموضع. وكانت العرب تضيف الأمطار والرياح والحر والبرد إلى الساقط منها. وقال الأصمعي: إلى الطالع منها في سلطانه، فتقول: مطرنا بنوء كذا. والجمع أنواء ونوآن أيضا، مثل عبد وعبدان وبطن وبطنان. ^(١).

النور

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة". الحديث رقم: ٢٢٣.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ويل للأعقاب من النار". الحديث رقم: ٤١ .

وفي المعجم الوسيط: "نار: نورا أضاء وأشرق وحسن لونه... أنار: أضاء ويُقال أنار الشجر أزهر خرج نواره ويُقال أنار النبات ظهر وحسن وأنار فلان أشرق وحسن لونه والمكان أضاءه والأمر وضحه وبينه... النور: الضوء وسطوعه وما يبين الأشياء ويرى الأبصار حقيقتها (ج) أنوار... النار: عنصر طبيعي فعال يمثله النور والحرارة المحرقة وتطلق على اللهب الذي يبذو للحاسة كما تطلق على الحرارة المحرقة. جمعه: نيران وأنور ^(٢).

الورق

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الورق بالذهب ربا إلا هاء وهاء". الحديث رقم: ١٢٤٣ .

(١) تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٧٨، ٧٩/١.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٩٦١/٢، ٩٦٢.

الورق: هي الفضة سواء أكانت مَضْرُوبَةً أو غير مَضْرُوبَةٍ^(١).

وَقَب

ومن مواضع ورود هذه الكلمة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نظر إلى القمر، فقال: "يا عائشة استعيزي بالله من شر هذا، فإن هذا هو الغاسق إذا وقب". الحديث رقم: ٣٣٦٦.

قال ابن منظور "الْوُقُوبُ: الدُّخُولُ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ وَقِيلَ: كُلُّ مَا غَابَ فَقَدْ وَقَبَ وَقَبًا. وَوَقَبَ الظَّلامُ: أَقْبَلَ، ودَخَلَ عَلَى النَّاسِ^(٢).

وقد فسر ابن منظور الغاسق إذا وقب أنه الليل إذا دخل وأقبل بظلامه^(٣).

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٠٢٦/٢.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٨٠١/١.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٨٠١/١.



المبحث الثاني

الألفاظ المتصلة بالزمان

يظهر لنا أثر الزمن في كل عناصر الكون، ويحسه كل إنسان، فيتأثر به، وهو لا ينفصل عن الطبيعة، ولا الكواكب، ولا الأحجار، ولا الأشجار، فهو حاضر في كل هؤلاء حضرواً أكيدا.

والزمن ظرف للكائن الحي، وبخاصة الإنسان؛ إذ هو الذي يشعر بأثر مروره. لا يلبث الحاضر أن ينتهي فيصبح ماضيا. ويدل على ذلك بعض من الوحدات المعجمية ، وهي الأفعال ؛ إذ إن منها ما يدل على الحال والاستقبال وهو الفعل المضارع، ومنها ما يدل على الماضي، ومنها ما يدل على طلب وقوع الفعل، ونحن في سنن الترمذي نرى استخدام هذه الأفعال جميعها:

ومن أمثلة المضارع الفعل " لا يزال"، مثل قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يزال أحدكم في صلاة ما دام ينتظرها". الحديث رقم : ٣٣٠.

ونجد الماضي في بعض أفعال الحديث كما في الفعل "آنت" كما في قوله - صلى الله عليه وسلم - : " يا علي، ثلاث لا تؤخرها: الصلاة إذا آنت، والجنابة إذا حضرت، والأيم إذا وجدت لها كفئا". الحديث رقم : ١٧١.

ومن الأمر الفعل " أبردوا" كما في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم". الحديث رقم: ١٥٧.

وقد قام الباحث برصد بعض من تلك الألفاظ الدالة على الزمن سواء أكانت اسما، أم فعلا، مثل: القرن والعهد، والسنة، والشهر، والأسبوع، واليوم، والساعة، وغيرها من الألفاظ، وذلك على النحو التالي:

أبدا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "فمن كان من الصائمين دخله، ومن دخله لم يظماً أبدا". الحديث رقم: ٧٦٥.

أبدا: ظرف زمان لما يستقبل من الزمان. ويجوز استعماله في الكلام المثبت، والمنفي^(١).

أجل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله". الحديث رقم: ١٢٠٤.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم". الحديث رقم: ١٣١١.

قال الجوهري: "الأجل: مدة الشيء"^(٢).

آخر، آخر

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الأولى قوله - صلى الله عليه وسلم - : "فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت". الحديث رقم: ٣٤١٨.

- ووردت الثانية في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أو مع آخر قطر الماء". الحديث رقم: ٢.

وفي المعجم الوسيط: "آخر: تأخر، وآخر الشيء جعله بعد موضعه والميعاد أجله... الآخر مُقابل

الأول ويُقال جَاءُوا عَنْ آخِرِهِمْ"^(١).

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢/١.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٦٢١/٤.

آنفا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "هل قرأ معي أحد منكم آنفا؟". الحديث رقم : ٣١٢.

قال الزمخشري: "أنف أنفا أى السَّاعَة من ائْتَتَاف الشَّيْءِ وَهُوَ ابْتِدَاؤُهُ وَحَقِيقَتُهُ فى أولِ الوَقْتِ الذى يقرب منا. وَمِنْهُ إِنَّهُ قِيلَ لَهُ مَاتَ فَلَانٌ فَقَالَ أَلَيْسَ كَانَ عِنْدَنَا آنِفًا قَالُوا بَلَى قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ كَأَنَّهُا أَخَذَتْ عَلَى غَضَبٍ" (٢).

والآنِف: هو ما مضى من الزمان القريب (٣).

آنت

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يا علي، ثلاث لا تؤخرها: الصلاة إذا آنت، والجنابة إذا حضرت، والأيم إذا وجدت لها كفئاً". الحديث رقم : ١٧١.

آن الشيء إذا اقترب. قال ابن فارس: "الْهَمْزَةُ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ يَدُلُّ عَلَى الْإِعْيَاءِ، وَقُرْبِ الشَّيْءِ. أَمَّا الْأَوَّلُ فَالْأَيُّنُ الْإِعْيَاءُ. وَيُقَالُ: لَا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ. وَقَدْ قَالُوا أَنْ يَبْنَى أَيْنًا. وَأَمَّا الْقُرْبُ فَقَالُوا: أَنْ لَكَ يَبْنَى" (٤).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٨/١.

(٢) الفائق في غريب الحديث والأثر، الزمخشري، ٦١/١.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٣٠/١.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٦٧/١.

بقي

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا بقي نصف من شعبان فلا تصوموا". الحديث رقم: ٧٣٨.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "التمسوها في تسع ييقين، أو في سبع ييقين، أو في خمس ييقين، أو في ثلاث أواخر ليلة". الحديث رقم: ٧٩٤.

بقي الشيء: دام، واستقر، وثبت^(١).

بكر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من اغتسل يوم الجمعة وغسل، وبكر وابتكر، ودنا واستمع وأنصت، كان له بكل خطوة يخطوها أجر سنة صيامها وقيامها". الحديث رقم: ٤٩٦.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا". الحديث رقم: ١٢١٢.

قال ابن منظور: "بَكَرَ: عَجَلَ. وَبَكَرَ وَتَبَكَرَ وَأَبَكَرَ: تَقَدَّمَ. وَالْمُبَكِّرُ وَالْبَاكُورُ جَمِيعًا، مِنَ الْمَطَرِ: مَا جَاءَ فِي أَوَّلِ الْوَسْمِيِّ. وَالْبَاكُورُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْمَعَجَلُ الْمَجِيءُ وَالْإِدْرَاكُ... بَكَرَ أَسْرَعَ وَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ بَاكِرًا وَأَتَى الصَّلَاةَ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا؛ وَكُلُّ مَنْ أَسْرَعَ إِلَى شَيْءٍ، فَقَدْ بَكَرَ إِلَيْهِ. وَابْتَكَرَ: أَدْرَكَ الْخُطْبَةَ مِنْ أَوَّلِهَا، وَهُوَ مِنَ الْبَاكُورَةِ. وَأَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ: بَاكُورَتُهُ"^(٢).

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦٦/١.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ج: ٤، ص: ٧٧.

والمراد من قوله: "بكورها": أول نهارها^(١).

بات

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحٌ غَمَرٍ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ". الحديث رقم: ١٨٥٩.

وفي المعجم الوسيط : " بات: فلان بيثا وبيثا ومبيثا ومباتا وبيتوتة أدركه الليل نام أو لم ينم والشيء مضت عليه ليلة فهو باثت "^(٢).

الاثنين

ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: " تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم". الحديث رقم: ٧٤٧.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم: " احْفَرُوا، وَأَوْسِعُوا، وَأَحْسِنُوا، وَادْفِنُوا الْإِثْنَيْنِ وَالْثَلَاثَةَ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ". الحديث رقم: ١٧١٣.

وفي المعجم الوسيط: "الاثنين: من أسماء العدد للمذكر وَيَوْمَ الْإِثْنَيْنِ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ"^(٣).

فهي بمعنى الاثنين الذي هو يوم معروف من أيام الاسبوع السبعة كما في الحديث الأول ، أو بمعنى العدد رقم اثنين كما في الحديث الثاني.

(١) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٣٧/٤.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٨/١.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٠١/١.

الْحَوْلُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "مَنْ اسْتَفَادَ مَالًا فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ، حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ عِنْدَ رَبِّهِ". الحديث رقم: ٦٣١.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم: "وقد كانت إحدان في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول".
الحديث رقم: ١١٩٧.

قال ابن منظور: "الْحَوْلُ: سَنَةٌ بِأَسْرِهَا، وَالْجَمْعُ أَحْوَالٌ وَخُؤُولٌ وَخُؤُولٌ؛ حَكَاهَا سَبْيَوِيهِ. وَحَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ حَوْلًا وَخُؤُولًا: أَتَى. وَأَحَالَ الشَّيْءُ وَاحْتَالَ: أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ كَامِلٌ"^(١).

خريف

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة: "ألا من قتل نفسا معاهدا له ذمة الله وذمة رسوله، فقد أخفر بذمة الله، فلا يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفا". الحديث رقم: ١٤٠٣

قال ابن فارس: "الْخَاءُ وَالرَّاءُ وَالْفَاءُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يُجْتَنَى الشَّيْءُ، وَالْآخَرُ الطَّرِيقُ. فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ اخْتَرَفْتُ النَّمْرَةَ، إِذَا اجْتَنَيْتَهَا. وَالْخَرِيفُ: الزَّمَانُ الَّذِي يُخْتَرَفُ فِيهِ الثَّمَارُ. وَأَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ: أَصَابَهَا مَطَرٌ الْخَرِيفِ. وَالْمَخْرَفُ: الَّذِي يُجْتَنَى فِيهِ"^(٢).

وقال المباركفوري: "سبعين خريفا: قال الحافظ الخريف زمان معلوم من السنة والمراد به هنا العام وتخصيص الخريف بالذكر دون بقية الفصول الصيف والشتاء والربيع لأن الخريف أزكى الفصول لكونه يجنى فيه الثمار، ونقل الفاكهاني أن الخريف يجتمع فيه الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة دون غيره"^(١).

(١) لسان العرب، ابن منظور، ج: ١١، ص: ١٨٤.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٧١/٢.

الدنيا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا". الحديث رقم: ٧٣٩.

الدنيا: هي الحياة التي نعيشها ثم نرد منها إلى الدار الآخرة. وسميت الدنيا لدنوها. أي قريها، وتجمع على: دُنَى مثل الكبرى والكبر^(٢).

الدهر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصة ولا مرض، لم يقض عنه صوم الدهر كله وإن صامه". الحديث رقم: ٧٢٣.

قوله - صلى الله عليه وسلم - : "مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ".
الحديث رقم: ٧٥٩.

الدهر: الزمان.

قال الجوهري: "[دهر] الدَّهْرُ: الزمان. ويجمع على دهور... ويقال: لا آتيك دَهْرَ الدَّاهِرِينَ، أي أبداً. وفي الحديث: " لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ الدَّهْرَ هُوَ اللَّهُ "، لأنهم كانوا يُضيفون النوازلَ إليه، فقليل لهم: لا تسبُّوا فاعل ذلك بكم، فإن ذلك هو الله تعالى. ويقال: دَهَرَ بهم أمرٌ، أي نزل بهم. وما ذاك بِدَهْرِي، أي عادتي. وما دَهْرِي بكذا، أي هِمَّتِي^(٣).

(١) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٠٧/٥.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٣٤١/٦.

(٣) تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ٦٢١/٢ ، ٦٢٢.

دام

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يزال أحدكم في صلاة ما دام ينتظرها". الحديث رقم : ٣٣٠.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه". الحديث رقم : ٦٨.

المداومة على الأمر: الاستمرار على فعله. وتستعمل ما دام، بمعنى الدوام، لأن ما اسم موصول بداء، ولا تستعمل إلا ظرفاً كما تستعمل المصادر ظروفًا، تقول: لا أجلس ما دمت قائماً، أي دوام قيامك (١).

الرَّجَبِيَّة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "هل تدرون ما العتيرة؟ هي التي تسمونها الرجبية". الحديث رقم : ١٥١٨.

قال الجوهري: "رجب: رَجَبُهُ بالكسر، أي هِبَتُهُ وَعَظَمَتُهُ، فهو مَرْجُوبٌ. ومنه سُمِّيَ رَجَبٌ، لأنهم كانوا يعظمونه في الجاهلية ولا يستحلون فيه القتال. وإنما قيل رَجَبٌ مُضَرٌ لأنهم كانوا أشدَّ تعظيماً له. والجمع أَرْجَابٌ... والترجيب: التعظيم. وإن فلاناً لَمُرَجَّبٌ. ومنه ترجيبُ العتيرة، وهو دَبْحُها في رَجَبٍ" (٢). وذكر المباركفوري أن الرَّجَبِيَّة هي الذبيحة التي نسبت لشهر رجب؛ لوقوعها فيه (٣).

(١) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ١٩٢٣/٥.

(٢) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٣٤/١، ١٣٣.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٩٢/٥.

لا يزال

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يزال أحدكم في صلاة ما دام ينتظرها" الحديث رقم : ٣٣٠.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم -: "ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه".
الحديث رقم : ١٩٤٢.

قال ابن منظور: "يقال ما زال يفعل كذا وكذا ولا يزال يفعل كذا وكذا كقولك ما انفك وما برح وما زلت أفعل ذاك، وفي المضارع لا يزال، قال: وقلما يتكلم به إلا بحرف النفي، قال ابن كيسان: ليس يراد بما زال ولا يزال الفعل من زال يزول إذا انصرف من حال إلى حال وزال من مكانه، ولكنه يراد بهما ملازمة الشيء والحال الدائمة"^(١).

السبت

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض الله عليكم". الحديث رقم : ٧٤٤.

والسبت هو أحد أيام الأسبوع السبعة. سمي بذلك لأن ابتداء الخلق كان من يوم الأحد إلى يوم الجمعة، ولم يكن في السبت شيء من الخلق، فسمي بالسبت، لأن السبت عندهم القطع"^(٢).

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٣١٧/١١.

(٢) المنجد في اللغة، علي بن الحسن الهنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل»، ٢٢٣، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٨٨ م.

أُسْبُوع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من طاف بهذا البيت أسبوعا فأحصاه كان كعتق رقبة". الحديث رقم : ٩٥٩.

قال ابن منظور: السُّبُوعُ والأسْبُوعُ : هي الأيام التي يدور عليها الزمان في كل سبعة أيام. منها جمعة تسمى الأسبوع ويجمع أسابيع^(١).

سَالِفَة

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إنكم قد وليتم أمرين هلكت فيه أمم سالفة قبلكم". الحديث رقم : ١٢١٧ .

يدل أصل كلمة "السلف" : على السبق والتقدم والمضي^(٢).

والسلف: جمع، مفردة: سالف، وجمع الجمع: أسلاف وسُلَاف وسُلُف. والسلف: كل من تقدّم من الآباء وذوي القرابة في السنّ أو الفضل^(٣).

قال المباركفوري: "الأمم السالفة قبلكم: كقوم شعيب على نبينا وعليه الصلاة والسلام كانوا يأخذون من الناس تاما وإذا أعطوهم أعطوهم ناقصا"^(٤).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٤٦/٨.

(٢) ينظر: اللغة، لابن فارس، ٩٥/٣.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٠٩٥ / ٢.

(٤) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٤٢/٤.

ساعة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء". الحديث رقم : ٤٧٨.

وفي المعجم الوسيط: "الساعة: جزء من أجزاء الوقت والحين وإن قل وجزء من أربعة وعشرين جزءا من الليل والنهار وآلة يعرف بها الوقت بالساعات والدقائق والثواني والساعة الشمسية صورة أو رسم على هيئة معينة يعرف بها الوقت بوساطة الشمس المزولة والقيامة أو الوقت الذي تقوم فيه"^(١).

سَنَة، مُسِنَّةٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة". الحديث رقم : ٤٣٥.

وقوله- صلى الله عليه وسلم - : "في ثلاثين من البقر تتبع أو تببعة، وفي كل أربعين مُسِنَّةٌ".

الحديث رقم : ٦٢٢.

وفي المعجم الوسيط: "السنة: مقدار قطع الشمس البروج الاثني عشر وهي السنة الشمسية وتماث اثنتي عشرة دوه للقمر وهي السنة القمرية و(في عرف الشرع) كل يوم إلى مثله من القابل من الشهور القمرية و(في العرف العام) كل يوم إلى مثله من القابل من السنة الشمسية والجذب والقحط والأرض المجذبة وأصلها سنهة كجبهة حذفت لامها بعد نقل فتحتها إلى العين (ج) سنوات وسنون وسنو"^(٢).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/٤٦٣.

(٢) (المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/٤٥٦.

أما كلمة " مسنة " فقد عرفها ابن منظور قائلاً: "أسن الرجل: كَبِرَ ، وفي المحكم: كبرت سنه يسن إنساناً، فهو مسن. وهذا أسن من هذا أي أكبر سناً منه... ويقال: أسن إذا نبتت سنُّه التي يصير بها مُسِنًا من الدواب... والبقرة والشاة يَقَعُ عليهما اسمُ المُسِنِّ إذا أَثْنَتَا، فإذا سَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُمَا بَعْدَ طُلُوعِهَا فَقَدْ أَثْنَتَا، وَلَيْسَ مَعْنَى إِسْنَانِهَا كِبَرُهَا كَالرَّجُلِ، وَلَكِنَّ مَعْنَاهُ طُلُوعُ ثَنِيَّتِهَا، وَثَنِيَّتِي الْبَقَرَةُ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، وَكَذَلِكَ الْمِعْزَى ثَنِيَّتِي فِي الثَّالِثَةِ، ثُمَّ تَكُونُ رِبَاعِيَّةً فِي الرَّابِعَةِ ثُمَّ سِدْسًا فِي الْخَامِسَةِ ثُمَّ سَالِغًا فِي السَّادِسَةِ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ" (١).

وقال المباركفوري: "وفي كل أربعين مسنة: أي ما كمل له سنتان وطلع سنّها ودخل في الثالثة" (٢).

الشتاء

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء". الحديث رقم: ٧٩٧.

الشتاء: أحد فصول السنة الأربعة (٣).

شعبان

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الصوم أفضل بعد رمضان؟ فقال: شعبان لتعظيم رمضان...". الحديث رقم: ٦٦٣.

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٢٢٢/١٣.

(٢) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٠٦/٣.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤٧٢/١.

قال ابن فارس: "والشعب: ما انفج بين الجبلين قال ابن دريد: " وسمي شعبان لتشعبهم فيه، وهو

تفرقهم في طلب المياه" (١).

وهو أحد شهور السنة العربية. وترتيبه في السنة القمرية الثامن (٢).

شَهْر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أفضل الصيام بعد

شهر رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل". الحديث رقم: ٤٣٨.

الشهر: تدل هذه الكلمة على الوضوح. وقد استعمل في كلام العرب والعجم بمعنى الهلال. فسمي

كل ثلاثين يوماً شهر (٣).

شَوَّال

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من صام رمضان ثم

أتبعه ستاً من شوال فذلك صيام الدهر". الحديث رقم: ٧٥٩.

قال الجوهري: "شوال: أول أشهر الحج، والجمع شوالات شَوَّالَات وشَوَّالٍ" (٤). وذلك قطرب في سر

تسميته: "وأما شَوَّالٌ فَلِشَوَّالِ الْإِبِلِ فِيهِ بَأْذُنَابُهَا، لِأَنَّهَا تَشُولُ بِهَا عِنْدَ اللَّفَّاحِ. وَيُقَالُ لَهَا عِنْدَ ذَلِكَ: الشُّوْلُ،

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٩٢/٣.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤٨٣/١.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٢٢/٣.

(٤) تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٧٤٣/٥.

إِذَا لَقِحتْ، فهي شائِلٌ. وقالوا في الجميع: نُوقَّ شُولان^(١). وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: شوال: "الشَّهر العاشر من شهور السَّنة الهجرية، يأتي بعد رمضان ويليه ذو القعدة"^(٢).

أَصْبَحَ، الصَّبَح

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الأولى قوله - صلى الله عليه وسلم - : "مَنْ نَامَ عَنْ وَثَرِهِ فَلْيُصَلِّ إِذَا أَصْبَحَ". الحديث رقم : ٤٦٦.

- و وردت الثانية في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "مَنْ أَذْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَذْرَكَ الصُّبْحَ...". الحديث رقم : ١٨٦.

قال ابن فارس: "الصُّبْح: الفَجْر. والصَّبَاخُ: نقيض المساء. وكذلك الصبيحة: تقول: أصبح الرجل، وصَبَّحه الله. وصَبَّحْته، أي قُلْتُ له: عِمَّ صَبَاحاً. وصَبَّحْته أيضاً، إذا أَتَيْتَهُ صَبَاحاً"^(٣).

تَطْلُعُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وإن آخر وقتها حين تَطْلُعَ الشمس" الحديث رقم : ١٥١.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرَوْا عَشْرَ آيَاتٍ: طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا...". الحديث رقم : ٢١٨٣.

(١) (الأزمنة وتلبية الجاهلية، محمد بن المستنير بن أحمد، أبو علي، الشهير بقطرب، ٣٨، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٢٥١/٢.

(٣) تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٣٧٩/١، ٣٨٠.

قال ابن فارس: "الطَّاءُ وَاللَّامُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ، يَدُلُّ عَلَى ظُهُورٍ وَبُرُوزٍ، يُقَالُ: طَلَعَتْ الشَّمْسُ طُلُوعًا وَمَطْلَعًا. وَالْمَطْلَعُ: مَوْضِعُ طُلُوعِهَا"^(١).

عام

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "قزعوا أن على ابني جلد مائة، وتغريب عام، وإنما الرجم على امرأة هذا". الحديث رقم: ١٤٣٣.

قال ابن منظور: "العام: الحول يأتي على شتوة وصيفة، والجمع أعوام، لا يكسر على غير ذلك، وعام أعوم على المبالغة. قال ابن سيده: وأراه في الجذب كأنه طال عليهم لجذبه وامتناع خصبه، وكذلك أعوام عوم وكان قياسه عوم لأن جمع أفعل فعل لا فعل، ولكن كذا يلفظون به كأن الواحد عام عائم."^(٢)

يَغْدُو، غَدَوَةٌ، غُدُوَّةٌ، الْغَدَاةُ

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الأولى قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لأن يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره فيصدق منه فيستغني به عن الناس، خير له من أن يسأل رجلاً، أعطاه أو منعه ذلك". الحديث رقم: ٦٨٠.

-ووردت الثانية في قوله- صلى الله عليه وسلم - : "غَدَوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا".
الحديث رقم: ١٦٤٨.

-ووردت الثالثة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غَدَوَةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ". الحديث رقم: ٩٦٩.

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤١٩/٣.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٤٣١/١٢.

-ووردت الرابعة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا وَقَعَ فِيهِمُ النَّقْصُ كَانَ الرَّجُلُ فِيهِمْ يَرَى أَخَاهُ يَقَعُ عَلَى الذَّنْبِ فَيَنْهَاهُ عَنْهُ، فَإِذَا كَانَ الْغَدُ لَمْ يَمْنَعُهُ مَا رَأَى مِنْهُ أَنْ يَكُونَ أَكْبَلَهُ وَشَرِيبَهُ وَخَلِيطَهُ". الحديث رقم: ٣٠٤٨.

-ووردت الخامسة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وركعتين قبل صلاة الفجر صلاة الغداة" الحديث رقم: ٤١٥.

قال ابن منظور: "عَدَا عَلَيْهِ غَدَاً وَغُدُوًّا وَغُدُوًّا وَغُدُوًّا: بَكَرَ. وَالْأَعْتَدَاءُ: الْغُدُوُّ. وَغَادَاهُ: بَاكَرَهُ، وَغَدَا عَلَيْهِ. وَالْغُدُوُّ: نَقِیْضُ الرَّوَّاحِ، وَقَدْ عَدَا يَغْدُو غُدُوًّا... الْغَدُوَّةُ: الْمَرَّةُ مِنَ الْغُدُوِّ، وَهُوَ سَيْرٌ أَوَّلُ النَّهَارِ نَقِیْضُ الرَّوَّاحِ....، الْغَدُ: الْغَدُوُّ: أَصْلُ الْغَدِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ يَوْمِكَ.. الْغَدُوَّةُ، بِالضَّمِّ: الْبُكْرَةُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ. وَغُدُوَّةٌ، مِنْ يَوْمٍ بَعِيْنِهِ، غَيْرَ مُجْرَاةٍ: عَلَمٌ لِلْوَقْتِ. وَالْغَدَاةُ: كَالْغَدُوَّةِ، وَجَمْعُهَا غَدَوَاتٌ"^(١).

غرب

المغرب: تعد هذه الكلمة من الألفاظ المشتركة؛ فهي بمعنى الفرض الرابع من الصلوات الخمس المفروضة على المسلم، أو جهة الغرب، وهي من الاتجاهات الأربع للمكان، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم:

أ- ما دل على معنى الفرض الرابع من الصلوات الخمس المفروضة على المسلم: مثل قوله - صلى الله عليه وسلم: " صلاة المغرب ثم تؤخرين المغرب، وتعجلين العشاء". الحديث رقم (١٢٨).

(١) لسان العرب، ابن منظور، ١٥/١١٦، ١١٧، ١١٨.

ب- ما دل على معنى جهة الغرب وقت غروب الشمس مثل قوله - صلى الله عليه وسلم: "ثلاث إذا خرجن {لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل}، الدجال، والدابة وطلوع الشمس من المغرب أو من مغربها". الحديث رقم (٣٠٧٢).

وقوله - صلى الله عليه وسلم: "وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْهُ..". الحديث رقم: ٣٣٣٩.

الغرب والمغرب نقيض الشرق. والمغرب هو الوقت الذي تغرب فيه الشمس، ومنه الفرض الرابع من الصلوات المفروضة^(١).

غاب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "... ثم صلى العشاء حين غاب الشفق". الحديث رقم: ١٤٩.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سِتٌّ خِصَالٍ، يَعُودُهُ إِذَا مَرَضَ وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُسَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَنْصَحُ لَهُ إِذَا غَابَ أَوْ شَهِدَ". الحديث رقم: ٢٧٣٧.

غابغيا وغيبة وغيوبة وغيابا: خلاف شهد وحضر، يُقَالُ غَابَ فُلَانٌ بَعْدَ وَغَابَ فُلَانٌ عَنِ بِلَادِهِ سَافِرًا. وَغَابَتْ الشَّمْسُ وَغَيْرُهَا: غَرِبَتْ وَاسْتَتَرَتْ عَنِ الْعَيْنِ وَالشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ تَوَارَى فِيهِ وَيُقَالُ غَابَ عَنْهُ الْأَمْرُ خَفِيَ وَعَيَ فُلَانٌ أَوْ حَسَهُ غَيْبُوبَةً^(٢).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٦٣٧/١١، ٦٣٨.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦٦٧/٢.

الْقَرْن

ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم..." . الحديث رقم: ٢٢٢٢.

القرن: أمة تأتي بعد أمة، وهو مقدار التوسط في أعمار أهل الزمان. واختلف في مدته: فقليل: عشر سنين، وقليل: عشرون، وقليل: ثلاثون، وقليل: ستون، وقليل: سبعون، وقليل: ثمانون، وقليل مائة^(١).

أَقْدَم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم -: "يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً، فَأَعْلَمُهُم بِالسَّنَةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السَّنَةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ هَجْرَةً".
الحديث رقم: ٢٣٥.

القدم: السبق في الشيء من حيث الزمن، أو غيره^(٢).

قدم الشيء قدما وقُدَامَةً: مضى على وجوده زمن طَوِيلَ فَهُوَ قَدِيمٌ^(٣).

الليل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم -: "ولأخرت صلاة العشاء إلى ثلث الليل". الحديث رقم: ٢٣ .

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٣١/١٣، ٢٣٣، ٢٣٤، ٣٤١.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٦٥/٥.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧١٩/٢.

وفي المعجم الوسيط: "الليل: مَا يَعْقِب النَّهَارَ مِنَ الظَّلامِ وَهُوَ مِنْ مَغْرِبِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِهَا وَفِي لِسَانِ الشَّرْعِ مِنْ مَغْرِبِهَا إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ وَيَقَابِلُ النَّهَارَ"^(١).

يُمْسِي

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من قال حين يُمْسِي: رضيت بالله ربا، وبالإسلام ديناً،". الحديث رقم: ٣٣٨٩.

وفي المعجم الوسيط: "أَمْسَى الْقَوْمُ صَارُوا فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ...الْمَسَاءِ: مَا يُقَابِلُ الصَّبَاحَ وَزَمَانُ يَمْتَدُّ مِنَ الظُّهْرِ إِلَى الْمَغْرَبِ أَوْ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ. جمعه: أمسية"^(٢).

يَوْم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم". الحديث رقم : ٤٨٨.

اليوم: زمن مِقْدَارِهِ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا، وَالزَّمَنُ الْحَاضِرُ. وفي الفلك: مِقْدَارُ دَوْرَانِ الْأَرْضِ حَوْلَ مَحْوَرِهَا وَمُدَّتُهُ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً. جمعه: أَيَّامٌ^(٣).

مِيقَات

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "كما تحيض النساء وكما يطهرن، لميقات حيضهن وطهرهن". الحديث رقم : ١٢٨.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/ ٨٥٠.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢/ ٨٧٠.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢/ ١٠٦٧.

المِيقَات: هو الوقت المحدد لفعل الشيء ويجمع على مِواقِيت^(١).

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٢٤٧٧/٣.



الحيوان مكون أساس في البيئة، وله دور مهم في حياة الإنسان منذ بدء الخليقة، وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، والحيوان خلق من مخلوقات الله يؤدي دورا خلقه الله من أجله، وجبله على طاعته وتسبيحه، فله يسجد كل من في السماوات ومن في الأرض، ولأجل هذا لم يكن بد من أن ترد المفردات المشيرة إلى الحيوان، وقد اشتمل الحديث الشريف على الكثير من المفردات ذات الصلة بحقل الحيوان على اختلاف صنوفه، وقد جاء الحديث عنه لأغراض منها ضرب الأمثال، أو للاستشهاد، وغير ذلك، وقد قسم الباحث مجال الحيوانات لقسمين:

القسم الأول: الحيوانات الأليفة.

القسم الثاني: الحيوانات الوحشية.

وفي هذا القسم سيتحدث الباحث عن القسم الأول : الحيوانات الأليفة.

أولاً: الألفاظ المتصلة بالحيوانات الأليفة:

الإبل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " فِي دِيَةِ الْأَصَابِعِ
الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ سَوَاءٌ، عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ لِكُلِّ أَصْبُعٍ ". الحديث رقم : ١٣٩١ .

الإبل: الجمال، ولا واحد لها من لفظها وتجمع على آبال^(١) .

الإهاب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أَيُّمَا إِهَابٍ دَبِغَ فَقَدْ
طَهَرَ ". الحديث رقم : ١٧٢٨ .

الإهاب: الجلد الذي لم يدبغ^(٢) .

بَذَج

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " يَجَاءُ بَابُنْ آدَمَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَعْطَيْتُكَ وَخَوْلْتُكَ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكَ ". الحديث رقم
: ٢٤٢٧ .

قال ابن فارس: "البذج: كلمة معربة تعني ولد الضأن"^(٣) .

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٣/١ .

(٢) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١ / ٨٩ .

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١ / ٢١٧ .

وذكر الزمخشري أنها كلمة فارسية تحدثت بها العرب بها. وهو أضعف ما يكون من الحملان وتجمع على بُجَان^(١).

البَعْرَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يا رسول الله، إن ابنتي توفي عنها زوجها، وقد اشتكت عينيها، أفنكحها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا مرتين، أو ثلاث مرات كل ذلك يقول لا، ثم قال: إنما هي أربعة أشهر وعشرا، وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول". الحديث رقم: ١١٩٧.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "البَعْر: رجيع ذوات الخفّ وذوات الظلف إلا البقر الأهلي، أو ما يخرج من بطون الغنم والإبل وما شابهها"^(٢).

وقال المباركفوري: "قال القاضي كان من عاداتهم في الجاهلية أن المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت بيتا ضيقا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا ولا شيئا فيه زينة حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار أو شاة أو طير فتكسر بها ما كانت فيه من العدة بأن تمسح بها قبلها ثم تخرج من البيت فتعطى بعرة فترمي بها وتنقطع بذلك عدتها"^(٣).

(١) ينظر: الفائق في غريب الحديث والأثر، الزمخشري، ٩٠/١.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٢٢٦/١.

(٣) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣١٧/٤.

بَعِير

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أربع في أمتي من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس: النياحة، والطعن في الأحساب، والعدوى أجرب بَعِيرٌ فَأَجْرَبَ مائة بَعِير مَنْ أَجْرَبَ الْبَعِيرَ..." الحديث رقم : ١٠٠١.

البعير: الجمال. مفردا: بَعْر. وتجمع على: بَعِيرٌ وَأَبْعَرٌ وَأَبْعَرَانُ^(١).

بقرة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "بينما رجل راكب بقرة، إذ قالت: لم أخلق لهذا". الحديث رقم : ٣٦٧٧.

وفي المعجم الوسيط: "البقرة: جنس من فصيلة البقريات ويضم أنواع عدة مثل الثور والجاموس ويطلق على الذكر والأنثى ومنه المستأنس الذي يتخذ للبن والحرث"^(٢).

بَهِيمَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " من وجدتموه وقع على بهيمة فاقتلوه، واقتلوا البهيمة ". الحديث رقم : ١٤٥٥.

قال ابن منظور: " بهم: البهيمة: كل ذات أربع قوائم من دواب البر والماء، والجمع بهائم. والبهمة: الصغير من أولاد الغنم الضأن والمعز والبقر من الوحش وغيرها، الذكر والأنثى في ذلك سواء، وقل: هو بهمة إذا شب، والجمع بهم وبهم وبهام، وبهامات جمع الجمع"^(١).

(١) ينظر: اللغة، لابن فارس، ٢٦٩/١.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦٥/١.

بَيْضَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة". الحديث رقم : ٤٩٩.

وفي المعجم الوسيط: "الببيضة: ما تضعه إناث الطير ونحوها وتكون منه صغاره"^(٢).

تَبِيعَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "في ثلاثين من البقر تبيع أو تبعية، وفي كل أربعين مسنة". الحديث رقم : ٦٢٢.

قال ابن منظور: "التبيع: الفحل من ولد البقر لأنه يتبع أمه، وقيل: هو تبيع أول سنة، والجمع أتبعة، وأتابع وأتابع كلاهما جمع الجمع، والأخيرة نادرة، وهو التبّع والجمع أتباع، والأنثى تبعية"^(٣). وذكر المباركفوري أنه ما أتم سنة ودخل في الثانية. وسمي تبيعاً لأنه يتبع لأمه والأنثى منه تبعية^(٤).

ثَوْر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الوضوء مما مست النار، ولو من ثَوْرٍ أَقِطٍ". الحديث رقم : ٧٩.

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٥٦/١٢.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٩/١.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٢٩/٨.

(٤) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٠٦/٣.

الآن لآن لظور: "التَّوَرُّ: الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْأَقِطِ، وَالْجَمْعُ أَنْوَارٌ وَثَوَرَةٌ، عَلَى الْفُلَّاسِ. وَيُقَالُ:

أَعْطَاهُ ثَوَرَةً عِظَامًا مِنَ الْأَقِطِ جَمْعُ ثَوَرٍ... وَهُوَ لَبَنٌ جَامِدٌ مُسْتَحْجَرٌ"^(١).

أَجْرِب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "فَمَنْ أَجْرِبَ الْأَوَّلَ؟ لَا

عَدْوَى وَلَا صَفَرٌ..." الحديث رقم: ٢١٤٣ .

وفي المعجم الوسيط: "جرب: جرباً أصابهُ الجربُ فَهُوَ أَجْرِبٌ وَهِيَ جِرْبَاءٌ، الجرب: مرض جلدي

يسببه نوع من الحمك يسمى حمك الجرب"^(٢).

جُرْح

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "العجماء جُرْحُهَا

جُبَارٌ..." الحديث رقم: ٦٤٢ .

قال ابن منظور: "الْجِرَاحَةُ: اسْمُ الضَّرْبَةِ أَوْ الطَّعْنَةِ، وَالْجَمْعُ جِرَاحَاتٌ وَجِرَاحٌ، عَلَى حَدِّ دِجَاجَةٍ

وِدِجَاجٍ"^(٣).

الجمال

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يعمد أحدكم فيبرك

في صلاته برك الجمال". الحديث رقم: ٢٦٩.

(١) لسان العرب، ابن منظور، ١١١/٤.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١١٤/١.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٤٢٢/٢.

قال ابن منظور: "الجمال: الذكر من الإبل، قيل: إنما يكون جملاً إذا أربع، وقيل إذا أذع، وقيل إذا بزل، وقيل إذا أنثى" (١).

حجل

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "خير الخيل الأدهم الأقرح الأرثم، ثم الأقرح المَحَجَّلُ...". الحديث رقم: ١٦٩٦.

قال الجوهري: "التحجيل: بياض في قوائم الفرس، أو في ثلاث منها، أو في رجله قل أو كثر، بعد أن يجاوز الارساغ، ولا يجاوز الركبتين والعقوبين، لأنها مواضع الأحبال، وهي الخلاخيل والقيود. يقال: فرس محجل، وقد حجلت قوائمه تحجيلاً، وإنها لذات أحبال، الواحد حجل عن الاصمعي. فإذا كان البياض في قوائمه الأربع فهو محجل أربع، وإن كان في الرجلين جميعاً فهو محجل الرجلين، فإن كان بإحدى رجليه وجاوز الارساغ فهو محجل الرجل اليمنى أو اليسرى، فإن كان البياض في ثلاث قوائم دون رجل أو دون يد فهو محجل ثلاث مطلق يد أو رجل. ولا يكون التحجيل واقعا بيد أو يدين ما لم يكن معها أو معهما رجل أو رجلان. فإن كان محجل يد ورجل من شق فهو ممسك الإيامن مطلق الإياسر، أو ممسك الإياسر مطلق الإيامن" (٢).

حذاء

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "عن زيد بن خالد الجهني، أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة، فقال: عرفها سنة، ثم اعرف وكاءها ووعاءها وعفاصها، ثم استنفق بها، فإن جاء ربها فأدها إليه، فقال له: يا رسول الله، فضالة الغنم، فقال:

(١) لسان العرب، ابن منظور، ١٢٣/١١.

(٢) (الصاحح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٤ / ١٦٦٦.

خذها، فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب، فقال: يا رسول الله، فضالة الإبل، قال: فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه، أو احمر وجهه، فقال: ما لك ولها؟ معها حذاؤها وسقاؤها حتى تلقى ربها^(١). الحديث رقم: ١٣٧٢.

قال ابن منظور: "الحذاء: ما يَطَأُ عَلَيْهِ الْبَعِيرُ مِنْ حُفِّهِ وَالْفَرَسُ مِنْ حَافِرِهِ يُشَبَّهُ بِذَلِكَ. وَحَذَانِي فَلَانٌ نَعْلًا وَاحْذَانِي: أَعْطَانِيهَا، وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ أَحْذَانِي... وَقَوْلُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ: مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا؛ عَنَى بِالْحِذَاءِ أَخْفَافَهَا، وَبِالسَّقَاءِ يُرِيدُ أَنَّهَا تَقْوَى عَلَى وُرُودِ الْمِيَاهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْحِذَاءُ، بِالْمَدِّ، النَّعْلُ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَقْوَى عَلَى الْمَشْيِ وَقَطْعِ الْأَرْضِ وَعَلَى قَصْدِ الْمِيَاهِ وَوُرُودِهَا وَرَعْيِ الشَّجَرِ وَالِامْتِنَاعِ عَنِ السَّبَاعِ الْمُفْتَرِسَةِ، شَبَّهَهَا بِمَنْ كَانَ مَعَهُ حِذَاءٌ وَسِقَاءٌ فِي سَفَرِهِ، قَالَ: وَهَكَذَا مَا كَانَ فِي مَعْنَى الْإِبِلِ مِنَ الْخَيْلِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ." ^(٢).

حَافِر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لا سبق إلا في نصل، أو خف، أو حافر". الحديث رقم: ١٧٠٠.

قال ابن فارس: "حفر: الحاء والفاء والراء أصلان: أحدهما حفر الشيء، وهو قلعه سفلا؛ والآخر أول الأمر، فالأول حفرت الأرض حفرا. وحافر الفرس من ذلك، كأنه يحفر به الأرض. ومن الباب الحفر في الفم، وهو تأكل الأسنان. يقال حفر فوه يحفر حفرا" ^(٣).

وقال المباركفوري: "أو حافر: أي للخيول" ^(١).

(١) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٥١٥/٤.

(٢) ينظر: العرب، ابن منظور، ١٧٠/٤.

(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٨٤/٢، ٨٥.

حَلَبَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " من اشترى مصراة فهو بالخيار إذا حلبها". الحديث رقم: ١٢٥١.

قال ابن فارس: " حلب: الحاء واللام والباء أصل واحد، وهو استمداد الشيء، يقال الحلب حلب الشاء وهو اسم ومصدر، والمحلب: الإناء يحلب فيه. والإحلابة: أن تحلب لأهلك وأنت في المرعى، تبعث به إليهم. تقول أحلبهم إحلابا، وناقاة حلوب: ذات لبن"(٢).

وفي المعجم الوسيط: " حلب: الْقَوْمُ حَلَبًا وحلوبا اجْتَمَعُوا من كل وجه وَالشَّاةُ وَنَحْوَهَا حَلَبًا استخرج مَا فِي ضَرْعِهَا من لبن وفُلَانٌ"(٣).

حمار

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " قطع صلاته الكلب الأسود والمرأة والحمار". الحديث رقم: ٣٣٨.

الحمار: فصيلة خيلية. يستعمله الإنسان للحمل أو الركوب(٤).

الحيوان

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الحيوان اثنان بواحد لا يصلح نسيئا..." الحديث رقم : ١٢٣٨ .

(١) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٨٧/٥.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٩٥/٢.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩١/١.

(٤) ينظر: الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٦/١.

قال ابن منظور: "الْحَيَوَانُ: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ، وَسَمَّى اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْآخِرَةَ

حَيَوَانًا"^(١).

الحيوان: مصدر حَيٍّ. وهو كل ما عدا الإنسان من أنواع الحيوانات. ومن أنواعه: المفترس

والأليف^(٢).

خُف

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لَا سَبَقَ إِلَّا فِي

نَصْلٍ، أَوْ خُفٍّ..." الحديث رقم : ١٧٠٠.

وفي المعجم الوسيط: "الخُف: للبعير كالحافر للفرس وَمَا أَصَاب الْأَرْضَ مِنْ بَاطِنِ قَدَمِ الْإِنْسَانِ وَمَا

يلبس فِي الرَّجْلِ مِنْ جِلْدِ رَقِيقٍ وَفِي الْمَثَلِ (رَجَعَ بِخَفِي حَنِينٍ) يَضْرِبُ عِنْدَ الْيَأْسِ مِنَ الْحَاجَةِ وَالرَّجُوعِ

بالخبية (ج) خفاف وأخفاف"^(٣).

الْخَنْزِير

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "...ليوشكن أن ينزل

فيكم ابن مريم حكما مقسطا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير". الحديث رقم : ٢٢٣٣ .

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٢١٤/١٤.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١/ ٥٩٩.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٤٧/١.

الخنزير: حيوان ثديي من فصيلة الخنزيريات، له جسم أسطواني الشكل، وأرجل قصيرة وأظلاف مشقوقة، وأنف غضروفي يستخدم للحفر، حاستا الشم والسمع عنده قويتان، بينما حاسة النظر ضعيفة. ولا يأكل المسلمون لحمه. جمعه: خنازير^(١).

الْخَيْلُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "قد عفوت عن صدقة الخيل والرقيق". الحديث رقم : ٦٢٠.

وفي المعجم الوسيط: "جماعة الأفراس (لا واحد له من لفظه) والفرسان. جمعه: أخيال وخيول"^(٢).

دَجَاجَةٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب دجاجة". الحديث رقم : ٤٩٩.

وفي المعجم الوسيط: "والدجاجة طير من الدواجن للذكر والأنثى"^(٣)، يربيه كثير من الناس في بيوتهم.

الدَّرُّ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الظَّهْرُ يُرْكَبُ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا، وَلَبَنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا". الحديث رقم : ١٢٥٤.

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٧٠١/١.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٢٦٧/١.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٧١/١.

قال ابن منظور: "در اللبن والدمع ونحوهما يدر ويدر درا ودرورا؛ وكذلك الناقة. إذا حلبت فأقبل منها على الحالب شيء كثير قيل: درت، وإذا اجتمع في الضرع من العروق وسائر الجسد قيل: در اللبن" (١).

دَوَاب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم عن السد - : "يَحْفَرُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ، حَتَّى إِذَا كَادُوا يَخْرِقُونَهُ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسَتَخْرِقُونَهُ غَدًا، فَيَعِيدُهُ اللَّهُ كَأَشَدَّ مَا كَانَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ مُدَّتَهُمْ وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ. قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسَتَخْرِقُونَهُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَاسْتَنْتَى"، قَالَ: "فَيَرْجِعُونَ فَيَجِدُونَهُ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ فَيَخْرِقُونَهُ، فَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ، فَيَسْتَفُونَ الْمِيَاءَ، وَيَقْرِئُ النَّاسُ مِنْهُمْ، فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ فِي السَّمَاءِ فَتَرْجِعُ مُحْضَبَةً بِالدَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: قَهَرْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ وَعَلَوْنَا مَنْ فِي السَّمَاءِ، قَسْوَةً وَعُلُوًّا، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَعْفًا فِي أَقْفَائِهِمْ فَيَهْلِكُونَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنْ دَوَابَّ الْأَرْضِ تَسْمَنُ وَتَبْطَرُ وَتَشْكُرُ شُكْرًا مِنْ لُحُومِهِمْ". الحديث رقم: ٣١٥٣.

الدابة: كل ما يدب ويمشي على الأرض. وجمعها: دابة ودبيب، والدَّابة: التي تُركب. ودابة الأرض: علامة من علامات قيام الساعة (٢).

وقد غلب استعمال الدابة على ما يركب من الحيوان (٣).

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٢٧٩/٤.

(٢) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١/ ١٢٤.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/ ٢٦٨.

ذبح

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " اذْبَحْ وَلَا حَرْجٌ".

الحديث رقم: ٩١٦.

وفي المعجم الوسيط: "ذبحه: ذبحاً قطع حلقومه و - الشَّيْءُ شَقَّه" (١).

مَرَابِض

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "صلوا في مَرَابِضِ

الغنم، ولا تصلوا في أعطان الإبل". الحديث رقم: ٣٤٨.

قال الجوهري: "الرَّيْضُ بالتحريك: واحد الأرياض، وهي حبالُ الرَّحْلِ، وأمعاءُ البطن. ورَيْضُ

المدينة أيضاً: ما حولها. وريض الغنم أيضاً: مأواها. (٢).

وقال ابن منظور: "كُلُّ شَيْءٍ يَبْزُكُ عَلَى أَرْبَعَةٍ، فَقَدْ رَيْضَ رُبُوضاً. وَيُقَالُ: رَيْضَتِ الْغَنَمُ، وَبَرَكَتِ

الإبل، وَجَنَمَتِ الطَّيْرُ،...وَالْمَرَابِضُ لِلْغَنَمِ: كَالْمَعَاظِنِ لِلْإِبِلِ، وَاحِدُهَا مَرَبِضٌ مِثَالُ مَجْلِسٍ" (٣).

رِحَال

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن ريكم ليس بأصم

ولا غائب، هو بينكم وبين رعوس رِحَالِكُمْ". الحديث رقم: ٣٤٦١.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٣٠٩/١.

(٢) تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٠٧٦/٣.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ١٥٢/٧.

قال ابن منظور: "رَحَلَ البعيرَ يَرْحُلُهُ رَحْلاً، فَهُوَ مَرْحُولٌ وَرَحِيلٌ، وَارْتَحَلَهُ: جَعَلَ عَلَيْهِ الرَّحْلَ، وَرَحَلَهُ رِحْلَةً: شَدَّ عَلَيْهِ أَدَاتِهِ... الرَّحَالَةُ سَرْجٌ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ كَانُوا يَتَّخِذُونَهُ لِلرَّكُضِ الشَّدِيدِ، وَالْجَمْعُ الرَّحَائِلُ" (١).

يرعى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "...كما أنه من يرعى حول الحمى، يوشك أن يواقعه، ألا وإن لكل ملك حمى،..." الحديث رقم: ١٢٠٥.

رعت الماشية رعيًا ومَرَعَى: سرحت بِنَفْسِهَا. وَعَلَى فُلَانٍ رَعَى مَاشِيَتَهُ وَرَعَى المَاشِيَةَ: جَعَلَهَا تَرعى. وَرَعَى الْحَيَوَانَ النَّبَاتَ: أَكَلَهُ. وَرَعَى الشَّيْءَ رَعِيًا وَرَعَايَةً: حَفَظَهُ (٢).

الروث

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لا تستنجوا بالروث، ولا بالعظام، فإنه زاد إخوانكم من الجن". الحديث رقم: ١٨.

قال الجوهرى: "الروث: رجيع ذي الحافر. جمعه: أرواث" (٣).

السن

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ما أَثْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسم الله عليه فكلوه ما لم يكن سناً أو ظفراً، وسأحدثكم عن ذلك، أما السن: فعظم، وأما الظفر: فمدى الحبشة". الحديث رقم: ١٤٩١.

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٢٧٥/١١، ٢٧٦.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٣٥٦/١.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٣٧٩/١.

قال ابن منظور: والسن هو سن الإنسان وغيره. وقد شبه بسن الرمح؛ لشبهه به^(١).

وقال الأحمدي: "هو قياس حذفت منه المقدمة الثانية لشهرتها عندهم والتقدير أما السن فعظم وكل

عظم لا يحل الذبح به وطوى النتيجة لدلالة الاستثناء عليها"^(٢).

سَوَوط

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "... وموضع سَوَوط في

الجنة خير من الدنيا وما فيها". الحديث رقم: ١٦٤٨.

وفي المعجم الوسيط: "السوط: مَا يَضْرَبُ بِهِ مِنْ جِلْدٍ سَوَاءٍ أَكَّانَ مَضْفُورًا أَمْ لَمْ يَكُنْ"^(٣).

وقال المباركفوري: "خص السوط لأن من شأن الراكب إذا أراد النزول في منزل أن يلقي سوطه

قبل أن ينزل معلما بذلك المكان لئلا يسبقه إليه أحد"^(٤).

شَاة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "قدخل على امرأة من

الأنصار، فذبحت له شاة". الحديث رقم: ٨٠.

الشاة: النعجة، أنثى الضأن، مذكرها خروف. وتجمع على شاء وشياه^(٥).

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٦٠/٣، ٦١.

(٢) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٥٧/٥.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤٦٣/١.

(٤) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٣٧/٥.

(٥) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٢٥١/٢.

مُصَرَّاة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من اشترى مُصَرَّاةً فهو بالخيار ثلاثة أيام". الحديث رقم : ١٢٥٢.

قال ابن فارس: "صرى: الصاد والراء والحرف المعتل أصل واحد صحيح يدل على الجمع. يقال: صرى الماء يصرّيه، إذا جمعه. وماء صرى. وكأن الصراة مشتقة مأخوذة من هذا. وسميت المُصَرَّاة من الشاء وغيرها لاجتماع اللين في أخلافها"^(١).

والمُصَرَّاة: اسم مفعول من التصرية، وهي الناقة أو البقرة أو الشاة يُصَرَّى اللين في ضرعها أي يجمع ويحبس يعني لتباع كذلك ، ويظن أنها لبون فيزيد ثمنها^(٢).

صُوف

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "كان على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف، وجبة صوف، وكمة صوف..." الحديث رقم : ١٧٣٤ .

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة "الصوف: ما ينبت على جسم الشاة ونحوها مما ليس وبراً ولا شعراً . خيوط وأقمشة مصنوعة من صوف الشاء وغيرها"^(٣).

الضأن

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "نعم الأضحية الجذع من الضأن". الحديث رقم : ١٤٩٩.

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣/٣٤٦.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤/٣٨١.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٢/١٣٣٦.

قال ابن منظور: "ضأن: الضائن من الغنم: ذو الصوف، ويوصف به فيقال: كبش ضائن، والأنثى ضائنة. والضائن: خلاف الماعز، والجمع الضأن والضأن مثل المعز والمعز. والضئین والضئین: تميمية. والضئین والضئین، غير مهموزين" (١).

وقال المباركفوري: "الضأن: ما تمت له سنة وقيل أقل منها ومنهم من يخالف بعض هذا في

التقدير" (٢).

طُرُوقَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "خدمة عبد في سبيل الله، أو ظل فسطاط، أو طُرُوقَة فحل في سبيل الله". الحديث رقم : ١٦٢٦ .

قال ابن منظور: "طَرَقَ الفحلُ النَّاقَةَ يَطْرُقُهَا طَرَقًا وَطُرُوقًا أَي قَعَا عَلَيْهَا وَضَرَبَهَا. وَأَطْرَقَهُ فَحْلًا: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ يَضْرِبُ فِي إِبْلِهِ، يُقَالُ: أَطْرَقَنِي فَحْلُكَ أَي أَعَزَّنِي فَحْلُكَ لِيَضْرِبَ فِي إِبْلِي... وَطُرُوقَةُ الْفَحْلِ: أَنْثَاهُ، يُقَالُ: نَاقَةُ طُرُوقَةِ الْفَحْلِ لِلَّتِي بَلَغَتْ أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَحْلُ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ... وَهِيَ فَعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ أَي مَرْكُوبَةٌ لِلْفَحْلِ. (٣).

طَيْر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "فياكل منه إنسان أو

طير أو بهيمة". الحديث رقم : ١٣٨٢.

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٢٥١/١٣.

(٢) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٧٠/٥.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٢١٦/١٠، ٢١٧.

قال ابن فارس: "الطاء والياء والراء أصل واحد يدل على خفة الشيء في الهواء، ثم يستعار ذلك في غيره وفي كل سرعة. من ذلك الطير: جمع طائر، سمي ذلك لما قلناه. يقال: طار يطير طيراناً"^(١). وفي المعجم الوسيط: "الطَّائِر: من الحَيَوَان كل مَا يَطِير فِي الْهَوَاء بِجَنَاحَيْن وَمَا تَطِيرَتْ بِهِ أَيْ تَيْمَنْتْ أَوْ تَشَاعَمَتْ وَالْحِظُّ مِنَ الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ... جمعه: طَيْرٌ وَأَطْيَارٌ وَطُيُورٌ"^(٢).

ظَلْف

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - يا رسول الله، إن المسكين ليقوم على بابي فما أجد له شيئاً أعطيه إياه، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لم تجدي له شيئاً تعطيه إياه إلا ظِلْفًا مُحَرَقًا فادفعيه إليه في يده". الحديث رقم: ٦٦٥.

قال ابن منظور: "الظِّلْف والظِّلْف: ظَفْرُ كُلِّ مَا اجْتَرَّ، وَهُوَ ظِلْفُ الْبَقَرَةِ وَالشَّاةِ وَالظَّبْيِ وَمَا أَشْبَهَهَا، وَالْجَمْعُ أَظْلَاف. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ رَجُلٌ الْإِنْسَانُ وَقَدَمُهُ، وَحَافِرُ الْفَرَسِ، وَخُفَّ الْبَعِيرِ وَالنَّعَامَةِ، وَظِلْفُ الْبَقَرَةِ وَالشَّاةِ"^(٣).

العَجَمَاء

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "العَجَمَاءُ جَرَحُهَا جُبَارٌ". الحديث رقم: ٦٤٢.

قال ابن منظور: "اسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ: اسْتَبْهَمَ. وَالْأَعْجَمُ: الْأَخْرَسُ. وَالْعَجَمَاءُ وَالْمُسْتَعْجِمُ: كُلُّ بَهِيمَةٍ الْبَهِيمَةِ، سُمِّيَتْ عَجَمَاءَ لِأَنَّهَا لَا تَتَكَلَّمُ... وَكُلُّ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ فَهُوَ أَعْجَمٌ وَمُسْتَعْجِمٌ"^(١).

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٣٥/٣.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٥٧٤/٢.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٢٢٩/٩.

عَصَب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أَنْ لَا تَنْتَفِعُوا مِنْ

الميتة بإهاب ولا عَصَبٍ". الحديث رقم: ١٧٢٩.

قال ابن منظور: "العَصَبُ: عَصَبُ الْإِنْسَانِ والدابة. والأَعْصابُ: أَطْنَابُ الْمَفَاصِلِ الَّتِي ثَلَاثُ بَيْنِهَا وَتَشْدُهَا، وَلَيْسَ بِالْعَقَبِ. يَكُونُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ، وَغَيْرِهِ كَالْإِبِلِ، وَالْبَقَرِ، وَالْغَنَمِ، وَالنَّعَمِ، وَالظَّبَاءِ، وَالشَّاءِ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، الْوَاحِدَةُ عَصَبَةٌ"^(٢).

وفي المعجم الوسيط: "العصب: مَا يَشُدُّ الْمَفَاصِلَ وَيُرْبِطُ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ وَشَبَهُ خِيوطَ بَيْضٍ يَسْرِي فِيهَا الْحَسُّ وَالْحَرَكَةُ مِنَ الْمَخِ إِلَى الْبَدَنِ"^(٣).

أَعْطَان

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ،

وَلَا تَصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ". الحديث رقم: ٣٤٨.

قال الجوهري: "وَالْعَطْنُ وَالْمَعْطِنُ: وَاحِدُ الْأَعْطَانِ وَالْمَعَاظِنِ، وَهِيَ مَبَارِكُ الْإِبِلِ عِنْدَ الْمَاءِ لَتَشْرَبَ عَلَا بَعْدَ نَهْلٍ، فَإِذَا اسْتَوَفَتْ رَدَّتْ إِلَى الْمَرَاعِي وَالْأَظْمَاءِ"^(٤). وذكر ابن سيده أَنَّ الْعَطْنَ لِلْإِبِلِ: كَالْوِطْنِ بِالنِّسْبَةِ لِلنَّاسِ. وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَبْرَكِهَا حَوْلُ الْحَوْضِ"^(٥).

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٣٨٩/١٢.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٦٠٢/١.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦٠٤/٢.

(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢١٦٥/٦.

(٥) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى، ١ / ٥٤٧، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : عن ابن محينة، أخي بني حارثة، عن أبيه، أنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في إجارة الحجام، «فنهاه عنها»، فلم يزل يسأله ويستأذنه، حتى قال: «اعلفه ناضحك، وأطعمه رقيقك» .الحديث رقم: ١٢٧٧.

وفي المعجم الوسيط: " علف الرجل علفا شرب كثيرا وَالْحَيَوَانُ أَطْعَمُهُ...الْعَلْفُ فَهُوَ مَعْلُوفٌ وَهِيَ مَعْلُوفَةٌ وَعَلِيفٌ (الْعَلْفُ) طَعَامُ الْحَيَوَانِ (ج) عُلوْفَةٌ وَأَعْلَافٌ وَعِلَافٌ"^(١).

عنان

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " ألا أخبركم بخير الناس؟ رجل ممسك بِعِنَانٍ فرسه في سبيل الله...".الحديث رقم: ١٦٥٢.

قال ابن فارس: "العِنَان: اللجام الذي تمسك به الدابة فتحبس به"^(٢)

الغنم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " أَقْبِضُوا الْغَنَمَ وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ". الحديث رقم: ٢٠٦٣ .

وفي المعجم الوسيط: " القطيع من المعز والضأن (لا واحد له من لفظه) (ج) أَغْنَامٌ وَغَنُومٌ"^(٣) .

الفأرة

(١)مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٢٥/٤.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٩/٤، ٢٢.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦٦٤/٢.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " خمس فواسق يقتلن

في الحرم: الفأرة، والعقرب ". الحديث رقم: ٨٣٧.

وفي المعجم الوسيط: " الفأر: حَيَوَانٌ تَنْسَبُ إِلَيْهِ الْفَصِيلَةُ الْفَأَرِيَّةُ مِنْ رُثْبَةِ الْقَوَارِضِ وَهُوَ يَشْمَلُ

الجرذ والفأرة أَيْ الْكَبِيرَ وَالصَّغِيرَ وتسهل الهمزة فيقال فار . جمعه: فئران وفيران وفئرة وفأر" (١).

الفحل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - عن عمران بن حصين،

أن رجلا عض يد رجل فنزع يده فوقع ثنيتاه، فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يعرض

أحدكم أخاه كما يعرض الفحل، لا دية لك ". الحديث رقم: ١٤١٦ .

الفحل: الذكر من الإبل ، ويدل الأصل اللغوي للكلمة على الذكارة والقوة (٢).

فرس

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " ليس على المسلم في

فرسه، ولا في عبده صدقة ". الحديث رقم: ٦٢٨ .

وفي المعجم الوسيط: "الفرس: واحد الخيل (الذكر والأنثى في ذلك سواء) (ج) أفراس وفروس" (٣).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦٧٠/٢.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٧٨/٤.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦٨١/٢.

فَصِيل

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " كما يربي أحدكم فلوه أو

فصيله". الحديث رقم : ٦٦١ .

قال ابن منظور: " فَصَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا أَيِ فَطَمَتْهُ. وَفَصَلَ الْمَوْلُودَ عَنِ الرِّضَاعِ يَفْصِلُهُ فَصْلًا وَفِصَالًا وَافْتَصَلَهُ: فَطَمَهُ، وَالِاسْمُ الْفِصَالُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: فَصَلَتَهُ أُمُّهُ، وَلَمْ يَخُصَّ نَوْعًا...والفصيل: ولد الناقة إذا فصل عن أمه، والجمع فصلان وفصال "(١).

فُلُوهُ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ما تصدق أحد بصدقة من

طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، إلا أخذها الرحمن بيمينه، وإن كانت تمرة تربو في كف الرحمن، حتى تكون أعظم من الجبل، كما يربي أحدكم فُلُوهُ أو فصيله". الحديث رقم : ٦٦١.

قال الجوهري: "الْفُلُوُّ بَشْدِيدِ الْوَاوِ: الْمُهْرُ، لِأَنَّهُ يُفْتَلَى، أَيِ يَفْطَمُ... وقد قالوا للأنثى: فلوة، كما قالوا عدو وعدوة، والجمع أفلاء مثل عدو وأعداء، وفلاوى أيضا مثل خطايا وأصله فعائل،"(٢).

الْفُؤَيْسِقَةُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " فإن الشيطان لا يفتح

غلقا، ولا يحل وكاء، ولا يكشف آنية، وإن الْفُؤَيْسِقَةَ تضرم على الناس بيتهم". الحديث رقم : ١٨١٢.

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٥٢٢/١١.

(٢) تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢٤٥٦/٦.

قال ابن منظور: "فسق: الفسق: العصيان والتزك لأمر الله عز وجل والخروج عن طريق الحق.

فسق يفسق ويفسق فسقا وفسوقا وفسق؛ الضم عن اللحياني، أي فجر... والعرب تقول إذا خرجت الرطبة

من قشرها: قد فسقت الرطبة من قشرها، وكأن الفأرة إنما سُميت فويسقة لخروجها من جحرها على

الناس" (١).

أقرح

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "خير الخيل الأدهم

الأقرح الأرمم...". الحديث رقم: ١٦٩٦.

قال الجوهري: "هو ما كان في جبهته قرحة، بالضم، وهي بياض يسير في وجه الفرس دون

الغرة. فأما القارح من الخيل فهو الذي دخل في السنة الخامسة، وقد قرح يقرح قرحا، وأقرح وهو أقرح وهي

قرحاء؛ وقيل: الأقرح الذي غرته مثل الدرهم أو أقل بين عينيه أو فوقهما من الهامة" (٢).

قرون

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "إنه ليأتي يوم القيامة

بقرونها وأشعارها وأظلافها". الحديث رقم: ١٤٩٣.

وفي المعجم الوسيط: "القرن: مادة صلبة ناتئة بجوار الأذن في رؤوس البقر والغنم ونحوها وفي

كل رأس قرنان غالبا ومن رأس الإنسان والشيطان جانبه وموضع القرن منه ومن القوم سيدهم ومن السيف

والنصل حدما ومن الشمس أول ما يبرز عند طلوعها" (٣).

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٣٠٨/١٠.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٥٦٠/٢.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٣١/٢.

كَبَش

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة، ثم راح فكأنما قرب بدنة، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا أقرن...". الحديث رقم: ٤٩٩.

قال ابن منظور: " كبش: الكبش: وَاحِدُ الْكِبَاشِ وَالْأَكْبُشِ. ابْنُ سِيدَه: الْكَبَشُ فَحْلُ الضَّأْنِ فِي أَيِّ سِنِّ كَانَ. قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا أَتَى الْحَمْلُ فَقَدْ صَارَ كَبْشًا، وَقِيلَ: إِذَا أَرَبَعَ" (١).

كُرَاع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لو أهدى إلي كُرَاعٌ لقبلت، ولو دعت عليه لأجبت." . الحديث رقم: ١٣٣٨.

قال ابن منظور: " الْكُرَاعُ مِنَ الْإِنْسَانِ: مَا دُونُ الرُّكْبَةِ إِلَى الْكَعْبِ، وَمِنَ الدَّوَابِّ: مَا دُونُ الْكَعْبِ، أَنْثَى. يُقَالُ: هَذِهِ كُرَاعٌ وَهُوَ الْوُظِيفُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ مَا دُونِ الرُّسْغِ، قَالَ: وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْكُرَاعُ أَيْضًا لِلإِبِلِ كَمَا اسْتُعْمِلَ فِي ذَوَاتِ الْحَافِرِ" (٢).

الْكَأ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يُمْنَعُ فضل الماء لِيُمنَعَ به الْكَأ". الحديث رقم: ١٢٧٢ .

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٣٣٨/٦.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٣٠٦/٨.

الكَلَا: العشب. سواء كان رطباً أم يابساً يقال: كَلَيْتِ الأرضَ وأَكَلْتُ فهي أرضٌ مُكَلَّئَةٌ وكَلَّئَةٌ، أي ذاتُ كَلَاٍ^(١).

ماشية

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا أتى أحدكم على ماشية، فإن كان فيها صاحبها فليستأذنه، فإن أذن له فليحتلب وليشرب..." الحديث رقم : ١٢٩٦.

الماشية: هي الإبل والبقر والغنم. وبمعنى أشمل تطلق على جميع الحيوانات التي يحتفظ بها وتربى في مزرعة، وأكثر استعمالها في الغنم. وتجمع على مواش "^(٢).

مُهر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربّيها لأحدكم كما يربي أحدكم مهره..." الحديث رقم : ٦٦٢ .

المهر: أول ما ينتج من الخيل والحرر الأهلّة وغيرها. والجمع أمهّارٌ ومِهَارٌ ومِهَارَةٌ وهي مهرة^(٣).

النُعَيْرُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يا أبا عمير ما فعل النُعَيْرُ؟". الحديث رقم : ١٩٨٩.

(١) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٦٩/١.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٢١٠٢ / ٣.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٨٨٩/٢.

النُّعْرُ: فِرَاحُ الْعَصَافِيرِ، وَاجِدَتْهُ نُعْرَةٌ مِثْلُ هُمَزَةٍ، وَقِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْرِ حُمْرُ الْمَنَاقِيرِ وَأُصُولِ الْأَحْنَاكِ، وَجَمَعُهَا نِعْرَانٌ، وَهُوَ الْبُلْبُلُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ... والنُّعْرُ: طَائِرٌ يُشَبِّهُ الْعُصْفُورَ وَتَصْغِيرُهُ نُعَيْرٌ^(١).

وقال المباركفوري: "المراد بالناصية هنا الشعر المسترسل على الجبهة قاله الخطابي وغيره. قالوا ويحتمل أن يكون كنى بالناصية عن جميع ذات الفرس كما يقال فلان مبارك الناصية قال الحافظ ويبعده لفظ الحديث الثالث يعني حديث أنس البركة في نواصي الخيل"^(٢).

نَاقَةٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة". الحديث رقم : ١٦٥٠.

وفي المعجم الوسيط: "الناقة: الأنثى من الإبل. جمعها: ناق ونوق وأينق وأنواق"^(٣).

نَوَاصِي

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الخيول معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة". الحديث رقم : ١٦٣٦.

قال ابن منظور: "النَّصِيَّةُ مِنَ الْقَوْمِ: الْخِيَارُ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا. وَنَصَتِ الْمَاشِيطَةُ الْمَرْأَةَ وَنَصَّنَاهَا فَتَنَصَّتْ"،^(٤).

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٢٢٣/٥.

(٢) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١٨٥/٥.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٣١/٢.

(٤) لسان العرب، ابن منظور، ٣٢٨/١٥.

قال المباركفوري: "النَّاصِيَةُ: الشَّعْرُ الْمُسْتَرْسِلُ عَلَى الْجَبْهَةِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ كَتَى بِالنَّاصِيَةِ عَنْ جَمِيعِ ذَاتِ الْفَرَسِ كَمَا يُقَالُ فَلَانٌ مُبَارَكُ النَّاصِيَةِ، وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ النَّاصِيَةُ خُصَّتْ بِذَلِكَ لِكَوْنِهَا الْمُفْتَدَمُ مِنْهَا إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْفَضْلَ فِي الْإِفْدَامِ بِهَا عَلَى الْعَدُوِّ دُونَ الْمُؤَخَّرِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِشَارَةِ إِلَّا الْإِدْبَارَ" (١).

مُنَاخُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "...قلنا يا رسول الله، ألا ننبئ لك بيتا يظلك بمنى؟ قال: لا، مَنَى مُنَاخٌ مِّنْ سَبَقَ". الحديث رقم : ٨٨١.

أَنْخْتُ الْبَعِيرَ فَاسْتَنَّاخَ وَنَوَخْتَهُ فَتَنَوَخَ وَأَنَاخَ الْإِبِلَ: أَبْرَكْهَا فَبَرَكَتْ. وَاسْتَنَّاخَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ وَتَنَوَخَهَا: أَبْرَكْهَا ثُمَّ ضَرَبَهَا. وَالْمُنَاخُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تُنَاخُ فِيهِ الْإِبِلُ (٢).

وَقِيدُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "مَا أَصَبْتَ بِحَذِّهِ فُكُلٌ، وَمَا أَصَبْتَ بِعَرَضِهِ فَهُوَ وَقِيدٌ". الحديث رقم : ١٤٧١.

الْوَقْدُ: شِدَّةُ الضَّرْبِ. وَقَدْ يَقْدُهُ وَقْدًا: ضَرَبَهُ حَتَّى اسْتَرْخَى وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ. وَقَدْ وَقَدَ الشَّاةَ وَقْدًا، وَشَاةٌ مَوْقُودَةٌ، وَوَقِيدٌ: قُتِلَتْ بِالْخَشَبِ. وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ قَوْمٌ فَنَهَى اللَّهُ - عز وجل - عَنْ فَعْلِ ذَلِكَ.

وَالْمَوْقُودَةُ وَالْوَقِيدُ: الشَّاةُ تُضْرَبُ حَتَّى الْمَوْتِ ثُمَّ تُؤْكَلُ بِدُونِ أَنْ تُدَكَّى (٣).

(١) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٨١/٥.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٦٥/٣.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٥١٩/٣.

وَلَعَّ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله- صلى الله عليه وسلم: "يُغَسَّلُ الْإِنَاءُ إِذَا وَلَعَّ فِيهِ

الْكَلْبُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أُولَاهُنَّ أَوْ أَحْزَاهُنَّ بِالتُّرَابِ، وَإِذَا وَلَعَتْ فِيهِ الْهَرَّةُ غُسِلَ مَرَّةً". الحديث رقم : ٩١.

الْوَلَعُ: شُرْبُ السَّبَاعِ بِالسِّنِّهَا. وَلَعَّ السَّبُعُ وَالْكَلْبُ وَكُلُّ خَطْمٍ، وَوَلَعَّ يَلَعُّ فِيهِمَا وَلُعًا: شَرِبَ مَاءً أَوْ

دَمًا ^(١).

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٤٦٠/٨.

ثانياً: الألفاظ المتصلة بالحيوانات الوحشية:

أوابد

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : «إن لهذه البهائم

أوابد كأوابد الوحش فما فعل منها هذا فافعلوا به هكذا". الحديث رقم: ١٤٩٢.

الأوابد: جمع آبدة. وهو ما توحش ونفر من الإنسان. ومنه قيل للدار إذا خلت من سكانها تأبّدت^(١).

الأبتر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "واقتلوا ذا الطفتين،

والأبتر، فإنهما يلتزمان البصر، ويسقطان الحبلى". الحديث رقم: ١٤٨٣

قال ابن منظور: "البتر: استئصال الشيء قطعاً. غيره: البتر قطع الذنب ونحوه إذا استأصله.

بترت الشيء بترّاً: قطعتُه قبل الإتمام. والانبتر: الانقطاع... والأبتر: المقطوع الذنب من أي موضع كان

من جميع الدواب... والأبتر من الحيات: الذي يقال له الشيطان قصير الذنب لا يراه أحد إلا فر منه، ولا

تبصره حامل إلا أسقطت، وإنما سمي بذلك لقصر ذنبه كأنه بتر منه"^(٢).

الجعل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لينتهين أقوام

يفتخرون بأبائهم الذين ماتوا إنما هم فحم جهنم، أو ليكونن أهون على الله من الجعل الذي يدهده الخراء

بأنفه". الحديث رقم: ٣٩٥٥.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٦٩/٣.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٣٧/٤، ٣٨.

وفي المعجم الوسيط: "الجعل: حيوان كالخنفساء يكثر في المواضع الندية ومن الناس الأسود الدميم واللجوج. جمعه: جعلان"^(١).

الحدأة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يقتل المحرم السبع العادي، والكلب العقور، والفأرة، والعقرب، والحدأة، والغراب". الحديث رقم: ٨٣٨ .

وفي المعجم الوسيط: "الحدأة: طائر من الجوارح ينقض على الجرذان والدواجن والأطعمة ونحوها يقال هو أخطف من الحدأة. جمعه: حدأ وحداء وحدآن"^(٢).

الذئب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "خذها، فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب". الحديث رقم : ١٣٧٢ .

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "الذئب: حيوان من الفصيلة الكلبية ورتبة اللواحم ويسمى كلب البر (ج) أذؤب وذئاب وذؤبان"^(٣).

الضبع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الضبع، فقال: أو يأكل الضبع أحد؟، وسألته عن الذئب؟ فقال: أو يأكل الذئب أحد فيه خير؟". الحديث رقم: ١٧٩٢ .

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/١٢٦.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/١٥٩.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/٣٠٨.

وفي المعجم الوسيط: "الضَّبَع: جنس من السباع من الفصيلة الضبعية ورتبة اللواحم أكبر من الكلب وأقوى وهي كبيرة الرأس قوية الفكين (مؤنثة وقد تطلق على الذكر والأنثى). جمعه: أضبع"^(١).

ضَارٍ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من اقتنى كلبا أو اتخذ كلبا ليس بضار ولا كلب ماشية نقص من أجره كل يوم قيراطان". الحديث رقم: ١٤٨٧.

قال ابن منظور: "وضريت به ضرى ودريت به دربا، والضراوة: العادة. يقال: ضري الشيء بالشيء إذا اعتاده فلا يكاد يصبر عنه. وضري الكلب بالصيد إذا تطعم بلحمه ودمه. والإناء الضاري بالشراب والبيت الضاري باللحم من كثرة الاعتیاد حتى يبقى فيه ريحه"^(٢).

وقال المباركفوري: "ليس بضار: بتخفيف الراء المكسورة المنونة أي ليس بمعلم قال التوريشي الضاري من الكلاب ما يهيج بالصيد يقال ضرا الكلب بالصيد ضراوة أي تعودته انتهى"^(٣).

الطفيتين

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "اقتلوا - [٧٧]- الحيات، واقتلوا ذا الطفيتين، والأبتر، فإنهما يلتامسان البصر، ويسقطان الحبل". الحديث رقم: ١٤٨٣.

الطفيتين: حية خبيثة قصيرة لينة. على ظهرها خطان أسودان^(٤).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/٥٣٣، ٥٣٤.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ١٤/٤٨٢.

(٣) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٥/٥٤.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٥/١٠.

العقرب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " يقتل المحرم السبع العادي، والكلب العقور، والفأرة، والعقرب، والحدأة، والغراب ". الحديث رقم: ٨٣٨.

وفي المعجم الوسيط: "العقرب: دويبة من العنكبيات ذات سم تلسع (أنثى في الأكثر) وعقرب البحر سمكة في البحار الاستوائية ضخمة الرأس لها زعنفة ظهرية كبيرة وبعض أنواعها سام وبرج من بروج السماء وسير من سيور النعل ومن الشتاء صولته وشدة برده (ج) عقارب"^(١).

العافية

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِمزة يوم أحد، فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَرَأَهُ قَدْ مُتَّ بِه، فَقَالَ: لَوْلَا أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةً فِي نَفْسِهَا، لَنَرَكْتُهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الْعَافِيَةُ، حَتَّى يُحْشَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بُطُونِهَا". الحديث رقم: ٥٩.

العَافِيَةُ: طَلَّابُ الرِّزْقِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْدَوَابِّ وَالطَّيْرِ. وَكُلُّ مَنْ جَاءَكَ يَطْلُبُ فَضْلاً أَوْ رِزْقاً فَهُوَ عَافٍ وَمُعْتَقٍ^(٢).

وقيل: هِيَ السَّبَّاعُ وَالطَّيْرُ الَّتِي تَقَعُ عَلَى الْحَيْفِ فَتَأْكُلُهَا. جمعها: عوافي^(٣).

العقور

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "خمس فواسق يقتلن في الحرم: الفأرة، والعقرب، والغراب، والحديا، والكلب العقور ". الحديث رقم: ٨٣٧.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦١٥/٢.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٧٤/١٥.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٨٢/٤.

قال ابن منظور: عَقَرَ الْقَتَبُ وَالرَّحْلُ ظَهَرَ النَّاقَةِ، وَالسَّرْجُ ظَهَرَ الدَّابَّةِ يَعْقَرُهُ عَقْرًا: حَزَّهُ وَأَدْبَرَهُ...والعقور: هُوَ كُلُّ سَبْعٍ يَعْقِرُ أَيَّ يَجْرَحُ وَيَقْتُلُ وَيَقْتَرِسُ كَالْأَسَدِ وَالنَّمِرِ وَالذَّنْبِ وَالْفَهْدِ وَمَا أَشْبَهَهَا، سَمَّاهَا كَلْبًا لِأَشْتِرَاكِهَا فِي السَّبْعِيَّةِ؛ قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: هُوَ كُلُّ سَبْعٍ يَعْقِرُ، وَلَمْ يُخَصَّ بِهِ الْكَلْبُ. (١).

عُمَار

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن لبيوتكم عُمَارًا فخرجوا عليهن ثلاثا". الحديث رقم : ٤٨٤.

قال ابن منظور: "الْعَوَامِرُ: الْحَيَاتُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ، وَاحِدُهَا عَامِرٌ وَعَامِرَةٌ، قِيلَ: سُمِّيَتْ عَوَامِرَ لِطُولِ أَعْمَارِهَا" (٢).

غَرَاب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "خمس فواسق يقتلن في الحرم: الفأرة، والعقرب، والغراب، والحديا، والكلب العقور". الحديث رقم: ٨٣٧.

قال ابن منظور: "والغراب: الطائر الأسود، والجمع أغربة، وأغرب، وغريان" (٣).

وفي المعجم الوسيط: "الغراب: جنس طير من الجوائم يُطلق على أنواع كثيرة منها الأسود والأبقر والزراغ والغذاف والأعصم والعرب يتشاءمون به إذا نطق قبل الرحيل فيقولون غراب البين ويضرب به المثل في السواد والبكور والحذر والبعد" (٤).

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٥٩٤/٤.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٦٠٧/٤.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٦٤٥/١.

(٤) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٥٣٣/١، ٥٣٤.

وقال المباركفوري: "والغراب: أي الأبقع كما في رواية مسلم وهو الذي في ظهره أو بطنه بياض"^(١).

الكلب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " يغسل الإناء إذا ولغ

فيه الكلب سبع مرات: أولاهن أو أخراهن بالتراب". الحديث رقم : ٩١.

وفي المعجم الوسيط: " الكلب: حيوان أهلي من الفصيلة الكلبية ورتبة اللواحم فيه سلالات كثيرة

تربى للحراسة أو للصيد أو للجر وكل سبع عقور وربما وصف به (ج) كلاب وأكلب"^(٢).

ناب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "حرم كل ذي ناب

من السباع". الحديث رقم : ١٤٧٩.

قال ابن منظور: "والناب: السن التي خلف الرباعية"^(٣).

وفي المعجم الوسيط: "السن بِجَانِبِ الرَّبَاعِيَّةِ وَلِلْإِنْسَانِ نَابَانِ فِي كُلِّ فَكٍّ (مُذَكَّرٌ وَقِيلَ مُؤَنَّثٌ) (ج)

أَنْيَابٌ وَنِيُوبٌ وَأَنْيَبٌ"^(٤).

هامة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أُعِيدُكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ

النَّامَةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ" الحديث رقم : ٢٠٦٠.

(١) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤٨٧/٣.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٩٤/٢.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٧٧٧/١.

(٤) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٩٦٦/٢.

قال ابن منظور: "الهِمِيمُ: دوابُّ هَوَامِّ الأرض. والهَوَامُّ: مَا كَانَ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ نَحْوَ الْعَقَّارِبِ وَمَا أَشْبَهَهَا، الْوَاحِدَةُ هَامَّةٌ، لِأَنَّهَا تَهْمُ أَي تَدْبُ. قَالَ شَمْرٌ: هَامَّةٌ وَاحِدَةُ الْهَوَامِّ، وَالْهَوَامُّ: الْحَيَّاتُ وَكُلُّ ذِي سَمٍّ يَقْتُلُ سَمُّهُ، وَأَمَّا مَا لَا يَقْتُلُ وَيَسُمُّ فَهُوَ السَّوَامُ، مُشَدَّدَةُ الْمِيمِ، لِأَنَّهَا تَسُمُّ وَلَا تَبْلُغُ أَنْ تَقْتُلَ مِثْلَ الرُّنْبُورِ وَالْعَقْرَبِ وَأَشْبَاهِهَا"^(١).

هَوَام

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "قَالَ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ...كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ وَقَدْ حَصَرَنَا الْمُشْرِكُونَ وَكَانَتْ لِي وَفْرَةٌ فَجَعَلَتِ الْهَوَامُّ تَسَاقُطُ عَلَى وَجْهِي، فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: كَأَنَّ هَوَامَّ رَأْسِكَ تُؤْذِيكَ؟". الحديث رقم: ٢٩٧٣.

قال ابن منظور: "الهِمِيمُ: الدَّيِّبُ. وَقَدْ هَمَمْتُ أَهْمٌ، بِالْكَسْرِ، هَمِيمًا. وَالْهَمِيمُ: دَوَابُّ هَوَامِّ الْأَرْضِ. وَالْهَوَامُّ: الْقَمَلُ، سَمَّاَهَا هَوَامً لِأَنَّهَا تَدْبُ فِي الرَّأْسِ وَتَهْمُ فِيهِ. وَتَقَعُ الْهَوَامُّ عَلَى غَيْرِ مَا يَدْبُ مِنَ الْحَيَوَانِ، وَإِنْ لَمْ يَقْتُلْ كَالْحَشَرَاتِ"^(٢).

الوحش

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " «إِنْ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ فَمَا فَعَلَ مِنْهَا هَذَا فافْعَلُوا بِهِ هَكَذَا". الحديث رقم: ١٤٩٢.

(١) لسان العرب، ابن منظور، ١٢/٦٢١.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ١٢/٦٢٢.

الوحش: هو كل حيوان من دواب البر لا يستأنس وكل شيء يستوحش عن الناس، فهو وحشي؛

وكل شيء لا يستأنس بالناس وحشي^(١).

وَزَعَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "من قتل وَزَعَةً بالضربة

الأولى كان له كذا وكذا حسنة". الحديث رقم: ١٤٨٢ .

قال الجوهري: "الوزعة: دويبة، والجمع وزغ، وأوزاغ، ووُرْغان"^(٢).

وهي دابة لها قوائم تجري في أصول الحشيش وقيل إنها تأخذ ضرع الناقة فتشرب لبنها^(٣).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٦٨/٦.

(٢) تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٣٢٨/٤.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤٨/٥.



تعد الألوان من الجوانب المهمة للذوق الإنساني للإنسان، فلكل منا اختياراته، وتفضيلاته في هذا المجال. ولقد اهتم الإنسان منذ القديم باللون؛ وجعل للون رموزاً رابطاً إياها بما حوله من أشياء، فكل لون دلالة ما في حسه وفكره، مستخدماً إياها في الملبس، والتجميل، والترتيب للمنازل، ودور العبادة، وممارسة الشعائر الدينية، وغيرها.

ولقد ربط الإنسان الألوان بمواقف الحياة المختلفة، وجعل لكل منها ألواناً خاصة، فلهذه والأفراح ما يميزها من الألوان، وللحزن والأفراح ما يميزه، واليوم الجميل المبهج يوم أبيض، واليوم الذي يحل فيه المصائب يوم أسود.

وقد قام الباحث في هذا الفصل برصد بعض من الألفاظ المتصلة بالألوان في لغة المصطفى محمد - صلى الله عليه وسلم - من خلال كتاب الجامع الصحيح للإمام الترمذي، مثل الأبيض، والأسود، والأحمر، وغيرها من الألفاظ المستخدمة في هذا الحقل الدلالي، وذلك على النحو التالي:

أَبْيَضُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "نزل الحجر الأسود من الجنة، وهو أشد بياضا من اللبن فَسَوَّدَتْهُ خطايا بني آدم" الحديث رقم: ٨٧٧.

قال ابن فارس :الأبيض: هو ما اتصف بالبياض من الألوان. ومن ذلك البيضة للدجاجة وغيرها^(١).

والأَبْيَضُ: ما كان بلون الثلج النقي، أو ملح الطعام النقي، عكس أسود. جمعه: بِيض^(٢).

أَحْمَرُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا كان دما أَحْمَر فدينار". الحديث رقم: ١٣٧.

قال ابن منظور: "حمر: الحُمْرَة: من الألوان المتوسطة معروفة. لون الأحمر يكون في الحيوان والثياب وغير ذلك مما يقبله"^(٣).

الأحمر: ما اتَّصَف بالحُمْرَة. وما كان لونه كلون الدَّم^(٤).

خَضِرُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرَ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيضاءَ فَاهْتَرَّتْ تَحْتَهُ خَضِرَاءَ". الحديث رقم: ٣١٥١.

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١/٣٢٦.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١/٢٧٠.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٤/٢٠٨.

(٤) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١/٥٥٧.

قال الجوهري: "الْخُضْرَةُ: لَوْنُ الأخضر. واخضرَ الشيء اخضراراً. واخضوضر. وخضرته أنا.

وربما سموا الأسود أخضر"^(١).

أزرق

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أَتَاهُ مَلَكَانِ اسودان

أزرقان، يقال لأحدهما: المنكر، وللآخر: النكير". الحديث رقم: ١٠٧١.

قال الجوهري : رجل أزرق العين. ومنه الزرقعة ^(٢).

والأزرق: صفة مشبهة تدلّ على الثبوت من زرق: ما كان بلون السماء الصّافية. جمعه: زُرُق ^(٣).

الأرثم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "خير الخيل الأدهم

الأفرح الأرثم". الحديث رقم: ١٦٩٦ .

قال ابن منظور: "الرَّثْمُ والرُّثْمَةُ: بَيَاضٌ فِي طَرَفِ أَنْفِ الْفَرَسِ، وَقِيلَ: هُوَ فِي جَحْفَلَةِ الْفَرَسِ الْعُلْيَا،

وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ بَيَاضٍ قَلَّ أَوْ كَثُرَ إِذَا أَصَابَ الْجَحْفَلَةَ الْعُلْيَا إِلَى أَنْ يَبْلُغَ الْمَرْسِينَ، وَقِيلَ: هُوَ الْبَيَاضُ فِي

الْأَنْفِ؛ وَقَدْ رَثِمَ رَثْمًا، فَهُوَ رَثِمٌ وَأَرَثِمَ، وَالْأَنْثَى رَثْمَاءُ"^(٤).

(١) تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٦٤٦/٢.

(٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٤٨٩/٤.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٩٨٣/٢.

(٤) لسان العرب، ابن منظور، ٢٢٦/١٢.

أَسْوَدُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا صلى الرجل وليس بين يديه كَأَخِرَةِ الرَّحْلِ ، أو كواسطة الرجل قَطَعَ صَلَاتَهُ الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ وَالْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ". الحديث رقم ٣٣٨.

الأسود: هو لَوْنٌ مثل لون الفحم. وينتج من امتصاص أشعة الثور امتصاصاً تاماً، وعكسه الأبيض^(١).

شَقْر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يُمْنُ الْخَيْلِ فِي الشُّقْرِ". الحديث رقم: ١٦٩٥.

الشقرة: لون الأشقر، وهي في الإنسان حمرة صافية وبشرته مائلة إلى البياض. وفي الخيل حمرة صافية يحمر معها العُرْفُ والذَنَبُ^(٢).

الشَّيَّةُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "خير الخيل الأَدْهَمُ الْأَقْرَحُ الْأَرْثَمُ ، ثم الْأَقْرَحُ الْمُحَجَّلُ ، طَلَقُ الْيَمِينِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ فَكُمَيْتٌ عَلَى هَذِهِ الشَّيَّةِ". الحديث رقم: ١٦٩٦.

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١١٣٠/٢.

(٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٧٠١/٢.

قال الجوهري: الشية: كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره^(١). والمراد بها في سياق الحديث:

العلامة^(٢).

أَصْفَر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا كان دما أحمر

فدينار، وإذا كان دما أصفر فنصف دينار". الحديث رقم: ١٣٧.

الأصفر من الألوان: هو ما كان لونه مثل لون الذهب^(٣).

اَغْبَرَّ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من اَغْبَرَّتْ قدماء في

سبيل الله فهما حرام على النار". الحديث رقم: ١٦٣٢.

وفي المعجم الوسيط: "اَغْبَرَّ: أثار الغُبارَ وَ - الشَّيْءُ صَارَ لَوْنُهُ كَلَوْنِ الغُبارِ، والغبار: هو مَا دَقَّ

من التُّرابِ أَوْ الرماد^(٤).

كُمَيْت

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "خير الخيل الأدهم الأقرح

الأرثم، ثم الأقرح المحجل، طلق اليمين، فإن لم يكن أدهمَ فَكُمَيْتٌ عَلَى هَذِهِ الشَّيْءِ" الحديث رقم: ١٦٩٦.

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢٥٢٤/٦.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٨٣/٥.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٣٠١/٢.

(٤) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦٤٢/٢، ٦٤٣.

قال الجوهري: "كمت: الكُمَيْت من الخيل، يستوي فيه المذكر والمؤنث، ولونه الكمّة، وهي حمرة يدخلها قنوء. قال سيبويه: سألت الخليل عن كميت فقال: إنما صغر لأنه بين السواد والحمرة، كأنه لم يخلص له واحد منهما، فأرادوا بالتصغير أنه منهما قريب" (١).

لُون

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: " لَا يُكَلَّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلَّمُ فِي سَبِيلِهِ، إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِّ، وَالرَّيْحُ رِيحُ الْمِسْكِ. " الحديث رقم ١٦٥٦:

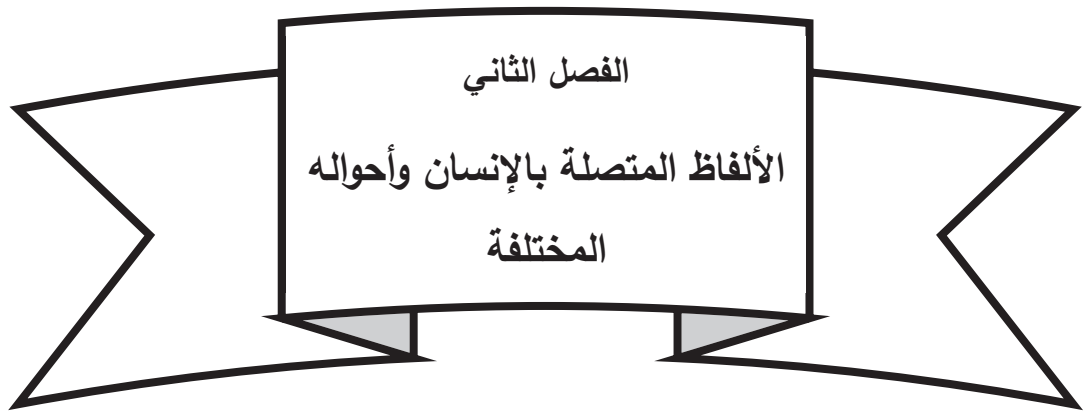
اللون: هيئة الشيء ولونه. مثل الحمرة والسواد (٢).

وفي المعجم الوسيط: "صفة الجِسْم من السَوَادِ وَالْبَيَاضِ والحمرة وَمَا فِي هَذَا الْبَابِ" (٣).

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١/ ٢٦٣.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٥/ ٢٢٣.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢/ ٨٤٧.





خلق الله الإنسان في أحسن صورة، وميزه عن سائر مخلوقاته بالعقل الذي يهتدى به إليه -

سبحانه - ويستجيب لداعيه، ورسالته. وقد دعى القرآن الإنسان للتفكر في خلق نفسه، وما حوله من مخلوقات؛ حتى يتعرف على قدرة الإعجاز الإلهي في الصنع والتهيئة، فيكون ذلك سببا في معرفة الخالق - عز وجل - بعظيم خلقه وتصويره للإنسان في أحسن صورة.

وقد اهتم اللغويون قديما بتناول جسم الإنسان بتسمية أعضائه جزءا جزءا، وتناول ما يعتريها، والمقارنة بين خلق الإنسان والحيوان.

وفي هذا المبحث سوف أعرض طائفة لبعض الألفاظ المتصلة بخلق الإنسان مما ورد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - في صحيح الترمذي وحواسه، مثل الأذن، والعين، واليد، والقدم، واللسان، والعقل، والشم، والحس، والبصر، المضغة، والعلقة، الطفل، والشاب، والرجل، وذلك على النحو التالي:

الأذن

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "تهى رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - أن يضحي بأعضب القرن والأذن". الحديث رقم ١٥٠٤.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "الأذنان من الرأس". الحديث رقم: ٣٧.

والأذن: هي حاسة السمع لدى الإنسان والحيوان على حد سواء. قال ابن فارس: هي التي يسمع

بها كل شيء^(١).

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١/٧٥.

آرَاب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب". الحديث رقم ٢٧٢.

قال الجوهرى: " الإِرْبُ: العُضْوُ. يقال: السُّجُودُ عَلَى سَبْعَةِ آرَابٍ وَأَرْآبٍ أَيْضاً. وَرَجُلٌ مُسْتَأَرَبٌ بفتح الراء، أي مَدْيُونٌ، كَأَنَّ الدَّيْنَ أَخَذَ بِآرَابِهِ. "(١).

أَلْيَنِيهِ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " إذا كان أحدكم في المسجد فوجد ريحا بين أَلْيَنِيهِ فلا يخرج حتى يسمع صوتا، أو يجد ريحا". الحديث رقم: ٧٥.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: " الأَلْيَةُ: العَجِيزَةُ، أو ما رَكِبَ الْعَجَزُ من شَحْمٍ وَلَحْمٍ ج: أَلْيَاتٌ وَأَلَايَا، ولا تَقُلْ: إِلِيَّةٌ، ولا لِيَّةٌ"(٢).

أَنْف

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله صلى الله عليه وسلم - : "رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ" الحديث رقم: ٣٥٤٥.

عرف الزبيدي الأنف بأنه: " هو اسم لمجموع المنخرين، والحاجز، والقصبية، وهي ما صلب من الأنف"(٣).

(١) تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهرى، ٨٦/١.

(٢) القاموس المحيط، الفيروزآبادي، ١٢٦٠.

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، ٣٩/٢٣.

بشر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله صلى الله عليه وسلم - : "تحت كل شعرة جنابة، فاغسلوا الشعر، وأنقوا البشر" الحديث رقم: ١٠٦.

وقوله صلى الله عليه وسلم - : "إن الصعيد الطيب طهور المسلم، وإن لم يجد الماء عشر سنين، فإذا وجد الماء فليمسه بشرته، فإن ذلك خير" الحديث رقم: ١٢٤.

البشرة: ما ظهر من جلد الإنسان^(١).

بضعة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وهل هو إلا مضغة منه؟ أو بضعة منه؟". الحديث رقم: ٨٥.

البضعة: القطعة من الشيء^(٢). والبضعة: القطعة من اللحم^(٣).

بطن

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "صدق الله وكذب بطن أخيك، اسقه عسلاً فسقاه عسلاً فبراً" الحديث رقم: ٢٠٨٢.

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٥٨/١.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٥٤/١.

(٣) ينظر: غريب الحديث، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ٧٥/١، تحقيق: د. عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ١٤٠٥ - ١٩٨٥.

البطن: الجزء من جسد الإنسان الواقع بين الصدر والحوض، وفيه الأحشاء والأمعاء، ويقابله

الظهر^(١).

أبوالها

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "اشربوا من أبوالها

وألبانها". الحديث رقم: ١٨٤٥.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: البول: هو السائل الذي تستخلصه الكليتان من الدم، فيمُرُّ في

الحالبين ثم يتجمع بعد ذلك في المثانة، ومن المثانة يندفع إلى خارج الجسم عن طريق البول^(٢).

الثدي

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لا يحرم من

الرضاعة إلا ما فتق الأمعاء في الثدي" الحديث رقم: ١١٥٢.

وفي المعجم الوسيط: الثدي: "النتوء في صدر الرجل وَالْمَرْأَةِ وَهُوَ فِيهَا مُجْتَمِع اللَّبَن كَالضَّرْع لَدَوَاتِ

الظَّنْفِ والخف، جمعها: أَثَدٌ وَثُدَي (٣) .

الجبين

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "المؤمن يموت بعرق

الجبين". الحديث رقم: ٩٨٢.

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٢٢١/١.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٢٦٤/١.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٩٤/١.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "جبين مفرد: ج أَجْبُنْ وَأَجْبِنَةٌ، وَجُبُنْ: ما بين منبت الشعر والحاجبين، وهو مذكر لا يجوز تأنيثه"^(١).

مُجَدَّع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلَنَاهُ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ". الحديث رقم: ١٤١٤.

- و قوله - صلى الله عليه وسلم - : " وإن أمر عليكم عبد حبشي مُجَدَّع فاسمعوا له، وأطيعوا ما أقام لكم كتاب الله ". الحديث رقم: ١٧٠٦.

قال ابن منظور: "جدع: الجَدْعُ: الْقَطْعُ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَطْعُ الْبَائِنُ فِي الْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَالشَّفَةِ وَالْيَدِ وَنَحْوِهَا، جَدَعَهُ يَجْدَعُهُ جَدْعًا، فَهُوَ جَادِعٌ. وَحِمَارٌ مُجَدَّعٌ: مَقْطُوعُ الْأُذُنِ"^(٢).

الْجَذْمَاء

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " كل خطبة ليس فيها شهادة فهي كاليد الجذماء ". الحديث رقم: ١١٠٦ .

الجزم: القطع. ومنه الأجزم: المقطوعة يده^(٣).

وفي تحفة الأحوزي: الخطبة الجذماء هي التي لا فائدة فيها^(٤).

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٣٤٣/١.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٤١/٨.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٣٩/١.

(٤) ينظر: تحفة الأحوزي، للمباركفوري، ٤٠٢/١.

جسدك

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ثم تفيض على سائر

جسدك الماء فتطهرين". الحديث رقم: ١٠٥.

الجسد: بدن الإنسان^(١) قال الخليل: "الجَسَدُ للإنسان، ولا يقال لغير الإنسان جَسَدٌ من خلق

الأرض. وكل خلقٍ لا يأكل ولا يشرب من نحو الملائكة والجنِّ مما يَعْقِلُ فهو جَسَدٌ"^(٢).

جسمه

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تزول قدما عبد يوم

القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه فيم فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفق، وعن

جسمه فيم أبلاه". الحديث رقم: ٢٤١٧.

قال ابن فارس: "الجيم والسين والميم يدل على تجمع الشيء. فالجسم كل شخص مدرك"^(٣).

وفي المعجم الوسيط: "الجِسْمُ: الجَسَد. وكل ما له طول وعرض وعمق وكل شخص يدرك من

الإنسان والحيوان والنبات"^(٤).

(١) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٤٥٦/٢.

(٢) العين، الخليل بن أحمد، ٤٧/٦.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٥٧/١.

(٤) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٢٢/١.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "عن النبي صلى الله عليه وسلم: أن موسى عليه السلام كان رجلاً حياً ستيراً ما يرى من جلده شيء استحياء". الحديث رقم: ٣٢٢١.

ويعرف الجلد في معجم اللغة العربية المعاصرة بأنه: "قشرة رقيقة تغطي جسم الإنسان والحيوان، وهي حماية له من عاديّات الطبيعة وبها مراكز الحس"^(١).

الجنين

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "زكاة الجنين زكاة أمه" الحديث رقم: ١٤٧٦.

قال ابن منظور: "جنن: جَنَّ الشيءَ يَجْنُئُه جَنًّا: سَتَرَهُ. وكلُّ شيءٍ سَتَرَ عَنْكَ فَقَدْ جُنَّ عَنْكَ،... وَمِنْهُ سَمِيَ الْجَنِينُ لاسْتِتَارِهِ فِي بطنِ أُمِّهِ."^(٢).

وفي المعجم الوسيط: "الولد ما دَامَ فِي الرَّحِمِ و عِنْدَ الْأَطْبَاءِ: ثَمَرَةُ الْحَمْلِ فِي الرَّحِمِ حَتَّى نِهَآيَةِ الْأُسْبُوعِ الثَّامِنِ وَبَعْدَهُ يَدْعَى بِالْحَمْلِ"^(٣).

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٣٨٣/١.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٩٢/١٣.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٤١/١.

جوف

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب". الحديث رقم: ٣٨٩٨.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا يريه خير له من أن يمتلئ شعرا". الحديث رقم: ٢٨٥١.

وفي المعجم الوسيط: "الجوف: من كل شيء باطنه الذي يقبل الشغل والفراغ. جمعه: أجواف^(١) .

الأحلام

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ليَلِيَّ منكم أولو الأحلام والنهي". الحديث رقم: ٢٢٨ .

الحِلمُ: هو الأناة والعقل، وجمعه أحلام وحُلُومٌ. والأحلام: الألباب والعقول، وأحدها حِلْمٌ، وكأنه من الحِلْمِ الأناة والتثبت في الأمور، وذلك من شعار العقلاء^(٢) .

وذكر الأحوذى أنه قد يراد بأولي الأحلام : أولو العقول أو البالغون^(٣).

الختان

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل". الحديث رقم: ١٠٩.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/٤٨١.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٢/١٤٦.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢/١٧.

قال الفيروز آبادي: "خَتَنَ الْوَلَدَ يَخْتِنُهُ وَيَخْتَنُهُ، فَهُوَ خَتْنٌ وَمَخْتُونٌ: قَطَعَ غُرْلَتَهُ، وَالْأَسْمُ: كِتَابٌ وَكِتَابَةٌ. وَالْخِتَانَةُ: صِنَاعَتُهُ. وَالْخِتَانُ: مَوْضِعُهُ مِنَ الذَّكَرِ" (١).

والْقُلْفَةُ: جِلْدَةٌ زَائِدَةٌ فِي عَضْوِ التَّذْكِيرِ لَدَى الطِّفْلِ (٢).

الخدود

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " ليس منا من شق الجيوب، وضرب الخدود، ودعا بدعوة الجاهلية ". الحديث رقم: ٩٩٩.

الخد: هو جَانِبُ وَجْهِ الْإِنْسَانِ. الَّذِي يَجَاوِزُ مُؤَخَّرَ الْعَيْنِ إِلَى مُنْتَهَى الشِّدْقِ (٣).

الخرَاء

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لينتهيين أقوام يفتخرون بأبائهم الذين ماتوا إنما هم فحم جهنم، أو لَيَكُونَنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجَعْلِ الَّذِي يَدْهَدُهُ الْخِرَاءَ بِأَنْفِهِ".
الحديث رقم: ٣٩٥٥.

الْخِرَاءُ: الْغَائِطُ الَّذِي يَخْرُجُهُ الْجِهَازُ الْهَضْمِيُّ عَلَى شَكْلِ فَضَلَاتٍ (٤).

(١) القاموس المحيط، الفيروزآبادي، 1193

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٦١٥/١.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٢٠/١.

(٤) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٦٢٣/١.

دموع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين وأثرين، قطرة من دموع في خشية الله، وقطرة دم تهراق في سبيل الله ". الحديث رقم: ١٦٦٩.

والدموع: ماءٌ يسيل من العين لحزن أو سرور أو نحوهما^(١).

دم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - لا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ، إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِّ، وَالرَّيْحُ رِيحُ الْمِسْكِ " الحديث رقم: ١٤٠٢.

وعرّفه معجم اللغة العربية المعاصرة بأنه سائل حيويّ أحمر اللون يسري في الجهاز الدوري للإنسان والحيوان، وينقل العناصر المغذية خلال الجسم بواسطة الأوردة والشرايين، وهو يتركّب من البلازما والكريات الحمر والكريات البيض^(٢).

ذراع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ولا يبسطن أحدكم ذِراعَيْه في الصلاة". الحديث رقم: ٢٧٦.

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٧٦٩/١.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٧٧١/١.

وفي المعجم الوسيط: "الذراع: اليد من كل حيوان لكنها من الإنسان من طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى ومن البقر والغنم ما فوق الكراع ومن الإبل وذوات الحافر ما فوق الوظيف"^(١).

ذَكَرَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من مس ذَكَرَهُ فلا يصل حتى يتوضأ". الحديث رقم: ٨٢.

وفي المعجم الوسيط: "والذكر: خلاف الأُنثى، و - عضو التناسل مِنْهُ"^(٢).

رَأْس

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أنه رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - توضأ، وأنه مسح رأسه بماء غير فضل. الحديث رقم: ٣٥.

الرأس: أصل يدل على تجمع وارتفاع. فالرأس رأس الإنسان وغيره^(٣).

الرأس: الجزء الأعلى من البدن، ويحتوي على العينين والفم والأنف والأذنين وبداخله المخ، مجتمع الخلقة^(٤).

الرجال

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن النساء شقائق الرجال". الحديث رقم ١١٣.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٣١١/١.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٣١٣/١.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٧١/٢.

(٤) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٧٧١/١.

الرجل: هو الذكر البالغ من بني آدم^(١).

رقبة

أطلقت الرقبة وأريد منها سائر جسد الإنسان. وذلك في جميع مواضع ورودها في سنن الترمذي. ولم ترد بمعنى العنق إلا في موضع واحد.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة بمعنى سائر جسد الإنسان قوله صلى الله - عليه وسلم -
- : "من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا إلى جهنم". الحديث رقم: ٥١٣.

و قوله صلى الله - عليه وسلم - : " من قال عشر مرات: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، كانت له عدل أربع رقاب من ولد إسماعيل".
الحديث رقم: ٣٥٥٣.

أما الموضع الوحيد الذي وردت فيه بمعنى العنق قوله صلى الله - عليه وسلم - : " لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض". الحديث رقم: ٢١٩٣.

الرقبة: عنق الإنسان. وقد يراد منها جميع جسد الإنسان من باب تسمية الشيء ببعضه^(٢).

الرُّكْب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "استعينوا بالركب".
الحديث رقم: ٢٨٦.

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٨٦٥/٢.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٣٦٣/١.

الركبة: هي ما يصل أسفل الفخذ بأعلى الساق"^(١).

الروح

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة؟ قال: "وآدم بين الروح والجسد". الحديث رقم: ٣٦٠٩.

الراء والواو والحاء أصل كبير مطرد، يدل على سعة وفسحة واطراد... فالروح روح الإنسان، وإنما هو مشتق من الريح، وكذلك الباب كله. والروح: نسيم الريح. ويقال أراح الإنسان، إذا تنفس^(٢). ويرى التستري أن الروح: مذكر، فإن جاءت مؤنثة فإنما يراد به النفس؛ كما يقولون حلبت بعيري، يعني به ناقته^(٣).

وقد عرفها الغزالي بأنها: "لطيفة ربانية روحانية، لها بهذا القلب الجسماني تعلق، وتلك اللطيفة هي حقيقة الإنسان، وهو المدرك العالم العارف من الإنسان وهو المخاطب والمعاقب والمعاتب والمطالب، ولها علاقة مع القلب الجسماني، وقد تحيرت عقول أكثر الخلق في إدراك وجه علاقته، فإن تعلقه به يضاهي تعلق الأعراض بالأجسام والأوصاف بالموصوفات، أو تعلق المستعمل للآلة بالآلة أو تعلق المتمكن بالمكان^(٤).

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٩٣٣/٢.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٥٤/٢.

(٣) ينظر: المذكر والمؤنث، سعيد بن إبراهيم التستري، البغدادي، النصراني، أبو الحسين الكاتب، ٧٩، تحقيق: د. أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٣-١٩٨٣م.

(٤) إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، ٣/٣، دار المعرفة - بيروت.

شَعْرَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "تحت كل شعرة جنابة". الحديث رقم: ١٠٦.

وفي المعجم الوسيط: "الشَّعْر: رَوَائِدُ خِيطِيَّةٍ تَظْهَرُ عَلَى جِلْدِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الثَّدْيِيَّاتِ وَيَقَابِلُهُ الرِّيشُ فِي الطُّيُورِ، وَالْحَرَاشِيفُ فِي الزَّوَاهِفِ، وَالْقَشُورُ فِي الْأَسْمَاكِ وَالنَّبَاتِ (عَلَى التَّشْبِيهِ). الْوَاحِدَةُ شَعْرَةٌ. جمعها: أشعار وشعور"^(١).

شاب، شبيبة

وقد وردت هاتان الكلمتان في سياقات مختلفة المعاني:

أولاً: ما دل على الشَّيْب وهو بياض الشعر، مثل قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من شاب شبيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة" الحديث رقم: ١٦٣٤.

ثانياً: ما دل على الشباب وهو مرحلة عمرية للإنسان، تلي مرحلة الطفولة، وتسبق مرحلة الشيخوخة مثل قوله - صلى الله عليه وسلم - : "مَا أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخًا لِسِنَّهِ إِلَّا قَيَّضَ اللَّهُ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ" الحديث رقم: ٢٠٢٢.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة "شب الغلام: أدرك طور الشباب، واعتمد على نفسه، وبلغ مبلغ الرجال"^(٢).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤٨٤/١.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١١٥٦/٢.

وفي المعجم الوسيط: "شاب فلان شيباً وشَيْبَةً: ابيض شعره. وَيُقَال شَابَ الشَّعْرُ وشَابَ الرَّأْسُ فَهُوَ شَائِبٌ وأَشْيِبٌ"^(١).

وقال المباركفوري: "(من شاب شيبية) أي شعرة واحدة بيضاء"^(٢).

شَرَحَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "اقتلوا شيوخ المشركين، واستحيوا شرخهم" الحديث رقم: ١٥٨٣.

قال الجوهرى: "الشارخُ: الشابُّ، والجمع شَرَخٌ، مثل صَاحِبٍ وصَحْبٍ ... وقد شَرَخَ الصَّبِيُّ شُرُوخاً. وشَرَخُ الامر والشباب: أوله"^(٣).

والمراد من الشرخ: المراهقون الذين لم يبلغوا الحلم فيحرم قتل الأطفال والنساء^(٤).

شَيْخ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ما أكرم شاب شيخاً لسنه إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه" الحديث رقم: ٢٠٢٢.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "اقتلوا شيوخ المشركين، واستحيوا شرخهم. الحديث رقم "الحديث رقم: ١٥٨٣.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٥٠٢/١.

(٢) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢١٥/٥.

(٣) تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهرى، ٤٢٤/١.

(٤) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١٧٣/٥. وقد استشهد الجوهرى بالحديث الذي أورده هاهنا.

وفي المعجم الوسيط: "الشيخ: من أدرك الشيخوخة وهي غالبا عند الخمسين وهو فوق الكهل ودون الهرم وذو المكانة من علم أو فضل أو رئاسة"^(١).

وقال المباركفوري: (اقتلوا شيوخ المشركين) أي الرجال الأقوياء أهل النجدة والبأس، لا الهرمى الذين لا قوة لهم ولا رأي"^(٢).

الصبي

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " جزء أعلى من البدن، يحوي العينين والفم والأنف والأذنين وبداخله المخ، مجتمع الخلقة". الحديث رقم: ١٤٢٣.

قال الجوهري: "الصبي: الغلام، والجمع صِبْيَةٌ وصِبيان وهو من الواو"^(٣).

وفي المعجم الوسيط: "الصبي: الصَّغِير دون الغُلام أو من لم يفطم بعد"^(٤).

الأصابع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " إذا توضأت فخلل الأصابع". الحديث رقم: ٣٨.

وفي المعجم الوسيط: "الإصبع والأصبع: أحد أطراف الكَفِّ أو القَدَم"^(٥). وتشتمل اليد الواحدة على خمسة أصابع ترتيبها من الأصغر إلى الأكبر ما يلي: الخنصر، البنصر، الوسطى، السبابة، والإبهام.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٥٠٢/١.

(٢) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١٧٣/٥.

(٣) تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢٣٩٨/٦.

(٤) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٥٠٧/١.

(٥) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٥٠٦/١.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يتخلجن في صدرك طعام ضارعت فيه النصرانية".

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك".
الحديث رقم: ١٥٦٥.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَقَصُّيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقْلِهِ" الحديث رقم: ٢٩٤٢.

صدر الإنسان: هو الجزء الممتد من أسفل العنق إلى فضاء الجوف. وسمي القلب صدرا لوجوده بمنطقة الصدر^(١). وقد استعملت كلمة الصدر بمعنى القلب في جميع الأحاديث الواردة على لسان النبي - صلى الله عليه وسلم -.

الصغير

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِذَا أَمَّ أَحَدُكُمْ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنْ فِيهِمْ الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ". الحديث رقم: ٢٣٦.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ". الحديث رقم: ٢٧٠٤.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "أَيُّ رَجُلٍ أَعْظَمَ أَجْرًا مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَى عِيَالٍ لَهُ صِغَارٍ يُعِفُّهُمْ اللَّهُ بِهِ وَيُغْنِيهِمُ اللَّهُ بِهِ". الحديث رقم: ١٩٦٦.

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٥٠٩/١.

الصغير: نقيض الكبير^(١).

والصغير: صفة مشبَّهة تدلّ على الثبوت من صَغَرَ وصَغُرَ. وهو حديث السنّ نقيض الكبير^(٢).

❏ ❏ الصُّلْبُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : نعم العبد الحجام،

يذهب الدم، وَيُخِفُّ الصُّلْبَ ، ويجلو عن البصر". الحديث رقم : ٢٠٥٣ .

و قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تجزئ صلاة لا يقيم فيها الرجل - يعني - صلبه في

الركوع والسجود" الحديث رقم : ٢٦٥.

الصُّلْبُ: كلمة تدل على الشدة والقوة. ومنه سمي ظهر الإنسان بالصلب لقوته^(٣). فالصلب في

سياق الأحاديث يراد به ظهر الإنسان.

أَضْلَاع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "...فيقال للأرض:

التنّمي عليه، فتلتئم عليه، فتختلف فيها أضلاعه، فلا يزال فيها معذباً حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك".

الحديث رقم : ٢٤٦٠.

وفي المعجم الوسيط: "الضلع: عظم من عِظَام قفص الصَّدْر منحني وفيه عرض (تؤنث وتذكر)

وَالْعُودُ فِيهِ اعْوَاجٌ وَعَرْضٌ"^(٤).

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٩٠/٣.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٢٩٨/٢.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٠١/٣.

(٤) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٥٤٢/١.

الطفل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الطفل لا يصلى عليه، ولا يرث، ولا يورث حتى يستهل". الحديث رقم: ١٠٣٢.

الطفل: هو المولود ^(١).

وذكر الزبيدي أن الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه، إلى أن يحتلم، وقال المناوي: ويبقى هذا الاسم له حتى يميز ^(٢).

ظُفْر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لو أن ما يقل ظُفْر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والأرض، ولو أن رجلا من أهل الجنة اطلع فبدا أساوره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم". الحديث رقم: ٢٥٣٨.

وفي المعجم الوسيط: "الظفر: مادة قرنية في أطراف الأصابع جمعه: أظافير وأظافر" ^(٣).

أعجاز

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ولا تأتوا النساء في أعجَازهن". الحديث رقم: ١١٦٤.

(١) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٧٥١/٥.

(٢) ينظر: العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، ٣٧٠/٢٩.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٥٧٦/٢.

والعَجْزُ: مؤخرة الإنسان. قال ابن سيده: "عَجَزَ كل شيء مُؤَخَّرَهُ حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ أَعْجَازَ الْأُمُورِ الْوَاحِدِ عَجْزٌ"^(١).

عِرْق

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لا، إنما ذلك عرق، وليست بالحیضة" الحديث رقم: ١٢٥.

وفي المعجم الوسيط: العرق: أصل كل شيء يُقَال تَدَارَكَته أَعْرَاقُ صَدَقَ أَوْ سَوَّءَ. ومجرى الدَّمِ فِي الْجَسَدِ "^(٢).

وقال المباركفوري: "بكسر العين المهملة أي دم عرق انشق وانفجر منه الدم أو إنما سببها عرق منها في أدنى الرحم"^(٣).

عُضْو

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من أعتق رقبة مؤمنة، أعتق الله منه بكل عضو منه عضوا من النار، حتى يعتق فرجه بفرجه". الحديث رقم: ١٥٤١.

وفي المعجم الوسيط: العضو: "جُزء من مَجْمُوعِ الْجَسَدِ كَالْيَدِ وَالرَّجْلِ وَالْأُذُنِ"^(٤).

(١) المخصص، ابن سيده، ١/١٦٨.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢/٥٩٦.

(٣) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١/٣٣١.

(٤) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢/٦٠٧.

العظام

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تستنجوا بالروث ولا

بالعظام" الحديث رقم: ١٨.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ما لم يكن سنا أو ظفرا،

وسأحدثكم عن ذلك، أما السن: فعظم" الحديث رقم: ١٤٩١.

وفي المعجم الوسيط: العظام: "القصب الذي عليه اللحم"^(١).

الأعقاب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ويل للأعقاب،

ويطون الأقدام من النار". الحديث رقم: ٤١.

قال الجوهري: "والعقب، بكسر القاف: مؤخر القدم، وهي مؤنثة"^(٢).

عقل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "كل طلاق جائز، إلا

طلاق المعتوه المغلوب على عقله" الحديث رقم: ١١٩١.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦١٠/٢.

(٢) تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٨٤/١.

وفي المعجم الوسيط: "ما يقابل الغريزة التي لا اختيار لها ومنه الإنسان حيوان عاقل وما يكون به التفكير والاستدلال وتركيب التصورات والتصادقات وما به يتميز الحسن من القبيح والخير من الشر والحق من الباطل والقلب والدية والحسن والملجأ (ج) عقول"^(١).

علقة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه في أربعين يوماً ثم يكون علقه مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك" الحديث رقم: ٢١٣٧.

قال الجوهري: "الْعَلَقُ: الدَّمُ الغليظُ، والقطعة منه عَلَقَةٌ. والعَلَقَةُ: دودةٌ في الماء تمصّ الدَّم، والجمع عَلَقٌ"^(٢).

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة أن العلقه مرحلة من مراحل تكوين الجنين في بطن أمه^(٣).
وقال ابن الجوزي: "وسميت علقه لرطوبتها وتعلقها بما تمر فيه" وهو رأي فيه كثير من الصواب في ضوء العلم الحديث؛ فلقد فسر الأطباء المحدثون العلقه تفسيراً علمياً بقولهم: إن العلقه هي الطور الذي تعلق فيه الكرة الجرثومية ، والتي اكتمل تكوينها في الطور السابق- بجدار الرحم، وتتشبث به وتتشبث فيه^(٤).

(١) المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية بالقاهرة، ٦١٧/٢.

(٢) تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٥٢٩/٤.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر، ١٥٣٩/٢.

(٤) نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، آمال صادق - فؤاد أبو حطب ، ١٦٠، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الرابعة.

عَوْرَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " المرأة عورة، فإذا خرجت استشرفها الشيطان. " الحديث رقم: ١١٧٣.

العورة: سَوْءَة الإنسان، وكل ما يُسْتَحْيَا منه^(١).

عينان

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله. " الحديث رقم: ١٦٣٩.

قال ابن فارس: " العين والياء والنون أصل واحد صحيح يدل على عضو به يبصر وينظر "^(٢).

الغُلام

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ينضح بول الغلام، ويغسل بول الجارية". الحديث رقم: ٦١٠.

الغلام: الصبي حين يولد إلى أن يشب، أو حين يقارب سن البلوغ، ويطلق على الرجل مجازاً. ويجمع على أَغْلَمَة وَغِلْمَان وَغِلْمَة^(٣).

(١) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٧٥٩/٢.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٩٩/٤.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٦٣٨/٢.

فُؤَاد

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته: قبضتم ولد عبدي، فيقولون: نعم، فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده، فيقولون: نعم،" الحديث رقم: ١٠٢١.

الفؤاد: قلب الإنسان. ويجمع على أفئدة^(١).

فِرْطَان

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من كان له فرطان من أمتي أدخله الله بهما الجنة" الحديث رقم: ١٠٦٢.

قال ابن منظور: "فَرَطَ فُلَانٌ وُلْدًا وَافْتَرَطَهُمْ: مَاتُوا صِبَاغًا. وَافْتَرَطَ الْوَلَدُ: عَجَلَ مَوْتُهُ... أَفَرَطَ فُلَانٌ وَلَدًا إِذَا مَاتَ لَهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْحُلُمَ"^(٢).

مفاصله

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن الوضوء لا يجب إلا على من نام مضطجعا، فإنه إذا اضطجع استرخت مفاصله". الحديث رقم: ٧٧.

وفي المعجم الوسيط: "المفصل: ملتقى كل عظمين في الجسد. جمعها: مفاصل"^(٣).

(١) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٥١٧/٢.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٣٦٧/٧.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦٩٢/٢.

الْفَطَام

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يحرم فى الرضاعة إلا ما فتق الأمعاء فى الثدي ، وكان قبل الفطام". الحديث رقم: ١١٥٢ .

وفى المعجم الوسيط: "فطم: أعود أو الحبل فطما قطعه ويُقال فطم فلانا عن عادته قطعه عنها، والمرضع الرضيع قطعت عنه الرضاعة فهي فاطم وفاطمة... قطع الولد عن الرضاع^(١) .

فَم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ولخوف فم الصائم...". الحديث رقم: ٧٦٤ .

وفى المعجم الوسيط: "الفم من الإنسان فتحة ظاهرة فى الوجه وراءها تجويف يحتوي على جهازي المضغ والنطق وقد تشدد الميم وقد تضم الفاء .جمعها: أفمام"^(٢) .

الأَقْدَام

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وبطون الأقدام من النار الحديث رقم: ٤١ .

وفى المعجم الوسيط: "الأقدام: ما يوطأ به الإنسان الأرض. وفوقها الساق وبينهما المفصل المسمى الرسغ"^(٣) .

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦٩٥/٢ .

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٠٢/٢ .

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٢٠/٢ .

قُلُوب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم". الحديث رقم: ٢٢٨.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تكثرُوا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب، وإن أبعد الناس من الله القلب القاسي". الحديث رقم: ٢٤١١.

وفي المعجم الوسيط: "القلب: عضو عضلي أجوف يستقبل الدم من الأوردة ويدفعه في الشرايين قاعدته إلى أعلى معلقة بنياط في الجهة اليسرى من التجويف الصدري وبه تجويفان يساري به الدم الأحمر ويميني به الدم الأزرق المحتاج إلى التنقية وبكل تجويف تجويفان فرعيان يفصل بينهما صمام ويسمى التجويف العلوي الأذين والتجويف السفلي البطين وقد يعبر بالقلب عن العقل"^(١). والقلب جراحة إنسانية، وقد استعملت على أنها مصدر من مصادر الصلاح والفساد للإنسان.

الكَتِف

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ائتوني بالكتف، أو اللوح". الحديث رقم: ١٦٧٠.

وفي المعجم الوسيط: "الكتف: عظم عريض خلف المنكب تكون للإنسان والحيوان"^(٢).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٥٣/٢.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٧٦/٢.

الكَفْب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وليقطعهما ما أسفل من الكعبين" الحديث رقم: ٨٣٣.

قال ابن فارس: "الكاف والعين والباء أصل صحيح يدل على نتو وارتفاع في الشيء. من ذلك الكعب: كعب الرجل، وهو عظم طرفي الساق عند ملتقى القدم والساق"^(١).

الكَفَان

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "فكانت السنة في القطع الكفين، إنما هو الوجه والكفان". الحديث رقم: ١٤٥.

الكف: باطن يد الإنسان مع أصابعه^(٢).

لسان

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ولسان ينطق به". الحديث رقم: ٩٦١.

اللسان: عضو الكلام^(٣).

قال الدارمي: "قال أبو حاتم الواجب على العاقل أن لا يغالب الناس على كلامهم ولا يعترض عليهم فيه لأن الكلام وإن كان في وقته حظوة جلييلة فإن الصمت في وقته مرتبة عالية ومن جهل

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٨٦/٥.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٩٢/٢.

(٣) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢١٩٥/٦.

بالصمت عي بالمنطق والإنسان إما هو صورة ممثلة أو صالة مهمة لولا اللسان والله جل وعز رفع جراحة اللسان على سائر الجوارح فليس منها شيء أعظم أجرا منه إذا أطاع ولا أعظم ذنبا منه إذا جنى^(١).

المذّي

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من المذّي الوضوء".
الحديث رقم: ١١٤.

قال الجوهري: "المذّي بالتسكين: "ما يخرج عند الملاعبة والتقبيل ؛ وفيه الوضوء. تقول منه: مذى الرجل"^(٢).

مُضَغَّة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وهل هو إلا مضغة منه؟". الحديث رقم: ٨٥.

المضغة: القطعة من اللحم، وسميت بذلك لأنها كالقطعة التي تؤخذ فتمضغ^(٣).

(١) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُسْتِي، ٤٢، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية - بيروت.

(٢) تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٦/٢٤٩٠.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٥/٣٣٠.

وتدل المضغة في علم الأجنة على مرحلة زمنية في النمو، يشبه فيها الجنين في مظهره لقمة ممضوغة. ويبدأ طور المضغة منذ أوائل الأسبوع الثالث من حياة الجنين، ويمتد إلى نهاية الأسبوع السادس من عمره، أي: أن مدته حوالي أربعة أسابيع^(١).

الأمعاء

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لا يحرم من الرضاعة إلا ما فتق الأمعاء في الثدي". الحديث رقم: ١١٥٢.

قال الأزهري: "واحد الأمعاء يُقال: مِعَى ومِعْيَان وأمعاء. قَالَ وَهُوَ جَمِيع مَا فِي الْبَطْنِ مِمَّا يَتَرَدَّد فِيهِ مِنَ الْحَوَايَا كُلِّهَا"^(٢).

الأمعاء: العضو الذي ينتقل إليه الطعام بعد خروجه من المعدة^(٣).

نُهَى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " ليليني منكم أولو الأحلام والنهى" الحديث رقم: ٢٢٨.

النُّهَى: العقول. وسميت بذلك لأنها تنهى عن القبائح^(٤).

(١) نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، الجوهري، ١٦٢.

(٢) تهذيب اللغة، الأزهري، ١٥٩/٣.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٢١١١/٣.

(٤) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢٥١٧/٦.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المذي، فقال: من المذي الوضوء، ومن المني الغسل". الحديث رقم: ١١٤.

وفي المعجم الوسيط: "المني: النطفة وهي سائل مبيض غليظ تسبح فيه الحيوانات المنوية يخرج من القضيب إثر جماع أو نحوه ومنشؤه إفرازات الخصيتين ويختلط به إفراز الحوصلتين المنويتين والبروستاتة وغدد المبال مجرى البول"^(١).

وَجْه

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "فغسل وجهه خرجت من وجهه". الحديث رقم ٢.

الوجه: المنطقة التي تحتوي العينين والفم والأنف^(٢).

تلد - وليد

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لأطوفن الليلة على سبعين امرأة تلد كل امرأة غلاما" الحديث رقم: ١٥٣٢.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "اغزوا ولا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليدا" الحديث رقم: ١٤٠٨.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٨٨٩/٢.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٠١٥/٢.

قال الجوهرى: "وولدت المرأة تلد ولادا وولادة. وأولدت: حان ولادها"^(١). والوليد: الطفل المولود حين يولد وحتى أسبوع من ولادته^(٢). وقال المباركفوري: "(ولا تقتلوا وليدا) أي طفلا صغيرا"^(٣).

اليَد

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا توضأت فخلل بين أصابع يديك ورجليك" الحديث رقم ٣٩.

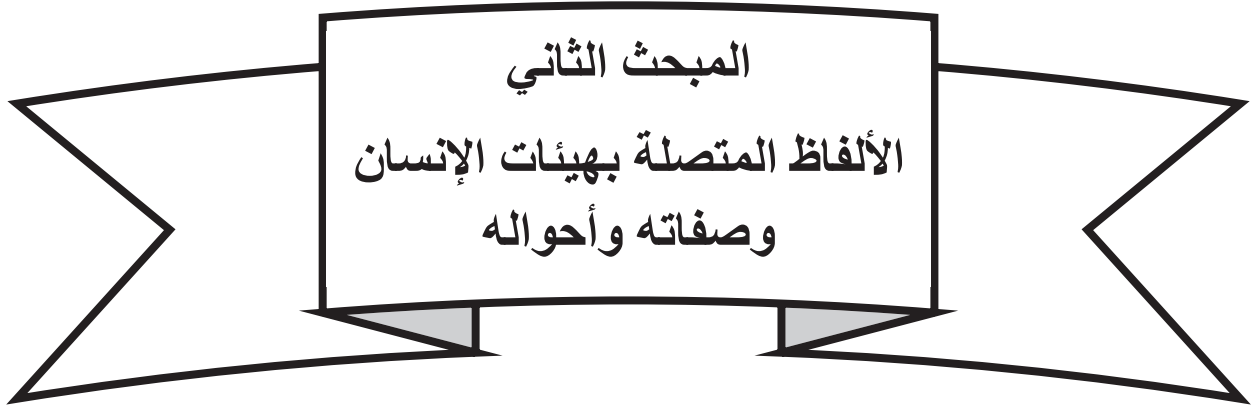
وفي المعجم الوسيط اليد: "من أعضاء الجسد وهي من المنكب إلى أطراف الأصابع (مؤنثة)"^(٤).

(١) تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهرى، ٥٥٤/٢.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٢٤٩٣/٣.

(٣) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٥٥٢/٤.

(٤) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٠٦٣/٢.



المبحث الثاني
الألفاظ المتصلة بهيئات الإنسان
وصفاته وأحواله

إنه لمن الواضح أن النفس الإنسانية قد شغلت بال الكثير من العلماء والمفكرين في القديم والحديث حتى صار لنا من ذلك علم زاخر ينهل منه الباحثون، لذا فقد تشعبت الدراسات والمؤلفات بشأنها. ولقد ذكرت السنة النبوية النفس البشرية بما يتصل بها من الخواطر والأحاسيس المختلفة من فرح وحزن ووحشة وأنس وقلق واضطراب وغير ذلك مما سجله العلماء بعد طول معاناة ودراسة و وضعوا لذلك مؤلفات كبيرة.

وتعد الأخلاق هي الطباع والصفات الراسخة في نفس الإنسان ، فهي تُمثِّل عادة لصاحبها تتكرَّر كلما حانت فرصتها، إما خيرا، وإما شرا، والمسلم الحق إن ترك المذموم من الأخلاق ، وفعل المستحب منها فذاك هو جماع الأخلاق التي أمر الله بها ودعا إليها أو أمر بها الرسول - صلى الله عليه وسلم - ودعا إليها أو مدح أهلها ، وهذه هي العبادة التي خلق من أجلها الثقلان.

والأخلاق الإسلامية تتميز بالثبات؛ فلا تتغير من زمان لآخر أو مكان إلى مكان. فبر الوالدين واجب أبدي ، والكرم خلق دائما والصدق لا تغيره المفاهيم المادية السائدة في المجتمع. وهذه الأخلاق حينما يتمسك بها المسلم فإنها تعود عليه بكل خير، فإن من ضمن أهداف الرسالة الإسلامية إتمام مكارم الأخلاق.

وفي هذا المبحث سوف نتعرف على بعض من الألفاظ اللغوية المتصلة بالنفس وما يصدر عنها من انفعالات منها الحسي، والمعنوي، مثل: الوقوف والجلوس والنوم والغضب والسرور والتحدث.

ثم أعرج بعد ذلك للحديث عن بعض أخلاق الإنسان، مقسما إياها إلى أخلاق محمودة مثل الصدق، والكرم، والخير، والأدب، والأمانة وغيرها من الألفاظ المتصلة بهذا الحقل الدلالي، وأخلاق مذمومة ، مثل: الكذب، والزنا، والفجور، وغيرها من الألفاظ المتصلة بهذا الحقل الدلالي.

المطلب الأول

هيئات الإنسان وأحواله

إِذْن

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ فَلَا يُوطِئَنَّ فُرْشَكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ، وَلَا يَأْذَنَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ". الحديث رقم : ١١٦٣.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "ولا يجلس على تكمته في بيته إلا بإذنه". الحديث رقم : ٢٣٥.

الإذن: هو الإعلام. والسماح بالأمر قال ابن فارس: "أَذِنْتُ بِهِذَا الْأَمْرَ، أَيُّ: عَلِمْتُ. وَأَذَنْتِي فُلَانٌ أَعْلَمَنِي. وَالْمَصْدَرُ الْأَذْنُ وَالْإِيْذَانُ. وَقَعْلُهُ بِإِذْنِي، أَيُّ: بَعْلَمِي، وَيَجُوزُ بِأَمْرِي^(١) .

أَبَى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "اليتيمة تستأمر في نفسها، فإن صمتت فهو إذنّها، وإن أبّت فلا جواز عليها". الحديث رقم : ١١٠٩.

قال ابن فارس: "الْهَمْزَةُ وَالْبَاءُ وَالْيَاءُ يَدُلُّ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ. أَبَيْتُ الشَّيْءَ أَبَاهُ^(٢) .

أَتَى

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "من أتى الجمعة فليغتسل". الحديث رقم : ٤٩٢ .

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٧٧/١.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٥/١.

قال الجوهرى: "أتى: الاتيان: المَجِئ. وقد أُتِيَتْهُ أَتْيًا"^(١).

يَأْخُذُ

وقد وردت تلك الكلمة بمعان متعددة حسب سياق الجملة الواقعة بها، ومن ذلك:

- قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لا يأخذ أحدكم عصا أخيه لاعبا أو جادا، فمن أخذ عصا

أخيه فليردها إليه". الحديث رقم : ٢١٦٠.

الأخذ: ما كان خلاف العطاء، وهو أيضا التناول^(٢).

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : " مثل القائم على حدود الله... أخذوا على أيديهم فمنعواهم نجوا

جميعا وإن تركوهم غرقوا جميعا". الحديث رقم : ٢١٧٣.

أخذت على يد فلان إذا منعه عما يريد أن يفعله كأنك أمسكت على يده^(٣).

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : " إن الله تبارك وتعالى يملي، وربما قال: يمهل، للظالم حتى

إذا أخذه لم يفله". الحديث رقم : ٣١١٠.

أخذه بذنبه مؤاخذه: عاقبه. يقال: أخذ فلان بذنبه أي حبس وجوزي عليه وعوقب به^(٤).

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : " إن موسى سأل ربه فقال: أي رب أي أهل الجنة أدنى

منزلة؟ قال: رجل يأتي بعدما يدخل أهل الجنة الجنة فيقال له: ادخل الجنة، فيقول: كيف أدخل وقد نزلوا

منازلهم وأخذوا أخذاتهم". الحديث رقم : ٣١٩٨.

(١) تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهرى، ٢٢٦١/٦.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٧٢/٣.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٧٣/٣.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٧٣/٣.

أخذوا أخذاته؛ أي نزلوا منازلهم^(١).

أَلِيمٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، ولا يزيكهم، ولهم عذاب أليم". الحديث رقم: ١٢١١.

قال ابن فارس: "الْهَمْزَةُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْوَجَعُ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْأَلَمُ: الْوَجَعُ، يُقَالُ: وَجَعْتُ أَلِيمًا، وَالْفِعْلُ مِنَ الْأَلَمِ أَلَمْتُ. وَهُوَ أَلَمٌ، وَالْمَجَاوِزُ أَلِيمٌ، فَهُوَ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ. وَكَذَلِكَ وَجِيعٌ بِمَعْنَى مُوجِعٍ^(٢)."

أَمَرْتُ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة". الحديث رقم: ٢٢.

الأمر: هو طلب فعل الشيء. وهو نقيض النهي^(٣).

وفي المعجم الوسيط: "أَمَرَ عَلَيْهِمْ أَمْرًا وَإِمَارَةً وَإِمْرَةً صَارَ أَمِيرًا عَلَيْهِمْ وَقُلَانًا أَمْرًا وَإِمَارَةً وَأَمْرَةً كَلَفَهُ شَيْئًا وَالْأَمْرُ مِنْهُ مَرٌّ وَيُقَالُ أَمْرُهُ بِهِ وَأَمْرُهُ إِيَّاهُ وَأَمْرُهُ أَمْرِي بِمَا يَنْبَغِي لِي أَنْ أَمْرُهُ بِهِ وَأَمْرُهُ^(٤)."

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٧٣/٣.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٢٦/١.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٣٧/١.

(٤) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦٦/١.

بأس

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أيما امرأة اختلعت من زوجها من غير بأس لم ترح رائحة الجنة الحديث رقم : ١١٨٧.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَدَعَ مَا لَا بَأْسَ بِهِ حَدَرًا لِمَا بِهِ الْبَأْسُ" الحديث رقم : ٢٤٥١.

وللبأس معان متعددة منها: الخوف، والضرر، والمرض والمانع من الشيء، وقد يراد بالبأس العذاب الشديد، أو الحرب^(١). وفي الحديثين السابقين أريد بالبأس : الضرر.

يبدأ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا أقيمت الصلاة ووجد أحدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء". الحديث رقم ١٤٢.

وفي المعجم الوسيط: "بدأ: بدءا وبداة: حدث ونشأ و -من مكان إلى آخر: انتقل و -يفعل كذا: أخذ وشرع ويقال بدأ في الأمر وعاد تكلم فيه مرة بعد أخرى...والبدء أول كل شيء يقال فعلته بدءا"^(٢).

بدا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن لبيوتكم عمارا، فخرجوا عليهن ثلاثا، فإن بدا لكم بعد ذلك منهن شيء فاقتلوهن". الحديث رقم : ١٤٨٤.

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د.أحمد مختار عمر، ١/١٥٢.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/٤٢، ٤٣.

بدا الأمر: ظهر^(١).

البصر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "اكتحلوا بالإثمد فإنه

يجلو البصر، وينبت الشعر". الحديث رقم: ١٧٥٧، ٩٦١.

- قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وَاللَّهِ لَيَبْعَثَنَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا". الحديث

رقم: ١٧٥٧، ٩٦١.

عرف الجوهري البصر بأنه الحاسة التي يرى بها الإنسان. وأن من فقدوها صار ضريرا^(٢).

ابْغُونِي

قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ابْغُونِي ضَعْفَاءَكُمْ، فَإِنَّمَا تَرْزُقُونَ وَتَتَصَرَّوْنَ بِضَعْفَائِكُمْ". الحديث

رقم: ١٧٠٢.

وكذلك في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وينادي مناد: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ

أَقْصِر" الحديث رقم: ٦٨٢.

قال ابن منظور: "ابْغِنِي كَذَا وَكَذَا أَيِ اطْلُبْنِي لِي، وَمَعْنَى ابْغِنِي وَابْغِ لِي سَوَاءً، وَإِذَا قَالَ ابْغِنِي كَذَا

وَكَذَا فَمَعْنَاهُ ائْتِنِي عَلَى بُعَاثِهِ وَاطْلُبْنِي مَعِيَ"^(٣).

(١) تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢٢٧٨/٦.

(٢) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٥٩١/٢.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٧٧/١٤.

بَكَى - بُكَاء

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لَا يَلْجُ النَّارَ رَجُلٌ

بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ" الحديث رقم : ٣٧٦ .

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "والله إني لأسمع بكاء

الصبي وأنا في الصلاة". الحديث رقم : ٣٧٦ .

وفي المعجم الوسيط: "بكى يبكي وبكاء: دَمَعَتْ عَيْنَاهُ حَزناً يُقَالُ بَكَى الْمَيِّتَ وَعَلَيْهِ وَلَهُ وَ -الْمَيِّتَ

رثاه" (١).

بَلَغ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من خاف أدلج، ومن

أدلج بَلَغَ المنزل" الحديث رقم : ٢٤٥٠ .

بلغ: بَلَغَتِ الْمَكَانَ بُلُوغاً: وصلت إليه، وكذلك إذا شارفت عليه، فالبلوغ هو الوصول إلى الشيء

.أو مقاربتة (٢).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤٣/١ .

(٢) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٣١٦/٤ .

بَال

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "مر النبي صلى الله عليه وسلم بشيخ كبير يتهادى بين ابنيه، فقال: «ما بال هذا؟» الحديث رقم: ١٥٣٧ .

قال الجوهري: "البال: هو الحال. يقال: ما بالكَ. والبالُ: القلبُ. تقول ما يخطر فلانٌ ببالي. والبالُ: رخاء النفس. يقال: فلانٌ رخيُّ البال." (١).

يُبَالِي

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرجل فليصل، ولا يبالي من مر وراء ذلك". الحديث رقم: ٣٣٥.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "بالي للأمر: اكثر له، واهتم به، ويغلب استعماله في سياق النفي" (٢).

تَرَكَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من ترك الجمعة ثلاث مرات تهاونا بها طبع الله على قلبه". الحديث رقم: ٥٠٠.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلَوْرَثَتِهِ، وَمَنْ تَرَكَ ضَيَاعًا فَآلِيَّ". الحديث رقم: ٢٠٩٠.

(١) تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ١/١٦٤٢.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر، ١/٢٤٥.

وفي المعجم الوسيط: "ترك الشيء تَرَكَاً وتركاًنا: طَرَحَهُ، وخلاه وَيُقَال ترك المَيِّت مَالاً خَلْفَهُ وَتَرَكَهُ (١)".

أَتَعَبْتُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إني دخلت الكعبة، ووددت أني لم أكن فعلت، إني أخاف أن أكون أَتَعَبْتُ أمتي من بعدي". الحديث رقم: ٨٧٣.

قال ابن فارس : "التاء والعين والباء كلمة واحدة، وهو الإعياء، يقال: تَعَبَ تَعَبًا، وهو تَعَبٌ، وَلَا يُقَالُ مَتَعُوبٌ. وَأَتَعَبْتُهُ أَنَا إِتْعَابًا (٢)".

أُثْبِتُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "فلله الحمد، فذلك أُثْبِتُ". الحديث رقم: ١٨٩.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "ثَبَّتَ الشيء: جعله راسخاً مستقراً، دعمه وقواه، مكنه" (٣) وقوله: "أُثْبِتُ" اسم تفضيل من الفعل "ثَبَّتَ" بمعنى: أقوى وأرسخ.

أُجْبِرُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من سأل القضاء وُكِّلَ إلى نفسه، ومن أُجْبِرَ عليه يُنْزَلُ الله عليه ملكاً فَيُسَدِّدُهُ". الحديث رقم: ١٣٢٣.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٨٤/١.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٤٨/١.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر، ٣١٠/١.

جَبَرَ الرَّجُلَ عَلَى الْأَمْرِ يَجْبِرُهُ جَبْرًا وَجُبُورًا وَأَجْبَرَهُ: أَكْرَهَهُ، وَجَبَرَهُ لُغَةً تَمِيمٌ وَحَدَّاهُ، وَعَامَّةُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: أَجْبَرَهُ. وَأَجْبَرْتُ فَلَانًا عَلَى كَذَا فَهُوَ مُجْبَرٌ: أَكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ^(١).

أَجْدَرُ

وَمِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي قَوْلِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - "فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا يَزْدَرِيَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ". الْحَدِيثُ رَقْمٌ: ١٧٨٠ .

جَدَرٌ: هُوَ جَدِيرٌ بِكَذَا وَلِكَذَا أَيْ خَلِيقٌ لَهُ، وَالْجَمْعُ جَدِيرُونَ وَجُدْرَاءُ، وَالْأُنْثَى جَدِيرَةٌ. وَقَدْ جَدَرَ جَدَارَةٌ، وَإِنَّهُ لَمَجْدَرَةٌ أَنْ يَفْعَلَ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانِ وَالْجَمْعُ، وَإِنَّهَا لَمَجْدَرَةٌ بِذَلِكَ وَبِأَنَّ تَفْعَلَ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانِ وَالْجَمْعُ؛ كُلُّهُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَعَنْهُ أَيْضًا: إِنَّهُ لَجَدِيرٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ وَإِنَّهُمَا لَجَدِيرَانِ^(٢) .

أَجْزَأُ

وَمِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ قَوْلُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - "قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا تَكُونُ الذَّكَاءُ إِلَّا فِي الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ؟ قَالَ: لَوْ طَعَنْتَ فِي فَخْذِهَا لِأَجْزَأُ عَنْكَ". الْحَدِيثُ رَقْمٌ: ١٤٨١ .

أَجْزَأُ بِالشَّيْءِ: اكْتَفَى بِهِ^(٣). وَقَالَ الْمُبَارَكْفُورِيُّ: "(لِأَجْزَأُ عَنْكَ) أَيْ لَكْفَى طَعْنُ فَخْذِهَا عَنْ ذَبْحِكَ إِيَّاهَا"^(٤).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١١٦/٤ .

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ١١٩/٤ .

(٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٤٠/١ .

(٤) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤٧/٥ .

يجرى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تلجوا على المغيبات، فإن الشيطان يَجْري من أحلكم مجرى الدم". الحديث رقم: ١١٧٢.

قال ابن فارس: "الجيم والراء والياء أصل واحد، وهو انسياح الشيء. يقال جرى الماء يجري جرية وجريا وجريانا"^(١).

يجلس - مجلس

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "تلك صلاة المنافق يَجْلِس يرقب الشمس" الحديث رقم: ١٦٠.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا انتهى أحدكم إلى مجلس فليسلم، فإن بدا له أن يجلس فليجلس، ثم إذا قام فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة". الحديث رقم: ٢٧٠٦.

جلس: الجلوس: القعود. جلس يجلس جلوسا، فهو جالس من قوم جلوس وجلاس، وأجلسه غيره.

والجلسة: الهيئة التي تجلس عليها، بالكسر، على ما يطرد عليه هذا النحو^(٢) وفي المعجم الوسيط:

"جلس: الإنسان جُلُوسًا ومجلسا قعد"^(٣).

جَمَال

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن المرأة تتكح على دينها، ومالها، وجمالها، فعليك بذات الدين، تربت يداك". الحديث رقم: ١٠٨٦.

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٤٨/١.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٩/٦.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٣٠/١.

الجمال: هو الحسن. ويكون في الفعل والخلق^(١) فالجمال للإنسان: هو حسن الهيئة والجسد، ويكون ذلك بمقاييس مختلفة.

جاء

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "جاءني جبريل، فقال: يا محمد، إذا توضأت فانتضح". الحديث رقم: ٥٠.

جاء، والجَيء، والمَجِيء الإتيان^(٢). والإتيان هو: الحضور.

أحبّ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه إياه". الحديث رقم: ٢٣٩٢.

وعرف الحب في المعجم الوسيط بأنه ميل قلبي لشخص من الأشخاص أو شيء من الأشياء الجذابة أو النافعة^(٣).

أحبُّو

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يا عم ألا أصلك، ألا أحبُّوك، ألا أنفَعك". الحديث رقم: ٤٨٢.

حَبَّ الرجل حَبْوَةً أي أعطاه. والحَبَاءُ: العَطَاءُ^(١).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١١/١٢٦.

(٢) مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، ٦٤، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/١٥١.

حَدَّثَ - يَتَحَدَّثُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "تجاوز الله لأمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تكلم به أو تعمل به". الحديث رقم : ١١٨٣ .

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ، وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٍ مَا لَمْ يَتَحَدَّثْ بِهَا، فَإِذَا تَحَدَّثَ بِهَا سَقَطَتْ". الحديث رقم : ٢٢٧٨ .

تحدث الرجل: تكلم، وأخبر^(٢) .

تُحَدِّدُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُحَدِّدَ على ميت فوق ثلاث ليالٍ، إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا" الحديث رقم : ١١٩٥ .

حَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى بَعْلِهَا وَأَحَدَّتْ، يُقَالُ: مَا لِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ حَدٌّ وَمُحَدِّدٌ، أَيُّ مَعْدَلٍ وَمُمْتَنَعٍ. وَيُقَالُ حَدَدًا، بِمَعْنَى مَعَادَ اللَّهِ. وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَنْعِ. والحداد: امتناع المرأة من الزينة والخضاب بعد وفاة زوجها، يُقَالُ: (٣).

احذروه

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن الشيطان حساس لحاس فاحذروه على أنفسكم" الحديث رقم : ١٨٥٩ .

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٤/١٦٢ .

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/١٥٩ .

(٣) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢/٤٦٣ .

قال ابن فارس: "الْحَاءُ وَالذَّالُّ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ مِنَ التَّحَرُّزِ وَالتَّيَقُّظِ. يُقَالُ حَذَرَ يَحْذَرُ حَذَرًا. وَرَجُلٌ حَذِرٌ وَحَذُورٌ وَحِذْرِيَانٌ: مُتَيَقِّظٌ مُتَحَرِّزٌ" (١).

حَزَن

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ما من شيء يصيب المؤمن من نصب، ولا حزن، ولا وصب حتى الهم يهمله إلا يكفر الله به عنه سيئاته" الحديث رقم : ٩٦٦. وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "الحزن: خلاف الفرح، حالة من الغم والكآبة باطنًا، ويترجم عنه الظَّاهِر في الغالب" (٢).

أَحَسَّ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ألا وإن الغضب جمة في قلب ابن آدم، أما حُمْرَةٌ عَيْنِيهِ وَانْتِفَاحٌ أَوْدَاجِهِ، ، فمن أَحَسَّ بشيء من ذلك فَلْيُلْصِقْ بالأرض" .الحديث رقم: ٢١٩١.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "أَحَسَّ بالشيء: أدركه يَأْخُذِي الحواسَّ وشعر به" (٣).

الحس بالشيء : العلم به. والإحساس: قُوَّةٌ طبيعية تتصل بأجهزة جسم الإنسان. وبها يدرك الإنسان وَالْحَيَوَانَ مَا يَطْرَأُ عَلَى جِسْمِهِ مِنَ التَّغْيِيرَاتِ. والحواس خمس في العرف الْعَام وَهِيَ الْبَصَرُ وَالسَّمْعُ وَالشَّمُّ وَالذَّوْقُ وَالْمَسُّ (٤).

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٧/٢.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٤٨٨/١.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٤٩٤/١.

(٤) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٧٢/١.

يَحْضِرَانِ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يا معشر التجار، إن الشيطان، والإثم يحضران البيع، فشوبوا بيعكم بالصدقة". الحديث رقم : ١٢٠٨.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن قراءة القرآن في آخر الليل محضورة". الحديث رقم : ٤٥٥.

حَضَرَ الشَّخْصُ وَنَحْوُهُ: قَدِمَ، ضَدَّ غَاب...وَحَضَرَ الْمَكَانَ: شَهِدَهُ، ذَهَبَ إِلَيْهِ^(١).

والمراد من قوله محضورة : أي تحضرها ملائكة الرحمة^(٢).

حَلَفَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وَالْمُنْفَقُ سِلْعَتُهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ" الحديث رقم : ١٢١١ .

قال الجوهري: "حلف: أي أقسم"^(٣). والحلف يكون بأحد أسماء الله مثل قولنا: والله، وبالله.

حَمَلَ

وردت هذه الكلمة بمعنيين:

- الحمل للمرأة: هو الحمل. ومن ذلك المعنى قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لما حملت حواء طاف بها إبليس وكان لا يعيش لها ولد". الحديث رقم : ٣٠٧٧.

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٥١٢/١.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤٤٥/٢.

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٣٤٦/٤.

الحمل بمعنى رفع الشيء .ومن ذلك المعنى قوله - صلى الله عليه وسلم - : " من حمل علينا

السلاح فليس منا". الحديث رقم : ١٤٥٩ .

قال الأزهري: الحَمْلُ مَا كَانَ فِي بَطْنٍ أَوْ عَلَى رَأْسِ شَجَرَةٍ، وَجَمَعَهُ أَحْمَالٌ. وَالْحِمْلُ مَا كَانَ عَلَى

ظَهْرٍ أَوْ عَلَى رَأْسٍ^(١).

حاجة

تستعمل هذه الكلمة بمعنى الاضطراب والاحتياج للشيء. ومن المواضع التي وردت فيها هذه

الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من كانت له إلى الله حاجة، أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ

وليحسن الوضوء...الحديث رقم : ٤٧٩ .

قال ابن فارس: "الحاء والواو والجيم أصل واحد، وهو الاضطراب إلى الشيء"^(٢).

تضاف الكلمة إلى (قضاء) لتعني التخلص من بول أو غائط. ومن المواضع التي وردت فيها هذه

الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يا بلال، إذا أذنت فتزسل في أذانك، وإذا أقمت فاحذر، واجعل

بين أذانك وإقامتك قدر ما يفرغ الآكل من أكله، والشارب من شربه، والمعتصر إذا دخل لقضاء حاجته،

ولا تقوموا حتى تروني". الحديث رقم : ١٩٥ .

أخبرني

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "... فدعا النبي صلى

الله عليه وسلم وليها، فقال: أحسن إليها، فإذا وضعت حملها فأخبرني". الحديث رقم : ١٤٣٥ .

(١) تهذيب اللغة، الأزهري، ٥/٥٩ .

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢/١١٤ .

وكذلك قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أرجع إلى أهلي فأخبرهم". الحديث رقم : ١٠٧١.

وفي المعجم الوسيط: "خبرت الأرض خبراً كثيراً خبارها ويُقال خبر المكان فهو خبر والشئ علمه ما ينقل ويحدث به قولاً أو كتاباً، الخبر: وقول يحتمل الصدق والكذب لذاته (ج) أخبار^(١) .

خرج

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه، ثم خرج عامداً إلى المسجد فلا يشبكن بين أصابعه، فإنه في صلاة". الحديث رقم : ٣٨٦ .

خرج يخرج خروجا: برز من مقره أو حاله. فالخروج: هو البروز من المحل والانفصال منه^(٢).

خشية

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار". الحديث رقم : ٥٨٢.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "قطرة من دموع في خشية الله". الحديث رقم : ١٦٦٩ .

قال ابن فارس: "خشي: الخاء والشين والحرف المعتل يدل على خوف ودعور، ثم يحمل عليه المجاز. فالحشية الخوف. ورجل خشيان. وخاشاني فلان فخشيتُهُ، أي كنت أشد خشية منه"^(٣).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢١٤/١، ٢١٥.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٢٤/١.

(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٨٤/٢.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يحل لامرئ أن ينظر في جوف بيت امرئ حتى يستأذن، فإن نظر فقد دخل، ولا يؤم قوماً فيُخصَّ نفسه بدعوة دونهم، فإن فعل فقد خانهم، ولا يقوم إلى الصلاة وهو حقن". الحديث رقم: ٣٥٧.

قال ابن منظور: "خَصَّهُ بِالشَّيْءِ يَخْصُّهُ خَصًّا وَخُصُوصًا وَخُصُوصِيَّةً وَخُصُوصِيَّةً، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ، وَخِصِّيَصَى وَخِصَّصَهُ وَخِصَّصَهُ: أَفْرَدَهُ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ. وَيُقَالُ: اخْتَصَّ فُلَانٌ بِالْأَمْرِ وَتَخَصَّصَ لَهُ إِذَا انْفَرَدَ، وَخَصَّ غَيْرَهُ وَخِصَّصَهُ بِبِرِّهِ" (١).

خِصَال، خِلَال

ومن المواضع التي وردت فيها هاتان الكلمتان قوله - صلى الله عليه وسلم - : "فإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث خِصَال، أو خِلَال، أيتها أجابوك". الحديث رقم: ١٦١٧ .

قال ابن دريد: "والخِصْلَةُ الحَسَنَةُ فِي الرَّجُلِ وَالْجَمْعُ خِصَالٌ فَلَانَ حَسَنَ الْخِصَالِ وَقَبِيحَهَا" (٢) "فَالْخِصْلَةُ هِيَ الْخُلُقُ وَالطَّبْعُ حَسَنًا كَانَ أَوْ قَبِيحًا. "وَالْخِلَةُ: الْخِصْلَةُ الْحَسَنَةُ. يُقَالُ: فِي فَلَانٍ خِلَالٌ جَمِيلَةٌ أَوْ خِصَالٌ، وَالْخِلَةُ: الْحَاجَةُ. وَالرَّجُلُ أَخْلٌ وَمَخْتَلٌ. وَفِي بَعْضِ الْكُتُبِ صَدَقَاتُ السَّلَفِ: لِلْأَخْلِ الْأَقْرَبِ" (٣).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٤/٧.

(٢) جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، ٦٠٤/١، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم

للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

(٣) جمهرة اللغة، ابن دريد، ١٠٧/١.

الخطا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد". الحديث رقم : ٥١ .

الخطا جمع الخطوة، وهي المسافة ما بين الرجلين^(١).

اخفض

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "...وأنت تقرأ وأنت ترفع صوتك، قال: إني أوقظ الوسنان، وأطرد الشيطان، قال: اخفض قليلا". الحديث رقم : ٤٤٧ .

قال الجوهري: "وخفض الصوت: غضه"^(٢).

يَتَخَلَّجَنَّ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يَتَخَلَّجَنَّ في صدرك طعام ضارعت فيه النصرانية". الحديث رقم : ١٥٦٥ .

خلج الشيء خلجا وخلوجا وخلجانا: تحرَّك واضطرب. وَيُقَالُ اختلج في صدري كذا خطر مع شك، والتخلج: الشك في الأمر^(٣).

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١/٦٦٧.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٣/١٠٧٥.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/٢٤٨.

يَخْلُونُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "...ألا لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان". الحديث رقم : ٢١٦٥ .

وفي المعجم الوسيط: خلا الْمَكَانَ والإِنَاءَ وَغَيْرَهُمَا خَلَوْا وخلاء فرغ مِمَّا بِهِ وَيُقَالُ خلا فلان وخلا من ألهم وخلا الْمَكَانَ من أهله وَعَن أَهْلِهِ، والخلوَةُ هي الانفراد بالشيء^(١).

خَيْرٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ما خَيْرَ عمار بين أمرين إلا اختار أَرشدهما". الحديث رقم : ١١٣٠ .

ومعنى الفعل اختار في المعجم الوسيط: "بَيْنَ الْأَشْيَاءِ فَضَلَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ وَالشَّيْءُ عَلَى غَيْرِهِ فَضْلُهُ عَلَيْهِ وَقُلَانًا فَوْضَ إِلَيْهِ الْإِخْتِيَارُ يُقَالُ خَيْرَهُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. اخْتَارَهُ: انتقاه واصطفاه وَالشَّيْءُ عَلَى غَيْرِهِ فَضْلُهُ عَلَيْهِ"^(٢).

خاف

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة". الحديث رقم : ٢٤٥٠ .

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٥٤/١ .

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٦٤/١ .

خاف خَوْفًا ومخافة: تَوَقَّع حُلُول مَكْرُوه أو فَوْت مَحْبُوب. والخوف: هو شعور في النفس يحدث نتيجة توقع حدوث مكروه^(١).

دخل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "...واجعل بين أذانك وإقامتك قدر ما يفرغ الآكل من أكله، والشارب من شربه، والمعتصر إذا دخل لقضاء حاجته، ولا تقوموا حتى تروني". ١٩٥.

قال ابن منظور: "دخل: الدخول: نقيض الخروج، دخل يدخل دخولا"^(٢).

أدرك

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح، ومن أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر". الحديث رقم: ١٨٦.

أدرك الشيء: لحقه^(٣).

يدري

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "إذا استيقظ أحدكم من الليل فلا يدخل يده في الإناء حتى يفرغ عليها مرتين أو ثلاثا، فإنه لا يدري أين باتت يده". الحديث رقم: ٢٤.

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٦٢/١.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٢٣٩/١١.

(٣) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٥٨٢/٤.

دَرَى الشَّيْءَ دَرِيًّا وَدَرِيًّا: علمه، وأَدْرَاهُ بِهِ: أَعْلَمَهُ، فالدراية: العلم بالشَّيْءِ^(١).

دفن

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ما قبض الله نبيا إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه". الحديث رقم : ١٠١٨.

قال الفيروز آبادي: "دَفَنَهُ يَدْفِنُهُ: سَتَرَهُ، وواراه"^(٢). فالدفن هو ستر الإنسان في القبر بعد وفاته بطريقة شرعية مخصوصة.

دلّ

من المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ قَاعِلِهِ". الحديث رقم : ٢٦٧١.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا ويرفع به الدرجات؟" الحديث رقم : ٥١.

دلّ الشخص إلى الشَّيْءِ وَعَلَى الشَّيْءِ: أرشده وهداه إليه^(٣).

ادن

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ادن يا بني، وسم الله وكل بيمينك، وكل مما يليك". الحديث رقم : ١٨٥٧.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٥٤/١٤.

(٢) القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ١١٩٦/١.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٧٦٢/١.

وفي المعجم الوسيط: "دنا: مِنْهُ وَإِلَيْهِ وَلَهُ دَنُوا ودَنَاوة: قَرَبَ فَهُوَ دَان. جمعه: دَنَاة^(١) .

ومعنى قوله: "ادن" بصيغة الأمر: اقترب.

يذكر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا وضوء لمن لم

يذكر اسم الله عليه". الحديث رقم : ٢٥ .

ذَكَرَ الشَّيْءَ: حفظه، ولم ينسه^(٢). وسياق الفعل "يذكر" هنا معناه التلطف بذكر اسم الله - عز وجل

ذهب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أين كنت؟ - أو أين

ذهبت". الحديث رقم : ١٢١ .

وفي المعجم الوسيط: "ذَهَابًا وَذَهَابًا مَرَّ وَمَضَى وَمَاتَ وَيُقَالُ ذَهَبَ الْأَثَرُ زَالَ وَامْحَى وَبِهِ

صَاحِبُهُ فِي الذَّهَابِ وَبِهِ أَزَالُهُ^(٣) .

رجع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ارجع فصل فإنك لم

تصل" الحديث رقم: ٣٠٣ .

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٩٩/١ .

(٢) تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٦٦٥/٢ .

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٣١٦/١ .

رَجَعَ يَرْجِعُ رُجُوعًا، إِذَا عَادَ، والرجوع : هو العودة^(١).

أرجو

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو في الموت، فقال: كيف تجدك؟، قال: والله يا رسول الله، إني أرجو الله، وإني أخاف ذنوبي..." الحديث رقم: ٩٨٣ .

رَجَوْتُ الأَمْرَ أَرْجُوهُ رَجَاءً. والرجاء: الأمل في حدوث الشيء^(٢).

أردد

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "...«أكل ولدك نحلته مثل ما نحلته هذا؟»، قال: لا، قال: «فأردده»." الحديث رقم: ١٣٦٧ .

رد الشيء يرده ردا: أرجعه. والرد: هو إرجاع الشيء وعدم قبوله^(٣). والمعنى من قوله: «فأردده»: أرجع الغلام إليك.

رَضِي

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وأن محمدا عبده ورسوله، رضيته بالله ربا، وبمحمد رسولا" الحديث رقم: ٢١٠ .

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢/٤٩٠.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢/٤٩٤.

(٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢/٤٧٣.

وفي المعجم الوسيط: (رضيه) وَبِهِ وَعَنهُ وَعَلَيْهِ رَضًا ورضاء ورضوانا ومرضاة اخْتَارَهُ وَقَبْلَهُ،
والرضا بالشيء : اختياره^(١).

الرعب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "فضلت على الأنبياء
بست: أعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب". الحديث رقم: ١٥٥٣.
رَعَبَ رُعْبًا: خَافَ وِفَزَ^(٢) .

يرفع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "ما من عبد يرفع
يديه حتى يبدو إبطه يسأل الله مسألة الحديث رقم : ٣٦٠٤ .
- وقوله - صلى الله عليه وسلم - "إن من أشراط الساعة: أن يرفع العلم، ويظهر الجهل".
الحديث رقم : ٢٢٠٥ .

الرفع: هو خلاف الوضع^(٣).

وهذا المعنى واضح جلي في الحديث الأول. أما الحديث الثاني: فلعل رفع العلم قد أريد منه عدم
وصوله للناس. فكأنما قد ارتفع أن يجذوه.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٣٥١/١.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٣٥٢/١.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٢٣/٢.

وفي المعجم الوسيط: "رفع: الْقَوْمُ رَفَعَا أَصْعَدُوا فِي الْبِلَادِ وَالْبَعِيرَ وَنَحَوَهُ فِي سَبِيلِهِ بَالِغٌ فِيهِ وَأَسْرَعَ
وَالشَّيْءُ رَفَعًا وَرَفَاعًا أَعْلَاهُ"^(١).

□ رَقَب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " تلك صلاة المنافق
يجلس يَرْقُبُ الشمس، حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقر أربعاً لا يذكر الله فيها إلا قليلاً. الحديث
رقم : ١٦٠ .

قال ابن فارس: "الرَّاءُ وَالْقَافُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مُطَرَّدٌ، يَدُلُّ عَلَى انْتِصَابٍ لِمُرَاعَاةِ شَيْءٍ. مِنْ ذَلِكَ
الرَّقِيبُ، وَهُوَ الْحَافِظُ. يُقَالُ مِنْهُ رَقَبْتُ أَزْقَبُ رِقْبَةً وَرَقَبَانًا. وَالْمَرْقَبُ: الْمَكَانُ الْعَالِي يَقِفُ عَلَيْهِ النَّاطِرُ.
وَالرَّقِيبُ: الْمُؤَكَّلُ فِي الْمَيْسِرِ بِالضَّرْبِ"^(٢).

رقعة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " يا رسول الله، أي
الناس أشد بلاء؟ قال: الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، فيبتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان دينه صلباً
اشتد بلاءه، وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه..." الحديث رقم: ٢٣٩٨.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٣٦٠/١.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٢٧/٢.

قال ابن فارس: "الراء والقاف أصلان: أحدهما صفة تكون مخالفة للجفاء، والثاني اضطراب شيء مائع"^(١). وقال المباركفوري: "وإن كان في دينه رقة) أي ذا رقة ويحتمل أن يكون رقة اسم كان أي ضعف ولين، قال الطيبي جعل الصلابة صفة له والرقة صفة لدينه مبالغة وعلى الأصل"^(٢).

يرقد

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "إذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم". الحديث رقم: ٣٥٥ .

الرقاد: النوم^(٣) . ومعنى قوله: "فليرقد": فلينم.

رمي

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "عن رافع بن عمرو قال: كنت أرمي نخل الأنصار، فأخذوني، فذهبوا بي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رافع، لِمَ تَرْمِي نخلهم، قال: قلت: يا رسول الله، الجوع، قال: لا ترم، وكل ما وقع أشبعك الله وأرواك الحديث رقم: ١٢٨٨.

الرمي: هو ترك الشيء، أو ضربه بالحجر^(٤). ورمي النخل: ضربه بالحجر.

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٧٦/٢.

(٢) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٦٧/٧.

(٣) تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٤٧٦/٢.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٢٣/٢.

روع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَجْرٍ النَّاسِ، وَأَجُودِ النَّاسِ، وَأَشْجَعِ النَّاسِ. قَالَ: وَقَدْ فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً سَمِعُوا صَوْتًا، قَالَ: فَتَلَقَّاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَرَسٍ لَأَبِي طَلْحَةَ عُرِيٍّ، وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ، فَقَالَ: لَمْ تُرَاعُوا، لَمْ تُرَاعُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَجَدْتُهُ بَحْرًا يَغِي: الْفَرَسَ ". الحديث رقم ١٦٨٧ .

تُرَاعُوا: فعل مضارع مبني للمجهول، اتصل بالواو الجماعة. بمعنى: لا تخافوا ولا تفرعوا. وهو من الروع. وقد عرف ابن فارس الروع بأنه الفزع والخوف^(١).

ريحا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا كان أحدكم في المسجد فوجد ريحا بين أليتيه فلا يخرج حتى يسمع صوتا، أو يجد ريحا" الحديث رقم: ٧٥ . وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "الريح : هو الغاز الخارج من أمعاء الإنسان"^(٢).

رابه

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا أكل أحدكم طعاما فسقطت لقمته فليُط ما رابه منها، ثم ليطعمها ولا يدعها للشيطان ". الحديث رقم: ١٨٠٢ .

(١) ينظر: مقاييس اللغة، بن فارس، ٤٥٩/٢.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٩٥٧/٢.

رأب يرربه رببأ: شك. فالربب: هو الشك.^(١) والفرق ببب الشك والارتباب أن الارتباب هو الشك مع التهمة ، والدلل قولنا: إنب شاك الوبم فب المطر؁ ولا ببوز أن نقول إنب مرتاب الوبم بالمطر. ونقول: إنب مرتاب بفلان إذا شككت فب أمره واتهمته^(٢)

أراد

ومن المواضع التي وردت فبها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا أتى أحدكم أهله؁ ثم أراد أن بعود؁ فلبتوضاً بببهما وضوءاً". الحديث رقم : ١٤١ .
وفب المعجم الوسلط: "أَرَادَ الشَّيْءُ: شاءه وأحبه" ^(٣) .

زَحَرَ

ومن المواضع التي وردت فبها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من صام بوما فب سببل الله زحزه الله عن النار سببعب خربفا". الحديث رقم : ١٦٢٢ .
قال ابن فارس: "الزاء والحاء ببل على البعد. بقال زحزح عن كذا؁ أي بُوعِدَ" ^(٤) .

زعم

ومن المواضع التي وردت فبها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وكبف بها وقد زعمت أنها قد أروضعتكما؁ دعها عنك". الحديث رقم : ١١٥١ .

(١) بنبظر: تهذب اللغة؁ الأزهرى؁ ١٨٢/١٥ .

(٢) بنبظر: الفروق اللغبوة؁ أبو هلال العسكرب؁ ٩٩/١ .

(٣) المعجم الوسلط؁ مجمع اللغة العربببة بالقاهرة؁ ٣٨١/١ .

(٤) مقابببس اللغة؁ لابن فارس؁ ٧/٣ .

زَعَمَ: زعم الشيء: قاله بدون صحة ولا تأكد (١).

سأل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من ذا الذي يدعوني فأستجيب له، من ذا الذي يسألني فأعطيه". الحديث رقم: ٤٤٦.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أين السائل عن مواقيت الصلاة". الحديث رقم: ١٥٢.

وفي المعجم الوسيط: "سأله عن كذا وبكذا سؤالاً وتسألأ ومَسْأَلَةٌ استخبره عنه... والمحتاج الناس طلب منهم الصَّدَقَةُ وفَلَانًا الشَّيْء استعطاه إِيَّاه ويُقَال سَأَلْتُ زَيْدًا دَرَهْمًا... اسأله سؤاله ومسألته قضى له حَاجَتُهُ، سَأَلَهُ وتساءلوا سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا" (٢).

سرّه

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من سره أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار". الحديث رقم: ٢٧٥٥.

السرور: خلاف الحزن. تقول: سرني فلان مسرة. وسر هو، على ما لم يسم فاعله (٣).

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٠/٣.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤١١/١.

(٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٦٨٢/٢.

السِّر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - قال رجل: يا رسول الله الرجل يعمل العمل فيسره فإذا اطلع عليه أعجبه ذلك؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: له أجران، أجر السِّر وأجر العلانية". الحديث رقم: ٢٣٨٤.

السر: الذي يكتمه الإنسان^(١).

اسكتي

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "اسكتي عن هذه، وقولي التي كنت تقولين قبلها". الحديث رقم: ١٠٩٠.

قال ابن فارس: السَّيْنُ وَالْكَافُ وَالْتَاءُ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الْكَلَامِ. تَقُولُ: سَكَتَ يَسْكُتُ سَكُوتًا، وَرَجُلٌ سَكِيْتُ. وَرَمَاهُ بِسُكَاةٍ، أَيِ بِمَا أَسْكَنَهُ. وَسَكَتَ الْغَضَبُ، بِمَعْنَى سَكَنَ^(٢) والسكوت: الصمت وعدم التحدث.

يسمع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ". الحديث رقم: ٢١١.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - "السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية، فإن أمر بمعصية فلا سمع عليه ولا طاعة". الحديث رقم: ١٧٠٧.

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٦٨١/٢.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٨٩/٣.

قال ابن فارس: السمع: هو استئناس الشيء بالأذن^(١). أما الاستماع: فهو الإصغاء^(٢).

وقد استعمل السمع بالمعنى الحسي للفظ، وهو الاستماع بالحاسة كما في الحديث الأول، ثم استعمل بمعنى معنوي، وهو القبول والطاعة كما في الحديث الثاني.

سها

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا سها أحدكم في صلاته". الحديث رقم: ٣٩٨ .

السهو: هو الغفلة عن الشيء ونسيانه. يُقَالُ: سَهَوْتُ فِي الصَّلَاةِ أَسهُو سَهْوًا.^(٣)

سواء

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَوْهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً، فَأَعْلَمَهُم بِالسَّنَةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السَّنَةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمَهُم هَجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهَجْرَةِ سَوَاءً، فَأَكْبَرَهُم سَنًا، وَلَا يَوْمَ الرَّجُلِ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَجْلِسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ".
الحديث رقم: ٢٣٥.

قال ابن فارس: السوي والسواء: هو الاستقامة والاعتدال بين شيئين^(٤).

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٠٢/٣.

(٢) المفردات غريب القرآن، الراغب الأصبهاني، ٤٢٦.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٠٧/٣.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١١٢/٣.

سَائِحُونَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ

سَائِحُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ". الحديث رقم : ٩٥٠.

قال الجوهرى: "ساح في الأرض يسبح سياحة وسيوحا وسيحانا، أي ذهب"^(١). وقال

المباركفوري: "والمعنى من "سائحون: سائرون لمطلوبنا ودائرون لمحبوينا"^(٢).

يُشَبِّكُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا توضأ أحدكم

فأحسن وضوءه، ثم خرج عامدا إلى المسجد فلا يُشَبِّكَنَّ بين أصابعه..." الحديث رقم : ٣٨٦.

قال ابن فارس: "شَبَكَ الشَّيْءُ شَبْكَ تَدَاخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَالشَّيْءُ أَنْشَبَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ يُقَالُ شَبَكَ

أَصَابِعَهُ"^(٣).

تَشَبَّهَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "غَيَّرُوا الشَّيْبَ وَلَا

تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ". الحديث رقم : ١٧٥٢.

الفعل "تَشَبَّهَ: مضارع أصله: تَتَشَبَّهَ، حذفت إحدى تائييه تخفيفا، فأصله: تَتَشَبَّهُوا.

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهرى، ٣٧٧/١.

(٢) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١٩/٤.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤٧١/١.

تشابه الشيطان: أشبه كل مِنْهُمَا الآخر حَتَّى التَّبَسَا، وَتَشَبَّهَ بِغَيْرِهِ: ماثله وجاراه فِي الْعَمَلِ^(١).

شديد

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أما معاوية فرجل لا مال له، وأما أبو جهم فرجل شديد على النساء". الحديث رقم : ١١٣٥.

الشدة: القوة^(٢). ولعل صيغة المبالغة في قوله "شديد" قد دلت على القوة الزائدة التي يرهبها النساء.

يشغل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "اصنعوا لأهل جعفر طعاما، فإنه قد جاءهم ما مَا يَشْغُلُهُمْ". الحديث رقم : ٩٩٨ .

الشغل: عدم الفراغ يَقُولُ: شَغَلْتُ فُلَانًا فَأَنَا شَاغِلُهُ، وَهُوَ مَشْغُولٌ^(٣) .

شك

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ". الحديث رقم : ١٩٠٥ .

عرف المعجم الوسيط الشك بأنه " حَالَةٌ نَفْسِيَّةٌ يَتَرَدَّدُ مَعَهَا الذَّهْنُ بَيْنَ الْإِثْبَاتِ وَالنَّفْيِ وَيَتَوَقَّفُ عَنِ

الحكم "^(٤).

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤٧١/١.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٠٢/٣.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٩٥/٣.

(٤) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤٩١/١.

يشهد، شهد، شهيد

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمات قوله - صلى الله عليه وسلم - : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر : والله ليبعثه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما، ولسان ينطق به، يشهد على من استلمه بحق". الحديث رقم : ٩٦١.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : " من شهد العشاء في جماعة كان له قيام نصف ليلة، ومن صلى العشاء والفجر في جماعة كان له كقيام ليلة". الحديث رقم ٢٢١.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "من قتل دون ماله فهو شهيد". ١٤١٨.

قال الجوهري: "الشهادة: خبر قاطع. تقول منه: شهد الرجل على كذا...والمشاهدة: المعاينة. وشهده شهودا: أي حضره، فهو شاهد. وقوم شهود، أي حضور...والشهيد: القاتل في سبيل الله. وقد استشهد فلان. والاسم الشهادة" (١).

صدم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الصبر في الصدمة الأولى". الحديث رقم : ٩٨٧.

الصدمة: هي المصيبة التي تحل بالإنسان فتزعجه (٢).

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٤٩٤/٢.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٥١١/١.

صَمَت

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من صَمَتَ نَجَا"
الحديث رقم : ٢٥٠١.

قال ابن منظور: "صمت: صَمَتَ يَصْمُتُ صَمْتًا وَصُمْتُاً وَصُمُوتًا وَصُمَاتًا، وَأَصْمَتَ: أَطَالَ
السَّكُوتَ. وَالتَّصْمِيْتُ: التَّسْكِيْتُ. وَالتَّصْمِيْتُ أَيْضًا: السَّكُوتُ. وَرَجُلٌ صَمِيْتُ أَيْ سَكِيْتُ. وَالْإِسْمُ مِنْ
صَمَتَ: الصُّمُتَةُ"^(١).

صَوْت

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وَلَكِنْ نَهَيْتُ عَنْ
صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجْرَيْنِ: صَوْتٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ، حَمْسٍ وَجُوهٍ، وَشَقٍّ جُيُوبٍ، وَرَتَّةٍ شَيْطَانٍ". الحديث رقم:
١٠٠٥. الصوت: هو جنس لكل ما يقع في السمع"^(٢).

اضطجع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِنْ الْوُضُوءَ لَا يَجِبُ
إِلَّا عَلَى مَنْ نَامَ مُضْطَجِعًا، فَإِنَّهُ إِذَا اضْطَجَعَ اسْتَرَخَتْ مَفَاصِلُهُ". الحديث رقم : ٧٧ .

ضجع: أصل بناء الفعل من الاضطجاع، ضَجَعَ يَضْجَعُ ضَجْعًا وَضُجُوعًا، فَهُوَ ضَاجِعٌ.
واضْطَجَعَ: نَامَ وَقِيلَ: اسْتَثَقَى وَوَضَعَ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ"^(٣).

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٥٤/٢.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣١٨/٣.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢١٨/٨، ٢١٩.

اضطر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا لقيتم أحدهم فى الطريق فاضطروهم إلى أضيقه". الحديث رقم : ١٦٠٢ .

أُضْطَرَّ إلى الشيء: أُلْجِئَ إليه وأكره عليه^(١).

الضعيف

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا أم أحدكم الناس فليخفف . فإن فيهم الصغير والكبير، والضعيف". الحديث رقم : ٢٣٦ .

الضعف: ما كان خلاف القوة^(٢).

ضَعُفٌ ضَعْفًا: هُزِلَ أو مرض وَذَهَبَتْ قوته أو صِحَّتْ^(٣).

طَبَعَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من ترك الجمعة ثلاث مرات تهاونا بها طبع الله على قلبه". الحديث رقم : ٥٠٠ .

الطبع للشيء هو ختمه: وطبع الله على القلب: كأنما ختم عليه حتى لا يصل إليه هدى ولا نور، فلا يوفقه لخير^(٤).

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٣٥٧/٢ .

(٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٣٩٠/٤ .

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/٥٤٠ .

(٤) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣/٤٣٨ .

طلب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع". الحديث رقم : ٢٦٤٧.

طَلَبْتُ الشَّيْءَ أَطْلُبُهُ طَلَبًا. وَهَذَا مَطْلَبِي، وَهَذِهِ طَلِبَتِي. وَأَطْلُبْتُ فُلَانًا بِمَا ابْتِغَاهُ، وَطَلَبَ الشَّيْءَ: ابْتِغَاؤُهُ^(١).

استطاع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "صل قائما ، فإن لم تستطع فقاعدا". الحديث رقم : ٣٧٢.

وفي المعجم الوسيط: "استطاع الشيء أطاقه وقدر عليه وأمكنه وفلانا ونحوه استدعى طاعته وإجابته"^(٢).

يُطِيق

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه قالوا: وكيف يذل نفسه؟ قال: يتعرض من البلاء لما لا يطيق". الحديث رقم : ٢٢٥٤.

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤١٧/٣.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٥٧٠/٢.

قال ابن منظور: "الطَّوْقُ والإِطَاقَةُ: الْفُدْرَةُ عَلَى الشَّيْءِ، وَقَدْ طَاقَهُ طَوْقًا وَأَطَاقَهُ إِطَاقَةً وَأَطَاقَ عَلَيْهِ، وَالْإِسْمُ الطَّاقَةُ. وَهُوَ فِي طَوْقِي أَيْ فِي وَسْعِي، وَالطَّوْقُ الطَّاقَةُ أَيْ أَقْصَى غَايَتِهِ، وَهُوَ اسْمٌ لِمَقْدَارٍ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَهُ بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ"^(١).

أَعْجَبُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وهو أعجب الأمور إلي" . الحديث رقم: ١٢٨ .

عجب: الْعُجْبُ وَالْعَجَبُ: إِنْكَارُ مَا يَرِدُ عَلَيْكَ لِقِلَّةِ اعْتْيَادِهِ، وَقَدْ عَجِبَ مِنْهُ يَعْجَبُ عَجَبًا، وَتَعَجَّبَ، وَاسْتَعْجَبَ، التَّعَجَّبُ: هُوَ اسْتِحْسَانُ الشَّيْءِ^(٢). وكلمة "أعجب" اسم تفضيل من عجب.

تعجلين

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "...وتصلين الظهر والعصر جميعا، ثم تؤخرين المغرب، وتعجلين العشاء، ثم تغتسلين، وتجمعين بين الصلاتين..." . الحديث رقم: ١٢٨.

يدل الفعل "عجل" على معنيين: الإسراع ، وعلى بعض الحيوان^(٣).

والفعل المذكور في الحديث هو المضارع من "عجل" مسندا إلى ياء المخاطبة، بمعنى: تسرعين.

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٢٣٢/١٠، ٢٣٣.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٥٨١/١.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٣٧/٤.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "فإذا انقضت عدّتك فجاء أحد يخطبك فأذنيني". الحديث رقم: ١١٣٥.

قال ابن منظور: "وعدّة المرأة: أيام قُروئها. وعدّتها أيضاً: أيام إحداها على بعلها وإمساكها عن الرّبيّة شهوراً كان أو أقراء أو وضع حمل حملته من زوجها. وقد اعتدّت المرأة عدّتها من وفاة زوجها أو طلاقه إياها"^(١).

عرض

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "كل المسلم على المسلم حرام، عرضه وماله ودمه...". الحديث رقم: ١٩٢٧.

قال ابن منظور: "العرض: موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان في نفسه أو سلفه أو من يلزمه أمره، وقيل: هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه أن ينتقص ويثلب"^(٢).

معرض

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لئن خلف على مالك ليأكله ظلماً، ليلقيَنَّ الله وهو عنه معرض". الحديث رقم: ١٣٤٠.

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٢٨٤/٣.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ١٧١/٧.

قال ابن فارس: "العين والراء والضاد بناء تكثر فروعها، وهي مع كثرتها ترجع إلى أصل واحد، وهو العرض الذي يخالف الطول...أعرضت عن فلان، وأعرضت عن هذا الأمر، وأعرض بوجهه"^(١).

وكلمة "مُعْرِض" اسم فاعل من الفعل أعرض بمعنى: أشاح عنه بوجهه. وإعراض الله - عز وجل - عن العبد: عدم رضاه عنه. وفي تحفة الأحوذى أن الكلمة مجاز عن الاستهانة به والسخط عليه والإبعاد عن رحمته^(٢).

عرف

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اللقطة، فقال: ع"رَفَهَا سَنَةً، ثُمَّ اعْرِفْ وَكَاءَهَا وَوَعَاءَهَا وَعِفَاصَهَا". الحديث رقم: ١٣٧٣.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة نجد أن الفعل عرف بمعنى: علم الشيء وأدركه^(٣).

وجاء الفعل في هذا الحديث بصيغة الأمر في قوله "فاعرف"، و عرفها " أي بين مميزاتها وأعلم الناس بها، وفي صيغة الماضي في قوله "اعترفت". أي علمت وظهرت لأحد.

مُعْسِر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من أنظر معسرا، أو وضع له، أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله". الحديث رقم: ١٣٠٦.

العُسْر: هو نقيض اليسر، وهو الضيق والشدة والصعوبة^(٤).

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٦٩/٤، ٢٧٠، ٢٧١.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤/٤٧٥.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٤٨٤/٢.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤/٥٦٣.

وقال المباركفوري: "قوله" من أنظر معسرا" أي أمهل مديونا فقيرا"^(١).

يعض

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يعض أحدكم أخاه

كما يعض الفحل، لا دية لك". الحديث رقم : ١٤١٦.

عَضِضْتُ أَعَضُّ عَضًّا وَعَضِيضًا، فَأَنَا عَاضٌّ. وَكَلَبٌ عَضُوضٌ، وَفَرَسٌ عَضُوضٌ. وَبَرْنْتُ إِلَيْكَ

مِنَ الْعِضَاضِ. فالعض: هو الإمساك على الشيء بالأسنان^(٢).

عُقِبَى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم : "وأعقبني منه عقبي

حسنة". الحديث رقم : ٩٧٧.

قال ابن منظور: "عقب: عَقَبُ كُلُّ شَيْءٍ، وَعَقْبُهُ، وَعَاقِبَتُهُ، وَعَاقِبُهُ، وَعُقْبَتُهُ، وَعُقْبَاهُ، وَعُقْبَانُهُ:

آخِرُهُ...وَالْعُقْبَانُ، وَالْعُقْبَى: كَالْعَاقِبَةِ، وَالْعُقْبُ وَأَعْقَبَهُ بِطَاعَتِهِ أَيْ جَارَاهُ...وَالْعُقْبَى جَزَاءُ الْأَمْرِ"^(٣) وقال

المباركفوري: "وأعقبني منه عقبي حسنة) أي عوضني منه عوضا حسنا"^(٤).

علق

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - فيما روي عن محمد

بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عيسى، أخيه قال: دخلت على عبد الله بن عكيم أبي معبد الجهني،

(١) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤/٤٤٤.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤/٤٨.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢/٦١٣.

(٤) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤/٤٧.

أعوده وبه حمرة، فقلنا: ألا تُعَلِّقُ شيئاً؟ قال: الموت أقرب من ذلك، قال النبي صلى الله عليه وسلم: من تَعَلَّقَ شيئاً وَكِلَإٍ إِلَيْهِ". الحديث رقم : ٢٠٧٢.

علقت الشيء أعلقه تعليقاً. والتعليق: هو تعليق الشيء بالشيء العالي^(١).

وفي تحفة الأحوذى: "أي من علق على نفسه شيئاً من التعاويذ والتمائم وأشباهاها معتقداً أنها تجلب إليه نفعاً أو تدفع عنه ضرراً"^(٢).

عَمَد

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من ذرعه القيء، فليس عليه قضاء، ومن استقاء عمداً فليقض" الحديث رقم : ٧٢٠.

قال ابن فارس: "عَمَدْتُ فُلَانًا وَأَنَا أَعْمِدُهُ عَمْدًا ، إِذَا قَصَدْتَ إِلَيْهِ، وَالْعَمْدُ: نَقِيضُ الْخَطَا فِي الْقَتْلِ وَغَيْرِهِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ ذَلِكَ عَمْدًا لِاسْتِوَاءِ إِرَادَتِكَ إِيَّاهُ".^(٣)

عهد

ومن نماذج ورودها في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لولا أن قومك حديثو عهد بالجاهلية، لهدمت الكعبة، وجعلت لها بابين قال: فلما ملك ابن الزبير هدمها وجعل لها بابين" الحديث رقم (٨٧٥). وفي المعجم الوسيط: "عهد فلان إلى فلان عهداً: ألقى إليه العهد وأوصاه بحفظه. وَيُقَالُ عهد إليه بِالْأَمْرِ وَفِيهِ أوصاه به وعهد الشيء: عرفه... العهد: العلم. يُقَالُ هُوَ قَرِيبُ الْعَهْدِ بِكَذَا: قَرِيبُ الْعِلْمِ بِهِ"^(٤).

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٢٥/٤.

(٢) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٠٠/٦.

(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٣٧/٤.

(٤) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦٣٣/٢، ٦٣٤.

عُون

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " والله في عون العبد

ما كان العبد في عون أخيه". الحديث رقم: ١٩٣٠.

وفي المعجم الوسيط: العون : هو المساعدة^(١).

تعال

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "ومن قال : تعال أقامرك

فليتصدق". الحديث رقم: ١٥٤٥.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "تعال [كلمة وظيفية]: اسم فعل أمر للمذكر بمعنى أقبل،

هلم"^(٢).

عاد

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "من شرب الخمر

فاجلدوه، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه". الحديث رقم: ١٤٤٤.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "إن المسلم إذا عاد أخاه

المسلم لم يزل في خرفة الجنة". الحديث رقم: ٩٦٧.

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٣٦٨/٢.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٥٤٧/٢.

وفي المعجم الوسيط: "عاد: إليه وله وعليه عَوْدًا وَعَوْدَةً: رجع وارتد و -العليلَ عودا وعبادة: زاره"^(١). فنجد أن الفعل عاد يكون بمعنى رجع كما في الحديث الأول، وقد يكون بمعنى زار كما في الحديث الثاني.

تَعُولُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "فإن اليد العليا أفضل من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول". الحديث رقم : ٦٨٠.

"عال عياله يعولهم عَوْلًا وِعِيَالًا: أي قَاتَهُم وَأَنْفَقَ عَلَيْهِم. يقال: عُلْتُه شهرًا، إذا كَفَيْته معاشه"^(٢).

وقال المباركفوري: "وابدأ بمن تعول) خطاب للمنفق أي ابدأ في الاتفاق بمن تمون ويلزمك نفقته من عيالك فإن فضل شيء فلغيرهم"^(٣).

غَشَى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "فمن غَشَى أبوابهم فصدقهم في كذبهم...". الحديث رقم : ٦١٤.

وفي المعجم الوسيط: "غشي: اللَّيْلُ غَشَا أَظْلَم... وَالْمَكَانُ غَشِيَانَا: أَتَاهُ"^(٤).

وذكر المباركفوري أن المراد من غشى أبوابهم: دخل عليهم وجاءهم^(٥).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢/٦٣٥.

(٢) تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٥/١٧٨٠.

(٣) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣/٢٨٩.

(٤) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢/٦٥٣.

(٥) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣/١٩١.

غَضَب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "...إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب غَضَبَه: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم". الحديث رقم: ٣٤٥٢.

قال ابن فارس: "الغين والضاد والباء أصل صحيح يدل على شدة وقوة. يقال: إن الغضبة: الصخرة الصلبة. قالوا: ومنه اشتق الغضب، لأنه اشتداد السخط. يقال: غضب يغضب غضبا، وهو غضبان وغضوب"^(١).

وفي المعجم الوسيط: "الغضب: استجابة لانفعال تَنَمَّيزٌ بالميل إلى الاعتداء"^(٢)

غَمَرَات

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "اللهم أعني على غَمَرَاتِ الموت أو سكرات الموت". الحديث رقم: ٩٧٨.

ذكر ابن فارس أن الغين والميم والراء أصل صحيح، يدل على تغطية وستر في بعض الشدة، ثم ذكر أن غَمَرَاتُ الْمَوْتِ: شِدَائِدُهَا الَّتِي تَغْشَى. وَكُلُّ شِدَّةٍ غَمَرَةٌ، سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَغْشَى^(٣).

وذكر الأنباري أن السر في تسمية الغمرات بذلك الاسم هو أن أهوالها يغمرن من يقعن به، ومن ذلك قولهم: دخل في غمار الناس ، أي: في كثرتهم وسترهم^(٤).

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤/٤٢٨.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢/٦٥٤.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤/٣٩٢.

(٤) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري، ٢/٢٩٣، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢.

يَفْتَرُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "مثل المجاهد في سبيل الله مثل القائم الصائم الذي لا يَفْتَرُ من صلاة ولا صيام". الحديث رقم : ١٦١٩ .

قال الجوهرى: "الْفَتْرَةُ: الانكسارُ والضعفُ. وقد فتر الحر وغيره يَفْتَرُ فتورا، وَفَتَّرَهُ الله تَفْتِيرًا. وَالْفَتْرَةُ: ما بين الرسولين من رسل الله عز وجل" (١).

وقال المباركفوري: "(لا يفتّر) من الفتور من باب نصر ينصر أي لا يسأم ولا يمل" (٢).

فَرْحَتَانِ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "للصائم فرحتان: فرحة حين يفطر". الحديث رقم : ٧٦٦ .

الفرح: نقيض الحزن (٣). الفرحتان: مفرد فرحة. والفرح: شعور نفسي بالسعادة والسرور لسبب من الأسباب.

فَرَجٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "...ومن فَرَجٍ عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة...". الحديث رقم : ١٤٢٦ .

(١) تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهرى، ٧٧٧/٢.

(٢) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٠٤/٥.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٩٩/٤.

فَرَجَ الشَّيْءَ: وَسَعَهُ. وَفَرَجَ اللَّهُ الْغَمَّ: كَشَفَهُ^(١).

يُفْرِغُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " إذا استيقظ أحدكم من الليل فلا يدخل يده في الإناء حتى يُفْرِغَ عليها مرتين أو ثلاثا " الحديث رقم: ٢٤ .

قال ابن فارس: " وأفرغت الماء: صببته. وافترغت، إذا صببت الماء على نفسك " ^(٢).

فَارَقَ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : " من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث: الكَنْزِ، وَالْغُلُولِ وَالَّذِينَ دخل الجنة ". الحديث رقم: ١٥٧٣.

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : " فإنما هو دخيل يوشك أن يفارقك إلينا ". الحديث رقم : ١١٧٤ .

قال ابن فارس: الفاء والراء والقاف أصل صحيح يدل على تمييز وتزييل بين شيئين. من ذلك الفرق: فرق الشعر ^(٣) فتمييز أحد الشيئين عن الآخر يوحي ببعدهما وانفصالهما.

فسا

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " إذا فسا أحدكم فليتوضأ، ولا تأتوا النساء في أعجازهن، فإن الله لا يستحيي من الحق ". الحديث رقم : ١١٦٤ .

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦٧٨/٢.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٩٣/٤.

(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٩٣/٤ ، ٤٩٤.

الفسو: هو خروج الريح من الإنسان بدون صوت^(١).

فعل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " يَا عَلِيُّ مَا فَعَلَ غُلَامُكَ، " الحديث رقم: ١٢٨٤.

الْفَاءُ الْعَيْنُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِحْدَاثِ شَيْءٍ مِنْ عَمَلٍ وَغَيْرِهِ. مِنْ ذَلِكَ: فَعَلْتُ كَذَا أَفَعَلُهُ فَعَلًا^(٢).

فَكَأَك

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ، أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً، كَانَتْ فَكَأَكَهَا مِنَ النَّارِ. " الحديث رقم : ١٥٤٧.

قال الجوهري: "فَكَكَتِ الشَّيْءُ: خَلَصَتْهُ. وَكُلُّ مُشْتَبِكَيْنِ فَصَلْتُهُمَا فَقَدْ فَكَكَتَهُمَا"^(٣).

فَلَح

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِنْ أُولَ مَا يَحَاسِبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ".
الحديث رقم : ٤١٣ .

(١) ينظر: القاموس المحيط، الفيروزآبادي، ١/١٣٢١.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤/٥١١.

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٤/١٦٠٣.

قال الجوهري: "الفلاح: الفوز والنجاة، والبقاء"^(١).

استفاد

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من استفاد مالا فلا زكاة عليه، حتى يحول عليه الحول عند ربه". الحديث رقم : ٦٣١.

وفي المعجم الوسيط: "اسْتَفَادَ الْمَالَ وَغَيْرَهُ: حَصَلَهُ واقتناه"^(٢).

تَفِيضِي

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات من ماء، ثم تفيض على سائر جسدك الماء، فَتَطْهُرِينَ" الحديث رقم : ١٠٥.

قال ابن فارس: الفيض: هو جريان الشيء وسيلانه^(٣).

وقوله "تفيض" مضارع (أفاض) مسند لياء المخاطبة، وهو بمعنى إسالة الماء.

تَقْرَأُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تقرأ الحائض، ولا الجنب شيئاً من القرآن". الحديث رقم : ١٣١.

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٣٩٢/١.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٠٥/٢.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٦٥/٤.

وفي المعجم الوسيط: "قرأ الكتاب يقرأه قراءة قرأنا: تتبّع كَلِمَاتِهِ نظرا ونطق بها وتتبع كَلِمَاتِهِ وَلَمْ يُنْطِقْ بِهَا" ^(١).

أَقْرَصِيهِ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "حتيه، ثم أقرصيه بالماء، ثم رشيه، وصلي فيه". الحديث رقم: ١٣٨.

القرص: مسك الشيء بأطراف الأصابع مع نبر يكون ^(٢).

قال ابن الأثير في تعريف القرص أنه: "الدلك بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَالْأُظْفَارِ، مَعَ صَبِّ الْمَاءِ عَلَيْهِ حَتَّى يَذْهَبَ أَثَرُهُ. وَالتَّقْرِيصُ مِثْلُهُ. يُقَالُ: قَرَصْتُهُ وَقَرَصْتُهُ، وَهُوَ أَبْلَغُ فِي غَسْلِ الدَّمِّ مِنْ غَسْلِهِ بِجَمِيعِ الْيَدِ" ^(٣).

قَضَى

والفعل قضى قد يرد بمعنى الموت مثل قوله - صلى الله عليه وسلم - : "طلحة ممن قضى نحبه". الحديث رقم: ٣٧٤٠.

قال ابن منظور: "وَقَضَى نَحْبَهُ قَضَاءً: مَاتَ" ^(٤).

وقد يرد الفعل قضى بمعنى التغوط وهو التبول أو التبرز ^(١). مثل قوله - صلى الله عليه وسلم :
"والمعتصر إذا دخل لقضاء حاجته، ولا تقوموا حتى تروني". الحديث رقم: ١٩٥.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٢٢/٢.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٧١/٥.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ٤٠/٤.

(٤) لسان العرب، ابن منظور، ١٨٧/١٥.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "مَنْ صَلَّى الْعَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ" الحديث رقم: ٥٨٦.

وفي المعجم الوسيط: "قعد قعوداً: جلس من قيام" (٢).

يَنْقَلِبُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من كان قاضياً ففُضِيَ بالعدل فبالحري أن يَنْقَلِبَ منه كفافاً". الحديث رقم: ١٣٢٢.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من أوى إلى فراشه طاهراً يذكر الله حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله شيئاً من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه". الحديث رقم: ٣٥٢٦.

قال ابن منظور: "قلب: القلب: تحويل الشيء عن وجهه. قلبه يقلبه قلباً، وأقلبه" (٣).

قول

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - عن الدجال: "ولكني سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه..." الحديث رقم: ٢٢٣٥.

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٨٢٨/٣.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٤٨/٢.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٦٨٥/١.

وفي المعجم الوسيط: "قَالَ قَوْلًا وَمَقَالًا وَمَقَالَةً: تَكَلَّمَ ... الْقَوْلُ: الْكَلَامُ وَالرَّأْيُ وَالْمَعْتَقَدُ (ج) أَقْوَالٌ وَأَقَاوِيلُ (١). فالقول هو ترجمان يعبر به الإنسان عن شعوره وأحاسيسه.

قام

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يمسخ الحصى، فإن الرحمة تواجهه". الحديث رقم: ٣٧٩.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يا عمر، لا تبُل قائماً"

الحديث رقم : ١٥.

القيام: الوقوف، والعزيمة على فعل الشيء^(٢). والمراد هنا : المعنى الأول.

قوي

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِنْ قَوِيْتُ عَلَى أَنْ تُوْخِرِي الظَّهْرَ وَتَعْجَلِي الْعَصْرَ، ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ حِينَ تَطْهَرِينَ". الحديث رقم: ١٢٨.

القوة: الطاقة وماكان نقيضاً للضعف^(٣).

كتب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من توضأ على طهر كتب الله له به عشر حسنات". الحديث رقم : ٥٩.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٦٧/٢.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٣/٥.

(٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢٤٦٩/٦.

وفي المعجم الوسيط: "كتب كتباً وكتّاباً وكتّابة: حَطَّه فَهُوَ كَاتِبٌ"^(١).

كتم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من أثنى فقد شكر،

ومن كتم فقد كفر" الحديث رقم : ٢٠٣٤.

وفي المعجم الوسيط: "كتم الشيء كَتَمًا وَكِتْمَانًا: سَتَرَهُ وَأَخْفَاهُ"^(٢).

يَكْدُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن المسألة كد يكد

بها الرجل" الحديث رقم : ٦٨١ .

قال ابن منظور: "الكَدُّ: الشَّدَّةُ فِي الْعَمَلِ وَطَلَبُ الرِّزْقِ وَالْإِلْحَاحُ فِي مُحَاوَلَةِ الشَّيْءِ وَالْإِشَارَةُ

بِالْإِصْبَعِ؛ يُقَالُ: هُوَ يَكْدُ كَدًّا"^(٣).

وقال ابن الأثير: الكد: هو الإِتْعَابُ، والكد في العمل إِذَا اسْتَعْجَلَ وَتَعَبَ. وأراد بالوجه مَاءَهُ

وَرَوَّغَهُ^(٤).

كُرْبِيَّة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من نفس عن مؤمن

كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة". الحديث رقم: ١٤٢٥.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٧٤/٢.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٧٦/٢.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٣٧٧/٣.

(٤) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ١٥٥/٤.

قال ابن منظور: "الكَرْبُ: عَلَى وَزْنِ الضَّرْبِ مَجْزُومٌ: الْحُرْنُ وَالْعَمُّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ، وَجَمْعُهُ كُرُوبٌ. وَكَرَبَهُ الْأَمْرُ وَالْعَمُّ يَكْرِبُهُ كَرْبًا: اشْتَدَّ عَلَيْهِ، فَهُوَ مَكْرُوبٌ وَكَرِيبٌ، وَالْإِسْمُ الْكُرْبَةُ" (١).

يَكْشِفُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "فإن الشيطان لا يفتح غلقا، ولا يحل وكاء، ولا يَكْشِفُ آنية" الحديث رقم: ١٨١٢ .

الكشف: إزالة الشيء عن الشيء. مثل إزالة الثوب عن البدن (٢).

يَكْفِي

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات من ماء". الحديث رقم: ١٠٥ .

قال ابن فارس: "كَفَا: الْكَافُ وَالْفَاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى الْحَسْبِ الَّذِي لَا مُسْتَرَادَ فِيهِ. يُقَالُ: كَفَاكَ الشَّيْءُ يَكْفِيكَ. وَقَدْ كَفَى كِفَايَةً، إِذَا قَامَ بِالْأَمْرِ. وَالْكُفْيَةُ: الْقُوَّةُ الْكَافِي" (٣) .

يَتَكَلَّمُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا يهوي بها سبعين خريفا في النار" الحديث رقم: ٢٣١٤ .

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٧١١/١.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٨١/٥.

(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٨٨/٥.

وفي المعجم الوسيط: "تكلم: نطق بكلام ويُقال تكلم كلاماً حسناً وبكلام حسن... الكلام: في أصل اللغة الأصوات المفيدة وعند المتكلمين: المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه باللفاظ يُقال في نفسي كلام وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة نحو جاء الشتاء أو شبهها مما يكتفى بنفسه نحو يا علي"^(١).

كَفَافَا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من كان قاضياً ففضى بالعدل فبالحرى أن ينقلب منه كفافاً". الحديث رقم: ١٣٢٢ .

قال ابن فارس : الكَفَافُ: هو ما كان على قدر الحاجة لا فضل فيه ولا نقص. وقيل: أراد هو الكف عن الشر^(٢).

اللحوق

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا أردت اللحق بي فليحكك من الدنيا كزاد الراكب". الحديث رقم: ١٧٨٠.

قال ابن فارس: "اللَّامُ وَالْحَاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى إِدْرَاكِ شَيْءٍ وَبُلُوغِهِ إِلَى غَيْرِهِ. يُقَالُ: لَحِقَ فُلَانٌ فُلَانًا فَهُوَ لَاحِقٌ".^(٣).

وذكر المباركفوري أن المراد من اللحق: ملازمة درجته في الجنة^(٤).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٩٦/٢.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٣٠٦/٩.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٣٨/٥.

(٤) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٨٧/٥.

تفت

من المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " إذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي أمانة". الحديث رقم : ١٩٥٩ .

قال ابن فارس: " اللام والفاء والتاء كلمة واحدة تدل على اللي وصرف الشيء عن جهته المستقيمة"^(١).فالتفت هنا أي انصرف عنه .

لَقَّنُوا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لَقَّنُوا موتاكم لا إله إلا الله". الحديث رقم : ٩٧٦.

قال ابن فارس: "اللام والقاف والنون كلمة صحيحة تدل على أخذ علم وفهمه... "^(٢).

ألقى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن هذه لرؤيا حق، فقم مع بلال فإنه أُنْدَى وأمد صوتا منك، فألق عليه ما قيل لك"،. الحديث رقم : ١٨٩.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: ألقى عليه القول: أبلغه، ووجهه له^(٣).

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٥٨/٥.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٦٠/٥.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٢٠٣٠/٣.

التمس

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "التمس لي ثلاثة أحجار" الحديث رقم : ١٧.

قال ابن فارس: "اللَّامُ وَالْمِيمُ وَالسَّيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَطَلُّبِ شَيْءٍ وَمَسِيْبِهِ أَيْضًا. تَقُولُ: تَلَمَّسْتُ الشَّيْءَ، إِذَا تَطَلَّيْتَهُ بِيَدِكَ". (١).

لا تلمني

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "اللهم هذه قسمتي فيما أملك، فلا تلمني فيما تملك ولا أملك". الحديث رقم : ١١٤٠.

قال ابن فارس: "اللَّامُ وَالْوَاوُ وَالْمِيمُ كَلِمَتَانِ تَدُلُّ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْعَنْبِ وَالْعَدْلِ، وَالْأُخْرَى عَلَى الْإِبْطَاءِ. فَالْأَوَّلُ اللَّوْمُ، وَهُوَ الْعَدْلُ. تَقُولُ: لُمْتُه لَوْمًا، وَالرَّجُلُ مَلُومٌ. وَالْمُلِيمُ: الَّذِي يَسْتَحِقُّ اللَّوْمَ. وَاللَّوْمَاءُ: الْمَلَامَةُ، وَرَجُلٌ لَوْمَةٌ: يَلُومُ النَّاسَ. وَلَوْمَةٌ يَلَامُ... (٢). فالمعنى لا تعاتبني.

استمتع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وإن تركتها استمتعت بها على عوج". الحديث رقم : ١١٨٨.

الاستمتاع بالشئ: هو الانتفاع به (٣).

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢١٠/٥.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٢٢/٥.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٩٣/٥.

يمحو

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " : إِنَّ لِي أَسْمَاءً، أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِيَ الْكُفْرَ ". الحديث رقم: ٢٨٤٠.

وفي المعجم الوسيط: "محا الشيء محوا: أذهب أثره فهو ممحور"^(١).

مست

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الوضوء مما مست النار، ولو من ثور أقط". الحديث رقم: ٧٩ .

قال ابن فارس: "المِيمُ وَالسَّيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى جَسِّ الشَّيْءِ بِالْيَدِ. وَمَسَّتْهُ أَمْسُهُ. وَرُبَّمَا قَالُوا: مَسَّتْ أَمْسٌ. وَالْمَمْسُوسُ: الَّذِي بِهِ مَسٌّ، كَأَنَّ الْجِنَّ مَسَّتْهُ"^(٢) .

يمكث

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يمكث المهاجر بعد قضاء نسكه بمكة ثلاثاً" الحديث رقم : ٩٤٩ .

قال ابن فارس: "المِيمُ وَالْكَافُ وَالنَّاءُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى تَوَقُّفٍ وَانْتِظَارٍ. وَمَكَثَ مَكْثًا وَمُكْثًا وَرَجُلٌ مَكِيثٌ: رَزِيذٌ غَيْرُ عَجُولٍ. وَمَكَثَ وَمَكَثَ وَالتَّمَكُّثُ: الْإِنْتِظَارُ"^(٣) .

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٨٥٦/٢.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٧١/٥.

(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٤٥/٥.

مَلَأَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ما مَلَأَ آدمي وعاء شرا من بطن...". الحديث رقم : ٢٣٨٠.

وفي المعجم الوسيط: "مَلَأَ فِي الْقَوْسِ يَمْلُؤُهُ مَلْئًا: جَذَبَ الْوَتَرَ جَذْبًا شَدِيدًا. وَ - الشَّيْءُ وَضِعَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ قَدْرٌ مَا يَسَعُ" (١).

مَنَعَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ما منعك أن تغدو مع أصحابك" الحديث رقم : ٥٢٧.

وفي المعجم الوسيط : "مَنَعَ الشَّيْءُ وَمِنْهُ مَنَعًا: حَرَمَهُ إِيَّاهُ وَيُقَالُ مَنَعَهُ مِنْ حَقٍّ (٢).

تَمَنَّى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " تَمَنَّ، قَالَ: فَيَتَمَنَّى، فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَا تَمَنَّيْتَ وَعَشْرَةَ أَضْعَافِ الدُّنْيَا " الحديث رقم : ٢٥٩٥ .

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٨٨٢/٢.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٨٨٨/٢.

وفي كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: "تمنى الشيء: إذا ودَّه لنفسه. قال بعضهم: التمني من جنس القول وليس بإرادة، وقيل: هو معنى في القلب. وقيل: هو إرادة مخصوصة متعلقة في القلب. وقيل: هو إرادة مخصوصة متعلقة بالمعدوم"^(١).

مهلا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "مهلا يا قيس، أصلاتان معا؟". الحديث رقم: ٤٢٢.

قال ابن فارس: "الميم والهاء واللام أصلان صحيحان، يدل أحدهما على تؤدة، والآخر جنس من الذائبات، فالأول التؤدة. تقول: مهلا يا رجل، وكذلك للثنتين والجميع."^(٢).

نبأ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم". الحديث رقم: ٤٢٢.

قال ابن فارس: "النون والباء والهمزة قياسه الإتيان من مكان إلى مكان. _النبأ: الخبر، لأنه يأتي من مكان إلى مكان. والمنبئ: المخبر."^(٣). وذكر ابن منظور أيضا أن النَّبَأُ هو الْخَبَرُ، وَالْجَمْعُ أَنْبَاءٌ."^(٤).

(١) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني، ٦٣٩٣/٩، ٦٣٩٤، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٨٢/٥.

(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٨٥/٥.

(٤) لسان العرب، ابن منظور، ١٦٢/١.

أَنْجَحَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "فإن صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر، فإن انتقص من فريضته شيء". الحديث رقم : ٤١٣.

قال ابن فارس: "النُّونُ وَالْجِيمُ وَالْحَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى ظَفَرٍ وَصِدْقٍ وَخَيْرٍ. مِنْهُ النَّجَاحُ فِي الْحَوَائِجِ: الظَّفَرُ بِهَا. وَسَيَّرَ نَجِيحٌ: وَشَيْكٌ. وَرَأْيٌ نَجِيحٌ: صَوَابٌ. وَتَنَاجَحَتُ أَهْلَامُهُمْ: تَنَابَعَتْ بِصِدْقٍ. وَأَنْجَحَ اللَّهُ طَلِبَتَكَ: أَسْعَفَكَ بِإِدْرَاكِهَا"^(١).

نَحَلَتْ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّ أَبَاهُ نَحَلَ ابْنًا لَهُ غُلَامًا، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشْهَدُهُ، فَقَالَ: أَكُلْ وَلَدِكَ نَحَلْتَهُ مِثْلَ مَا نَحَلْتُ هَذَا؟". الحديث رقم : ١٣٦٧.

قال ابن فارس: "النُّحْلُ: أَنْ تُعْطِيَ شَيْئًا بِلَا اسْتِعْوَاضٍ. وَنَحَلْتُ الْمَرْأَةَ مَهْرَهَا نِحْلَةً، أَيُّ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ مِنْ غَيْرِ مُطَالَبَةٍ"^(٢).

نَادٍ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "قم يا عمر فنادِ إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون". الحديث رقم : ١٥٧٤.

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٩٠/٥.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٠٣/٥.

نادى يُنادي نداء وناد: دَعَاه وصَاح بصَوْت مُرْتَفَع^(١).

نذر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لا نذر لابن آدم فيما لا يملك، ولا عتق له فيما لا يملك". الحديث رقم : ١١٨١.

نذر الشيء نذرا ونذورا: أوجبه على نفسه أن يفعل كذا^(٢).

نسي

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ صلاةً، أو نام عنها، فليصلها إذا ذكرها". الحديث رقم : ١٧٧.

قال الجوهري: "النسيان بكسر النون: خلاف الذكر والحفظ. ورجل نسيان بفتح النون: كثير النسيان للشيء. وقد نسيت الشيء نسياناً ولا تقل نسياناً بالتحريك^(٣) .

يَنْشُدُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقُولُوا: لَا أَرْحِ اللَّهَ تِجَارَتَكَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ ضَالَّةً، فَقُولُوا: لَا رَدَّ اللَّهُ عَلَيْكَ".
الحديث رقم : ١٣٢١ .

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٢١٨٨/٣.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٩١٢/٢.

(٣) تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢٥٠٨/٦.

قال الجوهري: "تَشَدَّتْ الضَّالَّةُ أَنْشُدَهَا نَشْدَةً وَنَشْدَانًا، أَيْ طَلَبْتُهَا. وَأَنْشَدْتُهَا، أَيْ عَرَفْتُهَا"^(١).

أَنْصَتَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " من اغتسل يوم الجمعة وغسل، وبكر وابتكر، ودنا واستمع وأنصت..." الحديث رقم: ٤٩٦.

الإنصات: السكوت أَنْصَتَ لِسَمَاعِ الْحَدِيثِ، وَنَصَتَ يَنْصِتُ^(٢).

يَنْطِقُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " والله ليبعثه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما، ولسان ينطق به، يشهد على من استلمه بحق " الحديث رقم: ٩٦١.

وقوله - صلى الله عليه وسلم: " تخرج عنق من النار يوم القيامة لها عينان تبصران وأذنان تسمعان ولسان ينطق " الحديث رقم: ٢٥٧٤.

النطق والمنطق: الكلام. المنطقُ: الكلام. وقد نَطَقَ نُطْقًا، وَأَنْطَقَهُ غَيْرَهُ وَنَاطَقَهُ وَاسْتَنْطَقَهُ: كَلَّمَهُ

^(٣).

أَنْعَتَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أنعت لك الكرسي، فإنه يذهب الدم". الحديث رقم: ١٢٨.

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٥٤٣/٢.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٣٤/٥.

(٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٥٥٩/٤.

قال الجوهرى: "النعت: الصفة. ونعت الشئ وانتعته، إذا وصفته"^(١).

نَعَسَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا نَعَسَ أحدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم". الحديث رقم: ٣٥٥.

نَعَسَ يَنَعَسُ، نَعْسًا وَنَعَسًا وَنُعَاسًا: فترت حواسه فقارب النَّوْمَ^(٢).

النَّعَى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إياكم والنعي فإن النعي من عمل الجاهلية". الحديث رقم: ٩٨٤.

النعي: إشاعة الشيء. ومنه النعي: بمعنى إشاعة خبر الموت^(٣).

والنعي هنا: ما يكون على طريقة الجاهلية بأن ينادي في الناس بأن فلانا مات ليشهدوا جنازته. وهو مكروه^(٤).

أَنْفَعَكَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يا عم ألا أصلك، ألا أحبوك، ألا أنفعك". الحديث رقم: ٤٨٢.

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهرى، ٢٦٩/١.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٢٢٣٨ / ٣.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٤٧/٥.

(٤) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٥٢/٤.

وفي المعجم الوسيط: "تَفَعَه نفعاً: أَفَادَهُ وَأَوْصَلَ إِلَيْهِ خيراً فَهُوَ نَافِعٌ ونَفَاعٌ"^(١).

النُّفْسَاء

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : " أن النفساء والحائض تغتسل". الحديث رقم: ٩٤٥.

وفي المعجم الوسيط: "النفساء: مدة تعقب الوضع لتعود فيها الرحم والأعضاء التناسلية إلى حالتها السوية قبل الحمل وهي نحو ستة أسابيع"^(٢).

يَتَنَفَّسُ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء" الحديث رقم: ١٨٨٩.

تَنَفَّسَ يَتَنَفَّسُ، تَنَفُّسًا، فهو مُتَنَفِّسٌ: أدخل الهواءَ إلى رئتيه وأخرجه منهما"^(٣).

يَنْهَزُهُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " إذا توضأ الرجل فأحسن الوضوء ثم خرج إلى الصلاة لا يخرججه، أو قال: لا يَنْهَزُهُ ، إلا إياها، لم يخط خطوة إلا رفعه الله بها درجة، أو حط عنه بها خطيئة ". الحديث رقم: ٦٠٣.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٩٤٢/٢.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٩٤٠/٢.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٢٢٥٣/٣.

قال ابن منظور: "النهز: نهز: نَهَزَهُ نَهْزًا: دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ مِثْلُ نَكَزَهُ وَوَكَزَهُ".^(١) ومعنى قوله ينهزه:

يحركه و يخرججه.

نُهَيْت

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "... فَإِنِّي نُهَيْتُ عَنْ

رَبِّدِ الْمَشْرُكِينَ" الحديث رقم: ١٥٧٧.

وفي المعجم الوسيط: "نَهَى الشَّيْءُ إِلَيْهِ نَهْيًا: بَلَغَ يُقَالُ نَهَى إِلَيْهِ الْمَثَلُ. وَ نَهَى عَنِ الشَّيْءِ زَجَرَ.

وَيُقَالُ نَهَى اللَّهُ عَن كَذَا: حَرَّمَهُ" ^(٢). والمراد هنا: حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيَّ.

ناوليني

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - ": ناوليني الخُمرة من

المسجد". الحديث رقم: ١٣٤ .

قال ابن فارس: "النُّونُ وَالْوَاوُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِعْطَاءٍ. وَنَوَّلْتُهُ: أَعْطَيْتُهُ. وَالنَّوَالُ:

الْعَطَاءُ. وَنَوَّلْتُهُ نَوَّلًا مِثْلُ أَوَّلْتُهُ" ^(٣) فناوليني أي: أعطيني.

النوم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - ": إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ

يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ". الحديث رقم: ٣٥٥.

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٤٢١/٥.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٩٦٠/٢.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٧٢/٥.

وفي المعجم الوسيط: "نام فلان نوما ونياما: اضطجع أو نعلس"^(١).

نوى - نية

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة الثانية قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا أعطت

المرأة من بيت زوجها بطيب نفس غير مفسدة، كان لها مثل أجره، لها ما نوت حسنا، وللخازن

مثل ذلك". الحديث رقم: ٦٧٢.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة الأولى قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وقوله -

صلى الله عليه وسلم - : "إنما الأعمال بالنية". الحديث رقم: ١٦٤٧.

نوى: نوى الشيء والمنزل نيةً ونيةً وانتواه: قصده واعتقده. والنية: الوجه يذهب فيه^(٢).

قال الأحمدي: "قال النووي والنية القصد وهو عزيمة القلب وتعبه الكرمانى بأن عزيمة القلب قدر

زائد على أصل القصد، وقال البيضاوي النية عبارة عن انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا لغرض من جلب

نفع أو دفع ضرر حالا أو مآلا والشرع خصصه بالإرادة المتوجهة نحو الفعل لا ابتغاء رضا الله وامتنال

حكمه فيه^(٣).

اهدأ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "اهدأ، فما عليك إلا

نبي أو صديق أو شهيد". الحديث رقم: ٣٦٩٦.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٩٦٥/٢.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٣٤٧/١٥.

(٣) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٣٢/٥.

قال الجوهري: "هَدَأَ هَدْأً وَهُدُوءًا: سَكَنَ. وَأَهْدَأَهُ: سَكَّنَهُ، يُقَالُ هَدَأْتُ الصَّبِيَّ، إِذَا جَعَلْتَهُ تَضْرِبُ عَلَيْهِ بِكَفِّكَ وَتَسَكَّنَهُ لِيَنَامَ، وَأَهْدَأْتُهُ إِهْدَاءً"^(١).

هَزَلَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ثلاث جدهن جد ، هَزُلُهُنَّ جد". الحديث رقم : ١١٨٤.

وفي المعجم الوسيط: "هَزَلَ فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ هَزَلًا: مَزَحَ فَهُوَ هَازِلٌ وَهَزَالٌ. وَهَزَلَ فِي الْأَمْرِ لَمْ يَجِدْ"^(٢).

وقال المباركفوري: "الهزل أن يراد بالشيء غير ما وضع له بغير مناسبة بينهما"^(٣).

هَمَمْتُ، الهم

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الأولى قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لقد هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَ فِتْنَتِي أَنْ يَجْمَعُوا حَزْمَ الْحَطَبِ". الحديث رقم : ٢١٧.

هَمَّ بِالْشَيْءِ يَهْمُ هَمًّا: نَوَاهُ وَأَرَادَهُ وَعَزَمَ عَلَيْهِ. وَالْهَمُّ: مَا هَمَّ بِهِ فِي نَفْسِهِ^(٤).

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الثانية قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله..." الحديث رقم : ٢٤٦٥.

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٨٢/١.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٩٨٥/٢.

(٣) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٠٤/٤.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٦٢٠/١٢.

وفي المعجم الوسيط: "الهم: الحزن وما هم به الرجل في نفسه وأول العزيمة"^(١).

أَهْوَنُ - هَيِّنْ

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الأولى قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ

عَلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ". الحديث رقم: ١٣٩٥.

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الثانية قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَنْ

يَحْرَمُ عَلَى النَّارِ أَوْ بِمَنْ تَحْرَمُ عَلَيْهِ النَّارُ، عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ هَيِّنٍ سَهْلٍ". الحديث رقم: ٢٤٨٨.

ومعنى قوله: "أَهْوَنُ": اسم تَفْضِيلٍ مِنَ الْفِعْلِ (هَانَ). قال ابن منظور: "هَيِّنْ وَهَيَّنْ وَلَيِّنْ وَلَيِّنْ

بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَالْأَصْلُ هَيِّنٌ، فَخَفَّفَ فَقِيلَ هَيِّنٌ، وَهَيِّنٌ، فَيَعْلَمُ مِنَ الْهَوْنِ، وَهُوَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَالسُّهُولة"^(٢).

ثِقَةٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "كُلُّ بَسْمِ اللَّهِ، ثِقَةٌ

بِاللَّهِ، وَتَوَكَّلَا عَلَيْهِ". الحديث رقم: ١٨١٧.

وثق يثق ثقة: اعتمد واتكل على غيره^(٣).

يَوَدُّ - وُدٌّ

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الأولى قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يَوَدُّ أَهْلَ الْعَافِيَةِ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلَاءِ". الحديث رقم: ٢٤٠٢.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٩٨٥/٢.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٤٤٠/١٣.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٢٣٩٨/٣.

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الثانية قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن أبر البر أن يصل الرجل أهل وُدِّ أبيه. الحديث رقم: ١٩٠٣.

قال ابن فارس: "الْوَأُ وَالْدَالُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَحَبَّةٍ. وَدِدْتُهُ: أَحْبَبْتُهُ. وَوَدِدْتُ أَنَّ ذَاكَ كَانَ، إِذَا تَمَنَّيْتُهُ، أَوْ دُ فِيهِمَا جَمِيعًا. وَفِي الْمَحَبَّةِ الْوُدُّ، وَفِي التَّمَنِّيِ الْوَدَادَةُ. وَهُوَ وَدِيدٌ فُلَانٍ، أَيُّ يُحِبُّهُ"^(١).

يَدَعُهَا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا ما وقعت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها، ولا يدعها للشيطان". الحديث رقم: ١٨٠٣.

ودع الشيء يَدَعُهُ: تَرَكَهُ^(٢).

استوصوا - وصية

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الأولى قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ألا واستوصوا بالنساء خيرا". الحديث رقم: ١١٦٣.

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الثانية قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ما حق امرئ مسلم يبیت ليلتين وله شيء يوحي فيه إلا ووحيته مكتوبة عنده". الحديث رقم: ٩٧.

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٧٥/٦.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٩٦/٦.

وفي المعجم الوسيط: "وَصَّى إِلَيْهِ وَلَهُ بِشَيْءٍ جَعَلَهُ لَهُ وَقُلَانًا وَإِلَيْهِ عَهْدٌ إِلَيْهِ وَقُلَانًا جَعَلَهُ وَصِيَّةً يَتَصَرَّفُ فِي أَمْرِهِ وَمَالِهِ وَعِيَالِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَبِالشَّيْءِ فَلَانًا أَمْرَهُ بِهِ وَفَرْضُهُ عَلَيْهِ يُقَالُ وَصَّى اللَّهُ النَّاسَ بِكَذَا وَكَذَا... استوصى بِهِ: قَبْلَ الْوَصِيَّةِ بِهِ وَيُقَالُ اسْتَوْصَى بِهِ خَيْرًا أَرَادَ الْخَيْرَ لَهُ وَفَعَلَهُ"^(١).

وَعْد

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "آية المنافق ثلاث، إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان". الحديث رقم: ٢٦٣١.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "وَلَا تَعِدُهُ مَوْعِدًا فَتُخْلَفُهُ". الحديث رقم: ١٩٩٥.

وفي المعجم الوسيط: "وَعْدُهُ الْأَمْرُ وَبِهِ وَعْدًا وَعِدَةً وَمَوْعِدًا وَمَوْعِدَةً وَمَوْعِدًا مَنَاهُ بِهِ"^(٢).

والوعد: ما يقطع من عهد في الخير والشر، التزام باحترام عهد والتقيّد به بأمانة"^(٣).

وَأَفَق

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا أمن الإمام فأمنوا، فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه". الحديث رقم: ٢٥٠.

قال ابن فارس: "الواو والفاء والقاف: كلمة تدل على ملازمة الشيءين. منه الوفاق: الموافقة. واتفق الشيءان: تقاربا وتلاءما"^(٤).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٠٣٨/٢.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٠٣٨/٢.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٠٤٣/٢.

(٤) مقاييس اللغة ، لابن فارس، ١٢٨/٦.

يَقِف

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لأن يقف أحدكم مائة عام خير له من أن يمر بين يدي أخيه وهو يصلي". الحديث رقم: ٣٣٦ .

وفي المعجم الوسيط: " وقف وقوفا: قَامَ من جُلُوس وَسكن بعد الْمَشْيِ. ووقف عَلَى الشَّيْءِ: عَاقِبَهُ"^(١).

يَقِي

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " من استطاع منكم أن يقي وجهه حر النار ولو بشق تمرة فليفعل". الحديث رقم: ٢٤١٥.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: " وقى الشيء: وقاه، حماه وصانه"^(٢).

تَوَكَّل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " سمعت أنس بن مالك، يقول: قال رجل: يا رسول الله أعقلها وأتوكل، أو أطلقها وأتوكل؟ قال: «اعقلها وتوكل» ". الحديث رقم: ٢٥١٧.

قال ابن منظور: " وَكَلْتُ أَمْرِي إِلَى فُلَانٍ أَيْ أَلْجَأْتُهُ إِلَيْهِ وَاعْتَمَدْتُ فِيهِ عَلَيْهِ، وَوَكَّلَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا اسْتَكْفَاهُ أَمْرَهُ ثِقَةً بِكِفَايَتِهِ أَوْ عَجْزًا عَنِ الْقِيَامِ بِأَمْرِ نَفْسِهِ. وَوَكَّلَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ: سَلَّمَهُ. وَوَكَّلَهُ إِلَى رَأْيِهِ وَكَلًّا

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٠٥١/٢.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٢٤٨٦/٣.

وَوُكُولاَ: تَرَكَهُ وَالْمُتَوَكِّلَ عَلَى اللَّهِ: الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَافِلٌ رِزْقَهُ وَأَمْرَهُ فَيَرْكَنُ إِلَيْهِ وَخَذَهُ وَلَا يَتَوَكَّلَ عَلَى غَيْرِهِ^(١).

فَلْيَلِجْ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " جاء عمي من الرضاعة يستأذن علي، فأبيت أن آذن له، حتى أستمّر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فليج عليك فإنه عمك، قالت: إنما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل، قال: فإنه عمك فليج عليك". الحديث رقم: ١١٤٨.

قال الجوهري: "ولج يلج ولوجا ولجة، أي دخل"^(٢). ومعنى قوله "فليج" متصلا بلام الأمر: فليدخل.

استيقظ، اليقظة

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الأولى قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا استيقظ أحدكم من الليل فلا يدخل يده في الإناء حتى يفرغ عليها مرتين أو ثلاثا". الحديث رقم: ٢٤ .

- ووردت الثانية في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَوْمَهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَقْرِيطٌ، إِنَّمَا التَّقْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ". الحديث رقم: ١٧٧ .

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٧٣٤/١١.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٣٤٧/١.

الْيَقْظَةُ وَالِاسْتِيقَازُ: نَقِيضُ النَّوْمِ، يَقْظُ، اسْتَقْظَ وَأَيَقَظَتْهُ وَالنَّعْتُ يَقْظَانُ: نَبَهَتْهُ مِنَ النَّوْمِ فَتَقْظُ،

وَرَجُلٌ يَقْظُ وَيَقْظُ^(١).

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٤٦٦/٧، ٤٦٧.

المطلب الثاني

الألفاظ المتصلة بالأخلاق.

أ- الأخلاق المحمودة:

الأمانة

تعد هذه الكلمة من الألفاظ المشتركة؛ فهي بمعنى الوديعة، أو ضد الخيانة، ومن نماذج ورود

هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم:

ما دل على نقيض الخيانة: مثل قوله صلى الله - عليه وسلم - : "فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَّبَاعُونَ لَا يَكَاذُ

أَحَدُهُمْ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ حَتَّى يُقَالَ إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا". الحديث رقم: ٢١٧٩.

- ما دل على معنى الوديعة: مثل قوله صلى الله - عليه وسلم - : "أد الأمانة إلى من ائتمنك،

ولا تخن من خانك". الحديث رقم: ١٢٦٤.

- وقوله صلى الله - عليه وسلم - : "إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الْحَدِيثَ ثُمَّ انْفَتَتْ فِيهِ أَمَانَةٌ". الحديث رقم:

١٩٥٩.

وفي المعجم الوسيط: "الْأَمَانَةُ: الْوَقَاءُ وَالْوَدِيعَةُ"^(١).

ويفسر الأحوذى الأمانة في الحديث الثاني بأنها كُلُّ شَيْءٍ لَزِمَكَ أَدَاؤُهُ^(٢).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٨/١.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١٧/٢.

أَدَب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ورجل كانت عنده جارية وضيئة فأدبها، فأحسن أدبها، ثم أعتقها..." الحديث رقم : ١١١٦ .

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدًا مِنْ نَحْلٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ". الحديث رقم : ١٩٥٢ .

أَدَّبْتُ أَدَبًا حَسَنًا، وَأَنْتَ أَدِيبٌ.. والأدب: أَدَبُ النَّفْسِ وَالذِّسْرِ. وَأَدَّبَهُ فَتَأَدَّبَ: عَلَّمَهُ. والأدب: الَّذِي يَتَأَدَّبُ بِهِ الْأَدِيبُ مِنَ النَّاسِ؛ سُمِّيَ أَدَبًا لِأَنَّهُ يَأْدِبُ النَّاسَ إِلَى الْمَحَامِدِ، وَيُنْهَاهُمْ عَنِ الْمَقَابِحِ. وَأَصْلُ الْأَدَبِ الدُّعَاءُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّنِيعِ يُدْعَى إِلَيْهِ النَّاسُ: مَدْعَاةٌ وَمَأْدُبَةٌ^(١).

والأدب هنا: حسن العادات والأخلاق، وتنشئة الإنسان على مكارم الأخلاق^(٢).

اسْتَبْرَاء

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " الْحَلَالُ بَيْنٌ وَالْحَرَامُ بَيْنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ، لَا يَدْرِي كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَمِنَ الْحَلَالِ هِيَ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ، فَمَنْ تَرَكَهَا اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ فَقَدْ سَلِمَ ". الحديث رقم : ١٢٠٥ .

وفي المعجم الوسيط: "استبرأ من النجس والبول: استنقى منه. واستبرأ من الدين والذنب: طلب البراءة منه. واستبرأ الشيء: تَقَصَّى بحثه ليقطع الشبهة عنه"^(٣).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٠٦/١.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٧٣/١.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤٦/١.

البر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ فَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ". الحديث رقم : ٣٢٧٠ .

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ قال: الصلاة لميقاتها، قلت: ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: برُّ الوالدين". الحديث رقم : ٣٧٤.

قال ابن منظور: "بر يبرُّ فلان خالقه ويتبرَّره أي يطيعه فهو بار؛ وامرأة برة بولدها وبارة. وجمع البر الأبرار، وجمع البار البررة والبر: هو الصدق، والإحسان والطاعة، وكل خير يقرب إلى الله من خير الدنيا والآخرة. أما بر الوالدين: ففي حقهما وحق الأقربين من الأهل ضد العقوق، وهو الإساءة إليهم والتضييع لحقهم. وهو كثيرا ما يخص بالأولياء والزهاد والعباد^(١).

أبشروا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه، يأجوج ومأجوج". الحديث رقم : ٣١٦٩ .

قال ابن فارس: "بَشَرْتُ فُلَانًا أَبَشَرُهُ تَبَشِيرًا ، وذلك يكون بالخير، وربما حمل عليه غيره من الشر، وأظن ذلك جنسا من التبكيث. فأما إذا أطلق الكلام إطلاقا فالبشارة بالخير"^(٢).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٥١/٤، ٥٢، ٥٤.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٥١/١.

فالتبشير هنا بالخير دون الشر. بَشَرَ يَبْشُرُ، بَشْرًا وَبُشْرًا، بَشَرَ الشَّخْصَ بِالْخَيْرِ: فَرَّحَهُ بِهِ^(١).

بابا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الإيمان بضع

وسبعون بابا، فأدناها إمطة الأذى عن الطريق، وأرفعها قول: لا إله إلا الله". الحديث رقم: ٢٦١٤.

وفي المعجم الوسيط "مدخل البَيْتِ وَمَا يَسُدُّ بِهِ الْمُدْخَلُ مِنْ خَشَبٍ وَنَحْوِهِ وَمِنْ الْكِتَابِ الْقِسْمُ يَجْمَعُ

مَسَائِلَ مِنْ جَنْسٍ وَاحِدٍ يُقَالُ هَذَا مِنْ بَابٍ كَذَا مِنْ قَبِيلَةِ (ج) أَبْوَابٍ وَبَيَانٍ"^(٢) والمراد في الحديث: القسم

الذي يندرج تحته عدة مسائل.

والمراد بالباب: الشعبة وهي القطعة من الشيء، والمراد الخصلة أو الجزء^(٣).

يتلو - تلاء

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الأولى قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ،

رَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ". الحديث رقم: ٢٥٦٧ .

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الثانية قوله - صلى الله عليه وسلم - : "رحمك الله، إن

كنت لأوآها تَلَاءً للقرآن". الحديث رقم: ١٠٥٧ .

وَتَلَوْتَ الْقُرْآنَ تِلَاوَةً: قَرَأْتَهُ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ كُلَّ كَلَامٍ، وتلا القرآن حق تلاوته: اتَّبَعَهُ حَقَّ اتِّبَاعِهِ

وعمل به حَقَّ عَمَلِهِ^(٤).

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٢٠٦/١.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٥/١.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٠١/٧.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٠٤/١٤.

وقد وردت كلمت تلاء في الحديث بصيغة المبالغة على وزن فعال. والمعنى: كثير التلاوة والقراءة

للقرآن الكريم.

لَيْثَنٌ - الثَّناء

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من كانت له إلى الله حاجة، أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء، ثم ليصل ركعتين، ثم ليثن على الله". الحديث رقم: ٤٧٩.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ". الحديث رقم: ٢٠٣٥.

الثَّنَاءُ: ذكر إنسان بحسن أو قبيح. أَثْنَى فُلَانٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ عَلَى الْمَخْلُوقِ يُثْنِي إِثْنَاءً أَوْ ثَنَاءً يُسْتَعْمَلُ فِي الْقَبِيحِ مِنَ الذِّكْرِ فِي الْمَخْلُوقِينَ وَضِدَّهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ أَثْنَى إِذَا قَالَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، وَانْتَنَى إِذَا اغْتَابَ^(١) وقد جاء الفعل "ليثن" متصلا بلام الأمر . والثناء: المدح

جَادَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الشهداء أربعة: رجل مؤمن جَيِّدٌ بالإيمان". الحديث رقم: ١٦٤٤ .

أَجَادَ: أَثْنَى بِالْجَيِّدِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ. وَيُقَالُ أَجَادَ الشَّيْءَ وَفِيهِ: صَيَّرَهُ جَيِّدًا^(٢).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٤/١٢٤.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/١٤٥.

وذكر المباركفوري أن المراد من "جيد الإيمان": خالصه أو كامله^(١).

تَحَرُّوا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان". الحديث رقم : ٧٩٢ .

التَّحَرَّى: قَصْدُ الْأَوَّلَى وَالْأَحَقِّ، مَأْخُذٌ مِنَ الْحَرَى وَهُوَ الْخَلِيقُ، وَالتَّوَحَّى مِثْلُهُ. ، وَتَحَرَّى لَيْلَةَ الْقَدْرِ: تَعَمَّدَ طَلِبَهَا. فَالتَّحَرَّى: هُوَ الْقَصْدُ وَالْاجْتِهَادُ فِي الطَّلَبِ وَالْعَزْمُ عَلَى تَخْصِيسِ الشَّيْءِ بِالْفِعْلِ وَالْقَوْلِ^(٢) .

مُحْتَسِبًا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من أذن سبع سنين مُحْتَسِبًا كَتَبَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ". الحديث رقم : ٢٠٦ .
احتسب الأجر على الله: ادخره عند الله عز وجل^(٣).

وذكر المباركفوري أن المراد من قوله: "محتسبا": طلب الثواب لا طلب الأجرة^(٤).

حَقٌّ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ يَخْذُلُهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ". الحديث رقم: ٢٢٢٩.
قال ابن فارس: الحق: هو مادل إحكام الشيء وصحته. وهو نقيض الباطل^(١).

(١) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٢٥/٥.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٧٤/١٤.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٧١/١.

(٤) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٥٢١/١.

الحِكمة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "عن ابن عباس،

قال: ضمنني إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: اللهم علمه الحكمة". الحديث رقم: ٣٨٢٤ .

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "الكلمة الحِكمة ضالة المؤمن، فحيث وجدها فهو أحق بها.

الحديث رقم : ٢٦٨٧ .

الحِكمة: كل كلمة وعظمتك، وزجرتك، ودعتك إلى فضيلة، أو نهتك عن قبيح^(٢).

الحياء - تستحيون

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الأولى قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أربع من سنن

المرسلين: الحياء، والتعطر، والسواك، والنكاح". الحديث رقم : ١٠٨٠ .

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الثانية قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ألا تستحيون إن

ملائكة الله على أقدامهم وأنتم على ظهور الدواب". الحديث رقم : ١٠١٢ .

حَيَّيْ مِنْهُ حَيَاءً وَاسْتَحْيَا وَاسْتَحَى. الحياء: التوبة والحِشمة. والمُسْتَحْي يَنْقَطِعُ بِالْحَيَاءِ عَنِ

الْمَعَاصِي، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَقِيَّةٌ، فَصَارَ كَالْإِيمَانِ الَّذِي يَقْطَعُ عَنْهَا وَيَحُولُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَبَيْنَهَا^(٣).

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٥/٢.

(٢) ينظر: جمهرة اللغة، ابن دريد، ٥٦٤/١.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٢١٨/١٤.

وعرّف البيضاوي الحياء بأنه: "انقباض النفس عن القبيح مخافة الذم، وهو الولاط بين الوقاحة: التي هي الجراءة على القبائح وعدم المبالاة بها"^(١).

الْخُلُق

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ". الحديث رقم : ٢٣٨٩.

قال ابن منظور: "الخلق، بضم اللام وسكونها: وهو الدين والطبع والسجية، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة"^(٢).

الْخَيْر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " إِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَّاعِلِهِ ". الحديث رقم : ٢٦٧٠.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "الخير: اسم تفضيل من خار، على غير قياس، والأصل أخير، حُذفت منه الهمزة: أحسن وأفضل وأنفع، حَسَنٌ لذاته أو لما يحققه من نفع وصلاح أو سعادة، ضدَّ شَرٍّ وسوء"^(٣).

(١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، ٦٢/١، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٨٦/١٠.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر، ٧١٢/١.

الرَّفْقُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من الخير... ". الحديث رقم : ٢٠١٣.

الرَّفْقُ: اللطف، ولين الجانب، ومساعدة الضعيف وسد حاجته^(١).

وفي كتاب فيض القدير للمناوي: "والرفق لين الجانب واللطف والأخذ بالأسهل وحسن الصنيع".^(٢).

سَمَحَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن الله يحب سَمَحَ البيع، سَمَحَ الشراء، سَمَحَ القضاء". الحديث رقم : ١٣١.

سَمَحَ يَسْمَحُ، سَمَحًا وسَمَاحًا وسَمَاحَةً: لان وسَهْلًا، وجاد وأعطى عن كرم وسَخَاء^(٣).

سَهَّلَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " غفر الله لرجل كان قبلكم، كان سَهْلًا إذا باع ". الحديث رقم : ١٣٢٠.

وفي المعجم الوسيط: "سَهْلٌ سُهُولَةٌ: مَالٌ إِلَى اللّين وَقَلَّتْ خَشُونَتُهُ فَهُوَ سَهْلٌ وَهِيَ سَهْلَةٌ"^(٤).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١١٨/١٠.

(٢) فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، ٢٦٣/١، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر، ١١٠٤/٢.

(٤) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤٥٨/١.

الشَّرِيفُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إنما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه...". الحديث رقم: ١٤٣٠.

الشَّرَفُ: الْحَسَبُ بِالْأَبَاءِ يُقَالُ: رَجُلٌ شَرِيفٌ وَرَجُلٌ مَاجِدٌ لَهُ آبَاءٌ مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ^(١). فالشريف هو رفيع المنزلة الذي يتقوى بأصله ونسبه فيمتنع البعض من الضالين عن إقامة الحدود عليه إرضاء له وخوفا من سلطانه.

شكورا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أفلا أكون عبدا شكورا". الحديث رقم: ٤١٢.

قال ابن فارس: "الشين والكاف والراء أصول أربعة متباينة بعيدة القياس. فالأول: الشكر: الثناء على الإنسان بمعروف يوليئه..."^(٢).

وقال المباركفوري: "شكورا: أي بنعمة الله علي بغفران ذنوبي وسائر ما أنعم الله علي. قال بن حجر المكي في شرح الشمائل أي أترك تلك الكلفة نظرا إلى المغفرة فلا أكون عبدا شكورا لا بل ألزمها وإن غفر لي لأكون عبدا شكورا"^(٣).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٦٩/٩.

(٢) مقاييس اللغة ، لابن فارس، ٢٠٧/٣.

(٣) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٨٢/٢.

الصالحين

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين". الحديث رقم: ٢٨٩.

قال الجوهرى: "الصالح: ضد الفساد. تقول: صلح الشيء يصلح صلوحاً" (١).

وذكر المباركفوري أن الأشهر في تفسير الصالح أنه القائم بما يجب عليه من حقوق الله وحقوق عباده وتفاوت درجاته (٢).

المعروف

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يحقرن أحدكم شيئاً من المعروف، وإن لم يجد فليلق أخاه بوجه طلق، وإن اشتريت لحماً أو طبخت قدراً فأكثر مرقة واعرِف لجارك منه". الحديث رقم : ١٨٣٣.

المعروف: النصفة وحسن الصحبة مع الأهل وغيرهم من الناس، والمنكر: ضد ذلك جميعه. وقد تكرر ذكره في الحديث. وهو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب إليه والإحسان إلى الناس، وكل ما ندب إليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات. وهو من الصفات الغالبة أي أمر معروف بين الناس إذا رأوه لا ينكرونه (٣).

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهرى، ٣٨٣/١.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١٤٩/٢.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٢٣٩/٩، ٢٤٠.

مُعْتَزِل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " ألا أخبركم بخير الناس؟ رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله. ألا أخبركم بالذي يتلوه؟ رجل معتزل في غنيمة له يؤدي حق الله فيها..." الحديث رقم : ١٦٥٢.

الكلمة اسم فاعل من الفعل: "اعتزل". واعتزل: الشَّيْءُ، واعتزل عنه: بَعُدَ وَتَنَحَّى^(١).

عَزَى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من عَزَى مصابا فله مثل أجره". الحديث رقم : ١٠٧٣ .

عَزَى فلانا عَزَاءً: صَبَّرَ على ما نابه .عَزَاهُ: صَبَّرَهُ^(٢).

يَسْتَغْفِرُ - يُعِفُّ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ومن يَسْتَغْفِرُ يَعْفُهُ الله..." الحديث رقم : ٢٠٢٤.

عَفَّ يَعْفُ عفاة: كف عن الحرام وسؤال الناس^(٣).

وذكر المباركفوري أن العفاف هو الكف عن الحرام وسؤال الناس. وقيل هو: الاستغفاف الصبر والنزاهة عن الشيء يقال عف يعف عفة فهو عفيف^(١).

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٥٩٩/٢.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٥٩٩/٢.

(٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٤٠٥/٤.

عَوْن

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ

مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ". الحديث رقم: ١٩٣٠ .

أَعَنْتُهُ إِعَانَةً وَاسْتَعَنْتُهُ وَاسْتَعَنْتُ بِهِ فَأَعَانَنِي وَالاسم العَوْن والمعانة والمَعُونَة والمَعُونَة والمَعُون

العَوْنُ: الظَّهير عَلَى الأمر^(٢).

أَغَضُّ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يا معشر الشباب،

عليكم بالباءة، فإنه أَغَضُّ للبصر، وأحصن للفرج، فمن لم يستطع منكم الباءة فعليه بالصوم، فإن الصوم

له وجاء ". الحديث رقم ١٠٨١ .

غَضَّ غَضًا وَغَضَاضَةً خَفَضَهُ وَكَفَّهُ. يُقَالُ غَضَ الطَّرْفُ: خَفَضَهُ اسْتَحْيَاءً وَخَزْيًا^(٣).

الْفَأْلُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا عدوى ولا طيرة،

وأحب الفأل ". الحديث رقم: ١٦١٥ .

الْفَأْلُ: ضِدُّ الطَّيْرَةِ. والجمع فُؤُول. والطَّيْرَةُ: ضِدُّ الْفَأْلِ. والطَّيْرَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِيمَا يَسُوءُ، وَالْفَأْلُ يَكُونُ

فِيمَا يَحْسُنُ وَفِيمَا يَسُوءُ. وَالْفَأْلُ لَصَالِحٍ: الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ، هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مِنَ الْفَأْلِ مَا يَكُونُ صَالِحًا وَمِنْهُ

مَا يَكُونُ غَيْرَ صَالِحٍ، وَإِنَّمَا أَحَبَّ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - الْفَأْلَ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا أَمَلُوا فَائِدَةً لِلَّهِ

(١) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١٤٣/٦.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٢٩٨/١٣.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦٥٤/٢.

وَرَجَوْا عَائِدَتَهُ عِنْدَ كُلِّ سَبَبٍ ضَعِيفٍ أَوْ قَوِيٍّ فَهُمْ عَلَى خَيْرٍ، وَلَوْ غَلِطُوا فِي جِهَةِ الرَّجَاءِ فَإِنَّ الرَّجَاءَ لَهُمْ خَيْرٌ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ إِذَا قَطَعُوا أَمَلَهُمْ وَرَجَاءَهُمْ مِنَ اللَّهِ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّرِّ؟^(١).

أَفْشُوا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، واضربوا الهام، تورثوا الجنان". الحديث رقم : ١٨٥٤ .

قال الجوهرى: "فشأ تفشأ الشئ تفشؤا: انتشر"^(٢). وقال المباركفوري: "(أفشوا السلام) أي أظهره وعموا به الناس ولا تخصوا المعارف"^(٣).

فِيء

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم : "ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى، فمنهم من يولد مؤمنا ويحيا مؤمنا ويموت مؤمنا، ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت كافرا، ومنهم من يولد مؤمنا ويحيا مؤمنا ويموت كافرا، ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت مؤمنا، ألا وإن منهم البطيء الغضب سريع الفيء، ومنهم سريع الغضب سريع الفيء...". الحديث رقم: ٢١٩١.

قال ابن منظور: "وَأَصْلُ الْفَيِّءِ: الرُّجُوعُ"^(٤). وقال المباركفوري: "(سريع الفيء) أي سريع الرجوع من الغضب"^(٥).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٥١٣/١١، ٥١٤.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهرى، ٦٣/١.

(٣) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤٧٧/٥.

(٤) لسان العرب، ابن منظور، ١٢٦/١٤.

(٥) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٥٨/٦.

لِيُمِطَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا أكل أحدكم طعاما فسقطت لقمته فليمط ما رابه منها، ثم ليطعمها ولا يدعها للشيطان". الحديث رقم: ١٨٠٢.

الفعل للأمر، وقد جاء مسبوقا بلامه. وَأَمَطَ الْأَذَى يَمِيطُهُ إِمَاطَةً: نَحَّاهُ وَأَبْعَدَهُ^(١).

منح - مَنِحَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من مَنَحَ منيحة لبن أو ورق أو هَدَى زُقَافًا كان له مثل عتق رقبة". الحديث رقم : ١٩٥٧.

مَنَحَهُ: أَعْطَاهُ. وَمَنَحَهُ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ يَمْنَحُهُ وَيَمْنَحُهُ: أَعَارَهُ إِيَّاهَا. مَنَحَهُ النَّاقَةَ جَعَلَ لَهُ وَبَرَهَا وَوَلَدَهَا وَلَبَنَهَا، وَهِيَ الْمِنْحَةُ وَالْمَنِحَةُ. وَقِيلَ : وَلَا تَكُونُ الْمَنِحَةُ إِلَّا الْمُعَارَةَ لِلْبَنِّ خَاصَّةً^(٢).

قال ابن الأثير: منحة اللبن: أن يعطي ناقة أو شاة لشخص ينتفع بلبنها ثم يعيدها. وكذلك إذا أعطاه لينتفع بوبرها وصوفها زمانا ثم يردها^(٣).

النَّصِيحَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم : "الدين النصيحة ثلاث مرار، قالوا: يا رسول الله لمن؟ قال: لله، ولكتابه، ولأئمة المسلمين وعامتهم". الحديث رقم: ١٩٢٦.

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٨٩٤/٢.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٦٠٧/٢.

(٣) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ٣٦٤/٤.

نصح: نصح الشيء: خلص. والناصح: الخالص من العسل وغيره. وكل شيء خلص، فقد نصح...ومعنى النصيحة لله: صحة الاعتقاد في وحدانيته وإخلاص النية في عبادته. والنصيحة لكتاب الله: هو التصديق به والعمل بما فيه. ونصيحة رسوله: التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما أمر به ونهي عنه. ونصيحة الأئمة: أن يطيعهم في الحق. ونصيحة عامة للمسلمين: إرشادهم إلى المصالح^(١).

أَصْلُكَ - صَلَّة

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يا عم ألا أصلك، ألا أحبك، ألا أنفعك". الحديث رقم ٤٨٢.

- ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثرة في المال، منسأة في الأثر". الحديث رقم ١٩٧٩.

الْوَصْل: ضِدُّ الْهَجْرَانِ. وَالتَّوَّاصُلُ: ضِدُّ التَّصَارُمِ^(٢).

وقال ابن الأثير: "قد تكرر في الحديث ذكر صلة الرحم. وهي كناية عن الإحسان إلى الأقربين، من ذوي النسب والأصهار، والتعطف عليهم، والرفق بهم، والرعاية لأحوالهم. وكذلك إن بعدوا أو أساءوا. وقطع الرحم ضد ذلك كله"^(٣).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٦١٥/٢، ٦١٦.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٧٢٨/١١.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ١٩١/٥، ١٩٢.

يُوفَى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن أحق الشروط أن يوفى بها ما استحللتم به الفروج". الحديث رقم: ١١٢٧.

قال ابن منظور: "وفى: الوفاء: ضد الغدر، يقال: وفى بعهده وأوفى بمعنى، ومن قال أوفى فمعناه أوفاني حقه أي أتمه ولم ينقص منه شيئاً"^(١).

الْوَقَار

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "للشهيد عند الله ست خصال: يغفر له في أول دفعة، ويرى مقعده من الجنة، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفرع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار". الحديث رقم: ١٦٦٣.

وَقَرِثَ أَذْنَهُ، بِالْكَسْرِ، تَوَقَّرَ وَقَرَّ أَي صَمَّتْ وَالْوَقَارُ: الْحُلْمُ وَالرَّزَانَةُ^(٢).

هَبْتَهُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السُّوءِ الْعَائِدُ فِي هَبْتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ" الحديث رقم: ١٢٩٨.

وفي المعجم الوسيط: "وهب له الشيء يهبه وهبا ووهبا وهبة: أعطاه إيَّاه بلا عوض فهو واهب. والهبة: العطية الخالية من الأعواض والأغراض وشرعا: تمليك العين بلا عوض"^(٣).

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٣٩٨/١٥.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٨٩/٥، ٢٩٠.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٠٥٩/٢.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "مَنْ وَجَدَ تَمَرًا فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ، وَمَنْ لَمْ يَلِدْ، فَلْيُفْطِرْ عَلَى مَاءٍ، فَإِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ". الحديث رقم : ٦٩٤.

وَجَدَ مَطْلُوبَهُ يَجِدُهُ وَجَدًا وَوَجَدَانًا فَهُوَ وَاجِدٌ، والمفعول مَوْجُودٌ: أصابه وأدركه وظفر به، عَثَرَ عَلَيْهِ^(١).

يَسَّرَ - مُيسِّرِينَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " إِنَّمَا بَعَثْتُمُ مُيسِّرِينَ وَلَمْ تَبْعَثُوا معسرين". الحديث رقم: ١٤٧.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "...ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة..." الحديث رقم: ١٩٣٠.

يَسَّرَ يَيْسِّرُ. وَيَاسِرُهُ: لَإِيْنَهُ. الْيَسْرُ: هُوَ اللَّيْنُ وَالْإِنْقِيَادُ. يَكُونُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ. وَالْمَيْسِرُ فِي دِينِهِ: ضِدُّ الْعُسْرِ: وَهُوَ السَّمْحُ قَلِيلُ التَّشَدُّدِ^(٢).

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٢/٢٤٠٢.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٥/٢٩٥.

المطلب الثالث

الأخلاق المذمومة

الآبق

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم: العبد الآبق حتى يرجع، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط، وإمام قوم وهم له كارهون" الحديث رقم ٣٦٠.

أَبَقَ يَأْبِقُ وَيَأْبِقُ أَبَقًا وَأَبَاقًا، فَهُوَ أَبَقٌ، وَجَمْعُهُ أَبَاقٌ. وَأَبَقَ وَتَأَبَّقَ: اسْتَحْفَى ثُمَّ ذَهَبَ. ثم ذكر أن الإِبَاقُ هو هَرَبُ الْعَبِيدِ وَذَهَابُهُمْ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا كَدِّ عَمَلٍ، قَالَ: وَهَذَا الْحُكْمُ فِيهِ أَنْ يُرَدَّ، فَإِذَا كَانَ مِنْ كَدِّ عَمَلٍ أَوْ خَوْفٍ لَمْ يُرَدَّ^(١).

والآبق: هو الهارب من سيده قصدا^(٢).

أذى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الإيمان بضع وسبعون بابا، ف أدناها إمطة الأذى عن الطريق..." الحديث رقم: ٢٦١٤ .

وفي المعجم الوسيط: الأذى: هو الضرر^(٣). فأذى الطريق: هو كل ما يعوق المارة، أو يضرهم.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣/١٠.

(٢) ينظر: التعريفات، الجرجاني، ٧.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٢/١.

إِمْعَةٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لا تكونوا إِمْعَةً ، تقولون: إن أحسن الناس أحسنا، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسكم، إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أساءوا فلا تظلموا". الحديث رقم: ٢٠٠٧.

الإِمْعَةُ وَالْإِمْعُ: الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا عَزْمَ فَهُوَ يُتَابِعُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَى رَأْيِهِ وَلَا يَثْبُتُ عَلَى شَيْءٍ، وَكَذَلِكَ الْإِمْرَةُ وَهُوَ الَّذِي يُوَافِقُ كُلَّ إِنْسَانٍ عَلَى مَا يُرِيدُهُ ^(١).

بَخِيلٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لا يدخل الجنة خب ولا منان ولا بَخِيلٌ". الحديث رقم: ١٩٦٣.

البُخْلُ: الضَّنُّ، وَالْإِمْسَاكُ عَنِ الْعَطَاءِ ^(٢).

وذكر المباركفوري أن المراد من البخل: منع الواجب من المال ^(٣).

بَدَلٌ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من بدل دينه فاقتلوه". الحديث رقم : ١٤٥٨.

قال ابن دريد: "بدل الشيء: غيَّره" ^(١).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣/٨.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د.أحمد مختار عمر، ١/١٦٦.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى ، للمباركفوري، ٨٤/٦.

مُبْرَح

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ألا واستوصوا بالنساء خيراً، فإنما هن عوان عندكم، ليس تملكون منهن شيئاً غير ذلك، إلا أن يأتين بفاحشة مبينة، فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع، واضربوهن ضرباً غير مُبْرَح.." الحديث رقم: ١١٦٣.

قال الجوهري: "(برح) لقيت منه برحاً بارحاً، أي شدة وأذى" ^(٢). والمبرح: اسم فاعل من برح بالتشدد. والمعنى غير مؤذ شديد.

تَبَرَّقَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا كنت في الصلاة فلا تَبَرَّقْ عن يمينك". الحديث رقم : ٥٧١ .

الْبَرَقُ وَالْبَصَقُ: لُعْتَانِ فِي الْبُرَاقِ وَالْبُصَاقِ، بَرَقَ يَبْرُقُ بَرَقاً ^(٣). وهنا نهى عن البصق في ذلك الاتجاه أثناء الصلاة.

بَطَشَتْهَا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا توضأ العبد المسلم، أو المؤمن، فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء، أو مع آخر قطر الماء، أو نحو هذا، وإذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة بطشتها يده مع الماء، أو مع آخر قطر الماء، حتى يخرج نقياً من الذنوب" الحديث رقم ٢ .

(١) جمهرة اللغة، ابن دريد، ٣٠٠/١.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٣٥٥/١.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٦٧/٦.

بَطَشَ يَبْطِشُ وَيَبْطِشُ بَطَشًا. وَالْبَطَشُ: التَّنَاضُلُ بِشِدَّةٍ عِنْدَ الصَّوْلَةِ، وَالْأَخْذُ الْقَوِي الشَّدِيدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَالْبَطْشَةُ: السَّطْوَةُ وَالْأَخْذُ بِالْعُنْفِ (١).

باطل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " كل ما يلهو به الرجل المسلم باطل، إلا رمية بقوسه، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله، فإنهن من الحق". الحديث رقم: ١٦٣٧.

بَطَلَ الشَّيْءُ يَبْطُلُ بَطْلًا وَبُطُولًا وَيُطْلَانَا: ذَهَبَ ضَيَاعًا وَخُسْرًا (٢).

وفي اصطلاح الفقهاء: ما وقع غير صحيح من أصله بخلاف الفاسد الذي يقع صحيحا في جملته ويعوزه بعض الشرط (٣).

بغض

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لا يبغض الأنصار أحد يؤمن بالله واليوم الآخر". الحديث رقم : ٣٩٠٦.

بغض الشَّيْءِ بُغْضًا: صَارَ مَمْقُوتًا مَكْرُوهًا (٤).

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٩٩٦/٣.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٥٦/١١.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦١/١.

(٤) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٢١/٧.

جَلَب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لَا جَلَبَ، وَلَا جَنَبَ ، ولا شغار في الإسلام، ومن انتهب نهباً فليس منا". الحديث رقم : ١١٢٣.

قال ابن منظور: جَلَبَ عَلَى الْفَرَسِ وَأَجْلَبَ وَجَلَبَ يَجْلُبُ جَلْبًا، قَلِيلَةً: رَجَرَهُ. . وقيل: هو إذا ركب فرسا وقاد خلفه آخر يَسْتَحِثُّهُ، وَذَلِكَ فِي الرَّهَانِ. وقيل: هو إذا صاح به من خلفه واستحثه للسبق. وقيل: هو أن يركب فرسه رجلاً، فإذا قرب من الغاية تبع فرسه، فجلب عليه وصاح به ليكون هو السابق، وهو ضرب من الخديعة. والجلب المنهي عنه في الزكاة: هو أن لا يأتي العامل القوم في مياههم لأخذ الصدقات، ولكن يأمرهم بجلب نعمهم إليه^(١).

جَنَبَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لَا جَلَبَ، وَلَا جَنَبَ ، ولا شغار في الإسلام، ومن انتهب نهباً فليس منا". الحديث رقم : ١١٢٣.

قال ابن منظور: الْجَنَبَ فِي السِّبَاقِ: أَنْ يَجْنُبَ فَرَسًا عَرِيًّا عِنْدَ الرَّهَانِ إِلَى فَرَسِهِ الَّذِي يَسَابِقُ عَلَيْهِ، فَإِذَا فُتِرَ الْمُرْكُوبُ تَحَوَّلَ إِلَى الْمَجْنُوبِ، وَذَلِكَ إِذَا خَافَ أَنْ يَسْبِقَ عَلَى الْأَوَّلِ؛ وَهُوَ فِي الزَّكَاةِ: أَنْ يَنْزِلَ الْعَامِلُ بِأَقْصَى مَوَاضِعِ أَصْحَابِ الصَّدَقَةِ ثُمَّ يَأْمُرُ بِالْأَمْوَالِ أَنْ تَجْنُبَ إِلَيْهِ أَيْ تَحْضُرَ فَتَهْوَا عَنْ ذَلِكَ. وقيل: هو أن يجنب رب المال بماله أي يبعده عن موضعه، حتى يحتاج العامل إلى الإبعاد في اتباعه وطلبه^(٢).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١/٢٦٩.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١/٢٧٧.

الجُبْن

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "اللهم إني أعوذ بك من الجُبْن". الحديث رقم: ٣٥٧٦.

الجُبْن: هو الخوف من الإقدام على ما لا يجب الخوف منه^(١).

جهل

تأتي كلمة الجهل على معان مختلفة:

- الجاهلية: زمن الفترة قبل الإسلام. مثل قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يا أيها الناس، إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاضمها بآبائها". الحديث رقم: ٣٩٥٥.

الجهل من الشخص: السفه والجفاء وإظهار الحمق والطيش. مثل قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وإن جهل على أحدكم جاهل وهو صائم فليقل إنى صائم". الحديث رقم: ٧٦٤ .

الجهل : بمعنى عدم العلم، والمعرفة بالشيء. مثل قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن من أشراط الساعة: أن يرفع العلم، ويظهر الجهل". الحديث رقم: ٢٢٠٥.

قال ابن منظور: "الجاهلية: زمن الفترة قبل الإسلام"^(٢).

جهل الشخص: جفا وتسافه وحمق وأظهر الطيش، والجهل: خلاف المعرفة. جهل بحقيقة الشيء: لم يعلم به، لم يعرفه^(٣).

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٣٤٣/١.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ١٢٩/١١، ١٣٠.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر، ٤١٣/١.

جَارٌ - جَائِرٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن الله مع القاضي ما لم يجر، فإذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان". الحديث رقم : ١٣٣٠ .

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "وأبغض الناس إلى الله وأبعدهم منه مجلسا إمام جائر". الحديث رقم : ١٣٢٩ .

الْجَوْرُ : نَقِيضُ الْعَدْلِ، جَارٌ يَجُورُ جَوْرًا. وَقَوْمٌ جَوْرَةٌ وَجَارَةٌ : ظَلَمَةٌ^(١) .

تَحَجَّرَتْ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " دخل أعرابي المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم جالس، فصلى، فلما فرغ، قال: اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا أحدا، فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: لقد تَحَجَّرَتْ واسعا، فلم يلبث أن بال في المسجد، فأسرع إليه الناس، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أهريقوا عليه سجلا من ماء، أو دلوا من ماء، ثم قال: إنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين ". الحديث رقم : ١٤٧ .

حَجَرَةٌ وَحَجَرَةٌ. تَحَجَّرَ عَلَى مَا وَسَّعَهُ اللَّهُ: حَرَمَهُ وَضَيَّقَهُ وَخَصَّ بِهِ نَفْسَهُ دُونَ غَيْرِهِ.. وَالْحَجَرُ وَالْحِجْرُ وَالْحُجْرُ وَالْمَحْجَرُ: الْحَرَامُ^(٢) .

وقوله تَحَجَّرَتْ بصيغة الخطاب: ضيقت ما وسعه الله عز وجل من الرَّحْمَةِ^(٣) .

(١) لسان العرب، ابن منظور، ١٥٣/٤ .

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٦٦/٤ .

(٣) غريب الحديث ، ابن الجوزي، ١٩٣/١ .

أحدث

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "المدينة حرم ما بين غير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً، ومن ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل، وزمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم". الحديث رقم: ٢١٢٧.

اسْتَحْدَثْتُ خَبْرًا: وَجَدْتُ خَبْرًا جَدِيدًا. والْحَدَّثُ: الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمُعْتَادٍ، ولا معروف في السنة، والمُحَدَّثُ: هو الأمر المُبْتَدَعُ نَفْسَهُ^(١).
وفسر المباركفوري الحدث بما فسر به ابن منظور^(٢).

يَحْقِرَنَّ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يحقرن أحدكم شيئاً من المعروف". الحديث رقم: ١٨٣٣ .

حَقَّرَ الشَّيْءَ يَحْقِرُهُ حَقْرًا وَاسْتَحْقَرَهُ: اسْتَصْعَرَهُ، وَرَأَهُ حَقِيرًا. وَالْحَقْرُ وَالِاحْتِقَارُ فِي كُلِّ الْمَعَانِي: الدَّلَّةُ. وَالْحَقِيرُ: الصَّغِيرُ الدَّلِيلُ^(٣).

(١) ينظر: لسان العرب، لابن منظور، ١٣١/٢.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٨٤/٦.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٠٧/٤.

أَحْمَقَيْنِ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لا، ولكن نهيت عن صوتين أَحْمَقَيْنِ فاجرين: صوت عند مصيبة، خمش وجوه، وشق جيوب، ورنه شيطان". الحديث رقم : ١٠٠٥.

حَمَقٌ: حُمَقًا وَحَمَاقَةً: قَلَّ عَقْلُهُ وَفَعَلَ فِعْلَ الْحَمَقَى ^(١).

حِنْثٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " من حلف على يمين، فقال: إن شاء الله فقد استثنى، فلا حِنْثٌ عليه". الحديث رقم : ١٥٣١ .

حِنْثٌ فِي يَمِينِهِ حِنْثًا وَحَنْثًا: لَمْ يَبِرَّ فِيهَا، وَقَالَ غَيْرُ الْحَقِّ. وَالْحِنْثُ: الْخُلْفُ فِي الْيَمِينِ ^(٢).

ومعنى الرجوع في اليمين: هو أن يفعل نقيض ما حلف عليه أن يفعله ^(٣).

يَحِيفُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله". الحديث رقم : ٧٣٩ .

الْحَيْفُ: الْمَيْلُ فِي الْحُكْمِ، وَالْجَوْرُ وَالظُّلْمُ. حَافَ عَلَيْهِ فِي حُكْمِهِ يَحِيفُ حَيْفًا: مَالَ وَجَارَ وَمِنْ ذَلِكَ حَيْفُ النَّاحِلِ: أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ أَوْلَادٌ فَيُعْطَى بَعْضًا دُونَ بَعْضٍ ^(١).

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٨/١.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٣٨/٢.

(٣) ينظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور، ٢٧٣، تحقيق: د. عبد المنعم طوعي بشناتي، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩ - ١٩٩٨م.

خَبْنَةٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لَا دَاءَ وَلَا عَائِلَةَ وَلَا خَبْنَةَ، بَيْعَ الْمُسْلِمِ الْمُسْلِمِ". الحديث رقم : ٧٣٩ .

خَبْتُ خُبْنًا وَخَبَانَةً: صَارَ خَبِيثًا. وَالْخَبْنَةُ: الْحَرَامُ، كَمَا عَبَّرَ عَنِ الْحَالِ بِالطَّيِّبِ. وَالْخَبْنَةُ: أَنْ لَا يَكُونَ طَيِّبَةً، لِأَنَّهُ سُبِّي مِنْ قَوْمٍ لَا يَحِلُّ اسْتِرْقَاقُهُمْ، لِعَهْدٍ تَقَدَّمَ لَهُمْ، أَوْ حُرِّيَّةٍ فِي الْأَصْلِ تَبَيَّنَتْ لَهُمْ^(٢).

خَلْبٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يا رسول الله، إني لا أصبر عن البيع، فقال: إذا بايعت فقل هاء وهاء، ولا خلابة". الحديث رقم: ١٢٥٠.

خَلَبَهُ يَخْلُبُهُ خَلْبًا وَخِلَابَةً: وَخَالَبَهُ وَخَتَلَبَهُ: خَدَعَهُ وَالْخِلَابَةُ: الْمُخَادَعَةُ، وَقِيلَ: الْخَدِيعَةُ بِاللِّسَانِ^(٣).

مُخْتَلِسٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم : "لَيْسَ عَلَى خَائِنٍ، وَلَا مُنْتَهَبٍ، وَلَا مُخْتَلِسٍ قَطْعٌ". الحديث رقم: ١٤٤٨

الْخَلْسُ: الْأَخْذُ فِي نُهْزَةٍ وَمُخَاتَلَةٍ؛ خَلَسَهُ يَخْلِسُهُ خَلْسًا وَخَلَسَهُ إِيَاهُ، فَهُوَ خَالِسٌ وَخَلَّاسٌ^(٤).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٦٠/٩.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٤٣/٢.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٦٣/١.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٦٥/٦.

الْخَبَالُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: " من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين صباحا، فإن تاب تاب الله عليه، فإن عاد لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحا، فإن تاب تاب الله عليه، فإن عاد لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحا، فإن تاب تاب الله عليه، وسقاه من نهر الخبال قيل: يا أبا عبد الرحمن: وما نهر الخبال ؟ قال: نهر من صديد أهل النار." الحديث رقم : ١٨٦٢.

الْخَبَالُ فِي الْأَصْلِ: الْفَسَادُ، وَيَكُونُ فِي الْأَفْعَالِ وَالْأَبْدَانِ وَالْعُقُولِ. وَالْخَبَالُ: عُصَاةُ أَهْلِ النَّارِ. وَطَبِئَةُ الْخَبَالِ: مَا سَالَ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ ^(١).

خُدُوشٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسألته في وجهه خموش، أو خُدُوشٌ". الحديث رقم : ٦٥٠.

خَدَشَ جِلْدَهُ وَوَجْهَهُ يَخْدِشُهُ خَدَشًا: مَرَّقَهُ. وَالْخَدَشُ: مَرَّقُ الْجِلْدِ، قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ. وَخَدَشَ الْجِلْدَ: قَشَرَهُ بَعُودٍ أَوْ نَحْوِهِ، وَالْخُدُوشُ جَمْعُهُ لِأَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ الْأَثَرُ ^(٢).

خَسِرَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته، فإن صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر، فإن

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٩٨/١١.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٩٢/٦، ٢٩٣.

انتقص من فريضته شيء، قال الرب عز وجل: انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة، ثم يكون سائر عمله على ذلك". الحديث رقم: ٤١٣.

(خسر) الشَّيْءُ نَقَصَهُ وَنَسَبَهُ إِلَى الْخَسْرَانِ وَقُلَانًا أَبْعَدَهُ مِنَ الْخَيْرِ^(١).

وذكر المباركفوري أن المراد من خسر: قد يكون بوقوع العقوبة عليه. وقيل: هو الندم والخسران؛ لحرمانه من الفوز والخلص قبل العذاب^(٢).

خاصم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " أربع من كن فيه كان منافقا وإن كانت خصلة منهن فيه كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها، من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا خاصم فجر، وإذا عاهد غدر". الحديث رقم: ٢٦٣٢.

تخاصم الناس: تجادلوا وتنازعوا وانقطعوا عن التزاور والتحدث^(٣).

خفر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " من صلى الصبح فهو في ذمة الله، فلا تخفروا الله في ذمته". الحديث رقم: ٢٢٢.

و قوله - صلى الله عليه وسلم: " لأنكم إن تخفروا ذمتكم وذمم أصحابكم خير لكم من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله". الحديث رقم: ١٦١٧.

قال ابن منظور: "أخفرت الذمة: لم يوف بها. وإخفار الله في ذمته: يكون بعدم إيذاء المؤمن^(١).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٣٣/١.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٨٣/٢.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د.أحمد مختار عمر، ٦٥٣/١.

خَمْشٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " نَهَيْتُ عَنْ صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجِرَيْنِ: صَوْتٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ، خَمْشٍ وَجْوهٍ، وَشَقِّ جُيُوبٍ، وَرَتَّةِ شَيْطَانٍ". الحديث رقم: ١٠٠٥.

خَمْشَهُ يَخْمِشُهُ وَيَخْمُشُهُ. الخَمْشُ: الخدش في الوجه وقد يستعمل في سائر الجسد. والخُمَاشَةُ مِنَ الْجِرَاحَاتِ: مَا لَيْسَ لَهُ أَرُشٌ مَعْلُومٌ كَالْخَدَشِ وَنَحْوِهِ. والخُمَاشَةُ: الجناية^(٢).

قال ابن دريد: خَمْشَ الْوَجْهَ بِالْأظْفَارِ حَتَّى تَدْمَى وَكَانَ النِّسَاءُ يَفْعَلْنَ ذَلِكَ فِي الْمَاتَمِ^(٣)

مُخَنَّتٌ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: يَا يَهُودِي، فَاضْرِبُوهُ عَشْرِينَ، وَإِذَا قَالَ: يَا مُخَنَّتٌ، فَاضْرِبُوهُ عَشْرِينَ". الحديث رقم: ١٤٦٢.

الْمُخَنَّتِيُّ: الَّذِي لَا يَخْلُصُ لَذَكَرٍ وَلَا أُنْثَى. وَلَهُ مَا لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ جَمِيعًا. تَخَنَّتْ وَانْخَنَّتْ: تَنَتَّى وَتَكَسَّرَ^(٤).

وذكر المباركفوري أن المخنت: هو الذي يتشبه بالنساء. وسمي به لانكسار كلامه^(٥).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٥٣/٤.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٩٩/٦.

(٣) جمهرة اللغة، ابن دريد، ٦٠٢/١.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٤٥/٢.

(٥) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٥/٥.

خَان

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: " لا يحل لامرئ أن ينظر في جوف بيت امرئ حتى يستأذن، فإن نظر فقد دخل، ولا يؤم قوما فيخص نفسه بدعوة دونهم، فإن فعل فقد خَانَهُمْ، ولا يقوم إلى الصلاة وهو حقن ". الحديث رقم: ٣٥٧ .

وفي المعجم الوسيط: "خَانَ الشَّيْءُ خَوْنًا وَخِيَانَةً وَمَخَانَةً: نَقَصَهُ. يُقَالُ: خَانَ الْحَقُّ وَخَانَ الْعَهْدُ وَفِيهِ وَالْأَمَانَةُ لَمْ يُوْدِّهَا أَوْ بَعْضُهَا. وَقُلَانَا غَدْرَ بِهِ. وَالنَّصِيحَةُ لَمْ يَخْلُصْ فِيهَا" ^(١).

خَاب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته، فإن صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر". الحديث رقم: ٤١٣ .

وفي المعجم الوسيط: "خَابَ خَيْبَةً: حُرِمَ وَمُنِعَ، وَلَمْ يَنْلِ مَا طَلَّبَ. وَيُقَالُ: خَابَ سَعْيُهُ وَخَابَ أَمْلُهُ وَخَسِرَ فَهُوَ خَائِبٌ" ^(٢).

وذكر المباركفوري أن المراد من خاب: ندم وخسر . بأن صار محروما من الفوز والخلاص قبل العذاب ^(٣).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٦٣/١.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٦٤/١.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٨٣/٢.

يُذَمِّنُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام، ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يُذَمِّنُهَا لم يشربها في الآخرة". الحديث رقم: ١٨٦١.

وفي المعجم الوسيط: "أدمن الشَّرَابَ وَغَيْرَهُ: أَدَامَهُ وَلَمْ يَقْلَعْ عَنْهُ. وَيُقَالُ: أَدَمَنَ الْأَمْرَ وَعَلَيْهِ وَاضَبَ" (١).

وذكر المباركفوري أن المراد من يذمنها: داوم على شربها، بأن لم يتب عنها حتى مات على ذلك (٢).

يَرْفُثُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من حج فلم يرفُثْ، ولم يفسق، غفر له ما تقدم من ذنبه" الحديث رقم: ٨١١ .

الرَّفَثُ: الجماعُ، وَغَيْرُهُ مِمَّا يَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلِ وامرأته مثل التَّقْبِيلِ والمُغَاظَلَةِ وَنَحْوَهُمَا. وأصله الرفث: الفُحْشُ.. والفُحْشُ مِنَ الْقَوْلِ، وَيَبْلُغُ الرَفَثُ عَلَى كَلَامِ النِّسَاءِ فِي الْجِمَاعِ؛ وَقِيلَ: الرَّفَثُ كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ لِكُلِّ مَا يُرِيدُهُ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ (٣).

وذكر المباركفوري أن الجمهور على أن المراد من الرَفَثِ في الآية الجِمَاعُ (٤).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٩٨/١.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤٨٦/٥.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٥٣/٢، ١٥٤.

(٤) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤٥٥/٣.

يَزْدِرِي

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: " من رأى من فضل عليه في الخلق والرزق فلينظر إلى من هو أسفل منه ممن فضل هو عليه، فإنه أجدر أن لا يزدري نعمة الله عليه ". الحديث رقم : ١٧٨٠ .

قال ابن منظور: "الزُّدْرَاءُ: الْاِحْتِقَارُ وَالْاِثْتِقَاصُ وَالْعَيْبُ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مَنْ زَرَيْتَ عَلَيْهِ زَرَايَةً إِذَا عَيْبْتَهُ، قَالَ: وَأَصْلُ اِزْدَرَيْتُ اِثْرَيْتُ، وَهُوَ افْتَعَلْتُ مِنْهُ، فَقُلِبَتِ التَّاءُ دَالًا لِأَجْلِ الزَّايِ"^(١) .

يَزْنِي

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولكن التوبة معروضة". الحديث رقم : ٢٦٢٥ .

وفي المعجم الوسيط: "زنى وزنا: أَتَى الْمَرْأَةَ مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ شَرْعِيٍّ وَيُقَالُ زَنَى بِالْمَرْأَةِ فَهُوَ زَانٍ. جمعه: زناة، وَهِيَ زَانِيَةٌ جَمْعُهَا: زَوَانٍ"^(٢) .

الزُّورِ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: " أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِكَبِيرِ الْكَبَائِرِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: الْإِشْرَافُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ أَوْ قَوْلُ الزُّورِ "

"الحديث رقم : ٢٣٠١ .

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٦٥/١٤ .

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤٠٣/١ .

زَوَّرَ الشَّهَادَةَ. أَبْطَلَهَا الزُّورُ: الْكَذِبُ وَالْبَاطِلُ وَالثُّهْمَةُ. وَالتَّرْوِيرُ: تَزْيِينُ الْكَذِبِ وَالتَّرْوِيرُ: إِصْلَاحُ

الشَّيْءِ (١).

تَسْبُؤًا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: " لا تَسْبُؤُوا أَصْحَابِي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه". الحديث رقم: ٣٨٦١.

قال الجوهري: "السَّبُّ: الشَّتْمُ" (٢).

سُحَّتْ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إنه لا يربو لحم نبت من سُحَّتْ إلا كانت النار أولى به". الحديث رقم: ٦١٤ .

أَسَحَّتْ الرَّجُلُ وَأَسَحَّتَتْ تَجَارَتُهُ: خَبُثَتْ وَحَرُمَتْ وَالسُّحْتُ: الْحَرَامُ الَّذِي لَا يَحِلُّ كَسْبُهُ، لِأَنَّهُ يَسْحَتُ الْبَرَكَةُ أَيْ يُدْهِبُهَا. وَالسُّحْتُ: كُلُّ حَرَامٍ قَبِيحِ الذِّكْرِ، كَتَمَنِ الْكُلبِ وَالْخَمْرِ وَالْخِنْزِيرِ. وَقِيلَ: هُوَ مَا خَبُثَ مِنَ الْمَكَاسِبِ وَحُرِّمَ عَنْهُ الْعَارُ، وَالْجَمْعُ أَسْحَاتٌ (٣).

سَخَطَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله إذا أحب قوما ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط". الحديث رقم: ٢٣٩٦ .

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٣٧/٤.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٤٤/١.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤١/٢.

السُّخْطُ والسُّخْطُ: الْكَرَاهِيَةُ لِلشَّيْءِ وَعَدَمُ الرِّضَا بِهِ. يَسْخَطُ اللَّهُ لَكُمْ كَذَا: يَكْرَهُهُ لَكُمْ وَيَمْنَعُكُمْ مِنْهُ وَيُعَاقِبُكُمْ عَلَيْهِ أَوْ يَرْجِعُ إِلَى إِرَادَةِ الْعُقُوبَةِ عَلَيْهِ (١).

أَسْرَفَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "...ورجل مؤمن أسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الرابعة". الحديث رقم : ١٦٤٤ .

قال ابن فارس: " السَّيْنُ وَالرَّاءُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَعَدِّي الْحَدِّ وَالْإِغْفَالِ أَيْضًا لِلشَّيْءِ. نَقُولُ: فِي الْأَمْرِ سَرْفٌ، أَيْ مُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ " (٢).

وذكر المباركفوري أن المراد من "أسرف: أي بكثرة المعاصي" (٣).

سرق

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: " أَتَانِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: وَإِنْ رَزَىٰ وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: نَعَمْ. " .الحديث رقم : ٢٦٤٤.

سَرَقَ الشَّيْءَ يَسْرِقُهُ سَرَقًا وَسَرِقًا وَاسْتَرْقَهُ وَالِاسْمُ السَّرِقُ وَالسَّرِقَةُ. وَالسَّارِقُ عِنْدَ الْعَرَبِ: مَنْ جَاءَ مُسْتَتِرًا: إِلَى حِرْزٍ فَأَخَذَ مِنْهُ مَا لَيْسَ لَهُ، فَإِنْ أَخَذَ مِنْ ظَاهِرٍ فَهُوَ مُخْتَلِسٌ وَمُسْتَلَبٌ وَمُنْتَهَبٌ وَمُحْتَرَسٌ (٤).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣١٣/٧.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٥٣/٣.

(٣) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٢٦/٥.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٥٥/١٠.

يَسْفِكُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: " إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ، وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، وَلَا يَحِلُّ لِأَمْرِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ فِيهَا دَمًا ". الحديث رقم : ٨٠٩ .

سَفَكَ الْكَلَامَ يَسْفِكُهُ سَفَكًا: نَثَرَهُ. وَالسَّفَكُ: صَبُّ الدَّمِ وَنَثْرُ الْكَلَامِ. وَسَفَكَ الدَّمَ وَالدَّمَاعَ وَالْمَاءَ يَسْفِكُهُ سَفَكًا، فَهُوَ مَسْفُوكٌ وَسَفِيكَ: صَبَّهُ وَهَرَّاقَهُ، وَكَانَهُ بِالدَّمِ أَخَصَّ^(١).

وذكر اركفوري أن المراد من "يَسْفِكُ". القتل^(٢).

السَّامُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يا ابن اليهود إذا سلم عليكم أحدهم فإنما يقول: السَّامُ عليكم، فقل: عليك". الحديث رقم : ١٦٠٣ .

وقوله - صلى الله عليه وسلم: "الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ وَفِيهَا شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ". الحديث رقم : ٢٠٦٦ .

سَمَّنَتْهُ الْهَامَّةُ: أَصَابَتْهُ بِسَمِّهَا. وَسَمَّهُ أَي سَقَاهُ السَّمَّ. وَسَمَّ الطَّعَامَ: جَعَلَ فِيهِ السَّمَّ السَّمَّ ُ وَالسَّمُّ وَالسُّمُّ: الْقَاتِلُ، وَجَمْعُهَا سِمَامٌ. وَالسَّامَةُ: الْمَوْتُ، نَادِرٌ، وَالْمَعْرُوفُ السَّامُ وَهُوَ الْمَوْتُ^(٣) .

السَّمَّ وَالسَّمَّ وَالسِّمَّ: كُلُّ مَادَّةٍ سَامَةٍ قَاتِلَةٍ. جمعها: سموم^(٤).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٣٩/١٠.

(٢) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤٥٢/٣.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٠٢/١٢.

(٤) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١١١٢/٢.

سيئة ، مساوئهم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "...ومحيت عنه مائة

سيئة". الحديث رقم : ٣٤٦٨.

- وكذلك قوله - صلى الله عليه وسلم - : "اذكروا محاسن موتاكم، وكفوا عن مساوئهم". الحديث

رقم : ١٠١٩.

سَاءَ سُوءًا وَسَوَاءَ: لحقه مَا يَشِينُهُ وَيَقْبَحُهُ. وَبِهِ ظَنَّا لَمْ يَحْسُنْ فِيهِ ظَنُّهُ وَارْتَابَ فِيهِ وَشَكَ فَهُوَ سَيِّئٌ

وَهِيَ سَيِّئَةٌ وَهُوَ أَسْوَأُ. والسيئة: الخطيئة، والصَّغِير من الذُّنُوب^(١).

الشر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يا باغي الخير

أقبل، ويا باغي الشر أقصر، والله عتقاء من النار، وذلك كل ليلة". الحديث رقم : ٢٢٤ .

عرَّف المعجم الوسيط الشرَّ بأنه "السوء والفساد"^(٢).

وقال المباركفوري: "ويا باغي الشر أقصر بفتح الهمزة وكسر الصاد أي يا مريد المعصية"^(٣).

فالشر نقيض الخير وهو اسم جامع للمعاصي والأفعال المذمومة أثرها.

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤٥٩/١.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤٧٨/١.

(٣) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٩٢/٣.

شَقِيّ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لا تنزع الرحمة إلا

من شَقِيّ ". الحديث رقم: ١٩٢٣ .

وفي المعجم الوسيط: "شَقِيّ شَقًّا وشَقَاء: تَعِسَ وَسَاءَتْ حَالُهُ. والشَّقِيّ: النَّعْسُ غير السَّعِيد " (١).

وقال المباركفوري: "إلا من شقي" قال الطيبي لأن الرحمة في الخلق رقة القلب والركة في القلب

علامة الإيمان فمن لا رقة له لا إيمان له ومن لا إيمان له شقي فمن لا يرزق الرقة شقي" (٢).

ضَارَّ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " مَنْ ضَارَّ ضَارَّ اللَّهُ

بِهِ، وَمَنْ شَاقَّ شَقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ ". الحديث رقم : ١٩٤٠ .

وفي المعجم الوسيط: " ضَرَّه وَيَهْ ضُرًا وَضَرَّرًا: أَلْحَقَ بِهِ مَكْرُوهًا أَوْ أَدَّى " (٣).

ضَلَّ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " ما ضل قوم بعد

هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل " الحديث رقم: ٣٢٥٣ .

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/٤٩٠ .

(٢) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٦/٤٢ .

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢/٧١٩ .

قال ابن فارس: "ضَلَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالْدارَ: إِذَا لَمْ تَعْرِفْ مَوْضِعَهُمَا، وَضَلَلْتُ الدَّارَ وَالْمَسْجِدَ وَالطَّرِيقَ وَكُلَّ شَيْءٍ مُقِيمٍ ثَابِتٍ لَا تَهْتَدِي لَهُ، وَضَلَّ هُوَ عَنِّي ضَلَالًا وَضَلَالَةً الضَّلَالُ. وَالضَّلَالَةُ: ضِدُّ الْهُدَى وَالرَّشَادِ"^(١).

الطَّعْنُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أربع في أمتي من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس: النباحة، والطعن في الأحساب". الحديث رقم: ١٠٠١.

وفي المعجم الوسيط: "طعن فيه وَعَلِيهِ بِلِسَانِهِ أَوْ بِقَوْلِهِ طَعَنَّا وَطَعَانَا: تَلَبَّه وَعَابَهُ وَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ. يُقَالُ: طَعَنَ فِي عَرَضِهِ أَوْ فِي رَأْيِهِ أَوْ فِي حُكْمِهِ"^(٢).

طَمَعٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "بئس العبد عبد طَمَعٌ يَقُودُهُ، بئس العبد عبد هوى يضلّه". الحديث رقم: ٢٤٤٨.

قال ابن فارس: "الطاء والميم والعين أصل واحد صحيح يدل على رجاء في القلب قوي للشيء"^(٣). وإذا كان الطمع مقرونا بالسعي الجاد والعزيمة فإنه محمود أثره، أما إذا كان مقرونا بالنظر إلى ما في يد الآخرين وحب امتلاك ما في يد الناس فهو المذموم أثره المنهي عنه في ديننا الإسلامي.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٩٠/١١، ٣٩١.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٥٥٨/٢.

(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٢٥/٣.

الطَّيْرَةُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " الطيرة من الشرك، وما منا إلا، ولكن الله يذهب بالتوكل". الحديث رقم: ١٦١٤.

الطائر: مَا تِيَمَّنْتَ بِهِ أَوْ تَشَاءَمْتَ. والمصدرُ مِنْهُ الطَّيْرَةُ. وهو مَا يُتَشَاءَمُ بِهِ مِنَ الْفَأْلِ الرِّدِيِّ وَإِنَّمَا جَعَلَ الطَّيْرَةَ مِنَ الشَّرْكِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ الطَّيْرَ تَجْلُبُ لَهُمْ نَفْعًا أَوْ تَدْفَعُ عَنْهُمْ ضَرَرًا إِذَا عَمِلُوا بِمُوجِبِهِ، فَكَأَنَّهُمْ أَشْرَكُوهُ مَعَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ^(١).

ظَلَمٌ، مَظْلَمَةٌ

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمتان قوله - صلى الله عليه وسلم - : " ما نقص مال عبد من صدقة، ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها إلا زاده الله عزا". الحديث رقم : ٢٣٢٥.

وفي المعجم الوسيط: " ظَلَمَ ظُلْمًا وَمَظْلَمَةً جَارَ وَجَاوَزَ الْحَدَّ وَوَضَعَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ"^(٢).

عُبِيَّةٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يا أيها الناس، إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاضمها بآبائها". الحديث رقم: ٣٩٥٥ .

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٥١١/٤، ٥١٢، ٥١٣.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٤٠/٤.

العُبَيَّةُ والعَبِيَّةُ: الكِبَرُ والفَخْرُ؛ وَهِيَ فُعُولَةٌ أَوْ فُعِيلَةٌ، فَإِنْ كَانَ فُعُولَةً، فَهِيَ مِنَ التَّعْبِيَةِ، لِأَنَّ الْمُتَكَبَّرَ ذُو تَكَلُّفٍ وَتَعْبِيَةٍ. ذَلِكَ أَنَّ الْمُتَكَبِّرَ فِيهِ تَعْبِيَةٌ لَا يَتْرَكُ نَفْسَهُ عَلَى طَبِيعَتِهَا. وَعُبَيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ: نَحْوُهَا وَكِبَرُهَا.^(١)

اعتدى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "المعتدي في الصدقة كمانعها". الحديث رقم (٦٤٦).

قال الجوهرى: الاعتداء: هو التجاوز^(٢).

وفسر المباركفوري الاعتداء بأنه مجاوزة الحد فيحتمل أن يكون المراد به المُزَكِّي الذي يَعْتَدِي بإعطاء الزكاة غير مُسْتَحَقِّهَا وَلَا عَلَى وَجْهِهَا أَوْ^(٣).

مُعْسِرِينَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا مُعْسِرِينَ". الحديث رقم : ١٤٧.

وفي المعجم الوسيط: "عَسَّرَ عَلَيْهِ: ضَيَّقَ وَعَلَى فَلَانَ خَالَفَهُ وَالْأَمْرَ جَعَلَهُ عَسِيرًا"^(٤).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٥٧٤/١، ٥٧٥.

(٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهرى، ٢٤٢١/٦.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٤٧/٥ ، ٢٤٨.

(٤) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦٠٠/٢.

عُقُوق

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكبائر، قال: الشرك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، وقول الزور". الحديث رقم: ١٩٠١.

عَقَق: عَقَّه يَعْقُهُ عَقًّا، فَهُوَ مَعْقُوقٌ وَعَقِيقٌ: شَقَّه. وعقوق الوالدين: ضِدُّ الْبِرِّ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَقِّ الشَّقِّ وَالْقَطْعِ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْأُمَهَاتِ وَإِنْ كَانَ عُقُوقُ الْأَبَاءِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ ذَوِي الْحُقُوقِ عَظِيمًا لِأَنَّ لِعُقُوقِ الْأُمَهَاتِ مَزِيَّةً فِي الْفُبْحِ. (١).

وذكر المباركفوري أن المراد من العقوق: صُدُور ما يَتَأَذَّى به الوالد من ولده من قول أو فعل إلا في شرك أو معصية ما لم يتعنت الوالد (٢).

عاهر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ فَهُوَ عَاهِرٌ". الحديث رقم : ١١١٢ .

قال ابن منظور: "عَهْرًا وَعُهُورًا وَعَهَارَةً وَعُهُورَةً وعَاهَرَهَا عِهَارًا: أَتَاهَا لَيْلًا لِلْفُجُورِ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الزَّانَا مُطْلَقًا، وَقِيلَ: هُوَ الْفُجُورُ أَيَّ وَقْتٍ كَانَ فِي الْأَمَةِ وَالْحُرَّةِ" (٣).
وذكر المباركفوري أن المراد من قوله عاهر: زان (٤).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٥٥/١٠، ٢٥٧.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٣/٦.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٦١٢/٤، ٦١٣.

(٤) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٠٩/٤.

عَيْن

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: " لا رقية إلا من عَيْن أو حمة". الحديث رقم : ٢٠٥٧.

قال ابن منظور: العَيْن: هي حاسة البصر ، وتكون للإنسان وغيره من الحيوانات. والعَيْنُ: أن تصيب الإنسان بعين. وعانَ الرجلَ يَعِينُهُ عَيْنًا، فَهُوَ عَائِنٌ، وَالْمُصَابُ مَعِينٌ يقال: رجلٌ مَعِيَانٌ وَعَيُونٌ: شديد الإصابة بالعين، يقال: أصابت فلانا عين إذا نظر إليه عدو أو حسود فأثرت فيه فمرض بسببها ^(١). فالعين في سياق الحديث يراد بها الحسد.

تَغْدَرُوا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم: "اغزوا بسم الله وفي سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزوا ولا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليدا " الحديث رقم: ١٤٠٨ .

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة". الحديث رقم : ١٥٨١.

غَدَرَهُ وَغَدَرَ بِهِ يَغْدِرُ غَدْرًا. تَقُولُ: غَدَرَ إِذَا نَقَضَ الْعَهْدَ، وَرَجُلٌ غَادِرٌ وَغَدَارٌ وَغِدِيرٌ وَغَدُورٌ وَالْغَدْرُ: تَرَكُ الْوَفَاءِ ^(٢).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٠١/١٣.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٨/٥.

غَشٌّ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من غَشَّ فليس منا".

الحديث رقم: ١٣١٥.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "الغش: خداع مقرون بسوء النية وقصد الإضرار بالآخرين"^(١)

غُلُولٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تقبل صلاة بغير

طهور ولا صدقة من غُلُولٍ". الحديث رقم: ٢.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "مَنْ وَجَدْتُمُوهُ غُلًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاحْرِقُوا مَتَاعَهُ". الحديث

رقم: ١٤٦١.

الغُلِيلُ: الغِشُّ والعداوة والضُّغْنُ والحقدُ وَالْحَسَدُ. والإِغْلَالُ: الخيانة والإِسْلَالُ السرقة. وَقَدْ تَكَرَّرَ

ذِكْرُ الغُلُولِ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ الْخِيَانَةُ فِي الْمَعْنَمِ وَالسَّرِقَةُ مِنَ الْغَنِيمَةِ؛ وَكُلُّ مَنْ خَانَ فِي شَيْءٍ خُفِيَةٍ فَقَدْ

غُلَّ، وَسُمِّيَتْ غُلُولًا لِأَنَّ الْأَيْدِيَ فِيهَا مَغْلُولَةٌ أَيْ مَمْنُوعَةٌ مَجْعُولٌ فِيهَا غُلٌّ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ يَدَ

الْأَسِيرِ إِلَى عُنُقٍ^(٢).

وذكر المباركفوري أن المراد من قوله "غُلُولٌ": الخيانة. وأصله السرقة من مال الغنيمة قبل القسمة

، وقيل: الصدقة من مال حرام في عدم القبول واستحقاق العقاب كالصلاة بغير طهور^(٣).

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر، ١٦١٩/٢.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٩٩/١١، ٥٠٠.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٢/١.

وذكر المباركفوري أن المراد من قوله " غَلَّ " : سَرَقَ مِنْ مَالِ الْغَنِيمَةِ^(١).

غَائِلَةٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لا داء ولا غائلة ولا

خبثة، بيع المسلم ". الحديث رقم : ١٢١٦.

قال ابن منظور: " غول: غاله الشيء غَوْلًا وَاغْتَالَهُ: أَهْلَكَه وَأَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرُ. الْغَائِلَةُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مَسْرُوقًا، فَإِذَا ظَهَرَ وَاسْتَحَقَّهُ مَالُكُهُ غَالَ مَالَ مُشْتَرِيهِ الَّذِي آدَاهُ فِي ثَمَنِهِ أَيْ أَتْلَفَهُ وَأَهْلَكَه. يُقَالُ: غَالَهُ يَغُولُهُ وَاغْتَالَهُ أَيْ أَذْهَبَهُ وَأَهْلَكَه "^(٢).

وذكر المباركفوري أن المراد من قوله: " (ولا غائلة): الإِباق. وقال بن بَطَّالٍ: هو من قولهم اغتالني

فلان إذا احتال بحيلة سلب بها مالي "^(٣).

فُجَّار

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن التجار يبعثون

يوم القيامة فجارا، إلا من اتقى الله، وبر، وصدق ". الحديث رقم : ١٢١٠.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " وإياكم والكذب فإن

الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار ". الحديث رقم : ١٩٧١.

قال الجوهرى: " فَجَرَ : فسق، وكذب، وكَدَّبَ، وعصى، وخالف "^(٤).

(١) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٤/٥.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٥٠٧/١١، ٥٠٩.

(٣) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٤١/٤.

(٤) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٧٥/٤.

وذكر ابن الأثير أن الفجور: هو الانبعاث في المعاصي والمحرمات^(١).

فحش

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "ما كان الفُحْشُ في شيء إلا شأنه، وما كان الحياء في شيء إلا زانه". الحديث رقم: ١٩٧٤ .

الْفُحْشُ وَالْفَحْشَاءُ وَالْفَاحِشَةُ: كل قبيح من القول والفعل. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْفُحْشِ وَالْفَاحِشَةِ وَالْفَاحِشِ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ كُلُّ مَا يَشْتَدُّ قُبْحُهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي. وكثيرا ما ترد الفاحشة بمعنى الزنا ويسمى الزنا فاحشة^(٢)

يفتخرون

وقوله - صلى الله عليه وسلم: "أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لَوَاءُ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمُئِذٍ آدَمُ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لَوَائِي، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ". الحديث رقم: ٣٦١٥.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لينتهين أقوام يفتخرون بأبائهم الذين ماتوا إنما هم فحم جهنم" الحديث رقم: ٣٩٥٥ .

الْفَخْرُ: التَّمَدُّحُ بِالْخِصَالِ وَالْإِفْتِخَارُ وَعَدُّ الْقَدِيمِ، وَعَرَّفَ الْفَخْرُ أَيْضًا بِأَنَّهُ ادْعَاءُ لِعِظَمِ وَالْكِبَرِ وَالشَّرَفِ^(٣) .

(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ٤١٣/٣.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٢٥/٦.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٨/٥، ٤٩.

فسد

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم، لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة. الحديث رقم: ٢١٩٢.

فسد الرجل: جَاوَزَ الصَّوَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالْأُمُورَ اضْطَرَبَتْ وَأَدْرَكَهَا الْخُلُّ^(١).

فسق

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من حج فلم يرفث، ولم يفسق، غفر له ما تقدم من ذنبه". الحديث رقم : ٨١١ .

قال ابن فارس: "الفاء والسين والقاف كلمة واحدة، وهي الْفِسْقُ ، وهو الخروج عن الطاعة. تقول العرب: فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ عَنْ قَشْرَةٍ: إذا خرجت"^(٢).

وذكر المباركفوري أن المراد من قوله "ولم يفسق" لم يأت بسيئة ولا معصية^(٣).

مُفْطِع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن المسألة لا تحل لغني، ولا لذي مرة سوي، إلا لذي فقر مدقع، أو غرم مُفْطِعٍ". الحديث رقم : ٦٥٣ .

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦٨٨/٢.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٥٠٢/٤.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤٥٥/٣.

فَطْعَ الْأَمْرِ يَفْطَعُ فِطَاعَةً فَهُوَ فَطِيْعٌ وَفَطَعَ وَأَفْطَعَ الْأَمْرُ: اشْتَدَّ وَشَنَعَ وَجَاوَزَ الْمِقْدَارَ وَبَرَّحَ، فَهُوَ مُفْطَعٌ. وَالْمُفْطَعُ: الشَّدِيدُ الشَّنِيعُ^(١).

قَذَفَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من قذف مملوكه بريئاً مما قال له، أقام الله عليه الحد يوم القيامة إلا أن يكون كما قال". الحديث رقم: ١٩٤٧.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِماً بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَاتِلِهِ" الحديث رقم: ٢٦٣٦.

قَذَفَ بِالشَّيْءِ يَقْذِفُ قَذْفًا فَانْقَذَفَ: رَمَى. وَالتَّقَاذُفُ: التَّرَامِي. قَذَفَ الْمَرْأَةُ: رَمَيْهَا بِالزَّانَا. وَأَصْلُ الْقَذْفِ: الرَّمْيُ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى حَتَّى غَلَبَ عَلَيْهِ. ^(٢) وذكر المباركفوري أن المراد من القذف: الرمي بالزنا^(٣).

أَقَامَرَكَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من حلف منكم، فقال في حلفه: واللات والعزى، فليقل: لا إله إلا الله، ومن قال: تعال أقامرك، فليصدق". الحديث رقم: ١٥٤٥.

قَامَرَ الرَّجُلَ مُقَامَرَةً وَقِمَارًا: رَاهَنَهُ، وَهُوَ التَّقَامَرُ. وَالْقِمَارُ: الْمُقَامَرَةُ. وَتَقَامَرُوا: لَعِبُوا الْقِمَارَ^(٤).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٥٤/٨.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١١٥/٥.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٦٦/٦.

(٤) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٥٨/٢.

كِبْر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كِبْر". الحديث رقم : ١٩٩٨ .

الكِبْر: عظمة وتجبر وترفع عن الانقياد^(١) .

كُدُوح

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسألته في وجهه خموش، أو خدوش، أو كدوح". الحديث رقم : ٦٥٠ .

قال ابن منظور: "كَذَحَ فُلَانٌ وَجْهَهُ فُلَانٌ إِذَا عَمِلَ بِهِ مَا يَشِينُهُ. وَكَذَحَ وَجْهَهُ أَمْرُهُ إِذَا أَفْسَدَهُ. وَبِهِ كَذُحٌ وَكُدُوحٌ أَيُّ خُدُوشٍ؛ وَقِيلَ: الْكَذُحُ أَكْبَرُ مِنَ الْخُدُوشِ"^(٢).

كذب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يحل الكذب إلا في ثلاث: يحدث الرجل امرأته ليرضيها، والكذب في الحرب، والكذب ليصلح بين الناس وقال محمود في حديثه: لا يصلح الكذب إلا في ثلاث"، الحديث رقم : ١٩٣٩ .

الكذب هو ما دل على خلاف الصدق. وتلخيصه أنه لا يبلغ نهاية الكلام في الصدق^(٣).

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٨٩٧/٣ .

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٥٧٠/٢ .

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٦٧/٥ .

كهن

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من أتى حائضاً، أو امرأة في دبرها، أو كاهناً، فقد كفر بما أنزل على محمد". الحديث رقم: ١٣٥.

قال ابن منظور: "كُهْنٌ يَكُهْنُ كَهَانَةً: قضى لشخص بالغيب، الكاهن الذي يتعاطي الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الأسرار، وكان في العرب كهنة مثل شِقِّ وَسَطِيحٍ وغيرهما، فمنهم من كان يزعم أن له تابعا من الجن ورئياً يُلقِي إليه الأخبار ، ومنهم من كان يزعم أنه يعرف الأمور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله، وهذا يخصونه باسم العراف"^(١).

لَعَنَّا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لُعِنَ عَبْدُ الدِّيَّارِ، وَلُعِنَ عَبْدُ الدَّرْهَمِ". الحديث رقم: ٢٣٧٥.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يكون المؤمن لعاناً". الحديث رقم: ٢٠١٩.

لعن: أَبَيَّتَ اللَّعْنُ: كلمةٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تُحَيِّي بِهَا مُلُوكَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، تَقُولُ لِلْمَلِكِ: أَبَيَّتَ اللَّعْنُ؛ مَعْنَاهُ أَبَيَّتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنْ تَأْتِيَ مَا تُلْعَنُ عَلَيْهِ. وَاللَّعْنُ: الْإِبْعَادُ وَالطَّرْدُ مِنَ الْخَيْرِ، وَقِيلَ: الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ الْخُلُقِ السَّبُّ وَالِدُعَاءُ، وَاللَّعْنَةُ الْإِسْمُ، وَالْجَمْعُ لِعَانٍ وَلَعَنَاتٌ. وَلَعَنَهُ يَلْعَنُهُ لَعْنًا: طَرَدَهُ وَأَبْعَدَهُ.^(٢)

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٦٣/١٣.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٨٧/١٣.

لَغَا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "مَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ: أَنْصِتْ، فَقَدْ لَغَا". الحديث رقم: ٥١٢

لَغَا يَلْغُو وَيَلْغَى لَغَوًا وَلَغِي، بِالْكَسْرِ، يَلْغَى لَغَاً وَمَلْغَاةً: أَخْطَأَ وَقَالَ بَاطِلًا. وَاللَّغْوُ وَاللَّغَا: السَّقَطُ وَمَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ مِنْ كَلَامٍ وَغَيْرِهِ وَلَا يُحْصَلُ مِنْهُ عَلَى فَائِدَةٍ وَلَا نَفْعٍ^(١).

لَهُو

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِنْ اللَّهُ لَيَدْخُلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ الْجَنَّةِ: صَانِعُهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ وَالرَّامِي بِهِ وَالْمَدُّ بِهِ، وَقَالَ: ارْمُوا وَارْكَبُوا، وَلَئِنْ تَرَمَوْا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا، كُلُّ مَا يَلْهُو بِهِ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ بَاطِلٌ، إِلَّا رَمِيَهُ بِقَوْسِهِ، وَتَأْدِيبِهِ فَرَسَهُ، وَمَلَاعِبَتِهِ أَهْلَهُ، فَإِنَّهُمْ مِنَ الْحَقِّ". الحديث رقم: ١٦٣٧.

اللَّهُوُ: اللَّعِبُ. يُقَالُ: لَهُوْتُ بِالشَّيْءِ أَلْهُوْتُ بِهِ لَهَوًا وَتَلَهَّيْتُ بِهِ إِذَا لَعِبْتَ بِهِ وَتَشَاغَلْتَ وَغَفَلْتَ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ^(٢).

مَطْل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "مطل الغني ظلم، وإذا أتبع أهلكم على ملي فليتبّع". الحديث رقم: ١٣٠٨.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٥٠/١٥.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٥٩/١٥.

مَطَّلَهُ حَقَّهُ وَبِهِ يَمُطُّهُ مَطَّلًا وَامْتَطَّلَهُ وَمَاطَّلَهُ بِهِ مُمَاطَّلَةً وَمِطَّالًا. وَالْمَطَّلُ: الْمَدُّ. وَالْمَطْلُ: التَّسْوِيفُ
وَالْمُدَافَعَةُ بِالْعِدَّةِ وَالِدَّيْنِ وَلِيَّانِهِ^(١).

مَنَان

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبٌّ وَلَا
مَنَانٌ وَلَا بَخِيلٌ". الحديث رقم: ١٩٦٣.

قال ابن منظور: المن: هو التبكيت والمن بالعطاء^(٢).

نَبَذَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "من كان بينه وبين قوم
عهد فلا يحلن عهدا، ولا يشدنه حتى يمضي أمده أو ينبذ إليهم على سواء" الحديث رقم ١٥٨٠.

وَنَبَذْتُ الشَّيْءَ أَنْبَذُهُ نَبْذًا: أَلْقَيْتُهُ مِنْ يَدَيَّ وَالنَّبْذُ: هُوَ كُلُّ مَادِلٍ عَلَى طَرَحٍ وَالْقَاءُ^(٣).

وذكر المباركفوري معنى قوله أو ينبذ: يرمي عهدهم^(٤).

مَنَافِق

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "تلك صلاة المنافق
يجلس يرقب الشمس، حتى إذا كانت بين قرني الشيطان". الحديث رقم: ١٦٠.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١١/٦٢٤.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٣/٤١٧.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٥/٣٨٠.

(٤) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٥/١٧٠.

المُنافِق : مشتق من النفاق. وهو من نَافِقَاءِ الْيَرْبُوعِ. والنفاق: الدخول في الإسلام من وجه والخروج عنه من آخر^(١).

نميمة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إنهما يعذبان، وما يعذبان في كبير: أما هذا فكان لا يستتر من بوله، وأما هذا فكان يمشي بالنميمة". الحديث رقم: ٧٠ .
نَمَّ الحديث: نقله على وجه الإشاعة والإفساد^(٢).

نَهَبَ - مُنْتَهَبٌ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا جلب، ولا جنب، ولا شغار في الإسلام، ومن انتهب نهبه فليس منا" الحديث رقم: ١١٢٣ .
- و قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لَيْسَ عَلَى خَائِنٍ، وَلَا مُنْتَهَبٍ، وَلَا مُخْتَلِسٍ قَطْعٌ". الحديث رقم : ١٤٤٨

نَهَبَ النَّهْبَ يَنْهَبُهُ نَهْبًا وَانْتَهَبَهُ: أَخَذَهُ. وَالنَّهْبُ: الْغَارَةُ وَالسَّلْبُ^(٣).

وذكر ابن فارس أن أصل النهب يدل على تَوَزُّعِ شَيْءٍ فِي اخْتِلَاسٍ لَا عَنْ مَسَاوَاةٍ. مِنْهُ انْتِهَابُ الْمَالِ وَغَيْرُهُ^(٤).

وذكر المباركفوري أن انتهاب المال: هو أخذ ما لا يجوز أخذه قهراً جهراً^(١).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٥٩/١٠.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٥٩٢/١٢.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٧٧٣/١.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٦٠/٥.

نِيح

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من نِيحَ عليه عُدْبَ بما نِيحَ عليه". الحديث رقم : ١٠٠٠ .

قال ابن منظور: "نوح: النوح: مصدر ناح يَنوح نوحا. ويقال: نائحة ذات نياحة. ونواحة ذات مناخة. والمناخة: الاسم ويجمع على المناحات والمناوح. والنوائح: اسم يقع على النساء يجتمعن في مناخة ويجمع على الأنواح"^(٢).

وقال المباركفوري: والنياحة: قول النائحة واعضاءه واناصره واكاسباه جبذ الميت وقيل له أنت عضدها^(٣).

هَلَك

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " عن أبي هريرة قال: أتاه رجل، فقال: يا رسول الله هلكت. قال: وما أهلكك؟، قال: وقعت على امرأتي في رمضان ". الحديث رقم ٧٢٤ .

قال ابن منظور: " هَلَكَ يَهْلِكُ هُلُكًا وهُلُكًا وهَلَاكًا: مَاتَ^(٤) .

(١) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٢٧/٤.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٦٢٧/٢.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٦/٤.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٥٠٣/١٠.

قال المباركفوري: "وفي حديث عائشة احترقت. واستدل به على أنه كان عامدا لأن الهلاك والاحتراق مجاز عن العصيان المؤدي إلى ذلك فكأنه جعل المتوقع كالواقع وبالعبر عنه بلفظ الماضي" (١).

تَهَاوَن

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من ترك الجمعة ثلاث مرات تَهَاوَنَ بها طبع الله على قلبه". الحديث رقم : ٥٠٠ .

تَهَاوَنَ بِالْأَمْرِ : اسْتَخَفَّ بِهِ (٢) .

وذكر المباركفوري أن المراد من التهاون: الترك بغير عذر، وقيل: التهاون هو التكاسل وعدم الجد في أدائه لا الإهانة والاستخفاف فإنه كفر والمراد بيان كونه معصية عظيمة (٣).

الْوَاشِمَةُ ، الْمُسْتَوْشِمَةُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لعن الله الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة". الحديث رقم : ١٧٥٩ .

قال ابن منظور: "الوشم: هو أن المرأة كَانَتْ تَغْرِزُ ظَهَرَ كَفِّهَا وَمِعْصَمَهَا بِإِبْرَةٍ أَوْ بِمِثْلَةٍ حَتَّى تُؤَثِّرَ فِيهِ، ثُمَّ تَحْشَوْهُ بِالْكُحْلِ أَوْ النَّيْلِ أَوْ بِالنَّوْورِ، وَالنَّوْورُ دَخَانُ الشَّحْمِ، فَيَزْرَقُ أَثَرَهُ أَوْ يَخْضُرُ" (٤).

(١) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣/٣٤٢.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢/١٠٠٠.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣/١١.

(٤) لسان العرب، ابن منظور، ١٢/٦٣٨.

الوَاصِلَةُ ، الْمُسْتَوَصِلَةُ

وقد وردتا في الحديث السابق

الواصللة: تَصِلُ المرأةُ شعرها بِشَعْرِ آخَرَ زُوراً والمستوصللة: التي يوصل لها شعرها (١).

تُوكِي

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "نعم، ولا تُوكِي

فَيُوكِي عليك" الحديث رقم : ١٩٦٠.

أُوكِي فَمَهُ: سَدَّهُ. وَفُلَانٌ يُوكِي فُلَانًا: يَأْمُرُهُ أَنْ يَسُدَّ فَاهُ وَيَسْكُتَ. وقد استعملت في الحديث بمعنى:

لَا تَدْخِرِي وَتَشُدِّي مَا عِنْدَكَ وَتَمْنَعِي مَا فِي يَدِكَ فَتَنْقَطِعُ مَادَّةُ الرِّزْقِ عَنْكَ (٢).

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ١٨٤٢/٥.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٠٦/١٥.



المبحث الثالث
الألفاظ المتصلة بالمأكل
والمشرب

إن الطعام ضرورة من ضروريات إدامة الحياة، وقد وفر الله - عز وجل الطعام للإنسان، وجعله معينا له ليمارس به ضروريات الحياة. والطعام جانب أساس من جوانب أي حضارة من الحضارات، والطعام مرآة لبعض تصرفات الإنسان وتقاليدہ الاجتماعية، ومدى التقدم والرقى في الذوق الإنساني في تلك الفترة لصنوف الطعام المختلفة وأدواته. فكل بيئة عاداتها الخاصة التي تميزها عن غيرها في المأكل، والمشرب.

وفي هذا الفصل سأعرض بعض المفردات الخاصة بالطعام والشراب، من خلال كتاب الجامع الصحيح للإمام الترمذي.

إبريق

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن في حوضي من الأباريق بعدد نجوم السماء". الحديث رقم : ٢٤٤٢.

الإبريق: وعاء له أذن وخرطوم ينصب منه السائل. ويجمع على أبريق^(١).

وذكر الجوهري أنه فارسي معرب^(٢).

إناء

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا استيقظ أحدكم من الليل فلا يدخل يده في الإناء حتى يفرغ عليها مرتين أو ثلاثاً". الحديث رقم : ٢٤.

الإناء: هو وعاء يوضع فيه الطعام والشراب^(٣).

أثر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا علمت أن سهمك قتله ولم تر فيه أثر سبّع فكل". الحديث رقم : ١٤٦٨.

قال ابن فارس: الأثر: هو رسم الشيء الباقي منه^(٤).

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢/١.

(٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٤٤٩/٤.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ١٣٤/١.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٥٣/١.

الإِدَام

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "نعم الإِدَام الخَل".

الحديث رقم : ١٨٣٩ .

قال الجوهري: "والإِدَام: ما يُؤْتَدَمُ به، تقول منه: أَدِمَ الخبز باللحم يَأْدِمُهُ"^(١).

وَأْدِمْتَ الطعام وَأْدَمْتُهُ: إذا جعلت فيه إِدَامًا. والإِدَام: كل ما يُؤْكَل مع الخُبز لتَطْيِيبِهِ^(٢).

إِدَاوَة

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ما فى إِدَاوَتِكَ؟" الحديث

رقم: ٨٨ .

قال ابن منظور :الإِدَاوَة بكسر الهمزة: إناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوه^(٣).

أَقْط

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الْوُضُوءُ مِمَّا مَسَّتِ

النَّارُ، وَلَوْ مِنْ ثَوْرٍ أَقْطٍ". الحديث رقم: ٧٩.

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٨٥٩/٥.

(٢) ينظر: معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبي، ٥١، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٥/١٤.

قال ابن منظور: "الْأَقِطُ وَالْإِقِطُ وَالْأَقْطُ وَالْأُقْطُ: شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَخِيضِ يُطْبَخُ ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَمْصُلَ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ أَقِطَةٌ"^(١). وذكر المباركفوري أن الثَّور: القطعة من الأقط^(٢).

أكل، واكل

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الأولى قوله - صلى الله عليه وسلم - : " مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا وَهُوَ صَائِمٌ فَلَا يُفْطِرُ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقُ رَزَقَهُ اللَّهُ " . الحديث رقم: ٧٢١.

- ووردت الكلمة الثانية في قوله - صلى الله عليه وسلم - : " سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن مُوَأكَلَةِ الحائض؟ فقال: «واكلها» " . الحديث رقم: ١٣٣.

أَكَلَ الطَّعَامَ أَكْلًا: مَضَعَهُ وَبَلَعَهُ وَالْأَمْرُ مِنْهُ كُلُّ. وَآكَلَهُ مُوَأكَلَةً وَآكَلَا: أَكَلَ مَعَهُ^(٣) .

وذكر المباركفوري أن قوله: "واكلها": صيغة أمر من المواكلة أي كل معها. وفيه دلالة على جواز مواكلة الحائض^(٤).

التَّمْر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم : " إن من الحنطة خمرًا، ومن الشعير خمرًا، ومن التمر خمرًا، ومن الزبيب خمرًا، ومن العسل خمرًا " الحديث رقم : ١٨٧٢.

قال ابن منظور: "التَّمْرُ: حَمْلُ النَّحْلِ، اسْمُ جِنْسٍ، وَاحِدَتُهُ تَمْرَةٌ وَجَمْعُهَا تَمَرَاتٌ"^(٥) .

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٢٥٧/٧.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢١٥/١.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٢/١.

(٤) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٥٢/١.

(٥) لسان العرب، ابن منظور، ٩٢/٤.

أَجْمَل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " قاتل الله اليهود، إن الله حرم عليهم الشحوم فأجملوه، ثم باعوه، فأكلوا ثمنه " الحديث رقم : ١٢٩٧).

قال ابن منظور: جمل الشيء: جمعه. والجَمِيل: الشَّحْم يُذَابُ ثُمَّ يُجْمَلُ أَي يُجْمَع، وَقِيلَ: الْجَمِيلُ الشَّحْمُ يُذَابُ فَكُلَّمَا قَطَرَ وَكُفَّ عَلَى الْخُبْزِ ثُمَّ أُعِيدَ؛ وَقَدْ جَمَلَهُ يَجْمُلُهُ جَمَلًا وَأَجْمَلَهُ. أَذَابَهُ وَاسْتَخْرَجَ دُهْنَهُ؛ وَجَمَلَ أَفْصَحَ مِنْ أَجْمَلَ^(١).

جِيَاع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "بيت لا تمر فيه جِيَاعُ أَهْلِهِ" الحديث رقم : ١٨١٥.

جِيَاع: جمع جائع. وهو اسم فاعل من الفعل جاع. وعَرَّفَ المعجم الوسيط الجوع بأنه خلو المعدة من الطَّعَام^(٢).

حَشَفَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "تعشوا ولو بكف من حَشَفَ، فإن ترك العشاء مهزمة" الحديث رقم : ١٨٥٦.

(١) لسان العرب، ابن منظور، ١٢٧/١١.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٤٧/١.

قال الأزهرى: "الحشف من التمر: ما لم يكن له نواة، فإذا يبس صلب وفسد لا طعم له ولا لحاء، ولا حلاوة"^(١). وقيل: هو أردأ التمر^(٢).

تحفة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " تُحْفَةُ الصائم الدهن والمجمر ". الحديث رقم : ٨٠١.

قال ابن منظور: "التُّحْفَةُ: الطَّرْفَةُ مِنَ الْفَاكِهَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الرِّيَاحِينَ. وَالتُّحْفَةُ: مَا اتَّحَفَتْ بِهِ الرَّجُلَ مِنَ الْبِرِّ وَاللُّطْفِ وَالنَّعْصِ"^(٣).

الحُلُو

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي الشراب أطيب؟ قال: "الحُلُو البارد". الحديث رقم: ١٨٩٦.

حلا الشَّيْءِ يَحْلُو حلاوة: كَانَ حَلَا. وَيُقَالُ حَلَّتِ الْفَاكِهَةُ طَابَتْ. وَالْحُلُو: التَّامُ الْحَلَاوةُ^(٤).

الْحِنْطَةُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن من الحنطة خمرًا، ومن الشعير خمرًا، ومن التمر خمرًا، ومن الزبيب خمرًا، ومن العسل خمرًا". الحديث رقم: ١٨٧٢.

(١) ينظر: تهذيب اللغة، الأزهرى، ١١١/٤.

(٢) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعد الحميري، ١٤٥٢/٣، ١٤٥٣.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ١٧/٩.

(٤) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٥/١.

قال ابن منظور: "الحنطة: البُرّ، وجمعها حنط. والحناط: بائع الحنطة، والحناطة حرفته. الأزهري: رجل حانط كثير الحنطة" (١).

الْخَلّ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "نعم الإدام الخل".
الحديث رقم: ١٨٣٩.

وفي المعجم الوسيط: "الْخَلّ: مَا حَمُضَ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ وَغَيْرِهِ" (٢).

وذكر المباركفوري أن المراد: الْخَلّ الَّذِي لَمْ يُتَّخَذْ مِنَ الْخَمْرِ (٣).

الْخَمْرُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن الله ورسوله حرم بيع الْخَمْرِ" الحديث رقم: ١٢٩٧.

الخمّر: هو كل ما أسكر من عصير الْعِنَبِ وَغَيْرِهِ. وسميت بالخمّر: لِأَنَّهَا تَغْطِي الْعَقْلَ (٤).

دَسَمَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - شرب لبنا فدعا بماء فمضمض، وقال: "إن له دسما". الحديث رقم: ٨٩.

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٢٧٨/٧.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٥٣/١.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤٩٩/٤.

(٤) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٥٥/١.

الدَّسَم: دهن اللَّحْم والشَّحْم^(١).

دَلُو

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "أهريقوا عليه سجلا من ماء، أو دلوا من ماء". الحديث رقم: ١٤٧.

قال الجوهري: "الدلو: واحدة الدلاء التي يستقى بها. وكذلك الدلا بالفتح، الواحدة دلالة، ودلوت الدلو: نزعتها. وأدليتها: أرسلتها في البئر لتملئ"^(٢).

الدَّنَان

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أهْرِقِ الخمر، واكسر الدَّنَان". الحديث رقم: ١٢٩٣.

الدَّنَان: جمع الدَّن. وهو وعاء ضخم للخمر وغيره^(٣).

الدُّهْن

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "تحفة الصائم الدهن والمجمر". الحديث رقم: ٨٠١.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٨٤/١.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ٢٣٣٩/٦.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٧٧٤/١.

وفي المعجم الوسيط: "الدهن: مَادَّةٌ فِي الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ دَسْمَةٌ جَامِدَةٌ فِي دَرَجَةِ الْحَرَارَةِ الْعَادِيَةِ فَإِذَا سَالَتْ كَانَتْ زَيْتًا" ^(١) وقال المباركفوري: "أي الذي مسته النار" ^(٢).

ذكي

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة أنه - صلى الله عليه وسلم - سئل يا رسول الله، إنا بأرض صيد، فكيف نصنع؟ قال: إذا أرسلت كلبك المكلب، وذكرت اسم الله، فقتل فكل، وإن كان غير مكلب، فذكي فكل، وإذا رميت بسهمك، وذكرت اسم الله، فقتل فكل. "الحديث رقم: ١٧٩٧.

ذكا الشاة ذكاة: ذبحها. فالذكاة: الذبح والنحر ^(٣).

ذوق

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أتريدون أن ترجعي إلى رفاة؟ لا، حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك" الحديث رقم: ١١١٨.

قال ابن فارس: الذال والواو والقاف أصل واحد، وهو اختبار الشيء من جهة طعمه ^(٤). وقد ورد الفعل ذاق في الحديث السابق بمعنى مجازي. كناية عن حلاوة الجماع ^(٥).

- كما ورد أيضا بالمعنى المعنوي للتذوق بالقلب كما في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ، مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا" الحديث رقم: ٢٦٢٣.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٣٠١/١.

(٢) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢١٥/١.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٣١٤/١.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٦٤/٢.

(٥) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٢٠/٤.

ارْحَضُوهَا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَتَطْبُخُ فِي قُدُورِهِمْ، وَنَشْرَبُ فِي آنِيَتِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَارْحَضُوهَا بِالْمَاءِ". الحديث رقم: ١٧٩٧.

الرحض: أصل يدل على غسل الشيء^(١).

والمراد من قوله:"فارحضوها" بصيغة الأمر: اغسلوها.

الرُّطْبُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أَيَنْقُصُ الرُّطْبُ إِذَا بَيَسَ". الحديث رقم: ١٢٢٥.

وفي المعجم الوسيط: "الرُّطْبُ: نضيج البُسْرِ قبل أن يصير تَمْرًا وَذَلِكَ إِذَا لَانَ وَحَلَا أَوْ تَمَرَ النَّخْلُ إِذَا أُدْرِكَ وَنَضَجَ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ تَمْرًا (ج) أرطاب ورطاب والواحدة رطبة"^(٢).

أَرْوَاكَ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لا ترم . وكل ما وقع أشبعك الله وأَرْوَاكَ". الحديث رقم : ١٢٨٨.

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٩٦/٢.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٣٥١/١.

قال ابن فارس: "الراء والواو والياء أصل واحد، ثم يشتق منه. فالأصل ما كان خلاف العطش"^(١) ارتوى الرجل: شرب الماء ولم يعد يشعر بالعطش.

زَبِيب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ثم تؤدى زكاته زبيبا كما تؤدى زكاة النخل تمرا". الحديث رقم: ٦٤٤.

و قوله - صلى الله عليه وسلم - : " إن من الحنطة خمرا، ومن الشعير خمرا، ومن النمر خمرا، ومن الزبيب خمرا، ومن العسل خمرا" الحديث رقم: ١٨٧٢.

الزبيب: هو ما جف من العنب^(٢).

أَزَقُّ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "في كل عشرة أَزَقُّ زَقُّ". الحديث رقم: ٦٢٩ .

قال ابن منظور: "الزَّقُّ مِنَ الْأُهْبِ: كُلُّ وَعَاءٍ اتَّخَذَ لِشَرَابٍ وَنَحْوِهِ. وَقِيلَ: لَا يُسَمَّى زَقًّا حَتَّى يُسَلَّخَ مِنْ قَبْلِ عُنْقِهِ، وَتَرْقِيقُهُ سَلْخُهُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ عَلَى خِلَافِ مَا يَسْلُخُ النَّاسُ الْيَوْمَ"^(٣).

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٥٣/٢.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٤٥/١.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ١٤٣/١٠.

زاد

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تستنجوا بالروث، ولا بالعظام، فإنه زاد إخوانكم من الجن". الحديث رقم: ١٨.

الزاد: هو الطعام الذي يتخذ للسفر^(١).

زيت

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة" الحديث رقم: ١٨٥١ .

وفي المعجم الوسيط: "الزيت: هو دهن الزيتون. وَيُطْلَق على دهن غَيْرِهِ مُقَيِّداً بِالإِضَافَةِ وَغَيْرِهَا فَيُقَالُ زَيْتُ الْخُرُوعِ وَالزَّيْتُ الْحَارُّ وَالزَّيْتُ الْمَعْدَنِي زَيْتٌ مُسْتَخْرَجٌ مِنْ بَاطِنِ الْأَرْضِ وَالزَّيْتُ الْعِطْرِي زَيْتٌ طَيَّارٌ بِهِ رَائِحَةٌ يُوجَدُ فِي أَوْرَاقِ النَّبَاتِ وَزَهْرِهِ (مج) (ج) زيوت"^(٢).

سَجَلًا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم : "أهريقوا عليه سَجَلًا من ماء - أو دلو من ماء". الحديث رقم: ١٤٧.

قال ابن فارس: "السين والجيم واللام أصل واحد يدل على انصباب شيء بعد امتلائه. من ذلك السجل، وهو الدلو العظيمة. ويقال سجلت الماء فانسجل، وذلك إذا صببته"^(٣).

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٤٨١/٢.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤٠٨/١.

(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٣٦/٣.

وَلَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ سَجَلًا إِلَّا إِذَا كَانَ بِهِ مَاءٌ^(١).

سَقَى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "فيما سقت السماء والعيون العشر، وفيما سقي بالنضح نصف العشر". الحديث رقم: ٦٣٩.

قال ابن فارس: "السين والقاف والحرف المعتل أصل واحد، وهو إشراب الشيء الماء وما أشبهه"^(٢). وقوله: "سقت": أشربت وروت.

أَشْبَعَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا ترم ، وكل ما وقع أشبعك الله وأرواك" الحديث رقم: ١٢٨٨ .

قال ابن فارس: "الشين والباء والعين أصل صحيح يدل على امتلاء في أكل وغيره. من ذلك شبع الرجل شبعاً وشبعاً، ورجل شبعان"^(٣).

الشُّحُوم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "قاتل الله اليهود، إن الله حرم عليهم الشحوم فأجملوه، ثم باعوه، فأكلوا ثمنه". الحديث رقم: ١٢٩٧.

(١) ينظر: جمهرة اللغة، لابن دريد، ٤٧٥/١.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٨٤/٣.

(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٤١/٣.

وفي المعجم الوسيط: "الشحم: من جسم الْحَيَوَانِ الْأَبْيَضِ الدهني المسمن لَهُ كسنام الْبَعِير ومادة دهنية تستخرج من الْحَيَوَانِ وَغَيْرِهِ (ج) شحوم"^(١).

اشْرَبُوا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " اشربوا من ألبانها وأبوالها". الحديث رقم : ٧٢ .

وفي المعجم الوسيط: " شرب الماء وَنَحْوَهُ شرباً: جَرَعَهُ فَهُوَ شَارِبٌ"^(٢).

الشَّعِير

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم : " إن من الحنطة خمرًا، ومن الشَّعِير خمرًا، ومن التمر خمرًا، ومن الزبيب خمرًا، ومن العسل خمرًا". الحديث رقم : ١٨٧٢ .

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة "الشَّعِير: نبات عُشْبِيّ، حَبِّيّ من الفصيلة النجيليّة، وهو دون القمح في الغذاء يقدّم علفًا للدوابّ، وقد يصنع منه الخبز، أو ينتقع ليَتَّخَذَ منه شراب شعيرة"^(٣).

اطْبُخُوا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أنقوها غسلًا، واطبُخوا فيها، ونهى عن كل سبع ذي ناب". الحديث رقم : ١٥٦٠ .

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤٧٤/١ .

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٧٧/١ .

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٢٠٨/٢ .

طبخ الطعام وغيره: أَنْضَجَهُ، وَأَعَدَّهُ لِلأَكْلِ بتعريضه للحرارة^(١).

الطعام

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " ثم صلى الفجر حين برق الفجر، وحرم الطعام على الصائم، وصلى المرة الثانية الظهر حين كان ظل كل شيء مثله لوقت العصر بالأمس". الحديث رقم: ١٤٩.

وفي المعجم الوسيط: "الطَّعَام: كل ما يُؤْكَل وَبِهِ قِوَامُ الْبَدَنِ وَكُلُّ مَا يَتَّخِذُ مِنْهُ الْقُوَّةُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالنَّمْرِ وَيُطْلَقُ أَهْلُ الْحِجَازِ وَالْعِرَاقُ عَلَى الْبَرِّ خَاصَّةً. جمعه: أَطْعَمَةٌ"^(٢).

الظُّرُوفِ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إني كنت نهيتكم عن الظُّرُوفِ". الحديث رقم: ١٨٦٩.

الظُّرُوفِ: جمع ظَرْفٍ. والظرف: هو الوعاء^(٣).

يَظْمَأُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " فمن كان من الصائمين دخله، ومن دخله لم يظمأ أبدا". الحديث رقم: ٧٦٥.

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر، ١٣٨٣/٢.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٥٥٧/٢.

(٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ١٣٩٨/٤.

قال الجوهري: "ظَمًا: عَطَشٌ"^(١).

العَجْوَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " العَجْوَة مِنْ الْجَنَّةِ وَفِيهَا شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ وَالْكَمَأُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ". الحديث رقم: ٢٠٦٦.

العَجْوَة: نوع مِنَ الثَّمَرِ. يُقَالُ هُوَ مِمَّا غَرَسَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِيَدِهِ. وَيُقَالُ: هُوَ نَوْعٌ مِنْ ثَمَرِ الْمَدِينَةِ أَكْبَرُ مِنَ الصَّيْحَانِيِّ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ غَرَسِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢).

عَسَل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحْرَ الْمَاءِ وَبَحْرَ الْعَسَلِ وَبَحْرَ اللَّبَنِ وَبَحْرَ الْحَمْرِ، ثُمَّ تُشَفَّقُ الْأَنْهَارُ بَعْدُ". الحديث رقم : ٢٥٧١.

وفي المعجم الوسيط "العَسَل الصافي مِمَّا تَخْرُجُهُ النَّحْلُ مِنْ بَطُونِهَا (يَذَكَّرُ وَيُؤْنَثُ) وَيُطْلَقُ عَلَى مَا يَتَّخِذُ مِنَ الرُّطْبِ وَقَصَبِ السَّكَّرِ (ج) أَعْسَالٌ وَعَسَلَانٌ وَعَسُولٌ"^(٣).

عِفَاص

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "عَرَفَهَا سَنَةً، فَإِنْ اعْتَرَفْتَ فَأُدِّهَا، وَإِلَّا فَاَعْرِفْ وَكَاءَهَا وَوِعَاءَهَا وَعِفَاصَهَا". الحديث رقم: ١٣٧٣.

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٦١/١.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٥٨٧/٢.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦٠١/٢.

ذكر ابن منظور أن العفّاص صِمَامُ الْفَارُورَةِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعِفَافُ هُوَ الْوَعَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ النَّفَقَةُ، إِنْ كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا أَمْرُهُ بِحِفْظِهَا لِيَكُونَ عَلَامَةً لِيَصْدُقَ مَنْ يَعْتَرِفُهَا. (١).

اغْرِف

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وإن اشتريت لحماً أو طبخت قدراً فأكثر مرقته واغرف لجارك منه". الحديث رقم: ١٨٣٣.

وفي المعجم الوسيط: "غَرَفَ الْمَاءَ وَنَحْوَهُ: أَخَذَهُ بِيَدِهِ أَوْ بِمِغْرَفَةٍ" (٢).

غَمَر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن الشيطان حساس لحاس فاحذروه على أنفسكم، من بات وفي يده ريح غَمَرٍ فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه". الحديث رقم: ١٨٥٩.

الغَمَر: رُهُومَةٌ، وَدَسَمَ فِي الْيَدِ مِنْ أَثَرِ رِيحِ اللَّحْمِ. كَمَا تَقُولُ مِنَ السَّمَكِ: سَهَكَ (٣).

فَتَقَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يحرم من الرضاعة إلا ما فتق الأمعاء في الثدي، وكان قبل الفطام". الحديث رقم: ١١٥٢.

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٥٥/٧.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٦١٠/٢.

(٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ٧٧٣/٢.

قال ابن منظور: "الْفَتْقُ: خِلَافَ الرِّثْقِ. فَتَقَهُ يَفْتُقُهُ وَيَفْتُقُهُ فَتَقًا: شَقَهُ" (١).

وذكر المباركفوري أن المراد من قوله: "فتق الأمعاء": شق أمعاء الصبي كالطعام ووقع منه موقع

الغذاء (٢).

الْقَدَح

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "عن أبي سعيد الخدري،

أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ في الشرب فقال رجل: القَدَاةُ أراها في الإناء؟ قال: أَهْرِقْهَا

قال: فَإِنِّي لَا أَرُوى مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ؟ قال: فَأَبِينَ الْقَدَحَ إِذْنٍ عَنْ فَيْكِ". الحديث رقم: ١٨٨٧.

وفي المعجم الوسيط: "الْقَدَح: إِنَاءٌ يَشْرَبُ بِهِ الْمَاءُ، أَوْ التَّنْبِيزُ أَوْ تَحْوَهُمَا وَثَمَنُ الْكِيلَةِ مِنَ الْحُبُوبِ.

جمعه: أَقْدَاحٌ" (٣).

قَدَرٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وإن اشتريت لحماً أو

طبخت قَدَرًا فأكثر مرقته واغرف لجارك منه". الحديث رقم : ١٨٣٣.

الْقَدَرُ: إِنَاءٌ يَطْبَخُ فِيهِ الطَّعَامُ (٤).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٩٦/١٠.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٦٣/٤.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧١٧/٢.

(٤) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧١٨/٢.

قَصْعَة

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من أكل في قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة" الحديث رقم : ١٨٠٤.

وفي المعجم الوسيط: "القَصْعَة: وعاء يؤكل فيه ويثرد وكان يتخذ من الخشب غالبا (ج) قصاع وقصع وقصعات"^(١).

الْكُرَاثِ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : من أكل من هذه، قال أول مرة: الثوم، ثم قال: الثوم، والبصل، وَالْكُرَاثِ ، فلا يقربنا في مسجدنا". الحديث رقم : ١٨٠٦.

وفي المعجم الوسيط: "الْكُرَاثِ: عشب معمر من الفصيلة الزنبقية ذو بصلة أرضية تخرج منها أوراق مفلطحة ليست جوفاء وفي وسطها شمراخ يحمل أزهارا كثيرة وله رائحة قوية ومنه الكراث المصري وهو كراث المائدة والكراث الشامي وهو أبو شوشة"^(٢).

اللبن

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع". الحديث رقم : ١٦٣٣.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٤٠/٢.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٨٢/٢.

وفي المعجم الوسيط: "اللبن: سائل أبيض يكون في إناث الادميين والحيوان وهو اسم جنس جمعي واحدته لبنة"^(١).

لحس

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من أكل في قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة". الحديث رقم : ١٨٠٤.

قال الجوهري: "اللحس باللسان. يقال لحس القصعة بالكسر، يلحسها لحسا"^(٢).

لحم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يأكل أحدكم من لحم أضحيته فوق ثلاثة أيام" الحديث رقم : ١٥٠٩.

وفي المعجم الوسيط: "اللحم من جسم الحيوان والطير الجزء العضلي الرخو بين الجلد والعظم"^(٣).

يَلْعَق

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا أكل أحدكم فَلْيَلْعَقْ أصابعه، فإنه لا يدري في أيتهن البركة". الحديث رقم : ١٨٠١.

وفي المعجم الوسيط: "لَعَقَ الْعَسَلُ وَنَحْوَهُ لَعَقًا: لَحَسَهُ بِلِسَانِهِ أَوْ بِإِصْبَعِهِ فَهُوَ لَاعَقَ"^(٤).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٨١٤/٢.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٩٧٤/٣.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٨١٩/٢.

(٤) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٨٢٨/٢.

اللُّقْمَةُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "حتى إن اللُّقْمَةَ لتصير مثل أحد". الحديث رقم: ٦٦٢. وفي المعجم الوسيط: "اللُّقْمَةُ: ما يهيئه الإنسان من الطعام للالتقام (ج) لُقْمٍ"^(١).

مُدَى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أما السِّنُّ فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الطُّفْرُ: فَمُدَى الحَبَشَةِ". الحديث رقم: ١٤٩١.

المُدَى: الشفرة، أو السكين. وجمعها مُدَى. ويحتمل أنها سميت بذلك لأنه إذا ذبحت الذبيحة بها كان ذلك مداها^(٢).

مَرْقَةٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا اشترى أحدكم لحماً فليكثر مرقته، فإن لم يجد لحماً أصاب مرققة، وهو أحد اللحمين". الحديث رقم: ١٨٣٢. وفي المعجم الوسيط: "المرق: الماء أُغْلِيَ فِيهِ اللَّحْمُ فَصَارَ دَسْمًا النَّوْعُ أَوْ الْجُزْءُ مِنْهُ مَرْقَةٌ"^(٣).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٨٣٥/٢.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٠٧/٥.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٨٦٥/٢.

مَرَأً

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الإناء ثلاثاً ويقول: " هو أَمْرَأُ وأروى" الحديث رقم : ١٨٨٤ .

قال ابن منظور: مَرَأْنِي الطَعَامُ وَأَمْرَانِي إِذَا لَمْ يَنْقُلْ عَلَى الْمَعِدَةِ وَانْحَدَرَ عَنْهَا طَيِّباً^(١) .

مِلْح

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، " .الحديث رقم : ١٢٤٠ .

وفي المعجم الوسيط: الملح: مادة يمكن الحصول عليه من طبقات الأرض الملحية أو من الملاحات البحرية التي تتكون بعد تبخر الماء. ومن استخداماته الهامة: تطيبب الطعام وحفظه^(٢) .

نَزَعْتُمْ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "سمعت ابن عباس يقول: ماتت شاة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهلها: أَلَا نَزَعْتُمْ جُلْدَهَا، ثُمَّ دَبَعْتُمُوهُ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ" . الحديث رقم: ١٧٢٧ .

قال ابن فارس: النزع: هو قلع شيء من شيء^(٣) . فالنزع هنا هو قلع الجلد من الشاة وفصله عن

اللحم.

(١) لسان العرب، ابن منظور، ١/١٥٥ .

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢/٨٨٣ .

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٥/٤١٥ .

نَهَسًا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "انهسوا اللحم نهسا فإنه

أهنا وأمرأ". الحديث رقم: ١٨٣٥. نَهَسَ اللَّحْمَ يَنْهَسُهُ نَهْسًا وَنَهَسًا: انْتَزَعَهُ بِالنَّشَايَا لِلْأَكْلِ^(١).

وَعَاء

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ما ملأ آدمي وعاء

شرا من بطن. بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فتلت لطعامه وتلت لشرايه وتلت

لنفسه". الحديث رقم : ٢٣٨٠. الوعاء: ما يحفظ فيه الطعام والمتاع^(٢).

وكاء ، أَوْكُوا

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أَغْلِقُوا الْبَابَ، وَأَوْكُوا

السَّقَاءَ، وَأَكْفُوا الْإِنَاءَ، أَوْ خَمَرُوا الْإِنَاءَ، وَأَطْفُوا الْمِصْبَاحَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ غَلَقًا، وَلَا يَجْلُ وَكَاءً".

الحديث رقم: ١٨١٢.

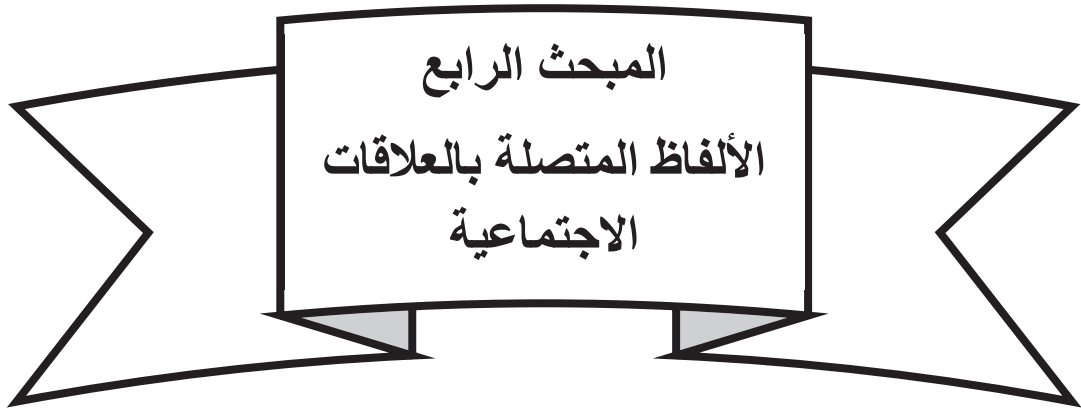
أَوْكَيْتُ السَّقَاءَ أَوْكِيهِ إِيكاء، فَهُوَ مُوكَى: شَدَّه بِالْوِكَاءِ. وَالْوِكَاءُ: الْخَيْطُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الصُّرَّةُ، وَالْكِيسُ

وَعَزِيرُهُمَا. وقوله: أَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ: أَيِ شَدُّوا رُؤُوسَهَا بِالْوِكَاءِ لِئَلَّا يَدْخُلَهَا حَيَوَانٌ أَوْ يَسْفُطَ فِيهَا شَيْءٌ^(٣).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٤٤/٦.

(٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢٥٢٥/٦.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٣٧/٦.



المبحث الرابع
الألفاظ المتصلة بالعلاقات
الاجتماعية

لقد خلق الله تعالى الإنسان محبًا للاختلاط والتآلف مع غيره من بني البشر، فلا يمكن أن يعيش الإنسان السوي وحده بدون رفقة وأصحاب وأقارب، ومن هذا المنطلق فإن دراسة ألفاظ اللغة دراسة عميقة تحتاج إلى التعرف على العلاقة الوثيقة بين نظام اللغة، وأنماط العلاقات السائدة في المجتمع، من ألفاظ القرابة والصداقة وغيرها من الألفاظ التي تربط الفرد بمجتمعه الذي يعيش فيه، ونلاحظ أن الصلة بين الفرد والمجتمع أساسية، فالفرد يجد ذاته في المجتمع، والمجتمع يحتاج إلى الأفراد كي يستمر.

وفي هذا المبحث سوف نقوم بالتوقف على المفردات المتصلة بالعلاقات الاجتماعية في لغة النبي - صلى الله عليه وسلم - في كتاب الجامع الصحيح للإمام الترمذي، مثل: الأبوة، والأخوة، والخادم، والصاحب، والأهل، والشيخ، والإنسان، والأمة، وغيرها من الألفاظ الدالة على الفرد والمجتمع، وذلك على النحو التالي:

أبيك

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "حج عن أبيك واعتمر". الحديث رقم: ٩٣٠.

الأب: الوالد والأجد ويُطلق على العم وعلى صاحب الشيء وعلى من كان سببا في إيجاد شيء أو ظهوره أو إصلاحه. جمعه: آباء وأبؤ وأبوة^(١).

أخيك

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "صدق الله وكذب بطن أخيك، اسقه عسلا". الحديث رقم: ٢٠٨٢.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "كل معروف صدقة، وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق، وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك". الحديث رقم: ١٩٧٠.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "إخوانكم جعلهم الله فتيّة تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه من طعامه، وليلبسه من لباسه، ولا يكلفه ما يغلبه، فإن كلفه ما يغلبه فليعنه". الحديث رقم: ١٩٤٥.

وفي المعجم الوسيط: "الأخ: من جمعك وإياه صلب أو بطن أو هما معا والأخ من الرضاع: من يشارك في الرضاعة والأخ: الصديق ... ويقال أخوة الوداد أقرب من إخوة الولاد"^(٢).

وبدل سياق الأحاديث على معان مختلفة للكلمة.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤/١.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٩/١.

فالحديث الأول يدل على معنى الأخوة من صلب الأب والبطن.

وفي الحديث الثاني من التآخي والتقارب والمودة.

وفي الحديث الثالث دلت الكلمة على معنى المملوك.

قال المباركفوري: " (إخوانكم) أي خولكم كما في رواية وفي رواية هم إخوانكم والمعنى هم ممالئكم

"(١).

آل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " اللهم صل على محمد

وعلى آل محمد "الحديث رقم: ٤٨٣.

و قوله - صلى الله عليه وسلم - : " يا أبا موسى لقد أعطيت مزمارا من مزامير آل داود "الحديث

رقم: ٣٨٥٥.

قال ابن فارس: " وآل يؤول، أي: رجع. وآل جسم الرجل: إذا نحف، وهو من الباب، لأنه يَحُورُ

وَيَحْرِى ، أي: يرجع إلى تلك الحال، والإيالة السياسة من هذا الباب، لأن مرجع الرعية إلى راعيها، قال

الأصمعي: آل الرجل رعيته يؤولها: إذا أحسن سياستها"(٢).

أصل هذه الكلمة عند بعض العلماء (أول) بمعنى الرجوع، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا

مثل (قال) وبلحاظ الرجوع أطلق على قرابة الرجل وأهله وعشيرته، وكذلك على أتباعه وأنصاره (٣).

(١) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٥١٤/٤.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٦٠، ١٥٩/١.

(٣) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، ٣٤/١، المكتبة العلمية - بيروت.

وتستعمل الكلمة مضافة إلى عليّة الناس وكبارهم دون غيرهم ممن هم أقل من ذلك شأنًا.

امراة

-ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن سليمان بن داود قال: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة تلد كل امرأة غلاما، فطاف عليهن، فلم تلد امرأة منهن إلا امرأة نصف غلام". الحديث رقم: ١٥٣٢.

-وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها كان لها به أجر، وللزوج مثل ذلك، وللخازن مثل ذلك، ولا ينقص كل واحد منهم من أجر صاحبه شيئا، له بما كسب، ولها بما أنفقت". الحديث رقم: ٦٧١.

-وقوله - صلى الله عليه وسلم: "لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل، ولا تنتظر المرأة إلى عورة المرأة"،. الحديث رقم: ٢٧٩٣.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "مرأة: مفرد، جمعها: نساء ونسوة - من غير لفظها- ، مذكرها: مرء، والمرأة: تُطَلَّق- عند تعريفها بأل - بمعنى أنثى الرجل"^(١). فقد يستخدم معنى المرأة لمعنى جنس النساء عامة أو لزوجة الرجل.

أمة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يؤخروا العشاء إلى ثلث الليل أو نصفه "الحديث رقم: ١٦٧.

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، د.أحمد مختار عمر، ٢٠٨٢/٣.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يموت أحد من المسلمين، فتصلي عليه أمة من المسلمين، يبلغون أن يكونوا مائة فيشفعوا له إلا شفّعوا فيه" الحديث رقم: ١٠٢٩.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : " يا جبريل إني بعثت إلى أمة أميين: منهم العجوز، والشيخ الكبير، والغلام، والجارية، والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط، قال: يا محمد إن القرآن أنزل على سبعة أحرف" الحديث رقم: ٢٩٤٤.

وقوله - صلى الله عليه وسلم : " أنتم تتمون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله" الحديث رقم: ٣٠٠١.

وقوله - صلى الله عليه وسلم: "عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شج في وجهه وكسرت ربايعيته ورمي رمية على كتفه، فجعل الدم يسيل على وجهه، وهو يمسه ويقول: كيف تفلح أمة فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى الله ٣٠٠٣

-وقوله - صلى الله عليه وسلم - : " أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدّهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ألا وإن لكل أمة أمينا وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح" الحديث رقم: ٣٧٩١.

قال الخليل بن أحمد: "اعلم أن كل شيء يضم إليه سائر ما يليه فإن العرب تسمى ذلك الشيء أما، والأمة: كل قوم في دينهم من أمتهم" (١).

ويلحظ الباحث من ذلك أنّ كلمة (الأمة) أطلقت على القوم الذين يجمعهم صفات عقائدية وأخلاقية ومبادئ واحدة.

(١) العين، الخليل بن أحمد، ٤٢٦/٨.

أمك

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "قلت: يا رسول الله، من أبر؟ قال: أمك". الحديث رقم: ١٨٩٧.

قال الجوهرى: "والأم: الوالدة، والجمع أمات"^(١).

أنثى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "عن سباع بن ثابت، أن محمد بن ثابت بن سباع، أخبره، أن أم كرز أخبرته، أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة، فقال: عن الغلام شاتان، وعن الأنثى واحدة، ولا يضركم ذكرنا كن أم إناثا الحديث رقم: ١٥١٦.

الأنثى: خلاف الذكر من كل شيء، وامرأة أنثى كاملة الأنوثة. جمعها: إناث وأناني^(٢).

إنسان

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث". الحديث رقم: ١٣٧٦

وقوله - صلى الله عليه وسلم: "إني لأنظر إلى شياطين الإنس والجن قد فروا من عمر" الحديث رقم: ٣٦٩١.

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهرى، ١٨٦٣/٥.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٩/١.

قال ابن فارس: الإنس: هم خلاف الجن، وسموا بذلك لظهورهم، يقال: آنست الشيء: إذا رأيته وسمعته^(١). وفي المعجم الوسيط: الإنسان: الكائن الحي المفكر (ج) أناسي (أصله أناسين)^(٢).

أهل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "إذا أتى أحدكم أهله، ثم أراد أن يعود، فليتوضأ بينهما وضوءاً". الحديث رقم: ١٤١.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن المرأة إذا أقبلت أقبلت في صورة شيطان، فإذا رأى أحدكم امرأة فأعجبته، فليأت أهله فإن معها مثل الذي معها". الحديث رقم: ١١٥٨.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "حق على المسلمين أن يغتسلوا يوم الجمعة، وليمس أحدكم من طيب أهله، فإن لم يجد فالماء له طيب". الحديث رقم: ٥٢٨.

وقوله - صلى الله عليه وسلم : "الميت يعذب ببكاء أهله عليه". الحديث رقم: ١٠٠٢.

وقوله - صلى الله عليه وسلم : "اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا".
الحديث رقم: ٣٢٠٥.

و قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يوم عرفة، ويوم النحر، وأيام التشريق، عيدنا أهل الإسلام، وهي أيام أكل وشرب". الحديث رقم: ٧٧٣.

الأصل في مادة (أهل) الأنس، يقال: أهلت بالرجل إذا آنست به، وقيل: مكان مأهول: فيه أهله، وكل شيء من الدواب وغيرها إذا ألف مكاناً فهو أهل وأهلي، والأهلي المستأنس، عكس الوحش^(٣). وفي

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١/١٤٥.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/٢٩.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري، ٦/٢٢٠.

معجم العين للخليل بن أحمد: أَهْلُ الرَّجُل: زوجته، وأَخَصَّ النَّاسَ بِهِ. وَالتَّأَهُلُ: التَّرْؤُج. وَأَهْلُ الْبَيْت: سكانه، وَأَهْلُ الْإِسْلَام: من يدين به. وَيَجْمَعُ الْأَهْلُ: على أَهْلُونَ وَأَهْلَاتٍ، وَالْأَهَالِي جَمْعُ الْجَمْعِ، وَجَاءَتِ الْيَاءُ فِي الْأَهَالِي مِنَ الْوَاوِ الَّتِي فِي الْأَهْلُونَ^(١)، ثُمَّ خَرَجَ الْأَهْلُ عَنْ دَائِرَةِ الزَّوْجَةِ، إِلَى مَنْ يَجْمَعُهُ وَإِيَاهُمْ سَكَنَ وَاحِدٌ، وَمِنْهُ قِيلَ: أَهْلُ الْبَيْتِ وَالْأَصْلُ فِيهِ الْقَرَابَةُ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَنْ يَتَّبَعُهُ. وَقَدْ تَوَسَّعَ فِي دَلَالَتِهِ فَأُطْلِقَ أَهْلُ الرَّجُلِ عَلَى مَنْ يَجْمَعُهُ وَإِيَاهُمْ نَسَبَ وَاحِدٌ، فَأَهْلُ الرَّجُلِ (عَشِيرَتُهُ وَذَوُو قَرَابَاهُ)، ثُمَّ تَجَاوَزَ الْأَهْلُ مَعْنَى الْقَرَابَةِ وَالنَّسَبِ إِلَى مَنْ يَجْمَعُهُ وَإِيَاهُمْ دِينَ وَاحِدٌ^(٢).

وفي الحديث الأول والثاني دلت كلمة الأهل على معنى الزوجة، وفي الحديث الثالث والرابع دلت الكلمة على معنى قرابة الرجل الذي يأنس بهم ويأنسونه به، وفي الحديث الرابع اختصت الكلمة بأسرة بيت النبي - صلى الله عليه وسلم -، وفي الحديث الخامس فقد دلت على أهل الإسلام الذين يدينون بتعاليمه وتجمعهم أهلية الانتماء للإسلام.

أيم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " الأيم أحق بنفسها من وليها، والبكر تستأذن في نفسها، وإذنها صماتها". الحديث رقم: ١١٠٨.

وقوله - صلى الله عليه وسلم: " يا علي، ثلاث لا تؤخرها: الصلاة إذا أتت، والجنابة إذا حضرت، والأيم إذا وجدت لها كفناً". الحديث رقم: ١٠٧٥.

(١) ينظر: العين، الخليل بن أحمد، ١/٨٤.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ١/١٥٠.

قال ابن منظور: "الأيامى: الَّذِينَ لَا أَزْوَاجَ لَهُمْ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَأَصْلُهُ أَيَّامٌ، فَقُلِبَتْ لِأَنَّ الْوَاحِدَ رَجُلٌ أَيَّامٌ سَوَاءٌ كَانَ تَزَوَّجَ قَبْلُ أَوْ لَمْ يَتَزَوَّجْ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْأَيُّمُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا، بِكَرٍّ كَانَتْ أَوْ ثَبِيًّا، وَمِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا امْرَأَةَ لَهُ، وَجَمْعُ الْأَيِّمِ مِنَ النِّسَاءِ أَيَّامٌ وَأَيَّامَى"^(١).

ابن - بنت

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لو أن لابن آدم واديا من مال لابتغى إليه ثانيا، ولو كان له ثانيا، لابتغى إليه ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب". الحديث رقم: ٣٨٩٨.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها". الحديث رقم: ١٤٣٠.

قال ابن فارس: "الإبن: هو الذكر من الولد. والبنت: هي الأنثى من الأولاد"^(٢).

البشر

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "قوله صلى الله عليه وسلم - : "يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِيَدِهِ". الحديث رقم: ٦٨٥.

قال الخليل بن أحمد: "البشر: الإنسان الواحد رجلاً كان أو امرأة"^(٣).

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٣٩/١٢.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٢/١.

(٣) العين ، الخليل بن أحمد، ٢٥٩/٦.

تَكْلَى

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من عزی تكلى كسي بردا في الجنة" الحديث رقم: ١٠٧٦.

التُّكْلُ: الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ. وَالتُّكْلُ وَالتُّكْلُ، بِالتَّحْرِيكِ: فِقْدَانُ الْحَبِيبِ. وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي فُقْدَانِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا، وولدها^(١).

جَارِك

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وإن اشتريت لحما أو طبخت قدرا فأكثر مرقته واغرف لجارك منه". الحديث رقم: ١٨٣٣.

الجار: من يجاورك السكن. جمعه: جيران وجيرة^(٢).

جَارِيَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ينضح بول الغلام، ويغسل بول الجارية" الحديث رقم: ٦١٠.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "أَنْزَوَجْتَ يَا جَابِرُ؟"، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: بَكَرًا، أَمْ نَثِيًّا؟، فَقُلْتُ: لَا، بَلْ نَثِيًّا، فَقَالَ: هَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ" الحديث رقم: ١١٠٠.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرُهُمْ مَرَّتَيْنِ: عَبْدٌ آدَى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلَاهُ، فَذَاكَ يُؤْتَى أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ جَارِيَةٌ وَصِيبَةٌ فَأَدَبَهَا، فَأَحْسَنَ أَدَبَهَا" الحديث رقم: ١١١٦.

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٨٨/١١.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٤١٩/١.

قال ابن منظور: "الجارية: الفتيّة من النساء بيّنة الجارية"^(١).

الجارية: الخادمة، الأمة^(٢).

وقد استخدمت لفظة الجارية في الأحاديث السابقة للدلالة على المرأة.

﴿﴾

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، من أراد بحبوبة الجنة فليلزم الجماعة" الحديث رقم: ٢١٦٥.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "يد الله مع الجماعة" الحديث رقم: ٢١٦٦.

الجماعة :العدد الكثير من الناس والشجر والنبات. وطائفة من الناس يجمعها هدف واحد^(٣).

وقال المباركفوري:"الجماعة الذين يضمهم رأي واحد وكلمة واحدة كما في الحديث الأول، " (عليكم بالجماعة) أي المنتظمة بنصب الإمامة^(٤)".

حُبْلَى

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ويسقطان الحبلَى" الحديث رقم: ١٤٣٨.

(١) لسان العرب، ابن منظور، ١٤٣/١٤.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٣٦٨/١.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٣٥/١.

(٤) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٢٠/٦.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "الحُبْلَى: هي الأنثى الحامل. التي تحمل في بطنها جنيناً"^(١). وقال المباركفوري: "(الحَبْل) بفتحيتين أي الجنين"^(٢). ويرى الباحث أن الشارح ربما أطلق المعنى مجازاً، باعتبار ما سيكون؛ أي: الجنين الناتج عن الحمل مستقبلاً.

حمل

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "مُرّه فليراجعها، ثم ليطلقها طاهراً. أو حاملاً" الحديث رقم: ١١٧٦.

قال ابن فارس: "الْحَاءُ وَالْمِيمُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى إِقْلَالِ الشَّيْءِ. يُقَالُ حَمَلْتُ الشَّيْءَ أَحْمَلُهُ حَمَلًا. وَالْحَمْلُ: مَا كَانَ فِي بَطْنٍ أَوْ عَلَى رَأْسِ شَجَرٍ. يُقَالُ امْرَأَةٌ حَامِلٌ وَحَامِلَةٌ. فَمَنْ قَالَ حَامِلٌ قَالَ هَذَا نَعْتُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلنَّاتِثِ. وَمَنْ قَالَ حَامِلَةً بَنَاهُ عَلَى حَمَلَتْ فَهِيَ حَامِلَةٌ"^(٣).

والمرأة الحامل : هي المرأة الحبلَى التي تحمل في بطنها جنيناً.

حمو

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الْحَمُّ الموت" الحديث رقم: ١١٧١.

قال الخليل بن أحمد: "الْحَمُّ: أبو الزوج، وأخو الزوج، وكل من ولي الزوج من ذي قرابته، أحماء المرأة"^(٤).

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٤٣٩/١.

(٢) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤٩/٥.

(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٠٦/٢.

(٤) العين، الخليل بن أحمد، ٣١١/٣.

وذكر المباركفوري أن المراد في الحديث أقارب الزوج غير آبائه وأبنائه؛ لأنهم محارم الزوجة يجوز لهم الخلوة بها، ولا يوصفون بالموت، وإنما المراد الأخ وابن الأخ والعم وابن العم وابن الأخت ونحوهم، مما يحل له تزويجه لو لم تكن متزوجة^(١).

ذكر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ألا إن صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكر أو أنثى" الحديث رقم ٦٧٤.

الذكر: جنس لا يلد، وهو جنس يمتلك قدرة الإخصاب، عكسه أنثى. جمعه: ذَكَار وذِكارة وذُكْران وذُكُور وذُكُور^(٢).

خالة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الخالة بمنزلة الأم". الحديث رقم: ١٩٠٤.

الخالة: هي أخت الأم^(٣).

الرَّحِم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرَّحِم". الحديث رقم: ٢٥١١.

(١) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٨١/٤.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٨١٥/١.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٧٠٩/١.

قال الأزهري: "الرَّحِمُ الْقَرَابَةُ تَجْمَعُ بَنِي أَبٍ وَبَيْنَهُمَا رَحِمٌ أَيْ قَرَابَةٌ قَرِيبَةٌ"^(١).

مُرْضِع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "إن الله تعالى وضع عن

المسافر الصوم، وشطر الصلاة، وعن الحامل أو المُرْضِع الصوم أو الصيام". الحديث رقم: ٦١٥.

قال ابن فارس: "الرَّاءُ وَالضَّادُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ شُرْبُ اللَّبَنِ مِنَ الضَّرْعِ أَوْ النَّدْيِ. تَقُولُ

رَضِعَ الْمَوْلُودُ يَرْضَعُ... وَيُقَالُ امْرَأَةٌ مُرْضِعٌ، إِذَا كَانَ لَهَا وَلَدٌ تُرْضِعُهُ. فَإِنْ وَصَفَتْهَا بِإِرْضَاعِهَا الْوَلَدَ قُلْتَ

مُرْضِعَةٌ"^(٢).

رقبة

وقد وردت هذه اللفظة في سياقات مختلفة:

أولها: ما دل على تحرير عبد، مثل قوله صلى الله عليه وسلم - : "وقعت على امرأتي في

رمضان، قال: «هل تستطيع أن تعتق رقبة؟" الحديث رقم: ٧٢٤.

وقال المباركفوري: "أي عبداً أو أمة"^(٣)

وقوله صلى الله عليه وسلم - : "من طاف بهذا البيت أسبوعاً فأحصاه كان كعتق رقبة".

الحديث رقم: ٩٥٩.

ثانيها: ما دل على الجزء من الإنسان، مثل قوله صلى الله عليه وسلم - : "من تخطى رقاب

الناس يوم الجمعة اتخذ جسراً إلى جهنم". الحديث رقم: ٥١٣.

(١) تهذيب اللغة، الأزهري، ٣٤/٥.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٠٠/٢.

(٣) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٤٣/٣.

قال ابن فارس: "الراء والقاف والباء أصل واحد مطرد، يدل على انتصاب لمراعاة شيء. من ذلك الرقيب، وهو الحافظ. يقال منه رقت رقة ورقبانا. والمرقب: المكان العالي يقف عليه الناظر. والرقيب: الموكل في الميسر بالضرب. ومن ذلك اشتقاق الرقة، لأنها منتصبة"^(١)

الرَّقِيق

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "قد عفوت عن صدقة الخيل والرَّقِيق". الحديث رقم: ٦٢٠.

الرَّقُّ: العُبودَةُ، والرَّقِيق: العَبِيد. يقال: رَقَّ فلان: أي: صار عَبْدًا. وذكر ابن الأَنْبَارِيِّ: عن أبي الْعَبَّاس أنه قد سُمِّيَ الْعَبِيدُ رَقِيقًا، لأنَّهم يَرَقُّون لِمَالِكِهِمْ وَيَذَلُّون وَيَخْضَعُونَ، وَسُمِّيَ السُّوقُ سُوقًا، لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ تَسَاقُ إِلَيْهِمْ، فَالسُّوقُ مَصْدَرٌ، وَالسُّوقُ اسْمٌ^(٢).

سَلَف

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "السلام عليكم يا أهل القبور، يغفر الله لنا ولكم، أنتم سَلَفُنَا، ونحن بِالْأَثَرِ". الحديث رقم: ٣٣١.

السَّلَفُ: جمع سَالِفٍ، والسَّلَفُ: كل ما تقدمك من آبائك وذوي قرابتك في السن أو الفضل^(٣).

سَيِّد

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ما من ميت يموت فيقوم باكيه، فيقول: واجبلاه واسيده". الحديث رقم: ١٠٠٣.

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٢٧/٢.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري، ٢٣٠/٨.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤٤٤/١.

السيد: هو كُلٌّ مَنْ تَجِبَ طَاعَتُهُ كَالْمَلِكِ وَالتَّوَلَّى لِلْجَمَاعَةِ الْكَثِيرَةِ، وَالْمَوْلَى ذِي الْخَدَمِ وَالْعَبِيدِ.

والزوج: هو صاحب السيادة في بيته^(١). والمراد هنا: الزوج.

شقيق

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ الرِّجَالِ".

الحديث رقم: ١١٣.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة "الشقيقة: هي أخت الرجل من أبيه وأمه^(٢).

وذكر المباركفوري أن المراد من "شقائق": نظائره وأمثالهم، كأنهن شققن منهم، ولأن حواء خلقت

من آدم عليه الصلاة والسلام. وشقيق الرجل أخوه لأبيه ولأمه لأن شق نسبته من نسبه^(٣).

صاحب - أصحابي

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الأولى قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أنت صاحبي

على الحوض وصاحبي في الغار" الحديث رقم ٣٦٧٠.

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الثانية قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أوصيكم

بأصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم" الحديث رقم : ٢١٦٥ .

الصَّاحِبُ: الْمُرَافِقُ وَمَالِكُ الشَّيْءِ وَالْقَائِمُ عَلَى الشَّيْءِ، وَالصَّحَابِيُّ: مَنْ لَقِيَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُؤْمِنًا بِهِ وَمَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ^(٤).

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١١٣١/٢.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٢٢٤/٢.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣١٢/١.

(٤) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٥٠٧/١.

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: " إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم، لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة". الحديث رقم : ٢١٩٢.

وقوله - صلى الله عليه وسلم: "عن سهل بن أبي حثمة، أنه قال في صلاة الخوف، قال: يقوم الإمام مستقبل القبلة، وتقوم طائفة منهم معه، وطائفة من قبل العدو". الحديث رقم : ٥٦٥.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : " عن أسامة بن زيد، أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الطاعون، فقال: بقية رجز، أو عذاب أرسل على طائفة من بني إسرائيل، فإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها، وإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تهبطوا عليها". الحديث رقم : ١٠٦٥.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : " لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من يخذلهم". الحديث رقم : ٢٢٢٩.

قال ابن فارس: "فأما الطائفة من الناس فكأنها جماعة تطيف بالواحد أو بالشيء. ولا تكاد العرب تحدّها بعدد معلوم"^(١).

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: الطائفة: هي الجماعة، أو الفرقة التي يجمع بين أفرادها مذهب واحد"^(٢).

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٣٢/٣.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٤٢٣/٢.

عَتْرَة

من المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يا أيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي". الحديث رقم: ٣٧٨٦.

قال ابن منظور: "وعترة الرجل: أقرباؤه من ولدٍ وغيره، وقيل: هم قومه دنيًا، وقيل: هم رهطه وعشيرته الأذنون من ماضي منهم ومن عبر" ^(١) وقال ابن الأثير: "عترة الرجل: أخص أقاربه. وعترة النبي صلى الله عليه وسلم: بنو عبد المطلب. وقيل: أهل بيته الأقربون، وهم أولاده وعلي وأولاده. وقيل: عترته الأقربون والأبعدون منهم" ^(٢).

العرب - الأعرابي

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الأولى قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لئن عشت، إن شاء الله لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب". الحديث رقم: ١٦٠٦.

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الثانية قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن صدق الأعرابي دخل الجنة" الحديث رقم: ٦١٨.

قال الجوهري: "العرب: جيل من الناس، والنسبة إليهم عربي بين العروبة، وهم أهل الأمصار. والأعراب منهم سكان البادية خاصة، وجاء في الشعر الفصيح، الأعراب، والنسبة إلى الأعراب أعرابي، لأنه لا واحد له.

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٥٣٨/٤.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ١٧٧/٣.

وليس الأعراب جمعا لعرب، كما كان الأنباط جمعا لنبط، وإنما العرب اسم جنس، والعرب العاربة هم الخالص منهم^(١).

معشر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يا معشر الشباب، عليكم بالباءة". الحديث رقم: ١٠٨١.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "يا معشر التجار، إن الشيطان، والإثم يحضران البيع، فشوبوا ببيعكم بالصدقة". الحديث رقم: ١٢٠٨.

المعشر: كل جماعة أمرهم واحد، المسلمون معشر، والمشركون معشر، والإنس معشر، والجنّ معشر، والجمع معاشر^(٢).

عم

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم : "يا عم ألا أصلك، ألا أحبوك،...". الحديث رقم: ٤٨٢.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "فليلج عليك فإنه عمك" الحديث رقم : ١١٤٨.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "والعم: كل من جمع أباك وأباه صلب أو بطن"^(٣).

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٧٨/١.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري، ٢٦٢/١.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٥٥٨/٢.

عيد

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "شهرنا عيد لا ينقصان: رمضان، وذو الحجة". الحديث رقم: ٦٩٢.

العيد: هو يوم سرور يُحتفل فيه بذكرى حادثةٍ عزيزةٍ أو دينيَّة. مثل عيدي الفِطْرِ والأضحى المباركين^(١).

فُتْيَةٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إخوانكم جعلهم الله فُتْيَةً تحت أيديكم". الحديث رقم: ١٩٤٥.

وفي المعجم الوسيط: "الفتى: الشاب أول شبابه بين المراهقة والرجولة...والسخي وذو النجدة والخادم"^(٢). وذكر المباركفوري أن معنى قوله : "فُتْيَةٌ" جمع فتى أي غلمة^(٣).

فئة

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية، فحاص الناس حيصة، فقدمنا المدينة، فاخْتَبَأْنَا بها وقلنا: هلكنا، ثم أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلنا: يا رسول الله، نحن الفرارون، قال: بل أنتم العكارون، وأنا فُتَّتْكُمْ". الحديث رقم: ١٧١٦.

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٥٧٢/٢.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦٧٣/٢.

(٣) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٦٤/٦.

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أبشر يا عمار تقتلك الفئة الباغية". الحديث رقم : ٣٨٠٠.

قال الجوهرى: "قاء يفئ فيئاً: رجع، وأفاءه غيره: رجع، وفلان سريع الفئ من غضبه، وإنه لحسن الفئنة بالكسر، مثال الفيعة، أي حسن الرجوع. والفئة مثال الفعة: الطائفة"^(١).

وقال المباركفوري: "(وأنا فنتكم) في النهاية الفئة الجماعة من الناس في الأصل، والطائفة التي تقوم وراء الجيش، فإن كان عليهم خوف أو هزيمة التجأوا إليه"^(٢).

قريب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويشفع في سبعين من أقاربه" الحديث رقم : ١٦٦٣.

وفي المعجم الوسيط: "القراية: الدنو في النسب يقال هم ذوو قرابتي وذوو قرابة مني"^(٣).

قوم

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ثم أحرق على أقوام لا يشهدون الصلاة". الحديث رقم : ٢١٧.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "ما بال أقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله".
الحديث رقم : ٢١٢٤.

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهرى، ٦٣/١.

(٢) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٠٩/٥.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٢٣/٢.

وقوله - صلى الله عليه وسلم: "أشد الناس عذابا اثنان: امرأة عصت زوجها، وإمام قوم وهم له كارهون". الحديث رقم: ٣٥٩.

وقوله - صلى الله عليه وسلم: "من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به" الحديث رقم: ١٤٥٦.

الْقَوْمُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، تَجْمَعُهُمْ جَامِعَةٌ يَقُومُونَ لَهَا... وَقَوْمُ الرَّجُلِ: أَقَارِبُهُ عَصْبِيَّةٌ وَمَنْ يَكُونُونَ بِمَنْزِلَتِهِمْ تَبَعًا لَهُ^(١).

ويتضح مما تقدم أنَّ كلمة (القوم) في الأحاديث الشريفة تشير إلى جماعة من الناس تؤلف بينهم جهة واحدة واشتراك أخلاقي فيما بينهم.

نسب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب" الحديث رقم: ١١٤٦.

قال ابن فارس: "النسب: هو القرابة والرحم"^(٢).

نساء

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ثم تدع الصلاة بعد ذلك أقل ما تحيض النساء." الحديث رقم: ٢٢٦.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٦٨/٢.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٢٣/٥.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ، وَعَنِ الْأُنْثَى وَاحِدَةٌ، وَلَا يَضُرُّكُمْ ذُكْرَانًا كُنَّ أَمْ إِنَاثًا. "الحديث رقم: ٢٢٦.

الأنثى: خلاف الذكر من كل شيء وامرأة أنثى كاملة الأنوثة. جمعه: إناث وأناثي^(١).

نفس

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أحب لك ما أحب لنفسي" الحديث رقم : ٢٨٢.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم، فإن أحدكم إذا صلى وهو ينعس، فلعله يذهب ليستغفر فيسب نفسه" الحديث رقم ٣٥٥.

قال الجوهري: "النَّفْس: الروح، يقال: خرجت نفسه، والنفس: الدم، يقال: سالت نفسه، والنفس أيضا: الجسد"^(٢).

ناس

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لو أن الناس يعلمون ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا عليه" الحديث رقم: ٢٢٥.

وقوله - صلى الله عليه وسلم: "إذا أم أحدكم الناس فليخفف، فإن فيهم الصغير والكبير، والضعيف والمريض، فإذا صلى وحده فليصل كيف شاء" الحديث رقم: ٢٣٦.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٩/١.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٩٨٤/٣.

وقوله - صلى الله عليه وسلم: "من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا إلى جهنم" الحديث

رقم: ٥١٣.

في معجم اللغة العربية المعاصرة : ناس:(جمع): اسم للجمع من بني آدم ، واحده إنسان من غير

لفظه^(١).

مما تقدم يظهر أنَّ الاستعمال الحقيقي لهذه اللفظة دلالتها على العموم والجمع لأفراد البشر.

وَرِثَ - ميراث

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِذَا أَصَابَ الْمُكَاتِبُ

حَدًّا أَوْ مِيرَاثًا وَرِثَ بِحِسَابٍ مَا عَتَقَ مِنْهُ". الحديث رقم: ١٢٥٩.

وَرِثَ فَلَانَا الْمَالِ يَرِثُهُ وَرِثَا وَإِرْثًا وَرِثَةً: صَارَ إِلَيْهِ مَالُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ. والميراث: المال الذي يصير إلى

الشخص بعدموت من يرثه^(٢).

والد

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "رَضِيَ الرَّبُّ فِي

رَضَى الْوَالِدِ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ". الحديث رقم: ١٨٩٩.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "الْكَبَائِرُ: الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ". الحديث رقم:

٣٠٢١.

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٢٣٠٥/٣.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٠٢٤/٢.

الْوَالِد: الْأَب، وَالْوَالِدَان: الْأَب وَالْأُم^(١)

يتيم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ألا من ولي يتيما له

مال فليتجر فيه، ولا يتركه حتى تأكله الصدقة" الحديث رقم: ٦٤١.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "اليتيمة تستأمر في نفسها" الحديث رقم : ١١٠٩.

قال ابن فارس: "الياء والتاء والميم. يقال: اليتيم في الناس من قبل الأب، وفي سائر الحيوان من

جهة

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٠٥٦/٢.



إن للمسكن أهمية خاصة في حياة الإنسان منذ قديم الزمان؛ فهو المكان الذي يشعر فيه بخصوصيته، ويوفر له الملجأ، والطمأنينة، والحماية من التقلبات الجوية، والأخطار الخارجية، وقد عرف الإنسان المسكن بفطرته التي فطره الله عليها، وتطور طبقاً للزمان، والمكان.

والمسكن هو المكان الذي يشعر فيه كل إنسان بخصوصيته، مظهرها فيه شخصيته الحقيقية وعاداته، وطرقه في المعيشة.

وقد اشتمل هذا المجال الدلالي على أسماء المنازل، والبيوت، وصفاتها، ومكوناتها، وما تشتمل عليه من أثاث، ومتاع.

وكانت لغة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثرية خصبة بالألفاظ المختلفة في هذا المجال، وسنعرض منها الألفاظ التالية.

أوى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من أوى إلى فراشه طاهراً يذكر الله حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله شيئاً من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه". الحديث رقم: ٣٥٢٦.

المأوى: هو مكان كل شيء يؤوى إليه ليلاً أو نهاراً^(١).

ومنه مأوى الإنسان: مسكنه الذي يأوي إليه.

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١/١٥١.

بَحْبُوحَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من أراد بحبوحه الجنة فليلزم الجماعة، من سرته حسنته وسأته سيئته فذلك المؤمن". الحديث رقم: ٢١٦٥.

التبجُّح في المكان: الحلول والتمكن فيه. وَبَحْبُوحَة الشيء: وسطه وأفضل ما فيه^(١).

بنى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من بنى لله مسجداً بنى الله له مثله في الجنة". الحديث رقم ٣١٨.

وفي المعجم الوسيط: "بنى الشَّيْءُ بنياً وبنَاءً وبنياناً: أقامَ جِدَارَهُ ونَحَّوه. يُقَالُ بنى السَّفِينَةَ وبنى الخباء" ^(٢).

باب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "فتحت له ثمانية أبواب الجنة". الحديث رقم: ٥٥.

وفي المعجم الوسيط "الباب: مَدْخَلُ الْبَيْتِ، وَمَا يُسَدُّ بِهِ الْمَدْخَلُ مِنْ خَشَبٍ وَنَحْوِهِ" ^(٣).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٢/١.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٠٢/١.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٥/١.

بيت

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواء، فأعلمهم بالسنة، فإن كانوا في السنة سواء، فأقدمهم هجرة، فإن كانوا في الهجرة سواء، فأكبرهم سنا، ولا يؤم الرجل في سلطانه، ولا يجلس على تكرمته في بيته إلا بإذنه". الحديث رقم: ٢٣٥.

- قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أمنى جبريل عند البيت مرتين". الحديث رقم: ١٤٩.

قال ابن فارس: "الباء والياء والتاء أصل واحد، وهو المأوى والمآب ومجمع الشمل"^(١).

فالبيت هو المأوى والمآب الذي يسكن فيه الإنسان. وقد يستعمل لفظ البيت مطلقا في لسان النبي

- صلى الله عليه وسلم - والشرع ويراد به الكعبة كما في الحديث الثاني.

التَّنُّورُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا الرجل دعا

زوجته لحاجته فلتأته، وإن كانت على التَّنُّورِ". الحديث رقم: ١١٦٠.

التَّنُّورُ: تَفْعُولٌ مِنَ النَّارِ. وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْكَوَانِينِ. وَقِيلَ: التَّنُّورُ الَّذِي يُخْبَرُ فِيهِ^(٢).

جدار

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم: إذا استأذن أحدكم جاره أن يغرز خشبه في جداره فلا يمنعه" الحديث رقم: ١٣٥٣.

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٢٤/١.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٩٥/٤.

قال الجوهري: "الجدر والجدار: الحائط. وجمع الجدار جُدُر، وجمع الجدر جدران"^(١).

جَرَسَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس". الحديث رقم: ١٧٠٣.

أَجْرَسَ الحَيُّ إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ جَرَسٍ شَيْءٍ. وَجَرَسَ الْكَلَامَ: تَكَلَّمَ بِهِ. وَالْجَرَسُ: الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ، وَهُوَ الْجُلْجُلُ الَّذِي يُعَلَّقُ عَلَى الدَّوَابِّ؛ وَقِيلَ: إِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَصْحَابِهِ بِصَوْتِهِ؛ وَكَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يُحِبُّ أَنْ لَا يَعْلَمَ الْعَدُوُّ بِهِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ فَجَاءَةً، وَقِيلَ: الْجَرَسُ الَّذِي يُعَلَّقُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ^(٢).

الْمَجْمَرُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "تحفة الصائم الدهن والمجمر". الحديث رقم: ٨٠١ .

الْجَمْرُ: النَّارُ الْمَشْتَعْلَةُ، وَاحِدَتُهُ جَمْرَةٌ. فَإِذَا بَرَدَ فَهُوَ فَحْمٌ. وَالْمِجْمَرُ وَالْمِجْمَرَةُ: النَّارُ يُوضَعُ فِيهَا الْجَمْرُ مَعَ الدُّخْنَةِ، وَقَدْ يَطْلُقُ عَلَى الْعُودِ الَّذِي يَتَبَخَّرُ بِهِ^(٣).

حَرَّجُوا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن لبيوتكم عمارا، فخرجوا عليهن ثلاثا، فإن بدا لكم بعد ذلك منهن شيء فاقتلوهن". الحديث رقم: ١٤٨٤.

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٦٠٩/٢.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٥/٦.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٤٤/٤.

الْحَرْجُ فِي الْأَصْلِ الضَّيْقُ، وَيَقَعُ عَلَى الْإِثْمِ وَالْحَرَامِ؛ وَقِيلَ: الْحَرْجُ أَضْيَقُ الضَّيْقِ، وَالتَّحْرِيجُ: التَّضْيِيقُ^(١).

وذكر المباركفوري أن المراد من قوله "فخرجوا": ضيقوا بقولكم للحيات والسواكن: أنت في حرج أي ضيق إن عدت إلينا فلا تلومينا أن نصيق عليك بالتتابع والطرْد^(٢).

حِلْس

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من يشتري هذا الحِلْسَ والقدح". الحديث رقم : ١٢١٨ .

قال ابن فارس: الحلس: هو الشيء يلزم الشيء فالحلس للبعير: هو ما يكون تحت البرذعة. وقد يراد به: بساط يبسط في البيت. يقال: كن حلس بيتك، أي الزمه لزوم البساط^(٣).

الْحَمَّام

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحَمَّام". الحديث رقم: ٣١٧.

الْحَمَّام: مَا يَغْتَسَلُ فِيهِ. جمعه: حمامات^(٤).

وهو المكان الذي يغتسل فيه الإنسان، أو يقضي حاجته.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢/٢٣٣.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٥/٥٠.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢/٩٧.

(٤) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/٢٠٠.

حَمَى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "كما أنه من يرعى حول الحمى، يوشك أن يواقع، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه". الحديث رقم ١٢٠٥.

قال الجوهري: "حميته حماية، إذا دفعت عنه. وهذا شئ حمى، على فعل، أي محظور لا يقرب"^(١).

وقال المباركفوري: "بكسر المهملة وفتح ميم مخففة وهو المرعى الذي يحميه السلطان من أن يرتع منه غير رعاة دوابه"^(٢).

خشبة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا استأذن أحدكم جاره أن يغرز خشبه في جداره فلا يمنعه". الحديث رقم ١٣٥٣ .

وفي المعجم الوسيط: "الخشب: ما غلظ من العيدان...والقسم الصلب من النباتات وهو في الشجر خاصّة المادّة الغالبية في السُّوق والجذور. مِنْهُ أَنْوَاعٌ مُتَعَدِّدَةٌ (ج) خشب وخشب وخشبان"^(٣).

خرب

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الله أكبر، خربت خير".

الحديث رقم: ١٥٥٠.

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢٣١٩/٦.

(٢) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٣٢/٤.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٣٥/١.

قال ابن فارس: "...ومن الباب، وهو الأصل، الخراب: ضد العمارة" (١).

الخلاء

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم: إذا دخل أحدهم الخلاء، أن يقول: بسم الله". الحديث رقم : ١٤٢.

الخلاء: هو الموضع الذي يقضي فيه الإنسان حاجته، أو يتوضأ فيه (٢).

دار

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "جار الدار أحق بالدار".
الحديث رقم: ١٣٦٨.

الدار: اسم جامع للمحل الذي هو بناء يُسكن فيه (٣) .

سكنى

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "قالت فاطمة بنت قيس: طلقني زوجي ثلاثا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا سَكْنَى لك ولا نفقة". الحديث رقم: ١١٨٠.

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٧٤/٢.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د.أحمد مختار عمر، ٦٩٣/١.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٣٠٢/١، ٣٠٣.

قال ابن منظور: سَكَنَ بِالْمَكَانِ يَسْكُنُ سَكْنًا وَسُكُونًا: أَقَامَ فِيهِ. وَسُكْنَى الْمَرْأَةُ: هِيَ الْمَسْكَنُ الَّذِي يُسْكِنُهَا الزَّوْجُ فِيهِ^(١).

أَسْرَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ناس من أمتي عُرِضُوا علي غزاة في سبيل الله، يركبون ثَبَجَ هذا البحر ملوك على الأسرة، أو مثل الملوك على الأسرة".
الحديث رقم: ١٦٤٥.

السريّر: المضطجع الذي يجلس ويستقر عليه الإنسان، أو ينام عليه، والجمع أَسِرَّةٌ وَسُرُرٌ^(٢).

سَاحَة

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الله أكبر، خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين". الحديث رقم: ١٥٥٠.

قال ابن منظور: السَّاحَةُ: النَّاحِيَةُ، وَهِيَ أَيْضًا فضاء يَكُونُ بَيْنَ دُورِ الْحَيِّ. وَسَاحَةُ الدَّارِ: بَاحَتُهَا. وتجمع على: ساح وسُوح وساحات^(٣).

مَصْبَاح

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وأطفئوا المصباح".
الحديث رقم: ١٨١٢.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢١٢/١٣، ٢١٣.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٦١/٤.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٩٢/٢.

قال الجوهري: "والمصباح: السراج. وقد استصبحت به، إذا أسرجت. والشمع مما يصطبح به، أي يسرج به" (١).

غرز

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا استأذن أحدكم جاره أن يغرز خشبه في جداره فلا يمنعه". الحديث رقم: ١٣٥٣.

قال ابن فارس: "الغين والراء والزاء أصل صحيح يدل على رز الشيء في الشيء. من ذلك غرزت الشيء أغرزه غرزا. وغرزت رجله في الغرز" (٢).

وقال المباركفوري: "أن يغرز) بكسر الراء أي يضع" (٣).

أَغْلَقُوا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم : "أغلقوا الباب، وأوكلو السقاء، وأكفئوا الإناء". الحديث رقم: ١٨١٢.

غَلَقَ يَغْلِقُ غَلْفًا. غَلَقَ البابَ ونحوه: أَوْصَدَه، أَقْفَلَه، نَقِضَ فَتَحَهُ (٤) .

الْغَائِطُ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول". الحديث رقم : ٨.

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٣٨٠/١.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤١٦/٤.

(٣) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤٨٨/٤.

(٤) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٦٣٥/٢.

قال الجوهري: "الغائط: هو المطمئن من الأرض الواسع، والجمع غوط وأغواط وغيطان، وكان الرجل منهم إذا أراد أن يقضي الحاجة أتى الغائط فقضى حاجته، فقليل لكل من قضى حاجته: قد أتى الغائط، فكني به عن التغوط^(١).

يُفْسَحُ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا قبر الميت، أو قال: أحدكم، أتاه ملكان أسودان أزرقان... ثم يُفْسَحُ له في قبره سبعون ذراعا في سبعين" الحديث رقم: ١٠٧١. قال الجوهري: الفسحة: السعة. ومكان فسيح، ومجلس فسح على فعل، أي واسع. وفسح له في المجلس، أي وسع له فيه^(٢). والفعل هنا بصيغة المبني للمجهول بمعنى: يوسع.

قبر

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام". الحديث رقم: ٣١٧.

القبر: المَكان الذي يَدْفَنُ فِيهِ الميت. ويجمع على: قُبُورٍ وأَقْبَر^(٣).

قصر

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا من ذهب في الجنة". الحديث رقم: ٧٣.

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١١٤٧/٣.

(٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٣٩١/١.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧١٠/٢.

القَصْر: هو بناية فخمة واسعة فاخرة. يقولون: قصر الملك^(١).

قَصْعَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من أكل في قَصْعَة ثم لحسها استغفرت له القَصْعَة". الحديث رقم : ١٨٠٤.

قال ابن فارس: "القَصْعَة: وعاء يُؤْكَل فِيهِ ويثرد وَكَانَ يَتَّخَذُ مِنَ الخشبِ غَالِيَا (ج) قِصَاع وقِصَعات" ^(٢).

أَقْفَر

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "... فما أَقْفَر بيت من أَدَمٍ فيه خل". الحديث رقم : ١٨٤١.

القَفْر: هي الأرض الخالية لا ماء فيها ولا نبات، والجمع قِفَار. يقال: أرض قَفْر. والقَفَار بالفتح: الخُبْز بلا أدم. يقال: أكل خبزه قَفَارًا. وأقفرت الدار: حَلَّتْ، وأقفر الرجل: صار إلى القفر، عن ابن السكيت. وأقفر فلان، إذا لم يبق عنده أَدَمٌ ^(٣).

قُلْتَيْنِ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا كان الماء قُلْتَيْنِ لم يحمل الخبث". الحديث رقم: ٦٧.

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٨٢٢/٣.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٤٠/٢.

(٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٧٩٧/٢.

الْقَلَّةُ: الحُبُّ الْعَظِيمُ، وَقِيلَ: الْجَرَّةُ الْعَظِيمَةُ، وَقِيلَ: الْجَرَّةُ عَامَّةً، وَقِيلَ: الْكُوزُ الصَّغِيرُ، وَالْجَمْعُ قُلَلٌ وَقِلَالٌ، وَقِيلَ: هُوَ إِنَاءٌ لِلْعَرَبِ كَالْجَرَّةِ الْكَبِيرَةِ؛ وَقِيلَ إِنَّهَا سُمِّيَتْ قِلَالًا لِأَنَّهَا تُقَلُّ أَيْ تَرْفَعُ إِذَا مُلِئَتْ وَتَحْمَلُ^(١).

تَكْرِمَتِهِ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ولا يُؤم الرجل في سلطانه، ولا يجلس على تَكْرِمَتِهِ في بيته إلا بإذنه". الحديث رقم: ٢٣٥.

قال ابن منظور: "التَّكْرِمَةُ: الموضع الخاص لجلوس الرجل من فراش أو سرير مما يُعَدُّ لإكرامه، وهي تَفْعِلَةٌ من الكَرَامَةِ. والكَرْمَةُ: رأس الفخذ المستدير كأنه جَوْزَةٌ وموضعها الذي تدور فيه من الْوَرَكِ الْقُلْتُ^(٢).

اللَّحْدُ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "اللَّحْدُ لَنَا، وَالشَّقْ لغيرنا". الحديث رقم: ١٠٤٥. اللحد بالتسكين: هو الشق في جانب القبر للميت^(٣).

مَتَاع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "مَنْ وَجَدْتُمُوهُ غَلًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاحْرِقُوا مَتَاعَهُ". الحديث رقم: ١٤٦١.

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٥٦٥/١١.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٥١٥/١٢.

(٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٥٣٤/٣.

قال ابن فارس: "الميم والتاء والعين أصل صحيح يدل على منفعة وامتداد مدة في خير. منه استمتعت بالشيء. والمتعة والمتاع: المنفعة، ومتعت المطلقة بالشيء، لأنها تنتفع به"^(١).

فالمَتَاع : كل ما يُنْتَفَع به من أساس المَنْزِل وغيره.

نزل - مَنْزِلًا

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق... ". الحديث رقم: ٣٤٣٧.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " من نزل على قوم فلا يصومن تطوعاً إلا بإذنهم ". الحديث رقم : ٧٨٩.

نَزَلَ الشَّخْصُ، والشَّيْءُ: وقع، هبط من علٍّ إلى سُفْلٍ، نَزَلَ المكانَ: حلَّ به، والمَنْزِلُ: اسم مكان من نَزَلَ دار، محلَّ إقامة"^(٢).

يُنْصَبُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن الغادر يُنْصَبُ له لواء يوم القيامة". الحديث رقم: ١٥٨١.

قال ابن فارس: "النون والصاد والباء أصل صحيح يدل على إقامة شيء"^(٣).

وقوله : "يُنْصَبُ" فعل مبني للمجهول من الفعل نَصَبَ، بمعنى يُقَام.

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٩٣/٥.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٢١٩٥/٣، ٢١٩٧.

(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٣٤/٥.

هبط

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أهبط منها". الحديث رقم : ٤٩١ .

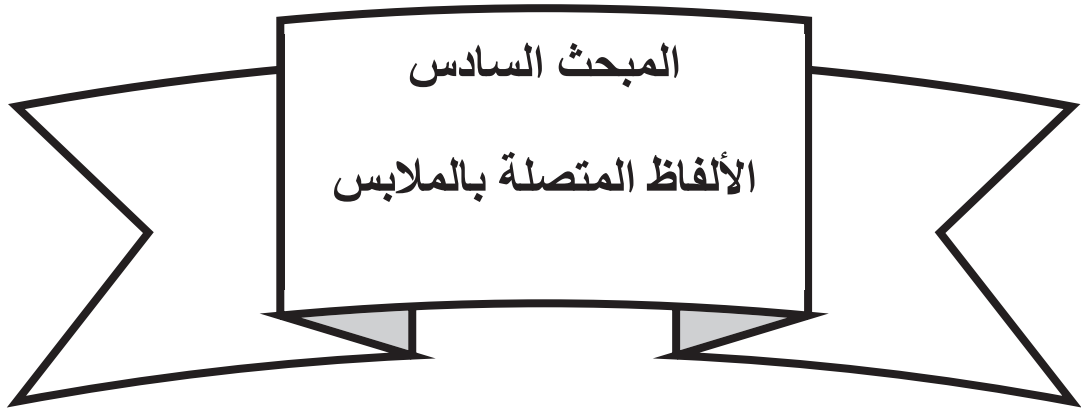
قال الجوهري: "هبط هبوطاً: نزل. وهبطه هبطاً، أي أنزله"^(١).

هدم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لولا أن قومك حديثو عهد بالجاهلية، لهدمتُ الكعبة، وجعلت لها بابين". الحديث رقم : ٨٧٥ .

هدم يهدم، هدمًا. يقال: هدم البناء: أسقطه، نقضه، هده^(٢).

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١١٦٩/٣.
(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٢٣٣٤/٣.



المبحث السادس
الألفاظ المتصلة بالملابس

أتناول في هذا المبحث بعض المفردات الدالة على الملابس في تلك الفترة التي وجد فيها المصطفى محمد - صلى الله عليه وسلم - من خلال كتاب الجامع الصحيح للإمام الترمذي، وتعد ألفاظ الملابس من المؤشرات المهمة على حضارات الأمم، وترتبط بالحياة النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية للشعوب. وما وصلت إليه الشعوب من رقى وتقدم في حياتها الاجتماعية.

ولقد خصص الإنسان، بل الدين الإسلامي لبعض العبادات ملابس معينة لا تلبس في غيرها، فالحج ملابس، وللصلاة يستحب الثوب الأبيض، وللفرح والحزن ملابس يخصصها الإنسان ويجعل العرف منها أمرا مستحبا، بل واجبا في بعض الأحيان.

وقد قام الباحث باختيار طائفة من مفردات هذا الحقل في أحاديثه - صلى الله عليه وسلم - في كتاب سنن الترمذي، وأعرض لها فيما يلي:

إِزَار

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "المحرم إذا لم يجد الإزار فليلبس السراويل". الحديث رقم : ٨٣٤ .

الإزار: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسم. يذكر ويؤنث^(١).

بُرْدَا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من عذى ثكلى كُسي بُردًا في الجنة". الحديث رقم : ١٠٧٦ .

البُردُ: مِنَ الثيابِ، وهو ثَوْبٌ فِيهِ خُطُوطٌ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْوَشْيَ، جمعه: أَبْرَادٌ وَأَبْرُدٌ وَبُرُودٌ. والبُرْدَةُ: كِسَاءٌ يُلْتَحَفُ بِهِ. أما البُرْدَةُ فَكِسَاءٌ مُرَبَّعٌ أَسْوَدٌ فِيهِ صِغَرٌ تَلْبَسُهُ الْأَعْرَابُ^(٢) .
وذكر المباركفوري معنى قوله: "(بُرْدَا) : ثوبا عظيما مكافأة على تعزيتها"^(٣).

برانس

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تلبسوا القمص، ولا السراويلات، ولا البرانس، ولا العمام". الحديث رقم : ٨٣٣ .

قال ابن منظور: البُرْنُسُ: كل ثوب رأسه متصل به^(٤). وقيل: إنه غير عربي^(٥)

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٦/١ .

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٤٤٧/٢ .

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١٦٢/٤ .

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٦/٦ .

(٥) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، ٤٤٨/١٥ .

ثوب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يكفيك أن تأخذ كفا من ماء فتتضح به ثوبك حيث ترى أنه أصاب منه". الحديث رقم : ١١٥ .

وفي المعجم الوسيط: الثوب: هو ما يلبسه الإنسان^(١).

جرّ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة". الحديث رقم : ١٧٣١ .

الجر: وهو مد الشيء وسحبه. يقال جررت الحبل وغيره أجره جراً^(٢).

الجُيوب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ليس منا من شق الجيوب، وضرب الخدود، ودعا بدعوة الجاهلية". الحديث رقم: ٩٩٩ .

الجَيْب: ما يُدْخَل منه الرَّأْسُ عند لُبْسِه، طَوْق القَمِيص. وقد نهى الإسلام عن شقه^(٣).

خُبْئَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من دخل حائطا فليأكل، ولا يَتَّخِذْ خُبْنَةً". الحديث رقم: ١٢٨٧ .

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/١٠٢ .

(٢) ينظر: القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، ١/٤١٠ .

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١/٤٢٧ .

قال ابن منظور: "والْحُبْنَةُ: الوعاءُ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّيْءُ ثُمَّ يُحْمَلُ، وذكر أيضا أنها هي مَا تَحْمِلُهُ فِي حِضْنِكَ"^(١). وذكر المباركفوري أن الحُبْنَةَ طرف الثوب، أي لا يأخذ منه شيئا في ثوبه^(٢).

حُمْرَةٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ناوليني الحُمْرَةَ من المسجد". الحديث رقم : ١٣٤.

الحُمْرَةُ: حصيرة أو سَجَادَةٌ صغيرة يتم نسجها مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ وتُرْمَلُ بالخياط. والخمرة الواردة في الحديث: هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات^(٣).

تَخْتَمِرُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "...إن أختي نذرت أن تمشي إلى البيت حافية غير مختمرة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله لا يصنع بشقاء أختك شيئا، فلتركب، ولتختمر، ولتصم ثلاثة أيام". الحديث رقم : ١٥٤٤.

قال ابن فارس: "الخاء والميم والراء أصل واحد يدل على التغطية"^(٤). والفعل "تختمر": ورد مسبوqa بلام الأمر. والمعنى المراد: لِثَغَطَّ قدمها بلبس شيء.

(١) لسان العرب، ابن منظور، ١٣/١٣٦.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤/٤٢٤.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤/٢٥٨.

(٤) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢/٢١٥.

الرَّافِلَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " مَثَلُ الرَّافِلَةِ فِي الرَّيْنَةِ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا كَمَثَلِ ظُلْمَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا نُورَ لَهَا ". الحديث رقم: ١١٦٧.

قال الجوهري: " رفل في ثيابه يرفل، إذا أطالها وجرها متبخترا، فهو رافل " (١).

والرافلة في غير أهلها: هي التي تتبرج بالزينة لغير زوجها (٢).

يُرْخِيْنُهُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة، فقالت أم سلمة: فكيف يصنع النساء بذيولهن؟ قال: يرخين شبرا، فقالت: إذا تنكشف أقدامهن، قال: فَيُرْخِيْنُهُ ذراعا، لا يزدن عليه ". الحديث رقم: ١٧٣١.

قال ابن منظور: " وَأَرْخَيْتُ الشَّيْءَ وَغَيْرَهُ إِذَا أَرْسَلْتَهُ " (٣).

تُرْقِعِيْهِ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا أردت اللقوق بي فليتكفك من الدنيا كزاد الراكب، وإياك ومجالسة الأغنياء، ولا تستخلفني ثوبا حتى تُرْقِعِيْهِ ". الحديث رقم: ١٧٨٠.

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٧١١/٤.

(٢) ينظر: غريب الحديث، الخطابي، ١١٥/١.

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢٣٥٤/٦.

رَقَعَ يَرَقَع، رَقْعًا . ورقع الثوب ونحوه: أصلحه بإضافة رُقعة، شدَّ خرَقَه^(١).

وذكر المباركفوري ان المراد من قوله: "تُرَقِّعِه": تخطي عليه رقعة ثم تلبسيه^(٢).

مُسْبِل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، ولا يزيكهم، ولهم عذاب أليم، قلنا: من هم يا رسول الله، فقد خابوا وخسروا؟ فقال: المنان، والمُسْبِلُ إزاره، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب". الحديث رقم: ١٢١١.

أَسْبَلَ إزاره. أَرخاه. يُقَالُ: أَسْبَلَ فُلَانٌ ثِيَابَهُ إِذَا طَوَّلَهَا وَأَرْسَلَهَا إِلَى الْأَرْضِ. وذكر ابنُ الأَعرابي وَعَظِيرُهُ: أَن المُسْبِل هو الَّذِي يُطَوِّل ثَوْبَهُ وَيُرْسِلُهُ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا مَشَى وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ كِبَرًا وَاحْتِيَالًا^(٣).

السَّرَاوِيَلَات

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تلبسوا القمص، ولا السَّرَاوِيَلَاتِ". الحديث رقم: ٨٣٣.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "السروال: لباس يغطي الجسم من السرة إلى الركبتين أو إلى القدمين. يذكر ويؤنث"^(٤).

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٩٢٧/٢.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٨٨/٥.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٢١/١١.

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٠٦٢/٢.

الشِّرَاكُ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " أمني جبريل عند البيت مرتين، فصلى الظهر في الأولى منهما حين كان الفيء مثل الشراك " الحديث رقم : ١٤٩ .

قال ابن منظور: "الشِّرَاكُ: سَيْرُ النَّعْلِ، والجمعُ شُرُك. وأشْرَكَ النعلَ وشَرَكها: جَعَلَ لَهَا شِرَاكاً، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدَرُهُ هَاهُنَا لَيْسَ عَلَى مَعْنَى التَّحْدِيدِ، وَلَكِنَّ زَوَالَ الشَّمْسِ لَا يَبِينُ إِلَّا بِأَقْلٍ مَا يُرَى مِنَ الظِّلِّ، وَكَانَ حِينَئِذٍ بِمَكَّةَ، هَذَا الْقَدْرُ وَالظِّلُّ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَزْمَنَةِ وَالْأَمَكْنَةِ وَإِنَّمَا يَبِينُ ذَلِكَ فِي مِثْلِ مَكَّةَ مِنَ الْبِلَادِ الَّتِي يَقِلُّ فِيهَا الظِّلُّ" (١).

عِبَاةٌ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " كلا قد رأيته في النار بِعِبَاةٍ قد غلها ". الحديث رقم : ١٥٧٤ .

العباءة: كساء واسع مشقوق من الأمام بلا كمين، يلبس فوق (٢).

الْعَمَائِمُ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لا تلبسوا القمص، ولا السراويلات، ولا البرانس، ولا الْعَمَائِمَ " الحديث رقم : ٨٣٣ .

الْعِمَامَةُ: هي ما يلف على الرَّأْسِ . ويجمع على عَمَائِم (٣).

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٤٥١/١٠ .

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٤٥٣/٢ .

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦٢٩/٢ .

القُفَّازِينَ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وَلَا تَتَّقِبِ الْمَرْأَةُ الْحَرَامَ، وَلَا تَلْبَسِ الْقُفَّازِينَ" الحديث رقم: ٨٣٣.

القُفَّاز: شيء تَلْبَسُهُ نساء الأعراب في أيديهن يُعْطِي أصابعها ويدها مع الكف. وقال خالد بن جنية: القفازان تقفرهما المرأة إلى كعوب المرفقين فهو سترة لها، وإذا لبست برقعها وقفازيها وخفها فقد تكتنت، وَيَتَّخِذُ مِنَ الْقُطْنِ فَيُحْشَى بِطَانَةً وَظِهَارَةً وَمِنَ الْجُلُودِ وَاللُّبُودِ^(١).

الْقَلَانِسِ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِنَّ فَرْقَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ الْعَمَائِمُ عَلَى الْقَلَانِسِ". الحديث رقم: ١٧٨٤.

وفي المعجم الوسيط: "القلنسوة: لِبَاسٌ لِلرَّأْسِ مُخْتَلِفٌ الْأَنْوَاعِ وَالْأَشْكَالِ. جمعه: قلانس ووقلانس وقلاس وقلاسي"^(٢).

وذكر المباركفوري أن المراد لبس القلنسوة وفوقها العمامة. لأن لبس القلنسوة وحدها زي المشركين^(٣).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٩٦/٥.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٥٤/٢.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٩٣/٥.

القُمَص

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " يا رسول الله، ماذا تأمرنا أن نلبس من الثياب في الحرم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القُمَص الحديث رقم ٨٣٣.

القَميص: هو ما يلبسه الإنسان^(١).

الكَرْسُف

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " أنعت لك الكُرسُفَ ، فإنه يذهب الدم "الحديث رقم : ١٢٨. الكُرسُف: القُطن وَهُوَ الكُرسُوف، وَاحِدَتُهُ كُرسُفَةٌ^(٢).

الكرسف هو: "القطن تحتشى به المرأة ما لم يكثر سيلان الدم، فإذا غلب الدم استتفرت وهو أن تشد خرقه عريضه طويله على وسطها ثم تشد بما يفضل من احد طرفيها بين رجليها إلى الجانب الآخر^(٣).

كسى

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَسَا مُؤْمِنًا عَلَى عُرْيٍ كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ خُضِرِ الْجَنَّةِ". الحديث رقم : ٢٤٤٩.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة : "كساه ثوبا: ألبسه أو أعطاه إياه"^(٤).

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ١٠٥٤/٣.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٢٩٧/٩.

(٣) ينظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، أبو منصور الأزهري، ٤٧.

(٤) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٩٣٥/٣.

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "اغسلوه بماء وسدر، وكفنوه في ثوبيه، ولا تخمروا رأسه، فإنه يبعث يوم القيامة يهل أو يلبي" الحديث رقم: ٩٥١ .

الكفن: هو ما يلف فيه الميت من قماش ونحوه^(١).

كُمة

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "كَانَ عَلَى مُوسَى يَوْمَ كَلَّمَهُ رَبُّهُ كِسَاءٌ صُوفٍ، وَجُبَّةٌ صُوفٍ، وَكُمةٌ صُوفٍ، وَسَرَاوِيلُ صُوفٍ" . الحديث رقم: ١٧٣٤ .

قال ابن منظور: "الكُمة: كلُّ ظَرْفٍ غَطَّيْتُ بِهِ شَيْئًا وَالْبَسْتَهُ إِيَّاهُ فَصَارَ لَهُ كَالْغِلَافِ، وَمِنْ ذَلِكَ أَكْمَامُ الزَّرْعِ غُلْفُهَا الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهَا، وَأَكْمَامُ النَّخْلَةِ: مَا غَطَّى جُمَارَهَا مِنَ السَّعْفِ وَاللَّيْفِ وَالْجِدْعِ. وَكُلُّ مَا أَخْرَجْتَهُ النَّخْلَةُ فَهُوَ ذُو أَكْمَامٍ، فَالطَّلْعَةُ كُمةٌ قَشَرُهَا، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْقَلَنْسُوَةِ كُمةٌ لِأَنَّهَا تُغَطِّي الرَّأْسَ، وَمِنْ هَذَا كُمةٌ الْقَمِيصِ لِأَنَّهُمَا يُغَطِّيَانِ الْيَدَيْنِ"^(٢).

وذكر المباركفوري أن المراد من قوله "وَكُمةٌ صُوفٍ" هي الْقَلَنْسُوَةُ الصَّغِيرَةُ^(٣) .

لبس

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة" . الحديث رقم: ٢٨١٧ .

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٩٤٧/٣ .

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٥٢٦/١٢ .

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٣٥/٥ .

لِبَسَ يَلْبَسْ، لُبْسًا. لِبَسَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ: اكَتَسَى بِهِ، اسْتَتَرَ بِهِ^(١).

منديل

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فجعلوا يعجبون من لينه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتعجبون من هذا؟ لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا" الحديث رقم : ٣٨٤٧.

المنديل: قماش من قطن أو حرير أو غيرهما. يمسح به العرق أو الماء^(٢).

نعل

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "المحرم إذا لم يجد الإزار فليلبس السراويل، وإذا لم يجد النعلين فليلبس الخفين" الحديث رقم : ٨٣٤ .
النَّعْل : حذاء يلبس في القدم ليحميها^(٣).

تنتقب

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ولا تلبسوا شيئا من الثياب مسه الزعفران، ولا الورس، ولا تنتقب المرأة الحرام، ولا تلبس القفازين". الحديث رقم : ٨٣٣.
وفي المعجم الوسيط : "تنتقب (المرأة شدت النقاب على وجهها)"^(٤).

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٩٨٩/٣.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٩١١/٢.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٢٢٤٠/٣.

(٤) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٩٤٣/٢.



إن التزين والتجمل من الأشياء التي تعد جانبا أساسا لدى الإنسان، ولقد عني منذ قديم الزمان بالاهتمام بكل ما يظهره بصورة حسنة جميلة فاستعمل الطيب والزينة بأنواعها المختلفة، واتخذت كل بيئة ضروبا مختلفة منها.

والزينة هي كل ماليس من السلع أو الخدمات، أو ما يتزين به المرء ويزداد به حسنا. لذلك نجد الناس يقبلون عليها وينعمون بها ويضحون من أجل الحصول عليها، ويبحث الاقتصاد الإسلامي في ثلاثة ميادين: السلعة والخدمة والزينة...و قد كان هذا سببا من أسباب تفوق الاقتصاد الإسلامي على غيره من كل الدراسات المشابهة^(١).

وفي هذا الفصل سنتعرف على بعض من الألفاظ الدالة على مظاهر الزينة ووسائلها مما ورد في أحاديث المصطفى محمد - صلى الله عليه وسلم - من خلال كتاب الجامع الصحيح للإمام الترمذي، مثل: الحلي، والحريز، والحناء، والذهب.

إثمد

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " اكتحلوا بالإثمد فإنه يجلو البصر، وينبت الشعر". الحديث رقم: ١٧٥٧.

وفي المعجم الوسيط: "الإثمد: هو عنصر معدني بلوري الشكل قصديري اللون صلب هش يُوجد في حالة نقية وغالبا متحدا مع غيره من العناصر يكتحل به"^(٢).

(١) الاقتصاد الإسلامي - مدخل ومنهاج، د. عيسى عبده، ٣٥، ٣٧، شركة الطباعة الفنية المتحدة، الطبعة الأولى، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/ ١٠٠.

أَتَعَبْتُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِنِّي دَخَلْتُ الْكَعْبَةَ، وَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ فَعَلْتُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ أَتَعَبْتُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي" الحديث رقم : ٨٧٣.

قال ابن منظور: "التَّعَبُ: شِدَّةُ الْعَنَاءِ ضِدُّ الرَّاحَةِ. تَعِبَ يَتَعَبُ تَعَبًا، فَهُوَ تَعِبٌ : أَعْيَا"^(١).

تَاج

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ويوضع على رأسه تاج الوقار". الحديث رقم : ١٦٦٣.

التاج: ما يصاغ للملوك من الذهب والجواهر. يجمع على أتواج، وتيجان^(٢).

حَرِير

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "حُرِّمَ لِبَاسُ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ عَلَى ذَكَورِ أُمَّتِي وَأَحْلَ لِنَانَتِهِمْ" الحديث رقم : ١٧٢٠.

الحريز: هو نوع رقيق من النسيج يصنع من خيوط دودة القز وتصنع منه بعض الملابس^(٣).

أَخْلَقَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أَخْلَقَ، وَأَطْعَمَ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ" الحديث رقم : ٩٥٣.

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٢٣١/١، ٢٣٢.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٢١٩/٢.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٤٧٠/١.

الحلق: إزالة الشعر عن الرأس^(١).

حُلِي

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "يا معشر النساء، تصدقن ولو من حُلِيَّكُنَّ". الحديث رقم: ٦٣٥.

قال الفيروزآبادي: "الحُلِيُّ، بالفتح: ما يتزين به من مَصْنُوعِ المَعْدِنِيَّاتِ أو الحِجَارَةِ. ويجمع على: حُلِيٍّ"^(٢).

خاتم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "فالتمس ، ولو خاتما من حديد". الحديث رقم: ١١١٤.

الخاتم: هو حَلَقَةٌ ذات فَصٍّ تُلبَسُ في الإصبع. ومنه خاتم الخطوبة أو الزواج^(٣).

الحِنَاءُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "إِنَّ أَحْسَنَ مَا غُيِّرَ بِهِ الشَّيْبُ الحِنَاءُ والكتَمُ" الحديث رقم: ١٧٥٣.

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٩٨/٢.

(٢) ينظر: القاموس المحيط، الفيروزآبادي، ١٢٧٦/١.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٦١٤/١.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "الحناء: شجر من الفصيلة الحنائية ورقه كورق الرمان له زهر أبيض كالعناقيد طيب الرائحة، يتخذ من ورقه خضاب أحمر، يستعمل لصبغ الشعر أو الأكف وغيرهما"^(١).

ذهب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد، والذهب، والفضة، وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة" الحديث رقم: ٨١٠.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "الذهب: هو عنصر فلزي لين ومعدن نفيس أصفر اللون براق لا يتأثر بالماء، والهواء، والحوامض، وهو أكثر المعادن طواعية، يستعمل في صنع الحلي والنقود"^(٢).

ركاز

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "العجماء جرحها جبار، والمعدن جبار، والبئر جبار، وفي الركاز الخمس". الحديث رقم: ٦٤٢.

أَرْكَزَ الْمَعْدِنُ: وَجَدَ فِيهِ الرِّكَازَ، وَأَرْكَزَ الرَّجُلُ إِذَا وَجَدَ رِكَازًا. وَالرِّكَازُ: قِطْعُ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ تَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ الْمَعْدِنِ^(٣).

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٥٧٠/١.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٨٢٤/١.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٥٦/٥.

زينة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "مثل الرافلة في الزينة في غير أهلها كمثل ظلمة يوم القيامة لا نور لها" الحديث رقم: ١١٦٧.

زَانَهُ زَيْنًا: جَمَلَهُ وَحَسَّنَهُ^(١).

سوارين

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " رأيت في المنام كأن في يدي سِوَارَيْنِ من ذهب..." الحديث رقم: ٢٢٩٢.

السَّوَار: حلية من الذهب مستديرة كالحلقة تلبس في المعصم أو الزند. جمعه: أسُورَة وأَسَاوِر. وهي كلمة معربة^(٢).

وذكر ابن الأثير أن اللفظة فارسية^(٣).

التَّعْطَر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أربع من سنن المرسلين: الحياء، والتعطر، والسواك، والنكاح" الحديث رقم: ١٠٨٠.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/٤١٠.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/٤٦٢.

(٣) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، ٢/٤٢٠.

عَطَرَ يَظْطَرُّ عَطْرًا: تطيب بالعطر، والعَطَرُ: اسمُ جَامِعٍ للأشياء الَّتِي يَتَطَيَّبُ بِهَا لِحَسَنِ رَائِحَتِهَا.
جمعه: عَطُورٌ وَأَعْطَارٌ^(١)

الْفِضَّةُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد، والذهب، والفضة". الحديث رقم: ٨١٠.
وفي المعجم الوسيط: "الْفِضَّةُ: عنصر أبيض قَابِلٌ للسحب والطرق والصقل من أكثر المواد توصيلاً للحرارة والكهرباء وَهُوَ من الجَوَاهِرِ النفيسة الَّتِي تستخدم في سكِّ التُّقُودِ كَمَا تَسْتَعْمَلُ أُمَاحِهَا في التَّصَوِيرِ. وتجمع على فَضَضٍ وفَضاض" ^(٢).

اِكْتَحَلَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "اكتحلوا بالإثمد فإنه يجلو البصر، وينبت الشعر". الحديث رقم: ١٧٥٧.

اكتحلوا: فعل أمر مسند إلى واو الجماعة. وفي الوسيط: اكتحلت المرأة: وضعت الكحل في عينها. وَالْكُحْلُ: كل مَا وُضِعَ فِي الْعَيْنِ يُسْتَشْفَى بِهِ مِمَّا لَيْسَ بِسَائِلٍ كَالْإِثْمَدِ وَنَحْوِهِ^(٣).

كَنْزٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يوشك الفرات يحسر عن كنز من ذهب، فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً" الحديث رقم: ٢٥٦٩.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦٠٨/٢.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦٩٣/٢.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٧٨/٢.

قال ابن منظور: الكَنْزُ: المَالُ المدفون. وَتُسَمَّى العربُ كل ما هو كثيرٌ مجموعٌ يتنافس فيه الناس كنزاً^(١).

وقال المباركفوري: "الكنز لغة: المال المدفون تحت الأرض، فإذا أخرج منه الواجب لم يبق كنزاً شرعاً، وإن كان مكنوزاً لغة ويشهد عليه ما ورد كل ما أدبت زكاته فليس بكنز"^(٢).

مسك

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك". الحديث رقم : ٧٦٤.

قال الجوهري: "والمسك من الطيب فارسي معرب، وكانت العرب تسميه المشموم"^(٣). وعرفه المعجم الوسيط بأنه ضرب من الطيب يتخذ من ضرب من الغزلان (مَعَ) القطعة مِنْهُ مسكة (ج) مسك وَهُوَ مُدَكَّرٌ^(٤).

ياقوت

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن الركن، والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة". الحديث رقم : ٨٧٨.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٠١/٥.

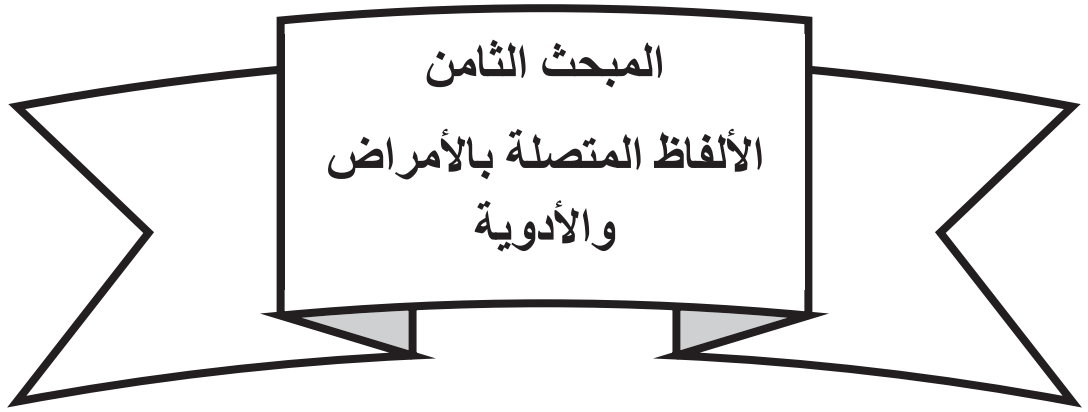
(٢) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١٦٣/٥.

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٦٠٨/٤.

(٤) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٨٦٩/٢.

وفي المعجم الوسيط: "الياقوت: حجر من الأحجار الكريمة وهو أكثر المعادن صلابة بعد الماس
ويتركب من أكسيد الألمنيوم. ولونه في الغالب شفاف مشرب بالحُمرة أو الزرقة أو الصفرة ويستعمل للزينة
واحدته أو القطعة منه ياقوته (ج) يواقيت"^(١).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٠٦٥/٢.



المبحث الثامن
الألفاظ المتصلة بالأمراض
والأدوية

تتعدد الأمراض التي تصيب الإنسان، مما ينتج عنه مزاج وسلوك غير طبيعي، وعُرفَ المرض بأنه كل ما خرج بالكائن الحي عن حد الصَّحَّة والاعتدال من علَّة أو نفاق أو تَقْصِير في أمر^(١).

ولقد اهتم الإنسان من قديم الزمان بتشخيص الأمراض، ومكافحتها حتى تستمر حركة حياته. وقد بين الإسلام للناس أن لكل مرض شفاء علمه من علمه، وجهله من جهله. بل قد راعى الإسلام الحالة الصحية للإنسان، فنجده يرخص للإنسان أثناء مرضه بعض الرخص التي لا تحل له أثناء صحته.

وسأورد هنا بعض المفردات ذات الصلة بالأمراض والأدوية في أحاديثه - صلى الله عليه وسلم -

في سنن الترمذي:

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٠٦٥/٢.

يَجْلُو

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "اكتحلوا بالإثمد فإنه

يجلو البصر، وينبت الشعر" الحديث رقم : ١٧٥٧..

الجيم واللام والحرف المعتل أصل واحد، وقياس مطرد، وهو انكشاف الشيء وظهوره^(١).

وقال المباركفوري : "فإنه يجلو البصر) من الجلاء أي يحسن النظر ويزيد نور العين وينظف

الباصرة لدفع المواد الرديئة النازلة إليها من الرأس"^(٢).

جنون

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أبك جنون". الحديث

رقم : ١٤٢٩ .

وفي المعجم الوسيط: "الجنون: زَوَالُ الْعَقْلِ أَوْ فَسَادُ فِيهِ"^(٣).

الحاجم - والمحجوم - الحجام

- ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الأولى والثانية قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أفطر

الحاجم والمحجوم" الحديث رقم : ٧٧٤.

ووردت الأخيرة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "نعم العبد الحجام". الحديث رقم : ٢٠٥٣.

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٦٨/١.

(٢) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٦٥/٥.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٤١/١.

حَجَمَ يَحْجُمُ، حَجْمًا وَحِجَامَةً، فهو حَاجِمٌ، والمفعول مَحْجُومٌ. حَجَمَ المريضُ: عالجه بالحِجَامَةِ؛ وهي امتصاص الدَّمِ بِالْمِحْجَمِ^(١).

الْحُمَّى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " الْحُمَّى قَوْرٌ مِنَ النَّارِ فَأَبْرَدُوهَا بِالْمَاءِ " الحديث رقم: ٢٠٧٣.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: " الْحُمَّى: عِلَّةٌ تَرْتَفِعُ بِهَا دَرَجَةُ حَرَارَةِ الْجِسْمِ، وَهِيَ أَنْوَاعُ: الْحُمَّى التَّيْفُودِيَّةِ وَالْحُمَّى الْقَرْمِزِيَّةِ ... إلخ " ^(٢).

دَاءٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة أنه - صلى الله عليه وسلم - سئل عن التداوي فقال: " يَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً، أَوْ قَالَ: دَوَاءً إِلَّا دَاءً وَاحِدًا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُوَ؟ قَالَ: الْهَرَمُ ". الحديث رقم: ٢٠٣٨.

- و قوله - صلى الله عليه وسلم - : " هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، اشترى منه عبدا أو أمة، لا داء ولا غائلة ولا خبئة، بيع المسلم المسلم " الحديث رقم: ١٢١٦.

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١/٤٥٠.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١/٥٦٧.

دَوِيَّ يَدُوِّي دَوِيٍّ، فَهُوَ دَوٍ إِذَا هَلَكَ بِمَرَضٍ بَاطِنٍ. والداء في الحديث السابق: هُوَ الْعَيْبُ الْبَاطِنُ فِي السَّلْعَةِ الَّذِي لَمْ يَطَّلَعْ عَلَيْهِ الْمُشْتَرِي^(١).

وعرّف المعجم الوسيط الداء بأنه الْمَرَضُ، أو العيب ظاهراً أو بَاطِناً^(٢).

وقال المباركفوري: " (لاداء) قال المطرزي المراد به الباطن سواء ظهر منه شيء أم لا كوجع الكبد والسعال، وقال ابن المنير: لاداء أي يكتمه البائع^(٣)."

وقد وردت كلمة الداء في الحديث الأول بمعنى المرض، وفي الحديث الثاني بمعنى العيب الباطن.

ادهنوا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة". الحديث رقم: ١٨٥١.

قال ابن منظور: دَهَنَ رَأْسَهُ وَغَيْرَهُ يَدْهُنُهُ دَهْنًا: بَلَّه، وَالِاسْمُ الدُّهْنُ، وَالْجَمْعُ أَدْهَانٌ وَدِهَانٌ^(٤). ولا شك أن دهن الشعر أو استعمال زيت الزيتون له فوائد جمّة ويكفي ثناء النبي - صلى الله عليه وسلم - عليه.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٧٩/١٤.

(٢) ينظر: الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٣٠١/١.

(٣) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٤١/٤.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٦٠/١٣.

الزَّعْفَرَان

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ولا تلبسوا شيئاً من الثياب مسه الزَّعْفَرَان، ولا الورس، ولا تنتقب المرأة الحرام، ولا تلبس القفازين". الحديث رقم: ٨٣٣.

وفي المعجم الوسيط: "الزَّعْفَرَان: نَبَاتٌ بصلي معمر من الفصيلة السوسنية مِنْهُ أَنْوَاعٌ بَرِيَّةٌ وَنَوْعٌ صِبْغِي طَبِي مَشْهُورٌ"^(١).

سَقَم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "اللهم رب الناس، مذهب الباس، اشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت، شفاء لا يغادر سقماً". الحديث رقم ٩٧٣:.

سَقَمَ يَسْقَمُ سَقَمًا وَسَقَامًا سَقِيمًا: طَالَ مَرَضُهُ فَهُوَ سَقِيمٌ^(٢).

سَعُوط

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن خير ما تداويتم به السَّعُوطُ وَاللَّدُودُ". الحديث رقم: ٢٠٥٣ .

السعوط: دواء يُدْخَلُ فِي الْأَنْفِ نَشُوقٌ، يَسْتَخْرَجُ مِنْ دَقِيقِ النَّبَغِ وَيُمْكِنُ أَخْذَهُ عَنْ طَرِيقِ الشَّمِّ، وَيُسَاعِدُ عَلَى الْعَطَسِ^(٣).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٣٩٤/١.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤٣٧/١.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٠٦٩/٢.

السَّنا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لَوْ أَنَّ شَيْئًا كَانَ فِيهِ شِفَاءٌ مِنَ الْمَوْتِ لَكَانَ فِي السَّنا" الحديث رقم: ٢٠٨١.

وعرّف المعجم الوسيط السَّنا بأنه: "نبات شجيري من الفصيلة القرنية زهره مصفر وحبه مفلطح رقيق كلوي الشكل تقريبا إلى الطول يتداوى بورقه وثمره وأجوده الحجازي ويعرف بالسنا المكي"^(١).

شفي

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَصْنَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً". الحديث رقم: ٢٠٣٨.

الشفاء: هو ذهاب المرض. ورجوع الصحة للمريض^(٢).

صبر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم لعثمان وقد اشتكى عينيه وهو محرم: اضْمُدْهُمَا بِالصَّبْرِ". الحديث رقم: ٩٥٢ .

قال الأزهري: "الصبر: عَصَاة شَجَرٍ ورُقُّها كقُرْب السكاكين طوال غلاظٍ في خُضْرَتِها غُبْرَةٌ وكُمْدَةٌ مقشَعَرَةٌ المنظر، يخرج وَسَطُهَا ساقٌ عَلَيْهِ نَوْرٌ أَصْفَرُ ثُمَّ الرِّيح"^(٣).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤٥٧/١.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤٨٨/١.

(٣) تهذيب اللغة، الأزهري، ١٢١/١٢.

اضْمَدُهُمَا

(الحديث السابق).

فعل أمر اتصل به ضمير الغيبة للمثنى، وهو من ضمد الجرح وَغَيَّرَهُ ضَمَدًا وَضَمَادًا شَدَهُ بِالضَمَادِ أَوْ الضَّمَادَةِ أَوْ دَهْنَهُ بِالِدَوَاءِ^(١).

مَعْتَوْه

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "كل طلاق جائز، إلا طلاق المعتوه المغلوب على عقله". الحديث رقم: ١١٩١.
قال الجوهري: "المعتوه: الناقص العقل"^(٢).

عَدَوَى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أربع في أمتي من أمر الجاهلية ... والعَدَوَى أجرب بغير فأجرب مائة بغير من أجرب البعير الأول، ...". الحديث رقم: ١٠٠١.

قال ابن منظور: "وَأَعْدَاهُ الدَاءُ يُعْدِيهِ إِعْدَاءً: جَاوَزَ غَيْرُهُ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَصِيبَهُ مِثْلُ مَا بِصَاحِبِ الدَاءِ. وَأَعْدَاهُ مِنْ عَلَّتِهِ وَخُلِقَ وَأَعْدَاهُ بِهِ: جَوَزَهُ إِلَيْهِ، وَالِاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْعَدَوَى... وَالْعَدَوَى: أَنْ يَكُونَ بِبَعِيرٍ جَرَبٌ مَثَلًا فَتَنْتَقِيَ مُخَالَطَتُهُ بِإِبِلٍ أُخْرَى حِذَارَ أَنْ يَتَعَدَّى مَا بِهِ مِنَ الْجَرَبِ إِلَيْهَا فَيَصِيبَهَا مَا

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٥٤٣/١.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢٢٣٩/٦.

أَصَابَهُ، فَقَدْ أَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ الْمَرَضَ بِنَفْسِهِ يَتَعَدَّى، فَأَعْلَمَهُمُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يُمْرَضُ وَيُنْزَلُ الدَّاءُ^(١).

وعرف معجم اللغة العربية المعاصر العدوى بأنها: "انتقال المرض من المريض إلى السَّحِيح بواسطة ما، ما يُعْدي من جرب أو غيره أي يسري من واحد إلى آخر عن طريق الاتصال المباشر وغير المباشر"^(٢).

عرج

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من كُسِرَ أو عُرِجَ فَقَدْ حَلَّ عَلَيْهِ حِجَّةٌ أُخْرَى". الحديث رقم ٩٤٠.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "عَرَجٌ يَعْرُجُ، عَرَجًا وَعَرَجَانًا، فهو عارج وأعرج. عَرَجَ الرَّجُلُ: مشى مَشْيَةً غير مُتَسَاوِيَةٍ بسبب عِلَّةٍ طَارِئَةٍ أَصَابَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ"^(٣).

عقيم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إنه عقيم لا يولد له". الحديث رقم: ٢٢٤٦.

العقم: هو داء أو شيخوخة تمنع إتمام الإنجاب^(٤).

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٣٩/١٥.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٤٧٣/٢.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٤٧٨/٢.

(٤) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦١٧/٢.

قياً

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ثلاث لا يفطرن الصائم: الحجامه، والقيء، والاحتلام" الحديث رقم: ٧١٩.

ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة: قاءَ الشخص يَقِيءُ قَيْئًا: ألقى من فمه طعامًا أو دواءً مرًّا من مَعِدَّتِهِ^(١).

قِيح

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا يريه خير له من أن يمتلئ شعرا". الحديث رقم: ٢٨٥١.

القِيح: هو المِدَّة لا يخالطها دم. وقيل أنه هُوَ الصَّدِيدُ الَّذِي كَانَهُ الْمَاءُ وَفِيهِ شُكْلَةٌ دَم^(٢).

كسر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرِجَ فَقَدْ حَلَّ وَعَلَيْهِ حُجَّةٌ أُخْرَى". الحديث رقم: ٩٤٠.

وفي المعجم الوسيط: "كسر الشَّيْءِ: هَشَمَهُ وَفَرَّقَ بَيْنَ أَجْزَائِهِ"^(٣).

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٨٨٢/٣.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٥٦٨/٢.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٨٧/٢.

الْكَمَاءُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: " الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ ". الحديث رقم: ٢٠٦٧.

وفي المعجم الوسيط: "الْكَمْءُ: فطر من الفصيلة الكمئية وَهِيَ أَرْضِيَّة تَنْتَفَخُ حَامِلَاتُ أَبْوَاغِهَا فَتَجْنِي وَتُؤْكَلُ مَطْبُوخَةً وَيُخْتَلَفُ حَجْمُهَا بِحَسَبِ الْأَنْوَاعِ. جمعها: أَكْمُوْ وَكَمَاءَةٌ أَوْ الْكَمَاءَةُ" (١).

لدود

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " إن خير ما تداوَيْتُمْ بِهِ السَّعُوطُ وَاللُّدُودُ وَالْحِجَامَةُ وَالْمَشْيُ ". الحديث رقم : ٢٠٥٣ .

قال ابن منظور: "اللدود: مَا يُصَبُّ بِالْمُسْعُطِ مِنَ السَّقِيِّ وَالِدَّاءِ فِي أَحَدِ شِقْيِي الْفَمِ فَيَمُرُّ عَلَى اللَّدِيدِ...الْفَرَاءُ: اللَّدُّ أَنْ يُوْخَذَ بِلِسَانِ الصَّبِيِّ فَيَمَدَّ إِلَى أَحَدِ شِقْيَيْهِ، وَيُوجَرُ فِي الْآخِرِ الدَّاءُ فِي الصَّدَفِ بَيْنَ اللِّسَانِ وَيَبْنُ الشَّدَقُ" (٢).

مريض

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " فَإِنْ فِيهِمُ الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ، وَالضَّعِيفُ وَالْمَرِيضُ ". الحديث رقم: ٢٣٦.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٩٧/٢.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٣٩٠/٣.

المريض: هو الذي يقع به المرض، أو يحدث له. المرض: هو كل ما أخرج الكائن الحي عن حدِّ الصَّحَّة والاعتدال^(١).

المَشْيُ

وردت الكلمة في الحديث رقم: ٢٠٥٣.

مشى بطنه مشيا: استطلق. والمَشْيُ والمَشْيَّة: اسم للدواء المسهل. مثل الحسو والحساء، وقد سمي بذلك لأنه يحمل شاربته على المشي والتردد إلى الخلاء^(٢).

الْمَن

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ". الحديث رقم: ٢٠٦٨.

قال ابن منظور: "الْمَنُّ طَلٌّ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ شِبْهُ الْعَسَلِ كَانَ يَنْزِلُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. قال الزجاج: جُمْلَةُ الْمَنِّ فِي اللُّغَةِ مَا يَمُنُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِمَّا لَا تَعَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ، قَالَ: وَأَهْلُ التَّفْسِيرِ يَقُولُونَ إِنْ الْمَنِّ شَيْءٌ كَانَ يَسْقُطُ عَلَى الشَّجَرِ حُلُوٌّ يُشْرَبُ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ التَّرْنَجُبِيُّ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ: إِنَّمَا شَبَّهَهَا بِالْمَنِّ الَّذِي كَانَ يَسْقُطُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ عَفْوًا بِلاَ عِلَاجٍ، إِنَّمَا يُصْبِحُونَ وَهُوَ بِأَفْنِيَّتِهِمْ فَيَتَنَاوَلُونَهُ، وَكَذَلِكَ الْكَمَاءُ لَا مَوْنَةَ فِيهَا بَبْذَرٍ وَلَا سَقْيٍ"^(٣).

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٢٠٨٨/٣.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٨٣/١٥.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٤١٨/١٣.

نَصَب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله صلى الله عليه وسلم: "ما من شيء يصيب المؤمن من نصب، ولا حزن، ولا وصب حتى الهم يهمله إلا يكفر الله به عنه سيئات". الحديث رقم: ٩٦٦. قال الجوهري "نصب الرجل بالكسر نَصَبًا: تَعَبَ. وَأُنْصِبَهُ غَيْرَهُ. وَهُمُّ نَاصِبٍ، أي ذو نَصَبٍ"^(١).

نَاقِه

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله صلى الله عليه وسلم -لَعَلِّي "مَهْ مَهْ يَاعَلِي، فَإِنَّكَ نَاقِه...". الحديث رقم: ٢٠٣٧.

النَّاقِه: اسم فاعل من النَّقَّه. وهو الشفاء والصحة من المرض بعد مرض^(٢).

وَصَب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "ما من شيء يصيب المؤمن من نصب، ولا حزن، ولا وصب حتى الهم يهمله إلا يكفر الله به عنه سيئاته" الحديث رقم: ٩٦٦. الوصب: دوام الوجع ولزومه^(٣).

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢٢٥/١.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٦٤/٥.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١١٧/٦.



المبحث التاسع

الألفاظ المتصلة بالزواج

والغناء

إن الأمة المترابطة مزيج من أسر تترايط فيما بينها بأسس دينية وتقاليـد وأعراف، وكلما كانت الأسرة موطدة الدعائم كان المجتمع قويا راسخا أهله. والزواج هو أساس كل أسرة وبه تتفتح براعم جديدة تنطلق لتؤدي رسالتها نحو خالقها.

وإن الزواج من أعظم الروابط التي أكد عليها الإسلام، ورغب فيها، وجعل فيها سكنا وراحة نفسية، وإمتاعا يعف به الإنسان عن فعل الحرام. وقد جعل للزواج ضوابط، وشروط يتم بها العيش الكريم للأسرة المسلمة، وقد اعتنى الإسلام بتفصيل أحكام الزواج وآدابه وحقوق الزوجين بما يحفظ لهذه العلاقة الاستمرار والاستقرار وتكوين الأسرة الناجحة التي ينشأ فيها الأطفال باستقرار نفسي واستقامة على الدين وتفوق في جميع مجالات الحياة.

والنسل الذي جعله الله عمارة للأرض هو النسل الذي يأتي بطريق نكاح لا بطريق سفاح ينتج أولادا خرجوا إلى الأرض بأجسام بشرية فقدت الحنان في طفولتها ولم تعرف الأرحام والأقارب فغابت عنها معاني الرحمة والانتماء.

و يعد الغناء مظهرا من المظاهر الترفيهية لأي شعب من الشعوب، وكثيرا ما يرتبط بالزواج لما فيه من التعبير عن مشاعر الفرحة والبهجة، وفي هذا المبحث سوف نسلط الضوء على بعض الكلمات المرتبطة بالزواج والغناء من خلال ألفاظ المصطفى محمد - صلى الله عليه وسلم -.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " فإنه أحرى أن يُؤَدَم بينكم ". الحديث رقم: ١٠٨٧ .

الأُدَم: الألفَةُ والاتِّفاق أَدَمَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ يَأْدِمُ أَدَمًا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَا أَرَى الْأَصْلَ فِيهِ إِلَّا مِنْ أَدَمِ الطَّعَامِ لِأَن صِلَاحَهُ وَطِيبَهُ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْإِدَامِ ^(١) .

ومعنى قوله يؤدم: " يتفق ويقرب بعضكم من بعض، كالأدم والخبز " ^(٢) .

البَاءَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " يا معشر الشباب، عليكم بالباءة، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، فمن لم يستطع منكم الباءة فعليه بالصوم، فإن الصوم له وجاء ". الحديث رقم: ١٠٨١ .

البَاءَة: النِّكَاح. وَسُمِّي النِّكَاحُ بَاءَةً وَبَاءً مِنَ الْمَبَاءَةِ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَنْبَوُّ مِنْ أَهْلِهِ أَيَّ يَسْتَمْكِنُ مِنْ أَهْلِهِ، كَمَا يَنْبَوُّ مِنْ دَارِهِ. وَقَدْ أُريدَ بِالبَاءَةِ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ النِّكَاحَ وَالتَّرْوِيجَ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ حَرِيصٌ عَلَى الْبَاءَةِ أَيَّ عَلَى النِّكَاحِ. وَيُقَالُ: الْجَمَاعُ نَفْسُهُ بَاءَةٌ، وَالْأَصْلُ فِي الْبَاءَةِ الْمَنْزِلُ ثُمَّ قِيلَ لِعَقْدِ التَّرْوِيجِ بَاءَةٌ لِأَنَّ مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بَوَّأَهَا مَنَزَلًا ^(٣) .

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٨/١٢ .

(٢) غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق، ٣ / ١١٤١ .

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٦/١ .

البكر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "السنة إذا تزوج الرجل البكر على امرأته أقام عندها سبعا، وإذا تزوج الثيب على امرأته أقام عندها ثلاثا". الحديث رقم: ١١٣٩.

قال ابن منظور: "البكر: الجارية التي لم تُفْتَضَّ، وَجَمَعَهَا أَبْكَارٌ. وَالبكر من النساء: التي لم يَقْرُبْهَا رَجُلٌ، وَمِنْ الرِّجَالِ: الَّذِي لَمْ يَقْرُبْ امْرَأَةً بَعْدُ؛ وَالْجَمْعُ أَبْكَارٌ. وَمَرَّةٌ بِكَرٍّ: حَمَلَتْ بَطْنًا وَاحِدًا"^(١).

بينه

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "البغايا اللاتي يُنْكِحُنَ أنفسهن بغير بينة". الحديث رقم: ١١٠٣.

قال ابن فارس: "الباء والياء والنون أصل واحد، وهو بعد الشيء وانكشافه"^(٢). والبينه عند شرح الحديث الشاهد^(٣).

ثيب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لَا تُنْكَحُ الثَّيْبُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ، وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ، وَإِذْنُهَا الصُّمُوتُ ". الحديث رقم: ١١٠٧.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: الثيب: هي التي ليست بكرا. أو فارقت زوجها بموت أو طلاق^(٤).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٧٨/٤.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٢٧/١.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١٩٧/٤.

(٤) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٣٣٥/١.

جَمَاع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - " يُعْطَى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجَمَاع ". الحديث رقم: ٢٥٣٦.

الجماع: هو وطء المرأة ومباشرتها^(١).

المختلعات

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم: "المختلعات هن المنافقات". الحديث رقم: ١١٨٦.

المختلعات: جمع المختلعة. وهي اسم فاعل من الفعل اختلع.

خالعت المرأة بعلمها: أرادته على طلاقها ببذل منها له، فهي خالع، والاسم الخلعة. وقد تخالعا.

واختلعت فهي مختلعة^(٢).

وذكر المباركفوري أن المراد من قوله المختلعات هن اللاتي يطلبن الخلع والطلاق عن أزواجهن من غير ضرر^(٣).

دخل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "... فإن دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها... ". الحديث رقم: ١١٠٢.

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر، ٣٩٣/١.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٢٠٥/٣.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٠٧/٤.

دخل بالعروس: اختلى بها^(١).

الدَّفُّ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " فصل ما بين الحرام والحلال، الدف والصوت". الحديث رقم : ١٠٨٨.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "الدف: هو آلة للطرب، مُستديرة لها جلد مَشْدُودٌ يُنْقَرُ عليه"^(٢).

وذكر المباركفوري أن المراد من ذكر الدف: التشهير بالزواج وإعلانه^(٣).

الرَّجْعَةُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ثلاث جدهن جد ، وهزلهن هزل : النكاح ، والطلاق، والرَّجْعَةُ". الحديث رقم : ١١٨٤.

ارْتَجَعَ المرأةَ وَرَاجَعَهَا مُرَاجَعَةً وَرَجَاعاً: أَرَجَعَهَا إِلَى نَفْسِهِ بَعْدَ طَلَاقِهَا مِنْهُ، وَالْإِسْمُ الرَّجْعَةُ وَالرَّجْعَةُ. والفتح أفصح من الكسر^(٤).

رِنَّةٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ولكن نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين: صوت عند مصيبة، خمش وجوه، وشق جيوب، ورنة شيطان". الحديث رقم : ١٠٠٥.

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٧٥/١.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٧٥٥/١.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١٧٧/٤.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١١٥/٨.

الرنّة: الصوت. يقال: رنت المرأة ترن رنيناً، وأرنت أيضاً: صاحت^(١). وذكر المباركفوري أن رنّة الشيطان هي صوت مع بكاء فيه ترجيع كالقلقلة. وقيل: قد تكون رنّة النوح^(٢).

مزمّار

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يا أبا موسى لقد أعطيت مزمّاراً من مزامير آل داود". الحديث رقم: ٣٨٥٥.

وفي المعجم الوسيط: "المزمّار: آلة من خشب أو معدن تنتهي قصبته ببوق صغير. جمعه: مَزَامِير"^(٣).

وذكر المباركفوري أن المراد من المزمّار: الصوت الحسن. وأصله الآلة أطلق اسمه على الصوت للمشابهة (من مزامير آل داود) أي من ألقانه^(٤).

يزوج - زوجة - زوج

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الأولى قوله - صلى الله عليه وسلم - : "...ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين". الحديث رقم: ١٦٦٣.

ووردت الثانية في قوله صلى الله عليه وسلم: "لا تنفق امرأة شيئاً من بيت زوجها". الحديث رقم: ٦٧٠.

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢١٢٧/٥.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٧٥/٤.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤٠٠/١.

(٤) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٤١/١٠.

-وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "...لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يبدو

مخ ساقها من ورائها". الحديث رقم: ٢٥٢٢.

تزوِّج امرأة: نكحها، واتخذها زوجةً حسب عقد شرعي^(١).

والزوج: بعل المرأة، والزوجة: امرأة الرجل^(٢).

شغار

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا جلب، ولا جنب،

ولا شغار في الإسلام، ومن انتهب نهبه فليس منا" الحديث رقم: ١١٢٣.

قال ابن منظور: "والشُّغار، بكسر الشَّين: نِكَاحٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ أَنْ تُزَوِّجَ الرَّجُلَ امْرَأَةً مَا

كَانَتْ، عَلَى أَنْ يُزَوِّجَكَ أُخْرَى بِغَيْرِ مَهْرٍ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَرَائِبَ فَقَالَ: لَا يَكُونُ الشُّغَارُ إِلَّا أَنْ تُنْكَحَهُ وَلِيِّكَ"^(٣).

طلق

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ولا طلاق له فيما لا

يملك". الحديث رقم: ١١٨١.

طَلَّاق المرأة: إنهاء النِّكَاحِ المُنْعَقَدِ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ بِالْفَاقِظِ مَخْصُوصَةً^(٤).

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٠٠٦/٢.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤٠٦/١.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٤١٧/٤.

(٤) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٥٦٣/٢.

عروس

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " نم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه، حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك" الحديث رقم: ١٠٧١.

العروس: اسم للرجل والمرأة عند دخول أحدهما بالآخر في بداية عقد النكاح^(١).

معاذف

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ، وَلُبِسَ الْحَرِيرُ، وَاتُّخِذَتِ الْقِيَنَاتُ وَالْمَعَاذِفُ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا" الحديث رقم: ٢٢١٠.

المعاذِفُ: اسم آلة من عَزَفَ. وهي آلة طرب يُعَزَفُ عليها كالعود والقيثارة^(٢).

عُسَيْلَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "...حتى تذوقى عُسَيْلَتَهُ" الحديث رقم: ١١١٨.

العسل: لعاب النحل، والعرب تشبه الشيء الحسن، والمحبب للنفس بالعسل. والعُسَيْلَة: الجماع المستحلى من المرأة، فاستعار لها ذوقاً؛ وقالوا لكل ما استحلوا عسل ومعسول على التشبيه، على أنه يستحلى استحلاء العسل^(٣).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٣٥/٦.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٤٩٣/٢.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٤٥/١١.

أعلنوا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أعلنوا هذا النكاح، واجعلوه في المساجد، واضربوا عليه بالدفوف". الحديث رقم : ١٠٨٩.

الإعلان: هو إظهار الشيء^(١).

وفي تحفة الأحوذى: "الأَمْرُ في قوله أعلنوا: لِلْجُوبِ أَوْ بِالْإِظْهَارِ وَالِاشْتِهَارِ فَالْأَمْرُ لِلِاسْتِحْبَابِ^(٢)".

أقراء

ومن المواضع التي اوردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "تدع الصلاة أيام أقرائها التي كانت تحيض فيها". الحديث رقم : ١٢٦ .

الأقراء: جمع قرء وهو مشترك بين الحيض والطمهر^(٣) والمراد منه هنا : الحيض.

قبن

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تبيعوا القينات، ولا تشتروهن". الحديث رقم : ١٢٨٢.

قال الجوهرى: "القينة: الأمة مغنية كانت أو غير مغنية"^(٤).

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١١١/٤.

(٢) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١٧٨/٤.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٣٠/١١.

(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ٢١٨٦/٦.

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "يا علي، ثلاث لا تؤخرها: الصلاة إذا آنت، والجنابة إذا حضرت، والأيم إذا وجدت لها كفناً" الحديث رقم: ١٧١.

الكُفَاء: جمعه: أكفاء وكفاء: كفو، وهو النظير والمماثل^(١).

وذكر المباركفوري أن الكفاء في النكاح: أن يكون الرجل مثل المرأة في الإسلام والحرية والصلاح والنسب وحسن الكسب والعمل^(٢).

تُلَاعِب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم -: "هلا جارية تلاعبها وتلاعبك". الحديث رقم: ١١٠٠.

في لسان العرب: أَلْعَبَ المرأة: جَعَلَهَا تَلْعَبُ. وَأَلْعَبَهَا: جَاءَهَا بِمَا تَلْعَبُ بِهِ، وَلَعُوبُ اسْمُ امْرَأَةٍ، سُمِّيَتْ لَعُوبَ لِكَثْرَةِ لَعِبِهَا، وجارية لعوب: حسنة الدل، والجمع لعائب^(٣).

نُدي

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن هذه لرؤيا حق، فقم مع بلال فإنه أُنْدى وأمد صوتا منك". الحديث رقم: ١٨٩.

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٩٤٢/٣.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١/٤٤١.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١/٧٤٠.

ندى الصوت: بُعد أثره. وهو أندى صوتاً منه، أي أبعد^(١).

وذكر المباركفوري أن المراد من أندى صوتاً: أرفع وأعلى صوتاً وقيل: الحسن والعذوبة قلت وقد

رجح الشارح أن المراد من أندى: أحسن وأعذب وإلا لكان في ذكر قوله أمد بعده تكرار^(٢).

نَكَحَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "أربع من سنن

المرسلين: الحياء، والتعطر، والسواك، والنكاح". الحديث رقم: ١٠٨٠.

وفي قوله - صلى الله عليه وسلم - "أَيُّمَا رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةً فَدَخَلَ بِهَا، فَلَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُ ابْنَتِهَا،

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا، فَلْيَنْكَحْ ابْنَتَهَا، وَأَيُّمَا رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةً فَدَخَلَ بِهَا أَوْ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا فَلَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُ

أُمِّهَا" الحديث رقم: ١١١٧.

قال ابن فارس: "النون والكاف والحاء أصل واحد، وهو البضاع، ونكح ينكح، وامرأة ناكح في بني

فلان، أي ذات زوج منهم. والنكاح يكون العقد دون الوطاء. يقال نكحت: تزوجت. وأنكحت غيري"^(٣).

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤١٢/٥.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤٨٠/١.

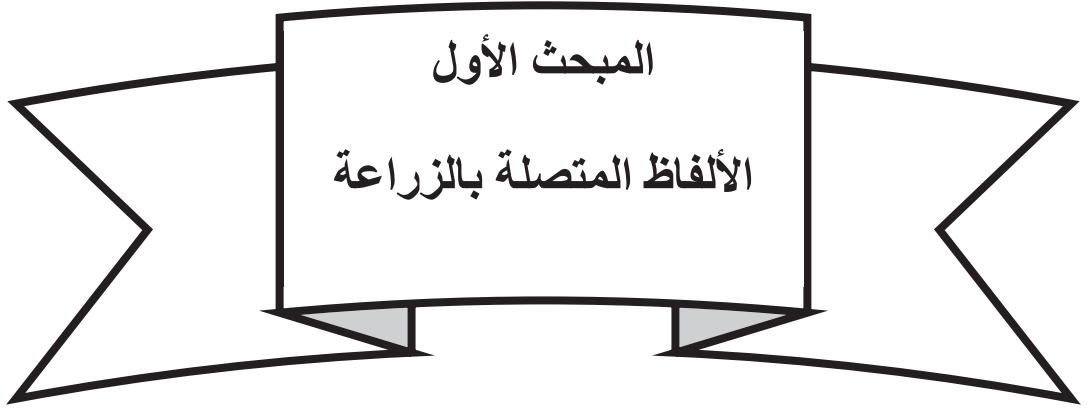
(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٧٥/٥.



الفصل الثالث

الألفاظ المتصلة بالحياة

الاقتصادية



تعتبر الزراعة من أهم الظواهر المرتبطة بالإنسان، منذ خلقه الله - عز وجل - ، وهو يعتمد على النبات اعتمادا بالغ الأهمية في ضرورات حياته، وربما كانت احتياجات الإنسان الأولي فيما عدا المأكل والملبس والمأوى محدودة بسيطة.

وإن زراعة الإنسان للأرض ثم تجلي قدرة الله بإنبات ما زرعه طيبا لهو من عجائب قدرة الله - عز وجل - ، ومن دواعي الإيمان به ، وإفراده بالعبادة دون سواه. وقد اقتضت حكمة الله البالغة أن يعيش الإنسان على هذه الأرض ويستقر في ربوعها وأرجائها إلى حين.

وإنه لا يمكن للإنسان الذي شرفه الله باستخلافه في الأرض، وحمله مسؤولية عمارتها أن يعيش فوقها إلا إذا قام بهذه الرسالة السامية، وذلك بالعمل المتواصل على استخراج كنوزها وخيراتها و استغلال مكنوناتها، وهذا لا يتأتى له إلا بواسطة زراعتها وغرسها بجد ونشاط دائمين، لعله يقوم بالأمانة الثقيلة التي حملها، وهي المشي والسعي في أرجاء الأرض بحثا عن الرزق الذي ضمنه الخالق عز وجل للمشتغلين والعاملين السالكين منها سبلا فجاجا. والزراعة إحدى الركائز الاقتصادية لأي أمة ترغب في الازدهار الاقتصادي، والاكتفاء الغذائي الذاتي.

وفي هذا الفصل سوف نرصد بعضا من الألفاظ المستخدمة في هذا الفصل في لغة النبي - صلى الله عليه وسلم - في كتاب الجامع الصحيح للإمام الترمذي.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من ابتاع نخلا بعد

أن تُؤَيَّر ، فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع". الحديث رقم: ١٢٤٤.

أَبَرَ النخلَ والزرعَ يَأْبُرُهُ: أَصْلَحَهُ، وَالْمَأْبُورَةُ: الْمُلَقَّحَةُ^(١).

وذكر المباركفوري أن التأبير: هو تلقيح النخل، بأن يوضع شيء من طلع فحل النخل في طلع

الأنثى إذا انشق فتصلح ثمرته بإذن الله - تعالى -^(٢).

الأرز

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ

شَجَرَةِ الْأَرْزِ لَا تَهْتَرُ حَتَّى تُسَنَخَصَدَ". الحديث رقم: ٢٨٦٦.

الأرز: هو شجر عظيم صلب، من الفصيلة الصنوبرية دائم الخضرة. يَعلُو كثيرا، وتصنع منه

السفن. ومن أشهر أنواعه أرز لبنان وهو شعار له^(٣).

البصل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الثوم، والبصل،

والكراث، فلا يقرينا في مسجدنا". الحديث رقم : ١٨٠٦.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤/٤.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٧٢/٤.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٣/١.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "البصل: نبات حولي من الفصيلة الزنبقية ينمو تحت الثرى له أغصان ترتفع قليلاً فوق سطح الأرض، لبعضه طعم حرّيف لاذع، يُؤكل نيئاً ومطبوخاً وله فوائد صحيّة كثيرة" (١).

تَمْرَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "تمرة طيبة، وماء طهور" الحديث رقم : ٨ .

التَّمَر: هو الجاف اليابس من ثَمَر التَّخْل (٢).

ثِمَار

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " اللهم بارك لنا في ثِمَارِنَا، وبارك لنا في مدينتِنَا". الحديث رقم : ٣٤٥٤.

-وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "قبضتم ثمرة فؤاده، فيقولون: نعم، فيقول: ماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك واسترجع، فيقول الله: ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة، وسموه بيت الحمد". الحديث رقم : ١٠٢١.

التَّمَر: هو نتاج الشجر الذي يحمله. وَالْوَلَدُ: ثمرة القلب. لأن الوالد هو الذي ينتجه كما ينتج الشجر الثمر (٣).

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٢١٣/١.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٨٨/١.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٨٨/١.

الجَدْرُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "...يا زبير، اسق ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجَدْرِ". الحديث رقم: ١٣٦٣.

جَدَرَهُ يَجْدُرُهُ جَدْرًا: حَوَّطَهُ، والجَدْرُ: أَصْلُ الجِدَارِ والجِدَارُ: الْحَائِطُ، والجَدْرُ: في الحديث السابق هو مَا رُفِعَ مِنْ أَعْضَادِ الْمَرْعَةِ لَتُمْسِكَ الْمَاءَ كَالْجِدَارِ، وَقِيلَ: هُوَ لُغَةٌ فِي الْجِدَارِ، وَرُويَ الْجُدْرُ، بِالضَّمِّ، جَمْعُ جِدَارٍ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ^(١).

حَبّ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ما أمسى في آل محمد - صلى الله عليه وسلم - صاع تمر، ولا صاع حَبّ". الحديث رقم: ١٢١٥.

الْحَبّ : هو مَا يَكُونُ فِي السَّنَابِلِ وَالْأَكْمَامِ مِثْلَ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ وَالْبَزْرِ وَمَا يَشْبَهُ الْحَبَّ فِي شَكْلِهِ^(٢).

حبل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ثلاثًا بكتاب الله، فإن عادت فليبيعها، ولو بحبل من شعر". الحديث رقم: ١٤٤٠ . وفي المعجم الوسيط: "الحَبْل: مَا قُتِلَ مِنْ لَيْفٍ وَنَحْوِهِ لِيُرْبَطَ أَوْ يُقَادَ بِهِ"^(٣).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٢١/٤، ١٢٢.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٥١/١.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٥٣/١.

حرث

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " فاقتلوا منها كل أسود بهيم، وما من أهل بيت يرتبطون كلباً إلا نقص من عملهم كل يوم قيراط، إلا كلب صيد، أو كَلْبَ حَرْثٍ ، أو كلب غنم". الحديث رقم: ١٤٨٩.

قال ابن منظور: "الحَرْثُ والحِرَاثَةُ: العَمَلُ فِي الْأَرْضِ زَرْعاً كَانَ أَوْ غَرْساً، وقد يكون الحَرْثُ نَفْسَ الزَّرْعِ^(١). وكلب الحرث: هو الكلب الذي يتخذ لحماية الزرع أو الأرض نفسها.

حُزْم

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لقد هممت أن أمر فتيتي أن يجمعوا حُزْمَ الحطب". الحديث رقم: ٢١٧ .

الحُزْمَةُ: مَا جُمِعَ وَرُبِطَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. جمعها: حُزَمٌ^(٢) .

حِنْطَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن من الحِنْطَةِ خمرًا، ومن الشعير خمرًا، ومن التمر خمرًا". الحديث رقم: ١٨٧٢.

الحِنْطَةُ: هي نبات القمح^(٣).

(١) لسان العرب، ابن منظور، ١٣٤/٢.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/١٧١.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/٢٠٢.

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من كان له شريك في حائط فلا يبيع نصيبه من ذلك حتى يعرضه على شريكه". الحديث رقم : ١٣١٢ .

الحائط هو البستان من النخيل إذا كان عليه حائط، وهو الجدار. وجمعه: حوائط والأرض المحاط هي التي عليها حائط وحديقة، فإذا لم يُحِيطْ عليها فهي ضاحية^(١).

خریف

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "...وكان له خريف في الجنة". الحديث رقم : ٩٦٩.

المُخْرِفَةُ: البُسْتَانُ. والخریف: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَي مَخْرُوفٌ مِنْ ثَمَرِهَا^(٢).

خُرْفَة

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خُرْفَةِ الجنة" الحديث رقم ٩٦٧.

قال الجوهري: خَرَفَ الرجلُ يَخْرِفُ: أَخَذَ مِنْ طَرَفِ الْفَوَاكِهِ، وَالِاسْمُ الْخُرْفَةُ وَالْخُرْفَةُ، بِالضَّمِّ: مَا يُجَنَّتَى مِنَ الْفَوَاكِهِ^(٣).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٨٠/٧.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٦٥/٩.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٦٤/٩.

وذكر المباركفوري أنه قد شُبّه ما يحزره عائد المريض من الثواب بما يحرز المخترف من الثمر وقيل: إن المراد بذلك الطريق فيكون معناه أنه طريق يؤديه إلى الجنة وذكر ابن العربي أن ممشاه إلى المريض لما كان من الثواب على كل خطوة كان الخطأ سببا إلى نيل الدرجات في النعيم المقيم عبر بها عنها لأنه بسببها مجاز^(١).

الرطب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن اشتراء التمر بالرطب، فقال لمن حوله: أينقص الرطب إذا يبس، قالوا: نعم، فنهي عن ذلك". الحديث رقم: ١٢٢٥.

وفي المعجم الوسيط: "الرطب: نضيج البُسْر قبل أن يصير تَمْرًا وَذَلِكَ إِذَا لَانَ وَحَلَا أَوْ تَمَّر النَّخْل إِذَا أُدْرِكَ وَنَضِجَ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ تَمْرًا جمعه: أرطاب ورطَاب والواحدة رطبَة".^(٢)

زبيب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن من الحنطة خمرًا، ومن الشعير خمرًا، ومن التمر خمرًا، ومن الزبيب خمرًا، ومن العسل خمرًا". الحديث رقم: ١٨٧٢.

الزَّبِيبُ: هو الجاف من العَنَب^(٣).

(١) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٦/٤.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٣٥١/١.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٤٥/١.

زَرَع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من زرع في أرض قوم بغير إذنهم فليس له من الزرع شيء وله نفقته". الحديث رقم: ١٣٦٦.

وفي المعجم الوسيط: "زرع الحب زرعاً وزراعة: بذره. والأرض حرثها للزراعة والله الزرع أنبتته ونماه حتى بلغ غايته"^(١).

سِدْر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "اغسلوه بماء وسدر، وكفنوه في ثوبيه، ولا تخمروا رأسه، فإنه يبعث يوم القيامة يهل أو يلبي" الحديث رقم: ٩٥١.

قال الأزهري: "السدر: اسم الجنس، والواحدة سِدْرَة. السدر من الشجر سِدْرَان: أحدهما سِدْرٌ بَرِّي لَا يُنْتَفَع بِثَمَرِهِ، وَلَا يَصْلُحُ وَرْقُهُ لِلْعَسُولِ، وَرُبَّمَا خُبِطَ وَرْقُهُ لِلرَّاعِيَةِ، وَلَهُ ثَمَرٌ عَفِصٌ لَا يُؤْكَلُ، وَالْعَرَبُ تَسْمِيهِ الضَّالَّ، وَالْجِنْسُ الثَّانِي مِنَ السِّدْرِ يَنْبُتُ عَلَى الْمَاءِ، وَثَمَرُهُ النَّبِقُ، وَرَقُهُ غَسُولٌ، يُشَبَّهُ شَجَرَ الْعُنَابِ، لَهُ سُلَاءٌ كَسُلَائِهِ وَوَرَقٌ كَوَرَقِهِ، إِلَّا أَنَّ ثَمَرَ الْعُنَابِ أَحْمَرُ حُلُوً، وَثَمَرُ السِّدْرِ أَصْفَرٌ مُرٌّ يَنْفَكُّ بِهِ"^(٢) وهو الجنس الثاني؛ حيث يراد منه رائحته الطيبة.

سَمَرَاء

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من اشترى مُصْرَاءً فَهُوَ بِالْخِيَارِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ رَدَّهَا رَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ لَا سَمَرَاءَ". الحديث رقم: ١٢٥٢.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٣٩٢/١.

(٢) تهذيب اللغة، الأزهري، ٢٤٧/١٢.

الْأَسْمَرَانِ الْمَاءُ وَالْحِنْطَةُ، وَقِيلَ: الْمَاءُ وَالرَّيْحُ. وَالسَّمَرَاءُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ: الْحِنْطَةُ، وَمَعْنَى نَفِيهَا أَنْ لَا يُلْزَمَ بِعَطِيَّةِ الْحِنْطَةِ لِأَنَّهَا أَعْلَى مِنَ الثَّمَرِ بِالْحِجَازِ، وَمَعْنَى إِثْبَاتِهَا إِذَا رَضِيَ بِدَفْعِهَا مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ (١).

السَّوَاكُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لَوْ لَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ". الحديث رقم : ٢٢.

وفي المعجم الوسيط: "السَّوَاكُ: عود يتَّخذ من شجر الْأَرَاكِ وَنَحْوِهِ يُسْتَنَّاكُ بِهِ. جمعه: أسْوَكَة وَسُوكٌ" (٢).

شَجَرَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم : " لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ عَنَبَةٍ أَوْ عودَ شَجَرَةٍ فَلْيِمْضِغْ " الحديث رقم : ٧٤٤.

الشجر: هو كل نَبَات قام على سَاقٍ صُلْبَةٍ. أو قام بنفسه (٣).

شَعِير

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وَالْمَلْحُ بِالْمَلْحِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، فَمَنْ زَادَ أَوْ أَزَادَ فَقَدْ أَرَى". الحديث رقم : ١٢٤٠ .

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٧٦/٤.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤٦٥/١.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٩٤/٤.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "الشعير: نبات عُشْبِيّ، حَبِّيّ من الفصيلة النجيليّة، وهو دون القمح في الغذاء يقدّم علفًا للدوابّ، وقد يصنع منه الخبز، أو ينتقع لِيَتَّخَذَ منه شراب" (١).

شَوْكَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها، إلا رفعه الله بها درجة، وحط عنه بها خطيئة". الحديث رقم: ٩٦٥ .

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "الشوك: ما يخرج من الشَّجَر أو النبات أو من جسم حيوان ويكون دقيقًا صُلْبًا محدّد الرأس كالإبر" (٢).

طَلَح

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم : "الشهداء أربعة: رجل مؤمن جيد الإيمان، لقي العدو، فصدق الله حتى قتل، فذلك الذي يرفع الناس إليه أعينهم يوم القيامة هكذا ورفع رأسه حتى وقعت قلنسوته، قال: فما أدري أقلنسوة عمر أراد أم قلنسوة النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: ورجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو فكأنما ضرب جلده بشوك طَلَحٍ من الجبن أتاها سهم غرب فقتله فهو في الدرجة الثانية". الحديث رقم: ١٦٤٤ .

الطَّلَحُ: شجر حجازية. ضخمة، قليلة الورق، شديد الخضرة، طويل الشَّوك، عودها صلب قوي. تتبّت في الجبل. له زهرة طيّبة الرِّيح، وثمرتها تتغذّى عليها الإبل كثيرا (٣).

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٢٠٨/٢.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٢٤٩/٢.

(٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٣٨٧/١.

يَعْضِدُ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن مكة حرمها الله، ولم يحرمها الناس، ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دما، أو يعضد بها شجرة..."
الحديث رقم: ٨٠٩.

قال الجوهري: "والمعضد والمعضاد: سيف يُمتَهَن في قطع الشجر"^(١) والمراد من يعضد: هو استخدام المعضد في القطع.

عِنْبِهِ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "فإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عنبه أو عود شجرة فليمضغه لحديث رقم: ٧٤٤ .
وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: العنب: ثمر نبات الكرّم، وهو نبات مُعَمَّر متسلّق ثمره صغير حلّو طريّ، يصنع منه الزبيب بعد تجفيفه"^(٢).

الكَتَمُ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِنَّ أَحْسَنَ مَا غُيِّرَ بِهِ الشَّيْبُ الْحِنَاءُ وَالْكَتَمُ". الحديث رقم : ١٧٥٣.

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٥٠٩/٢.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٥٦٠/٢.

وفي المعجم الوسيط: "الكَمَمُ: نبات من الفصيلة المرسينية قريبة من الآس تثبت في المناطق الجبلية بإفريقية والبلاد الحارة المعتدلة. ثَمَرَتُهَا تشبه الفلفل وبِهَا بُرَّةٌ وَاحِدَةٌ وتسمى فلفل القروء وَكَانَتْ تَسْتَعْمَلُ قَدِيمًا فِي الخضاب في الحناء وصنع الحبر"^(١).

كَافُور

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "واجعلن في الآخرة كافورا، أو شيئاً من كافور، فإذا فرغتن فأذنني" الحديث رقم : ٩٩٠.

وفي المعجم الوسيط: "الكافور: شجر من الفصيلة الغارية يتخذ مِنْهُ مَادَّةً شفافة بلورية الشكل يميل لَوْنُهَا إِلَى البَيَاضِ رائحتها عطرية وطعمها مر وَهُوَ أَصْنَافٌ كَثِيرَةٌ (ج) كوافير"^(٢).

لحاء

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِنْ لم يجد أحدكم إِلَّا لحاء عنبَةٍ أو عود شجرة فليمضغه". الحديث رقم : ٧٤٤ .

اللحاء: هو قشر الشجرة^(٣) وفي الحديث السابق أريد قشر العنب، استعارة من قشر العود^(٤).

اللُّوْح

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ائتوني بالكتف، أو اللُّوْح". الحديث رقم : ١٦٧٠.

(١) ينظر: الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٧٦/٢.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٩٢/٢.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٤١/١٥.

(٤) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ٢٤٣/٤.

اللوح: كل صفيحة عريضة من صفائح الخشب. وما يكتب فيه^(١).

نخل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إنها تخرص كما يخرص النخل، ثم تؤدى زكاته زبيبا". الحديث رقم: ٦٤٤.

وفي المعجم الوسيط: "النخل شجرة من الفصيلة النخلية كثيرة في بلاد العرب ولا سيما الحجاز والعراق ومصر ويزرع لثمره المعروف بالبلح والتمر أو للرينة. جمعه: نخل ونخيل"^(٢).

ينبت

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "اكتحلوا بالإثمد فإنه يجلو البصر، وينبت الشعر". الحديث رقم: ١٧٥٧ .

نَبَتَ يَنْبُت، نَبْئًا وَنَبَاتًا. نَبَتَ الزَّرْعُ: خرج من الأرض وأخذ ينمو. وَنَبَتَ الشَّعْرُ: برز ظاهرًا^(٣) .

الورس

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ولا تلبسوا شيئاً من الثياب مسه الزعفران، ولا الورس". الحديث رقم: ٨٣٣ .

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٥٨٤/٢.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٩٠٩/٢.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٢١٥٤/٣.

وفي المعجم الوسيط: الوَرْسُ: نبت من الفصيلة القرنية (الفراشية) ينبت في بلاد العرب والحبشة والهند وثمرتها قرن مغطى عند نضجه بغدد حمراء كما يوجد عليه زغب قليل يستعمل لتلوين الملابس الحريرية لاحتوائه على مادة حمراء وعلى راتينج^(١).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٠٢٥/٢.



لقد كانت التجارة أحد سبل النشاط الاقتصادي لدى كثير من الناس، لأنها تأتي بالفوائد المادية و المعنوية. فالتجارة من الأمور التي يمارسها الناس ويعتادونها في حياتهم اليومية، ويعدونها من مقومات الحياة، ومن الأمور الهامة واللازمة لاستمرارية الحياة.

وإن ديننا الإسلامي لم يكن ليترك التجارة أن تسير بغير هدي وضوابط تضمن الخير والنفع، وتضع المجتمع على الطريق القويم.

ولقد كانت التجارة عاملاً أساساً من عوامل ازدهار الأمم، فليس هناك شعب بمقدوره العيش بدونها، فهي العامل الأساس لتوفير سبل الحياة بشتى أشكالها للإنسان ورفيها؛ ولقد كان حسن تعامل التجار المسلمين قديماً سبباً في دخول ملايين الناس في دين الإسلام. فإنه لا بد للتاجر المسلم أن يكون عالماً بضوابط التجارة من مباحات ومحظورات، وأن يتحرى الصدق وحسن المعاملة، وعدم الاقتراب من كل ضروب الغش والخداع في تجارته و مسلكه مع الآخرين.

وفي هذا الفصل سنتعرف على طائفة من الألفاظ المتصلة بهذا الحقل الدلالي في لغة المصطفى محمد - صلى الله عليه وسلم - من خلال كتاب الجامع الصحيح للإمام الترمذي.

أجر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " من دعا إلى هُدًى كان له من الأجر مثل أجور من يتبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً". الحديث رقم : ٢٦٧٤.

قال ابن منظور: "الأَجْرُ: هو الْجَزَاءُ عَلَى الْعَمَلِ"^(١).

أدوا - مُؤَدَّاةٌ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أدوا إليهم حقهم وسلوا الله الذي لكم". الحديث رقم : ٢١٩٠.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الخطبة عام حجة الوداع: العارية مُؤَدَّاةٌ". الحديث رقم : ١٢٦٥ .

وقد وردت الكلمة السابقة بصيغة فعل الأمر متصلاً بواو الجماعة في الحديث الأول، واسم المفعول من الفعل أدَّى في الحديث الثاني.

أَدَّى الشَّيْءُ: قَامَ بِهِ وَأَدَّى الدِّينَ قَضَاهُ وَأَدَّى الصَّلَاةَ قَامَ بِهَا لَوْفَتْهَا وَأَدَّى الشَّهَادَةَ أَدَّى بِهَا وَأَدَّى إِلَيْهِ الشَّيْءُ أَوْصَلَهُ إِلَيْهِ^(٢) .

(١) لسان العرب، ابن منظور، ١٠/٤.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٠/٢.

أَصْل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "أصاب عمر أرضاً بخبير، فقال: يا رسول الله، أصبت مالا بخبير لم أصب مالا قط أنفس عندي منه، فما تأمرني، قال: إن شئت حبست أصلها وتصدقته به..." الحديث رقم: ١٣٧٥.

أصل الشئ: أساسه الذي يقوم عليه ومنشؤه الذي ينبت منه^(١). ونجد أن هذه الكلمة قد قصد بها في سياقها اللغوي وقف أساس الشئ.

بِضَاعَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "هذه معاتبة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها في كم قميصه فيفقدوها فيفزع لها" الحديث رقم: ٢٩٩١.

البِضَاعَةُ: هي السلعة. وهي في الأصل: جزء من مالِك يستخدم للتجارة^(٢).

بَاع

تعد هذه الكلمة من كلمات الأضداد؛ فهي بمعنى البيع، والشراء، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم:

أ- ما دل على الشراء: مثل قوله صلى الله - عليه وسلم - : "من ابتاع نخلا بعد أن تؤبر فثمرتها للذي باعها إلا أن يشترط المبتاع". الحديث رقم (١٢٤٤).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٠/١.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٥/٨.

ب- ما دل على البيع: مثل قوله صلى الله - عليه وسلم - : "أيما امرأة زوجها وليان فهي للأول منهما، ومن باع بيعاً من رجلين فهو للأول منهما" الحديث رقم (١١١٠).

قال ابن فارس: "بيع) الباء والياء والعين أصل واحد، وهو بيع الشيء، وربما سمي الشئ بيعاً، والمعنى واحد" (١).

التجار

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن التجار يبعثون يوم القيامة فجارا، إلا من اتقى الله، وبر، وصدق". الحديث رقم : ١٢١٠ .

التجارة: هي ممارسة البيع والشراء. والتاجر: هو الممارس للتجارة. بِشَرَط أن تكون له أهلية الاشتغال بالتجارة (٢).

مَثْرَاء

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثرة في المال، منسأة في الأثر". الحديث رقم: ١٩٧٩.

قال ابن منظور: "الثروة: كثرة العدد من الناس والمال...ويقال: هذا مَثْرَاءٌ للمال أي مَكْتَنَةٌ" (٣).

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٢٧/١.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٨٢/١.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ١١٠/١٤.

النَّمَن

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - :...:اشترىها فإنما الولاء

لمن أعطى النَّمَن، أو لمن ولي النعمة" الحديث رقم: ١٢٥٦ .

النَّمَن: العِوضُ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى التَّرَاضِي فِي مُقَابَلَةِ الْمَبِيعِ عَيْنَا كَانَ أَوْ سَلْعَةً^(١) .

جُبَار

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "العجماء جُرْحًا جُبَارٌ ،

والمعدن جبار، والبئر جبار، وفي الركاز الخمس". الحديث رقم: ٦٤٢.

الجُبَارُ: الهَدْرُ. يُقَالُ: ذَهَبَ دَمُهُ جُبَارًا. وَمَعْنَى الْأَحَادِيثِ: أَنْ تَتَقَلَّتِ الْبَهِيمَةُ الْعَجَمَاءُ فَتُصِيبَ فِي

انْفِلَاتِهَا إِنْسَانًا أَوْ شَيْئًا فَجُرْحُهَا هَدْرٌ، وَكَذَلِكَ الْبُئْرُ الْعَادِيَّةُ يَسْقُطُ فِيهَا إِنْسَانٌ فَيَهْلِكُ فَدَمُهُ هَدْرٌ، وَالْمَعْدِنُ إِذَا

انْهَارَ عَلَى حَافِرِهِ فَقَتَلَهُ فَدَمُهُ هَدْرٌ^(٢) .

حَبَسَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "أصاب عمر أرضا

بخبير، فقال: يا رسول الله، أصبت مالا بخبير لم أصب مالا قط أنفس عندي منه، فما تأمرني، قال: إن

شئت حبست أصلها وتصدقت بها". الحديث رقم: ١٣٧٥ .

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/١٠١.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤/١١٦.

حَبَسَهُ يَحْبِسُهُ حَبْسًا، فَهُوَ مَحْبُوسٌ وَحَبِيسٌ، وَاحْتَبَسَهُ وَحَبَّسَهُ: أَمْسَكَهُ عَنْ وَجْهِهِ. وَالْحَبْسُ: ضِدُّ التَّخْلِيقِ. وَالْحَبْسُ، بِالضَّمِّ: مَا وَقَفَ وَالْحَبِثُ هُوَ الْمُوقُوفُ عَلَى الْغُرَاةِ يَرْكَبُونَهُ فِي الْجِهَادِ، وَالْحَبِيسُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَكُلُّ مَا حُبِسَ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ حَبِيسٌ ^(١).

حِسَاب

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِذَا أَصَابَ الْمُكَاتِبُ حَدًّا أَوْ مِيرَاثًا وَرِثَ بِحِسَابٍ مَا عَتَقَ مِنْهُ". الحديث رقم: ١٢٥٩.

حسب المال وَنَحْوَهُ حسابًا وحسبانًا عده وأحصاه وَقَدَرَهُ فَهُوَ حَاسِبٌ وَالْمَفْعُولُ مَحْسُوبٌ ^(٢).

والمراد: بمقداره ^(٣).

تُحَفُّلُوا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وَلَا تُحَفُّلُوا، وَلَا يُنْفَقُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ" الحديث رقم : ١٢٦٨.

قال ابن منظور: الْحَفْلُ: اجْتِمَاعُ الْمَاءِ فِي مَحْفَلِهِ. وَالْمُحَفَّلَةُ: هِيَ النَّاقَةُ أَوِ الْبَقَرَةُ أَوِ الشَّاةُ لَا يَحْلُبُهَا صَاحِبُهَا أَيَّامًا حَتَّى يَجْتَمِعَ لَبْنُهَا فِي ضَرْعِهَا، فَإِذَا احْتَلَبَهَا الْمُشْتَرِي وَجَدَهَا غَزِيرَةً فَرَادَ فِي ثَمَنِهَا، فَإِذَا حَلَبَهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَهَا نَاقِصَةً اللَّبَنِ عَمَّا حَلَبَهُ أَيَّامَ تَحْفِيلِهَا ^(٤).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٤/٦، ٤٥.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٧١/١.

(٣) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٩٤/٤.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٥٧/١١.

يَحْتَكِرُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يحتكر إلا خاطئ". الحديث رقم : ١٢٦٧.

قال الجوهرى : "احتكار الطعام: جمعه وحبسه يتربص به الغلاء"^(١).

وقال المباركفوري: والاحتكار المحرم هو في الأقوات خاصة. وذلك بشراء الطعام في وقت الغلاء. ثم تخزينه ليغلو. فأما إذا جاء من قرية أو اشتراه في وقت الرخص وادخره وباعه في وقت الغلاء فليس باحتكار ولا تحريم فيه وأما غير الأقوات فلا يحرم الاحتكار فيه بكل حال^(٢).

خَرَصْتُمْ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِذَا خَرَصْتُمْ فَخُذُوا وَدَعُوا النَّثْلَ". الحديث رقم : ٦٤٣ .

قال ابن منظور: "الْخَرَصُ خَزَرٌ مَا عَلَى النَّخْلِ مِنَ الرُّطْبِ تَمَرًا. وَقَدْ خَرَصْتَ النَّخْلَ وَالْكَرْمَ أَخْرَصْتَهُ خَرَصًا إِذَا خَرَرَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ تَمَرًا، وَمِنْ الْعَنْبِ زَبِيْبًا، وَهُوَ مِنَ الظَّنِّ لِأَنَّ الْخَزَرَ إِنَّمَا هُوَ تَقْدِيرٌ بِظَنْ...وَكَانَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَبْعَثُ الْخُرَاصَ عَلَى نَخِيلِ خَيْبَرَ عِنْدَ إِدْرَاكِ ثَمَرِهَا فَيَحْزِرُونَهُ رُطْبًا كَذَا وَتَمَرًا كَذَا، ثُمَّ يَأْخُذُهُمْ بِمَكِيلَةٍ ذَلِكَ مِنَ الثَّمَرِ الَّذِي يَجِبُ لَهُ وَلِلْمَسَاكِينِ، وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِمَا فِيهِ مِنَ الرَّفْقِ لِأَصْحَابِ الثَّمَارِ فِيمَا يَأْكُلُونَهُ مِنْهُ مَعَ الْإِحْتِيَاطِ لِلْفُقَرَاءِ فِي الْعُشْرِ وَنِصْفِ الْعُشْرِ وَلِأَهْلِ الْفَيْءِ فِي نَصِيبِهِمْ"^(٣).

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهرى، ٦٣٥/٢.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤٠٤/٤.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٢١/٧.

خَلاَص

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من أعتق نصيبا، أو قال: شِقْصًا في مملوك فخَلَّاصه في ماله، إن كان له مال، فإن لم يكن له مال قُومَ قِيَمَةَ عَدْلٍ، ثُمَّ يُسْتَسْعَى فِي نَصِيبِ الَّذِي لَمْ يُعْتَقْ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ". الحديث رقم : ١٣٤٨ .

قال الجوهرى: "خلص الشئ بالفتح يخلص خلوصا، أي صار خالصا. وخلص إليه الشئ: وصل. وخلصته من كذا تخليصا، أي نجيته فتخلص"^(١) فالخلاص هنا هو التحرر للعبد حتى يكون خالصا من العبودية.

خَلَّة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " مَا مِنْ إِمَامٍ يُغْلِقُ بَابَهُ دُونَ دَوِي الْحَاجَةِ، وَالْخَلَّةِ، وَالْمَسْكَنَةِ إِلَّا أَغْلَقَ اللَّهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُونَ خَلَّتِهِ ١٣٣٢

قال ابن منظور: "الْخَلَّةُ، بِالْفَتْحِ: الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ، أَي جَابِرُهَا. وَرَجُلٌ مُخَلٌّ وَمُخْتَلٌّ وَخَلِيلٌ وَأَخْلٌ: مُعْدِمٌ فَقِيرٌ محتاج"^(٢)

الخِيَار

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا أَوْ يَخْتَارَا". الحديث رقم : ١٢٤٥ .

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ١٠٣٧/٣.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٢١٥/١١.

قال ابن منظور: "الخيار: الاسم من الاختيار، وهو طلب خير الأمرين: إما إمضاء البيع أو فسخه، وهو على ثلاثة أضرب: خيار المجلس وخيار الشرط وخيار النقيصة" (١)

دَبَعْتُمُوهُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ألا نزعتم جلودها، ثم دَبَعْتُمُوهُ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ". الحديث رقم: ١٧٢٧.

دَبَعَ الجلدَ: عالجه بمادة تحفظه وتهيئه للاستعمال، وليّنه وأزال ما به من رطوبةٍ ونتنٍ (٢).

ادَّخَرُوا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم : "كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث ليتسع ذو الطول على من لا طول له، فكلوا ما بدا لكم، وأطعموا وادَّخَرُوا الحديث رقم: ١٥١٠.

الادخار: الاحتفاظ بالمال لوقت الحاجة إليه (٣).

دِرْهَم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "فهااتوا صدقة الرقة: من كل أربعين درهما درهما، وليس في تسعين ومائة شيء". الحديث رقم: ٦٢٠ .

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٢٦٧/٤.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٧٢٢/١.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٧٢٦/١.

وفي المعجم الوسيط: "الدرهم: جُزء من اثني عشر جُزءاً من الأَوْفِيَّةِ وقِطْعَة من فضَّة مَضْرُوبَة للمعاملة. جمعه: دَرَاهِمٌ"^(١). والدرهم فارسي معرب^(٢).

دفع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من قتل مؤمناً متعمداً دفع إلى أولياء المقتول، فإن شاءوا قتلوا، وإن شاءوا أخذوا الدية". الحديث رقم: ١٣٨٧.

والدفع هنا بمعنى إعطاء الدية لأولياء المقتول. من قولنا دفعنا إلى فلان أي أديت وأعطينا له ما لا أو ديناً"^(٣).

دينار

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا كان دماً أحمر فدينار، وإذا كان دماً أصفر فنصف دينار". الحديث رقم: ١٣٧.

الدينار: نقود من الذهب كانت تستخدم قديماً في الدولة الإسلامية^(٤). والدينار فارسي معرب، وأصله دِنَّار^(٥).

دين

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "صلوا على صاحبكم، فإن عليه ديناً". الحديث رقم: ١٠٦٩.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٨٢/١.

(٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ١٩١٨/٥.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٧٥٢/١.

(٤) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٩٨/١.

(٥) لسان العرب، ابن منظور، ٢٩٢/٤.

وفي المعجم الوسيط "الدين: الْقَرْضُ ذُو الْأَجَلِ وَإِلَّا فَهُوَ قَرْضٌ وَالْقَرْضُ وَثْمَنُ الْمَبِيعِ وَكُلُّ مَا لَيْسَ حَاضِرًا"^(١).

رِبْح

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : لَا يَحِلُّ سَلْفٌ وَبَيْعٌ، وَلَا شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ، وَلَا رِبْحٌ مَا لَمْ يُضْمَنْ، وَلَا بَيْعٌ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ". الحديث رقم : ١٢٣٤.

الربح: هو النماء والكسب.^(٢) وقال المباركفوري: "يريد به الربح الحاصل من بيع ما اشتراه قبل أن يقبضه وينتقل من ضمان البائع إلى ضمانه"^(٣).

رِبَا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الورق بالذهب ربا إلا هاء وهاء، والبر بالبر ربا إلا هاء وهاء، والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء، والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء". الحديث رقم: ١٢٤٣.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "والملاح بالملاح مثلاً بمثل، والشعير بالشعير مثلاً بمثل، فمن زاد أو ازداد فقد أَرَبَى" الحديث رقم: ١٢٤٠.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٣٠٧/١.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٨٤٣/٢.

(٣) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٦١/٤.

الربا: هو النماء والزيادة. ومنه أخذ الربا الحرام. فالحرام كل قرض يؤخذ به أكثر منه أو تجر به منفعة فحرام، والذي ليس بحرام أن يهبه الإنسان يستدعي به ما هو أكثر أو يهدي الهدية ليهدى له ما هو أكثر منها^(١).

رَقَب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الْعُمَرَى جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا، وَالرُّقْبَى جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا". الحديث رقم: ١٣٥١.

قال ابن فارس: "الراء والقاف والباء أصل واحد مطرد، يدل على انْتِصَابٍ لِمُرَاعَاةِ شَيْءٍ. ويقال أَزَقَبْتُ فلانا هذه الدار، وذلك أن تعطيه دارا يسكنها ، ثم يقول له إن مت قبلي رجعت إلي، وإن مت قبلك فهي لك. وهي من المُرَاقَبَةِ، كأن كل واحد منهما يرقب موت صاحبه"^(٢).

رزق

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوَّةً". الحديث رقم: ٢٣٦١.

قال ابن فارس: "الراء والزاء والقاف أصيل واحد يدل على عطاء لوقت، ثم يحمل عليه غير الموقوت. فالرزق: عطاء الله جل ثناؤه. ويقال رزقه الله رزقا، والاسم الرزق"^(٣).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٠٤/١٤.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٢٧/٢.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٨٨/٢.

رَهْن

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الظَّهْرُ يُرَكَّبُ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا، وَلَبَنُ الدَّرِّ يَشْرَبُ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا، وَعَلَى الَّذِي يَرْكَبُ وَيَشْرَبُ نَفَقَتُهُ" الحديث رقم : ١٢٥٤.

وفي المعجم الوسيط: "الرَّهْنُ فِي الشَّرْعِ: حَبْسُ الشَّيْءِ بِحَقِّ لَيْسْتَوْفَى مِنْهُ عِنْدَ تَعَذُّرِ وَفَائِهِ وَمَا وَضَعَ عِنْدَكَ لِيَنْوِبَ مَنَابَ مَا أَخَذَ مِنْكَ"^(١).

زَبَد

عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ، أَنَّهُ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدِيَّةً لَهُ أَوْ نَاقَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَسْلَمْتُ، قَالَ: لَا، قَالَ: فَإِنِّي نُهَيْتُ عَنْ زَبَدِ الْمُشْرِكِينَ" الحديث رقم : ١٥٧٧.

قال ابن منظور: "زَبَدُهُ يَزِيدُهُ زَبْدًا: أَعْطَاهُ وَرَضَخَ لَهُ مِنْ مَالٍ. وَالزَّبْدُ، بِسُكُونِ الْبَاءِ: الرَّفْدُ وَالْعَطَاءُ"^(٢).

سَبَق

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا سبق إلا في نصل، أو خف، أو حافر". الحديث رقم : ١٧٠٠.

السبق، بفتح الباء: هو ما يجعل من المال رهنا على المسابقة في السابق ذكره: النصل، الخف، الحافر. والمعنى المراد: أنه لا يحل أخذ المال بالمسابقة إلا في هذه الثلاثة"^(٣).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٣٧٨/١.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ١٩٣/٣.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٥١/١٠.

سِلْعَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "والمنفق سلعته بالحلف الكاذب". الحديث رقم : ١٢١١ .

السِّلْعَة: هي كل ما يستخدم في التجارة بِهِ من البضاعة وَالْمَتَاع^(١).

اسْتَسْعَى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من أعتق نصيباً، أو قال: شَفِصاً في مملوك فخلاصه في ماله، إن كان له مال، فإن لم يكن له مال فُؤِمَ قيمة عدل، ثم يُسْتَسْعَى في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه". الحديث رقم : ١٣٤٨ .

قال ابن منظور: "سعى الرجل يسعى سعياً: عمل وكسب. استسعاء العبد إذا عتق بعضه ورق بعضه الآخر. وهو أن يسعى في فك عبودية ما بقي من رقه فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه إلى مولاه^(٢).

أَسْلَفَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من أسلف فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم" الحديث رقم : ١٣١١ .

قال ابن منظور: "أسلفه مائلاً وسلفه: أقرضه...والسلف نوع من البيوع يجعل فيه الثمن وتضبط السلعة بالوصف إلى أجل معلوم، وله معنيان: أحدهما القرض الذي لا منفعة للمقرض فيه غير الأجر والشكر وعلى المقرض رده كما أخذه، والعرب تسمى القرض سلفاً كما ذكره الليث، والمعنى الثاني في

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤٤٣/١ .

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٨٦/١٤ .

السَّلَفِ هُوَ أَنْ يُعْطِيَ مَالًا فِي سِلْعَةٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ بِزِيَادَةٍ فِي السَّعْرِ الْمَوْجُودِ عِنْدَ السَّلَفِ، وَذَلِكَ مَنُفْعَةٌ لِلْمُسَلِّفِ ^(١).

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يحل سلف وبيع الحديث رقم : ١٢٣٤.

قال ابن منظور: "...وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَحِلُّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ؛ هُوَ مِثْلُ أَنْ يَقُولَ بَعْتُكَ هَذَا الْعَبْدَ بِأَلْفٍ عَلَى أَنْ تُسَلِّفَنِي أَلْفًا فِي مَتَاعٍ أَوْ عَلَى أَنْ تُقْرِضَنِي أَلْفًا، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُقْرِضُهُ لِإِحَابِيهِ فِي الثَّمَنِ فَيَدْخُلُ فِي حَدِّ الْجَهَالَةِ، وَلِأَنَّ كُلَّ قَرْضٍ جَرَّ مَنُفْعَةً فَهُوَ رِبَاً، وَلِأَنَّ فِي الْعَقْدِ شَرْطًا وَلَا يَصِحُّ" ^(٢).

سهم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ عَدْلٌ مُحَرَّرٌ". الحديث رقم : ١٦٣٨.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "اقبضوا الغنم واضربوا لي معكم بسهم". الحديث رقم : ٢٠٦٣.

"وَالسَّهْمُ قَبْلَ تَرْكِيبِ الرِّيشِ يَسْمَى الْقَدْحَ بِكسر القاف وسكون الدال المهملة والذي لا ريش له يسمّى المِريخ ^(٣)، وتسمّى السَّهَامُ الْقَدْحَ إِذَا بَلَغَتِ الْعِيدَانِ الْمُتَقَطَّعَةَ، وَشَدَّيْتُ عَنْهَا الْأَغْصَانِ وَقَطَعْتَ عَلَى مَقَادِيرِ النَّبْلِ ^(٤). ويستخدم الْقَدْحُ (السهم الذي لا ريش له) بالمقارعة؛ لذا السهم معناه السُّهُمَةُ النَّصِيبُ ^(٥).

(١) لسان العرب، ابن منظور، ١٥٧/٩، ١٥٨.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ١٥٩/٩.

(٣) ينظر: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري، ١٦٧/٢، ١٥٠، دار الكتب العلمية، بيروت.

(٤) ينظر: المخصص، ابن سيده، ٤٩/٦.

(٥) ينظر: مقاييس اللغة، ١١١/٣.

ويستخدم السهم في الحروب كسلاح لقتل المعتدين. وذلك في العصور القديمة كالعصر الجاهلي والإسلامي. وقد يصنع من شجر، أو المعدن، ويكون له رأس مدبب ليصيب به الهدف. وقد يسم رأس السهم، فينفذ السم منه إلى الجرح، فيصيب به الجريح إصابة قاتلة^(١).

فالسهم في سياق الحديث الأول: هو آلة في الحرب، وفي الحديث الثاني: النصيب..

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة السيف: هو سلاح مصنوع من الفولاذ أو غيره ذو نصل طويل حادّ يضرب به باليد. ويجمع على أسياف وسيوف^(٢).

والسيف هو السلاح الرئيس في القتال، عرفه العرب في الجاهلية، واستعملوه في الهجوم والدفاع عن النفس، وللسيف أشكال متعدّدة منها القصير ومنها الطويل ومنها العريض ومنها ذو الحدين، ويُقال لحد السيف: النَّصْل^(٣).

سوق

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "إياكم وهيشات الأسواق". الحديث رقم: ٢٢٨.

قال ابن منظور: السوق: هو الموضع الذي يتم فيه البيع والشراء^(٤).

(١) ينظر: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، د.جواد علي، ٩٨/١٠.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١١٤٩/٢.

(٣) ينظر: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، د.جواد علي، ٩٤/١٠، دار الساقى، الطبعة: الرابعة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٦٧/١٠.

شريك

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من كان له شريك في حائط فلا يبيع نصيبه من ذلك حتى يعرضه على شريكه". الحديث رقم : ١٣١٢ .

الشركة: هي عقد بين اثنين أو أكثر للقيام بعمل مشترك بينهما^(١).

اشترى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " غفر الله لرجل كان قبلكم، كان سهلاً إذا باع، سهلاً إذا اشترى، سهلاً إذا اقتضى "الحديث رقم: ١٣٢٠ .

وفي المعجم الوسيط :الشراء هو أخذ الشيء مقابل ثمن^(٢).

الشروط

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن أحق الشروط أن يوفى بها ما استحللتم به الفروج" الحديث رقم : ١١٢٧ .

الشرط: هو ما يوضع ليلتزم في بيع أو غيره. وفي الفقه: هو ما لا يتم الشيء إلا به ولا يكون داخلا في حقيقته^(٣).

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/٤٨٠ .

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/٤٨١ .

(٣) ينظر: المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/٤٧٩ .

شَفَرَة

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وليحد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته". الحديث رقم : ١٤٠٩ .

الشَّفَرَةُ: السَّكِينُ العَرِيضَةُ. وَشَفَرَاتُ السُّيُوفِ: حُرُوفُ حَدِّهَا^(١) .

شُفْعَة

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ، وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ، فَلَا شُفْعَةَ". الحديث رقم : ١٣٤٨ .

قال ابن منظور: "الشُّفْعَةُ: الزيادة، وهو أن يُشَفَّعَكَ فيما تَطْلُبُ حَتَّى تَضُمَّهُ إِلَى مَا عِنْدَكَ فَتَزِيدَهُ وَتَشَفَّعَهُ بِهَا أَيْ أَنْ تَزِيدَهُ بِهَا أَيْ أَنَّهُ كَانَ وَتَرَا وَاحِدًا فَضَمَّ إِلَيْهِ مَا زَادَهُ وَشَفَّعَهُ بِهِ. وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ فِي تَفْسِيرِ الشُّفْعَةِ: كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَرَادَ بَيْعَ مَنْزِلٍ أَتَاهُ رَجُلٌ فَشَفَّعَ إِلَيْهِ فِيمَا بَاعَ فَشَفَّعَهُ وَجَعَلَهُ أَوْلَى بِالْمَبِيعِ مِمَّنْ بَعَدَ سَبَبُهُ فَسُمِّيَتْ شُفْعَةً وَسُمِّيَ طَالِبُهَا شَفِيعًا"^(٢).

وذكر المباركفوري أن الشفعة في الشرع: "انتقال حصة شريك إلى شريك كانت انتقلت إلى أجنبي بمثل العَرَضِ الْمُسَمَّى"^(٣) .

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٤/٤٢٠ .

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٨/١٨٤ .

(٣) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤/٥٠٧ .

شِقْص

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من أعتق نصيبا، أو قال: شِقْصًا في مملوك فخلّصه في ماله، إن كان له مال، فإن لم يكن له مال قُومَ قِيمَةً عَدْلٍ، ثُمَّ يُسْتَسْعَى فِي نَصِيبِ الَّذِي لَمْ يُعْتَقْ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ". الحديث رقم : ١٣٤٨ .

الشَّقْصُ والشَّقِيسُ: الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ وَالْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ، تَقُولُ: أَعْطَاهُ شِقْصًا مِنْ مَالِهِ، وَقِيلَ: هُوَ قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَظُّ. وَقِيلَ: النَّصِيبُ وَالشَّرْكَ وَالشَّقْصُ وَاحِدٌ؛ قَالَ شَمْرٌ: وَالشَّقِيسُ مِثْلُهُ وَهُوَ فِي الْعَيْنِ الْمُشْتَرَكَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ^(١).

صَفْقَة

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَفْقَةً خِيَارٍ". الحديث رقم : ١٢٧٤ .

الصَّفْقَة: هي ضرب اليدِ عِنْدَ الْبَيْعِ عَلامَة على إتمام ووجوب البيع^(٢).

وسميت بالصفقة لأن العرب كانت إذا وجب البيع ضرب أحدهما يده على يد صاحبه. ثم استعملت الصفقة في العقد فقول: بارك الله لك في صفقة يمينك^(٣)

صانع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم : " إن الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة: صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به والممد به". الحديث رقم : ١٦٣٧ .

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٨/٧ .

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٠٠/١٠، ٢٠١ .

(٣) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أبو العباس الفيومي، ٣٤٣/١ .

وفي المعجم الوسيط: "الصناعة: حِرْفَةُ الصَّانِعِ وكل علم أو فن مارسه الإنسان حَتَّى يَمُهرَ فِيهِ
وَيُصْنِبِحَ حِرْفَةً لَهُ"^(١).

صَيْدٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "صَيْدُ الْبَرِّ لَكُمْ حَلَالٌ
وَأَنْتُمْ حَرَمٌ، مَا لَمْ تَصِيدُوهُ أَوْ يُصَدَّ لَكُمْ". الحديث رقم: ٨٤٦.

الصيد: مصدر الفعل صاد. وهو ما يُصَاد من السَّمَكِ وَالطَّيْرِ وَالْوَحْشِ^(٢).

العارية

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "العارية مُؤَدَاةُ" الحديث
رقم: ١٢٦٥.

العارية: هي ما يُعْطَى بشرط أن يُعَاد. وتجمع على: عاريات وعَوَارِ^(٣).

والعارية: في الشرع: تملكك منفعة بلا بدل^(٤).

غُرْمٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "إِنْ الْمَسْأَلَةُ لَا تَحُلْ
لِغْنِي، وَلَا لَذِي مَرَّةٍ سَوِي، إِلَّا لَذِي فَقْرٍ مُدَقِّعٍ، أَوْ غُرْمٍ مُفْطِعٍ". الحديث رقم: ٦٥٣.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٥٢٥/١.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٣٤٠/٢.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٥٧٤/٢.

(٤) ينظر: التعريفات الفقهية، محمد عليم الإحسان المجددي البركتي، ١٤١، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة
القديمة في باكستان ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

الغرمُ: أداء شيء يلزم مثل كفالة يغرّمها، والغریم: الملزم بذلك. وسمي الغريم غريماً لأنه يطلب حقه ويلح في الطلب حتى يقبضه. يُقال للذي له المال يطلبه ممن له عليه غريم، وللذي عليه المال غريم^(١).

الغنى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس". الحديث رقم: ٢٣٧٣.

الغنى: هو كثرة المال وعدم الاحتياج^(٢).

تُفَصِّل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "عن فضالة بن عبيد، قال: اشتريت يوم خيبر قلادة باثني عشر ديناراً فيها ذهب وخرز، ففصلتها، فوجدت فيها أكثر من اثني عشر ديناراً، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: لا تباع حتى تُفَصِّل". الحديث رقم: ١٢٥٥.

قال ابن فارس: "الفاء والصاد واللام كلمة صحيحة تدل على تمييز الشيء من الشيء وإبانته عنه. يقال: فصلت الشيء فصلاً"^(٣).

(١) ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري، ١٢٩/٨.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦٦٤/٢.

(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٥٠٥/٤.

فقر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن المسألة لا تحل لغني، ولا لذي مرة سوي، إلا لذي فقر مدقع" الحديث رقم: ٦٥٣.

«تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب». الحديث رقم: ٨١٠.

الفقر: هو الحاجة^(١).

وقيل: الفقير هو الذي قل ماله^(٢).

أفلس

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أيما امرئ أفلس ووجد رجل سلعته عنده بعينها فهو أولى بها من غيره". الحديث رقم: ١٢٦٢.

أفلس فلان: فقد ماله، فأصبح معسرا بعد يُسر^(٣).

يَسْتَقِيلُهُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "البيعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا أن تكون صفقة خيار ولا يحل له أن يفارق صاحبه خشية أن يَسْتَقِيلَهُ". الحديث رقم: ١٢٤٧.

(١) العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ١٥٠/٥.

(٢) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الفيومي، ٤٧٨/٢.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٠٠/٢.

قال ابن منظور: "تَقَايَلَ البَيْعَان: تَفَاسَخَا صَفَقْتَهُمَا. وَتَرَكَتُهُمَا يَتَقَايَلَانِ الْبَيْعُ أَيِ يَسْتَقِيلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ. وَقَدْ تَقَايَلَا بَعْدَ مَا تَبَايَعَا أَيِ تَنَارَكَا"^(١).

قلم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يشب، وعن المعتوه حتى يعقل". الحديث رقم: ١٤٢٣.

قال الأزهري: "وكلُّ مَا قَطَعَتْ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ فَقَدْ قَلَمْتَهُ مِنْ ذَلِكَ الْقَلَمِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ، وَإِنَّمَا سَمِّيَ قَلَمًا لِأَنَّهُ قُلِمَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَمِنْ هَذَا قِيلَ: قَلَمْتُ أَظْفَارِي"^(٢).

وذكر المباركفوري أن رفع القلم كناية عن عدم التكليف^(٣).

كسب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ولا ينقص كل واحد منهم من أجر صاحبه شيئا، له بما كسب" الحديث رقم: ٦٧١ .

عرّف الجوهري الكسب بأنه طلب الرزق^(٤). وعرّفه ابن منظور أيضا بأنه طلب الرزق^(٥).

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٥٧٩/١١.

(٢) تهذيب اللغة، الأزهري، ١٤٨/٩.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٥٧٠/٤.

(٤) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢١٢/١.

(٥) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٧١٦/١.

مَسَاكِين

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الحق، وأطعم فرقاً بين ستة مساكين" الحديث رقم: ٩٥٣.

قال ابن منظور: "المِسْكِينُ والمَسْكِينُ: الأخيرة نادرة لأنه ليس في الكلام مفعيل: الذي لا شيء له، وقيل: الذي لا شيء له يكفي عياله، قال أبو إسحق: المسكين الذي أسكنه الفقر أي قلل حركته"^(١).

مَحَقَّتْ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما" الحديث رقم: ١٢٤٦.

قال الجوهري: "مَحَقَّهُ يَمَحَقُّه مَحَقًّا، أي أبطله ومحاه."^(٢).

المَحَقُّ: هو النُقْصَانُ وَذَهَابُ الْبَرَكَةِ من الشيء. وكل شيء أُبْطِلَ حتى لا يبقى منه شيء، فقد

مُحِقٌ^(٣).

مال

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "انقوا الله ريكم، وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم" الحديث رقم: ٦١٦.

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٢١٤/١٣.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٥٥٣/٤.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٣٨/١٠.

وفي المعجم الوسيط: "المال: هو كل ما يملكه الفرد أو تملكه الجماعة من متاع أو عروض تجارة أو عقار أو نقود أو حيوان. جمعه: أموال. وقد أطلق في الجاهلية على الإبل ويقال رجل مال ذو مال"^(١).

ناجز

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لا تتبعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل، والفضة بالفضة إلا مثلاً بمثل، لا يشف بعضه على بعض، ولا تتبعوا منه غائباً بناجز". الحديث رقم: ١٢٤١.

نَجَرَ وَنَجَرَ الْكَلَامَ: انْقَطَعَ. وَنَجَرَ الْوَعْدُ يَنْجُزُ نَجْزًا: حَصَرَ وَالنَّاجِزُ: هُوَ الْحَاضِرُ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: نَاجِزًا بِنَاجِزٍ كَقَوْلِكَ: يَدَا بِيدٍ وَعَاجِلًا بِعَاجِلٍ^(٢).

نَصِيب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من كان له شريك في حائط فلا يبيع نصيبه من ذلك حتى يعرضه على شريكه". الحديث رقم: ١٣١٢ .

قال ابن فارس: "النُّونُ وَالصَّادُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِقَامَةِ شَيْءٍ وَاهْدَافٍ فِي اسْتِوَاءٍ... وَالنَّصِيبُ: الْحِظُّ مِنَ الشَّيْءِ، يُقَالُ: هَذَا نَصِيبِي، أَيْ حَظِّي. وَهُوَ مِنْ هَذَا، كَأَنَّهُ الشَّيْءُ الَّذِي رُفِعَ لَكَ وَأُهْدَفَ"^(٣).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٨٩٢/٢.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤١٣/٥.

(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٣٤/٥.

يُنْفِقُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وَلَا تُحَقِّلُوا، وَلَا يُنْفِقُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ" الحديث رقم : ١٢٦٨.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "وَالْمُنْفِقُ سِلْعَتُهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ". الحديث رقم : ١٢١١.

نَفَقَتِ السِّلْعَةُ تَنْفِقُ نَفَاقًا: عَلَتْ وَرُغِبَ فِيهَا، وَأَنْفَقَهَا هُوَ وَنَفَقَهَا. وَالْمُنْفِقُ مِنَ النِّفَاقِ: وَهُوَ ضِدُّ الْكَسَادِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ مَنَفَقَةٌ لِلْسِّلْعَةِ مَمَحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ أَيِ هِيَ مَظْنَةُ لِنَفَاقِهَا وَمَوْضِعٌ لَهُ. وَلَا يُنْفِقُ: أَيِ لَا يَقْصِدُ أَنْ يُنْفِقَ سِلْعَتَهُ عَلَى جِهَةِ النَّجَسِ، فَإِنَّهُ بِنِزَادَتِهِ فِيهَا يُرَغَّبُ السَّامِعُ فَيَكُونُ قَوْلُهُ سَبَبًا لِابْتِنَاءِهَا وَمُنْفِقًا لَهَا^(١).

أَنْفَقَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم : " لَا تُنْفِقِ امْرَأَةً شَيْئًا مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا". الحديث رقم: ٦٧٠.

أَنْفَقَ الْمَالُ: صَرَفَهُ. وَالنَّفَقَةُ: مَا أَنْفَقْتَ، وَأَسْتَنْفَقْتَ عَلَى الْعِيَالِ وَعَلَى نَفْسِكَ^(٢).

هَيْشَات

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وَلَا تَخْتَلَفُوا فَتَخْتَلَفَ قُلُوبُكُمْ، وَإِيَاكُمْ وَهَيْشَاتِ الْأَسْوَاقِ". الحديث رقم: ٢٢٨.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٥٧/١٠.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٥٨/١٠.

قال ابن منظور: "هاشت الإبل هَوْشاً: نفرت في الغارة فتبددت وتفرقت. وإبل هَوْاشةٌ: أخذت من هُنَا وَهُنَا. والهَوْشَةُ: الفِتْنَةُ والهَيْجُ والاضطرابُ والهَرْجُ والاختلاطُ وهَوَّشَاتُ السُّوقِ قَالَ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، قَالَ: وَأَرَاهُ اخْتِلَاطَهَا وَمَا يُوكَّسُ فِيهِ الْإِنْسَانُ عِنْدَهَا وَيُغْبَنُ. وَهَيْشَاتِ بِالْيَاءِ، أَيِ فِتْنَتِهَا وَهَيْجَهَا^(١) .

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٦٦/٦.



المبحث الثالث
الألفاظ المتصلة بالجهات
والمقادير

لقد استخدم الإنسان المكايل والاتجاهات المختلفة منذ القدم. يقول الدكتور جواد علي: "وقد استعمل الجاهليون قياس الأبعاد والوزن والكيل في معاملاتهم، وهي متقاربة بين الشعوب السامية؛ لاختلاط هذه الشعوب بعضها ببعض، ولمستوى تلك الشعوب في الأيام الماضية، ودرجتها في الثقافة بالنسبة إلى تلك العهود. هذا، ونجد الأوزان والمكايل قد تطورت شيئاً فشيئاً، تطورت بالتدرج من أحوال بدائية حسية يدركها الإنسان البدائي، إلى أن اتخذت أشكالاً تستند على أسس علمية^(١)."

ولقد كانت حاجة الإنسان للتعامل والاندماج في مجتمعه من أهم الدوافع التي حدث الإنسان لاستخدام ألفاظ دالة على الأوزان والاتجاهات، تعينه على التعايش، وشق طريقه في الحياة ببسر وسهولة. فقد استخدم تلك الألفاظ منذ القدم في البيع والشراء، والسفر. بل جعلت الطقوس الدينية المختلفة من المقادير أسساً للتعاملات في البيع والشراء والزكاة، بل اتجاهات القبلة في الصلاة، وغيرها من ضرورات الحياة المختلفة، فهما من الأساسات المرتبطة بحياة الإنسان ارتباطاً وثيقاً في حياته اليومية.

وفي هذا الفصل سنتعرف على بعض من أسماء المقادير والاتجاهات المستخدمة في تلك الفترة التي وجد فيها المصطفى محمد - صلى الله عليه وسلم - من خلال كتاب الجامع الصحيح للإمام الترمذي، مثل الثمن، والصاع، والرطل، والشرق، والشمال، والجنوب، وغيرها من الألفاظ المستخدمة في هذا الحقل الدلالي، وذلك على النحو التالي:

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، د. جواد علي، ٣٠٨/١٤، دار الساقي، الطبعة: الرابعة ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.

تَسْتَدْبِرُوهَا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول، ولا تَسْتَدْبِرُوهَا". الحديث رقم : ٨ . أدبر الشَّيْءَ: جعله خلفه. ^(١).

يربو

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إنه لا يربو لحم نبت من سحت إلا كانت النار أولى به". الحديث رقم : ٦١٤ . ربي الشيء: زاد ^(٢).

رطلان

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم : "يُجْزَى في الوُضُوءِ رَطْلَانِ من ماء". الحديث رقم : ٦٠٩.

الرَّطْلُ والرَّطْلُ: هو ما يوزن به ويكال؛ رواه ابن السكيت بكسر الراء. وقد قدر الرطل بأنه ثِنْتَا عشرة أُوقِيَّةً من أواقي العرب، والأُوقِيَّةُ أربعون درهما، فذلك أربعمائهُ وثمانون درهما، وجمعه أرطال ^(٣).

يزيد

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "فيرخينه ذراعا، لا يزيدن عليه". الحديث رقم : ١٧٣١.

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٧٢٠/١.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٨٣/٢.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج: ٢، ص: ٢٨٥، ٢٨٦.

قال الجوهري: "[زید] الزيادة: النمو" ^(١). والمراد من الزيادة: عدم تجاوز القدر.

سائر

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا إنما يكفيك أن تَحْثِي على رأسك ثلاث حَنَيَاتٍ من ماء، ثم تقيضي على سائر جسدك الماء، فَتَطْهُرِينَ". الحديث رقم : ١٠٥.

السائر، مهموز: الباقي الفاضل من الشيء ^(٢).

سُفْلَى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "فإن اليد العليا أفضل من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول". الحديث رقم : ٦٨٠ .

قال ابن فارس: "السين والفاء واللام أصل واحد، وهو ما كان خلاف العلو. فالسفل سفل الدار وغيرها" ^(٣). وقال المباركفوري: والمراد من السفلى: هي اليد السائلة ^(٤). فالسفلَى في اللغة هي نقيضة العلو ولذلك كانت العليا معطية والسفلى سائلة.

شِبْر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من جر ثوبه خِيَلًا لم ينظر الله إليه يوم القيامة، فقالت أم سلمة: فكيف يصنع النساء بذيولهن؟ قال: يُرْخِيْنَ شِبْرًا، فقالت: إذا تتكشف أقدامهن، قال: فيرخينه ذراعا، لا يزدن عليه". الحديث رقم: ١٧٣١.

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٤٨١/٢.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور: ٣٣٩، ٣٤٠/٤.

(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٧٨/٣.

(٤) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٨٨/٣.

الشَّيْرُ: هو المسافة المقدرة لما بَيْنَ طرفي الخَنْصَرِ والإِبْهَامِ بعد تفريج اليد. ويجمع على أشبار^(١).

شَرَّقُوا

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "إذا أُتِيتُمُ الغَائِطُ فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول، ولا تَسْتَنْدِبُوهَا وَلَكِنْ شَرَّقُوا أَوْ غَرَّبُوا". الحديث رقم: ٨.

- قوله - صلى الله عليه وسلم - "إن الركن، والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة، طمس الله نورهما، ولو لم يطمس نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب". الحديث رقم: ٨٧٨.

المشرق: هو موقع شروق الشَّمْسِ. وشرق: اتجه نحو الشرق. والبلاد الإسلامية الواقعة في شَرْقي الجزيرة العَرَبِيَّة^(٢).

شَطَرَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "إن الله تعالى وضع عن المسافرين الصوم، وشَطَرَ الصلاة، وعن الحامل أو المرضع الصوم أو الصيام". الحديث رقم: ٧١٥.

الشطر: هو نصف الشيء^(٣).

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤٧٠/١.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤٨٠/١.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٨٧/٣.

الشَّمَال

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يأكل أحدكم بشماله، ولا يشرب بشماله". الحديث رقم: ١٧٩٩. الشَّمَال: هو ما يقابل اليمين من اليد وغيره^(١).

صاع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "مُدَّانٍ من قمح، أو سيَّوَاهُ صاع من طعام". الحديث رقم: ٦٧٤.

الصَّاع: هو مكيال لأهل المدينة يأخذ أربعة أمداد، يذكر ويؤنث، فمن أنث قال: ثلاث أَصْوَاعٍ مثل ثلاث أدور، ومن ذكره قال: أصواع مثل أثواب، وقيل: جمعه أَصْوَاعٌ^(٢). ويُقَدَّر الآن بثلاثة عشر كيلوجرامًا تقريبًا^(٣).

ضَفِير

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا زنت الأمة فاجلدوها، فإن زنت في الرابعة فبيعوها ولو بضفير". الحديث رقم: ١٤٣٣.

الضَفِير: هو الحبل المنسوج المفتول من الشعر^(٤).

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤٩٥/١.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢١٥/٨.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٣٤٣/١.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٨٩/٤، ٤٩٠.

فالضفر هو نسج الشَّيء من شعر أو غيره عريضا، وهو على وزن فعيل بِمَعْنَى مفعول أي مضافور^(١).

طَرَف

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ما من حَافِظَيْنِ، رفعاً إلى الله ما حفظا من ليل أو نهار، فيجد الله في أول الصحيفة وفي آخر الصحيفة خيرا، إلا قال الله تعالى: أشهدكم أنني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة". الحديث رقم: ٩٨١.

الطرف: هو حد الشيء وحرفه^(٢).

أَعْلَى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ لَا يَنَالُهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ". الحديث رقم: ٢٦٢.

العلو: هو السمو والارتفاع^(٣). ومن خلال سياق الحديث فإن المراد من كلمة أعلى الواردة على صيغة أفعل التفضيل: أسمى وأرفع درجات الجنة.

عدد

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا، فيغفر لأكثر من عَدَدِ شَعْرِ غَنَمٍ كَلْب". الحديث رقم: ٧٣٩.

(١) ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، الحميدي، ٣٢١.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٤٧/٣.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١١٢/٤.

العد: هو الإحصاء ومقدار ما يعد من الأشياء^(١).

يَعْدِل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة، يَعْدِل صيام كل يوم منها بصيام سنة، وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر". الحديث رقم: ٧٥٨.

العدل: أن يكون الشيء مساويا للشيء. فنقول: عدله^(٢).

عَرَض

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "...مَا عَلَيَّ عَرَضُهُ مِثْلُ طُولِهِ". الحديث رقم: ١٤٧١.

العرض: هو ما كان خلاف الطول^(٣).

غَرَب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول، ولا تستدبروها، ولكن شرقوا أو غربوا". الحديث رقم: ٨.

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٩/٤.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٤٦/٤، ٢٤٧.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٦٩/٤.

وفي المعجم الوسيط: "الغرب: جهة غروب الشمس والبلاد الواقعة فيه وهي ما تقابل بلاد الشرق"^(١).

أَغْزَرَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فُواقَ ناقة وجبت له الجنة، ومن جُرِحَ جُرْحًا في سبيل الله أو نكب نكبة، فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها الزعفران وريحها كالمسك". الحديث رقم: ١٦٥٧.

قال ابن منظور: الغزارة: هي الكثرة. فالغزير هو الكثير من كل شيء^(٢).

وقال المباركفوري: "كأغزر ما كانت) أي كأكثر أوقات أكونها في الدنيا"^(٣).

يَفْشُو

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يا أيها الناس، إني قمت فيكم كمقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا فقال: أوصيكم بأصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يَفْشُو الكذب حتى يحلف الرجل ولا يُسْتَحْلَفُ". الحديث رقم: ٢١٦٥.

قال ابن منظور: "فشأ: فشأ خبره يفشو فشوا وفشيا: انتشر وذاع"^(٤).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦٤٧/٢.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٢/٥.

(٣) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٤٣/٥.

(٤) لسان العرب، ابن منظور، ١٥٥/١٥.

فَرْق

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أَتُوذِيكَ هَوَامُكَ هذه؟"، فقال: نعم، فقال: احلق، وأطعم فَرْقًا بين ستة مساكين". الحديث رقم: ٩٥٣.

الْفَرْقُ وَالْفَرْقُ: مِكْيَالٌ ضَحْمٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: هُوَ أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ، وَقِيلَ: هُوَ سِتَّةٌ عَشَرَ رِطْلًا، وَقِيلَ: وَهُوَ إِنَاءٌ يَأْخُذُ سِتَّةَ عَشَرَ مُدًّا وَذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَصْوَاعٍ^(١).

قَسَمَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لما رمى النبي صلى الله عليه وسلم الجمرة نحر نسكه، ثم ناول الحالق شقه الأيمن فحلقه، فأعطاه أبا طلحة، ثم ناوله شقه الأيسر فحلقه، فقال: اقسمه بين الناس". الحديث رقم : ٩١٢.

وفي المعجم الوسيط: " الْقِسْمَةُ: اسْمٌ مِنْ اقْتِسَامِ الشَّيْءِ وَالنَّصِيبِ (ج) قِسْمٌ"^(٢).

قليل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "...والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا". الحديث رقم: ٢٣١٢.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربع مائة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولا يغلب اثنا عشر ألفا من قلة". الحديث رقم : ١٥٥٥ .

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٠٥/١٠، ٣٠٦.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٣٥/٢.

قال ابن منظور: "القلة: خلاف الكثرة. والقل: خلاف الكثير، وقد قل يقل قلة وقلا"^(١).

قِيَمَة

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "خمسون درهما، أو قيمتها من الذهب". الحديث رقم : ٦٥٠.

قيمة الشيء: الثمن الذي يعادل تكلفته^(٢).

وَلَقَابُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لغدوة في سبيل الله، أو روحه، خير من الدنيا وما فيها، وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدَكُمْ..." الحديث رقم : ١٦٥١ .

قال ابن منظور: "وَقَابَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَّبَ. وَتَقُولُ: بَيْنَهُمَا قَابٌ قَوْسٍ، وَقِيبٌ قَوْسٍ، وَقَادُ قَوْسٍ، وَقِيدُ قَوْسٍ أَيْ قَدَرُ قَوْسٍ. والقاب: مَا بَيْنَ الْمَقْبُضِ وَالسَّيَّةِ. وَلِكُلِّ قَوْسٍ قَابَانِ، وَهُمَا مَا بَيْنَ الْمَقْبُضِ وَالسَّيَّةِ"^(٣).

قِيرَاطُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من صلى على جنازة فله قيراط". الحديث رقم : ١٠٤٠ .

قال ابن منظور: "...الْقِيرَاطُ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الدِّينَارِ وَهُوَ نِصْفُ عَشْرِهِ فِي أَكْثَرِ الْبِلَادِ، وَأَهْلُ الشَّامِ يَجْعَلُونَهُ جُزْءًا مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ، وَالْيَأْءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الرَّاءِ وَأَصْلُهُ قِرَاطٌ"^(٤). وفي المعجم الوسيط: "مقياس

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٥٦٣/١١.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٨٧٨/٣.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٦٩٣/١.

(٤) لسان العرب، ابن منظور، ٣٧٥/٧.

فِي الْوِزْنِ وَفِي الْمَقْيَاسِ اخْتَلَفَتْ مَقَادِيرُهُ بِاخْتِلَافِ الْأَزْمِنَةِ وَهُوَ الْيَوْمُ فِي الْوِزْنِ أَرْبَعُ قِمَحَاتٍ وَفِي وَزْنِ الذَّهَبِ خَاصَّةً ثَلَاثُ قِمَحَاتٍ وَفِي الْقِيَاسِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ وَهُوَ مِنَ الْفَدَانِ يُسَاوِي خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً مِثْرًا^(١).

مِثْرٌ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " أعطه ذلك العَرَقَ وهو مِثْرٌ يأخذ خمسة عشر صاعاً". الحديث رقم : ١٢٠٠.

قال ابن منظور : "والمِثْرُ والمِثْلَةُ: الزَّبِيلُ الذي يَحْمَلُ فيه التمر أو العنب إلى الجَرِينِ ، وقيل: المِثْرُ شِبْهُ الزَّبِيلِ يسع خمسة عشر صاعاً "^(٢).

كثرة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ولا تكثر الضحك، فإن كثرة الضحك تميت القلب". الحديث رقم: ٢٣٠٥.

الكثير والكثرة: ما كان خلاف القلة^(٣).

كَيْلٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من أسلف فليسلف في كَيْلٍ معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم". الحديث رقم ١٣١١.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٢٧/٢.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٥٨٣/١١.

(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٦٠/٥.

الكيل: مَا يُكَالُ بِهِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ أَوْ غَيْرِهِمَا. ويجمع على: أَكْيَالٌ. والمكيال: هو ما يكال به^(١).

فَيُكَمَّلُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " قال الرب عز وجل: انظروا هل لعبدي من تطوع فَيُكَمَّلَ بها ما انتقص من الفريضة، ثم يكون سائر عمله على ذلك " الحديث رقم: ٤١٣.

إكمال الشيء: إتمامه^(٢).

يَزَنُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " أخرجوا من النار من قال: لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يَزِنُ بُرَّةً ". الحديث رقم : ٢٥٩٣.

وزن الشيء: قَدَرَهُ بوساطة الْمِيزَانِ. وبذلك يعرف ثقله أو خفته^(٣).

واسع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "...لقد تحجرت واسعا...". الحديث رقم: ١٤٧.

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٨٠٨/٢.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٣٩/٥.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٠٢٩/٢.

قال ابن فارس-:السعة والواسع كلمة تدل على خلاف الضيق والعسر^(١).

أُولَاقٍ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وليس فيما دون خمس أواق صدقة، وليس فيما دون خمسة أُولَاقٍ صدقة". الحديث رقم : ٦٢٦.

الْوَسْقُ وَالْوَسْقُ: مكيلة معلومة وَهِيَ سِتُّونَ صَاعًا وَالصَّاعُ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثَلَاثُ وَحَمَلُ الْبَعِيرِ^(٢).

وَكَاء

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أغلقوا الباب، وَأَوْكُوا السَّقَاءَ، وَأَكْفُوا الْإِنَاءَ، أَوْ خَمَرُوا الْإِنَاءَ، وَأَطْفُوا الْمَصْبَاحَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ غَلْقًا، وَلَا يَحِلُّ وَكَاءً". الحديث رقم : ١٨١٢.

الْوَكَاءُ: هو الخيط الذي تربط به الصرة وَالْكَيْسُ وغيرهما^(٣).

أَوَاقٍ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ليس فيما دون خَمْسِ دَوْدٍ صدقة، وليس فيما دون خمس أَوَاقٍ صدقة". الحديث رقم : ٦٢٦ .

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٠٩/٦.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٧٩/١٠.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٠٦/١٥.

الوَقَاءُ وَالْوَقَاءُ: مَا وَقَّيْتَ بِهِ شَيْئًا. وَالْأَوْقِيَّةُ: مَا يَزِنُ سَبْعَةَ مِثْقَالٍ وَزَنَةَ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا^(١). وَيَزِنُ جُزْءًا مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ جُزْءًا مِنَ الرُّطْلِ بِالْمِصْرِيِّ^(٢).

يُسْرَى

وَمِنْ الْمَوَاضِعِ الَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ قَوْلُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " إِذَا كُنْتَ فِي الصَّلَاةِ فَلَا تَبْزُقْ عَنْ يَمِينِكَ، وَلَكِنْ خَلْفَكَ، أَوْ تَلْقَاءَ شِمَالِكَ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِكَ الْيُسْرَى". الْحَدِيثُ رَقْمٌ : ٥٧١.

الْيَسَارُ: الْيَدُ الْيُسْرَى. وَمَا كَانَ مَقَابِلًا وَنَقِيضًا لِلْيَمِينِ^(٣).

أَيْمَنَ

وَمِنْ الْمَوَاضِعِ الَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ قَوْلُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : "أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ فَأُكْسَى الْحُلَّةَ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ أَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ يَقُومُ ذَلِكَ الْمَقَامَ غَيْرِي". الْحَدِيثُ رَقْمٌ : ٣٦١١.

- وَ قَوْلُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : "اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي وَكِلْتَا يَدَيَّ رَبِّي مَبَارَكَةٌ". الْحَدِيثُ رَقْمٌ ٣٣٦٨.

الْيَمِينُ فِي الْيَدِ وَغَيْرِهِ مَا كَانَ مَقَابِلًا لِلْيَسَارِ. وَكِلْتَا يَدَيَّ اللَّهُ يَمَنَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِصِفَةِ الْكَمَالِ لَا نَقْصٍ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا لِأَنَّ الشَّمَالَ تَنْقُصُ عَنِ الْيَمِينِ، قَالَ: وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ مِنْ إِضَافَةٍ

(١) يَنْظُرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ، ابْنُ مَنْظُورٍ، ٤٠٤/١٥.

(٢) يَنْظُرُ: الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ، مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ، ٣٣/١.

(٣) يَنْظُرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ، ابْنُ مَنْظُورٍ، ٢٩٧/٥.

اليد والأيدي واليمين وغير ذلك من أسماء الجوارح إلى الله عز وجل فإنما هو على سبيل المجاز والاستعارة^(١).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٥٩/١٣.





المبحث الأول

الألفاظ المتصلة بألفاظ

العقائد

لاشك أن العقيدة هي الجوهر الأساس في إيمان المسلم، واتصاله بدائرة الإسلام؛ فإفراد الله بالألوهية، والصفات اللائقة بذاته العلية هو أول المبادئ والأركان التي دعا إليها الإسلام، وأمر المسلم أن يعقد قلبه عليها.

وإن الحياة الدينية التي تقوم على أساس من العقيدة الراسخة في النفوس هي ما حرصت عليه شريعة الإسلام؛ حيث إن الإيمان بما أثبته الله لنفسه من أسماء وصفات أو غيبيات قولاً وعملاً من الواجبات التي ينبغي أن يصدق بها كل مسلم؛ فالله سبحانه وتعالى منزّه عن مماثلة أحد من مخلوقاته في اسم من أسمائه أو صفة من صفاته.

وقد كان من ضمن أهداف التشريع الإنساني تقويم الإنسان والسمو بعقله، وروحه ومعه من التخطب الأعمى، وهذا لا يتحقق إلا إذا كان الإنسان ملماً بأركان عقيدته موقناً بها. لذا أصبح موضوع الألفاظ والمصطلحات العقائدية في الإسلام ميداناً كبيراً تنافس في الدخول فيه الكثير من العلماء. وكانت أول اهتماماتهم ألفاظ القرآن الكريم؛ لانبهارهم بقوة لغته وعظيم بيانه. ونجد أن الحديث الشريف يمثل جانباً أساساً من جوانب التفسير للنص القرآني، فإن لغته في ألفاظها وتراكيبها قد بلغت الدرجة الثانية بعد القرآن الكريم في مراتب البيان والبلاغة والفصاحة، إضافة إلى ما تضمنه الحديث الشريف من مفاهيم ومثل جديدة جعلت منه محل اهتمام الباحثين على اختلاف تخصصاتهم، فكل تناوله حسب منهجه وحسب الأهداف التي يريد بلوغها.

وها أنا ذا أعالج مجموعات من الألفاظ ذات الصلة الوثيقة بالعقيدة الإسلامية والحياة الدينية عامة من ألفاظ النبي - صلى الله عليه وسلم - في جامع الترمذي.

وقد قسمته لثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الألفاظ المتعلقة بأسماء الله - عز وجل - وصفاته.

المطلب الثاني: الألفاظ المتعلقة بالغيبات كالجنة والنار والملائكة والرسل واليوم الآخر.

المطلب الثالث: الألفاظ المتصلة بالألفاظ الدينية العامة.

وسوف يبدأ الباحث بالألفاظ المتعلقة بأسماء الله - عز وجل - وصفاته، وقد وردت معظمها في قوله - صلى الله عليه وسلم - : " إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِثَّةٌ غَيْرَ وَاحِدَةٍ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، الْمَلِكُ، الْقُدُّوسُ، السَّلَامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُهِيمُنُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ، الْغَفَّارُ، الْفَهَّارُ، الْوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الْفَتَّاحُ، الْعَلِيمُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الْخَافِضُ، الرَّافِعُ، الْمُعِزُّ، الْمُنْزِلُ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْحَكَمُ، الْعَدْلُ، اللَّطِيفُ، الْخَبِيرُ، الْحَلِيمُ، الْعَظِيمُ، الْغَفُورُ، الشَّكُورُ، الْعَلِيُّ، الْكَبِيرُ، الْحَفِيزُ، الْمُقِيتُ، الْحَسِيبُ، الْجَلِيلُ، الْكَرِيمُ، الرَّقِيبُ، الْمُجِيبُ، الْوَاسِعُ، الْحَكِيمُ، الْوَدُودُ، الْمَجِيدُ، الْبَاعِثُ، الشَّهِيدُ، الْحَقُّ، الْوَكِيلُ، الْقَوِيُّ، الْمُتَيْنُ، الْوَلِيُّ، الْحَمِيدُ، الْمُحْصِي، الْمُبْدِي، الْمُعِيدُ، الْمُحْيِي، الْمُمِيتُ، الْحَيُّ، الْقَيُّومُ، الْوَاجِدُ، الْمَاجِدُ، الْوَاحِدُ، الصَّمَدُ، الْقَادِرُ، الْمُقْتَدِرُ، الْمُقَدِّمُ، الْمُؤَخَّرُ، الْأَوَّلُ، الْآخِرُ، الظَّاهِرُ، الْبَاطِنُ، الْوَالِي، الْمُتَعَالِي، الْبَرُّ، التَّوَّابُ، الْمُنتَقِمُ، الْعَفْوُ، الرَّءُوفُ، مَالِكُ الْمُلْكِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، الْمُقْسِطُ، الْجَامِعُ، الْغَنِيُّ، الْمُغْنِي، الْمَانِعُ، الضَّارُّ، النَّافِعُ، النُّورُ، الْهَادِي، الْبَدِيعُ، الْبَاقِي، الْوَارِثُ، الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ ". الحديث رقم : ٣٥٠٧ .

وسوف أقوم بعرض ألفاظ الحديث السابق وفق ترتيب المعجم، مكتفيا بذكر الحديث مرة واحدة،

مع ذكر ما ورد من هذه الأسماء الحسنى في أحاديث أخرى.

المطلب الأول

الألفاظ المتعلقة بأسماء الله عز وجل وصفاته

المؤخر

ومن المواضع الأخرى التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " أَنْتَ الْمُقَدَّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ". الحديث رقم : ٣٤٢٢ .

التأخر :نقيض التقدم. الآخر والآخر والمؤخر من أسماء الله - عز وجل - . فالآخر : هو الباقي بعد فناء خلقه كلهم ناطقهم وصامتهم، والمؤخر : هو الذي يؤخر الأشياء فيضعها في مواضعها، وهو ضد المقدم، والآخر ضد القدم^(١) .

إله - الله

- ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الأولى في قوله - صلى الله عليه وسلم - : " اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي ". الحديث رقم : ٣٤٢١ .

- ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الثانية قوله - صلى الله عليه وسلم - : " إِنْ أَلَّفَ اللَّهُ مَعَ الْقَاضِي مَا لَمْ يَجِرْ، فَإِذَا جَارَ تَخَلَّى عَنْهُ وَلَزِمَهُ الشَّيْطَانُ ". الحديث رقم : ١٣٣٠ .

ذكر صاحب اللسان في معنى كلمة (إله): أَلِهٌ يَأْلُهُ إِذَا تَحَيَّرَ، يُرِيدُ إِذَا وَقَعَ الْعَبْدُ فِي عَظَمَةِ اللَّهِ وَجَلَالِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ الرُّبُوبِيَّةِ وَصَرَفَ وَهَمَّهُ إِلَيْهَا، أَبْغَضَ النَّاسَ حَتَّى لَا يَمِيلُ قَلْبُهُ إِلَى أَحَدٍ.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤/١١، ١٢.

وذكر أيضا أن الإله: هو الله - عز وجل، وكل ما اتخذ من دونه معبودا هو إله عند مُتَّخِذِهِ، والجمع آلهة. وسميت الأصنام آلهة لاعتقادهم أن العبادة تَحُقُّ لها

وذكر عن اشتقاق اسم الله تعالى في اللغة فقيل: كَانَ حَقُّهُ إِلهًا، أُدْخِلْتَ الْألفَ وَاللَّامُ تَعْرِيفًا، فَقِيلَ الْإِلهُ، ثُمَّ حَذَفَتِ الْعَرَبُ الْهَمْزَةَ اسْتِثْقَالًا لَهَا، فَلَمَّا تَرَكُوا الْهَمْزَةَ حَوَّلُوا كَسْرَتَهَا فِي اللَّامِ النَّيْ هِيَ لَامُ التَّعْرِيفِ، وَذَهَبَتِ الْهَمْزَةُ أَصْلًا فَقَالُوا أَلِلهَ، فَحَرَكُوا لَامَ التَّعْرِيفِ النَّي لَا تَكُونُ إِلَّا سَاكِنَةً، ثُمَّ التَّقَى لَأَمَانٍ مُتَحَرِّكَتَانِ فَادْغَمُوا الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ، فَقَالُوا اللَّهُ^(١).

وعرف السعدي معنى كلمة (الله) بأنه هو المألوه المعبود، ذو الألوهية، والعبودية على خلقه أجمعين، لما اتصف به من صفات الألوهية التي هي صفات الكمال، وأخبر أنه الله الذي له جميع معاني الألوهية، وهو المألوه المستحق لمعاني الألوهية كلها، التي توجب أن يكون المعبود وحده المحمود وحده المشكور وحده المعظم المقدس ذو الجلال والإكرام، وأن اسم الله هو الجامع لجميع الأسماء الحسنى، والصفات العلى^(٢).

المؤمن

المؤمن من أسماء الله - تعالى - : الذي وَحَّدَ نفسه. والمؤمن في صفة الله : هو الذي آمن الخلق من ظلمه. أو أنه الذي آمن أوليائه عذابه.

وقال ابن الأعرابي قال المنذري سمعت أبا العباس يقول: المؤمن عند العرب المُصَدِّق، يذهب إلى أن الله تعالى يصدق عباده المسلمين يوم القيامة إذا سئل الأمم عن تبليغ رسلهم. وقيل المؤمن: هو الذي

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٦٧/١٣.

(٢) تفسير أسماء الله الحسنى، السعدي، ١٦٤/١، ١٦٥.

يَصْدُقُ عبادَه وعده، فهو من الإيمان بمعنى التصديق ، أو يؤمنهم في القيامة عذابه، فهو من الأمان ضد
الخوف^(١).

الأول

ومن المواضع الأخرى التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أَنْتَ الْأَوَّلُ
فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ". الحديث رقم : ٣٤٠٠ .

الأول: هو مُبْتَدَأُ الشَّيْءِ^(٢).

وقال السعدي: "الأول: يدل على أن كل ما سواه حادث كائن بعد أن لم يكن، ويوجب للعبد أن
يلحظ فضل ربه في كل نعمة دينية أو دنيوية، إذ السبب والمسبب منه تعالى"^(٣).

المبدئ

البدء: فعل الشيء أول. والمبدئ من أسماء الله - عز وجل - ومعناه: هو الذي أنشأ الأشياء
واخترعها ابتداء من غير سابق مثال^(٤).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٦/١٣.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٥٨/١.

(٣) تفسير أسماء الله الحسنى، السعدي، ١٦٩/١.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٦/١.

البديع

البديع: هو المحدث العجيب. وإبداع الشيء: اختراعه لا على مثال. والبديع: من أسماء الله تعالى لأنه أبدع الأشياء وأحدثها . وهو البديع الأول قبل كل شيء، ويجوز أن يكون بمعنى بدع الخلق أي بدأهم واختراعهم^(١).

البر

البر، من صفات الله - عز وجل - فهو العطوف الرحيم اللطيف الكريم. يعطف على عباده ببره ولطفه^(٢).

البارئ

برأ الله الخلق يبرؤهم برءاً وبرؤءاً: خلَقهم، والبرية: الخلق. والبارئ: هو الله الخالق الخلق لا عن مثال. ولهذه اللفظة اختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات، وقلمما تستعمل في غير الحيوان^(٣).

الباسط

البسط: نقيض القبض، بسطه يبسطه بسطاً فانبسط وبسطه فتبسط. والباسط: من أسماء الله - تعالى -، وهو الذي يبسط الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الأرواح في الأجساد عند الحياة^(٤).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٦/٨.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٥٢/٤.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣١/١.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٥٨/٧.

البصير

البَصَرُ: العَيْنُ، وَالْجَمْعُ أَبْصَارٌ. والبصير في أسماء الله - تَعَالَى - : هُوَ الَّذِي يُشَاهِدُ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا ظَاهِرَهَا وَخَافِيَهَا بَغَيْرِ جَارِحَةٍ، وَالْبَصَرُ عِبَارَةٌ فِي حَقِّهِ عَنِ الصِّفَةِ الَّتِي يَنْكَشِفُ بِهَا كَمَالُ نُعُوتِ الْمُبْصِرَاتِ^(١).

الباطن

ومن المواضع الأخرى التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، أَفْضَى عَنِّي الدِّينَ". الحديث رقم : ٣٤٨١ .

الباطن: هو اسم من أسماء الله - عز وجل - . وقيل في معنى الباطن: إنه العالم بالسرائر والخفيات وكل ما بطن كما علم كل ما هو ظاهر الخلق. وقيل: إنه المحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم. وَقِيلَ: هُوَ الْعَالَمُ بِكُلِّ مَا بَطَّنَ. يُقَالُ: بَطَّنْتُ الْأَمْرَ إِذَا عَرَفْتِ بَاطِنَهُ^(٢).

الباعث

ذكر صاحب اللسان أن البعث هو إثارة بارِكٍ أو قاعدٍ. بَعَثَ البعيرَ فانبَعَثَ: حَلَّ عِقَالَهُ فَأَرْسَلَهُ، أَوْ كَانَ بَارِكًا فَهَاجَهُ. والبعثُ: الإحياء مِنَ اللَّهِ لِلْمَوْتَى ، بَعَثَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَبْعَثُهُمْ بَعْثًا: نَشَرَهُمْ. وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - الْبَاعِثُ، هُوَ الَّذِي يَبْعَثُ الْخَلْقَ أَي يُحْيِيهِمْ بَعْدَ الْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٣).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٦٤/٤.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٥٤/١٣، ٥٥.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١١٧/٢.

الباقي

ذكر ابن منظور أن البقاء: ضد الفناء. والباقي: من أسماء الله الحسنى، هو الذي لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال إلى آخر ينتهي إليه، ويعبر عنه بأنه أبدي الوجود^(١).

التواب

ومن المواضع الأخرى التي وردت فيها هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : " رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْعَفُورُ ". الحديث رقم : ٣٤٣٤ .

ذكر صاحب اللسان أن معنى قوله تاب إلى الله يَتُوبُ تَوْباً وَتَوْبَةً وَمَتَاباً: أُنَابَ وَرَجَعَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ إِلَى الطَّاعَةِ. أَصْلُ تَابَ عَادَ إِلَى اللَّهِ وَرَجَعَ وَأُنَابَ. وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيَّ عَادَ عَلَيْهِ بِالْمَغْفِرَةِ. وَاللَّهُ التَّوَّابُ: يَتُوبُ عَلَى عَبْدِهِ بِفَضْلِهِ إِذَا تَابَ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبِهِ^(٢).

والتواب: صيغة مبالغة لاسم الفاعل على (تائب) من الفعل تاب.

جَدُّكَ

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة بالليل كبر، ثم يقول: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدُّكَ ، ولا إله غيرك". الحديث رقم: ٢٤٢.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٧٩/١٤.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٣٣/١.

الْجَدُّ: الْعَظَمَةُ. وَيُقَالُ لِلَّهِ: تَعَالَى جَدُّكَ: أَيَّ عَالًا جَلَالُكَ وَعَظَمَتُكَ. وَالْجَدُّ: الْحَظُّ وَالسَّعَادَةُ وَالْغِنَى

(١).

الجبار

ذكر صاحب اللسان أن الجَبَّارَ: اللَّهُ عَزَّ اسْمُهُ، الْقَاهِرُ خَلَقَهُ عَلَى مَا أَرَادَ مِنْ أَمْرٍ وَنَهْيٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ جَبَّارًا فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ فِي صِفَةِ الْعِبَادِ مِنَ الْإِجْبَارِ وَهُوَ الْقَهْرُ وَالْإِكْرَاهُ لَا مِنْ جَبَرٍ. وَيُقَالُ جَبَرَ الْخَلْقَ وَأَجْبَرَهُمْ، وَأَجْبَرَ أَكْثَرَ، وَقِيلَ: الْجَبَّارُ الْعَالِي فَوْقَ خَلْقِهِ (٢).

ذكر السعدي أن للجبار ثلاثة معانٍ كلها داخلية باسمه الجبار:

فهو الذي يجبر الضعيف، وكل قلب منكسر لأجله، فيجبر الكسير ويغني الفقير وييسر على المعسر كل عسير، ويجبر المصاب بتوقيفه للثبات، والصبر، ويعيضه على مصابه أعظم الأجر إذا قام بواجبها.

والمعنى الثاني: أنه القهار لكل شيء، الذي خضع ودان له كل شيء.

والمعنى الثالث: أنه العلي على كل شيء، فصار الجبار متضمناً لمعنى الرؤوف القهار العلي (٣).

ذو الجلال - الجليل

بالإضافة إلى ورود الاسمين في الحديث الذي أوردته أولاً، قد ورد أولهما أيضاً في قوله - صلى

الله عليه وسلم -:"اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام". الحديث رقم: ٣٠٠.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٠٨/٣.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١١٣/٤.

(٣) ينظر: تفسير أسماء الله الحسنى، السعدي، ١٧٦/١، ١٧٧.

قال ابن منظور: "الله-عز وجل -هو الجليل سبحانه ذو الجلال والإكرام، جل جلال الله، وجلال الله: عظمته، ولا يقال الجلال إلا لله. والجليل: من صفات الله تقدس وتعالى، وقد يوصف به الأمر العظيم، والرجل ذو القدر الخطير"^(١).

قال السعدي: "الجليل: الكبير الذي له أوصاف الجلال؛ وهي: أوصاف العظمة، والكبرياء ثابتة محققة لا يفوته منها وصف جلال وكمال"^(٢).

ذو الجلال والإكرام: "ذو العظمة، والكبرياء، وذو الرحمة، والجود، والإحسان العام، والخاص، المكرم لأوليائه، وأصفيائه الذي يجلونه ويعظمونه ويحبونه"^(٣).

الجامع

الجمع هو ضم الشيء وجمعه^(٤).

وقال ابن الأثير: "هو الذي يجمعُ الخلائق ليوم الحساب.

وقيل: هو المؤلّف بين المُتَمَاتِلَاتِ، والمُنْبَائِيَّاتِ، والمُتَضَادَّاتِ فِي الوجود"^(٥).

(١) لسان العرب، ابن منظور، ١١/١١٦.

(٢) تفسير أسماء الله الحسنى، السعدي، ١/١٧٨.

(٣) تفسير أسماء الله الحسنى، السعدي، ١/١٩٨.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١/٤٨٠، ٤٧٩.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، ١/٢٩٥، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.

المجيب

المجيب من أسماء الله - عز وجل - وهو اسم فاعل من أجاب يجيب. وهو الذي يقابل الدعاء والسؤال بالعطاء والقبول، سبحانه وتعالى^(١).

وذكر السعدي أن المجيب من أسماء الله - عز وجل - ، فهو المجيب لدعوة الداعين، وسؤال السائلين، وعباده المستجيبين^(٢).

الحسيب

الحسيب من أسماء الله - عز وجل - . وهو الكافي. فَعِيل بمعنى فاعل، من أَحْسَبَنِي الشَّيْءُ إذا كَفَانِي^(٣).

وذكر السعدي أن الحسيب هو العليم بعباده، الذي يكفي المتوكلين عليه همومهم وغمومهم ويحفظهم، ويجازي عباده بالخير والشر بحسب حكمته وعلمه بدقيق اعمالهم وجليلها^(٤).

المُحْصِي

الإحصاء: هو العد والحفظ. والمحصي: هو الذي أحصى كل شيء بعلمه فلا يفوته دقيق منها ولا جليل^(٥).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٨٣/١.

(٢) ينظر: تفسير أسماء الله الحسنى، السعدي، ٢٣٥/١، ٢٣٦.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣١٠/١.

(٤) ينظر: تفسير أسماء الله الحسنى، السعدي، ١٨٢/١.

(٥) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٨٤/١٤.

الحفيظ

الحفيظ: من صفات الله عز وجل لا يعزب عن حفظه الأشياء كلها مثقال ذرة في السماوات والأرض، وقد حفظ على خلقه وعباده ما يعملون من خير أو شر، وقد حفظ السماوات والأرض بقدرته ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم^(١).

قال السعدي: الحفيظ يتضمن معنيين: أحدهما: حفظ الله لعباده ما عملوه من خير، وشر، وطاعة، ومعصية. والمعني الثاني: أنه الحافظ لعباده من جميع ما يكرهون.

وحفظه لخلقه نوعان عام وخاص: العام: هو حفظه لجميع المخلوقات بتيسيره لها ما يقيتها ويحفظ بنيته، وتمشي إلى هدايته، وإلى مصالحها بإرشاده، وهدايته العامة.

والنوع الثاني: الخاص لأوليائه سوى ما تقدم، بحفظهم عما يضر إيمانهم أو يزلزل إيقانهم من الشبه، والفتن، والشهوات فيعافيهم منها ويخرجهم منها بسلامة وحفظ وعافية، ويحفظهم من أعدائهم من الجن والإنس فينصرهم^(٢).

الحق

الحق: هو ما كان نقيضا للباطل، وجمعه حُقوقٌ وحِقَاقٌ^(٣).

وقال السعدي: "الحق: في ذاته، وصفاته، فهو واجب الوجود كامل الصفات والنعوت، وجوده من لوازم ذاته، ولا وجود لشيء من الأشياء إلا به، فهو الذي لم يزل، ولا يزال بالجلال، والجمال، والكمال،

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٤١/٧.

(٢) ينظر: تفسير أسماء الله الحسنى، السعدي، ١٨٢/١، ١٨٣.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٩/١٠.

موصوفاً، ولم يزل ولا يزال بالإحسان معروفاً" فقله حق، وفعله حق، ولقاؤه حق، ورسوله حق، وكتبه حق، ودينه هو الحق، وعبادته وحده لا شريك له هي الحق، وكل شيء إليه فهو حق" (١).

الحَكَم - الحَكِيم

الله سبحانه وتعالى أحكم الحاكمين، من صفاته: الحكم والحكيم والحاكم، ومعاني هذه الأسماء متقاربة، والله أعلم بما أراد بها، وعلينا الإيمان بأنها من أسمائه وهو الحكيم له الحكم وقيل: الحكيم ذو الحكمة، والحكمة عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم (٢).

قال السعدي: "الحكيم هو الذي له الحكمة العليا في خلقه وأمره الذي أحسن كل شيء خلقه، فلا يخلق شيئاً عبثاً، ولا يشرع شيئاً سدى، الذي له الحكم في الأولى، والآخرة، وله الأحكام الثلاثة لا يشاركه فيها مشارك، فيحكم بين عبادته في شرعه، وفي قدره، وجزائه، والحكمة: وضع الأشياء مواضعه. افهو الذي يضع الأشياء مواضعها، وينزلها منازلها اللائقة بها في خلقه" (٣).

الحميد

الحميد: من صفات الله تعالى وتقدس بمعنى المَحْمُود على كل حال، وهو من الأسماء الحسنى فاعيل بمعنى مفعول. حميد بمعنى محمود، وإن كان المعنى واحداً. والحمد والشكر متقاربان، والحمد أعمهما (٤).

(١) تفسير أسماء الله الحسنى، السعدي، ١٨٤/١.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٤٠/١٢.

(٣) تفسير أسماء الله الحسنى، السعدي، ١٨٥/١.

(٤) لسان العرب، ابن منظور، ١٥٦/٣.

قال السعدي: "الحميد في ذاته، وأسمائه، وصفاته، وأفعاله، فله من الأسماء أحسنها، ومن الصفات أكملها، ومن الأفعال أتمها، وأحسنها، فإن أفعاله تعالى دائرة بين الفضل، والعدل. فالحمد كثرة الصفات والخيرات، فهو الحميد لكثرة صفاته الحميدة^(١)."

الحليم

ومن المواضع الأخرى التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم". لحديث رقم: ٤٧٩.

الحلم: هو الأناة والتثبت في الأمور، وذلك من شعار العقلاء. والحليم في صفة الله - عز وجل: هو الصبور، وقيل: إنه الذي لا يستخفه عصيان العصاة ولا يستفزه الغضب عليهم، ولكنه جعل لكل شيء مقدارا، فهو منته إليه^(٢).

وقال السعدي: "الحليم هو الذي لا يعاجل بالعقوبة فكل من لا يعاجل بالعقوبة سمي فيما بيننا حلما وليس قول من قال إن الحليم هو من لا يعاقب بصواب"^(٣).

المُحيي

قال الزجاج: "المحيي: الله الذي أحيا الخلق بأن خلق فيهم الحياة وأحيا الموات بإنزال الحيا وإنبات العشب وعنهما تكون الحياة، الحي يفيد دوام الوجود والله تعالى لم يزل موجودا ولا يزال موجودا"^(٤).

(١) ينظر: تفسير أسماء الله الحسنى، السعدي، ١٩٠/١، ١٩١.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٤٦/١٢.

(٣) تفسير أسماء الله الحسنى، السعدي، ج: ١، ٤٥.

(٤) تفسير أسماء الله الحسنى، الزجاج، ٥٦/١.

وجاء فعل الأمر من الحياة مرادا به الدعاء في قوله - صلى الله عليه وسلم - "اللهم أحييني ما

كانت الحياة خيرا لي". الحديث رقم: ٩٧٠.

الخبير

خَبِرْتُ بِالْأَمْرِ أَيِ عِلْمَيْهِ. وَخَبِرْتُ الْأَمْرَ أَخْبَرُهُ إِذَا عَرَفْتَهُ عَلَى حَقِّقَتِهِ. وَالْخَبِيرُ: مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَالِمُ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ ^(١).

الخافض

قال ابن منظور: الخفض: هو ما كان مناقضا للرفع. خفضه يخفضه خفضا فانخفض واختفض. ومن أسماء الله تعالى الخافض: وهو الذي يخفض الجبارين والفراعة أي يضعهم ويهينهم ويخفض كل شيء يريد خفضه ^(٢).

وقال الزجاج: الله سبحانه وتعالى هو الخافض: يخفض من استحق الخفض من أعدائه ويرفع من استحق الرفع من أوليائه. وكل ذلك حكمة منه وصواب ^(٣).

الخالق

قال ابن منظور: الخلق: هو ابتداء الشيء وابتدائه على مثال لم يسبق إليه. ومن صفات الله تعالى الخالق والخالق ولا تجوز هذه الصفة بالآلف واللام لغير الله عز وجل، وهو الذي أوجد الأشياء

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٢٦/٤.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٤٥/٧.

(٣) ينظر: تفسير أسماء الله الحسنى، الزجاج، ٤٠/١٠.

جميعها بعد أن لم تكن موجودة، وأصل الخلق التقدير، فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها وباعتبار
للايجاد على وفق التقدير خالق^(١).

وجاء ذكر الخلق في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة،
فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة". الحديث رقم ٤٨٨.

المُذِل

الذل هو :الخضوع، والاستكانة، واللين. فالذل: هو ما كان مقابلا للعز^(٢).

وقال السعدي: "المُذِل الله تعالى يذل طغاة خلقه وعتاتهم حكما وفعلا فمن كان منهم في ظاهر
أمر الدنيا ذليلا فهو ذليل حكما"^(٣).

الرءوف

الرأفة: الرَّحْمَةُ، وَقِيلَ: أَشَدُّ الرَّحْمَةِ؛ رَأْفَ بِهِ يَرْأِفُ وَرَيْفَ وَرَوْفَ رَأْفَةً وَرَأْفَةً. وَمِنْ صِفَاتِ اللَّهِ -
عَزَّ وَجَلَّ - الرَّؤُوفُ وَهُوَ الرَّحِيمُ لِعِبَادِهِ الْعَطُوفُ عَلَيْهِمْ بِالْطَّافَةِ^(٤).

قال السعدي: "الرؤوف أي: شديد الرأفة بعباده فمن رأفته ورحمته بهم أن يتم عليهم نعمته التي
ابتدأهم بها، ومن رأفته توفيقهم القيام بحقوقه وحقوق عباده..."^(٥).

(١) ينظر: مقاييس العرب، ابن منظور، ٨٥/١٠.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٤٥/٢.

(٣) تفسير أسماء الله الحسنى، السعدي، ٤١، ٤٢.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١١٢/٩.

(٥) تفسير أسماء الله الحسنى، السعدي، ١٩٨.

الرحمن - الرحيم

ومن المواضع الأخرى التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا

رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَتُورِ وَجْهِكَ". الحديث رقم: ٣٥٧٠.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وَإِنَّكَ

تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ". الحديث رقم: ٣٤١٩.

ذكر صاحب اللسان أن الرَّحْمَةَ: الرِّقَّةُ والتَّعَطُّفُ، والمَرْحَمَةُ مِثْلُهُ، وَقَدْ رَحِمْتُهُ وَتَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ.

وَتَرَاخَمَ الْقَوْمُ: رَحِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالرَّحْمَةُ: الْمَغْفِرَةُ. وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ: بَنِيَتْ الصِّفَةُ الْأُولَى عَلَى فَعْلَانِ

لأن معناه الكثرة، وذلك لأن رحمته وسعت كل شيء وهو أرحم الراحمين، فأما الرحيم فإنما ذكر بعد

الرحمن لأن الرحمن إن أطلق فإنه لا يسمى به إلا الله عز وجل والرحيم قد يكون لغير الله. الرَّحِيمُ: فَعِيلٌ

بِمَعْنَى فَاعِلٍ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ رَحْمَنٌ إِلَّا لِلَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ. وَفَعْلَانِ مِنْ أَبْنِيَةِ مَا يُبَالَعُ فِي وَصْفِهِ، فَالرَّحْمَنُ

الَّذِي وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ رَحْمَنٌ لِغَيْرِ اللَّهِ^(١).

قال السعدي: "الرحمن الرحيم: اسمان دالان على أنه تعالى ذو الرحمة الواسعة العظيمة التي

وسعت كل شيء، وعمت كل مخلوق، وكتب الرحمة الكاملة للمتقين المتبعين لأنبيائه ورسله، فهؤلاء لهم

الرحمة المطلقة المتصلة بالسعادة الأبدية، ومن عداهم محروم من هذه الرحمة الكاملة، لأنه الذي دفع هذه

الرحمة وأبأها بتكذيبه للخبر وتولييه عن الأمر فلا يلومن إلا نفسه"^(٢).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٣٠/١٢، ٢٣١.

(٢) تفسير أسماء الله الحسنى، السعدي، ٢٠٠.

الرزاق

بالإضافة إلى ورود الاسمين في الحديث الذي أورده أولاً، قد ورد هذا الاسم والفعل في الحديث التالي: "مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًّا وَهُوَ صَائِمٌ فَلَا يُفْطِرُ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقُ رَزَقَهُ اللَّهُ". الحديث رقم : ٧٢١.

وجاء الاسم أيضاً في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوَّةً". الحديث رقم: ٢٣٦١.

الرَّزَقُ: هو كل ما ينتفع به والجمع الأرزاق. والرزق: العطاء، وهو مصدر لقولك: رزقه الله^(١).

قال ابن منظور: "الرازق والرَّزَاقُ: فِي صِفَةِ اللَّهِ- تَعَالَى - ؛ لِأَنَّهُ يَرْزُقُ الْخَلْقَ أَجْمَعِينَ، وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْزَاقَ وَأَعْطَى الْخَلَائِقَ أَرْزَاقَهَا وَأَوْصَلَهَا إِلَيْهِمْ، وَفَعَّالٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ. وَالرَّزْقُ: مَعْرُوفٌ. وَالْأَرْزَاقُ نَوْعَانِ: ظَاهِرَةٌ لِلْأَبْدَانِ كَالْأَقْوَاتِ، وَبَاطِنَةٌ لِلْقُلُوبِ وَالنُّفُوسِ كَالْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ"^(٢).

الرشيد

قال ابن منظور: الرُّشْدُ والرَّشْدُ والرَّشَادُ: نَقِيضُ الْغِي. رَشَدَ الْإِنْسَانُ، بِالْفَتْحِ، يَرْشُدُ رُشْدًا ، بِالضَّمِّ، وَرَشَدًا، بِالْكَسْرِ، يَرْشُدُ رَشْدًا وَرَشَادًا ، فَهُوَ رَاشِدٌ وَرَشِيدٌ، وَهُوَ نَقِيضُ الضَّلَالِ وَالْغِي.

ومن أسماء الله تعالى الرشيد: وهو الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم أي هداهم ودلهم عليها، فعيل بمعنى مُفْعِلٍ؛ وقيل: إنه هو الذي تتساق تدبيراته إلى غاياتها على سبيل السداد من غير إشارة مشير ولا تسديد مسدد^(٣).

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٤٨١/٤.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ١١٥/١٠.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٧٥/٣.

الرافع

الرفع: هو خلاف الوضع والخفض^(١).

وقال السعدي: "الرافع هو الذي يرفع من استحق الرفع من أوليائه يرفع منزلتهم في الدنيا بإعزاز كلمتهم ويرفعهم في الآخرة بارتفاع درجاتهم فله الحمد والشكر على نعيم الدارين"^(٢).

الرقيب

رقيب فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ وهو الحفيظ. ومن أسماءِ اللَّهِ تَعَالَى: الرَّقِيبُ: وَهُوَ الْحَافِظُ الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ^(٣).

المُسَعَّر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعَّرُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الرَّزَاقُ". الحديث رقم: ٣١٤.

قال ابن منظور: "السَّعَرُ: الذي يقوم عليه الثمن، ويجمع على أَسْعَارٍ وقد أَسْعَرُوا وسَعَرُوا بمعنى واحد. والله هو المسعر؛ فهو الَّذِي يُرَخِّصُ الْأَشْيَاءَ وَيُغْلِيهَا فَلَا اعْتِرَاضَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ"^(٤).

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٢٤/٢، ٤٢٣.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٢٤/١.

(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٢٧/٢.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٦٥/٤.

السلام

قال ابن منظور: السَّلَامُ اسم من أسماء الله - عز وجل -؛ لسلامته من النَّقصِ والعيب والفناء. فهو الباقي الدائم وكل الخلائق كلها إلى فناء، وهو القدير على كل شيء قدير^(١).

السميع

السمع هو إيناس الشيء وإحساسه بالأذن^(٢).

وقال السعدي: "ومن أسمائه الله - عز وجل - السميع؛ فهو الذي يسمع جميع الأصوات باختلاف اللغات على تفنن الحاجات، فالسر عنده علانية والبعيد عنده قريب. والسمع لله على قسمين: الأول: سمعه وإحاطته لجميع الأصوات الظاهرة والباطنة. الثاني: سمع الإجابة منه للسائلين والداعين والعابدين فيصيبهم ويثيبهم^(٣)."

الشاكِر - الشكور

قال ابن فارس: الشكر: هو الثناء على الإنسان ومدحه بسبب معروف يفعله لك^(٤). وقد أطلق العرب كلمة "شكور" للدابة التي سمت على قليل من العلف؛ وذاك لأن أثر العلف قد ظهر عليها. وكأن الله - عز وجل - قد سمى نفسه "شكورا"؛ لأنه يقبل القليل من العبادة، وأقل ذلك توحيده وتفريده في العبادة، فإن هم فعلوا ذلك غفر لمن يشاء منهم^(٥).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٩٠/١٢.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٠٢/٣.

(٣) ينظر: تفسير أسماء الله الحسنى، السعدي، ٢٠٩/١.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٠٧، ٢٠٨/٣.

(٥) ينظر: كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي، ٢٨٩، عارضه بأصوله وعلق عليه: حسين بن فيض الله الهمداني، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

قال السعدي: "ومن أسمائه تعالى الشاكر الشكور وهو الذي يشكر القليل من العمل الخالص النقي النافع، ويعفو عن الكثير من الزلل ولا يضيع أجر من أحسن عملاً بل يضاعفه أضعافاً مضاعفة بغير عدٍ ولا حساب" ^(١) يقول الغزالي: "فإن نظرت إلى معنى الزيادة في المجازاة لم يكن الشكور المطلق إلا الله عز وجل لأن زيادته في المجازاة غير محصورة ولا محدودة" ^(٢).

الشهيد

الشهيد من أسماء الله عز وجل؛ فهو الأمين في شهادته، أو الذي لا يغيب عن علمه شيء. والشهيد: الحاضر والشاهد على العالم الذي يُبين ما علمه، وفعل من أبنية المبالغة في فاعل فإذا اعتبر العلم مطلقاً، فهو العليم، وإذا أضيف في الأمور الباطنة، فهو الخبير، وإذا أضيف إلى الأمور الظاهرة، فهو الشهيد، وقد يعتبر مع هذا أن يشهد الخلق يوم القيامة ^(٣).

الصبور

صبر: في أسماء الله تعالى: الصبور تعالى وتقدس، هو الذي لا يُعاجل العصاة بالانتقام، وهو من أبنية المبالغة، ومعناه قريب من معنى الحليم، والفرق بينهما أن المذنب لا يأمن العقوبة في صفة الصبور كما يأمنها في صفة الحليم ^(٤).

(١) تفسير أسماء الله الحسنى، السعدي، ١/٢١٠.

(٢) المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، ١٠٥، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، الجفان والجابي - قبرص، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ - ١٩٨٧.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣/٢٣٨، ٢٣٩.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤/٤٣٧.

الصَّمَد

الصمد من صفاته تعالى وتقدس؛ لأنه أصمدت إليه الأمور فلم يقض فيها غيره؛ وقيل: هو المصمت الذي لا جوف له، وهذا لا يجوز على الله، عز وجل وقيل في معنى الصمد: هو الذي لا يطعم، وقيل: الصمد السيد الذي ينتهي إليه السؤدد، وقيل: الصمد السيد الذي قد انتهى سؤدده؛ قال الأزهري أما الله تعالى فلا نهاية لسؤدده لأن سؤدده غير محدود؛ وقيل: الصمد الدائم الباقي بعد فناء خلقه، وقيل: الصمد الذي صمد إليه كل شيء أي الذي خلق الأشياء كلها لا يستغني عنه شيء وكلها دال على وحدانيته^(١).

وقد عرف البيهقي الصمد بأنه السيد المطاع الذي كمل في أنواع الشرف والسؤدد، والذي لا يقضى دونه أمر، الباقي بعد فناء خلقه^(٢).

المُصَوِّر

قال ابن منظور: "وهو الذي صور جميع الموجودات ورَتَّبَهَا، فأعطى كل شيء منها صورة خاصة، وهيئة منفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها"^(٣).

الضار

قال ابن منظور: الضَّرُّ والضَّرُّ لغتان: ضد النفع. والضرر المصدر، والضرر الاسم، وقيل: هما لغتان كالشَّهْد والشُّهْد، فإذا جمعت بين الضر والنفع فتحت الضاد، وإذا أفردت الضر ضمنت الضاد إذا

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٥٨/٣، ٢٥٩.

(٢) ينظر: الأسماء والصفات، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جُردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، ١٥٦/١، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٤٧٣/٤.

لم تجعله مصدرا، كقولك: ضررت ضرا؛ هكذا تستعمله العرب. والضرار من أسماء الله تعالى: النافع الضار؛ فهو الذي ينفع من يشاء من خلقه ويضره منهم من يشاء. فهو الخالق الأشياء كلها: خيرها وشرها ونفعها وضرها.^(١).

الظاهر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ". الحديث رقم : ٣٤٨١ .

الظاهر: من أسماء الله عز وجل؛ قال ابن الأثير: فهو الذي ظهر فوق كل شيء وعلا عليه؛ وقيل: لأنه قد عرف بطريق الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من آثار أفعاله وأوصافه^(٢).

وقال السعدي: "والظاهر: يدل على عظمة صفاته، واضْمِحْلال كل شيء عند عظمتها من ذوات وصفات وعلى علوه"^(٣).

العدل

العدل: ما قام في النفوس أنه مستقيم،. والعدل: الحكم بالحق. وهو ضد الظلم. ومن أسماء الله سبحانه: العدل؛ لأنه هو الذي لا يميل به الهوى فيظلم في الحكم، وهو في الأصل مصدر سمي به فوضع موضع العادل، وهو أبلغ منه لأنه جعل المسمى نفسه عدلا^(٤).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤/٤٨٢.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤/٥٢٣.

(٣) تفسير أسماء الله الحسنى، السعدي، ١/١٧٠.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١١/٤٣٠.

العزیز - المعز

قال الجوهری: العز: هو نقيض الذل^(١).

وقال السعدي: العزیز: "الذي له العزة كلها عزة القوة، وعزة الغلبة وعزة الامتناع. فممتنع أن يناله أحد من المخلوقات وقهر جميع الموجودات، ودانت له الخليفة وخضعت لعظمته..."^(٢).

والمعز: الذي يعز من يشاء من أوليائه، وذلك ببسط حالهم، وإعلاء شأنهم، كما أنه يعز كثيرا من غيرهم إملأ لهم واستندراجا^(٣).

العظیم

ومن المواضع الأخرى التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ، فَقَالَ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَدْ تَمَّ رُكُوعُهُ". الحديث رقم : ٢٦١.

العظمة: التَّعَظُّمُ والنَّخْوَةُ والزَّهْوُ. والمعنى حينما يسبح العبد ربه قائلا: سبحان ربي العظيم: أي الذي جاوز قدره وجل عن حدود العقول حتى لا تتصور الإحاطة بكنهه وحقيقته^(٤).

العَفُو

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي". الحديث رقم : ٣٥١٣.

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهری، ٨٨٥/٣.

(٢) تفسير أسماء الله الحسنى، السعدي، ٢١٤/١.

(٣) ينظر: تفسير أسماء الله الحسنى، السعدي، ٤١/١.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٠٩/١٢.

عَفَا يَعْفُو عَفْوًا، فَهُوَ عَافٍ وَعَفُوٌّ. وَالْعَفْوُ: مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى. وَهُوَ فَعُولٌ مِنَ الْعَفْوِ، وَهُوَ مِنْ
أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ. وَهُوَ التَّجَاوُزُ عَنِ الذَّنْبِ وَتَرْكُ الْعِقَابِ عَلَيْهِ، وَأَصْلُهُ الْمَحْوُ وَالطَّمْسُ (١).

العليم

العليم ، فعيل: من صيغ المبالغة على وزن فعيل.. ويجوز أن يقال للإنسان الذي علمه الله علما
من العلوم عليم.

والعليم والعالم والعلام من صفات الله عز وجل ، فهو الله العالم بما كان وما يكون قبل كونه، وبما
يكون ولما يكن بعد قبل أن يكون، لم يزل عالما ولا يزال عالما بما كان وما يكون، ولا يخفى عليه خافية
في الأرض ولا في السماء (٢).

الأعلى - المتعالي - العلي

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "العلي المتعالي".
الحديث رقم: ٣٥٠٧ .

قال ابن منظور: "والله عز وجل هو الْعَلِيُّ الْمُتَعَالِي الْعَالِي الْأَعْلَى ذُو الْعُلَا وَالْعَلَاءِ وَالْمَعَالِي ،
تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا.

وهو الأعلى سبحانه بمعنى العالي. وتفسير تعالى: جل ونبا عن كل ثناء. فهو أعظم وأجل وأعلى
مما يثنى عليه لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٧٢/١٥.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤١٦/١٢.

قال الأزهري: وتفسير هذه الصفات لله سبحانه يقرب بعضها من بعض، فالعلي الشريف فعيل من علا يعلو، وهو بمعنى العالي، وهو الذي ليس فوقه شيء. ويقال: هو الذي علا الخلق فقهرهم بقدرته. وأما المتعالي: فهو الذي جَلَّ عن إفك المفترين وتنزه عن وساوس المتحيرين، وقد يكون المتعالي بمعنى العالي.

والأعلى: هو الله الذي هو أعلى من كل عال، واسمه الأعلى أي صفته أعلى الصفات، والعلاء: الشرف، وذو العلا: صاحب الصفات العلا، والعلا: جمع العليا أي جمع الصفة العليا والكلمة العليا، ويكون العلى جمع الاسم الأعلى، وصفة الله العليا شهادة أن لا إله إلا الله، فهذه أعلى الصفات، ولا يوصف بها غير الله وحده لا شريك له، ولم يزل الله عليا عاليا متعاليا^(١).

فالعلي: صفة مشبهة تفيد الثبات، والأعلى: اسم تفضيل يدل على الأفضلية على كل من علا فلا عالي فوقه، والمتعالي: هو أبلغ صفات علو الله - عز وجل - .

المعيد

الإعادة هي التنشئة في الأمر. والله - تعالى - المبدئ المعيد، وذلك أنه أبدأ الخلق ثم يعيدهم^(٢).

والمعيد: هو الذي أعاد الخلائق كلهم ليوم الحساب كما بدأهم^(٣).

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٨٥/١٥.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٨١/٤.

(٣) ينظر: تفسير أسماء الله الحسنى، الزجاج، ٥٦/١.

الغفور - الغفار

قال ابن منظور: الغُفْر: هو التغطية والستر. وغفران الله للذنوب سترها. والغفور، والغفار، جل ثناؤه، وهما من أبنية المبالغة ومعناها السائر لذنوب عباده المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم^(١).

يقول الغزالي: "الغافر يدل على أصل المَغْفِرَةِ فَقَطْ.

والغفور يدل على كَثْرَةِ المَغْفِرَةِ بِالإِضَافَةِ إِلَى كَثْرَةِ الذُّنُوبِ حَتَّى إِنْ مِنْ لَا يَغْفِرُ إِلَّا نَوْعًا وَاحِدًا مِنَ الذُّنُوبِ قَدْ لَا يُقَالُ لَهُ غُفُورٌ.

والغفار يُشِيرُ إِلَى كَثْرَةِ عَلَى سَبِيلِ التَّكْرَارِ أَيْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى^(٢).

الغني - المُغْنِي

الغنى: هو ضد الفقر،. والغني من أسماء الله - عز وجل - : هو الذي لا يحتاج إلى أحد في شيء وكل أحد محتاج إليه، وهذا هو الغنى المطلق ولا يشارك الله تعالى فيه غيره.

ومن أسمائه المُغْنِي، - سبحانه وتعالى - فهو الذي يغني من يشاء من عباده^(٣).

الفتاح

الْفَتْاحُ من صفات الله - عز وجل - وَمَعْنَاهُ: الْحَاكِمُ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَقُولُونَ لِلْقَاضِي الْفَتْاحُ، وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِمُصَاحِبِهِ: تَعَالِ حَتَّى أَفَاتِحَكَ إِلَى الْفَتْاحِ؛ لِأَنَّهُ يَفْتَحُ مَوَاضِعَ الْحَقِّ^(٤).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٥/٥.

(٢) المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، ٤١.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٣٥/١٥، ١٣٦.

(٤) ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري، ٢٥٩/٤.

الفتاح: الذي فتح بلطفه بصائر الصادقين لمعرفته، ومحبتة، والإنابة إليه، وفتح لعباده أبواباً من الرحمة والأرزاق، وأسباباً ينالون بها خير الدنيا والآخرة. وفتحته - تعالى - - قسماً:

أولهما: فتحه بحكمه الديني، وحكمه الجزائي. وفتحته بحكمه الديني: هو شرعه على السنة رسله جميع ما يحتاجه المكلفون. وأما فتحه جزائيه: فهو فتحه بين أنبيائه ومخالفهم وبين أوليائه وأعدائه بإكرام الأنبياء واتباعهم ونجاتهم، وبإهانة أعدائهم وعقوباتهم، وكذلك فتحه يوم القيامة، وحكمه بين الخلائق حين يوفى كل عامل ما عمله.

وثانيهما: فتحه بحكمه القدري. وهو ما يقدره على عباده من خير، وشر، ونفع، وضر^(١).

القابض

قال ابن منظور: "الْقَبْضُ: خِلَافُ الْبَسْطِ، قَبَضَهُ يَقْبِضُهُ قَبْضاً وَقَبِضَهُ وفي أسماء الله تعالى: القابض، هو الذي يمسك الرزق وغيره من الأشياء عن العباد بلطفه وحكمته ويقبض الأرواح عند الممات"^(٢).

القدير - القادر - المقتدر،

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "القادر...المقتدر" الحديث رقم: ٣٥٠٧ .

(١) تفسير أسماء الله الحسنى، السعدي، ١/٢٢٠، ٢٢١.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٧/٢١٣.

القدير: صيغة مبالغة من قدر. والقادر والمقتدر اسما فاعل منها. وهم من صفات الله - عز وجل -، ويكونان من القدرة ويكونان من التقدير؛ ومن معاني القدرة: أن الله - عز وجل - على كل شيء قدير، وأن الله سبحانه مقدر كل شيء وقاضيه أي: حاكم به ومقدره^(١).
والمقتدر: التام القدرة الذي لا يمتنع عليه شيء ولا يحتجز عنه بمنعة وقوة، ووزنه مفتعل من القدرة إلا أن الاقتدار أبلغ وأعلم لأنه يقتضي الإطلاق^(٢).

المُقَدِّم

من أسماء الله - تعالى - المقدم: وهو الذي يقدم الأشياء ويضعها في مواضعها، يقدم من استحق التقديم من خلقه^(٣).

وقال السعدي "المقدم والمؤخر من أسمائه الحسنی المزدوجة المتقابلة التي لا يطلق واحد بمفرده على الله إلا مقروناً بالآخر فإن الكمال من اجتماعهما. فهو تعالى المقدم لمن شاء والمؤخر لمن شاء بحكمته. وهذا التقديم يكون كونياً كتقديم بعض المخلوقات على بعض وتأخير بعضها على بعض، وكتقديم الأسباب على مسبباتها والشروط على مشروطاتها"^(٤).

القدوس

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " مَا مِنْ صَبَاحٍ يُصْبِحُ الْعَبْدُ فِيهِ إِلَّا وَمُنَادٍ يُنَادِي: سَبِّحُوا الْمَلِكَ الْقُدُّوسَ ". الحديث رقم: ٣٥٦٩.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٧٤/٥.

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي، ١/ ٨٠، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، تقديم: فضيلة الشيخ مقل بن هادي الوادعي، مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٦٥/١٢.

(٤) تفسير أسماء الله الحسنی، السعدي، ٢٣٨/١.

القدوس: من الكلام الشرعي الإسلامي، وهو يدل على الطهر، ومن ذلك الأرض المقدسة هي المطهرة. ومن صفة صفة الله - تعالى - : القدوس؛ لأنه منزّه عن الأضداد والأنداد، والصاحبة والولد، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً^(١).

المقسط

قال ابن منظور: "في أسماء الله تعالى الحسنى المُقسط: هو العادل.

يقال: أقسط يقسط، فهو مقسط إذا عدل، وقسط يقسط، فهو قاسط إذا جار، فكأن الهمزة في أقسط للسلب كما يقال شكا إليه فأشكاه"^(٢).

القهار

القهر: كلمة تدل على الغلبة والعلو^(٣).

القهار: الذي قهر جميع العالم العلوي والسفلي، والذي خضع له كل المخلوقات لعزته وقوته، وكمال اقتداره. فلا يحدث حادث، ولا يسكن ساكن إلا بإذنه، وما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن^(٤).

القوي

القوي والقوة ما كان خلاف الضعف^(٥).

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٦٣، ٦٤/٥.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٣٧٧/٧.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٥/٥.

(٤) ينظر: تفسير أسماء الله الحسنى، السعدي، ٢٢٣، ٢٢٤/١.

(٥) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٦، ٣٧/٥.

وقال الزجاج: "القوي: هو الكامل القدرة على الشيء تقول هو قادر على حمله فإذا زدته وصفا

قلت هو قوي على حمله"^(١).

المُقَيِّت

من أسماء الله تعالى: المُقَيِّت، "وهو الحفيظ، وقيل: المقتدر، وقيل: هو الذي يعطي أقوات

الخلائق؛ وهو من أقاته يُقَيِّتُهُ إذا أعطاه قوته، والقُوتُ: اسمُ الشيء الذي يَحْفَظُ نَفْسَهُ، وَلَا فَضْلَ فِيهِ عَلَى

قَدْرِ الحِفْظِ، فَمَعْنَى المُقَيِّتِ: الحَفِيطُ الَّذِي يُعْطِي الشَّيْءَ قَدْرَ الحاجة، من الحِفْظِ"^(٢).

الْقِيَوْم

قال ابن منظور: "قوم: القيام: نقيض الجلوس. والقيوم والقيام من صفة الله تعالى وأسمائه

الحسنى: القائم بتدبير أمر خلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بأمكنتهم. قال الفراء: صورة القيوم من الفعل

الفيعل، وصورة القيام الفيعل، وهما جميعا مدح، قال: وأهل الحجاز أكثر شيء قولاً للفيعل من ذوات

الثلاثة مثل الصواغ، يقولون الصياغ"^(٣).

وقال السعدي: "والقيوم الذي قام بنفسه، واستغنى عن جميع خلقه، وقام بجميع الموجودات، فهو

الاسم الذي تدخل فيه صفات الأفعال كلها"^(٤).

(١) تفسير أسماء الله الحسنى، الزجاج، ٥٤/١.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٧٥/٢.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٥٠٤/١٢.

(٤) تفسير أسماء الله الحسنى، السعدي، ١٦٦/١.

الكبير - المتكبر

قال ابن فارس: الكبير ما دل على خلاف الصغر، أو دل على تعظيم الشيء^(١). والكبير صيغة مبالغة. أما المتكبر: فهو اسم فاعل من تكبر بتشديد الباء. وقال السعدي: "الكبير: الذي له الكبرياء في ذاته، وصفاته وله الكبرياء في قلوب أهل السماء، والأرض"^(٢). وقال في معنى "المتكبر": "المتكبر عن السوء، والنقص، والعيوب لعظمته، وكبريائه"^(٣).

الكريم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ"، الحديث رقم : ٤٧٩ .

قال ابن منظور: "الكريم: من صفات الله وأسمائه، وهو الكثير الخير الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤه، وهو الكريم المطلق. والكريم: الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل. والكريم. اسم جامع لكل ما يحمد، فالله عز وجل كريم حميد الفعال ورب العرش الكريم العظيم"^(٤).

اللطيف

اللطف: هو ما دل على رأفة ورفق^(٥).

وقال السعدي: "اللطيف أصل اللطف في الكلام خفاء المسلك ودقة المذهب، واستعماله في الكلام على وجهين يقال فلان لطيف إذا وصف بصغر الجرم وفلان لطيف إذا وصف بأنه محتال متوصل إلى

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٥٣، ١٥٤/٥.

(٢) تفسير أسماء الله الحسنى، السعدي، ٢٢٤/١.

(٣) تفسير أسماء الله الحسنى، السعدي، ٢٣٥/١.

(٤) لسان العرب، ابن منظور، ٥١٠/١٢.

(٥) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٥٠/٥.

أغراضه في خفاء مسلك وفلان لطيف في علمه يراد به أنه دقيق الفطنة حسن الاستخراج له، فهذا الذي يستعمل منه وهو في وصف الله يفيد أنه المحسن إلى عباده في خفاء وستر من حيث لا يعلمون" (١).

المتين

المتانة: هي الصلابة والقوة والشدة. والمتين في صفة الله - عز وجل - ذو الاقتدار الشديد، بالغ القدرة القوي (٢).

المجيد

المجد: المروءة والسخاء والكرم والشرف. ويدل أيضا على نيل الشرف في الآباء. والمجيد: من صفات الله عز وجل: هو الشرف الواسع؛ تَمَجَّدَ بِفَعَالِهِ وَمَجَّدَهُ خَلْقُهُ لِعَظَمَتِهِ (٣).

الْمَلِكُ ، مَالِكُ الْمَلِكِ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الأول، فيقول: أنا الْمَلِكُ، من ذا الذي يدعوني فأستجيب له". الحديث رقم: ٤٤٦.

قال ابن منظور: "الْمَلِكُ هو الله، تعالى ونقدس، ملك الملوك له الملك وهو مالك يوم الدين وهو ملك الخلق أي ربهم ومالكهم... كل من يَمْلِكُ فهو مالك لأنه بتأويل الفعل مالك الدراهم، ومالك الثوب، ومالك يوم الدين، يملك إقامة يوم الدين" (٤).

(١) تفسير أسماء الله الحسنى، السعدي، ج: ١، ٤٤٤.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣/٣٩٩.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣/٣٩٥.

(٤) لسان العرب، ابن منظور، ١٠/٤٩١، ٤٩٢.

قال السعدي: "المَلِكُ المَالِكُ: الذي له المُلْكُ فهو الموصوف بصفة الملك وهي صفات العظمة والكبرياء، والقهر، والتدبير، الذي له التصرف المطلق، في الخلق والأمر والجزاء. وله جميع العالم العلوي والسفلي، كلهم عبيد، ومماليك، ومضطرون إليه. وهو الأمر الناهي المعز المذل الذي يصرف أمور عباده كما يحب، ويقلبهم كما يشاء" (١).

المُميت

الموت : هو ذهاب القوة من الشيء. ومنه الموت: خلاف الحياة (٢).

وقال الزجاج: "المميت: هو الله تعالى؛ فهو الذي خلق الموت والحياة لا خالق سواه. وتفرد بالبقاء وكتب على خلقه الموت (٣).

المانع

المنع خلاف العطاء. قال ابن منظور: المانع من أسماء الله - عز وجل - .وهو على معنيين:

الأول: أنه يعطي من استحق العطاء ويمنع من لم يستحق إلا المنع، ويعطي من يشاء ويمنع من يشاء وهو العادل في جميع ذلك. والثاني: أنه يمنع أهل دينه أي يحوطهم وينصرهم (٤).

(١) تفسير أسماء الله الحسنى، السعدي، ٢٣٣/١، ٢٣٤.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٨٣/٥.

(٣) ينظر: تفسير أسماء الله الحسنى، الزجاج، ٥٦/١.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٤٣/٨.

النافع

قال ابن منظور: "النافع : ضد الضر. والنافع من أسماء الله - تعالى - : هو الذي يوصل النفع إلى من يشاء من خلقه ؛فهو الذي خلق النفع والضر والخير والشر"^(١).

المنتقم

نَقَمْتُ نَقْمًا وَنُقُومًا وَنَقَمَةً وَنَقْمَةً، وَنَقِمْتُ: المبالغة في كراهة الشيء. وفي أسماء الله عز وجل: المنتقم، وهو البالغ في العقوبة لمن شاء، وهو مُفْتَعِلٌ مِنْ نَقَمٍ يَنْقُمُ إِذَا بَلَغَتْ بِهِ الْكَرَاهَةُ حَدَّ السَّخَطِ^(٢).

النور

النور: هو ما دل على إضاءة واضطراب وقلة ثبات؛ ومنه النور والنار، سميا بذلك من طريقة الإضاءة، ولأن ذلك يكون مضطربا سريع الحركة^(٣).

قال السعدي: "ومن أسمائه الحسنی النور فالنور وصفه العظيم. وهو نور السماوات والأرض الذي نور قلوب العارفين بمعرفته، والإيمان به ونور أفئدتهم بهدايته"^(٤).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٥٨/٨.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٥٩١/١٢.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٦٨/٥.

(٤) تفسير أسماء الله الحسنی، السعدي، ٢٤٠/١.

الهادي

الهُدَى: ضِدُّ الضَّلَالِ وَهُوَ الرَّشَادُ. وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ - تَعَالَى -: الْهَادِي: هُوَ الَّذِي بَصَّرَ عِبَادَهُ وَعَرَّفَهُمْ طَرِيقَ مَعْرِفَتِهِ حَتَّى أَقْرَأُوا بِرُبوبِيَّتِهِ، وَهَدَى كُلَّ مَخْلُوقٍ إِلَى مَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ فِي بَقَائِهِ وَدَوَامِ جُودِهِ^(١).

وقال السعدي: الهادي: هو الذي يرشد عباده إلى جميع المنافع وإلى دفع المضار، ويعلمهم ما لا يعلمون ويهديهم بهداية التوفيق والتسديد ويلهمهم التقوى ويجعل قلوبهم منيية إليه منقادة لأمره^(٢).

المهيمن

المهيمن: هو الشاهد، وهو من آمن غيره من الخوف. وأصله أَمْنٌ فهو مؤمِنٌ، بهمزتين، قلبت الهمزة الثانية ياء كراهة لاجتماعهما، فصار مأْمِنٌ، ثم صيرت الأولى هاء^(٣).

قال السعدي: "المُهيْمِنُ: المطلع على خفايا الأمور، وخبايا الصدور الذي أحاط بكل شيء علماً"^(٤).

وقيل: هو الشهيد، أو المصدق، والله مصدِّق في كلِّ ما حدَّث عما مضى من الدنيا، وما بقي، وما حدَّث عن الآخرة، وقيل: الأَمِين^(٥).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٥٣/١٥.

(٢) ينظر: تفسير أسماء الله الحسنى، السعدي، ٢٤٢/١.

(٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢٢١٨، ٢٢١٧/٦.

(٤) تفسير أسماء الله الحسنى، السعدي، ٢٣٩/١.

(٥) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، ٣٠٤/٢٣، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

الواجد

الْوَجْدُ والْوَجْدُ والْوَجْدُ: الْيَسَارُ والسَّعَةُ. وأوجده الله: أغناه. وفي أسماء الله - عز وجل - : الواجد،

وهو الغني الذي لا يفتقر لأحد^(١).

الواحد الأحد

الوحدة: هي الانفراد. وعدم المماثلة^(٢).

وقال الأزهرى: "والواحد في صفة الله معناه أنه لا ثاني له، ويجوز أن ينعت الشيء بأنه واحد فأما

أحد فلا يوصف به غير الله لخلوص هذا الاسم الشريف له جل ثناؤه"^(٣).

قال أبو حاتم الرازي: "إنما قيل له سبحانه "واحد" لأنه عز وجل لم يزل قبل الخلائق متوحدا بالأزل

لا ثاني معه ولا خلق، ثم أبدع الخلق، فكان الخلق كله مع احتياجه إليه سبحانه محتاجا بعضه إلى بعض

ممسكا بعضه بعضا ... واستغنى عز وجل عن الخلائق فلم يحتج إلى شيء فيكون ذلك الشيء مقرونا

به لحاجته إليه ولا ناواه شيء فيكون ذلك الشيء ضدا"^(٤).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٤٥/٣، ٤٤٦.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٩٠، ٩١/٦.

(٣) تهذيب اللغة، الأزهرى، ١٢٨/٥.

(٤) كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، أبو حاتم الرازي، ٢٠٠.

الودود

قال ابن منظور: "الودُّ: هو الحب. وهو مصدر المودَّة. والودُّودُ في أسماء الله - عَزَّ وَجَلَّ -: المحبُّ لِعِبَادِهِ؛ قَالَهُ - تَعَالَى - مَوْدُودٌ أَي مَحْبُوبٌ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ؛ قَالَ: أَوْ هُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَي يُحِبُّ عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ بِمَعْنَى يَرْضَى عَنْهُمْ"^(١).

الوارث

الوارث: صفة من صفات الله - عز وجل - ، وهو الباقي الدائم الذي يرث الخلاق كلها، ويبقى بعد فنائهم، والله عز وجل، يرث الأرض ومن عليها^(٢).

الواسع

الْوُسْعُ والسعة ما دل على خلاف الضيق والعسر. والوسع: الغنى. والله الواسع: أي الغني^(٣). وقال السعدي: "الواسع الصفات والنعوت ومتعلقاتها بحيث لا يحصى أحد ثناء عليه، بل هو كما اثنى على نفسه، واسع العظمة، والسلطان، والملك، واسع الفضل، والإحسان عظيم الجود والكرم"^(٤).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٥٣/٣.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٩٩/٢.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٠٩/٦.

(٤) تفسير أسماء الله الحسنى، السعدي، ٢٤٢/١.

الوكيل

حقيقة الوكيل: الاستقلال بأمر الموكول إليه والتكفل به. ومعنى الوكيل في أسماء الله تعالى: هو المقيم المتكفل بأرزاق العباد، الذي توكل بالقيام بجميع ما خلقه^(١).

الولي - الوالي

الْوَلِيُّ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: هو الناصر، وَقِيلَ: أنه هو الذي يتولى أمور العالم وخلقها ويقوم بها، أما الوالي: فهو مالك الأشياء كلها والمتصرف فيها. قال ابن الأثير: وكأن الولاية تُشعر بالتدبير والقدرة والفعل، وَمَا لَمْ يَجْتَمِعْ ذَلِكَ فِيهَا لَمْ يَنْطَلِقْ عَلَيْهِ اسْمُ الْوَالِي^(٢).

الوهاب

الهبة: هي العطاء الخالي عن الأعواض والأغراض، فإذا كثرت سمي صاحبها وهابا، وهو من أبنية المبالغة. والوهاب الوهاب من صفات الله: هو المنعم على العباد^(٣).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٧٣٤/١١.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٠٦/١٥، ٤٠٧. وانظر: المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، أبو حامد الغزالي، ١٢٩.

(٣) ينظر: لسان ، ابن منظور، ٨٠٣/١.

المطلب الثاني

الألفاظ المتعلقة بالغيبيات كالجنة والنار والملائكة والرسول

إبليس

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لما حملت حواء طاف بها إبليس وكان لا يعيش لها ولد". الحديث رقم: ٣٠٧٧.

اختلف في هذه الكلمة من حيث الأصل، فالقول الأول بأنها عربية مشتقة من الفعل أبلس، أي يئس وندم من رحمة الله ^(١).

والقول الثاني أنها لفظة أعجمية؛ حيث أن الكلمة في حد ذاتها ممنوعة من الصرف على غير عادة ما كان من هذا الوزن فتقول، وأنه لو سميت رجلا بإخريط أو إجفيل لما امتنع من الصرف حتى لو صيرته علما ^(٢).

وذكر المعجم الوسيط أن إبليس رأس الشَّيَاطِين والمتمرد. جمعه أبالييس وأبالسة، وأن الكلمة معربة ^(٣).

جبريل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "جاءني جبريل، فقال: يا محمد، إذا توضأت فانتضح". الحديث رقم: ٥٠.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٩/٦.

(٢) ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي، ٧١/١.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٣/١.

جبريل: هو روح القدس المكلف بالوحي من الله للمصطفى محمد - صلى الله عليه وسلم -، ويقال

هو جَبْرٌ أضيف إلى إيل. وفيه لغات: جَبْرَيْلُ مِثَالُ جَبْرَعِيل، يهمز ولا يهمز ويقال: جَبْرَيْلٌ بالكسر^(١).

وقد نقل الجواليقي عن الحربي أن جبريل وميكائيل من الأسماء التي لم تكن تعرفها العرب فلما

جاءت قامت بتعريبها^(٢).

الجنة

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "مفتاح الجنة الصلاة،

ومفتاح الصلاة الوضوء". الحديث رقم: ٤.

الجن: هو السَّتْرُ و التَّسْتُرُ. فالجنة ما يصير إليه المسلمون في الآخرة، وهو ثواب مستور عنهم

اليوم. والجنة البستان، وهو ذاك لأن الشجر يَسْتُرُ بورقه^(٣).

الجن

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تستنجوا بالروث، ولا

بالعظام، فإنه زاد إخوانكم من الجن". الحديث رقم: ١٨.

جَنَّ الشيءَ يَجْنُهُ جَنًّا: سَتَرَهُ. ولذلك سمي الجن بذلك لاستتارهم واختفائهم عن الأبصار^(٤).

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٦٠٨/٢.

(٢) ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي، ٣٧٥/١.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٢١/١.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٩٢/١٣.

جَهَنَّمَ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم". الحديث رقم: ١٥٧.

جهنم: الجَهَنَّمُ: هو القعر البعيد وبئر جهنم وجهنم، وبه سميت جهنم لبعد قعرها. قال يونس بن حبيب وأكثر النحويين: جهنم اسم النار التي يعذب الله بها في الآخرة، وهي أعجمية لا تجرى للتعريف والعجمة، وقال آخرون: جهنم عربي سميت نار الآخرة بها لبعد قعرها، وإنما لم تجر لتثقل التعريف وثقل التأنيث، وقيل: هو تعريب كهنام بالعبرانية^(١).

حسنة

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "كُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ". الحديث رقم: ٧٦٤.

الحسنة: العمل أو القول الصالح، تجمع على حسنات. عكسها سيئة^(٢).

يُحْشَرُ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلًا كَمَا خُلِقُوا". الحديث رقم: ٢٤٢٣.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١١٢/١٢.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٤٩٨/١.

الحشر: هو الجمع؛ ومنه يوم المحشر والحشر: وهو جمع الناس يوم القيامة. والمَحْشَرُ: المكان الذي يجمع إليه القوم^(١).

الْحُور

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين". الحديث رقم : ١٦٦٣ .

الْحَوْرُ: شدة بياض العين في شدة سوادها وإنما قيل للنساء حور العيون، تشبيها لهن بالظباء والبقرة^(٢).

وذكر المباركفوري أن الحور: هم نساء أهل الجنة^(٣).

حوض

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أعذك بالله يا كعب بن عجرة من أمراء يكونون من بعدي، فمن غشي أبوابهم فصدقهم في كذبهم، وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه، ولا يرد عليَّ الحوض". الحديث رقم: ٦١٤.

الحوض: هو مكان اجتماع الماء. وحوض الرسول، صلى الله عليه وسلم: هو الذي يسقي منه أمته يوم القيامة^(٤).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٩٠/٤.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة ، لابن فارس، ١١٥/٢.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٨٣/٤.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٤١/٧.

وقال المباركفوري: "(الحوض) أي حوض الكوثر"^(١).

خُبْث

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "أعوذ بالله من الخُبْث والخَبِيث - أو الخُبْث والخَبَائِث". الحديث رقم: ٥٠.

الخبيث: هو ضد الطيب من الرزق والولد والناس^(٢).

وقال المباركفوري: "وَالْخُبْثِ وَالْخُبْثِ جَمْعُ خَبِيثٍ وَالْخَبَائِثُ جَمْعُ خَبِيثَةٍ يريد ذكران الشياطين وإناتهم قاله الخطابي وابن حبان وغيرهما. ووقع في نسخة بن عساكر قال أبو عبد الله أي البخاري ويقال الخبث أي بإسكان الموحدة فإن كانت مخففة عن المحركة فقد تقدم توجيهه وإن كانت بمعنى المفرد فمعناه كما قال ابن الأعرابي المكروه قال فإن كان من الكلام فهو الشتم. وإن كان من الملل فهو الكفر. وإن كان من الطعام فهو الحرام وإن كان من الشراب فهو الضار. وعلى هذا فالمراد بالخباثت المعاصي أو مطلق الأفعال المذمومة ليحصل التناسب ولهذا وقع في رواية الترمذي وغيره إلى آخر ما نقلت عباراته آنفا"^(٣).

الدَّابَّة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تقوم الساعة حتى تروا عشر آيات: طلوع الشمس من مغربها، وبأجوج ومأجوج، والدابة..." الحديث رقم: ٢١٨٣.

(١) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١٩١/٣.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٤١/٢.

(٣) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٧/١.

الدابة: كل ما يدب ويمشي على الأرض دابة ودبيب، والدابة: التي تركب. ودابة الأرض: أحد علامات الساعة^(١).

قال المباركفوري: "هي دابة عظيمة تخرج من صدع في الصفا وعن بن عمرو بن العاص أنها الجساسة المذكورة في حديث الدجال قاله النووي. وقال الجزري في النهاية دابة الأرض قيل طولها ستون ذراعا ذات قوائم ووبر. وقيل هي مختلفة الخلقة تشبه عدة من الحيوانات ينصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلة جمع والناس سائرون إلى منى. وقيل من أرض الطائف ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب تضرب المؤمن بالعصا وتكتب في وجهه مؤمن وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب في وجهه كافر. اعلم أن المفسرين قد ذكروا لدابة الأرض أوصافا كثيرة من غير ذكر ما يدل على ثبوتها فكل ما ثبت بالكتاب أو السنة الصحيحة فهو المعتمد وما لا فلا اعتماد عليه"^(٢).

الدَّجَال

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا قد أُنذر الدجال قومه وإني أنذركموه ". الحديث رقم: ٢٢٣٤

الدجل: هو التَّغْطِيَّةُ وَالسَّتْرُ والنمويه. سمي الكذاب دجالا. والدجال: الكذاب، وإنما دَجَلُهُ كِدْبُهُ ؛ لِأَنَّهُ يُدَجِّلُ الحق بالباطل^(٣).

وذكر ابن الأثير أن الدجال هو الذي يظهر في آخر الزمن مدعيا الألوهية^(٤).

(١) ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١/ ١٢٤.

(٢) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٦/ ٣٤٤.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢/ ٣٢٩، ٣٣٠.

(٤) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ١٠٢/٢.

الدرجات

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " ألا أدلكم على ما يحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات". الحديث رقم: ٥١.

الدرجة: هي المنزلة. يقال: فلان في درجة عالية أي في منزلة رفيعة^(١).

وقال المباركفوري :"(ويرفع به الدرجات) أي يعلي به المنازل في الجنة"^(٢).

الشيطان

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "...أعوذ بالله من الشيطان الرجيم". الحديث رقم: ٣٤٥٢.

قال ابن منظور: "شطن: الشَّطَنُ: الحَبْل، وَقِيلَ: الحَبْلُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الْفَنَلُ يُسْتَقَى بِهِ وَتَشَدُّ بِهِ الْخَيْلُ، وَالْجَمْعُ أَشْطَان... وَالشَّيْطَانُ: فِعْعَالٌ مِنْ شَطَنَ إِذَا بَعْدَ فِيمَنْ جَعَلَ النُّونَ أَصْلًا، وَقَوْلُهُمُ الشَّيَاطِينُ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ. وَالشَّيْطَانُ: مَعْرُوفٌ، وَكُلُّ عَاتٍ مُتَمَرِّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْدَّوَابِّ شَيْطَانٌ... وَقِيلَ: الشَّيْطَانُ فَعْلَانٌ مِنْ شَاطَ يَشِيطُ إِذَا هَلَكَ وَاحْتَرَقَ مِثْلُ هَيْمَانَ وَغِيَمَانَ مِنْ هَامَ وَغَامَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَوَّلُ أَكْثَرُ"^(٣).

الشَّيْطَانُ: روح شرير مغو وكل متمرّد مُفسد والحية الخبيثة وَيُقَالُ فِي تَقْبِيحِ الشَّيْءِ كَأَنَّهُ وَجْه شَيْطَانٍ أَوْ رَأْسَ شَيْطَانٍ^(٤).

(١) ينظر: جمهرة اللغة، ابن دريد، ٤٤٦/١.

(٢) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١٤١/١.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ٤٧٥/٢.

(٤) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤٨٣/١.

ذَنْبٌ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ ". الحديث رقم: ٢٥٠٥.

قال ابن منظور: "الذنب: الإثم والجرم والمعصية"^(١).

رَجَزٌ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " عن أسامة بن زيد، أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الطاعون، فقال: بَقِيَّةُ رَجَزٍ ، أو عذاب أرسل على طائفة من بني إسرائيل، فإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها، وإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تهبطوا عليها. "الحديث رقم: ١٠٦٥.

قال ابن منظور: "الرجز: القَدَرُ مِثْلُ الرَّجَسِ. وَالرَّجَزُ: الْعَذَابُ. وَالرُّجْزُ وَالرُّجْزُ: عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّرُّكَ مَا كَانَ تَأْوِيلُهُ أَنَّ مَنْ عَبْدَ غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ عَلَى رَيْبٍ مِنْ أَمْرِهِ وَاضْطِرَابٍ مِنْ اعْتِقَادِهِ"^(٢).

الرَّجِيمُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، من همزه ونفخه ونفثه". الحديث رقم: ٢٤٢.

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٣٨٩/١.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٣٥٢/٥.

الرجم: هو اللعن والطرْد. ومنه الشيطان الرجيم أي المرجوم بالكواكب، صرف إلى فعل من مفعول، وقيل: الرجيم هو الملعون لأنه مرجوم باللعنة مبعد مطرود، وهو قول أهل التفسير، ويكون الرجيم بمعنى المشتوم المنسوب^(١).

رسول

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله". الحديث رقم: ٥٥. الرسول: هو من يبلغ عن الله. و من الناس: من يبعثه الله بشرع يعمل به ويبلغه للناس^(٢).

الروح

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث: الكنز، والغلول، والدين دخل الجنة". الحديث رقم: ١٥٧٣. قال ابن منظور: "والرُّوح: النَّفْسُ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ، وَالْجَمْعُ الْأَرْوَاحُ... قَالَ الْفَرَّاءُ: وَالرُّوحُ هُوَ الَّذِي يَعِيشُ بِهِ الْإِنْسَانُ، لَمْ يُخْبِرِ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ وَلَمْ يُعْطِ عِلْمَهُ الْعِبَادَ... وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ: الرُّوحُ إِنَّمَا هُوَ النَّفْسُ الَّذِي يَتَنَفَّسُهُ الْإِنْسَانُ، وَهُوَ جَارٍ فِي جَمِيعِ الْجَسَدِ، فَإِذَا خَرَجَ لَمْ يَتَنَفَّسْ بَعْدَ خُرُوجِهِ، فَإِذَا تَنَاقَلَ خُرُوجُهُ بَقِيَ بَصَرُهُ شَاخِصًا نَحْوَهُ، حَتَّى يُغَمَّصَ"^(٣).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٢٦/١٢، ٢٢٧.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٣٤٤/١.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٤٦٢/٢.

الريان

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن في الجنة لبابا يدعى

الريان، يدعى له الصائمون". الحديث رقم: ٧٦٥.

قال ابن منظور: "رَوِيَ من الماء، بِالْكَسْرِ وغيره: ارتوى. وهو ضد العطش^(١). وقال

المباركفوري: "الريان" على وزن فعلان. هو اسم باب من أبواب الجنة يختص بدخول الصائمين. وهو مما

وقعت المناسبة بين لفظه ومعناه لأنه مشتق من الري وهو مناسب لحال الصائمين^(٢).

سُبْحَانَ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "سبحانك اللهم وبحمدك،

وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك". الحديث رقم: ٢٤٢.

التسبيح: هو التنزيه. وسبحان الله: معناه تنزيها لله من صاحبة الولد، ومالا ينبغي له أن

يوصف به. وتنزيهه من كل سوء. وهي كلمة منصوبة على المصدر؛ والمعنى أسبح الله تسبيحا^(٣).

سكرات

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "اللهم أعني على

غمرات الموت أو سكرات الموت". الحديث رقم: ٩٧٨.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٤٥/١٤.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٩٥/٣.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٧١/٢.

قال ابن فارس: السكر: هو الحيرة. من ذلك السكر من الشراب. يقال سكر سكرًا، ورجل سكير، أي كثير السكر^(١).

وقال المباركفوري: "(وسكرات الموت) أي شدائده جمع سكرة بسكون الكاف وهي شدة الموت قال سراج أحمد في شرح الترمذي هو عطف بيان لما قبله والظاهر أن يراد بالأولى الشدة وبالأخرى ما يترتب عليها من الدهشة والحيرة الموجبة للغفلة. وقال القاضي في تفسير قوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق إن سكرته شدته الذاهبة بالعقل انتهى"^(٢).

سيئة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ما من شيء يصيب المؤمن من نصب، ولا حزن، ولا وصب حتى الهم يهمله إلا يكفر الله به عنه سيئاته". الحديث رقم: ٩٦٦.

السيئة: الخَطِيئَةُ، والقبيح من العمل أصلها سَيِّئَةٌ، فقلبت الواو ياءً وأُدْغِمَتْ^(٣).

شفاعة

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمدا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته، إلا حلت له الشفاعة يوم القيامة" الحديث رقم: ٢١١.

الشفاعة: هي طلب التشفع في الشيء^(٤).

(١) ينظر: مقاييس اللغة ، لابن فارس، ٨٩/٣.

(٢) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤٨/٤.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٩٧/١.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٨٤/٨.

وقال المباركفوري: "وَقَدْ جَاءَتْ الْآثَارُ الَّتِي بَلَغَتْ بِمَجْمُوعِهَا التَّوَاتُرُ بِصِحَّةِ الشَّفَاعَةِ فِي الْآخِرَةِ لِمُذْنِبِي الْمُؤْمِنِينَ وَأَجْمَعَ السَّلَفُ الصَّالِحُ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ عَلَيْهَا وَمَنَعَتْ الْخَوَارِجَ وَبَعْضُ الْمُعْتَرِلَةِ مِنْهَا وَتَعَلَّقُوا بِمَذَاهِبِهِمْ فِي تَخْلِيدِ الْمُذْنِبِينَ فِي النَّارِ ... (١).

الصراط

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "شعار المؤمن على الصراط، رب سلم سلم". الحديث رقم: ٢٤٣٢ .

الصراط والسرائط والزرراط: الطريق (٢).

وقال بدر الدين العيني: "والصراط: جسر ممدود على متن جهنم أدق من الشعر وأحد من السيوف، عَلَيْهِ مَلَائِكَةٌ يَحْبِسُونَ الْعِبَادَ فِي سَبْعِ مَوَاطِنَ وَيَسْأَلُونَهُمْ عَنْ سَبْعِ خِصَالٍ: فِي الْأَوَّلِ عَنِ الْإِيمَانِ، وَفِي الثَّانِي عَنِ الصَّلَاةِ، وَفِي الثَّلَاثِ عَنِ الزَّكَاةِ، وَفِي الرَّابِعِ عَنِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَفِي الْخَامِسِ عَنِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَفِي السَّادِسِ عَنِ الْوُضُوءِ، وَفِي السَّابِعِ عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ" (٣).

صحيفة

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ما من حافظين رفعاً إلى الله ما حفظا من ليل أو نهار، فيجد الله في أول الصحيفة" الحديث رقم : ٩٨١ .

(١) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١٠٨/٧.

(٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١١٣٩/٣.

(٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفى بدر الدين العيني، ٨٤/٦، ٨٥، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

الصحيفة، هي ما يكتب فيها، والجمع: صحائف، وصحف أيضا^(١).

والصحيفة ما يكتب فيها أعمال الإنسان في دنياه، إما خيرا يثاب عليه، أو شرا يعاقب عليه.

صُفِّدَتْ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا كان أول ليلة من

شهر رمضان صُفِّدَتْ الشياطين". الحديث رقم : ٦٨٢.

الصَّفْدُ: هو الغُلُّ والقيْد. ويجمع على أَصْفَاد^(٢).

ومعنى قوله: (صُفِّدَتْ) بالبناء للمجهول: قيدت بالأغلال والقيود

العَرْش

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ثم ليقل: لا إله إلا الله

الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك، وعزائم

مغفرتك". الحديث رقم: ٤٧٩.

العرش: هو سرير الملك، والسقف. أما عرش الرحمن: فروي عن ابن عباس أنه قال: الكرسي

موضع القدمين والعرش لا يقدر قدره، وروي عنه أنه قال: العرش مجلس الرحمن، وأما ما ورد في

الحديث: اهتز العرش لموت سعد، فإن العرش هاهنا الجنازة، وهو سرير الميت، واهتزازه فرحه بحمل سعد

(١) ينظر: لسان اللغة، لابن فارس، ٣/٣٣٤.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣/٢٩٣، ٢٩٤.

عليه إلى مدفنه، وقيل: هو عرش الله تعالى لأنه قد جاء في رواية أخرى: اهتز عرش الرحمن لموت سعد (١).

العذاب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " يُقْفَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعُ فَيَعْدِلُ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ ". الحديث رقم ٢٥٨٦ .
قال ابن منظور: العذاب: هو النَّكَالُ والعُقُوبَةُ (٢) .

والعذاب: هو العقاب الذي أعده الله - عز وجل - للعصاة في الدنيا أو الآخرة.

نَعُوذُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِن الحمد لله نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا". الحديث رقم : ١١٠٥ .
العوذ هو الالتجاء إلى الشيء، ثم يحمل عليه كل شيء اتصل بشيء أو لازمه. قال الخليل: تقول أعوذ بالله - جل ثناؤه - أي ألجأ إليه - تبارك وتعالى -، عودا أو عيادا (٣).

الغيوب

-ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "...وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب...". الحديث رقم: ٤٨٠ .

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣١٣/٦ .

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٥٨٥/١ .

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٨٣/٤ .

قال ابن فارس: الغيب ما دل على تستر الشيء عن العيون. ومن ذلك الغيب: وهو ما لا يعلمه إلا الله (١).

فِرْدَوْس

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتهم الله فسلوه الفردوس". الحديث رقم : ٢٥٣٠.

وقد اختلف في هذه الكلمة من حيث العربية والعجمة. قال ابن منظور: الفردوس: البستان. ونقل عن الفراء أنه: عربي. وقال ابن سيده: الفردوس الوادي الخصيب عند العرب كالبستان، وهو بلسان الروم البستان. والفِرْدَوْس: الروضة؛ عن السيرافي. والفِرْدَوْس: خُصرة الأعناب. قال الزجاج: وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ الْبُسْتَانُ الَّذِي يَجْمَعُ مَا يَكُونُ فِي الْبَسَاتِينِ، وَكَذَلِكَ هُوَ عِنْدَ أَهْلِ كُلِّ لُغَةٍ. والفِرْدَوْسُ: حَديقَةٌ فِي الْجَنَّةِ (٢).

الفرع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : " للشهيد عند الله ست خصال: يغفر له في أول دفعة، ويرى مقعده من الجنة، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفرع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار، الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها، ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويشفع في سبعين من أقاربه". الحديث رقم : ١٦٦٣.

الفرع: هو الذعر، وهو في الأصل مصدر وربما جمع على أفراع. تقول منه: فرعت إليك وفرعت منك، ولا تقل فرعتك. والمفرع: هو الملجأ (٣).

(١) ينظر: مقاييس اللغة ، لابن فارس، ٤/٤٠٣.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٦/١٦٣.

(٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٣/١٢٥٨.

وقال المباركفوري: "(يأمن من الفزع الأكبر) قيل: هو عذاب النار. وقيل: هو العرض عليها وقيل: هو وقت يؤمر أهل النار بدخولها. وقيل: ذبح الموت فيبأس الكفار من التخلص من النار بالموت. وقيل: وقت إطباق النار على الكفار. وقيل: هو النفخة الأخيرة الصور ففزع من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله^(١)."

فرج

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين". الحديث رقم: ٤٧٩.

تفريح الله: بأنكشافُ الكرب وذهاب الغم^(٢).

القدر

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تنتدروا فإن النذر لا يغني من القدر شيئا". لحديث رقم: ١٥٣٨.

القدر: هو مبلغ الشيء وكنهه ونهايته. والقدر: قضاء الله تعالى الأشياء على مبالغها ونهاياتها التي أرادها لها^(٣).

قَرْن

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس، حتى إذا كانت بين قرني الشيطان". الحديث رقم: ١٦٠.

(١) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٤٧/٥، ٢٤٨.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٤٣/٢.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٦٢/٥.

وفي المعجم الوسيط: "القرن: مادة صلبة ناتئة بجوار الأذن في رؤوس البقر والغنم ونحوها وفي كل رأس قرنان غالبا ومن رأس الإنسان والشيطان جانبه وموضع القرن منه ومن القوم سيدهم ومن السيف والنصل حدهما ومن الشمس أول ما يبرز عند طلوعها"^(١).

وقال المباركفوري: "والمراد بقرنيه علوه وارتفاعه وسلطانه وغلبة أعوانه وسجود مطيعيه من الكفار للشمس"^(٢).

□ قضاء

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر". الحديث رقم: ٢١٣٩.

القضاء: هو إحكام الأمر وإتقانه وإنفاذه لجهته^(٣).

والفرق بين القضاء والقدر: "أن القدر هو وجود الأفعال على مقدار الحاجة إليها والكفاية لما فعلت من أجله ويجوز أن يكون القدر هو الوجه الذي أردت إيقاع المراد عليه والمقدر الموجد له على ذلك الوجه وقيل أصل القدر هو وجود الفعل على مقدار ما أَرَادَهُ الفاعل وحقيقة ذلك في أفعال الله تعالى وجودها على مقدار المصلحة والقضاء هو فصل الأمر على التمام"^(٤).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٣١/٢.

(٢) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤٢٣/١.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٩٩/٥.

(٤) الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ١٩١/١.

قيامة

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة." الحديث رقم: ٢٢٣.

يوم القيامة: هو اليوم الذي يبعث الله فيه الخلائق للحساب^(١).

ملائكة

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه." الحديث رقم: ٢٦٧.

الملك والمَلَك؛ وهو مخلوق لطيف نوراني يتشكّل بأشكال مختلفة. ويجمع على ملائكة^(٢).

موت

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ أَوْ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ." الحديث رقم: ٩٧٨.

الموت: ذهاب القوة من الشيء. ومنه الْمَوْتُ: وهو نقيض الحياة^(٣).

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٨٧٨/٣.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٢١٢٢/٣.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٨٣/٥.

نبي

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا حاصرت حصنا فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه..." الحديث رقم: ١٦١٧.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "النبي: تكليف إلهي لواحدٍ من البشر، يختاره الله لتبليغ رسالته إلى الناس" (١).

المناسك

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "...النفساء والحائض تغتسل، وتحرم، وتقضي المناسك كلها، غير أن لا تطوف بالبيت حتى تطهر". الحديث رقم: ٩٤٥.

النُّسْكُ والنُّسْكُ: العبادة والطاعة وكل ما تقرب به الإنسان إلى الله - تعالى - ، وقيل لشغلب: هل يسمى الصوم نسكا؟ فقال: كل حق لله عز وجل يسمى نسكا (٢).

نفث

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، من همزه ونفخه ونفثه". الحديث رقم (٢٤٢).

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر ، ٢١٥٣/٣.

(٢) لسان العرب، ابن منظور ، ٤٩٨/١٠ ، ٤٩٩.

النفث: هو خروج شيء من فم أو غيره بأدنى صوت. ومنه نفث الراقي ريقه، وهو أقل من التفل. والساحرة تنفث السم^(١).

وقال المباركفوري: "وَنَفَثَهُ أَي سَحَرَهُ. قال الطيبي: النفخ كناية عن الكِبَرِ كأن الشيطان ينفخ فيه بالوسوسة فيعظمه في عينه ويحقر الناس عنده. والنفث عبارة عن الشَّعْرِ لأنه ينفثه الإنسان من فيه كالرقية انتهى وقيل من نفخه أي تكبره يعني مما يأمر الناس به من التكبر ونفثه مما يأمر الناس بإنشاء الشعر المذموم مما فيه هجو مسلم أو كفر أو فسق وهمزه أي من جعله أحدا مجنونا بنخسه وغمزه كذا في المرقاة قال السيوطي في قوت المغتذي من همزه فسر في الحديث بالموتة وهي شبه الجنون ونفخه فسر بالكبر ونفثه فسر بالشعر"^(٢).

نفخ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، من هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ". الحديث رقم : ٢٤٢ .

نفخه الطعام ينفخه نفخا فاننفخ: ملأه فامتلاً. والنفخ: هو الكِبَرُ . وَالْمُنْفَخُ: هو الممتلئ كبرا وغضبا^(٣).

وقال المباركفوري: المراد من "نفخه": هو الكبر المؤدي إلى الكفر^(٤).

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٥٧/٥.

(٢) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤٣/٢.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٦٤/٣.

(٤) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤٢٣/١.

نعمة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "انظروا إلى من هو أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم" الحديث رقم: ١٧٨٠.

النعمة: هي طيب العيش والصلاح. ومنه النعمة: ما ينعم الله تعالى على عبده به من مال وعيش^(١).

همز

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الله أكبر كبيرا، ثم يقول: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، من همزه ونفخه ونفثه". الحديث رقم: ٢٤٢.

همزات الشيطان: وسوسته له. حَطَرَاتُهُ التي يُحْطِرُهَا بقلب الإنسان^(٢).

موجبات

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، لا تدع لي ذنبا إلا غفرته". الحديث رقم: ٤٧٩.

قال ابن منظور: "وَجَبَ الْبَيْعُ: لَزِمَ. وَاسْتَوْجَبَ الشَّيْءُ: اسْتَحَقَّ. والموجبة: الكبيرة من الذنوب التي يستوجب بها العذاب. وقيل هو كل عمل يوجب الجنة أو النار"^(٣).

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٤٦/٥.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٢٦/٥.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٧٩٣/١.

وقال المباركفوري: "المراد من" موجبات رحمتك": أسبابها. وروي عن ابن الملك أنها الأفعال والأقوال والصفات التي تحصل رحمتك بسببها"^(١).

وسيلة

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمدا الوسيلة والفضيلة". الحديث رقم: ٢١١.

الْوَسِيلَةُ: الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ الْمَلِكِ. والتقرب بشيء إلى أحد. والوَاسِلُ: الرَّاغِبُ إِلَى اللَّهِ، والمراد منها في الْحَدِيثِ: الْقُرْبُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وقيل: هي الشفاعة يوم القيامة، وقد فسرت في أحد الأحاديث النبوية بأنها منزلة من منازل الجنة"^(٢).

وسوس

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن للوسوء شيطانا، يقال له: الولهان، فاتقوا وسواس الماء". الحديث رقم: ٥٧.

الوسوسة والوسواس: هي الصوت الخفي من ريح. والوسواس: صوت الحلي، والوسوسة أيضا حديث النفس، والوسواس: هُوَ الشَّيْطَانُ. وكلُّ مَا حَدَّثَكَ وَوَسَّسَ إِلَيْكَ"^(٣).

ولهان

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن للوسوء شيطانا، يقال له: الولهان، فاتقوا وسواس الماء". الحديث رقم: ٥٧.

(١) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤٨١/٢.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٧٢٥/١١، ٧٢٤.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٥٤/٦.

وله: الوله: الحزن، وقيل: هو ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد أو فقدان الحبيب. والولهان: اسم شيطان يغري الإنسان بكثرة استعمال الماء عند الوضوء^(١).

ويرى المباركفوري أن شيطان الوضوء سمي بالولهان لشدة حرصه على الوسوسة في الوضوء. وإما لإلقائه الناس بوسوسته في مهواة الحيرة حتى يرى المتوضيء حيران ذاهب العقل لا يدري كيف يلعب به الشيطان ولم يعلم هل وصل الماء إلى العضو أم لا وكم مرة غسله^(٢).

ويل

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ويل للأعقاب من النار". الحديث رقم: ٤١.

الويل: كلمة تدل على العذاب. وقد تدل على الحُزن والهَلَاك والمشقة من العذاب. أو الهَلَاك الذي يدعى به من وقع في هَلَكَة. وقيل: هو واد في جهنم^(٣).

يأجوج ومأجوج

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا إله إلا الله _ يرددها ثلاث مرات _ ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد عشرين". الحديث رقم: ٢١٨٧.

قال ابن منظور: "وأجيج الماء: صوت انصبابه. ويأجوج ومأجوج: قبيلتان من خلق الله، جاءت القراءة فيهما بهمز وغير همز. قال: وجاء في الحديث: أن الخلق عشرة أجزاء: تسعة منها يأجوج

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٥٦١/١٣، ٥٦٢.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١٥٦/١.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٧٣٨/١١.

ومأجوج، وهما اسمان أعجميان، واشتقاق مثلهما من كلام العرب يخرج من أجت النار، ومن الماء الأجاج، وهو الشديد الملوحة، المحرق من ملوحته؛ قال: ويكون التقدير في يأجوج يفعول، وفي مأجوج مفعول، كأنه من أجيح النار.؛ قال: ويجوز أن يكون يأجوج فاعولا، وكذلك مأجوج؛ قال: وهذا لو كان الاسمان عربيين، لكان هذا اشتقاقهما، فأما الأعجمية فلا تشتق من العربية؛ ومن لم يهمز، وجعل الألفين زائدتين يقول: يأجوج من يججت، ومأجوج من مججت، وهما غير مصروفين^(١).

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٢/٢٠٧.

المطلب الثالث

الألفاظ المتصلة بالألفاظ الدينية العامة

إثم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "والسلامة من كل إثم، لا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين". الحديث رقم : ٤٧٩.

قال ابن منظور: "الإثم: هو الذنب، وفعل ما لا يحل له^(١)".

المؤمن

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ". الحديث رقم : ٩٨٢.

آمن بالشيء: صدّق. وعرف الزجاج الإيمان بأنه إظهار الخُضوع والقبول للشيعة ولما أتى به النبي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، واعتقاده وتصديقه بالقلب، فَمَنْ كَانَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ مُسْلِمٌ غَيْرُ مُرْتَابٍ وَلَا شَاكٍّ. وَهُوَ الَّذِي يَرَى أَنْ أَدَاءَ الْفَرَائِضِ وَاجِبٌ عَلَيْهِ لَا يَدْخُلُهُ فِي ذَلِكَ رَيْبٌ^(٢).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٥/١٢.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٣/١٣.

آية

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً".

الحديث رقم: ٢٦٦٩.

الآية: العلامة. وآيات الله: عجائبه. والآية: من التنزيل ومن آيات القرآن العزيز؛ قال أبو بكر:

سميت الآية من القرآن آية لأنها علامة لانقطاع كلام من كلام. ويقال: سميت الآية آية لأنها جماعة من حروف القرآن. وقال ابن حمزة: الآية من القرآن كأنها العلامة التي يفضى منها إلى غيرها كأعلام الطريق المنصوبة للهداية^(١).

ثواب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "... وليس للحجة

المبرورة ثواب إلا الجنة". الحديث رقم : ٨١٠ .

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "الثواب: جزاء يكون في الخير والشر إلا أنه في الخير

أخص، أو أكثر استعمالاً، عكسه عقاب"^(٢).

جوامع

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "فضلت على الأنبياء

بست: أعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب..." الحديث رقم : ١٥٥٣ .

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٦٢/١٤.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٣٣٤/١.

جَمَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا جُنْتُ بِهِ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا. وَجَوَامِعَ الْكَلِمِ: الْقُرْآنَ وَمَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِلُطْفِهِ مِنَ الْمَعَانِي الْجَمَّةِ فِي الْأَلْفَاظِ الْقَلِيلَةِ، كَثِيرِ الْمَعَانِي الْقَلِيلِ الْأَلْفَاظِ. وَالْجَوَامِعُ مِنَ الدُّعَاءِ: الَّتِي تَجْمَعُ الْأَغْرَاضَ الصَّالِحَةَ وَالْمَقَاصِدَ الصَّحِيحَةَ أَوْ تَجْمَعُ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَآدَابَ الْمَسْأَلَةِ. وَقِيلَ لِسُورَةِ الزَّلْزَلَةِ جَامِعَةٌ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ أَشْيَاءَ مِنَ الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ^(١).

اجتهد

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب، فله أجران، وإذا حكم فأخطأ، فله أجر واحد". الحديث رقم: ١٣٢٦.

الاجتهاد : هو بذل ما في وسع الإنسان وطاقته. وفي الشرع: هو استفراغ الفقيه الوسع ليحصل له ظن بحكم شرعي^(٢).

جائز

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "كل طلاق جائز، إلا طلاق المعتوه المغلوب على عقله". الحديث رقم: ١١٩١.

الجائز: هو المباح فعله. وهو خلاف المنهي عنه والمأمور به^(٣).

حرج

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ارم ولا حرج". الحديث رقم: ٨٨٥.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٥٣/٨، ٥٤.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/٤٢.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١/٤٢١.

وعن عبد الله بن عمرو، أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: خلقت قبل أن أذبح؟ فقال: «أذبح ولا حرج». الحديث: ٩١٦.

الْحَرْجُ وَالْحَرْجُ: الْإِثْمُ. وَالْحَارِجُ: الْإِثْمُ. وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَنَّ الْحَرْجَ فِي الْأَصْلِ الضِّيقُ، وَيَقَعُ عَلَى الْإِثْمِ وَالْحَرَامِ^(١).

يَحِلُّ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الْحَالِلُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ مِمَّا عَفَا عَنْهُ" الحديث رقم: ١٧٢٦ .
حَلَّ الشَّيْءَ حَلَالًا: صَارَ مُبَاحًا فَهُوَ حَلٌّ وَحَالٌ، وَالْحَالِلُ: الْمُبَاحُ^(٢).

حَنِيفٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين". الحديث رقم: ٣٤٢١ .
حنف: استقام. والحنيف: المائل إلى الدين المستقيم^(٣).

وقال المباركفوري: "الحنيف المائل إلى الإسلام الثابت عليه والحنيف عند العرب من كان على دين إبراهيم عليه السلام، وأصل الحنف الميل"^(٤).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢/ ٢٣٣.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/ ١٩٣، ١٩٤.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢/ ١١٠.

(٤) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٩/ ٢٦٤.

خطيئة

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا توضأ العبد المسلم، أو المؤمن، فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء." الحديث رقم: ٢.

الخطيئة: كل ما عظم من الذنب، وخالف الشريعة الإلهية^(١).

دين

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "رضيت بالله ربا، وبمحمد رسولا، وبالإسلام ديناً، غفر له ذنبه" الحديث رقم: ٢١٠.

الدَّالُّ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ إِلَيْهِ يَرْجِعُ فُرُوعُهُ كُلُّهَا. وَهُوَ جِنْسٌ مِنَ الْإِنْفِيَادِ، وَالذُّلُّ. فَالَّذِينَ: الطَّاعَةُ، يُقَالُ دَانَ لَهُ يَدِينُ دِيْنًا، إِذَا أَصْحَبَ وَانْقَادَ وَطَاعَ. وَقَوْمٌ دِينٌ، أَيُّ مُطِيعُونَ مُنْقَادُونَ.^(٢)

والدين: اسمٌ لجميع ما يتدين به الإنسان ويُتَعَبَّدُ به^(٣).

ذنب

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "كَانَ الْكِفْلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَتَوَرَّعُ مِنْ ذَنْبٍ عَمَلُهُ..." الحديث رقم: ٢٤٩٦.

الذنب: هو أمر غير مشروع يرتكبه الإنسان^(٤).

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٦٥٩/١.

(٢) مقاييس اللغة ، لابن فارس، ٣١٩/٢.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٧٩٥/١.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣١٦/١.

رِضْوَان

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الوقت الأول من الصلاة رِضْوَانُ الله، والوقت الآخر عفو الله". الحديث رقم: ١٧٢.

الرَّاءُ وَالضَّادُّ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ السُّحْطِ. تَقُولُ رِضِي رِضَى رِضًى. وَهُوَ رَاضٍ، وَمَفْعُولُهُ مَرْضِيٌّ عَنْهُ. وَيُقَالُ إِنَّ أَصْلَهُ الْوَأُو؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ مِنْهُ رِضْوَانٌ^(١).

المُسْلِم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " ليس على المسلم في فرسه، ولا في عبده صدقة". الحديث رقم : ٦٢٨.

قال الأزهري: " فالإسلام: إظهار الخُضوع والقبول لما أتى به الرسولُ عَلَيْهِ السَّلَام، وَبِهِ يُحَقَّنُ الدَّم، فَإِنْ كَانَ مَعَ ذَلِكَ الْإِظْهَارِ اعْتِقَادٌ وَتَصْدِيقٌ بِالْقَلْبِ فَذَلِكَ الْإِيمَانُ الَّذِي هَذِهِ صِفَتُهُ، فَأَمَّا مَنْ أَظْهَرَ قَبُولَ الشَّرِيعَةِ وَاسْتَسْلَمَ لِدَفْعِ الْمَكْرُوهِ فَهُوَ فِي الظَّاهِرِ مُسْلِمٌ وَبِاطْنُهُ غَيْرُ مُصَدِّقٍ، فَذَلِكَ الَّذِي يَقُولُ: أَسْلَمْتُ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ لَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُهُ صَدِيقًا لِأَنَّ الْإِيمَانَ التَّصْدِيقُ، فَالْمُؤْمِنُ مُبْطِنٌ مِنَ التَّصْدِيقِ مِثْلَ مَا يُظْهِرُ"^(٢).

سُورَة

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ولا صلاة لمن لم يقرأ بالحمد، وسورة في فريضة أو غيرها". الحديث رقم : ٢٣٨.

(١) مقاييس اللغة ، لابن فارس، ٤٠٢/٢.

(٢) تهذيب اللغة، الأزهري، ٣١٣/١٢.

قال الجوهري: "السور: حائط المدينة، وجمعه أسوار وسيران. والسور أيضا: جمع سورة، مثل بسرة وبسبر، وهي كل منزلة من البناء. ومنه سورة القرآن، لأنها منزلة بعد منزلة مقطوعة عن الأخرى. والجمع سُور بفتح الواو" (١).

مُشْتَبِهَات

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الحلال بين والحرام بين، وبين ذلك أمور مُشْتَبِهَات". الحديث رقم: ١٢٠٥.

الشبه والاشتباه: هو التشابه لونا ووصفا. يقال شبه وشبهه وشبيهه. وَالْمُشَبَّهَاتُ من الأمور: المشكلات (٢).

وذكر المباركفوري ان المشتبهات هي الأمور الملتبسة، التي قد تنتسب إلى الحلال والحرام (٣).

شريك

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله" الحديث رقم: ٥٥.

-وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "فَإِنَّ اللَّهَ أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشَّرِّكَ". الحديث رقم: ٣١٥٤.

الشريك من الشرك. والشرك في اللسان: أَنْ يُجْعَلَ لله شريكا في ربوبيته، تَعَالَى اللَّهُ عَنِ ذَلِكَ فلا ند ولا شريك له الشُّرَكَاء (٤).

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٦٩٠/٢.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٤٣/٣.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٣١/٤.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٤٩/١٠.

أشهد

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله". الحديث رقم: ٥٥.

أشهد: فعل مضارع من الشهادة. والشهادة: هي الإقرار والاعتراف بوحدة الله - عز وجل^(١).

عابدون

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، آيئون تائبون عابدون سائحون لرينا حامدون". الحديث رقم: ٩٥٠.

عابدون: جمع عابد، وهو اسم فاعل من عبد. والعبودية: هي: "الخشوع للإله على وجه التعظيم والشعائر الدينية"^(٢).

عزائم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر". الحديث رقم: ٤٧٩.

العزم: هو إرادة وإلزام فعل الشيء^(٣).

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٢٤٠/٢.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٥٧٩/٢.

(٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٩٨٥/٥.

وعند بعض شراح الحديث أن عزائم المغفرة موجباتها جمع عزيمة، وقيل: الأعمال التي تتأكد بها

المغفرة^(١).

يعصي

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من نذر أن يطيع الله

فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه". الحديث رقم : ١٥٢٦ .

عَصَى الْعَبْدُ رَبَّهُ إِذَا خَالَفَ أَمْرَهُ. وَعَصَى فُلَانٌ أَمِيرَهُ يَعْصِيهِ عَصِيًّا وَعِصْيَانًا وَمَعْصِيَةً إِذَا لَمْ

يُطِيعُهُ، فَهُوَ عَاصٍ وَعَصِيٌّ. والعصيان: ما كان خلاف الطاعة. وعصيان العبد ربه يكون بعدم طاعته

وعدم الامتثال لأوامره^(٢).

فَطَرَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وجهت وجهي للذي

فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين". الحديث رقم : ٣٤٢١.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ:

أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهَا إِذَا أُوْبِتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ". الحديث رقم :

٣٣٩٤.

فطر الشيء: خلقه وابتدأه^(٣).

(١) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤٨١/٢.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٦٧/١٥.

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٧٨١/٢.

والفطرة: دين الإسلام. وقال الطيبي: هي الدين القويم ملة إبراهيم عليه السلام فإن إبراهيم عليه السلام أسلم واستسلم وقال أسلمت لرب العالمين وجاء ربه بقلب سليم^(١).

كفر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من أتى حائضاً، أو امرأة في دبرها، أو كاهناً، فقد كَفَر بما أنزل على محمد". الحديث رقم: ١٣٥.

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، كَفَّارَات لما بينهن، ما لم تغش الكبائر". الحديث رقم: ٢١٤.

الكفر: هو الستر والتغطية^(٢).

وعرّفه المعجم الوسيط بأنه عدم الإيمان بالوحدانية أو النبوة أو الشريعة أو بثلاثتها^(٣).

وقد سميت الكفارات بذلك؛ لأنها تكفر الذنوب أي تسترّها مثل كفارة الأيمان و...^(٤).

مِلَّة

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "بسم الله وبالله، وعلى مِلَّة رسول الله". الحديث رقم: ١٠٤٦.

قال الجوهري: "والمِلَّة: هي الدين والشريعة"^(٥).

(١) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٠/١٠.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٩١/٥.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٩١/٢.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٤٨/٥.

(٥) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٨٢١/٥.

الْمُنْكَرُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويوقر كبيرنا، ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر". الحديث رقم : ١٩٢١ .

وفي المعجم الوسيط: "المنكر: كل ما تحكم العقول الصحيحة بقبحه أو يقبحه الشرع أو يحرمه أو يكرهه"^(١).

نصراني

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِنَّ دَاتَ الدِّينِ عِنْدَ اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ الْمُسْلِمَةُ لَا الْيَهُودِيَّةُ، وَلَا النَّصْرَانِيَّةُ". الحديث رقم: ٣٧٩٣.

وفي المعجم الوسيط: "النصرانية: هي ديانة أتباع المسيح - عَلَيْهِ السَّلَام^(٢) .

وجب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِنْ الْوُضُوءُ لَا يَجِبُ إِلَّا عَلَى مَنْ نَامَ مُضْطَجِعًا"،. الحديث رقم : ٧٧ .

الوجوب: هو لزوم الشيء واستحقاقه^(٣).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٩٥٢/٢.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٩٢٥/٢.

(٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢٣١/١.

والواجب في عرف الفقهاء: "مَا ثَبَتَ وَجُوبُهُ بِدَلِيلٍ فِيهِ شُبْهَةٌ الْعَدَمِ كَخَبَرِ الْوَاحِدِ وَهُوَ مَا يُثَابُ بِفِعْلِهِ وَيُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ لَوْلَا الْعُذْرُ حَتَّى يَضِلَّ جَاذِدُهُ وَلَا يَكْفُرَ بِهِ"^(١).

التَّوْحِيدُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "يُعَذَّبُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ فِي النَّارِ حَتَّى يَكُونُوا فِيهَا حُمَمًا ثُمَّ تُدْرِكُهُمُ الرَّحْمَةُ فَيُخْرِجُونَ وَيُطْرَحُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ".
الحديث رقم: ٢٥٩٧.

الْوَحْدَةُ: الْإِنْفِرَادُ. يُقَالُ: رَأَيْتَهُ وَحْدَهُ وَجَلَسَ وَحْدَهُ أَيْ مُنْفَرِدًا. وَالتَّوْحِيدُ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. وَاللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ: ذُو الْوَحْدَانِيَّةِ وَالتَّوْحِيدِ"^(٢).

وَزَر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الْخِيلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالْخِيلُ لثَلَاثَةِ: هِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَهِيَ لِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ".
الحديث رقم: ١٦٣٦.

الْوَزْرُ: هُوَ الْإِثْمُ وَالذَّنْبُ وَالتَّقْلُّ"^(٣).

الْيَمِينُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الْيَمِينُ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ". الحديث رقم: ٨١٢.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٠١٣/٢.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٤٥٠/٣.

(٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ٨٤٥/٢.

اليمين: هو الحلف والقسم على الشيء؛ وسميت اليمين بذلك لأن المتحالفين يضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه^(١).

يهودي

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من ملك زادا وراحلة تبليغه إلى بيت الله ولم يحج فلا عليه أن يموت يهوديا، أو نصرانيا". الحديث رقم: ٨١٢.

اليهودي: الواحد من اليهود. واليهود كما في معجم اللغة العربية المعاصرة: بنو إسرائيل، وهم قوم موسى عليه السلام ويُطلق عليهم العبرانيون، من نسل إبراهيم عليه السلام، عاشوا في مصر فترة من الزمن فاضطهدهم فرعون، فأُنقذهم موسى؛ وهم أتباع الديانة اليهودية^(٢).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٦٣/١٣.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٢٣٧٣/٣.



المبحث الثاني

الألفاظ المتصلة بالصلاة

إن للصلاة منزلة كبيرة في الإسلام لا تصل إليها أية عبادة أخرى ، فالصلاة عماد الدين الذي لا يقوم إلا بها، و هي المنهل العذب النقي الذي يغسل المؤمن به خطاياہ، تبقى الصلاة هي الحبل المتين، والصلة للإنسان بين الأرض والسماء، وبهذه الصلة يبقى المسلم على خير وهدى؛ حيث أنه قد أقام ركنا من أهم أركان الإسلام التي بدونها يكون قد خرج منه.

وإن المصلي حين يقوم ويركع ويسجد لله فهو يدرك أن الله يراقبه ويطلع على سائر عمله وأنه مجازيه على الخير خيراً وعلى الشر مثله، وإن مثل هذا الشعور يورث في نفس المسلم قوة تدفعه إلى الخير وتبعده عن الشر، وتجعله متذكراً لربه متصلاً به في كل وقت وحين، فصلاته تنهاه عن فعل المنكر وتدفعه إلى عمل تستقيم به نفسه وتستتير به حياته.

وفي هذا المبحث سوف نتعرف على بعض الألفاظ المتصلة بالصلاة ، والواردة في الجامع الصحيح للإمام الترمذي، مثل : الصلاة، والإقامة، والأذان، والجنابة، والوضوء، وغيرها من الألفاظ المتصلة بهذا الحقل الدلالي:

أذان

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "بين كل أذانين صلاة لمن شاء". الحديث رقم : ١٨٥.

الأذان: هو النداء للصلاة والإعلام بحضور وقتها بألفاظ معلومة مأثورة^(١).

إمام - قُوم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا إِمَامٌ عَادِلٌ، وَأَبْعَضَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ وَأَبْعَدُهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا إِمَامٌ جَائِرٌ".
الحديث رقم : ١٣٢٩.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا سافرتما فأذنا وأقيما، وليؤمكما أكبركما". الحديث رقم : ٢٠٥.

أَمَّ الْقَوْمَ بِهِمْ أَمَّا وَإِمَامًا: تقدمهم وصلى بهم إِمَامًا. والإمام: هو الذي من يَأْتُم بِهِ النَّاسُ. ومن ذلك إِمَامُ الصَّلَاةِ^(٢).

آمين

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ: {غير المغضوب عليهم ولا الضالين} ، فقال: «آمين»". الحديث رقم: ٢٤٨ .

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٧٨/١.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٧/١.

آمين: كلمة وظيفية: اسم فعل أمر. ومعناه: اللهم استجب، أو ليكن كذلك، وهو لفظ يقال عقب الدعاء، أو في الصلاة عقب الانتهاء من قراءة الفاتحة^(١).

بادروا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "بادروا الصبح بالوتر". الحديث رقم: ٤٦٧ .

(بادروا): فعل أمر مسند إلى واو الجماعة. وذكر ابن فارس أن "الْبَاءُ وَالْدَّالُ وَالرَّاءُ، أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا كَمَالُ الشَّيْءِ وَامْتِلَاؤُهُ، وَالْآخَرُ الإسْرَاعُ إِلَى الشَّيْءِ"^(٢).

براءة

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من أذن سبع سنين محتسبا كتبت له براءة من النار". الحديث رقم: ٢٠٦.

البراءة: الخلاص والبعد من الشيء^(٣).

برهان

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يا كعب بن عجرة الصلاة بُرْهَانٌ، والصوم جنة حصينة". الحديث رقم: ٦١٤.

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٥١/١.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٠٨/١.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة، الأزهرى، ١٩٣/١٥.

قال الجوهري: البرهان: هو إقامة الحجة على الشيء^(١).

يَبْسُطَنَّ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "اعتدلوا في السجود،

ولا يبسطن أحدكم ذراعيه في الصلاة بسط الكلب". الحديث رقم: ٢٧٦.

ذكر صاحب اللسان في معنى (بسط): بسط يده: مَدَّهَا. والانبساط: مصدر انبسط لا بسط فحمله

عليه: وبسط اليد أثناء الصلاة هو الافتراش على الأرض في الصلاة^(٢).

تامة - تامات

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - "من قال حين

يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة". الحديث رقم: ٢١١.

-وقوله - صلى الله عليه وسلم - "أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ". الحديث رقم

: ٣٤٣٧.

تامة: اسم فاعل من الفعل تَمَّ. وذكر ابن منظور أن تنمة كل شيء: ما يكون تمام غايته. مثل

قولك هذه الدراهم تمام هذه المائة وتنمة هذه المائة. والاستعاذة بكلمات بكلمات الله التامات ووصف كلام

الله بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس، وقيل:

معنى التمام هاهنا أنها تنفع المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه. أما في دعاء ما بعد الأذان في

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢٠٧٨/٥.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٦٠/٧.

وصف دعوة الله التامة؛ لأنها ذكر الله ويدعى بها إلى عبادته، وذلك هو الذي يستحق صفة الكمال والتمام^(١).

ثابر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة بنى الله له بيتا في الجنة". الحديث رقم : ٤١٤.

المثابرة :المداومة والمواظبة علي الشيء^(٢).

تثاؤب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "التثاؤب في الصلاة من الشيطان، فإذا تثاؤب أحدكم فليكظم ما استطاع". الحديث رقم (٣٧٠).

قال ابن منظور: التَّثَاؤُّبُ: أن يأكل أو يشرب الإنسان شيئاً تغشاه له فترة كثقلة النعاس من غير غشي عليه. والتثاؤب المنهي عنه في الصلاة جعل من الشيطان كراهية له لأنه إنما يكون من ثقل البدن وامتلأه واسترخائه وميله إلى الكسل والنوم، فأضيف إلى الشيطان، لأنه هو الذي يدعو إلى إعطاء النفس شهوتها؛ وأراد به التحذير من السبب الذي يتولد منه، وهو التوسع في المطعم والشبع، فيثقل عن الطاعات ويكسل عن الخيرات^(٣).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٦٧/١٢.

(٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٦٠٤/٢.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٣٤/١.

تَثْوِيب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تثوبن في شيء من الصلوات إلا في صلاة الفجر". الحديث رقم: ١٩٨.

التَّثْوِيب: هو الدعاء للصلاة وغيرها. وتَوَبَّ الداعي تَثْوِيبًا إذا عاد مرة بعد أخرى... وأصله أن الرجل إذا جاء مُسْتَصْرِخًا لوح بثوبه ليرى ويشتهر، فكان ذلك كالدعاء، فسمي الدعاء تثويبًا لذلك، وكل داع مثوب. أما التثويب لصلاة الفجر: فهو قوله: الصلاة خير من النوم، مرتين... وقيل: التثويب الصلاة بعد الفريضة. يقال: تثويت أي تطوعت بعد المكتوبة^(١).

اسْتَجْمَر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا توضأت فانتثر، وإذا استجمرت فأوتر" الحديث رقم: ٢٧.

الجمرة: هي الحصى والأحجار الصغيرة. والاستجمار: هو الاستنجاء بالحجارة والمسح بها، ومنه سميت جمار الحج للحصى التي ترمى بها^(٢).

جَمَاعَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ، بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً". الحديث رقم: ٢١٥.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٤٧/١.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٤٧/٤.

معنى الجمع: هو تَضَامُ الشَّيْءِ^(١).

ومن ذلك : الجماعة في الصلاة: وهي ارتباط بين إمام ومأموم واحد على الأقل في زمان واحد ومكان واحد وكيفيات مخصوصة حددتها الشريعة الإسلامية.

الْجُمُعَة

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الصلوات الخمس، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ ، كفارات لما بينهما، ما لم تغش الكبائر". الحديث رقم : ٢١٤.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "الْجُمُعَةُ: هي آخر أيام الأسبوع، ويأتي بعد الخميس، ويليه السبت، وهو اليوم الذي يجتمع المسلمون فيه في الجوامع للصلاة"^(٢).

جَنَب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: " لَا تَقْرَأُ الْحَائِضُ، وَلَا الْجُنُبُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ ". الحديث رقم : ١٣١.

الجنابة: حَال من ينزل مِنْهُ مَنِي أو يكون مِنْهُ جَمَاع يُقَال اغْتَسَلَ من الْجَنَابَةِ^(٣).

جَنَازَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يا علي، ثلاث لا تؤخرها: الصلاة إذا آنت، وَالْجَنَازَةُ إذا حضرت، وَالْأَيِّمُ إذا وجدت لها كُفْنًا ". الحديث رقم : ١٧.

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٧٩/١.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٣٩٦/١.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٣٨/١.

وفي المعجم الوسيط: "الجنّازة: النعش والميّت وهما مع المشيعين" (١).

حُتِّيهِ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "حُتِّيهِ، ثم اقرصيه بالماء، ثم رشيه، وصلي فيه". الحديث رقم: ١٣٨.

الحت: هو فرك الشيء اليابس وإزالته عن الثوب (٢).

تَحْتِي

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم : "لا إنما يكفّيك أن تَحْتِي على رأسك ثلاث حَتَيَاتٍ من ماء". الحديث رقم: ١٠٥ .

حَتَا التراب حَتَاً وبحثوه: رماه وهاله (٣). المراد من "تَحْتِي": صَبُّ الماء (٤).

مُحَجَّلُون

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أمتي يوم القيامة غُرٌّ من السجود، مُحَجَّلُونَ من الوضوء". الحديث رقم: ٦٠٧.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/١٤٠.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢/٢٢.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٤/١٦٤.

(٤) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١/٣٠١.

مُحَجَّلُونَ: جمع مُحَجَّل. وهو اسم فاعل من الفعل يحجل. والتَّحْجِيل: بياض يكون في قوائم الفرس كلها. وقيل: التحجيل بياض قل أو كثر حتى يبلغ نصف الوظيف ولون سائره ما كان، فإذا كان بياض التحجيل في قوائمه كلها قالوا محجل الأربع.^(١)

وذكر ابن الأثير أن معنى مُحَجَّلُونَ: ببيضُ مواضع الوُضوء من الأيدي والوجه والأقدام، واستعير أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس وبديه ورجليه^(٢).

أُحْدِثَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن الله لا يتقبل صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ". الحديث رقم: ٧٦.

أحدث الرجل: وَقَعَ منه ما يَنْقُض طَهَارَتَهُ. والحدث عند الفقهاء: هو النجاسة الحكمية التي ترتفع بالوضوء أو الغسل أو التيمم^(٣).

اُحْدَرْ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يا بلال، إذا أذنت فترسل في أذانك، وإذا أَقَمْتَ فَأَحْدَرْ، واجعل بين أذانك وإقامتك قدر ما يفرغ الآكل من أكله". الحديث رقم: ١٩٥.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١١/١٤٥.

(٢) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ١/٣٤٦.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/١٥٩، ١٦٠.

قال ابن منظور: "الْحَذَرُ من كلِّ شيءٍ: نزول الشيء من علو لأسفل. والحدور في القراءة والإقامة: الإسراع في ذلك"^(١).

أَحْرَزْتُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " يَا أَبَا ذَرٍّ، أَمْرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ، فَصَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَتْهَا، فَإِنْ صَلَّيْتَ لَوْ قَتَلَتْكَ لَكَ نَافِلَةٌ، وَإِلَّا كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ". الحديث رقم: ١٧٦.

الحِرْزُ: الْمَوْضِعُ الْحَصِينُ. وأحرزت الشيء حفظته وصننته وضمنته. وقد يسمى تعويذ الشيء حرزا^(٢).

وذكر المباركفوري أن معنى قوله أَحْرَزْتُ: حَصَلَتْهَا وَصُنَّتْهَا وَاحْتَتَّتْ لَهَا^(٣).

تحريم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم". الحديث رقم: ٣ .

التحريم: هو المنع والتشديد. ولذلك سمي كل ما كان ضد الحلال حراما^(٤).

وذكر شراح الحديث أنه قد سَمِيَ الدُّخُولُ فِي الصَّلَاةِ تَحْرِيْمًا حَيْثُ إِنَّهُ يُحَرِّمُ الْأَكْلَ وَالشُّرْبَ وَغَيْرَهُمَا عَلَى الْمُصَلِّيِّ فَلَا يَجُوزُ الدُّخُولُ فِي الصَّلَاةِ إِلَّا بِالتَّكْبِيرِ مُقَارِنًا بِهِ النِّيَّةَ^(١).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٧٢/٤.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٣٣/٥.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٠١/١.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٥/٢.

حزب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من نام عن حزبه، أو عن شيء منه، فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر..." الحديث رقم: ٥٨١ .

الحزب: هو الوَرْدُ الذي يجعله الرجل على نفسه من قراءة وصلاة كالورد^(٢).

حافظ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "من حافظ على شفعة الضحى غفر له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر ". الحديث رقم : ٤٧٦ .

الحفظ والمحافظة: مراعاة الشيء، والحفاظ عليه^(٣).

حقن

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "لا يحل لامرئ أن ينظر في جوف بيت امرئ حتى يستأذن، فإن نظر فقد دخل، ولا يؤم قوما فيخص نفسه بدعوة دونهم، فإن فعل فقد خانهم، ولا يقوم إلى الصلاة وهو حَقْنٌ ". الحديث رقم: ٣٥٧ .

الحَقْنُ: صيغة مبالغة من اسم الفاعل المأخوذ من الفعل حقن. وذكر ابن منظور أن معنى حَقَنَ الْبَوْلَ يَحَقُّنُهُ وَيَحَقُّنُهُ: حَبَسَهُ حَقْنًا، وَاحْتَقَنَ الْمَرِيضُ: احتَبَسَ بَوْلُهُ فَالْحَاقِنُ فِي الْبَوْلِ، وَالْحَاقِبُ فِي الْغَائِطِ، وَالْحَاقِنُ الَّذِي لَهُ بَوْلٌ شَدِيدٌ^(٤) .

(١) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١/٤٤٧ .

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١/٣٠٨ .

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢/٨٧ .

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٣/١٢٦ .

تحليل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم". الحديث رقم : ٣ .

تَحَلَّلْتَهُ وَاسْتَحَلَّلْتَهُ إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَجْعَلَكَ فِي حِلٍّ مِنْ قَبْلِهِ. وتحليل الصلاة للمُصَلِّي بِالتَّسْلِيمِ بَأَنْ يَحِلَّ لَهُ مَا حُرِّمَ فِيهَا بِالتَّكْبِيرِ مِنَ الْكَلَامِ وَالْأَفْعَالِ الْخَارِجَةِ عَنْ كَلَامِ الصَّلَاةِ وَأَفْعَالِهَا^(١) .

لِيَتَحَوَّلَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا نعس أحدكم يوم الجمعة فَلْيَتَحَوَّلْ من مجلسه ذلك". الحديث رقم : ٥٢٦ .

قال ابن فارس: "الحاء والواو واللام أصل واحد، وهو تحرك في دور"^(٢).

والتحول في الصلاة عند شراح الحديث: الانتقال إلى محل آخر^(٣).

الْحَيْضَةُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "...فإذا أقبلت الْحَيْضَةُ فدعي الصلاة". الحديث رقم: ١٢٥ .

الحيض: هو الدم الذي ينزل من رحم النساء في أيام معلومة كل من كل شهر^(٤).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١١/١٧١.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢/١٢١.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣/٥٣.

(٤) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/٢١٢.

التحيات

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "التحيات المباركات، الصلوات الطيبات لله...". الحديث رقم : ٢٩٠.

التحية: هي السلام .وقولنا في التشهد التحيات لله: قيل: هي السلام من الآفات. وقيل: هي البقاء، والمُلك لله^(١).

تَخَشُّع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الصلاة مثلى مثلى، تشهد في كل ركعتين، وَتَخَشَّعُ، وَتَصَرَّعُ، وَتَمَسَّكُنُ، وَتُقْنَعُ يَدَيْكَ". الحديث رقم: ٣٨٥ .

خَشَعٌ يَخْشَعُ خُشوعاً وَخَشَّعَ وَتَخَشَّعَ: رَمَى بَبَصَرِهِ نَحْوَ الْأَرْضِ وَغَضَّهْ وَخَفَضَ صَوْتَهُ وَالْخُشُوعُ: هو الخضوع والتذلل لله وتكلف الخشوع^(٢).

يَخْطُبُ - خطيب

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الأولى قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من قال يوم الجمعة والإمام يَخْطُبُ: أنصت، فقد لغا". الحديث رقم : ٥١٢.

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الثانية قوله - صلى الله عليه وسلم : "قَامَ مُوسَى خَطِيباً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ، فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرِدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ". الحديث رقم : ٣١٤٩.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢١٦/١٤.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٧١/٨.

والكلمتان من الفعل خطب يخطب والمصدر منه خُطبة. والخُطبة في معجم اللغة العربية المعاصرة : الكلام الموجه إلى جمهور من الناس، ويكون للإعلام والإقناع^(١).

فَلْيُخَفِّفْ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا أم أحدكم الناس فَلْيُخَفِّفْ". الحديث رقم : ٢٣٦.

جاء الفعل في الحديث بصيغة المضارع مسبقاً بلام الأمر. وهو من التخفيف. قال ابن منظور: "أَخَفَّ الرجلُ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ فِي سَفَرِهِ أَوْ حَضَرَهُ. وَالتَّخْفِيفُ: ضِدُّ التَّثْقِيلِ، وَاسْتَحْفَافُهُ: خِلَافُ اسْتِثْقَالِهِ"^(٢). ولا شك أن التخفيف هنا المراد به التيسير وعدم الثقل والتطويل في الصلاة تيسيراً بالمأموم.

اختلاس يختلس

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم : " عن عائشة، قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة، قال: هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة الرجل. ". الحديث رقم : ٥٩٠.

الْخَلْسُ: الْأَخْذُ فِي نُهْزَةٍ وَمُخَاتَلَةٍ؛ خَلَسَهُ يَخْلِسُهُ خَلْسًا وَخَلَسَهُ إِيَاهُ، وَخَلَسْتُ الشَّيْءَ وَاخْتَلَسْتُهُ وَتَخَلَّسْتُهُ إِذَا اسْتَلْبْتَهُ. وَالتَّخَالُسُ: التَّسَالُبُ^(٣) .

والاختلاس: افْتِعَالٌ مِنَ الْخَلْسِ وَهُوَ السَّلْبُ أَيْ اسْتِلَابٌ وَأَخْذٌ بِسُرْعَةٍ^(٤) .

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ج: ١، ص: ٦٦٠.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٨٠/٩.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٦٥/٦.

(٤) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١٦١/٣.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا توضأت فخلَّ بين أصابع يديك ورجليك". الحديث رقم : ٣٩ .

خَلَّ الشيء يَخُلُّه خَلًّا ، فهو مخلول وخليل، وتَخَلَّلَ: تَقَبَّه ونَقَّده. والتخليل في الوضوء: تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء، وأصله من إدخال الشيء في خلال الشيء، وهو وسطه^(١).

أستخيرك

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدر بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر". الحديث رقم: ٤٨٠ .

أستخير: فعل مضارع مشتق من الاستخارة. والاستخارة: أن تسأل خير الأمرين وأفضلهما لك^(٢).

الدعوة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمدا الوسيلة والفضيلة" الحديث رقم : ٢١١ .

الدعوة: هي قصد الشيء بصوت أو كلام يكون منك^(٣).

والدعوة عند شراح الحديث: أَلْفَاظُ الْأَذَانِ، أو هي دعوة التوحيد^(٤).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢١٤/١١.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٣٢/٢.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٧٩/٢.

(٤) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٥٣١/١.

الرَّباط

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وانتظار الصلاة بعد الصلاة ،فذلكم الرباط". الحديث رقم: ٥١ .

الرَّباط والمرابطة: الملازمة على ثغر العدو وجهاده بالحرب. وارتباط الخيل وإعدادها. وقيل المراد بالرباط في الحديث: المواظبة على الطهارة والصلاة كالجهاد في سبيل الله. وقيل: لأن هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي وتكفه عن المحارم^(١) .

رِكَس

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "التمس لي ثلاثة أحجار"، قال: فأتيته بحجرين وروثة، فأخذ الحجرين، وألقى الروثة، وقال: «إنها رِكَس الحديث رقم: ١٧ .

الرَّكْسُ: رَدَ الشَّيْءِ مَقْلُوبًا. والركس: وهو الرجيع^(٢) .

وذكر المباركفوري نقلاً عن الخطابي أن الرَّكْسَ: هو الرَّجِيعُ رُدٌّ من حالة الطهارة إلى حالة النجاسة. إلا أنه قال إن الأولى أن يقال: رد من حالة الطعام إلى حالة الروث^(٣) .

رُكْعَة

ومن المواضع التي وردت فيها لكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رُكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ ". الحديث رقم : ٥٢٤ .

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٠٢/٧، ٣٠٣ .

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٠٠/٦ .

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٦٩/١ .

الرُّكْعَةُ: المرة من الركوع في الصلاة. والركوع في الصلاة: هو الانحناء بعد القيام حَتَّى تَنَال رَاحَتَاهُ رُكْبَتَيْهِ أَوْ حَتَّى يَطْمُنَّ ظَهْرُهُ^(١).

إِسْبَاغ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخَطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ". الحديث رقم: ٥١.

الإِسْبَاغُ: المصدر للفعل أَسْبَغَ. والإِسْبَاغُ في اللسان: الوافي التام. وكلُّ شَيْءٍ طَالَ إِلَى الْأَرْضِ، فَهُوَ سَابِغٌ. وإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ: وهو المبالغة فيه وإتمامه^(٢).

سِتْر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِنَّهُمَا يَعْذِبَانِ، وَمَا يَعْذِبَانِ فِي كَبِيرٍ: أَمَا هَذَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ...". الحديث رقم: ٧٠ .

الستر: هو التغطية^(٣). والاستتار من البول: هو أن يجعل بينه وبين بوله سترة تحفظه من البول^(٤).

سَجْد - الْمَسَاجِد

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الأولى قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجْدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ: وَجْهُهُ، وَكَفَّاهُ، وَرُكْبَتَاهُ، وَقَدَمَاهُ". الحديث رقم: ٢٧٢.

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٣٧٠/١.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٣٢/٨، ٤٣٣.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٣٢/٣.

(٤) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١٩٥/١.

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الثانية قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد". الحديث رقم: ٥١.

الفعل (سجد) أخذ من السجود. والسجود: هو وضع الجبهة على الأرض خضوعاً وتعبدًا. والمسجد: هو المكان الذي يتخذ الناس للصلاة في جماعة^(١).

تَمَسُّكُن - السَّكِينَة

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الأولى قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الصلاة مثني مثني، تشهد في كل ركعتين، وتخضع، وتضرع، وتَمَسُّكُن، وتقنع يديك"، الحديث رقم: ٣٨٥.

- ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الثانية - صلى الله عليه وسلم - : "إذا أقيمت الصلاة، فلا تأتوها وأنتم تسعون، ولكن اتتوها وأنتم تمشون، وعليكم السَّكِينَة فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فاتموا". الحديث رقم: ٣٢٧.

قال ابن منظور: المسكين والمساكين والمسكنة والتمسكن: هو الفقير الذي لا مال له. والتمسكن في الصلاة: وهو التذلل والخضوع^(٢). وسكون الشيء: استقراره وثباته. والسكينة: الوداع والوقار^(٣).

ومعنى السكينة في الصلاة: هي التأني في الحركات وتجنب العبث والوقار في الهيئة كغض البصر وخفض الصوت وعدم الالتفات^(٤).

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٠٣٤/٢.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢١٦/١٣، ٢١٧.

(٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢١٣٦/٥.

(٤) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٤٢/٢.

لَتُسَوِّوْنَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "لَتُسَوِّوْنَ صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم". الحديث رقم: ٢٢٧.

قال الجوهري: استواء الشيء: اعتداله^(١).

وذكر شراح الحديث أن اللام في قوله: "لَتُسَوِّوْنَ" هِيَ الَّتِي يُنْقَلَى بِهَا الْقِسْمُ وَالْقِسْمُ هُنَا مُقَدَّرٌ وَلِهَذَا أَكَّدَهُ بِاللَّوْنِ^(٢).

وتسوية الصفوف في الصلاة بمعنى اعتدالها وتراصها على خط واحد غير معوج.

صُفُوف

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "خير صُفُوف الرجال أولها" الحديث رقم ٢٢٤.

الصف: السطر المُسْتَقِيم من كل شيء^(٣).

صلاة

تعد لفظة الصلاة من الألفاظ المستعملة بكثرة في لغة النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وبمعان عديدة وذلك على النحو التالي:

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢٣٨٦/٦.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١٥/٢.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٥١٧/١.

أولاً: الصلاة بمعنى الدعاء والترحم مثل قوله - صلى الله عليه وسلم - : وفي قوله - صلى الله عليه وسلم: "أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة". الحديث رقم : ٤٨٤ .

وفي قوله - صلى الله عليه وسلم: "من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا". الحديث رقم : ٤٨٥ .

ثانياً: الصلاة بمعنى الفريضة التي يؤديها المسلم، مثل قوله - صلى الله عليه وسلم - : "مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم". الحديث رقم : ٣ .

والصلاة هنا هي: الركوع والسجود. وذكر ابن منظور أن الصلاة: الدعاء والاستغفار...والصلاة من الله تعالى: الرحمة؛ قال عدي بن الرقاع:

صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى أَمْرِي وَدَعَّئُهُ، ... وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيَّ وَزَادَهَا

قال ابن الأعرابي: الصلاة من الله رحمة، ومن المخلوقين الملائكة والإنس والجن: القيام والركوع والسجود والدعاء والتسبيح؛ والصلاة من الطير والهوام التسبيح^(١).

الضحى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا من ذهب في الجنة". الحديث رقم: ٤٧٣.

(١) لسان العرب، ابن منظور، ١٤/٤٦٤، ٤٦٥.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "صلاة الضُّحَى": من الصَّلَوات النَّوَافِل التي واطب عليها الرسولُ صَلَّى الله عليه وسلّم، وأقلُّها ركعتان وأكثرها ثماني ركعات، ووقتها من بعد شروق الشَّمس بثلث أو نصف السَّاعة وحتى قبل أذان الظهر بثلث أو نصف السَّاعة."^(١).

وتضرع

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - "الصلاة مثني مثني، تشهد في كل ركعتين، وتخضع، وتضرع، وتمسكن، وتقنع يديك". الحديث رقم: ٣٨٥.

قال ابن فارس: "(ضرع) الضاد والراء والعين أصل صحيح يدل على لين في الشيء. من ذلك ضرع الرجل ضراعة، إذا ذل. ورجل ضرع. ضعيف"^(٢).

وذكر المباركفوري أن التَّضَرُّع: التذلل والمبالغة في السؤال والرغبة. وفعله: تضرع إذا خضع وذل^(٣).

ضامن

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "الإمام ضامن، والمؤذن مؤتمن". الحديث رقم: ٢٠٧.

ضمنت الشيء ضماناً: كفلت به وحفظته^(٤).

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٣٥٠/٢.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٩٥/٣.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٢٧/٢.

(٤) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢١٥٥/٦.

وذكر ابن الأثير أنه أريد بالضمان: الحِفْظَ والرَّعاية، لَا ضَمَانَ الغَرَامَةِ، لحفظه صلاة المأمومين.

أو تكفله بها لأن صلاة المتقين به في عُهْدَتِهِ، وصحتها مقرونة بصحة صلاتهم^(١).

اطمئن

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وإلا فاحمد الله وكبره

وهلله، ثم اركع فاطمئن راکعاً، ثم اعتدل قائماً". الحديث رقم : ٣٠٢ .

واطمئن: فعل أمر من الاطمئنن. الطمأنينة: هي السكون والهدوء^(٢).

ويعرف النووي الطمأنينة بأن يمكث المصلي في هيئة الركوع حتى تستقر أعضاؤه، وتتفصل

حركة هُويّه عن ارتفاعه من الركوع^(٣).

طُهور

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تقبل صلاة بغير

طُهور". الحديث رقم : ١ .

الطهر: نقيض الحيض والنجاسة. طَهَّرَهُ بِالمَاءِ: غَسَلَهُ، واسمُ الماءِ الطُّهُورُ. وكل ماء نظيف

يُطَهَّرُ به طهور. والطُّهور: هو التطهر. وبالفتح: هو الماء الذي يُطَهَّرُ به مثل الوضوء^(٤)

والطهارة تكون من الحدث والخبث. وأصلها النظافة والنزاهة من كل عيب حسي أو معنوي^(٥).

(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ١٠٢/٣.

(٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢١٥٨/٦.

(٣) انظر: لمجموع شرح المذهب ((مع تكملة السبكي والمطيعي)) ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، ٤٠٩/٣، دار الفكر.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٥٠٤/٤، ٥٠٥.

(٥) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١٨/١.

وهي تتنوّع إلى وضوء وغُسل وتيمُّم ونحوها^(١).

تَطَوُّع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة". الحديث رقم : ٤١٣.

التطوع في العبادة: الاختيار. وأن يفعل الإنسان العبادة طائعا مختارا دون أن تكون فرضا لله^(٢).

الظهر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "فإن قويت على أن تؤخري الظهر وتعجلي العصر، ثم تغتسلين حين تطهرين". الحديث رقم: ١٢٨.

قال ابن منظور: الظهر: هو ساعة الزوال، ولذلك قيل: صلاة الظهر، وقد يحذفون على السعة فيقولون: هذه الظهر، يريدون صلاة الظهر^(٣).

عُذْر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم : "من جمع بين الصلاتين من غير عذر فقد أتى بابا من أبواب الكبائر". الحديث رقم : ١٨٨.

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٤١٨/٢. (مع اختصار عبارته).

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٥٧٠/٢.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٥٢٧/٤.

قال ابن منظور: "العُذْر: هو الحجة التي يعتذر الإنسان بها"^(١). ومثل المباركفوري للعتذر بالسفر

والمرض^(٢).

العشاء

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ولأخرت صلاة العشاء

إلى ثلث الليل". الحديث رقم: ٢٣.

قال ابن فارس: "العين والشين والحرف المعتل أصل صحيح يدل على ظلام وقلة وضوح في

الشيء، ثم يفرع منه ما يقاربه. من ذلك العشاء، وهو أول ظلام الليل"^(٣). والكلمة في الحديث تعني الفرض

الخامس والأخير من الصلوات الخمس.

العصر - الْمُعْتَصِرُ

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الأولى قوله - صلى الله عليه وسلم : "صَلَاةُ الْوُسْطَى صَلَاةُ

الْعَصْرِ". الحديث رقم : ١٨٢ .

ذكر ابن فارس أن (العصر) أصل له ثلاثة أصول: فالأول دهر وحين، والثاني ضغط شيء حتى

يتحلب، والثالث تعلق بشيء وامتسأك به وبه سميت صلاة العصر، لأنها تُعَصَّرُ ، أي تُؤَخَّرُ عن الظهر.

والغداة والعشي يسميان العصرين"^(٤). وهو الفرض الثالث من الصلوات الخمس.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٥٤٥/٤.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤٧٧/١.

(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٢٣/٤.

(٤) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٤٠/٤.

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الثانية قوله - صلى الله عليه وسلم - : " وَاجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ
وَإِقَامَتِكَ قَدْرَ مَا يَقْرَعُ الْآكِلُ مِنْ أَكْلِهِ، وَالشَّارِبُ مِنْ شُرْبِهِ، وَالْمُعْتَصِرُ إِذَا دَخَلَ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ " الحديث
رقم: ١٥٩.

وقال المباركفوري: "(والمعتصر) هو الذي يضره ويتعبه البول أو الغائط، ويعصر بطنه وفرجه"^(١).
وإن معنى شارح التحفة يناسب المعنى الثاني لقول ابن فارس في تعريف العصر، وهو ضغط
شيء حتى يتحلب. فإن إفراغ الغائط وعصر البطن يناسب الضغط.

المغرب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وتصلين الظهر
والعصر جميعا، ثم تؤخرين المغرب". الحديث رقم: ١٢٨ .

قال ابن منظور: "العَرَبُ والمَغْرِبُ: هو ما كان خلاف الشرق، والمغرب في الأصل: موضع
الغروب ثم استعمل في المصدر والزمان، وقياسه الفتح، ولكن استعمل بالكسر كالمشرق والمسجد"^(٢).
واستعملت كلمة المغرب اسما للفرض الرابع من الصلوات الخمس الواجبة على كل مسلم. وتؤدى وقت
غروب الشمس.

عُر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أمّتي يوم القيامة عُرٌّ
من السجود....". الحديث رقم (٦٠٧) .

(١) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٥٠١/١.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٦٣٧/١.

قوله: (غر) جمع لكلمة أَعَزَّ. وذكر ابن منظور أن العُرَّة: هي بياض الجبهة. ومنه عُرَّةُ الفرس: وهي البياض الذي يكون في وجهه^(١).

غَسَلَ - يُغْسَلُ - غُسْلٌ

الغسل: هو ما دل على تطهير الشيء وتنقيته^(٢) وقد ورد الفعل "غسل" مراداً به إفاضة الماء على الوجه واليدين والرأس والرجلين أثناء الوضوء لأجل أداء الصلاة. كما في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وإذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء". الحديث رقم : ٢ .

وجاء الفعل مضارعاً مبنيّاً للمجهول للدلالة على تطهير الشيء كما في قوله - صلى الله عليه وسلم - : يُغْسَلُ الْإِنَاءُ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَوَّلَاهُنَّ أَوْ أَخْرَاهُنَّ بِالتُّرَابِ، وَإِذَا وَلَغَتْ فِيهِ الْهَرَّةُ غُسْلَ مَرَّةٍ الحديث رقم : ٩١ .

وجاءت الكلمة الأخيرة مراداً بها التطهر من الجنابة كما في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ وَجَبَ الْغُسْلُ". الحديث رقم : ١٠٩ .

افْتَرَشَ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ولا يفترش ذراعيه افتِترَاشَ الكلب". الحديث رقم : ٢٧٥.

فرشت الشيء أفرشه فراشا: بسطته^(٣).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٤/٥.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٢٤/٤.

(٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٠١٤/٣.

وقال ابن الأثير: "الافتراش: هُوَ أَنْ يَبْسُطَ ذِرَاعَيْهِ فِي السُّجُودِ وَلَا يَرْفَعُهُمَا عَنِ الْأَرْضِ، كَمَا يَبْسُطُ الْكَلْبُ وَالذَّنْبُ ذِرَاعَيْهِ. والافتراش: افْتَعَالٌ، مِنَ الْفَرَشِ وَالْفِرَاشِ"^(١).

فريضة

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم، ولا صلاة لمن لم يقرأ بالحمد، وسورة في فريضة أو غيرها" الحديث رقم: ٢٣٨.

فرض الله علينا كذا وافترض: أوجب. والاسم الفريضة^(٢). والفريضة: هي الصلاة التي يجب أدائها.

التفريط

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إنه ليس في النوم تفريط، إنما التفريط في اليقظة، فإذا نسي أحدكم صلاة، أو نام عنها، فليصلها إذا ذكرها". الحديث رقم : ١٧٧ . التفريط: هو التقصير^(٣).

تُقْبَلُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تقبل صلاة بغير طهور - ولا صدقة من غلول" الحديث رقم : ١ .

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ٤/٤٢٩، ٤٣٠.

(٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١/٣٨٣.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤/٤٩٠.

قَبِلْتُ الشَّيْءَ قَبُولًا إِذَا رَضِيْتَهُ. وَالْقَبُولُ: هُوَ الْمَحَبَّةُ وَالرَّضَا بِالشَّيْءِ وَمِيلَ النَّفْسِ لَهُ ^(١).

وقال المباركفوري: "والمراد بالقبول هنا ما يرادف الصحة وهو الإجزاء وحقيقة القبول ثمرة وقوع

الطاعة مجزئة رافعة لما في الذمة" ^(٢).

الْقِبْلَةُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا أتيتم الغائط فلا

تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول". الحديث رقم: ٨.

قال ابن فارس: "والقبلة سميت قبلة لإقبال الناس عليها في صلاتهم، وهي مقبلة عليهم أيضا.

ويقال: فعل ذلك قبلا، أي مواجهة. وهذا من قبل فلان، أي من عنده، كأنه هو الذي أقبل به عليك" ^(٣).

والقبلة هي جهة الكعبة الشريفة.

وقع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يا علي، أحب لك ما

أحب لنفسي، وأكره لك ما أكره لنفسي، لَا تَقْعُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ". الحديث رقم: ٢٨٢.

أفَعَى الْكَلْبَ إِذَا جَلَسَ عَلَى اسْتِهِ مَفْتَرِشًا رِجْلَيْهِ وَنَاصِبًا يَدَيْهِ. وَالْإِفْعَاءُ الْمَنْهِي عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ فِي

تعريف الفقهاء: أَنْ يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقْبِيهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ. وَأَمَّا أَهْلُ اللُّغَةِ فَالْإِفْعَاءُ عِنْدَهُمْ أَنْ يَلْصُقَ

الرَّجْلَ أَلْيَتَيْهِ بِالْأَرْضِ وَيَنْصِبُ سَاقِيهِ وَفَخْذِيهِ وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يَقْعِي الْكَلْبُ، وَهَذَا هُوَ

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٥٤٠/١١.

(٢) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢١/١.

(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٥٢/٥.

الصحيح، وهو أشبه بكلام العرب، وليس الإقعاء في السباع إلا كما قلناه، وقيل: هو أن يلصق الرجل أليتيه بالأرض وينصب ساقيه ويتساند إلى ظهره^(١).

القنوت

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "قيل للنبي صلى الله عليه وسلم أي الصلاة أفضل؟ قال: «طول القنوت»". الحديث رقم : ٣٨٧.

قنت: هو ما دل على طاعة وخير في دين. وقيل لطول القيام في الصلاة قنوت، وسمي السكوت في الصلاة والإقبال عليها قنوتا^(٢).

والمراد به هنا: طول القيام^(٣).

قنع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الصَّلَاةُ مَثْنَى مَثْنَى، تَشْهَدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَتَخْشَعُ، وَتَصْرَعُ، وَتَمْسُكُنْ، وَتُقْنِعُ يَدَيْكَ...". الحديث رقم: ٣٨٥ .

الإقناع: هو مد اليد عند الدعاء. وسمي بذلك عند إقباله على الجهة التي يمد يده إليها^(٤).

التكبير

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير". الحديث رقم: ٣.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٥/١٩٢.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٥/٤١.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢/٣٣٠.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٥/٣٣.

التكبير: التعظيم. وأكبرت الشيء، استعظمته^(١). والمراد بالتكبير هنا تكبيرة الإحرام التي يبتدأ بها

الصلاة^(٢).

المكتوبات

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "قيل يا رسول الله:

أي الدعاء أسمع؟ قال: جوف الليل الآخر، ودبر الصلوات المكتوبات". الحديث رقم: ٣٤٩٩.

قال ابن فارس: "ومن الباب الكتاب وهو الفرض"^(٣). والمكتوبات: هي الصلوات الخمس المكتوبة

على كل مسلم.

المكّاره

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إسباغ الوضوء على

المكّاره": الحديث رقم : ٥١.

الْكُزْه، بالضم والفتح: المشقة؛ والمكّاره: ما يكرهه الإنسان ويشق عليه. والمعنى أن يتوضأ مع

البرد الشديد والعلل التي يتأذى معها بمس الماء، ومع إعوازه والحاجة إلى طلبه والسعي في تحصيله أو

ابتتياعه بالثمن الغالي وما أشبه ذلك من الأسباب الشاقة^(٤).

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٨٠٢/٢.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٥/٢.

(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٥٩/٥.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٥٣٥/١٣.

أمد

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن هذه لرؤيا حق، فقم مع بلال فإنه أمدى وأمد صوتا منك". الحديث رقم : ١٨٩.

قال المباركفوري: "وأمد صوتا منك أي أرفع وأعلى صوتا منك وفيه دليل على اتخاذ المؤذن رفيع الصوت وجهيره"^(١).

امسحوا

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرفقين، وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين" الحديث رقم ١٤٥.

قال ابن فارس: المسح: إمرار الشيء على الشيء بسطا. ومسحته بيدي مسحاً^(٢).

انتثر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا توضأت فانتثر، وإذا استجمرت فأوتر". الحديث رقم : ٢٧ .

الاستنثار: هو استنشاق الماء ثم استخراج نثيره بنفـس الأنف. وعلل بعضهم ذلك؛ لإخراج ما في الأنف من أذى أو مخاط^(٣).

(١) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤٨١/١.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٢٢/٥.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٩٢/٥.

تستجوا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تستنجوا بالروث، ولا بالعظام". الحديث رقم: ١٨.

الاستجاء هو استخراج النَّجْو من البطن. وقيل: هو إزالة النَّجْو عَنْ بَدَنِهِ بالغسل والمسح، وسمي بذلك من قولهم: نَجَوْتُ الشجرة وَأَنْجَيْتُهَا إِذَا قَطَعْتُهَا، كأنه قطع الأذى عن نفسه، وقيل: هو من النجوة، وهو ما ارتفع من الأرض كأنه يطلبها ليجلس تحتها^(١).

استنشق

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أسبغ الوضوء، وخلل بين الأصابع، وبالغ في الاستنشاق، إلا أن تكون صائماً". الحديث رقم : ٧٨٨ .

الاستنشاق: هو إدخال الماء وغيره في الأنف^(٢).

فَانْتَضِحْ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "جاءني جبريل، فقال: يا محمد، إذا توضأت فَاَنْتَضِحْ". الحديث رقم : ٥٠.

النتضح: هو ما دل على شيء يندى، وماء يرش. فالنتضح: رش الماء^(٣).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٠٧/١٥.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٥٣/١٠.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٣٨/٥.

وهو أن يأخذ قليلا من الماء فيرش به مذاكيره بعد الوضوء، لينفي عنه الوسواس^(١).

نافلة

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يا أبا ذر، أمراء يكونون بعدي يميئون الصلاة، فصل الصلاة لوقتها، فإن صليت لوقتها كانت لك نافلة، وإلا كنت قد أحرزت صلاتك". الحديث رقم: ١٧٦.

قال ابن منظور: النفل والنافلة: ما يفعله الإنسان مما لا يجب عليه^(٢). فصلاة النافلة هي غير الفرض. ويثاب المسلم على فعلها ولا يعاقب على تركها.

نقي

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة فيها قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة بطشتها يده مع الماء - أو مع آخر قطر الماء - حتى يخرج نقيا من الذنوب". الحديث رقم: ٢.

وفي المعجم الوسيط: "نَقِيَ الشَّيْءَ نَقَاوَةً وَنَقَاءً نَظْفَ فَهُوَ نَقِيٌّ (ج) نَقَاءٌ"^(٣).

وذكر المباركفوري أن المتوضيء عندما يفرغ المتوضيء من وضوئه يكون طاهرا من الذنوب أي التي اكتسبها بهذه الأعضاء أو من جميع الذنوب من الصغائر^(٤).

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ٦٩/٥.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٦٧١/١١، ٦٧٢.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٩٥٠/٢.

(٤) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٦/١.

هَلَل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أجل إذا قمت إلى الصلاة فتوضأ كما أمرك الله، ثم تشهد فأقم أيضاً، فإن كان معك قرآن فاقرأ، وإلا فاحمد الله وكبره وهله، ثم اركع فاطمئن راکعاً، ثم اعتدل قائماً،". الحديث رقم : ٣٠٢ .

هَلَّلَ الرجل: قال لا إله إلا الله^(١)

وِثْر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "صلاة الليل مثلى مثلى، فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة، واجعل آخر صلاتك وتراً". الحديث رقم : ٤٣٧ .

الوِثْر: أن يصلي المصلي ركعة واحدة، والوتر: الفرد، وصلاة الوتر، وهو أن يصلي مثلى مثلى ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة ويضيفها إلى ما قبلها من الركعات^(٢).

وُسْطَى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "صلاة الوُسْطَى صلاة العصر". الحديث رقم : ١٨١ .

وسط الشيء وأوسطه: عدله ونصفه^(٣). وذكر المباركفوري أن صلاة العصر سميت بصلاة الوسطى لأنها وسطى بين صلاتي النهار وصلاة الليل^(٤).

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٨٥٢/٥ .

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٢٤/٦ .

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٠٨/٦ .

(٤) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤٥٥/١ .

تَوَضُّأ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا تَوَضَّأ العبد

المسلم، أو المؤمن" الحديث رقم : ٢ .

قال ابن منظور: "الْوَضُوءُ، بِالْفَتْحِ: الْمَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ، كَالْفَطُّورِ وَالسَّحُورِ لِمَا يُفْطَرُ عَلَيْهِ

وَيُتَسَحَّرُ بِهِ. وَالْوَضُوءُ أَيْضاً: الْمَصْدَرُ مِنْ تَوَضَّأْتُ لِلصَّلَاةِ"^(١) .

وقد حدد المباركفوري الوضوء أن يغسل المتوضيء وجهه ثلاثاً وغسل يديه مرتين مرتين ومسح

برأسه وغسل رجليه^(٢).

(١) لسان العرب، ابن منظور، ١/١٩٤.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١/١٣٤.



إن لكل ركن من أركان الإسلام أثرا كبيرا في صلاح الحياة الإنسانية، والزكاة التي أنا بصدد تناول بعض المفردات ذات الصلة بها يمكننا أن نقف على الكثير من آثارها الطيبة على مؤيديها وعلى المجتمع من حولهم؛ إذ تحقق التكامل والتضامن بين أبنائه، وتشيع بينهم روح المودة، وتحفز الهمم لأجل العمل والإنتاج.

وفي هذا المبحث سوف نتطرق لبعض الألفاظ المتعلقة بالزكاة، والتي وردت على لسان المصطفى محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الجامع الصحيح للإمام الترمذي، مثل: الصدقة، والزكاة، والخرص، والصدقة، والجلب، والخرص، وغيرها من الألفاظ المتصلة بهذا الحقل الدلالي:

خرصتم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - :إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث، فإن لم تدعوا الثلث، فدعوا الربع. الحديث رقم : ٦٤٣ .

الخرص: هو النَّظَنِي فيما لا تَسْتَيَقُّهُ ، ومنه خرص النخل والكرم: إذا حرزت التمر لأن الحرَّزَ إنما هو تقدير بظن لا إحاطة، والاسم الخِرص، ثم قيل للكذب خَرَصَ لما يدخله من الظنون الكاذبة^(١) .

زكاة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "اتقوا الله ربيكم، وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا إذا أمركم تدخلوا جنة ربيكم" الحديث رقم: ٦١٦ .

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢١/٧.

قال ابن فارس: "الزاء والكاف والحرف المعتل أصل يدل على نماء وزيادة. ويقال الطهارة زكاة المال. قال بعضهم: سميت بذلك لأنها مما يرجى به زكاء المال، وهو زيادته ونماؤه. وقال بعضهم: سميت زكاة لأنها طهارة"^(١).

صدقة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول". الحديث رقم: ١ .

الصدقة: مَا تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى الْفُقَرَاءِ. والصدقة: مَا أُعْطِيَتْهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ^(٢).

وقد دلت كلمة الصدقة على معان عدة:

أولاً: الزكاة المفروضة. مثل قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وَلَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسٍ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ".
الحديث رقم: ٦٢٦ .

-وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ، وَلَا فِي عَبْدِهِ صَدَقَةٌ". الحديث
رقم: ٦٢٨ .

-وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "فَاعْلَمْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةَ أَمْوَالِهِمْ تُوْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ". الحديث رقم: ٦٢٥ .

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٧/٣.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٩٦/١٠.

ثانيا: ما عرف من ألوان الإحسان والتقرب إلى الله. مثل قوله- صلى الله عليه وسلم - : "إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ، وَعِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ، وَوَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ". الحديث رقم: ١٣٧٦ .

-وقوله- صلى الله عليه وسلم - : " مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ، أَوْ طَيْرٌ، أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ". الحديث رقم: ١٣٨٢ .

-وقوله- صلى الله عليه وسلم - : " تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَبَصْرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ الْبَصِيرَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشَّوْكَةَ وَالْعِظَمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلُوكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ". الحديث رقم: ١٩٥٦ .

يُضْحِي

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الفطر يوم يفطر الناس، والأضحى يوم يُضْحِي الناس" الحديث رقم: ٨٠٢ .

وضَحَّى بالشاة: ذَبَحَهَا ضُحَى النَّحْرِ...ويقال ضَحَّتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ ضُحًى إِذَا وَرَدَتْ ضُحًى... والمضحى: هو الذي يُضْحِي إِبِلَهُ. وقد تسمى الشمس ضُحًى لظهورها في ذلك الوقت...^(١) .

عَتِيرَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا فرع ولا عَتِيرَة". الحديث رقم : ١٥١٢ .

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤/٤٧٦.

العتيرة: هي شاة كانوا يذبحونها في رجب يتقربون بها لآلهتهم، مثال ذبح وذبيحة. وربما كان الرجل ينذر نذرا إن رأى ما يحب يذبح كذا وكذا من غنمه، فإذا وجب ضاقت نفسه من ذلك فيعتر بدل الغنم ظباء^(١).

العامل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته". الحديث رقم: ٦٤٥.

قال ابن سيده: "العَمَلُ: المِهْنَةُ والفِعْلُ، والجمع أعمالٌ"^(٢). أما العاملون: هم السعاة الذين يحصلون الصدقات من أربابها^(٣)

والعامل: هو الذي يعمل في مهنة أو صنعة. ومن يتولَّى أمور الرجل في ماله وملكه وعمله. والذي يتولى تحصيل الزكاة من أربابها (ج) عُمَال وعَمَلَة^(٤).

قَرَّبَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة، ثم راح فكأنما قَرَّبَ بدنة". الحديث رقم: ٤٩٩.

قَرَّبَ لله قربانا أو بشيء: طلب به القرية عنده تعالى^(٥).

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٧٣٦/٢.

(٢) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، ١٧٨/٢.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٤٧٤/١١.

(٤) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦٢٨/٢.

(٥) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٦٦٤/١.

وذكر المباركفوري أن المراد من قوله: "قرب بدنة": تصدق بها متقربا إلى الله وقيل المراد أن للمبادرة في أول ساعة نظير ما لصاحب البدنة من الثواب ممن شرع له القران لأن القران لم يشرع لهذه الأمة على الكيفية التي كانت للأمم السالفة وفي رواية الزهري عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة مثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة فكأن المراد بالقران في رواية الباب الإهداء إلى الكعبة^(١).

مَنْحَرٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "هذا الْمَنْحَرُ وَمِئَى كُلِّهَا مَنْحَرٌ". الحديث رقم: ٨٨٥ .

الْمَنْحَرُ: المكان الذي يذبح فيه الهدي وغيره^(٢).

نَسِيكَةٌ

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "نعم وهي خير نسيكتيك، ولا تجزئ جذعة بعدك". الحديث رقم: ١٥٠٨.

النُّسْكُ: هو ما دل على عبادة وتقرب إلى الله تعالى. والنَّسِيكَةُ: هي الذبيحة التي تتقرب بها إلى الله. والمَنْسَكُ: هو المكان الذي يذبح فيه النسائك^(٣).

(١) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٩/٣.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٩٦/٥.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة ، لابن فارس، ٤٢٠/٥.



الصوم أحد الفروض التي أوجبها الله - عز وجل - على المسلم الذي تنطبق عليه الشروط، ويكون هذا الصوم في شهر رمضان المبارك، وهو الشهر التاسع من شهور السنة الهجرية، التي خص بنزول القرآن الكريم فيه.

وفي هذا الشهر الكريم يصوم المسلمون بامتناعهم عن الطعام والشراب من طلوع الفجر إلى مغيب الشمس. ويتعلم المسلم فيه ضبط للنفس ، وتمرينها على تقوية الإرادة ، والتحكم في الأهواء والشهوات.

ويستحب الصيام في غير رمضان في أيام بينها الشريعة الإسلامية، لئلا يحرم المرء فضائل الصيام وثوابه. وفي هذا المبحث سوف نتطرق لبعض الألفاظ المتعلقة بالصوم التي وردت على لسان المصطفى محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم- في الجامع الصحيح للإمام الترمذي.

حَصِينَة

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ..."

الحديث رقم : ٦١٤.

حَصْنُ الْمَكَانِ يَحْصُنُ حَصَانَةً، فَهُوَ حَصِينٌ: إِذَا مَنَعَ. وَالْحِصْنُ: كُلُّ مَوْضِعٍ حَصِينٍ لَا يُوصَلُ إِلَى مَا فِي جَوْفِهِ، وَالْجَمْعُ حُصُونٌ. وَحِصْنٌ حَصِينٌ: مِنَ الْحَصَانَةِ^(١).

وذكر المباركفوري أن معنى "حصينة": مانعة من المعاصي بكسر القوة والشهوة^(٢).

خُلُوف

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ

أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ". الحديث رقم : ٧٦٤.

الْخُلْفَةُ: هِيَ تَغْيِيرُ رِيحِ الْفَمِ، قَالَ: وَأَصْلُهَا فِي النَّبَاتِ أَنْ يَنْبِتَ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ لِأَنَّهَا رَائِحَةُ

حَدِيثَةُ بَعْدَ الرَّائِحَةِ الْأُولَى. وَالْخُلُوفُ: هُوَ تَغْيِيرُ طَعْمِ الْفَمِ لِتَأْخُرِ الطَّعَامِ^(٣).

رُخْصَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ

رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ وَلَا مَرَضٍ، لَمْ يَقْضِ عَنْهُ صَوْمَ الدَّهْرِ كُلِّهِ وَإِنْ صَامَهُ". الحديث رقم: ٧٢٣.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١١٩/١٣.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١٩٢/٣.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٩٣/٩.

قال ابن منظور: "رَخَّصَ لَهُ فِي الْأَمْرِ: أَذِنَ لَهُ فِيهِ بَعْدَ النَّهْيِ عَنْهُ، وَالِاسْمُ الرُّخْصَةُ. وَالرُّخْصَةُ وَالرُّخْصَةُ: تَرْخِيسُ اللَّهِ لِلْعَبْدِ فِي أَشْيَاءَ خَفَّفَهَا عَنْهُ. وَالرُّخْصَةُ فِي الْأَمْرِ: وَهُوَ خِلَافُ التَّشْدِيدِ"^(١).

والرخصة: هي المبيح للإفطار كالسفر والمرض^(٢).

رمضان

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ" الحديث رقم: ٦٨٢ .

قال ابن فارس: الرمز: هو الشدة والحدة في الشيء من حر وغيره. فالرمض: حر الحجارة من شدة حر الشمس. وأرض رمضة: حارة الحجارة. وذكر قوم أن رمضان اشتقاقه من شدة الحر ؛ لأنهم لما نقلوا اسم الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة، فوافق رمضان أيام رمض الحر. ويجمع على رمضان وأرمضاء^(٣). ورمضان هو الشهر التاسع من شهور السنة الهجرية. وهو الذي جعله الله ظرفاً لتأدية فريضة الصيام.

السَّحُورِ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكََةً". الحديث رقم: ٧٠٨ .

السَّحُورُ: هو الطعام الذي يتسحر به وقت السحر وشرابه^(٤).

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٤٠/٧.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣/٣٤١.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤/٤٤٠.

(٤) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤/٣٥١.

صوم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " رباط يوم في سبيل الله أفضل وربما قال : خير . من صيام شهر وقيامه". الحديث رقم : ١٦٦٥ .

قال ابن منظور: "الصَّوْمُ: هو الامتناع عن الطعام والشراب والنكاح والكلام^(١).

وعرف المعجم الوسيط الصوم بأنه "الإِمْسَاك عَنْ أَيْ فَعَلَ أَوْ قَوْلَ كَانَ وَ (شرعا) إِمْسَاكٌ عَنْ المفطرات من طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ مَعَ النَّيَّةِ"^(٢) .

عاشوراء

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ". الحديث رقم : ٧٥٢ .

عاشوراء وعشوراء: هو اليوم العاشر من شهر المحرم، وقيل: هو التاسع^(٣).

أَفْطَر - الْفِطْر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم : "إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ، فَإِنَّهُ بَرَكَةٌ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ تَمْرًا

- وقوله - صلى الله عليه وسلم -: "لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ". الحديث رقم : ٦٩٩ .

فالماء فإنه طهور ". الحديث رقم : ٦٥٨ .

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٥٠/١٢.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٥٢٩/١.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٥٧٠/٤.

قال ابن منظور: "والْفَطْرُ لِلصَّائِمِ، وَالْإِسْمُ الْفِطْرُ، وَالْفِطْرُ: نَقِيضُ الصَّوْمِ، وَقَدْ أَفْطَرَ وَفَطَرَ وَأَفْطَرَهُ وَفَطَّرَهُ تَفْطِيرًا"^(١).

وفي المعجم الوسيط: "أفطر الصائم: قطع صيامه بتناول مفطراته"^(٢).

القدر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ". الحديث رقم : ٦٨٣ .

وفي اللسان(قدر): "وَإِذَا وَافَقَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ قُلْتُ: جَاءَهُ قَدْرُهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْقَدْرُ وَالْقَدَرُ الْقَضَاءُ وَالْحُكْمُ، وَهُوَ مَا يُقَدِّرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ الْقَضَاءِ وَيَحْكُمُ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ"؛ أَيِ الْحُكْمِ"^(٣).

وعرف ابن عاشور ليلة القدر بأنها اسم جعله الله لليلة التي ابتدئ فيها نزول القرآن^(٤).

واصل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تواصلوا، قالوا: فَإِنَّكَ تَوَاصَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ، إِنْ رَبِي يَطْعَمُنِي وَيَسْقِينِي". الحديث رقم : ٧٧٨ .

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٥/٥٩.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/٥٢٩.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٥/٧٤.

(٤) ينظر: التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، ١/٤٥٧ ، ٤٥٨، الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: ١٩٨٤

وَصَلَ فَلَانَ رَجْمَهُ يَصِلُهَا صَلَةً. وَبَيْنَهُمَا وَصْلَةٌ: إِذَا كَانَ هُنَاكَ اتِّصَالٌ وَذَرِيعَةٌ. وَمِنْهُ الْمَوَاصِلَةُ

بِالصَّوْمِ: إِذَا لَمْ تَفْطُرْ أَيَّامًا تَبَاعًا^(١).

(١) يَنْظُرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ، ابْنُ مَنْظُورٍ، ١١/٧٢٧، ٧٢٨.



الحج أحد الفروض التي أوجبها الله - عز وجل - على المسلم المكلف، وهو واجب الأداء على القادرين مرة في العمر، وقد جعل الله للمسلمين فيه منافع دينية ودنيوية كثيرة.

والحاج يبدأ حجه بالتلبية، ثم يطوف بالبيت ويخرج إلى منى وعرفه والمزدلفة، ويرمي الجمار، ويذبح الهدي ، ويقوم بجميع أعمال الحج في خضوع، وطمأنينة، وتعظيم لشعائر الله. فيتحقق له العبودية من خلال تأديته لتلك المناسك .

وفي هذا المبحث سوف نتطرق لبعض الألفاظ المتعلقة بالحج ، والواردة على لسان المصطفى محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم- في الجامع الصحيح للإمام الترمذي، مثل: الحج، والعمرة، والمبرور، وغيرها من الألفاظ المتصلة بهذا الحقل الدلالي:

مبرور

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: " العُمْرَةُ إِلَى العُمْرَةِ تُكَفِّرُ مَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ". الحديث رقم : ٩٣٣.

أَبَرَّ الله حُجَّكَ، وَبَرَّه: قَبِلَهُ. والحج المبرور هو الذي لا يخالطه شيء من المآثم، والبيع المبرور: الذي لا شبهة فيه ولا كذب ولا خيانة (١).

تفت

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من شهد صلاتنا هذه، ووقف معنا حتى ندفع وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلا، أو نهارا، فقد أتم حجه، وقضى تَفْتَهُ". الحديث رقم: ٨٩١ .

التَّفْتُ: نَنَفُ الشَّعْرِ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَتَتَكَبُّ كُلُّ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْمُحْرَمِ، وَكَأَنَّهُ الْخُرُوجُ مِنَ الْإِحْرَامِ إِلَى الْإِحْلَالِ... قَالَ الرَّجَّاجُ: لَا يَعْرِفُ أَهْلُ اللُّغَةِ التَّفْتَ إِلَّا مِنَ التَّقْسِيرِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: التَّفْتُ النَّسُكُ، مِنْ مَنَاسِكَ الْحَجِّ. وَرَجُلٌ تَفْتُ أَيُّ مُتَغَيِّرٍ شَعْتٍ، لَمْ يَدَّهِنْ، وَلَمْ يَسْتَحْدِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ يُفَسِّرْ أَحَدٌ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ التَّفْتَ، كَمَا فَسَّرَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ؛ جَعَلَ التَّفْتُ التَّشْعُثَ، وَجَعَلَ إِذْهَابَ الشَّعْتِ بِالْحَلْقِ قَضَاءً، وَمَا أَشْبَهَهُ. (٢) .

التَّج

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "عن أبي بكر الصديق، أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل: أي الحج أفضل؟ قال: الْعَجُّ وَالتَّجُّ" الحديث رقم : ٨٢٧.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٥٣/٤.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ١٢٠/٢.

الدُّلَّ: الصَّبُّ الكَثِيرُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ صَبَّ الْمَاءِ الْكَثِيرِ؛ دَلَّهُ يَنْجُهُ دَلًّا فَدَلًّا وَانْدَلَّ وَ الدُّلَّ فِي

الحج: هو سيلان دماء الهدي^(١).

الحج

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ

إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ". الحديث رقم : ٩٣٢.

قال ابن منظور: "الحَجُّ: هو القصد. ثم تُعَوِّفَ اسْتِعْمَالُ الْحَجِّ إِلَى قَصْدِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ بِمَكَّةَ

لِتَأْدِيَةِ الْأَعْمَالِ الْمَشْرُوعَةِ فَرَضًا وَسُنَّةً^(٢).

أحرم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " مَنْ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ

وَالْعُمْرَةِ، أَجْزَأَهُ طَوَافٌ وَاحِدٌ ". الحديث رقم : ٩٤٨ .

وقوله - صلى الله عليه وسلم : " لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفرا يكون ثلاثة

أيام فصاعدا إلا ومعها أبوها، أو أخوها، أو زوجها، أو ابنها، أو ذو محرم منها ". الحديث رقم : ١١٦٩ .

قال ابن منظور: الحِرْمُ والحَرَامُ: ما كان نقيض الحلال^(٣) . والإحرام: مصدر أحرم الرجل يُحْرِمُ

إحراما إذا أهل بالحج أو العمرة وياشر أسبابهما وشروطهما من خلع المخيط، وأن يتجنب الأشياء التي

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٦٧/١.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٢٦/٢.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١١٩/١٢.

منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك، والأصل فيه المنع، فكأن المحرم ممتنع من هذه الأشياء^(١).

حَل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من كسر أو عرج فقد حلّ وعليه حجة أخرى". الحديث رقم: ٩٤٠ .

الحال: هو ما كان ضد الحرام. حل المحرم من إحرامه يحل حلاً وحلالاً إذا خرج من حرمة وصار غير متلبس بأسباب الحج^(٢).

رَمَى

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إنما جعل رمي الجمار، والسعي بين الصفا والمروة لإقامة ذكر الله". الحديث رقم : ٩٠٢ .

قال ابن فارس: "الراء والميم والحرف المعتلّ: أصلٌ واحدٌ وهو نبذ الشيء، ثمّ يحمل عليه اشتقاقاً واستعارة"^(٣)، وجاء في التنزيل العزيز ﴿وَمَا رَمَيْتْ إِذْ رَمَيْتْ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ الأنفال: ١٧ ... ويقال: "رَمَيْتُ بالسهم رَمْياً، وارتَمَيْتُ وتراميتُ ترامياً: إذا رميتُ بالسهم عن القسي"^(٤).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٢/١٢٢ .

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١١/١٦٦ .

(٣) مقاييس اللغة، ابن فارس، ٢/٤٣٥ .

(٤) لسان العرب، ابن منظور، ١٤/٣٣٥ ، ٢٣٦ .

ورَمَى الجمرات: من مناسك الحَجِّ، وهو من الواجبات في الحج. ومن لم يَقم به وجب عليه ذبح شاة. ويرمز رمي الجمرات إلى مخالفة الشيطان وإبعاد وسوسته^(١).

الرُّكْن

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن الرُّكْنَ، والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة، طمس الله نورهما". لحديث رقم: ٨٧٨.

ركن إلى الشيء: مال إليه وسكن^(٢).

وذكر المباركفوري أن المراد بالركن: هو الحجر الأسود^(٣).

السعي

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إنما جعل رمي الجمار، والسعي بين الصفا والمروة لإقامة ذكر الله". الحديث رقم : ٩٠٢ .

السعي: هو العمل والكسب^(٤)

وذكر المباركفوري أن السعي بين الصفا والمروة: "هما جبلان بمكة يجب المشي بينهما بعد الطواف في العمرة والحج سبعة أشواط مع سرعة المشي بين الميلين الأخضرين"^(٥).

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٩٤٦/٢.

(٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢١٢٦/٥.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٥٢٦/٣.

(٤) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢٣٧٧/٦.

(٥) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٥١٠/٣.

التَّشْرِيق

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "يوم عرفة، ويوم النحر، وأيام التَّشْرِيق، عيدنا أهل الإسلام، وهي أيام أكل وشرب". الحديث رقم: ٧٧٣.

تَشْرِيق اللحم: تقطيعه وتقديده ونشره، ولذلك سميت بأيام التشريق. وأيام التشريق: هي ثلاثة أيام بعد يوم النحر؛ لأن لحم الأضاحي يشرق فيها للشمس أي يشرر، وقيل: سميت بذلك لأنهم كانوا يقولون في الجاهلية: أَشْرِقْ تَبِيرَ كَيْمًا نُغِيرَ؛ الإغارة: الدفع، أي نَدْفَعُ لِلنَّفَرِ؛ حكاة يعقوب، وقال ابن الأعرابي: سميت بذلك لأن الهدي والضحايا لا تتحر إلا بعد شروق الشمس، وقال أبو عبيد: فيه قولان: يقال سميت بذلك لأنهم كانوا يشرقون فيها لحوم الأضاحي، وقيل: بل سميت بذلك لأنها كلها أيام تشريق لصلاة يوم النحر، يقول فصارت هذه الأيام تبعا ليوم النحر، قال: وهذا أعجب القولين إلي^(١).

وذكر المباركفوري أن أيام التشريق هي يوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر^(٢). وذلك من أيام شهر ذي الحجة.

مَشَاعِر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "كونوا على مشاعركم، فإنكم على إرث من إرث إبراهيم". الحديث رقم: ٨٨٣ .

الشعيرة: هي واحدة الشعائر، وهي أعلام الحج وأعماله. ومشاعر الحج: مواضع المناسك، سميت بذلك لأنها معالم الحج^(٣).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٠/١٧٦.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣/٤٠٢.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣/١٩٤.

الصَّفا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "والسعى بين الصفا والمروة لإقامة ذكر الله". الحديث رقم : ٩٠٢ .

الصَّفا: هو العريض من الحجارة الأملس، ومنه الصفا والمروة، وهما جبلان بين بطحاء مكة والمسجد، والصفا: اسم أحد جبلي المسعى^(١).

الطَّواف

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الطَّوافُ حَوْلَ الْبَيْتِ مِثْلُ الصَّلَاةِ". الحديث رقم : ٩٦٠ .

الطواف: هو الدوران^(٢).

والطواف هو الدوران حول الكعبة بكيفيات مخصوصة حددتها الشريعة الإسلامية. وهو من واجبات الحج.

عَرَفَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "صيام يوم عرفة، إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده" الحديث رقم: ٧٤٩ .

عَرَفَة وعَرَقات: موضع بمكة، معرفة كأنهم جعلوا كل موضع منها عرفة. وقيل أنه سمي بعرفة لأن الناس يتعارفون به، وقيل: سمي عرفة لأن جبريل، عليه السلام، طاف بإبراهيم، عليه السلام، فكان

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٦٤/١٤.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٣٢/٣.

يريه المشاهد فيقول له: أعرفت أعرفت؟ فيقول إبراهيم: عرفت عرفت. وقيل: لأن آدم، صلى الله على نبينا وعليه وسلم، لما هبط من الجنة وكان من فراقه حواء ما كان فلقبها في ذلك الموضع عرفها وعرفته^(١).

عُمْرَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة". الحديث رقم: ٩٣٢ .

العُمْرَة: مأخوذة من الاعتمار، وهو الزيارة، وهو زيارة البيت الحرام. وخص بهذا لأنه قصد بعمل في موضع عامر، ولذلك قيل للمحرم بالعمرة: معتمر وتنام العمرة أن يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة، والحج لا يكون إلا مع الوقوف بعرفة يوم عرفة^(٢).

العَجُّ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "عن أبي بكر الصديق، أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل: أي الحج أفضل؟ قال: العَجُّ والشَّجُّ". الحديث رقم: ٨٢٧.

عَجَّ يَعْجُ وَيَعْجُ عَجًّا وَعَجِجًا، وَضَجَّ يَضِجُّ: رفع الصوت والصياح. والعج في الحج: رفع الصوت بالتلبية^(٣).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٤٢/٩.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٦٠٤/٤، ٦٠٥.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣١٨/٢.

كعبة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "عن عائشة قالت: خرج النبي صلى الله عليه وسلم من عندي وهو قرير العين، طيب النفس، فرجع إلي وهو حزين، فقلت له، فقال: إني دخلت الكعبة، ووددت أني لم أكن فعلت، إني أخاف أن أكون أتعبت أمتي من بعدي" الحديث رقم : ٨٧٣ .

كَعَبْتُ الشيء: رَيَّعْتَهُ. والكعبة: البيت الحرام، سميت بذلك لتكعبها أي تربيعها^(١).

لَبَّيْكَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "عن أنس قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: لبيك بعمره وحجة" الحديث رقم : ٨٢١ .

قال ابن فارس: "ومن الباب التلبية، وهو قوله: لبيك. قالوا: معناه أنا مقيم على طاعتك. ونصب على المصدر، وثني على معنى إجابة بعد إجابة^(٢)."

وقيل: في معنى التلبية: إخلاصي لك؛ من قولهم: حسب لباب إذا كان خالصا محضا، ومنه لب الطعام ولبابه^(٣).

المروة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "والسعى بين الصفا والمروة لإقامة ذكر الله". الحديث رقم : ٩٠٢ .

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٧١٨/١.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ١٩٩/٥.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٧٣٢/١.

المَرْوُ: حِجَارَةٌ بَيْضٌ بَرَّاقَةٌ تَكُونُ فِيهَا النَّارُ وَتُقَدَحُ مِنْهَا النَّارُ وَاحِدَتُهَا مَرْوَةٌ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْوَةُ بِمَكَّةَ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى... وَمَرْوَةُ الْمَسْعَى الَّتِي تُذَكَّرُ مَعَ الصَّافَا وَهِيَ أَحَدُ رَأْسَيْهِ الَّذِينَ يَنْتَهِي السَّعْيُ إِلَيْهِمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ^(١) وَالصَّافَا وَالْمَرْوَةُ هُمَا شَعِيرَتَانِ جَعَلَهُمَا اللَّهُ مُحَلًّا لِلْسَّعْيِ فِي عِبَادَةِ الْحَجِّ.

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٢٧٥/١٥، ٢٧٦.





لقد أرسل الله رسوله إلى الناس جميعاً، وأمره أن يدعو إلى الهدى ودينه بالحكمة والموعظة الحسنة، يعد الجهاد في سبيل الله - عز وجل - الذي هو قتال الكفار ذروة سنام الإسلام، ومن حكمة الله تعالى أن جعل الصراع بين الحق والباطل باقٍ إلى يوم القيامة ، وما دام هذا الصراع موجوداً فالجهاد موجود. ولقد شرع الجهاد دفعا للعدوان عن النفس، وتأميناً للدعوة الإسلامية^(١).

وفي الجهاد فوائد عدة، "الجهاد: إعلاء لكلمة الله، وتمكين لهديته في الأرض، وتركيز للدين الحق، ومن ثم كان أفضل من تطوع الحج، والعمرة، وأفضل من تطوع الصلاة، والصوم. وهو مع ذلك ينتظم كل لون من ألوان العبادات، سواء منها ما كان من عبادات الظاهر أو الباطن، فإن فيه من عبادات الباطن الزهد في الدنيا، ومفارقة الوطن، وهجرة الرغبات، حتى سماه الإسلام "الرهينة"^(٢).

وفي هذا الفصل سوف نتطرق لبعض الألفاظ المتعلقة بالجهاد، والحرب، والحكم، مثل: الجهاد، والجزية، والحرب، والحكم، والسيف، وغيرها من الألفاظ المتصلة بهذا الحقل الدلالي:

(١) ينظر: فقه السنة، سيد سابق، ٦٢٠/٢، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.

(٢) فقه السنة، سيد سابق، ٦٢٨/٢.

أَهْرِيقُوا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَأَثَرَيْنِ، قَطْرَةٌ مِنْ دُمُوعٍ فِي خَشْيَةِ اللَّهِ، وَقَطْرَةٌ دَمٍ تُهْرَقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ". الحديث رقم : ١٦٦٩.

هَرَقَ الْمَاءَ وَنَحَوَهُ هَرَقًا صَبًّا، وَأَهْرَقَ الْمَاءَ هَرَقَهُ، وَهَرَقَ الْمَاءَ يَهْرِيقُهُ هَرَاقَةً صَبَهُ وَيُقَالُ هَرَاقَتِ السَّمَاءُ مَاءَهَا وَهَرَقَ الدَّمَ: سَفَكَهُ^(١).

إِمَام

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ما من إمام يغلق بابه دون ذوي الحاجة، والخلة، والمسكنة إلا أغلق الله أبواب السماء دون خلته، وحاجته، ومسكنته، فجعل معاوية رجلا على حوائج الناس". الحديث رقم : ١٣٣٢.

قال ابن منظور: "الأُمُّ بالفتح القصد، أُمُّهُ يَوْمُهُ أُمًّا، إِذَا قَصَدَهُ...، والإمام: "كُلُّ مَنْ انْتُمَّ بِهِ مِنْ رَئِيسٍ وَغَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ أئِمَّةٌ... "فإمام كل شيء قيِّمه والمصلح له، فالقرآن إمام المسلمين، وسيّدنا محمد (صلى الله عليه وآله) إمام الأئمة والخليفة إمام الرعيّة وإمام الجند قائدهم"^(٢).

والإمامة في الاصطلاح: "عبارة عن خلافة شخص من الأشخاص لرسول الله (صلى الله عليه وآله) في إقامة القوانين الشرعية وحفظ حوزة الملة"^(٣).

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٩٨٢/٢.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٢٢، ٢٣/١٢.

(٣) الإمامة وأهل البيت، د. محمد بيومي مهران، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، ٧/١.

أسير

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "ما تقولون في هؤلاء الأسارى". الحديث رقم : ١٧١٤.

الإسار: هو القيد ويكون حبل الكتاف، ولذلك سمي الأسير، وكانوا يشدون به بالقدر فسمي كل أخيد أسيرا وإن لم يشد به. والأسير: الأخيد، وأصله من ذلك. وكل محبوس في قد أو سجن: يطلق عليه أسيرا^(١). والأسير هو ما أسر في الحرب من أحد الطرفين المتحاربين.

أمير

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ألا كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع، ومسئول عن رعيته". الحديث رقم : ١٧٠٥.

وقوله - صلى الله عليه وسلم: "يكون من بعدي اثنا عشر أميرا، قال: ثم تكلم بشيء لم أفهمه فسألت الذي يليني، فقال: قال: كلهم من قريش". الحديث رقم : ٢٢٢٣.

الأمير: هو الذي يتولى الإمارة. وأمير المؤمنين لقب لخليفة المسلمين^(٢).

والأمير في الحديث الأول: هو من ولي على الناس^(٣).

والأمير في الحديث الثاني المراد منه خليفة للمسلمين^(٤). مما سبق نجد أن كلمة الأمير في سنن الترمذي يراد منها أحد معنيين:

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٩/٤.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٦/١.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٩٤/٥.

(٤) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٩١/٦.

المعنى الأول: من ولي أمر قوم أو عشيرة أو قبيلة. الأمر الثاني: خليفة المسلمين.

جُرِحَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُؤَاqَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً... ".الحديث رقم: ١٦٥٧.

جُرِحَ: فعل مبني للمجهول من جَرَحَ. قال ابن منظور: "جَرَحَهُ يَجْرَحُهُ جَرْحًا: أَثَّرَ فِيهِ بِالسَّلَاحِ؛ وَجَرَحَهُ: أَكْثَرَ ذَلِكَ فِيهِ"^(١).

جَزِيَّة

- ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِنْ أَبَوْا فَخَذَ مِنْهُمْ الْجَزِيَّةَ". الحديث رقم: ١٦١٧.

الْجَزَاءُ: هُوَ الْمُكَافَأَةُ عَلَى الشَّيْءِ، جَزَاهُ بِهِ وَعَلَيْهِ جَزَاءٌ وَجَازَاهُ مَجَازَاةً وَجَزَاءٌ . وَالْجَزِيَّةُ: هِيَ الْمَالُ الَّذِي يَعْقِدُ الْكَتَابِيُّ عَلَيْهِ الذِّمَّةَ، وَهِيَ فَعْلَةٌ مِنَ الْجَزَاءِ كَأَنَّهَا جَزَتْ عَنْ قَتْلِهِ"^(٢).

جَلَدَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "خَذُوا عَنِّي، فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهَنَ سَبِيلَا الثَّيْبِ بِالثَّيْبِ جَلْدَ مِائَةٍ، ثُمَّ الرَّجْمَ". الحديث رقم: ١٤٣٤.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٢٢/٢.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ١٤٣/١٤، ١٤٧.

جَلَدَهُ جُلْدًا: أَصَابَ جِلْدَهُ. يُقَالُ جَلَدَهُ بِالسَّوْطِ وَالسَّيْفِ وَنَحْوَهُمَا، وَضَرِبَهُ بِالْجُلْدِ (١).

الجهاد

ووردت كلمة الجهاد بمعنيين مختلفين:

الأول: قتال العدو إعلاء لكلمة الله ودفعاً لعدوان المعتدين. وذلك في مواضع عدة :

مثل قوله - صلى الله عليه وسلم: "والجهاد في سبيل الله". الحديث رقم: ١٧٣.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أفضل؟ قال:

رجل يجاهد في سبيل الله". الحديث رقم: ١٦٦٠.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان

من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة". الحديث رقم: ٣٦٧٤.

الثاني: مجاهدة النفس وكفها عن المعاصي والآثام.

- مثل قوله - صلى الله عليه وسلم - : "المجاهد من جاهد نفسه". الحديث رقم: ١٦٢١.

قال ابن منظور: الجَهْدُ والجُهدُ: هو الطاقة، وقِيلَ في الجَهْدِ: المَشَقَّةُ أما الجُهدُ: الطَّاقَةُ. وجاهد

العدو مجاهدة وجهاداً: قاتله وجاهد في سبيل الله. وهو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو

فعل (٢).

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/١٢٩.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣/١٣٣، ١٣٥.

والجهاد في الاصطلاح هو: "الدعاء إلى دين الحقّ والمحاربة عن أدائه عند إنكارهم عنه قبوله الذمة"^(١).

وقال المباركفوري في جهاد النفس: "أي قهر نفسه الأمانة بالسوء على ما فيه رضا الله من فعل الطاعة وتجنب المعصية وجهادها أصل كل جهاد فإنه ما لم يجاهد بها لم يمكنه جهاد العدو الخارج"^(٢).

جَهَّزَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا"، الحديث رقم: ١٦٢٨.

قال ابن منظور: جهزت القوم تجهيزا إذا تكلفت لهم بجهازهم للسفر. ومنه تجهيز العروس والميت. أما تجهيز الغازي: فهو تحميله وإعداد ما يحتاج إليه في غزوه^(٣).

الجِيُوشُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربع مائة، وخير الجيوش أربعة آلاف". الحديث رقم: ١٥٥٥.

الجيوش: جمع جيش. وعرف الأزهري الجيش بأنه جند يسيرون لحرب أو غيرها^(٤).

(١) دستور العلماء ، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي ، ٢٩١/١.

(٢) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٠٦/٥.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٢٥/٥.

(٤) ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري، ٩٣/١١.

حَدّ - حُدُود

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يجلد فوق عشر جلدات إلا في حد من حُدود الله". الحديث رقم: ١٤٦٣.

قال ابن منظور: "الحدّ في اللغة: الفصل بين الشيئين لئلا يختلط أحدهما بالآخر، وجمعه حدود، وحدّ كلّ شيءٍ منتهاه؛ لأنّه يرُدّه ويمنعه عن التّماذي"^(١)،

والحد في الاصطلاح: "عقوبةٌ مقدرةٌ وجبت حقاً لله تعالى زجراً، والحدودُ ستّةٌ، حدُّ الزنا، وحدُّ شرب الخمر، والسكر، وحدُّ القذف، وحدُّ السرقة، وحدُّ قطع الطريق، والأولان من الحدود الخالصة"^(٢). وسميت العقوبات حدوداً "لأنّها تحدّ، أي تمنع من إتيان ما جُعِلت عقوبات منها، مثال ذلك حدّ الخمر سمّي به لكونه مانعاً لمتعاطيه عن معاودة مثله ومانعاً لغيره أن يسلكه"^(٣).

حرب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الحرب خدعة". الحديث رقم: ١٦٧٥.

قال ابن منظور: "الحَرْبُ: نَقِيضُ السَّلَام، أنْتَى، وَأَصْلُهَا الصِّفَةُ كَأَنَّهَا مُقَاتِلَةٌ حَرْبٌ"^(٤). والحرب من الظواهر التي رافقت الإنسان منذ وجوده على وجه الأرض. وهي في الإسلام لا تكون إلا دفعا للعدوان بشروط وأحكام محددة حددها الدين الإسلامي.

(١) لسان العرب، ابن منظور، ١٤٠/٣.

(٢) التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، ٧٧.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ١٤٠/٣.

(٤) لسان العرب، ابن منظور، ٣٠٢/١.

مُحَرَّرٍ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل مُحَرَّرٍ". الحديث رقم: ١٦٣٨.

حَرَرَهُ: أَعْتَقَهُ. وَالْمُحَرَّرُ: الَّذِي جُعِلَ مِنَ الْعَبِيدِ حُرًّا فَأُعْتِقَ. يُقَالُ: حَرَّ الْعَبْدُ يَحَرُّ حَرَارَةً، بِالْفَتْحِ، أَيِ صَارَ حُرًّا^(١).

تَحْرُسُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وعين باتت تَحْرُسُ في سبيل الله". الحديث رقم: ١٦٣٩.

قال ابن منظور: "حَرَسَ الشَّيْءَ يَحْرُسُهُ حَرَسًا: حَفِظَهُ، وَهُمْ الْحُرَّاسُ وَالْحَرَسُ وَالْأَحْرَاسُ"^(٢). فالحراسة: هي حفظ البلاد والعباد مما قد ينزل بهم من مخاطر من الأعداء.

الأحزاب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده". الحديث رقم: ٩٥٠.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب، اللهم اهزمهم، وزلزلهم". الحديث رقم: ١٦٧٨.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٨١/٤.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٤٨/٦.

قال ابن فارس: الحزب: أصل واحد، وهو تجمع الشيء. فمن ذلك الحزب: هو الجماعة من الناس. والطائفة من كل شيء حزب^(١).

وقال المباركفوري: "(وهزم الأحزاب) أي القبائل المجتمعة من الكفار المختلفة لحرب النبي صلى الله عليه وسلم والحزب جماعة فيهم لغط"^(٢). وهي الغزوة المعروفة بغزوة الأحزاب أو الخندق في السنة الرابعة أو الخامسة من الهجرة"^(٣).

حَاصَرَتْ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وإذا حاصرت حصنا". الحديث رقم: ١٦١٧.

الحَصْرُ: هو الجمع والحبس والمنع^(٤).

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "الحصار: إحاطة الجيوش للمدن أو الأهداف العسكرية، وقطع وسائل الحياة والاتصالات عنها؛ وذلك لدفع أهلها إلى الاستسلام"^(٥).

حِصْن

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وإذا حاصرت حصنا". الحديث رقم: ١٦١٧.

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٥٥/٢.

(٢) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٠/٤.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٦٢/٨.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٧٢/٢.

(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٥٠٦/١.

قال ابن منظور: "حَصْنُ الْمَكَانِ يَحْصُنُ حَصَانَةً، فَهُوَ حَصِينٌ: مَنَعٌ، وَأَخْصَنَّهُ صَاحِبُهُ وَحَصَّنَهُ. وَالْحِصْنُ: كُلُّ مَوْضِعٍ حَصِينٍ لَا يُوصَلُ إِلَى مَا فِي جَوْفِهِ، وَالْجَمْعُ حُصُونٌ"^(١).

والحصن في الحرب: هو بناء مؤمن يحتمي فيه الجيش. ويتخذونه درع وقاية في الحرب.

حَكَمَ - الْحَاكِم

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمتان قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب، فله أجران، وإذا حكم فأخطأ، فله أجر واحد". الحديث رقم: ١٣٢٦.

حكم بِالْأَمْرِ حُكْمًا: قَضَى يُقَالُ حَكَمَ لَهُ وَحَكَمَ عَلَيْهِ وَحَكَمَ بَيْنَهُمْ. والحاكم: هو من عين للحكم بين النَّاسِ^(٢).

خدع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الحرب خُدْعَةٌ". الحديث رقم: ١٦٧٥.

الْخُدْعَةُ: إِرَادَةُ الْمَكْرُوهِ بِالْغَيْرِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ^(٣).

وقد اتفق العلماء على جواز خداع الكفار في الحروب. أن يكون فيه نقض عهد أو أمان فلا يجوز الخداع في ذلك^(٤).

(١) لسان العرب، ابن منظور، ١١٩/١٣.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٠/١.

(٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٢٠١/٣.

(٤) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٦٢/٥، ٢٦١.

خادم

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " المائنة شاة والخادم رد عليك". الحديث رقم: ١٤٣٣.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "هل لك خادم؟" الحديث رقم: ٢٣٦٨.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "الخادم: من يقوم على خدمة غيره ذكرًا كان أو أنثى، وقد يطلق على الأنثى خادمة"^(١).

خَازِن

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها كان لها به أجر، وللزوج مثل ذلك، وَلِلْخَازِنِ مثل ذلك". الحديث رقم: ٦٧١ .

قال ابن فارس: "الخاء والزاء والنون أصل يدل على صيانة الشيء. يقال خزنت الدرهم وغيره خزنا"^(٢).

وقال المباركفوري: "وللخازن) أي الذي كانت النفقة بيده"^(٣).

أَخْطَأَ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب، فله أجران، وإذا حكم فأخطأ، فله أجر واحد". الحديث رقم: ١٣٢٦

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر، ١/٦٢١.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢/١٧٩.

(٣) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣/٢٧٧.

أَخْطَأُ: أَذْنِبُ وَحَادٌ عَنِ الصَّوَابِ^(١).

خِلاَفَةُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الخلافة في أمتي ثلاثون سنة". الحديث رقم: ٢٢٢٦.

قال ابن فارس: "الخاء واللام والفاء أصول ثلاثة أحدهما أن يَجِيءَ شيءٌ بعد شيءٍ يقوم مقامه"^(٢).

خَلَفَ فُلَانٌ فُلَانًا: إِذَا كَانَ خَلِيفَتَهُ. وَالْخَلِيفَةُ: هُوَ الَّذِي يُسْتَخْلَفُ مِنْ قَبْلِهِ، وَالْجَمْعُ خَلَائِفٌ^(٣).

وقد عرف ابن خلدون الخلافة في الاصطلاح بأنها: "حمل الكافة على مقتضى النظر الشرعي في مصالحهم الأخروية والدنيوية الراجعة إليها، إذ أحوال الدنيا ترجع كلها عند الشرع إلى اعتبارها بمصالح الآخرة، فهي الحقيقة خلافة عن صاحب الشرع في حراسة الدين وسياسة الدنيا"^(٤). وبذلك فإن لفظة (الخليفة) هي لفظ إداري يدلّ على من يخلف الرسول في أمته.

خَلُّوا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: " ادفعوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم، فإن كان له مخرج فخلّوا سبيله... " الحديث رقم: ١٤٢٤.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٤٢/١.

(٢) مقاييس اللغة، ابن فارس، ٢١٠/٢.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٨٣/٩.

(٤) ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي، ٢٣٩، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

وقوله - صلى الله عليه وسلم: " انحرها، ثم اغمس نعلها في دمها، ثم خل بين الناس وبينها،

فياكلوها". الحديث رقم : ٩١٠.

وفي المعجم الوسيط: "خلى الأمر: تركه ويُقال خلى عنه وخلي سبيله تركه وأرسله"^(١).

خَنْدَق

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من صام يوما في

سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خَنْدَقًا كما بين السماء والأرض". الحديث رقم: ١٦٢٤.

الْخَنْدَق: هو حفرة عميقة تحفر حول المكان، وقد تُحفر في ميدان القتال لتحصين الجنود. ومنها

غزوة الخندق، وهي إحدى الغزوات التي انتصر فيها المسلمون سنة (٥٥هـ - ٦٢٧م) ^(٢). وذكر ابن دريد

أن الخندق فارسي مُعرب^(٣).

ادْرَعُوا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ادْرَعُوا الحدود عن

المسلمين ما استطعتم، فإن كان له مخرج فخلوا سبيله". الحديث رقم : ١٤٢٤.

قال ابن منظور: "الدَّرْعُ: الدَّفْع. دَرَأَهُ يَدْرُوهُ دَرَاءً وَدَرَأَةً: دَفَعَهُ. وَتَدَارَأُ الْقَوْمُ: تَدَافَعُوا فِي الْخُصُومَةِ

وَنَحْوَهَا وَاحْتَلَفُوا. وَدَارَأْتُ، بِالْهَمْزِ: دَافَعْتُ. وَكُلُّ مَنْ دَفَعْتَهُ عَنْكَ فَقَدْ دَرَأْتَهُ"^(٤).

وادرعوا : فعل أمر متصل بواو الجماعة، من درأ، والمعنى: ادفعوا.

(١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٥٤/١.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٧٠١/١.

(٣) ينظر: جمهرة اللغة، ابن دريد، ٥٧٩/١.

(٤) لسان العرب، ابن منظور، ٧١/١.

رِبَاط

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "رِبَاط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها". الحديث رقم: ١٦٦٤.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مُرَاطًا في سبيل الله فإنه ينمى له...". الحديث رقم: ١٦٢١.

الربط: أصل واحد يدل على شد وثبات. ومن الباب الرِّبَاط: مُلَازِمَةٌ تُغَرُّ العُدُوَّ، كأنهم قد ربطوا هناك فثبتوا به ولازموه^(١).

قال ابن العربي: "الرِّبَاط: حمل النفس على النية الحسنة والجسم على فعل الطاعة، ومن أعظمه ارتباط الخيل في سبيل الله، وارتباط النفس على الصلوات"^(٢).

رَاع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم : "ألا كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع...". الحديث رقم: ١٧٠٥.

قال ابن فارس: "الرَّعْيُ: مصدر رَعَى الكَلأَ ونحوه، يَرْعَى رَعْيًا"^(٣).

وتطورت لفظة الراعي وأصبحت تطلق على الوالي أو الحاكم، والرعيّة على الشعب "وقيل لِلْحَاكِمِ وَالْأَمِيرِ لِقِيَامِهِ بِتَدْبِيرِ النَّاسِ وَسِيَاسَتِهِمْ، وَالنَّاسُ هُمْ رَعِيَّتُهُ"^(٤).

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٧٨/٢.

(٢) أحكام القرآن، بن العربي ، ٤٠٠/١.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٣٢٥/١٤.

(٤) المصباح المنير، الفيومي، ٢٣١/١.

رَمَى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من رَمَى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر". الحديث رقم: ١٦٣٨.

قال ابن فارس: "الراء والميم والحرف المعتلّ: أصلٌ واحدٌ وهو نبذ الشيء، ثمَّ يحمل عليه اشتقاقاً واستعارة"^(١). ورَمَى رمياً فهو رامٍ. فالرمي: كلٌّ ما يُقذف من سهمٍ أو حجر. والرماة: هم مجموعة من الجيش، تختصّ برمي السهام أثناء الحرب.

سَرِيَّة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "خير السرايا أربع مائة". الحديث رقم: ١٥٥٥.

قال ابن منظور: السرية: مجموعة من الجيش ما بين خمسة أنفس إلى ثلاثمائة، وقيل: هي من الخيل نحو أربعمائة. يقال: خير السرايا أربعمائة رجل. سميت سرية لأنها تسري ليلاً في خفية لئلا ينذر بهم العدو فيحذروا أو يمتنعوا^(٢).

سَلَب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من قتل قتيلاً له عليه بيعة فله سَلْبُهُ". الحديث رقم: ١٥٦٢.

(١) مقاييس اللغة، ابن فارس، ٤٣٥/٢.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٨٣/١٤.

قال ابن منظور: سلب: سَلَبَهُ الشَّيْءَ يَسْلُبُهُ سَلْبًا وَسَلْبًا، واسْتَلَبَهُ إِيَّاهُ. والاستِلابُ: هـ والاختِلاسُ. وكل شيء على الإنسان من اللباس فهو سلب. والمراد من السلب في الحديث السابق: هو ما يأخذه أحد القرنين في الحرب من قرنه، مما يكون عليه ومعه من ثياب وسلاح ودابة^(١). وذكر المباركفوري أن السلب عند الجمهور: هو ما يوجد مع المحارب من ملبوس وغيره . وعن أحمد لا تدخل الدابة، وعن الشافعي يختص بأداة الحرب^(٢).

سلاح - مسلحة

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الأولى قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من حمل علينا السلاح فليس منا". الحديث رقم : ١٤٥٩.

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة الثانية قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات على إثر المغرب بعث الله له مَسْلَحَةً يحفظونه من الشيطان حتى يصبح..." الحديث رقم: ٣٥٣٤.

السلاح: هو ما يستخدم في القتال^(٣).

قال ابن منظور: "اسم جامع لآلة الحرب، وخص بعضهم ما كان من الحديد، ورجلٌ صالح، ذو سلاح"^(٤).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٧١/١.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١٤٩/٥.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٩٤/٣.

(٤) لسان العرب، ابن منظور، ٤٨٦/٢.

والمسلحة: هم الذين يحفظون الثغور من العدو، وسموا مسلحة لأنهم يكونون ذوي سلاح، أو لأنهم يسكنون المَسْلَحة، وهي كالنعر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة، فإذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له^(١).

سُلطان

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "إن من أعظم الجهاد كلمة عدل عند سُلطان جائر". الحديث رقم: ٢١٧٤ .

- قوله - صلى الله عليه وسلم - "ولا يُؤمُّ الرجل في سلطانه" الحديث رقم: ٢٣٥ .

وفي المعجم الوسيط: "السلطان: هو المَلِكُ أو الوَلِيّ. وتدل الكلمة على معنى القوة والقهر وَالْحَجَّة والبرهان^(٢)."

قال المباركفوري: المراد من سلطانه: مظهر سلطنته ومحل ولايته أو ما يملكه أو في محل يكون في حكمه^(٣) .

والسلطان في الاصطلاح: "هو اسمٌ مجرّد يفيد معنى السلطة أو الحكم، يُطْلَق على من يُمَسِّك بالسلطة السياسيّة فضلاً عن المكانة الوظيفيّة لهذه السلطة"^(٤).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٨٧/٢ .

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤٤٣/١ .

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٩/٢ .

(٤) تراث الإسلام، تصنيف: جوزيف شاخت، كليفورد بوزورث، ٢٠٠/١ . ترجمة: د. محمد زهير السمهوري، د. حسين مؤنث، د. إحسان صدقي العمد، تعليق وتحقيق: د. شاكر مصطفى، مراجعة د. فؤاد زكريا، عالم المعرفة.

السِّيف

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "حد الساحر ضربة بالسيف". الحديث رقم: ١٤٦٠.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "لِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، بَابٌ مِنْهَا لِمَنْ سَلَّ السِّيفَ عَلَى أُمَّتِي أَوْ قَالَ: عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ". الحديث رقم: ٣١٢٣.

ساف ماله: هلك. فلما كان السيف سبباً للهلاك سُمِّي سيفاً^(١).

شهيد

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ" الحديث رقم: ١٤١٨ .

شهد: تدل هذه الكلمة على معنى الحضور والعلم والإعلام. قال قوم: سمي الشهيد في سبيل الله بذلك لأن ملائكة الرحمة تشهده، أي تحضره^(٢).

ولما جاء الديني الإسلامي اكتسبت لفظة "الشهيد" اصطلاحاً جديداً، فأطلقت على "كلّ مسلمٍ طاهر بالغ قُتِلَ ظلماً ولم يجب بقتله مال ولم يرتث"^(٣).

(١) ينظر: جمهرة اللغة، الأزهرى، ٨٥٠/٢.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٢١/٣.

(٣) التعريفات، الجرجاني، ١٧٠.

شُورَى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا كان أمراؤكم خياركم، وأغنياؤكم سمحاءكم، وأموركم شورى بينكم فظهر الأرض خير لكم من بطنها" الحديث رقم ٢٢٦٦ .

قال ابن منظور: "شَارَ الْعَسَلُ يَشُورُهُ شَوْرًا وَشِيَارًا، إِذَا اسْتَخْرَجَهُ مِنَ الْوَقْبَةِ، وَاجْتَنَاهُ... وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِأَمْرٍ كَذَا: أَمَرَهُ بِهِ، وَهِيَ الشُّورَى وَالْمَشَوْرَةُ، وَشَاوَرَهُ مُشَاوَرَةً، وَاسْتَشَارَهُ، طَلَبَ مِنْهُ الْمَشَوْرَةَ"^(١).

والمشاورة في الاصطلاح: "هي الاجتماع على الرأي ليستشير كل واحد منهم صاحبه ويستخرج ما عنده"^(٢).

عتق

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لا نذر لابن آدم فيما لا يملك، ولا عتق له فيما لا يملك، ولا طلاق له فيما لا يملك." الحديث رقم ١١٨١ .

عتق العبد: أخرج من الرق والعبودية فهو عاتق^(٣).

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٤/٤٣٤ .

(٢) أحكام القرآن، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي، ٣٨٩/١، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلّق عليه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٥٨٢/٢ .

العدو

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "الشهداء أربعة: رجل مؤمن جيد الإيمان، لقي العدو، فصدق الله حتى قتل، فذلك الذي يرفع الناس إليه أعينهم يوم القيامة هكذا". الحديث رقم: ١٦٤٤.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعِهِمْ إِلَى إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ" الحديث رقم : ١٦١٧.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِنْ بَيَّتَكُمُ الْعَدُوُّ، فَقُولُوا: حَمَ لَا يُنْصَرُونَ". الحديث رقم : ١٦٨٢.

العدو: ما كان ضد الولي ؛ والجمع الأعداء^(١).

فالعدو: هو الخصم. وقد يكون في حرب أو غيره . وَالْعَدَاوَةُ: مَا يَسْتَوِطِنُ فِي الْقَلْبِ بِقَصْدِ الْإِضْرَارِ وَالْإِنْتِقَامِ^(٢).

ومن خلال ورود كلمة العدو في سياق الحديث فقد ورد معناها بمعنى الكفار من المشركين أثناء

الحرب.

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢/٦.

(٢) ينظر: دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، ٢/٢٢٣، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

عقوبة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "فإن الإمام أن يخطئ في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة". الحديث رقم : ١٤٢٤.

العقاب والمعاقبة: مجازاة الرجل بما فعل سوءاً؛ وأخذ به بذنبه. والاسم العقوبة^(١).

العكَّارون

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "بل أنتم العكارون، وأنا فئتكم". الحديث رقم : ١٧١٦ .

عكر على الشيء يعكر عكراً واعتكر: كر وانصرف؛ العكَّار في الحرب: هوالذي يولي في الحروب ثم يكر راجعاً. وقيل أنهم الكرارون إلى الحرب والعطافون نحوها^(٢).

عمل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إنما أجلكم فيما خلا من الأمم كما بين صلاة العصر إلى مغارب الشمس وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالاً، فقال: من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط قيراط". الحديث رقم : ٢٨٧١.

قال الأزهري: العمالة: رزق العامل الذي جعل له على ما قلد من العمل^(٣).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٦١٩/١.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٥٩٩/٤.

(٣) تهذيب اللغة، الأزهري، ٢٥٥/٢.

عَمِلَ عَمَلًا: فَعَلَ فِعْلًا عَنْ قَصْدٍ، وَمَهَنَ وَصَنَعَ. وَالْعَامِلُ: هُوَ مَنْ يَعْمَلُ فِي مِهْنَةٍ أَوْ صِنَاعَةٍ مِنَ الصِّنَاعَاتِ. أَوْ الَّذِي يَتَوَلَّى شُؤْنَ الرَّجُلِ فِي مَالِهِ وَمُلْكِهِ وَعَمَلِهِ. جَمْعُهُ: عُمَالٌ وَعَمَلَةٌ^(١).

عَهْدٌ

وَمِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ قَوْلُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : "الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ". الْحَدِيثُ رَقْمُ ٢٦٢١.

وَفِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ: "الْعَهْدُ: الْمِيثَاقُ الَّذِي يُكْتَبُ لِلْوَلَاةِ. وَالْيَمِينُ الَّتِي تَسْتَوْتِقُ بِهَا مِمَّنْ عَاهَدَكَ"^(٢).

عَوَانٌ

وَمِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ قَوْلُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : "أَلَا وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ". الْحَدِيثُ رَقْمُ ١١٦٣.

الْعَنَاءُ: هُوَ الْحَبْسُ فِي شِدَّةٍ وَذُلٍّ. يُقَالُ: عَنَّا الرَّجُلُ يَعْنُو عُنُوًّا وَعَنَاءً إِذَا ذَلَّ لَكَ وَاسْتَأْثَرَ. وَالنِّسَاءُ عَوَانٌ أَيْ: أَسْرَى أَوْ كَالْأَسْرَى، وَاحِدَةُ الْعَوَانِي عَانِيَّةٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَه: وَالْعَوَانِي النِّسَاءُ لِأَنَّهُنَّ يُظَلَمْنَ فَلَا يَنْتَصِرْنَ^(٣).

غَازِيَا

وَمِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ قَوْلُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : "مَنْ جَهَّزَ غَازِيَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا" الْحَدِيثُ رَقْمُ ١٦٣١.

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦٢٨/٢.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦٣٤/٢.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة، الأزهرى، ١٣٤/٣.

غازي: اسم فاعل من غزا. غزا العدو غزوا: سار إلى قتالهم وانتهابهم في ديارهم^(١).

فالغزوة في الإسلام: هي الخروج لقتال المعتدين دفاعاً عن الدولة الإسلامية، أو نشرًا للدين الإسلامي الحنيف. والغزوة هي ما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - متواجداً فيها. أما إن لم يكن موجوداً فهي سرية^(٢).

الْغَنِيمَةُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: " لَيْسَ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ وَالْفَيْءِ شَيْءٌ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا". الحديث رقم: ١٦١٧.

غَنِمَ الشَّيْءُ غَنَمًا: فَازَ بِهِ وَغَنِمَ الْغَازِي فِي الْحَرْبِ ظَفَرَ بِمَالِ عَدُوهِ. وَالْغَنِيمَةُ: مَا يُؤْخَذُ مِنَ الْمُحَارِبِينَ فِي الْحَرْبِ قَهْرًا. والجمع: غَنَائِمٌ^(٣).

فَتْحٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا" الحديث رقم: ١٥٩٠.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ أَقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ وَعَقْدَ عَشْرًا" الحديث رقم: ٢١٨٧.

(١) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦٥٢/٢.

(٢) ينظر: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي، ١٢٥٣/٢، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي -دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٦م.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٦٦٤/٢.

قال ابن فارس: الفتح يدل على خلاف الإغلاق، والفتح: هو النصر^(١).

فكلمة "فتح" قد يراد بها النصر وفتح البلد للإسلام كفتح مكة في الحديث الأول^(٢). وقد يراد بها

الفتح الذي هو ضد الإغلاق مثل قولنا فتحت الباب.

□داء

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " إن جبرائيل هبط عليه، فقال له: خيرهم، يعني أصحابك، في أسارى بدر القتل أو الفداء على أن يقتل منهم قابلا مثلهم، قالوا: الفداء ويقتل منا" الحديث رقم : ١٥٦٧.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "...أَرِمَ سَعْدُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي" الحديث رقم : ٣٧٥٥.

المُفَادَةُ: أن تدفع رجلا وتأخذ رجلا ، والفداء أن تشتريه، فديته بمالي فداء، وفديته بنفسه، وفديته بأبي وأمي، كأنما اشتريته به وخلصته به إذا لم يكن أسيرا؛ وإذا كان أسيرا مملوكا قلت: فاديته ، كذا تقوله العرب فديت الأسير فهو أيضا جائز بمعنى فديته مما كان فيه أي خلصته منه وفاديت أحسن في هذا المعنى^(٣).

يفر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أفضل الصوم صوم

أخي داود كان يصوم يوما، ويفطر يوما، ولا يفر إذا لاقى". الحديث رقم : ٧٧٠ .

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤/٤٦٩.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٥/١٧٨.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة، الأزهرى، ١٤/١٤١.

قال ابن منظور: "فرر: الفَرَّ والفِرَارُ: هو الهروب"^(١).

وذكر المباركفوري أن المراد من الفِرَارُ: هو الهروب من العد^(٢).

فُسْطَاطٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أفضل الصدقات ظل

فُسْطَاطٌ في سبيل الله". الحديث رقم: ١٦٢٧.

الفسطاط: هو الخيمة أو بيت من الشَّعْر^(٣).

والمراد هنا: خيمة يستظل بها المجاهد^(٤).

الْفَيْءُ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِذَا اتَّخَذَ الْفَيْءُ دُولًا،

وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا، وَالزَّكَاةُ مَعْرَمًا، وَتُعْلَمَ لِغَيْرِ الدِّينِ". الحديث رقم: ٢٢١١.

الْفَيْءُ: هو الْغَنِيمَةُ، وَالْخَرَجُ. مما أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ من مَالِ الْكُفَّارِ^(٥).

قِتَالٌ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "قتال المسلم أخاه

كفر، وسبابه فسوق". الحديث رقم: ٢٦٣٤.

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٥/٥٠.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣/٣٩٩.

(٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٣٧٧٣.

(٤) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤/١٦٨.

(٥) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٤/١٢٦.

وقوله - صلى الله عليه وسلم: "من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله". الحديث

رقم: ١٦٦٤.

وقوله - صلى الله عليه وسلم: "القاتل لا يرث". الحديث رقم: ٢١٠٩.

القتل: هو الإذلال والإماتة^(١).

فالقتل: هو إزهاق روح الإنسان بدون وجه حق. وقال ابن سيده: "القتال، الاسم منه وهو الحرب،

وقيل المعركة"^(٢).

وقال الراغب: "أصل القتل إزالة الروح من الجسد كالموت لكن إذا اعتبر بفعل المتولّي لذلك يقال:

قتل، وإذا اعتبر بفوت الحياة، يقال: موت"^(٣).

اقتُصَّ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ

إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ اقْتُصَّ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْلُ". الحديث رقم: ٣١٦٥.

القَصُّ، القطع. والقصاص: القود، وهو القتل بالقتل، أو الجرح بالجرح، والاقتصاص أخذ

القصاص، وتقصّ القوم إذا قصّ كلّ واحد منهم صاحبه في حسابٍ أو غيره"^(٤).

وعرفه السيوطي بأنه: "أن يفعل بالفاعل مثل ما فعل"^(٥).

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٥/٥٦.

(٢) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، ٢/٢٧٤.

(٣) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، ٦٥٥، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ.

(٤) لسان العرب، ابن منظور، ٧/٧٣.

(٥) التعريفات، الجرجاني، ٢٢٥.

وعرفه السيوطي بأنه: "حقّ إزهاقٍ وجب لأولياء المقتول على القاتل في العمد المحض"^(١).

قضاء

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "من سأل القضاء وكل إلى نفسه، ومن أجبر عليه ينزل الله عليه ملكا فيسده". الحديث رقم: ١٣٢٣.

القضاء في اللغة: "الحكم، وقضى عليه يقضي قضاءً، وقضيّة والاسم قضية، وأصل القضاء، الفصل والقطع، يقال: قضى قضاءً، فهو قاضٍ إذا حكّم وفصل"^(٢)، "وقاضيته: حاكمته"^(٣).

وقال ابن خلدون "القضاء: منصب الفصل بين الناس في الخصومات حسماً للتداعي وقطعاً للتنازع"^(٤).

قطع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - "ليس على خائن، ولا منتهب، ولا مختلس قطع" الحديث رقم: ١٤٤٨.

القطع: هو فصل الشيء وإبانتته^(٥).

فالقطع هنا المقصود منه قطع يد السارق. واشتدت عقوبتها ليكون أبلغ في الزجر^(٦).

(١) معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ٥٨، تحقيق: أ. د محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب - القاهرة / مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ١٥/١٦٨.

(٣) أساس البلاغة، الزمخشري، ٢/٦٨.

(٤) ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ابن خلدون، ٢٢١.

(٥) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٥/١٠١.

(٦) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٥/٨.

يُقَاد

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: " لا يُقَاد الوالد بالولد".

الحديث رقم: ١٤٠٠.

قال ابن سيده: "القَوْد، بالفتح والسكون: نقيض السَّوق، وقاد الدَّابَّةَ قَوْدًا فهي مَقُودَة...رجلٌ قَائِدٌ من

قومٍ قُودٌ، وقُودٌ، وقادة، وأقاده خيلاً أعطاه إياها، والمِقُود والقياد: الحبل الذي تقودها به"^(١).

والقَوْدُ في الاصطلاح الفقهي: "القصاص، وقتل القاتل بدل القتل، وقد أقدته به أقيده إقادة"^(٢).

قوس

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ما مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ

قَوْسُكَ فَكُلْ" الحديث رقم: ١٤٦٤.

القوس: آلة على هيئة هلال ترمى بها السهام^(٣). فالقوس آلة للصيد أو للقتال.

قيصر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا هلك كسرى فلا

كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله". الحديث

رقم: ٢٢١٦.

(١) المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، ٥٣٥/٦.

(٢) المطلاع على ألفاظ المقنع، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلبي، أبو عبد الله، شمس الدين، ٤٣٤، تحقيق:

محمود الأرناؤوط وباسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧٦٦/٢.

قيصر: لقب ملك الروم. والأقيصر: صنم كان يعبد في الجاهلية^(١).

ويرى الباحث أنها كلمة أعجمية؛ إذ لم يجد لها تأصيلاً لغوياً في المعاجم العربية.

كسرى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا هلك كسرى فلا

كسرى بعده..." الحديث رقم: ٢٢١٦

قال الجوهري: "كسرى: لقب ملوك الفرس، بفتح الكاف وكسرهما، وهو معرب " خسرو"، والنسبة

إليه كسروى وإن شئت كسرى مثل حرمى، عن أبى عمرو. وجمع كسرى أكاسرة على غير قياس، لان

قياسه كسرون بفتح الراء، مثل عيسون وموسون بفتح السين"^(٢)

لواء

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن الغادر ينصب له

لواء يوم القيامة". الحديث رقم: ١٥٨١.

اللواء: هو العلم، ومنه لواء الأمير. والجمع ألوية وألويات^(٣)

وذكر المباركفوري أن العلة في نصب علم للغادر خلفه: تشهيرا له بالغدر وتفضيحا على رؤوس

الأشهاد^(٤).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٠٤/٥.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ٨٠٦/٣.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٦٦/١٥.

(٤) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١٧٠/٥.

تُمَثِّلُوا

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "قاتلوا من كفر بالله، اغزوا ولا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تُمَثِّلُوا ، ولا تقتلوا وليدا" الحديث رقم : ١٤٠٨ .

مَثَلٌ بِالرَّجُلِ يَمَثُلُ مَثَلًا وَمُثَلَّةٌ: نَكَلَ بِهِ. وَكَأَنَّ الْمَثَلَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَثَلِ لِأَنَّهُ إِذَا شَنَّ فِي عَقِبَيْهِ جَعَلَهُ مَثَلًا وَعَلَمًا وَالتَّمَثِيلُ بِالْقَتِيلِ: إِذَا جَدَعْتَ أَنْفَهُ وَأُذُنَهُ أَوْ مَذَاكِيرَهُ أَوْ شَيْئًا مِنْ أَطْرَافِهِ، وَالْأَسْمُ الْمُثَلَّةُ^(١).

منصورين

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة". الحديث رقم: ٢١٩٢ .

النصر: هو ما دل على إتيان خير وإيتائه. ومنه نصر الله المسلمين على الأعداء: آتاهم الظفر عليهم^(٢).

نَصَل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا سبق إلا في نَصَلٍ، أو خف، أو حافر". الحديث رقم : ١٧٠٠ .

قال ابن منظور: "وَالنَّصَلُ: حديدُ السهم والرمح، وَنَصَلُ السيف: حديدُه، والجمع أنصَلُ ونُصُول"^(٣).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٦١٥/١١.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٣٥/٥.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٦٦٢/١١.

وقيل: "تَصُلُّ السهم حديثه وقدحته وعوده"^(١).

وقال المباركفوري: "(إلا في تَصُلُّ) أي للسهم"^(٢).

استغفرتم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا هجرة بعد الفتح،

ولكن جهاد ونية، وإذا استغفرتم فانفروا". الحديث رقم : ١٥٩٠.

استغفر القوم فنفروا معه وأنفروه : نَصَرُوهُ وَمَدَّوهُ. والاستغفار في الحديث: هو الاستنجاد

والاستتصار. فإذا طلب منكم النصر فأجيبوا وانفروا خارجين إلى الإعانة^(٣).

وذكر المباركفوري أن الاستغفار هو تلبية نداء الإمام بالخروج إلى الجهاد ونحوه من الأعمال

الصالحة بالخروج إليه^(٤).

نفى

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "خذوا عني، فقد جعل

الله لهن سبيلا الثيب بالثيب جلد مائة، ثم الرجم، والبكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة". الحديث رقم

: ١٤٣٤.

(١) كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية، إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله اللواتي الأجدابي، أبو إسحاق الطرابلسي، ١٢٣، ، تحقيق: السائح علي حسين، دار اقرأ للطباعة والنشر والترجمة - طرابلس - الجماهيرية الليبية.

(٢) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٨٧/٥.

(٣) ينظر: لسان العرب، لابن منظور، ٢٢٥/٥.

(٤) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١٧٨/٥.

النفي: هو ما دل على تعرية شيء من شيء وإبعاده منه^(١). ومعنى النفي في الحديث: إبعاده سنة

عن البلد.

نَكْبَة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من جرح جرحاً في

سبيل الله أو نُكِبَ نَكْبَةً". الحديث رقم : ١٦٥٧.

نَكَبَ الْحَجْرُ رِجْلَهُ وَظُفْرَهُ، فَهُوَ مَنْكُوبٌ وَنَكِيبٌ: أَصَابَهُ. وَقَدْ نَكَبَتْهُ الْحَرَّةُ: أَيِ نَالَتْهُ حِجَارُهَا وَأَصَابَتْهُ؛ وَمِنْهُ

النَّكْبَةُ، وَهُوَ مَا يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْحَوَادِثِ^(٢).

قال الجوهري: "النَّكْبَةُ: واحدة نَكَبَاتِ الدَّهْرِ. تقول: أَصَابَتْهُ نَكْبَةٌ"^(٣).

وذكر المباركفوري أن قوله نُكِبَ بصيغة المجهول أو أَصِيبَ نَكْبَةً أي: حادثة فيها جراحة من غير

العدو فأو للتنوين. وقيل: الجرح والنكبة كلاهما واحد. وقيل: الجرح ما يكون من فعل الكفار والنكبة

الجراحة التي أصابته من وقوعه من دابته أو وقوع سلاح عليه^(٤).

المَوَاضِح

ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "في الْمَوَاضِحِ خَمْسٌ

خَمْسٌ". الحديث رقم: ١٣٩٠.

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٥٦/٥.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٧٧٣/١.

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢٢٨/١.

(٤) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٤٣/٥.

قال ابن منظور: "الواضحة من الشجاج: التي تُبدي وَضَحَ الْعَظْمِ فأوضحت عنه. وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَقْشِرُ الْجِلْدَةَ الَّتِي بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ أَوْ تَشْفُقُهَا حَتَّى يَبْدُو وَضَحُ الْعَظْمِ، وَهِيَ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْفِصَاصُ خَاصَّةً، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الشَّجَاجِ شَيْءٌ لَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ سِوَاهَا، وَأَمَّا غَيْرُهَا مِنَ الشَّجَاجِ فَفِيهَا دِبْنُهَا، وَالْجَمْعُ: الْمَوَاضِحُ؛ وَالَّتِي فُرِضَ فِيهَا خُمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ: هِيَ مَا كَانَ مِنْهَا فِي الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ، فَأَمَّا الْمُوضِحَةُ فِي غَيْرِهِمَا فَفِيهَا الْحُكُومَةُ" (١).

هزم

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، آيئون تائبون عابدون سائحون لرنا حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده". الحديث رقم: ٩٥٠.

هزم العدو هزيمة: كَسَرَ شَوْكَتَهُ وَانْتَصَرَ عَلَيْهِ (٢).

دية

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "عن عمران بن حصين، أن رجلا عض يد رجل فنزعه يده فوقعت ثنيتاه، فاختمصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يعرض أحدكم أخاه كما يعرض الفحل، لا دية لك،... الحديث رقم: ١٤١٦. الدية: هي حق القتل، وقد وديته وديا (٣).

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٦٣٥/٢.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٩٨٥/٢.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٨٣/١٥.

وقال المباركفوري: "الدية مصدر ودي القاتل والمقتول إذا أعطى وليه المال الذي هو بدل النفس، ثم قيس لذلك المال الدية تسمية بالمصدر"^(١).

وَلِيّ، وَلِيّ

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ، أَوْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ دُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ" الحديث رقم: ١٣٢٥ .

فَإِنْ اسْتَجَرُوا فَالْسلْطَانُ وَلِيٌّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ" الحديث رقم: ١١٠٢ .

ولَّى فلانًا الأمر: قلَّده إياه، أسنده إليه، جعله واليًا عليه، فوضه إليه ،والوليّ: كلُّ من كُلفَ بأمرٍ أو قام به^(٢) .

(١) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٥٣٤/٤.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٢/٢٤٩٦، ٢٤٩٨.



لقد كان التنقل وما لا يزال ضرباً من ضروب المخلوقات عامة، فقديمًا ما كان التنقل بحثًا عن الماء والكلاء من أهم دواعي وأسباب السفر. وللسفر في حياة الإنسان منافع عدة؛ كالتجارة، والعبادة، وطلب العلم، والسعي للترويح عن النفس والاستجمام، وغير ذلك من الضروريات الحياتية التي تقتضي السفر وتجعله واجباً حتمياً، مع ما يتكبد الإنسان من مشقة وصعاب.

ولقد اعتبر المسلمون الهجرة بداية تاريخهم في الحياة، بل وأمر الإسلام الإنسان بالسعي في الأرض وعمارتها، وجعل للسفر أدعية خاصة، ومستحبات يتنفل بها الإنسان طالبا بذلك رضا الله - عز وجل - .

وفي هذا الفصل سوف نتطرق لبعض الألفاظ المتصلة بالسفر في سنن الترمذي، مثل الهجرة، والسفر، والبدو، وغيرها من الألفاظ المتصلة بهذا الحقل الدلالي:

آيُون

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، آيُون تائبون عابدون سائحون لرينا حامدون ". الحديث رقم : ٩٥٠ .

الأوب: هو الرجوع^(١). وهو اسم فاعل من آب يئوب.

وذكر المباركفوري أن المراد من قوله " آيُون " هو الرجوع والعودة من السفر بالسلامة إلى أوطاننا^(٢).

لِبَاد

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لا يبيع حاضر لباد ". الحديث رقم: ١٢٢٣ .

قال ابن فارس: " الباء والداال والواو أصل واحد، وهو ظهور الشيء. يقال: بَدَا الشيء يبدو: إذا ظهر، فهو بَاد. وسمي خلاف الحضر بدوا من هذا، لأنهم في براز من الأرض، وليسوا في قرى تسترهم أبْنيتُها. والبادية خلاف الحاضرة "^(٣).

الخَبَب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة "سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المشي خلف الجنازة؟ قال: ما دون الخبب... ". الحديث رقم : ١٠١١ .

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١/١٥٢.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٤/١٩.

(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس، ١/٢١٢.

الْخَبَب: نوع من العدو؛ وقيل: هو مثل الرمل؛ وقيل: هو أن ينقل الفرس أيا منه جميعا، وأيا سره جميعا؛ وقيل: هو أن يراوح بين يديه ورجليه، وكذلك البعير؛ وقيل: الخبب هو السرعة^(١) وذكر المباركفوري أن الخبب هو سرعة المشي مع تقارب الخطى^(٢).

أَدْلَج

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل". الحديث رقم : ٢٤٥٠.

الدلج : هو ما دل على سير ومجيء وذهاب، ولعل ذلك أكثر ما كان في خفية، فالدلج: سير الليل، ويقال أدلج القوم، إذا قطعوا الليل كله سيرا؛ فإن خرجوا من آخر الليل فقد ادلجوا، بتشديد الدال^(٣).

راكب

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا أردت اللحاق بي فليكنك من الدنيا كزاد الراكب، وإياك ومجالسة الأغنياء، ولا تستخلفني ثوبا حتى ترقيعه". الحديث رقم : ١٧٨٠.

-وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "الراكب شيطان، والراكبان شيطانان، والثلاثة ركب". الحديث رقم : ١٧٨٠.

قال الجوهري: "رَكِبَ رُكُوبًا. وَالرَّكْبَةُ بالكسر: نوع منه. ابن السكيت: يقال مَرَّ بِنَا رَاكِبًا، إذا كان على بعير خاصَّة. فَإِنْ كَانَ عَلَى حَافِرٍ: فَرَسٍ أَوْ حِمَارٍ، قُلْتُ: مَرَّ بِنَا فَارِسًا عَلَى حِمَارٍ. وَقَالَ عُمَارَةُ: لَا

(١) ينظر: تحفة العرب، ابن منظور، ٣٤١/١.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٧٨/٤.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٩٤/٢.

أقول لصاحب الحمار فارس، ولكن أقول حمّار. قال: والركب أصحاب الإبل في السفر دون الدواب، وهم العشرة فما فوقها، والجمع أركب. قال: والركبة بالتحريك أقل من الركب، والأركوب بالضم أكثر من الركب. والركبان: الجماعة منهم. والركاب: جمع راكب مثل كافر وكفار، يقال هم ركاب السفينة. والمركب: واحد مراكب البر والبحر. وركاب السرج معروف. والركاب: الإبل التي يسار عليها، الواحدة راحلة، ولا واحد لها من لفظها، والجمع الركب بالضم، مثال الكتب.^(١)

سبيل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "والجهاد في سبيل الله". الحديث رقم : ١٧٣.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "تصدق بها في الفقراء، والقربى، والرقاب، وفي سبيل الله، وابن السبيل". الحديث رقم : ١٣٧٥.

قال ابن منظور: "السبيل: الطريق وما وضح منه، يذكر ويؤنث. وسبيل الله: طريق الهدى الذي دعا إليه... وكل ما أمر الله به من الخير فهو من سبيل الله أي من الطرق إلى الله، واستعمل السبيل في الجهاد أكثر لأنه السبيل الذي يقاتل فيه على عقد الدين"^(٢).

قال المباركفوري: "(وفي سبيل الله) أي منقطع الغزاة أو الحاج قاله القاريء (وابن السبيل) أي ملازمته وهو المسافر..."^(٣).

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ١٣٨/١.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ٣١٩/١١.

(٣) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٥٢٠/٤.

وكلمة السبيل في سنن الترمذي قد ترد بمعنى الجهاد في سبيل مثل الحديث الأول والثاني، وقد ترد بمعنى المسافر كما في الحديث الثاني في قول النبي - صلى الله عليه وسلم - "وابن السبيل".

أسرع

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "قوم شهدوا صلاة الصبح ثم جلسوا يذكرون الله حتى طلعت الشمس فأولئك أسرع رجعةً وأفضل غنمة". الحديث رقم: ٣٥٦١.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "أسرِعُوا بِالْجَنَازَةِ" الحديث رقم: ١٠١٥.

أسرع الشَّخْصُ: سُرِعَ؛ عَجِلَ، وأسرع في السَّيْرِ: جَدَّ فيه^(١).

وذكر المباركفوري أن الإسراع مستحب بشرط ألا ينتهي إلى شدة يخاف معها حدوث مفسدة بالميت أو مشقة على الحامل أو المشيع لئلا ينافي المقصود من النظافة أو إدخال المشقة على المسلم^(٢).

المسافر

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "للمسافر ثلاثة، وللمقيم يوم". الحديث رقم: ٩٥.

والمسافر: اسم فاعل من سافر. ومعنى سافر: مضى وارتحل^(٣).

(١) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٠٥٨/٢.

(٢) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٨١/٤.

(٣) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ١٠٧٢/٢.

سار - مَسِيرَة

ومن المواضع التي وردت فيها الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لَوْ أَنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ مِنَ الْوَحْدَةِ مَا سَارَ رَاكِبٌ بَلِيلٍ". الحديث رقم: ١٦٧٣.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تسافر المرأة مَسِيرَة يوم وليلة إلا مع ذي محرم". الحديث رقم: ١١٦٩.

السَّيْرُ: الدَّهَابُ؛ سَارَ يَسِيرُ سَيْراً وَمَسِيرًا وَتَسْيَاراً وَمَسِيرَةً وَسَيْرَةً: إِذَا امْتَدَّ بِهِمُ السَّيْرُ فِي جِهَةٍ تَوَجَّهُوا لَهَا. والمسيرة: هي المسافة التي يسار فيها من الأرض كالمنزلة والمتهمة، أو هو مصدر بمعنى المشي كالمعيشة والمعجزة من العيش والعجز^(١).

طريق

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وَأَمَّا طُنْكَ الْحَجَرِ وَالشُّوْكَةَ وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ". الحديث رقم: ١٩٥٦.

الطريق: الممر الواسع الممتد، أوسع من الشَّارِعِ و^(٢).

مررت

و في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "مررت بك وأنت تقرأ وأنت ترفع صوتك". الحديث رقم :

.٤٤٧

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٨٩/٤.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٥٥٦/٢.

قال ابن فارس: " (مر) الميم والراء أصلان صحيحان، يدل أحدهما على مضي شيء، والآخر على خلاف الحلاوة والطيب. فالأول مر الشيء يمر، إذا مضى. ومر السحاب: انسحابه ومضيه "(١) فالفعل "مر" هنا يدل على المضي واجتياز المكان .

مشي

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من السنة أن تخرج إلى العيد ماشياً". الحديث رقم : ٥٣٠ .

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إنهما يعذبان، وما يعذبان في كبير: أما هذا فكان لا يستتر من بوله، وأما هذا فكان يمشي بالنميمة". الحديث رقم: ٧٠ .

مشي مشياً: انتقل من مكان إلى مكان بإزادة وَيُقَال مَشَى بالنميمة: نَمَّ (٢).

هجرة

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا". الحديث رقم : ١٥٩٠ .

قال ابن فارس: "هاجر القوم من دار إلى دار: تركوا الأولى للثانية، كما فعل المهاجرون حين هاجروا من مكة إلى المدينة "(٣).

والهجرة: "الخروج من أرض إلى أخرى وانتقال الأفراد من مكان إلى آخر سعياً وراء الرزق"(٤).

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٧٠/٥.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٨٧٢/٢.

(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٤/٦.

(٤) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٩٧٣/٢.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يموت رجل، فيدع إبلاً أو بقراً، لم يؤد زكاتها، إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه، تطؤه بأخفافها، وتتطحه بقرونها، كلما نفدت أхраها عادت عليه أولاهها حتى يقضى بين الناس". الحديث رقم ٦١٧.

قال ابن منظور: "وطأ: وطئ الشيء يطؤه وطأ: داسه"^(١).

(١) لسان العرب، ابن منظور، ١/١٩٥.



الباب الثاني
الظواهر الدلالية

(العلاقات الدلالية)

لقد كان البحث في دلالة الكلمات في اللغة العربية من الأشياء التي تنبه إليها اللغويون القدماء. والأمثلة على ذلك كثيرة لاحصر لها. ولقد كان ضبط المصحف الشريف بالشكل من الأدلة القاطعة على ذلك؛ فإن تغيير ضبط الكلمة يؤدي إلى تغيير وظيفتها، مما يترتب عليه تغيير معناها. ونجد ابن فارس في معجم "مقاييس اللغة" يحاول ربط المعاني الفرعية للكلمة بمعنى رئيس يجمعها. نجد أيضا ابن جني في كتابه "الخصائص" يتحدث عن الاشتقاق، ومناسبة الألفاظ للمعاني وتصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني.

وتعتبر العلاقات الدلالية مصطلحا لسانيا، ويقصد به تلك العلاقات التي تكون بين الكلمات من قبيل الاشتراك اللفظي والتضاد والترادف. وتعتبر هذه العلاقات من أهم عوامل التوسع، والتنوع في لغتنا العربية، ولعل في دراسة هذه العلاقات في لغة نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - ما يشعرنا ببلاغته، وفصاحته، ورؤية إتيانه جوامع الكلم رؤيا عين.

ومن هذه العلاقات الدلالية ما يلي:

(١) - الترادف. (٣) - المشترك اللفظي.

(٢) - التضاد. (٤) - المعرب والدخيل.

وفي دراسة هذا الباب نحتكم إلى نصوص الحديث الشريف، وذلك باستقراء أحاديث الجامع الصحيح للإمام الترمذي؛ لاستخراج بعض الألفاظ ذات العلاقات الدلالية، هادفا التعرف على بعض لغة النبي - صلى الله عليه وسلم - التي كان يستخدمها في التواصل مع الناس. وقد كانت هذه اللغة تحفل بأجمل العبارات، والأساليب، واقصر الطرق، والرسول - صلى الله عليه وسلم - قد أوتي جوامع الكلم،

والحديث الشريف نص مقدس يعد المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، ونحن في هذا الباب نشير إلى تلك الظواهر اللغوية مع ذكر بعض النماذج عليها من معجم الدراسة، وقد رأيت عدم إتباع كل فصل بالعلاقات الدلالية الخاصة به، والتعامل مع لغته - صلى الله عليه وسلم - كوحدة لغوية متجانسة متكاملة، وذلك بما يلي:

الفصل الأول

الترادف

يعد الترادف من عوامل التوسع والتنوع اللغوي، ومن سمات اتساع لغتنا العربية كثرة الألفاظ المترادفة فيها؛ ولذا اهتم العلماء قديما وحديثا بدراسة هذه الظاهرة، مؤلفين فيها الكثير من الكتب التي تتناول الترادف جملة، وتفصيلا.

أولاً: الترادف لغة واصطلاحاً:

أ- الترادف في اللغة:

قال ابن منظور: الرَّدْفُ: هو ما تبع الشيء، وكل شيء تبع لشيء فهو رَدْفٌ له، وجاء القوم ردافى، أي: بعضهم يتبع بعض. وإذا تتابع شيء خلف شيء فهو الترادف. والترادف: هو التتابع^(١).
ومن خلال التعريف اللغوي لابن منظور فإن دلالة الترادف في اللغة تدور حول تتابع الأشياء بعضها خلف بعض.

ب- الترادف في الاصطلاح:

عرفه اللغويون المقرون بوجوده في اللغة العربية بأنه تعدد الألفاظ لمعنى واحد، أو اختلاف اللفظين والمعنى واحد على حد عبارة سيبويه^(٢).

وقد عرفه الجرجاني بتعريفات عدة، حيث قال: المترادف ما كان معناه واحداً، وأسماءه كثيرة^(٣).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١١٢/٩، ١١٥.

(٢) ينظر: الكتاب لسبويه، ٢٤/١، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ.

- ١٩٨٨ م.

وبتعريف آخر فقال: الترادف: هو عبارة عن الاتحاد في المفهوم، وقيل: "توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء باعتبار واحد" (٢).

وعرفه بقوله: "المرادف ما كان مسماه واحداً، وأسماءه كثيرة، وهو خلاف المشترك" (٣).

وقد ربط الجرجاني في تعريفه للترادف بين دلالاته اللغوية ودلالاته الاصطلاحية، يقول الجرجاني: "المرادف: ما كان معناه واحداً وأسماءه كثيرة، وهو ضد المشترك، أخذاً من الترادف، الذي هو ركوب أحد خلف آخر؛ كأن المعنى مركوب واللفظين راكبان عليه، كالليث والأسد. (٤)".

وتظهر العلاقة واضحة بين الدالتين اللغوية والاصطلاحية للترادف، فإذا كان الترادف لغة هو التابع على وجه العموم، تتابع الناس أو الأشياء، فإن الترادف اصطلاحاً يعني - على وجه الخصوص - تتابع الألفاظ الدالة على شيء واحد (المرادفات) في الاستخدام. والتتابع لا يعني الترتيب، وإنما يعني مجرد المشاركة بين التابعين والمتبوعين في الفعل، وكذا الترادف - اصطلاحاً - يعني تشارك الألفاظ في الدلالة على شيء واحد.

ثانياً: اختلاف العلماء في وجود الترادف :

اختلف العلماء في وقوع الترادف في اللغة، ويمكن تقسيم آرائهم في هذه الظاهرة إلى فريقين، أحدهما يقر بوجوده في اللغة، والآخر ينكره.

(٣) التعريفات، للجرجاني، ١/١٩٩.

(١) التعريفات، للجرجاني، ١/٥٦.

(٢) التعريفات، للجرجاني، ١/٢٠٨.

(3) التعريفات، للجرجاني، ١/١٩٩.

أ- المنكرون للترادف:

ذهب فريق إلى إنكار الترادف، ومنهم: أبو هلال العسكري، وابن الأعرابي، وثعلب، ويرى المنكرون للترادف أنه لا يمكن أن يكون هناك لفظان يحملان نفس المعنى، وعند هؤلاء "أن كل اسمين يجريان على معنى من المعاني، وعين من الأعيان، في لغة واحدة، فإن كل واحد منهما يقتضي خلاف ما يقتضيه الآخر، وإلا لكان الثاني فضلاً لا يحتاج إليه"^(١)، ويقول ابن الأعرابي: "كل حرفين أوقعتهما العرب على معنى واحد، في كل واحد منهما معنى ليس في صاحبه، ربما عرفناه فأخبرنا به، وربما غمض علينا، فلم نلزم العرب جهله"^(٢).

ولقد ألف بعض المنكرين للترادف كتباً مستقلة يظهر فيها الفرق بين الألفاظ التي يظن أنها مترادفة، مثل أبي هلال العسكري في كتابه "الفروق اللغوية"، وقام بعض المنكرين بتفنيد ما ذكره المثبتون للترادف من أمثلة ساقوها له.

فقد أنكر أبو علي الفارسي ما ذكره ابن خالويه بمجلس سيف الدولة بحلب من أنه يحفظ للسيف خمسين اسماً، وذهب أبو علي الفارسي إلى أن السيف هو الاسم وما خلاه من أسماء يظن أنها مرادفة له، كالمهند والصارم والحسام، إنما هي صفات له^(٣).

(١) الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، ٢٢/١، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر.

(٢) الأضداد لابن الأنباري، ٧/١، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

(٣) ينظر: المزهري في علوم اللغة، ٣١٨/١. المزهري في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

وذهب هذا المذهب أيضاً من المنكرين أحمد بن فارس، يقول : يسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو السيف والمهند والحسام، والذي نقوله في هذا أن الاسم واحد وهو السيف وما بعده من الألقاب صفات ومذهبنا أن كل صفة منها فمعناها غير معنى الأخرى.^(١)

وقد ذهب بعض علماء الغرب إلى ما ذهب إليه علماء اللغة العربية الذين أنكروا وجود الترادف، مثل بلومفيلد Bloomfield وأولمان Ullmann^(٢).

ب- المقرون بالترادف:

وهذا الفريق يمثل جمهور العلماء، ومنهم: ابن خالويه، الأصمعي، الرمانى، والفيروز آبادي، وابن جني، وابن السكيت.

ويرى هؤلاء المقرون بوجود الترادف أن الشيء الواحد يكون له ألفاظ كثيرة تدل عليه، وكان الواحد منهم يفخر بحفظه للشيء الواحد عدداً كبيراً من أسمائه الدالة عليه، فقد ورد عن ابن خالويه أنه جمع للأسد خمسمائة اسم وللحية مائتين^(٣) وللسيف خمسون اسماً^(٤). وقد ذكر السيوطي أن للعسل ثمانين اسماً ذكرها صاحب القاموس في كتابه الذي سماه ترقيق الأسل لتصفيق العسل^(٥).

(١) الصاحبى فى فقه اللغة العربية ومساثلها وسنن العرب فى كلامها، بن فارس، ٥٩/١، الناشر: محمد على بيضون، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

(٢) ينظر: دور الكلمة فى اللغة، لأولمان، ١٠٩.

(٣) ينظر: الصاحبى، لابن فارس، ٢٢/١.

(٤) ينظر: المزهري، للسيوطي، ٣١٨/١.

(٥) ينظر: المزهري، للسيوطي: ٣٢٠/١.

وقد أَلَّف بعض العلماء المقرين بوجود الترادف كتباً مستقلة في معالجة الظاهرة وحدها دون غيرها، مثل الرماني في كتابه "الألفاظ المترادفة"، والأصمعي في كتابه "ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه"، والفيروز آبادي في كتابه : "الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألف" (١).

ومن خلال عرض بعض من آراء المنكرين للترادف، والمثبتين له، نرى أن الترادف موجود في اللغة، وشواهد أو أمثله أكثر من أن تعد أو تحصى، وأن إنكار الترادف ما هو إلا ضرب من ضروب قتل الثراء اللغوي للغتنا العربية.

ثالثاً: أسباب وجود الترادف :

إن هناك أسباباً لوجود هذه الظاهرة في اللغة العربية، ومن تلك الأسباب:

أ- يقول الدكتور صبحي الصالح: "لعلّ أبرز العوامل في اشتغال لغتنا على هذا الثراء العظيم أن المهجور في الاستعمال من ألفاظها كتب له البقاء. فإلى جانب الكلمات المستعملة كان مدوّنو المعجمات يسجلون الكلمات المهجورة، وما هجر في زمان معيّن كان قبل مستعملاً في عصر من العصور، أو كان لهجة لقبيلة انقرضت أو غلبتها لهجة أقوى منها. وهجران اللفظ ليس كافياً لإيماءته لأن من الممكن إحياءه بتجديد استعماله. فالاستعمال في العربية على نوعين: مهجور قد يستعمل، ومستعمل قد يهجر. واحتفاظ علمائنا بالنوع الأول كأنه إرهاب لإحيائه، وفي هذا كانت الميزة للعربية. إذ لا تحتفظ سائر اللغات إلا بالنوع الثاني وهو مهدّد بالهجران معرض لقوانين التغيير الصوتي، فإذا أميت بالهجر لم يكن في طبائعها ما تعوّض به المهجور الجديد بمهجور قديم، فتضطر إلى الاستجداء من لغات أخرى" (٢).

(١) ينظر: المزهر، للسيوطي: ٣٢٠/١.

(٢) دراسات في فقه اللغة ، د. صبحي الصالح، ١/٢٩٣.

ب-إن اللغة العربية لغة ذات لهجات متعددة تختلف في تسمية بعض الأشياء، فالشيء الواحد قد يسمى عند قبيلة بلفظ وعند أخرى بلفظ آخر، وبسبب اختلاط العرب في حروبهم ومعاشهم وأسواقهم أو عن طريق الحج. لذلك فقد تغطي بعض الألفاظ على بعض، فيجتمع للإنسان أكثر من لفظة مستعملة للشيء الواحد. يقول ابن فارس: "وكانت قريش مع فصاحتها، وحسن لغاتها، ورقة أسنتها، اذا أتتهم الوفود من العرب تخيروا من كلامهم وأشعارهم أحسن لغاتهم، واصفي كلامهم، فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات الي نحائزهم، وسلانقهم التي طبعوا عليها، فصاروا بذلك أفصح العرب"^(١).

ج-التطور الصوتي للكلمات: وهو أن تتطور أصوات بعض الكلمات لتتخذ صوراً متعددة لكلمة واحدة في الأصل. ومن أمثلة الكلمات التي أصابها التطور الصوتي كلمة: صقر، التي تطورت إلى سقر، وزقر، ورد عن الأصمعي أنه قال : " اختلف رجلان في الصقر، فقال أحدهما : الصقر بالصاد، وقال الآخر : السقر بالسين، فتراضيا بأول وارد عليهما، فحكيا له ما هما فيه، فقال : لا أقول كما قلتما، إنما هو الزقر"^(٢).

د-احتك العرب بالكثير من أبناء الأمم الأخرى، ووفد إلى بيئتهم الكثيرون منهم، مما أدى إلى تأثر العربية بلغات هؤلاء واستعارتها. منها: الكوز (الجرّة) الإبريق)، ومن الملابس: السَّمُور السَّنْجَاب القَاقِم الفَنَك الدَّلَق الحَزُّ الدِّيَباج السندس، ومن الجواهر: الياقوت الفيروزج (البجاد) البلور. ومن ألوان الخبز: الكعك الدرمك الجردق، ومن ألوان الطبخ والحلاوي: السَّكْبَاج، الزيرباج، الاسفيداج النفرينج، ومن الأشربة: الجلاب، السكنجبين، الجالنجبين^(٣).

(١) الصاحبي، لابن فارس، ٢٨/١.

(٢) الخصائص، ابن جني، ٣٠٨/٣.

(٣) ينظر: المزهري، للسيوطي، ٢١٧/١، ٢١٨.

رابعاً: أهمية الترادف في اللغة :

لقد وعى علماء العربية وقوع الترادف في اللغة، ومن بين فوائده " أن تكثر الوسائل - أي الطرق - إلى الإخبار عما في النفس، فإنه ربما نسي أحد اللفظين أو عسر عليه النطق به وقد كان بعض الأذكياء في الزمن السالف ألثغ فلم يُحفظ عنه أنه نطق بحرف الراء ولولا المترادفات تعينه على قصده لما قدر على ذلك، والتوسع في سلوك طرق الفصاحة، وأساليب البلاغة في النظم والنثر، وذلك لأن اللفظ قد يتأتى باستعماله مع لفظ آخر السجع والقافية، والتجنيس والترصيع، وغير ذلك من أصناف البديع، ولا يتأتى ذلك باستعمال مرادفه مع ذلك اللفظ"^(١).

(١) المزهر، للسيوطي، ٣١٩/١.

خامسا: نماذج تطبيقية لظاهرة الترادف:

تظهر علاقة الترادف واضحة جلية في لغة النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وعلى سبيل المثال لا الحصر أذكر بعض النماذج الواردة في معجم الدراسة من واقع لغته - صلى الله عليه وسلم - :

١- هناك ترادف بين: (جسد، جسم)^(١).

ومن نماذج ورود الكلمة الاولى قوله - صلى الله عليه وسلم: "ثم تفيض على سائر جسدك الماء فتطهرين". الحديث رقم: ١٠٥.

ووردت الثانية في قوله - صلى الله عليه وسلم: "من أصبح منكم آمنا في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا". الحديث رقم: ٢٣٤٦.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم: "لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن علمه فيم فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه". الحديث رقم: ٢٤١٧.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم: "ما من رجل يصاب بشيء في جسده فيتصدق به إلا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة". الحديث رقم: ١٣٩٣.

لم يفرق طائفة من اللغويين بين الجسم والجسد، ومنهم الجوهري، إلا أن بعضهم جعل الجسم للشخص مثل ابن فارس. وبعضهم يجعل الجسد للإنسان فقط مثل الخليل ابن أحمد، والأزهري، وابن منظور.

فالجوهري لم يفرق بين الجسد والجسم، فعرف الجسد بأنه بدن الإنسان^(٢).

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: عشر، جسد، جسم.

(٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٤٥٦/٢.

وعرّف الجِسْمُ بأنه الجسد ^(١).

ونجد ابن فارس لم يفرق بين الجسد والجسم، بل إنه يخص الجسم للشخص. حيث يعرف الجسم بأنه كُلُّ شَخْصٍ مُدْرِكٍ، وأن كلمة الجِسْمَان تعني: الشَّخْصُ.

ويفسّر الجسد بأنه يَدُلُّ عَلَى تَجَمُّعِ الشَّيْءِ أَيْضًا وَاشْتِدَادِهِ. مِنْ ذَلِكَ جَسَدُ الْإِنْسَانِ ^(٢).

أما الخليل بن أحمد فإنه يرى أن الجَسَدَ للإنسان، ولا يقال لغير الإنسان جَسَدٌ من خلق الأرض. وكل خلقٍ لا يأكل ولا يشرب من نحو الملائكة والجنّ مما يَعْقِلُ فهو جَسَدٌ ^(٣).

ويرى الأزهري أن الجسم يَجْمَعُ الْبَدَنَ وَأَعْضَاءَهُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَالْدَّوَابِّ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا عَظُمَ مِنَ الْخَلْقِ الْجَسِيمِ. وأنه لا يُقَالُ لغير الإنسان جَسَدٌ مِنْ خَلْقِ الْأَرْضِ، وأن كل خلقٍ لا يأكل ولا يشرب من نحو الملائكة والجنّ مِمَّا يَعْقِلُ أَطْلُقَ عَلَيْهِ جَسَدٌ ^(٤).

ولم يفرق ابن منظور أيضا بين الجسم والجسد إلا أنه خصص أنه لا يقال لغير الإنسان جسد، فقال: "الجِسْمُ: جَمَاعَةُ الْبَدَنِ أَوْ الْأَعْضَاءِ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَالْدَّوَابِّ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأَنْوَاعِ الْعَظِيمَةِ الْخَلْقِ وَنَقَلَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الْجِسْمَ هُوَ الْجَسَدُ" ^(٥).

وقال: "الجَسَدُ: جِسْمُ الْإِنْسَانِ وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِهِ مِنَ الْأَجْسَامِ الْمُعْتَدِيَةِ، وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِ الْإِنْسَانِ جَسَدٌ مِنْ خَلْقِ الْأَرْضِ. وَالْجَسَدُ: الْبَدَنُ، تَقُولُ مِنْهُ: تَجَسَّدَ" ^(٦).

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٨٨٧/٥.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٥٧/١.

(٣) العين، الخليل بن أحمد، ٤٧/٦.

(٤) تهذيب اللغة، الأزهري، ٢٩٩/١٠، ٣٠٠، ٣١٦.

(٥) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٩٩/١٢.

(٦) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٢٠/٣.

ويرى الباحث ترجيح رأي الجوهري أن الكلمتين مترادفتان؛ ففي سياق الأحاديث لا يوجد أي قرينة دالة على التفرقة بينهما، وأن كل لفظة يصح وضعها مكان الأخرى دون وقوع أي خلل في المعنى.

٢- هناك ترادف بين: (الرءوف، الرحيم)(١).

ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم: "الرءوف.الرحيم". الحديث رقم:

٣٥٠٧.

تشتبك الكلمتان في الدلالة على معنى الرحمة. إلا أنه قد ذكر العلماء بعض الفروق بين الصيغتين.

فقد ذكر ابن فارس أن الرأفة هي الرَّحْمَةُ، وَقِيلَ: إنها أشد من الرَّحْمَةِ. وأن الرَّأْفَةَ أَرْقُ مِنَ الرَّحْمَةِ وَلَا تَكَادُ تَقَعُ فِي الْكَرَاهَةِ، والرحمةُ قَدْ تَقَعُ فِي الْكَرَاهَةِ لِلْمَصْلَحَةِ(٢).

وذكر أبو هلال العسكري أن الرأفة أبلغ من الرَّحْمَةِ. وَلِهَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إن قَوْلَهُ (رؤوف رحيم) تَقْدِيمًا وتأخيرًا، أَرَادَ أن التوكيد يكون في الأبلغ في المَعْنَى فإذا تقدم الأبلغ في اللَّفْظ كَانَ المَعْنَى مُؤَخَّرًا(٣).

قال ابن عاشور: "والرأفة مفسرة بالرحمة في إطلاق كلام الجمهور من أهل اللغة وعليه درج الزجاج. وخص المحققون من أهل اللغة الرأفة بمعنى رحمة خاصة، فقال أبو عمرو بن العلاء: الرأفة أكثر من الرحمة أي أقوى أي هي رحمة قوية، وهو معنى قول الجوهري الرأفة أشد الرحمة، وقال في «المجمل» الرأفة أخص من الرحمة ولا تكاد تقع في الكراهية والرحمة تقع في الكراهية للمصلحة، فاستخلص القفال من ذلك أن قال: الفرق بين الرأفة والرحمة أن الرأفة مبالغة في رحمة خاصة وهي دفع

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: عشر، جسد، جسم.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٧١/٢.

(٣) ينظر: الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر.

المكروه وإزالة الضر كقوله تعالى: ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله [النور: ٢] ، وأما الرحمة فاسم جامع يدخل فيه ذلك المعنى ويدخل فيه الإفضال والإنعام. وهذا أحسن ما قيل فيها واختاره الفخر وعبد الحكيم وربما كان مشيراً إلى أن بين الرأفة والرحمة عموماً وخصوصاً مطلقاً وأياً ما كان معنى الرأفة فالجمع بين رعوف ورحيم في الآية يفيد تأكيد مدلول أحدهما بمدلول الآخر بالمساواة أو بالزيادة. وأما على اعتبار تفسير المحققين لمعنى الرأفة والرحمة فالجمع بين الوصفين لإفادة أنه تعالى يرحم الرحمة القوية لمستحقها ويرحم مطلق الرحمة من دون ذلك^(١).

٣- هناك ترادف بين: (الرحمن، الرحيم)(٢).

ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم: "الرحمن الرحيم". الحديث رقم:

٣٥٠٧.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : " أَسْأَلُكَ يَا أَللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ". الحديث رقم

: ٣٥٧٠.

وقوله - صلى الله عليه وسلم: "إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ". الحديث رقم: ٣٤١٩.

وقوله - صلى الله عليه وسلم: "أَسْأَلُكَ يَا أَللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ

كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي...". الحديث رقم: ٣٥٧٠.

تتشترك الكلمتان في معنى الرأفة والرحمة والزَّهَّةُ والتَّعَطُّفُ^(٣) . إلا أنه قد لمح اللغويون بعض

الفروق بين الصيغتين.

(١) التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ٢٥/٢.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: رحم

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٣٠/١٢، ٢٣١.

وللزجاجي رأي أورده عن ابن عباس في التفريق بين كلمتي " الرحمن الرحيم": الرحمن: ذو الرحمة، والرحيم: الراحم. وقيل: إنه قال: رحمن الدنيا ورحيم الآخرة، والرحمن اسم خاص، والرحيم اسم عام، فلذلك قدم الرحمن على الرحيم فقيل: بسم الله الرحمن الرحيم، ولذلك أيضًا قيل: رجل رحيم، ولم يقل: رحمن^(١).

وقيل إن اسم "الرحمن" من الفعل "رحم" مزيد بحرفين: الألف والنون، أما الرحيم فهو مزيد بحرف: الياء، لذا فإن كثرة المبالغة ملموحة في "الرحمن" الذي يزيد في عدد حروفه. فإن قوة اللفظ التي تحدث قوة المعنى، إنما تكون بنقل اللفظ من صيغة إلى صيغة هي أكثر منها حروفاً، ولذلك يقوى المعنى بسبب زيادة اللفظ، وإلا كانت زيادة الحروف لغوا لا فائدة وراءها^(٢).

٤- هناك ترادف بين: (نبا، خبر)(٣).

ومن المواضع التي وردت فيها هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم - : "كتاب الله فيه نبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم". الحديث رقم: ٤٢٢.

ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم - : "عن عمران بن حصين، أن امرأة من جهينة اعترفت عند النبي صلى الله عليه وسلم بالزنا، فقالت: إني حبلى، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم وليها، فقال: أحسن إليها، فإذا وضعت حملها فأخبرني". الحديث رقم: ١٤٣٥.

وكذلك قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أرجع إلى أهلي فأخبرهم". الحديث رقم: ١٠٧١.

(١) ينظر: اشتقاق أسماء الله، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم ، ٣٩ ، ٤٠ ، تحقيق: د. عبد الحسين المبارك، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

(٢) الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلوي الطالباني الملقب بالمؤيد بالله، ٨٦ / ٢ ، المكتبة العنصرية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.

(٣) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: نبا، خبر .

هناك ترادف بين معنى النبأ والخبر، إلا أنه قد رأى بعض اللغويين ثمة فروق بين النبأ والخبر. فقد عرف ابن فارس النبأ بأنه الخبر^(١). وذكر ابن منظور أيضا أن النبأ هو الخبر^(٢).

فذكر الراغب الأصفهاني أن النبأ خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن، وأنه لا يقال للخبر في الأصل نبأ حتى يتضمن هذه الأشياء الثلاثة^(٣).

وذكر أبو هلال العسكري أن النبأ لا يكون إلا للإخبار بما لا يعلمه المخبر، ويجوز أن يكون الخبر بما يعلمه وبما لا يعلمه. ولهذا يقال عِنْدِي وَلَا تَقُول تَتَبَّنِي عَنْ نَفْسِي وَكَذَلِكَ تَقُولتْ تُخْبِرْنِي عَمَّا عِنْدِي وَلَا تَقُول تَتَبَّنِي عَمَّا^(٤).

٥- هناك ترادف بين: (غضب، سخط)(٥).

ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أَلَا وَإِنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ". الحديث رقم : ٢١٩١.

-وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ وَتَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ". الحديث رقم : ٦٦٤.

وقوله - صلى الله عليه وسلم : "إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب غضبه: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم". الحديث رقم : ٣٤٥٢.

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٨٥/٥.

(٢) لسان العرب، ابن منظور، ١٦٢/١.

(٣) ينظر: المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، ٧٨٨، ٧٨٩.

(٤) ينظر: الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ١، ٤١.

(٥) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: ، غضب، سخط.

وقوله - صلى الله عليه وسلم: "إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله إذا أحب قوما ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط .

وقوله - صلى الله عليه وسلم: "رَضِيَ الرَّبُّ فِي رَضَى الْوَالِدِ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ".
الحديث رقم : ١٨٩٩ .

- و قوله - صلى الله عليه وسلم - : " وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ". الحديث رقم : ٢٣١٩ .

لقد فرق أبو هلال العسكري بين السخط والغضب؛ فذكر أن "الغضب يكون من الصغير على الكبير ومن الكبير على الصغير والسخط لا يكون إلا من الكبير على الصغير يُقال سخط الأمير على الحاجب ولا يُقال سخط الحاجب على الأمير ويستعمل الغضب فيهما والسخط إذا عديته بنفسه فهو خلاف الرضا يُقال راضيه وسخطه وإذا عديته فهو بمعنى الغضب تقول سخط الله إذا أراد عقابه"^(١) .

٦- هناك ترادف بين: (فقر، مسكين)^(٢).

ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُ فَسَلُونِي الْهُدَى أَهْدِكُمْ، وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُ فَسَلُونِي أَرْزُقْكُمْ" الحديث رقم: ٢٤٠٥ .

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن المسألة لا تحل لغني، ولا لذي مرة سوي، إلا لذي فقر مدقع" الحديث رقم: ٦٥٣ .

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "أَفْضَى عَنِّي الدَّيْنُ وَأَغْنِي مِنَ الْفَقْرِ" الحديث رقم: ٣٤٠٠ .

(١) الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ١، ١٣٠ .

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: فقر، سكن .

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا وَاحْشُرْنِي فِي رُمَّةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا، يَا عَائِشَةُ لَا تَرُدِّي الْمِسْكِينَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، يَا عَائِشَةُ أَحْبَبِي الْمَسَاكِينَ وَقَرِّبِيهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُقَرِّبُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" الحديث رقم: ٢٣٥٢.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ" الحديث رقم: ٣٢٣٣.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "احلق، وأطعم فرقا بين ستة مساكين" الحديث رقم: ٩٥٣.

يشترك الفير والمسكين في قلة المال، إلا أن المسكين هو أسوأ حالا من الفقير كما ورد في كلام بعض اللغويين.

فقد ذكر ابن منظور عن يونس أن الفقير أحسن حالا من المسكين. والفقير الذي له بعض ما يقيمه، والمسكين أسوأ حالا من الفقير، وهو قول ابن السكيت. وقال يونس لأعرابي: أفقر أنت أم مسكين؟ فقال: لا والله بل مسكين، فأعلم أنه أسوأ حالا من الفقير^(١).

وذكر أبو هلال العسكري أن الْفَقِير هو الَّذِي لَا يَسْأَلُ والمسكين هو الَّذِي يَسْأَلُ^(٢).

وذكر صاحب زهرة التفاسير أن الْمِسْكِين هو الذي لا شيء له، وأنه أبلغ من الفقير^(٣).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢١٤/١٣.

(٢) ينظر: الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ١، ١٧٧.

(٣) ينظر: زهرة التفاسير، أبو زهرة، ٢٢٠٣/٤.

٧- هناك ترادف بين: (ذنب، سيئة)^(١).

ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم - : "مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ". الحديث رقم: ٢٥٠٥.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجَّلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَذْخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ". الحديث رقم: ٢٥١١.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَاتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ". الحديث رقم: ١٩٨.

- و قوله - صلى الله عليه وسلم - : "مَا مِنْ شَيْءٍ يَصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ، وَلَا حَزَنٍ، وَلَا وَصَبٍ حَتَّى يَهْمَهُ إِلَّا يَكْفِرَ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ". الحديث رقم: ٩٦٦.

- و قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أَيَعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: يُسَبِّحُ أَحَدُكُمْ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ تُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، وَتُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ سَيِّئَةٍ". الحديث رقم: ٣٤٦٣.

فالكلمتان بينهما ترادف؛ إذ فيهما عصيان لله. إلا أنه قد فرق بينهما بعض اللغويين.

قال الراغب الأصفهاني: "الفرق بين الذنب والسيئة، أن السيئة عصيان فيه إساءة، والذنب فيه تقصير وتبطؤ عن الخير والغفران"^(٢).

وقال السمرقندي: "قال الكلبي: الذنوب الكبائر ودون الكبائر، والسيئات الشرك. وقال الضحاك: ذنوبنا يعني ما عملوا في حال الجاهلية، وكفر عنا سيئاتنا، يعني: ما عملوا في حال الإسلام. ويقال:

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: ذنب، سؤا.

(٢) المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، ٤١٧.

الذنوب والسيئات بمعنى واحد. ويقال: الذنوب هي الكبائر، والسيئات ما دون الكبائر التي تكفر من الصلاة^(١).

٨- هناك ترادف بين: (أحبوك - أنفعك)^(٢).

ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم - : "يا عم ألا أصلك، ألا أحبوك، ألا أنفعك". الحديث رقم: ٤٨٢.

وهنا ترادف بين كلمتي "أحبوك، وأنفعك" فكلاهما تشتركان في العطاء للغير.

إلا أن ابن منظور قد ذكر أن الحباء هو ما يحبُّ به الرجلُ صاحبه ويُكرِّمُهُ به، وأنه العطاء بلا منٍّ ولا جزاء^(٣).

٩- هناك ترادف بين: (خמוש، خدوش، كدوش)^(٤).

ومن نماذج ورود هذه الكلمات قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسألته في وجهه خמוש، أو خُدوش". الحديث رقم: ٦٥٠.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسألته في وجهه خמוש، أو خدوش، أو كدوش". الحديث رقم: ٦٥٠.

(١) بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، ٣٢٤/١، تحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معوض، الشيخ: عادل أحمد عبد الموجود، الدكتور: زكريا عبد المجيد النوتي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: حبو، نفع.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٤/١٦٢.

(٤) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: خمش، خدش، كدش.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "وَلَكِنْ نَهَيْتُ عَنْ صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجِرَيْنِ: صَوْتِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ، حَمَشِ وُجُوهِ، وَشَقِّ جُيُوبٍ، وَرَنَةِ شَيْطَانٍ". الحديث رقم: ١٠٠٥.

نجد أن هناك ترادفا بين الخمش والخدش؛ حيث يشتركان في مرق الجلد وإحداث أثر فيه. إلا أنه قد ذكر بعض اللغويين أن الكدح أقوى من الخدش، وأن الخدش أقوى من الخمش في إحداث الأثر. وأن الكدح والخدش يكون في جميع الجسد، أما الخمش فأكثر استعماله في الوجه.

وعرف ابن منظور الخدش قائلا: "خَدَشَ جِلْدَهُ وَوَجْهَهُ يَخْدِشُهُ خَدَشًا: مَرَقَهُ. وَالْخَدَشُ: مَرَقُ الْجِلْدِ، قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ... وَالْخُدُوشُ: الْآثَارُ وَالْكُدُوحُ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْخَدَشُ وَالْخَمَشُ بِالْأَظْفَارِ. يُقَالُ: خَدَشَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَخَمَشَتْ إِذَا ظَفَرَتْ فِي أَعَالِي حُرِّ وَجْهَهَا، فَأَدَمَتْهُ أَوْ لَمْ تُدْمِهِ. وَخَدَشُ الْجِلْدِ: قَشَرُهُ بِغُودٍ أَوْ نَحْوِهِ، وَالْخُدُوشُ جَمْعُهُ لِأَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ الْآثَرُ، وَإِنْ كَانَ مَصْدَرًا (١).

وعرف ابن منظور الخمش قائلا: "خَمَشَهُ يَخْمِشُهُ وَيَخْمِشُهُ. الْخَمَشُ: الْخَدَشُ فِي الْوَجْهِ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي سَائِرِ الْجَسَدِ. وَالْخُمَاشَةُ مِنَ الْجِرَاحَاتِ: مَا لَيْسَ لَهُ أَرَشٌ مَعْلُومٌ كَالْخَدَشِ وَنَحْوِهِ. وَالْخُمَاشَةُ: الْجَنَازَةُ (٢)".

وقال ابن دريد: "خَمَشَ الْوَجْهَ بِالْأَظْفَارِ حَتَّى تَدْمَى وَكَانَ النِّسَاءُ يَفْعَلْنَ ذَلِكَ فِي الْمَاتَمِ خَدَشَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، وَخَمَشَتْ إِذَا ظَفَرَتْ فِي أَعَالِي حُرِّ وَجْهَهَا فَأَدَمَتْهُ، أَوْ قَشَرَتْهُ وَلَمْ تُدْمِهِ. وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْمُونُ كَاهِلَ الْبَعِيرِ: مُخَدَّشًا، لِأَنَّهُ يَخْدِشُ الْفَمَ إِذَا أَكَلَ، لِقَلَّةِ لَحْمِهِ" (٣).

قال ابن منظور: "الْكَدْحُ: الْعَمَلُ وَالسَّعْيُ وَالْكَسْبُ وَالْخَدَشُ. وَالْكَدْحُ: عَمَلُ الْإِنْسَانِ لِنَفْسِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. كَدَحَ يَكْدَحُ كَدْحًا وَكَدَحَ لِأَهْلِهِ كَدْحًا: وَهُوَ اكْتِسَابُهُ بِمَشَقَّةٍ. الْخَدَشُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْكُدُوحُ آثَارُ

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٩٢/٦، ٢٩٣.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٩٩/٦.

(٣) جمهرة اللغة، ابن دريد، ٦٠٢/١.

الْخُدُوشِ. وَكُلُّ أَثَرٍ مِنْ خَدَشٍ أَوْ عَضٍّ فَهُوَ كَذْحٌ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجِمَارِ الْوَحْشِيِّ: مُكَدَّحٌ لِأَنَّ الْحُمْرَ يَعْضَضُنَّهُ، وَقِيلَ: الْكَدْحُ أَكْبَرُ مِنَ الْخَدَشِ" (١).

١٠ - هناك ترادف بين: (سرق - مختلس - نهب - منتهب) (٢).

ومن نماذج ورود هذه الكلمات قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أَتَانِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: وَإِنْ رَزَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: نَعَمْ". الحديث رقم : ٢٦٤٤.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "لَا يَزْنِي الرَّأْيِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَكِنَّ التَّوْبَةَ مَعْرُوضَةٌ". الحديث رقم : ٢٦٢٥.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "لَيْسَ عَلَى خَائِنٍ، وَلَا مُنْتَهَبٍ، وَلَا مُخْتَلَسٍ قَطْعٌ". الحديث

رقم: ١٤٤٨

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "لَا جُلْبَ، وَلَا جَنْبَ، وَلَا شُعَارَ فِي الْإِسْلَامِ، وَمَنْ انْتَهَبَ نَهْبَةً فَلَيْسَ مِنَّا". الحديث رقم : ١١٢٣.

إن هناك ترادفا بين الكلمات السابقة؛ فتشترك جميعها في معنى الأخذ والسلب من الغير. إلا أن هناك ثمة فروق في الأخذ نفسه.

فالسارق يأخذ ما ليس له مستترا. والمنتهب يأخذ قوة وقهرا وجبرا. والمختلس يأخذ في مخادعة.

فالسارق هو الذي يأخذ ما ليس له مستترا. سَرَقَ الشَّيْءَ يَسْرِقُهُ سَرَقًا وَسَرِقًا وَاسْتَرْقَهُ وَالْإِسْمُ السَّرِقُ وَالسَّرِقَةُ. وَالسَّارِقُ عِنْدَ الْعَرَبِ: مَنْ جَاءَ مُسْتَتِرًا: إِلَى حِزْرٍ فَأَخَذَ مِنْهُ مَا لَيْسَ لَهُ، فَإِنْ أَخَذَ مِنْ ظَاهِرٍ فَهُوَ مُخْتَلَسٌ وَمُسْتَلَبٌ وَمُنْتَهَبٌ وَمُخْتَرَسٌ (١).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٥٦٩/٢، ٥٧٠.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: سرق، خلس، نهب.

فذكر ابن منظور معنى النهب قائلاً: نَهَبَ النَّهْبَ يَنْهَبُهُ نَهْبًا وَانْتَهَبَهُ: أَخَذَهُ. وَالنَّهْبُ: الْغَارَةُ وَالسَّلْبُ (٢).

وذكر ابن فارس أن أصل النهب يدل على تَوَزُّع شيء في اخْتِلَاسٍ لا عن مساواة. منه انتَهَبُ المال وغيره (٣).

وذكر المباركفوري أن انتهاب المال: هو أخذ ما لا يجوز أخذه قهراً جهراً (٤).

أما الخلس فهو الأخذ في مخادعة. الخَلْسُ: الْأَخْذُ فِي نُهْرَةٍ وَمُخَاتَلَةٍ؛ خَلَسَهُ يَخْلِسُهُ خَلْسًا وَخَلَسَهُ إِيَّاهُ، فَهُوَ خَالِسٌ وَخَلَّاسٌ (٥).

١١ - هناك ترادف بين: (الطَّيْرَةُ الْفَأَلُ) (٦).

ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم - : " الطيرة من الشرك، وما منا إلا، ولكن الله يذهب بالتوكل ". الحديث رقم: ١٦١٤.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : " لا عدوى ولا طيرة، وأحب الفأل ". الحديث رقم: ١٦١٥.

ذكر بعض من علماء اللغة أن الفأل ضد الطيرة، ولكنهم ذكروا أنه يكون فيما يحسن ويسوء، وأن منه ما يكون صالحاً وغير صالح، ولكن معظمه فيما يحسن ويكون صالحاً. وذكروا أن الطيرة فيما تيمَّنت به أو تشاءمت، وأنها قد تستعمل مجازاً في السرور، لذا فقد ذكرتها في مبحث الترادف؛ وذلك لشبه ترادف

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٥٥/١٠.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٧٧٣/١.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٦٠/٥.

(٤) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٢٧/٤.

(٥) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٦٥/٦.

(٦) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: طير، فأل.

بين الكلمتين في المعنى. على أن أذكر الكلمتين أيضا في مبحث التضاد، لأن كل كلمة تحمل المعنى وضده.

قال ابن منظور: "الطائر: ما تيمنت به أو تشاءمت. والمصدر منه الطيرة. وهو ما يُتشاءم به من الفأل الرديء وإنما جعل الطيرة من الشرك لأنهم كانوا يعتقدون أن الطير تجلب لهم نفعاً أو تدفع عنهم ضرراً إذا عملوا بموجبه، فكانهم أشركوه مع الله في ذلك" (١).

ثم ذكر ابن منظور أن الفأل: ضد الطيرة. والجمع فؤول. والطيرة: ضد الفأل. والطيرة لا تكون إلا فيما يسوء، والفأل يكون فيما يحسن وفيما يسوء. والفأل لصالح: الكلمة الحسنة، هذا يدل على أن من الفأل ما يكون صالحاً ومنه ما يكون غير صالح (٢).

وقال النووي أن الفأل "فيما يسر وفيما يسوء والغالب في السرور والطيرة ولا يكون إلا فيما يسوء قالوا وقد يستعمل مجازاً في السرور" (٣).

وقال ابن الأثير "الطيرة: بكسر الطاء وفتح الياء، وقد تسكن: هي التشاؤم بالشيء" (٤).

قال القرافي: "التطير هو الظن السيئ الكائن في القلب، والطيرة هو الفعل المرتب على هذا الظن من فرار أو غيره وكلاهما حرام" (٥).

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٥١١/٤، ٥١٢، ٥١٣.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٥١٣/١١، ٥١٤.

(٣) شرح صحيح مسلم، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، ١٤، ٢١٩، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.

(٤) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ١٥٢/٣.

(٥) الفروق، أنوار البروق في أنواء الفروق، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي، ٢٣٨/٤، عالم الكتب، بدون طبعة وبدون تاريخ.

١٢ - هناك ترادف بين: (نَكْبَة جرح)^(١).

ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من جرح جرحاً في سبيل الله أو نكب نكبة" الحديث رقم : ١٦٥٧.

-وقوله - صلى الله عليه وسلم - "مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً...". الحديث رقم : ١٦٥٧.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - "لَا يُصِيبُ عَبْدًا نَكْبَةٌ فَمَا فَوْقَهَا أَوْ دُونَهَا إِلَّا بِذَنْبٍ" الحديث رقم : ١٦٥٧.

والنكبة والجرح ما يحدث للإنسان من إصابة بسبب حادث ما إلا أنه قد فسر بعض العلماء النكبة بحوادث الدهر، مما يلمح فيها أنها تختص بالأمور المعنوية لا الحسية.

قال الجوهري: "النكبة: واحدة نكبات الدهر. تقول: أصابته نكبة"^(٢).

نَكَبَ الْحَجْرُ رِجْلَهُ وَظْفَرَهُ، فَهُوَ مَنكُوبٌ وَنَكِيبٌ: أصابه. وَقَدْ نَكَبْتُهُ الْحَزَّةُ: أَي نَالَتُهُ حِجَارَتُهَا وَأَصَابَتْهُ؛ وَمِنْهُ النُّكْبَةُ، وَهُوَ مَا يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْحَوَادِثِ. وَنَكَبَ عَنِ الشَّيْءِ وَعَنِ الطَّرِيقِ يَنْكُبُ نَكْبًا وَنُكُوبًا: عَدَلَ. وَنَكَبَ فُلَانٌ عَنِ الصَّوَابِ يَنْكُبُ نُكُوبًا إِذَا عَدَلَ عَنْهُ. وَنَكَبَهُ الطَّرِيقُ، وَنَكَبَ بِهِ: عَدَلَ^(٣).

وذكر المباركفوري أن قوله نكب بصيغة المجهول أو أصيب نكبة أي: حادثة فيها جراحة من غير العدو فأو للتنوين. وقيل: الجرح والنكبة كلاهما واحد. وقيل: الجرح ما يكون من فعل الكفار والنكبة الجراحة التي أصابته من وقوعه من دابته أو وقوع سلاح عليه^(١).

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: نكب، جرح.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢٢٨/١.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٧٧٣/١.

النَّكْبَةُ: هي الْمُصِيبَةُ وَالْجَمْعُ نَكَبَاتٌ مِثْلُ سَجْدَةٍ وَسَجَدَاتٍ^(٢).

أما معنى الجرح. فيقول ابن منظور: "جَرَحَ: فعل مبني للمجهول من جَرَحَ. قال ابن منظور: "جَرَحَهُ يَجْرَحُهُ جَرْحًا: أَثَّرَ فِيهِ بِالسَّلَاحِ؛ وَجَرَحَهُ: أَكْثَرَ ذَلِكَ فِيهِ"^(٣).

١٣ - هناك ترادف بين: (غَشَّ - خلابة)^(٤).

ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من غَشَّ فليس منا" الحديث رقم: ١٣١٥.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "يَا بُنَيَّ، إِنَّ قَدَرْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِيَ لَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ لَأَحَدٍ فَأَفْعَلْ". الحديث رقم: ٢٦٧٨.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "مَنْ غَشَّ الْعَرَبَ لَمْ يَدْخُلْ فِي شَفَاعَتِي وَلَمْ تَنْلُهُ مَوَدَّتِي". الحديث رقم: ٣٩٢٨.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "يا رسول الله، إني لا أصبر عن البيع، فقال: إذا بايعت فقل هاء وهاء، ولا خلابة". الحديث رقم: ١٢٥٠.

الغش والخلابة كلمتان مترادفتان؛ ويراد منهما: الخديعة للغير بطريقة ما. غير أن بعض اللغويين خصص أن الخلابة تكون بالقول. فقد ذكر الخليل بن أحمد ما يشير إلى أن الخلابة بالقول، ومن ذلك : أن تَخْلُبَ المرأة قلب الرجل بالطف القول وأَخْلَبِهِ. وذكر ابن منظور أنه قيل إن الخلابة الخديعة باللسان. وذكر ابن فارس أن الخلابة بالمنطق.

(١) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٢٤٣/٥.

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أبو العباس الفيومي، ٦٢٤ / ٢.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٢٢/٢.

(٤) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: غش، خلب.

والخِلاَبَةُ: المُخَادَعَةُ، وَرَجُلٌ خَلْبُوتٌ أَي ذُو خَدِيعَةٍ اخْتَلَابَ لِلشَّيْءِ. وَالخِلاَبَةُ أَيْضًا : أَنْ تَخْلُبَ الْمَرْأَةُ قَلْبَ الرَّجُلِ بِالطُّفِ الْقَوْلِ وَأَخْلَبَهُ. وَامْرَأَةٌ خَلَابَةٌ وَخُلُوبٌ: مَذْهَبَةٌ لِلْفُؤَادِ^(١).

خَلْبُهُ يَخْلُبُهُ خَلْبًا وَخِلَابَةً: خَدَعَهُ. وَخَالَبَهُ وَاخْتَلَبَهُ: خَادَعَهُ وَالخِلاَبَةُ: الْمُخَادَعَةُ، وَقِيلَ: الْخَدِيعَةُ بِاللَّسَانِ^(٢).

قال ابن فارس: "وَمِنْ أَلِفٍ الْخِلَابَةُ: الْخِدَاعُ، يُقَالُ خَلْبُهُ بِمَنْطِقِهِ"^(٣).

قال الخليل بن أحمد: "عَشَّ فُلَانٌ فُلَانًا يَعْشُ غِشًا أَي: لَمْ يَمَحْضِهِ النَّصِيحَةَ"^(٤).

قال ابن منظور: "الْعِشُّ: نَقِيزُ النَّصْحِ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعِشِّ الْمَشْرَبِ الْكَدِرِ"^(٥).

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "الغش: خداع مقرون بسوء النية وقصد الإضرار بالآخرين"^(٦).

١٤ - هناك ترادف بين: (نصب - وصب - تعب)^(٧).

ومن نماذج ورود هذه الكلمات قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ما من شيء يصيب المؤمن من

نصب، ولا حزن، ولا وصب حتى الهم يهمله إلا يكفر الله به عنه سيئات". الحديث رقم: ٩٦٦.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِنِّي دَخَلْتُ الْكَعْبَةَ، وَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ فَعَلْتُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ

أَكُونَ أَتَعَبْتُ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي". الحديث رقم: ٨٧٣.

(١) ينظر: العين، الخليل بن أحمد، ٤/٣٤٠.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١/٣٦٣.

(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٥/٣٦٠.

(٤) العين، الخليل بن أحمد، ٤/٣٤٠.

(٥) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٦/٣٢٣.

(٦) معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر، ٢/١٦١٩.

(٧) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: نصب، وصب، تعب.

النصب والوصب والتعب كلمات مترادفة تدل على ما يصيب المرء من الإعياء. إلا أن النصب هو الإعياء والتعب من الهموم ومشقة العيش. والوصب دوام الوجع من المرض ولزومه. أما التعب فهو من شدة العناء من أمر ما.

فقد ذكر ابن منظور أن النَّصَب: هو الإِغْيَاءُ مِنَ الْعَنَاءِ. والفعلُ نَصَبَ الرجلُ، بِالْكَسْرِ، نَصَبًا: أَعْيَا وَتَعَبَ؛ وَأَنْصَبَهُ هُوَ، وَأَنْصَبَنِي هَذَا الْأَمْرُ. وَهُمْ نَاصِبٌ مُنْصَبٌ: ذُو نَصَبٍ. وَنَصَبَ لَهُمُ الْهَمُّ، وَأَنْصَبَهُ الْهَمُّ؛ وَعَيْشٌ نَاصِبٌ: فِيهِ كَدٌّ وَجَهْدٌ^(١).

وقال الجوهري: "نصب الرجل بالكسر نَصَبًا: تَعَبَ. وَأَنْصَبَهُ غَيْرُهُ. وَهُمْ نَاصِبٌ، أَي ذُو نَصَبٍ"^(٢). وذكر ابن منظور أن الوصب مشتق من قولنا: أَوْصَبَهُ الداءُ وَأَوْبَرَ عَلَيْهِ: تَأَبَّرَ. وَالْوُصُوبُ: دَيْمُومَةُ الشَّيْءِ. وَوَصَبَ يَصِيبُ وَصُوبًا، وَأَوْصَبَ: دَامَ. وَالْوَصَبُ: الْوَجَعُ وَالْمَرَضُ. وَالْجَمْعُ أَوْصَابٌ. وَالْوَصَبُ: دَوَامُ الْوَجَعِ وَلُزُومُهُ، وَقَدْ يُطْلَقُ الْوَصَبُ عَلَى التَّعَبِ وَالْفُتُورِ فِي الْبَدَنِ^(٣).

وذكر ابن فارس أن الوصب: هو دوام الوجع ولزومه^(٤).

وذكر ابن سيده أن الوصب: هو الوجع والمرض والجمع أَوْصَابٌ وَصَبَ وَصَبًا وَتَوَصَّبَ وَوُصِّبَ وَأَوْصِبَ وَرَجُلٌ وَصِيبٌ مِنْ قَوْمٍ وَصَابَى وَوَصَابٍ وَأَوْصَبَهُ الداءُ وَأَوْصَبَ عَلَيْهِ تَأَبَّرَ وَوَصَبَ وَصُوبًا وَأَوْصَبَ دَامَ وَتَبَّتْ^(٥).

أما التَّعَبُ: فهو "شِدَّةُ الْعَنَاءِ ضِدُّ الرَّاحَةِ. تَعِبَ يَتَعَبُ تَعَبًا، فَهُوَ تَعِبٌ: أَعْيَا"^(١).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٧٥٨/١.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢٢٥/١.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٧٩٧/١.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ١١٧/٦.

(٥) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، ٣٨٨/٨.

١٥ - هناك ترادف بين: (خاب - خسر)^(٢).

ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته، فإن صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر". الحديث رقم: ٤١٣ .

فسر بعض علماء اللغة وشرح الحديث الخيبة بالخسران. مما يدل أن بينهما ترادفا. إلا أنه توجد بعض الفروق بينهما من ناحية المعنى.

قال ابن منظور: "خاب يَخِيبُ خَيْبَةً: حُرِمَ، وَلَمْ يَلْمِ مَا طَلَّبَ. وَالْخَيْبَةُ: الْحِزْمَانُ وَالْخُسْرَانُ"^(٣).

وقال المباركفوري: "وقيل معنى خاب ندم وخسر أي صار محروما من الفوز والخلص قبل العذاب"^(٤).

خَسَرَ خُسْرَانًا وَخَسَارَةً وَخَسَارًا، فَهُوَ خَاسِرٌ وَخَسِيرٌ، ضَلَّ. وَالْخَسَارُ وَالْخَسَارَةُ وَالْخَيْسَرَى: الضَّلَالُ وَالْهَلَاكُ، وَالْخَاسِرُ الَّذِي وُضِعَ فِي تِجَارَتِهِ، وَمَصْدَرُهُ الْخَسَارَةُ وَالْخَسْرُ، وَيُقَالُ: خَسِرْتُ تِجَارَتَهُ أَيْ خَسِرَ فِيهَا، وَرَبِحْتُ أَيْ رَبِحَ فِيهِ"^(٥).

١٦ - هناك ترادف بين: (دلو - الدنان - القدح)^(٦).

إن هناك ترادفا بين الكلمات السابقة؛ إذ تشترك في كونها آنية تستخدم لسقاية الماء.

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٢٣١/١.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: خاب - خسر.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٦٤/١.

(٤) لسان العرب، ابن منظور، ٣٦٨/١.

(٥) لسان العرب، ابن منظور، ٢٣٨/٤، ٢٣٩.

(٦) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: دلو - دنن - قدح.

ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أهريقوا عليه سجلا من ماء، أو دلو من ماء". الحديث رقم: ١٤٧.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "أهرق الخمر، واكسر الدنان". الحديث رقم: ١٢٩٣.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "أبا هُرَيْرَةَ، خُذِ الْقَدَحَ وَأَعْطِهِمْ". الحديث رقم: ٢٤٧٧.

قال الجوهري: "الدلو: واحدة الدلاء التي يستقى بها. وكذلك الدلا بالفتح، الواحدة دلالة، ودلوت الدلو: نزعتها. وأدليتها: أرسلتها في البئر لتمتلئ"^(١).

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: الدنان: وعاء ضخم للخمر وغيره.^(٢)

الْقَدَحُ: مِنَ الْآلِيَةِ، بِالتَّحْرِيكِ: وَاحِدُ الْأَقْدَاحِ الَّتِي لِلشُّرْبِ^(٣).

وفي المعجم الوسيط: "الْقَدَح: إِنَاءٌ يَشْرَبُ بِهِ الْمَاءُ، أَوْ النَّبِيذُ أَوْ نَحْوَهُمَا وَثَمَنُ الْكِيلَةِ مِنَ الْحُبُوبِ. جمعه: أَقْدَاح"^(٤).

١٧ - هناك ترادف بين: (شَقَص - نصيب - شريك)^(٥).

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمات قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من أعتق نصيبا، أو قال: شَقَصًا في مملوك فخلاصه في ماله، إن كان له مال، فإن لم يكن له مال فَوَمَ قِيمَةً عَدْلٍ، ثُمَّ يُسْتَسْعَى فِي نَصِيبِ الَّذِي لَمْ يُعْتَقْ غَيْرَ مَشْفُوقٍ عَلَيْهِ". الحديث رقم: ١٣٤٨ .

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ٢٣٣٩/٦.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ٧٧٤/١.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٥٥٤/٢.

(٤) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٧١٧/٢.

(٥) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: شقص - نصب - شرك.

-وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "من كان له شريك في حائط فلا يبيع نصيبه من ذلك حتى يعرضه على شريكه". الحديث رقم : ١٣١٢ .

-وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "من كان له شريك في حائط فلا يبيع نصيبه من ذلك حتى يعرضه على شريكه". الحديث رقم : ١٣١٢ .

هناك ترادف بين الكلمات السابقة؛ إذ تشترك في كونها تدل على نصيب مشترك بين اثنين أو أكثر.

فالشَّقْصُ والشَّقِيقُ: الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ وَالْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ، تَقُولُ: أَعْطَاهُ شَقْصًا مِنْ مَالِهِ، وَقِيلَ: هُوَ قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْحِظُّ. وَقِيلَ: النَّصِيبُ وَالشَّرْكُ وَالشَّقْصُ وَاحِدٌ؛ قَالَ شَمِرٌ: وَالشَّقِيقُ مِثْلُهُ وَهُوَ فِي الْعَيْنِ الْمُشْتَرَكَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ^(١).

والنصيب كما ذكر ابن فارس: "النصيب: الحظ من الشيء، يقال: هذا نصيبي، أي حظي"^(٢).

والشركة: عقد بين اثنين أو أكثر للقيام بعمل مشترك بينهما^(٣).

١٨ - هناك ترادف بين: (برأ - خلق)^(٤).

ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الْخَالِقُ، الْبَارِئُ". الحديث رقم:

٣٥٠٧.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٨/٧.

(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٤٣٤/٥.

(٣) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤٨٠/١.

(٤) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: برأ - خلق.

وجاء ذكر الخلق في قوله - صلى الله عليه وسلم - : " خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة". الحديث رقم: ٤٨٨.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : " وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ". الحديث رقم: ٣٥٦٨.

- هناك ترادف بين الكلمتين السابقتين، إلا أن هناك بعض الفروق التي ذكرها اللغويون والمفسرون.

فذكر ابن منظور أن الخلق: هو ابتداء الشيء وابتدائه على مثال لم يسبق إليه. ومن صفات الله تعالى الخالق والخالق ولا تجوز هذه الصفة بالألف واللام لغير الله عز وجل، وهو الذي أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة، وأصل الخلق التقدير، فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها وباعتبار للإيجاد على وفق التقدير خالق^(١).

وعرف معنى البارئ فقال: "يَبْرَأُ اللَّهُ الْخَلْقَ يَبْرؤُهُمْ بَرَاءً وَبُرُوءاً: خَلَقَهُمْ، وَالْبَرِيَّةُ: الْخَلْقُ. والبارئ: هو الله الخالق الخلق لا عن مثال"^(٢).

قال الخطابي: "البارئ: هُوَ الْخَالِقُ. يُقَالُ مِنْهُ: بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَبْرؤُهُمْ. وَالْبَرِيَّةُ: الْخَلْقُ -فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ- وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ، إِلَّا أَنَّهُمْ اصْطَلَحُوا عَلَى تَرْكِ الْهَمْزَةِ فِيهِ، وَيُقَالُ: بَلْ أَخَذَتِ الْبَرِيَّةُ مِنَ بَرِيئِ الْعُودِ: إِذَا قَطَعْتُهُ وَأَصْلَحَتْهُ. وَيُقَالُ: بَلْ أَخَذْتُ مِنَ الْبَرَى: وَهُوَ التُّرَابُ. إِلَّا أَنَّ لِهَذِهِ اللَّفْظَةِ مِنَ الْاِخْتِصَاصِ بِالْحَيَوَانِ مَا لَيْسَ لَهَا بِغَيْرِهِ مِنَ الْخَلْقِ، وَقَلَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَيُقَالُ: بَرَأَ اللَّهُ

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٨٥/١٠.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣١/١.

السَّمَاءَ كَمَا يُقَالُ: بَرَأَ اللهُ الْإِنْسَانَ وَبَرَأَ النَّسَمَ، وَكَانَ يَمِينُ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الَّتِي يَخْلِفُ بِهَا: "لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسْمَةَ"^(١).

قال الزمخشري: "البارئ: هو الذي خلق الخلق بريئاً من التفاوت (ما ترى في خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ) ومتميزاً بعضه من بعض بالأشكال المختلفة والصور المتباينة، فكان فيه تقريع بما كان منهم من ترك عبادة العالم الحكيم الذي برأهم بلطف حكمته على الأشكال المختلفة أبرياء من التفاوت والتنافر، إلى عباد البقرة التي هي مثل في الغباوة والبلادة"^(٢).

قال الزجاج: "والبرء خلق على صفة فكل مبروء مخلوق وَلَيْسَ كل مخلوق مبروءاً وَذَلِكَ لِأَنَّ الْبُرْءَ من تبرئة الشيء من الشيء من قَوْلِهِمْ برأت من المرض وبرئت من الدين أَبْرَأَ مِنْهُ فبعض الخلق إذا فصل من بعض سمي فاعلة بارئاً"^(٣).

قال الشوكاني: "الْبَارِئُ: الْخَالِقُ، وَقِيلَ إِنَّ الْبَارِئَ هُوَ الْمَبْدَعُ الْمَحْدَثُ"^(٤).

١٩ - هناك ترادف بين: (حول، سنة)^(٥).

هناك ترادف بين كلمتي الحول والعام؛ إذ تدلان على مدة زمنية قدرها اثنا عشر شهراً. إلا أن ذكر كلمة الحول غالباً ما يكون في احاديث المال والزكاة.

(١) شأن الدعاء، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، ٥٠/١، ٥١، تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م. الثالثة، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

(٢) الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، ١/ ١٤٠، الزمخشري، دارالكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ.

(٣) تفسير أسماء الله الحسنى، الزجاج، ٣٧.

(٤) فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، ١/ ١٠١، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ.

(٥) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: حول، سنو.

ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم - : " يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَتِي تُؤْفَى عَنْهَا رَوْجُهَا، وَقَدْ اشْتَكَتْ عَيْنَيْهَا، أَفَنَكْحُهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ لَا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ ". الحديث رقم: ١١٩٧.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : " من استَقَادَ مَالًا فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ، حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ عِنْدَ رَبِّهِ ". الحديث رقم: ٦٣١.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "وَجَدْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صُرَّةً فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ لِي: عَرَفْتُهَا حَوْلًا، فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا ". الحديث رقم: ١٣٧٤.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : " من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهما بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة ". الحديث رقم: ٤٣٥.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : " مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُعْبَدَ لَهُ فِيهَا مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ، يَغْدِلُ صِيَامُ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا بِصِيَامِ سَنَةٍ ... ". الحديث رقم: ٧٥٨.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "عُمْرُ أُمَّتِي مِنْ سِتِّينَ سَنَةً إِلَى سَبْعِينَ سَنَةً ". الحديث رقم: ٢٣٣١.

٢٠ - هناك ترادف بين: (الكسب، الرزق)^(١).

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "كَسَبُ الْحَجَّامِ حَبِيبٌ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ حَبِيبٌ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ حَبِيبٌ ". الحديث رقم: ١٢٧٥.

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: كسب، رزق.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ولا ينقص كل واحد منهم من أجر صاحبه شيئا، له بما كَسَبَ". الحديث رقم : ٦٧١ .

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ أَلْفَ حَسَنَةٍ". الحديث رقم : ٣٤٦٣.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا وَهُوَ صَائِمٌ فَلَا يُفْطِرُ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقُ رَزَقَهُ اللَّهُ". الحديث رقم : ٧٢١.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا". الحديث رقم : ٢٣٦١.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ، دَعَا النَّاسَ يَرْزُقُ اللَّهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ".
الحديث رقم : ١٢٢٣.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا". الحديث رقم : ٢٣٤٤.

هناك ترادف بين الكسب والرزق، فكلاهما عطاء. إلا أن الرزق في سياق الأحاديث لا يذكر إلا مقصورا على الله، فهو الرازق لا رازق سواه. أما الكسب فإنه يكون من الله أيضا ولكنه يذكر في سياق سعي الإنسان وطلبه للرزق بعمله وكده.

وقد عرّف الجوهري الرزق بأنه كل ما ينتفع به والجمع الأرزاق. والرزق: العطاء، وهو مصدر لقولك: رزقه الله (١).

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح الجوهري، ١٤٨١/٤.

قال ابن منظور: "الرازقُ والرَّزاقُ: فِي صِفَةِ اللَّهِ - تَعَالَى - ؛ لِأَنَّهُ يَرْزُقُ الْخَلْقَ أَجْمَعِينَ، وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْزَاقَ وَأَعْطَى الْخَلَائِقَ أَرْزَاقَهَا وَأَوْصَلَهَا إِلَيْهِمْ، وَفَعَّالٌ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالِغَةِ. وَالرَّزْقُ: مَعْرُوفٌ. وَالْأَرْزَاقُ نَوَاعِنُ: ظَاهِرَةٌ لِلْأَبْدَانِ كَالْأَقْوَاتِ، وَبَاطِنَةٌ لِلْقُلُوبِ وَالنَّفُوسِ كَالْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ" (١).

وعرّف الجوهري الكسب بأنه طلب الرزق (٢). وعرّف ابن منظور أيضا بأنه طلب الرزق (٣).

وذكر الزمخشري أن الحرام لا يضاف إلى الله ولا يسمى رزقاً (٤).

٢١ - هناك ترادف بين: (الطائفة، المعشر، الفئة، الجماعة، أقوام) (٥).

حيث تشترك هذه الكلمات في الدلالة على معنى الجماعة، وهو عدد محدود، أو غير محدود. ومن نماذج ورود هذه الألفاظ قوله - صلى الله عليه وسلم:

- "عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد، من أراد بحبوبة الجنة فليلزم الجماعة" الحديث رقم ٢١٦٥.

"لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ يَخْدُلُهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ". الحديث رقم (٢٢٢٩).

"يا معشر الشباب، عليكم بالباءة". الحديث رقم (١٠٨١). "ثم أحرق على أقوام لا يشهدون الصلاة". الحديث رقم (٢١٧). "بل أنتم العكارون، وأنا فتئتكم". الحديث رقم: ١٧١٦.

(١) لسان العرب، ابن منظور، ١٠/١١٥.

(٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١/٢١٢.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١/٧١٦.

(٤) ينظر: الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله ، ٢/

٤١٩، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ.

(٥) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: عشر، جمع، قوم، طوف.

٢٢ - هناك تقارب في المعنى بين: (أقاربه، الرحم، أهله، النسب)^(١).

تتشترك هذه الكلمات في الدلالة على معنى القرابة، ومن نماذج ورود هذه الألفاظ في قوله -

صلى الله عليه وسلم:

- "وَيُزَوِّجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيُشَقِّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ" الحديث رقم

(١٦٦٣).

- "وهي على ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة". الحديث رقم (٦٥٨).

- وقوله - صلى الله عليه وسلم: "مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجَّلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ

مَا يَدْخُرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ". الحديث رقم: ٢٥١١.

- "إذا أتى أحدكم أهله، ثم أراد أن يعود، فليتوضأ بينهما وضوءاً" الحديث رقم (١٤١).

- "إن الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب". الحديث رقم (١١٤٦).

- "تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ...". الحديث رقم:

١٩٧٩.

٢٣ - هناك ترادف بين: (الحامل، الحبل)^(٢).

تتشترك الكلمتان في الدلالة على معنى حمل المرأة للجنين في بطنها، ومن نماذج ورودها قوله -

صلى الله عليه وسلم:

- "ويسقطان الحبل". الحديث رقم ١٤٣٨.

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: قرب، رحم، أهل، نسب.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: حمل، حبل.

- "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ الصَّوْمَ، وَشَطَرَ الصَّلَاةِ، وَعَنِ الْحَامِلِ أَوْ الْمُرْضِعِ الصَّوْمَ أَوْ الصَّيَّامَ". الحديث رقم ٧١٥.

- "مره فليراجعها، ثم ليطلقها طاهرا. أو حاملا". الحديث رقم ١١٧٦.

٢٤ - هناك ترادف بين: (الريب، الشك)^(١).

تشترك الكلمتان في الدلالة على معنى عدم التأكد، أو التثبت من صحة الأمر.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده". الحديث رقم: ١٩٠٥.

- و قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا أكل أحدكم طعاما فسقطت لقمته فليُط ما رابه منها، ثم ليطعمها ولا يدعها للشيطان". الحديث رقم: ١٨٠٢.

وذكر أبو هلال العسكري أن هناك فرقا بين الشك والارتياب. فالارتياب هو الشك مع التهمة ، والدليل قولنا: إني شاك اليوم في المطر، ولا يجوز أن نقول إني مرتاب اليوم بالمطر. ونقول: إني مرتاب بفلان إذا شككت في أمره واتهمته^(٢).

٢٥ - (الرعب، الخوف، الروع، الخشية)^(٣).

تشترك الكلمتان في الدلالة على معنى الخوف والفرع وما يعتري الإنسان مما يسبب له الخوف.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "فضلت على الأنبياء بست: أعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب". الحديث رقم: ١٥٥٣.

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: ريب، شك.

(٢) ينظر: الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ٩٩/١.

(٣) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: رعب، خوف، روع، خشي.

و قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة". الحديث رقم : ٢٤٥٠.

و قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ فِي أَصْلِ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ". الحديث رقم : ٢٤٩٧.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف". الحديث رقم : ٩٨٣.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "إني دخلت الكعبة، ووددت أني لم أكن فعلت، إني أخاف أن أكون أتعبت أمتي من بعدي". الحديث رقم : ٨٧٣.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط". الحديث رقم : ١٤٥٧.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين". الحديث رقم : ٢٢٢٩.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "عن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم من أجراً الناس، وأجود الناس، وأشجع الناس. قال: وقد فزع أهل المدينة ليلة سمعوا صوتاً، قال: فتلقاهم النبي صلى الله عليه وسلم على فرس لأبي طلحة عري، وهو متقلد سيفه، فقال: لم تراعوا، لم تراعوا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وجدته بحراً يعني: الفرس". الحديث رقم : ١٦٨٧ .

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "قطرة من دموع في خشية الله". الحديث رقم : ١٦٦٩.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في

الضرع". الحديث رقم : ١٦٣٣.

والرُّعْبُ: هو الانقطاع من امتلاء الخوف^(١). وكثيرا ما ترد لفظة "الرعب" في سياق وصف الحرب

وما يصيب المشركين من خوف وفزع.

أما الخوف فهو: "توقع مكروه عن أمارة مظنونة، أو معلومة"^(٢). ويستشف الباحث في كلمة

الخوف: الخوف والحزن والقلق لأمر مستقبلي.

أما الروح: فهو الإصابة بالفزع^(٣).

قال أبو زهرة: "الخشية هي الخوف مع تعظيم المخشي ومحبة، فليست مرادفة لمعنى الخوف؛

لأن الخوف أعم من أن يكون من مرهوب معظم محبوب، أو مرهوب مبغض ذميم، أو فيه مهانة لا

عظمة فيه"^(٤).

٢٦ - (سمح، سهل)^(٥).

تتشرك الكلمتان في الدلالة على معنى السهولة والتيسير، ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين في

قوله - صلى الله عليه وسلم:

- "إن الله يحب سَمَحَ البيع، سَمَحَ الشراء، سَمَحَ القضاء". الحديث رقم : ١٣١.

(١) المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، ٣٥٦، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ.

(٢) المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني، ٣٠٣.

(٣) المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني، ٣٧٣.

(٤) زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة، ٢٢٠٣/٤، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ٢٠١٦.

(٥) (ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: سَمَح، سهل).

– "غفر الله لرجل كان قبلكم، كان سهلاً إذا باع". الحديث رقم: ١٣٢٠.

٢٧ – هناك ترادف بين: (الوليد، الطفل، الغلام)^(١).

تتشترك الكلمات في الدلالة على معنى الطفل الصغير، ومن نماذج ورود هذه الألفاظ في قوله –

صلى الله عليه وسلم:

– "الرَّكِبُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ، وَالْمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا، وَالطِّفْلُ يُصَلَّى عَلَيْهِ". الحديث رقم: ١٠٣١.

– "الطِّفْلُ لَا يُصَلَّى عَلَيْهِ، وَلَا يَرِثُ، وَلَا يُورَثُ حَتَّى يَسْتَهْلَ". الحديث رقم: ١٠٣٢.

– "ينضح بول الغلام، ويغسل بول الجارية". الحديث رقم: ٦١٠.

– "مَعَ الْغُلَامِ عَقِيقَةٌ، فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَمًا، وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى". الحديث رقم: ١٥١٥.

– "اغزوا ولا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليداً". الحديث رقم: ١٠٤٨.

٢٨ – هناك ترادف بين: (شقائق، إخوانكم)^(٢).

تتشترك الكلمتان في الدلالة على معنى الأخوة، ومن نماذج ورود هذه الألفاظ في قوله – صلى الله

عليه وسلم:

– "لا تستنجوا بالروث، ولا بالعظام، فإنه زاد إخوانكم من الجن". الحديث رقم (١٨).

– "إِنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ الرِّجَالِ". الحديث رقم (١١٣).

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: طفل، غلم، ولد.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: شقق، أخو.

٢٩ - هناك ترادف بين: (الشرح، شاب)^(١).

تتشترك الكلمتان في الدلالة على معنى مرحلة الشباب التي تلي مرحلة الطفولة، ويعقبها الشيخوخة، ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين في قوله - صلى الله عليه وسلم:

- "ما أكرم شاب شيخا لسنه إلا قبض الله له من يكرمه عند سنه". الحديث رقم (٢٠٢٢).

- "اقتلوا شيوخ المشركين، واستحيوا شرخهم". الحديث رقم (١٥٨٣).

٣٠ - هناك ترادف بين: (الأنثى، المرأة)^(٢).

تتشترك الكلمتان في الدلالة على معنى المرأة التي هي ضد الرجل، ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين في قوله - صلى الله عليه وسلم:

- "إن سليمان بن داود قال: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة تلد كل امرأة غلاما، فطاف عليهن، فلم تلد امرأة منهن إلا امرأة نصف غلام". الحديث رقم (١٥٣٢).

- "عن الغلام شاتان، وعن الأنثى واحدة" الحديث رقم (١٥١٦).

٣١ - هناك ترادف بين: (الإنسان، الناس، البشر)^(٣).

تتشترك الكلمات في الدلالة على معنى هذا الكائن البشري الذي استخلفه الله في الأرض ليعمرها، ومن نماذج ورود هذه الألفاظ في قوله - صلى الله عليه وسلم:

- "إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث". الحديث رقم (١٣٧٦).

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: شرح، شبيب.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: أنثى، مرأ.

(٣) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: أنس، نوس، بشر.

- "يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِإِيْدِهِ". الحديث رقم (٦٨٥).

- "لو أن الناس يعلمون ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا عليه" الحديث رقم (٢٢٥).

٣٢ - هناك ترادف بين: (الحمام، الغائط، الخلاء)^(١).

تشترك الكلمات في الدلالة على معنى المكان الذي تقضى حاجة الإنسان من بول أو غائط، ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - :

- "الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام". الحديث رقم: ٣١٧.

- "إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول". الحديث رقم : ٨.

- "ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم: إذا دخل أحدهم الخلاء، أن يقول: بسم الله".
الحديث رقم : ١٤٢.

٣٣ - هناك ترادف بين: (الآراب، العضو)^(٢).

تشترك الكلمتان في الدلالة على معنى الجزء من جسد الإنسان، فالآراب جمع الإرب وهو العضو. ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم:

- "إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب". الحديث رقم (٢٧٢).

- "من أعتق رقبة مؤمنة، أعتق الله منه بكل عضو منه عضوا من النار، حتى يعتق فرجه بفرجه". الحديث رقم (١٥٤١).

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: حمم، غوط، خلو.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: أرب، عضو.

٣٤ - هناك ترادف بين: (الأعجاز، الألية)^(١).

تتشترك الكلمتان في الدلالة على معنى مؤخرة الإنسان، أو مقعدته، فالأعجاز مفرد لها عَجَز وهي مؤخرة الإنسان التي ترادف الألية. ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم:

- "إذا كان أحدكم في المسجد فوجد ريحا بين أليتيه فلا يخرج حتى يسمع صوتا، أو يجد ريح".

الحديث رقم (٧٥).

- "ولا تأتوا النساء في أعجازهن". الحديث رقم (١١٦٤).

٣٥ - هناك ترادف بين: (العين، البصر)^(٢).

تتشترك الكلمتان في الدلالة على معنى عين الإنسان التي يبصر بها، ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم:

- "اكتحلوا بالإثمد فإنه يجلو البصر، وينبت الشعر". الحديث رقم (٩٦١).

- "إذا توضأ العبد المسلم، أو المؤمن، فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء". الحديث رقم (٢).

٣٦ - هناك ترادف بين: (ينظر، يبصر)^(٣).

تتشترك الكلمتان في الدلالة على معنى النظر للشيء، ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم:

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: عجز، ألي.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: عين، بصر.

(٣) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: نظر، بصر.

- "إذا توضأ العبد المسلم، أو المؤمن، فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء." الحديث رقم (٢).

"والله ليبعثه الله يوم القيامة له عيان يبصر بهما: ٩٦١.

٣٧- هناك ترادف بين: (الفؤاد والقلب)^(١).

تتشترك الكلمتان في الدلالة على معنى القلب ،ومن نماذج ورود هذه الألفاظ قوله - صلى الله عليه وسلم:

- "إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته: قبضتم ولد عبدي، فيقولون: نعم، فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده، فيقولون: نعم،" الحديث رقم: ١٠٢١.

- "ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم". الحديث رقم: ٢٢٨.

وفي كتاب الفروق اللغوية ذكر أنه لم يفرق بينهما أهل اللغة، بل عرفوا كلا منهما بالآخر، وقال بعض أصحابنا من أهل الحديث، الأئمة توصف بالرقّة. والقلوب باللين، لان الفؤاد: غشاء القلب، إذ رق نفذ القول فيه وخلص إلى ما وراءه. وإذا غلظ تعذر وصوله إلى داخله. وإذا صادف القلب شيئاً علق به إذا كان ليناً^(٢).

٣٨- هناك ترادف بين: (الداء، السقم، المرض)^(٣).

تتشترك هذه الكلمات في الدلالة على معنى العلة التي تخرج الإنسان عن حد الاعتدال في صحته، ومن نماذج ورود هذه الكلمات قوله - صلى الله عليه وسلم:

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: فؤاد، قلب.

(٢) ينظر: الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ٤٣٣.

(٣) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: دواء، سقم، مرض.

- "اشترى منه عبداً أو أمة، لا داء ولا غائلة ولا خبثة، بيع المسلم المسلم". الحديث رقم (١٢١٦).

- "اللهم رب الناس، مذهب الباس، اشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت، شفاء لا يغادر سقماً".
الحديث رقم (٩٧٣).

- "من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصة ولا مرض، لم يقض عنه صوم الدهر كله وإن صامه". الحديث رقم (٧٢٣).

٣٩ - هناك ترادف بين: (المعتوه، الجنون)^(١).

تتشترك الكلمتان في الدلالة على معنى الجنون، وضياح العقل، ومن نماذج ورود هذه الألفاظ قوله - صلى الله عليه وسلم:

- "أبك جنون". الحديث رقم (١٤٢٩).

- "كل طلاق جائز، إلا طلاق المعتوه المغلوب على عقله". الحديث رقم (١١٩١).

٤٠ - هناك ترادف بين: (دخل بها، الجماع)^(٢).

تتشترك الكلمات السابقة في الدلالة على معنى الاختلاء بالمرأة.

ومن نماذج ورود هذه الألفاظ قوله - صلى الله عليه وسلم: "أيما رجل نكح امرأة فدخل بها، فلا يحل له نكاح ابنتها". الحديث رقم: ١١١٧.

- "يُعْطَى الْمُؤْمِنُ فِي الْجَنَّةِ قُوَّةً كَذَا وَكَذَا مِنَ الْجَمَاعِ". الحديث رقم: ٢٥٣٦.

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: عته، جنن.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: وطأ، جمع.

٤١ - هناك ترادف بين: (البيت، الدار، المنزل)^(١).

حيث تشترك الكلمات السابقة في الدلالة على معنى المكان الذي يأوي فيه الإنسان كمستقر له، ومن نماذج ورود هذه الألفاظ قوله - صلى الله عليه وسلم:

- " الْعَامِلُ عَلَى الصَّدَقَةِ بِالْحَقِّ كَالْعَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ ". الحديث رقم: ٦٤٥.

- " جار الدار أحق بالدار ". الحديث رقم ١٣٦٨.

- " رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل ". الحديث رقم: ١٦٦٧.

٤٢ - هناك ترادف بين: (لبس، كسى)^(٢).

تشترك الكلمتان في الدلالة على معنى ارتداء ما يستر به الإنسان عورته، ومن نماذج هاتين الكلمتين الألفاظ قوله - صلى الله عليه وسلم:

- " مَنْ عَزَى ثَكْلَى كُسْبِي بُرْدًا فِي الْجَنَّةِ ". الحديث رقم: ١٠٧٦.

- " الْمُحْرِمُ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ ". الحديث رقم: ٨٣٤.

٤٣ - هناك ترادف بين: (الطعام، الزاد)^(٣).

تشترك الكلمتان في الدلالة على معنى الأكل والغذاء الذي يتغذى عليه الإنسان، ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم:

- " مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيهِ ". الحديث رقم (١٢٩١).

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: بيت، دور، نزل.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: لبس، كسى.

(٣) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: طعام، زود.

– "لا تستنجوا بالروث، ولا بالعظام، فإنه زاد إخوانكم من الجن". الحديث رقم (١٨).

٤٤ – هناك ترادف بين: (الشحوم، الدهن)^(١)

تتشترك الكلمتان في الدلالة على معنى المادة الحيوانية الدسمة، ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين

قوله – صلى الله عليه وسلم:

– "إن الله حرم عليهم الشحوم فأجملوها". الحديث رقم (١٢٩٧).

– "تحفة الصائم الدهن والمجمر". الحديث رقم (٨٠١).

٤٥ – هناك ترادف بين: (الوعاء، القصعة)^(٢)

تتشترك الكلمتان في الدلالة على معنى ما يحفظ فيه الطعام، ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله

– صلى الله عليه وسلم:

– "ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن. الحديث رقم (٢٣٨٠).

– "من أكل في قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة". الحديث رقم (١٨٠٤).

٤٦ – هناك ترادف بين: (جاء، أتى)^(٣)

تتشترك الكلمتان في الدلالة على معنى القدوم والدخول لمكان ما، ومن نماذج ورود هاتين

الكلمتين قوله – صلى الله عليه وسلم:

– "إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول". الحديث رقم (٨).

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: شحم، دهن.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: وعي، قصع.

(٣) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: جئاً، أتى.

– "جاءني جبريل، فقال: يا محمد، إذا توضأت فانتضح" الحديث رقم (٥٠).

٤٧ – هناك ترادف بين: (سار، مشي)^(١).

تتشترك الكلمتان في الدلالة على معنى نحرك الإنسان وسيره، ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله – صلى الله عليه وسلم:

– "لو أن الناس يعلمون ما أعلم من الوحدة ما سار راكب بليل يعني: وحده". الحديث رقم (١٦٧٣).

– "لا يمشي أحدكم في نعل واحدة، لينعلهما جميعاً". الحديث رقم (١٧٧٤).

٤٨ – هناك ترادف بين: (ولج، دخل)^(٢).

تتشترك الكلمتان في الدلالة على معنى الانتقال إلى داخل المكان، ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله – صلى الله عليه وسلم:

– "لا يلج النار رجل بكى من خشية الله". الحديث رقم (١٦٣٣).

– "لا يحل لامرئ أن ينظر في جوف بيت امرئ حتى يستأذن، فإن نظر فقد دخل". الحديث رقم (٣٥٧).

٤٩ – هناك ترادف بين: (يربو، تزيد، نما)^(٣).

تتشترك الكلمتان في الدلالة على معنى المثرة والزيادة، ومن نماذج ورود هذه الكلمات قوله – صلى الله عليه وسلم:

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: سير، مشي.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: ولج، دخل.

(٣) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: ربو، زود، نمو.

- "إنه لا يربو لحم نبت من سحت إلا كانت النار أولى به ٦١٤

- "إن صلاة الرجل في الجماعة تزيد على صلاته وحده بخمسة وعشرين جزءاً". الحديث رقم

(٢١٦).

"ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا أو نمي خيرا". الحديث رقم (١٩٣٨).

٥٠- هناك ترادف بين: (سكت، صمت)^(١).

تتشترك الكلمتان في الدلالة على معنى عدم التحدث بالكلام، ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين

قوله - صلى الله عليه وسلم:

- "وما سكت عنه فهو مما عفا عنه". الحديث رقم (١٧٢٦).

٥١- هناك ترادف بين: (نطق، تكلم، قال)^(٢).

تتشترك هذه الكلمات في الدلالة على معنى التحدث والنطق بالشيء، ومن نماذج ورود هذه

الكلمات قوله - صلى الله عليه وسلم:

- "ولسان ينطق به". الحديث رقم (٩٦١).

- "من قال يوم الجمعة والإمام يخطب: أنصت، فقد لغا". الحديث رقم (٥١٢).

- "أولا تدري فلعله تكلم فيما لا يعنيه أو بخل بما لا ينقصه". الحديث رقم (٢٣١٦).

- "من صمت نجا". الحديث رقم (٢٥٠١).

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: ربو، سكت، صمت.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: نطق، كلم، قول.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : " من اغتسل يوم الجمعة وغسل، وبكر وابتكر، ودنا واستمع وأنصت، كان له بكل خطوة يخطوها أجر سنة صيامها وقيامها ". الحديث رقم : ٤٩٦.

وقد ذكر الرازي أن الإنصات سكوت مع استماع ، ومتى انفصل أحدهما عن الآخر لا يقال له إنصات^(١).

٥٢- هناك ترادف بين : (قاعدا، جلس)^(٢).

تتشترك الكلمتان في الدلالة على معنى الاستقرار في مكان ما، ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم :

- "إذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعون". الحديث رقم (٣٦١).

- "إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأدناهم منه مجلسا إمام عادل، وأبغض الناس إلى الله وأبعدهم منه مجلسا إمام جائر". الحديث رقم (١٣٢٩).

- وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا انتهى أحدكم إلى مجلس فليسلم، فإن بدا له أن يجلس فليجلس، ثم إذا قام فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة". الحديث رقم : ٢٧٠٦.

وقد فرق بينهما بأن الجلوس : هو الانتقال من الأسفل إلى الأعلى. والقعود : هو الانتقال من علو إلى أسفل. فعلى الاول يقال لمن هو نائم: اجلس، وعلى الثاني لمن هو قائم: اقعد^(٣).

(١) التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، ٤٣/٢٢، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: قعد، جلس.

(٣) معجم الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، ١٦٤، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.

٥٣- هناك ترادف بين: (ناوليني، أعطى، هات)^(١).

تتشترك الكلمات في الدلالة على معنى منح الشيء للغير، ومن نماذج ورود هذه الكلمات قوله

- صلى الله عليه وسلم:

- "ناوليني الخمرة من المسجد". الحديث رقم (١٣٤).

- "اشتريها فإنما الولاء لمن أعطى الثمن". الحديث رقم (١٢٥٦).

- "يا أنس هات بالتور". الحديث رقم (٣٢١٨).

٥٤- هناك ترادف بين: (هبط، نزل)^(٢).

- تشترك الكلمتان في الدلالة على معنى الانحدار من أعلى إلى أسفل، ومن نماذج ورود

هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم:

- "إن جبرائيل هبط عليه". الحديث رقم (١٥٦٧).

- "من نزل على قوم فلا يصومون تطوعاً إلا بإذنهم". الحديث رقم (٧٨٩).

٥٥- هناك ترادف بين: (وقف، قام)^(٣).

تتشترك الكلمتان في الدلالة على معنى الاستواء على القدمين، ومن نماذج ورود هاتين

الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم:

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: نول، عطي، هيت.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: هبط، نزل.

(٣) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: وقف، قوم.

- "لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه، لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه". الحديث رقم (٣٣٦).

- "إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يمسح الحصى، فإن الرحمة تواجهه". الحديث رقم (٣٧٩).

٥٦- هناك ترادف بين: (حفظ، وقى)^(١).

تتشترك الكلمتان في الدلالة على معنى حماية الشيء وحراسته، ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم:

- "ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح". الحديث رقم (٢٨٧٩).

- "ومن مات فيه وقى فنتة القبر". الحديث رقم (١٦٦٥).

٥٧- هناك ترادف بين: (يدع، ترك)^(٢).

تتشترك الكلمتان في الدلالة على معنى تخلية الشيء وشأنه، ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم:

- "من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة بأن يدع طعامه وشرابه". الحديث رقم (٧٠٧).

- "هل ترك لدينه من قضاء". الحديث رقم (١٠٧٠).

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: حفظ، وقى.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: ودع، ترك.

٥٨- هناك ترادف بين: (جهنم، النار)^(١).

تتشترك الكلمتان في الدلالة على معنى مايعذب الله به العصاة، ومن نماذج ورود هاتين

الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم:

- "فإن شدة الحر من فيح جهنم". الحديث رقم (١٥٧).

- "ويل للأعقاب من النار". الحديث رقم (٤١).

٥٩- هناك ترادف بين: (فقر، خَلَّة)^(٢).

تتشترك الكلمتان في الدلالة على معنى الحاجة والعود، ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله -

صلى الله عليه وسلم:

- «تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب». الحديث رقم: ٨١٠.

- "مَا مِنْ إِمَامٍ يُغْلِقُ بَابَهُ دُونَ دَوِي الْحَاجَةِ، وَالْخَلَّةِ، وَالْمَسْكَنَةِ إِلَّا أَعْلَقَ اللَّهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُونَ

خَلَّتِهِ ١٣٣٢

٦٠- هناك ترادف بين: (خطايا، ذنوب، وزر)^(٣).

تتشترك الكلمات في الدلالة على معنى المعاصي والآثام، ومن نماذج ورود هذه الكلمات قوله -

صلى الله عليه وسلم:

- "نزل الحجر الأسود من الجنة، وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم". الحديث رقم

(٨٧٧).

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: جهنم، نير.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: فقر، خلل.

(٣) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: خطي، ذنب، وزر.

- "من قرأ كل يوم مائتي مرة قل هو الله أحد محي عنه ذنوب خمسين سنة". الحديث رقم (٢٨٩٨).

"قلت: رأيت ما لا بد منه؟ قال: لا أجر ولا وزر". الحديث رقم (٢٤٨٠).

٦١- هناك ترادف بين: (فرض، أوجب)^(١).

تتشترك الكلمتان في الدلالة على معنى الإلزام، ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم:

- "ولا صلاة لمن لم يقرأ بالحمد، وسورة في فريضة أو غيرها". الحديث رقم (٢٣٨).

- "إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل". الحديث رقم (١٠٩).

٦٢- هناك ترادف بين: (بادروا، أسرعوا)^(٢).

حيث تشترك الكلمتان في الدلالة على معنى التعجيل بالأمر، ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم:

- "بادروا الصبح بالوتر". الحديث رقم (٤٦٧).

- "أسرعوا بالجنابة، فإن يكن خيرا تقدموها إليه، وإن يكن شرا تضعوه عن رقابكم ١٠١٥.

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: فرض، وجب.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: بدر، سرع.

٦٣- هناك ترادف بين: (تؤذي، الضر)^(١).

تتشترك الكلمتان في الدلالة على معنى الضرر، ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم -:

- "إن أحدكم مرآة أخيه، فإن رأى به أذى فليمطه عنه". الحديث رقم (١٩٢٩).

- "كشف عنه سبعين بابا من الضر أدناهن الفقر" ٣٦٠١.

٦٤- هناك ترادف بين: (القضاء، القدر)^(٢).

تتشترك الكلمتان في الدلالة على معنى الأمر المقدر والمحكوم به من الله عز وجل، ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم -:

- "لا تتذروا فإن النذر لا يغني من القدر شيئا". الحديث رقم: ١٥٣٨.

- "إذا قضى الله في السماء أمرا ضربت الملائكة بأجنحتها..." الحديث رقم: ٣٢٢٣.

وقد ذكر في كتاب الفروق اللغوية أن "القضاء عبارة عن وجود الصور العقلية لجميع الموجودات بإبداعه - سبحانه - إياها في العالم العقلي على الوجه الأكمل بلا زمان على ترتيبها الطولي الذي هو باعتبار سلسلة العلل والمعلومات.

والعرضي: الذي باعتبار سلسلة الزمانيات والمعدات بحسب مقارنة جزئيات الطبيعة المنتشرة في أفراد أحزاء الزمان.

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: أذى، ضرر.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: أذى، ضرر.

والقدر: ثبوت جميع الموجودات في العالم النفسي الفلكي على الوجه الجزئي مطابقة لما في مواردها الخارجية الشخصية مستندة إلى أسبابها الجزئية واجبة بها، لازمة لأوقاتها المعينة.

وقال الراغب: القضاء من الله أخص من القدر: لأن القضاء: الفصل، والقدر: هو التقدير. وذكر بعض العلماء أن القدر بمنزلة المقدر للكيل، والقضاء بمنزلة الكيل^(١).

٦٥- هناك ترادف بين: (كره، بغض)^(٢).

تتشترك الكلمتان في الدلالة على معنى النفور والاشمئزاز من الشيء، ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم:

- "من أحب لقاء الله أحب لقاءه، ومن كره لقاء الله كره لقاءه". الحديث رقم (١٠٦٦).

- "أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم". الحديث رقم (٢٩٧٦).

أنه قد اتسع بالبغض ما لم يتسع بالكراهة فقل أبغض زيدا أي أبغض إكرامه ونفعه ولا يقال أكره بهذا المعنى كما اتسع بلفظ المحبة فقل أحب زيدا بمعنى أحب إكرامه ونفعه ولا يقال أريده في هذا المعنى ومع هذا فإن الكراهة تستعمل في ما لا يستعمل فيه البغض فيقال أكره هذا الطعام ولا يقال أبغضه كما نقول أحبه والمراد أنني أكره أكله كما أن المراد بقولك أريد هذا الطعام أنك تريد أكله أو شراؤه^(٣).

٦٦- هناك ترادف بين: (يمضي، يذهب)^(٤).

تتشترك الكلمتان في الدلالة على معنى الذهاب، ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله -

صلى الله عليه وسلم:

(١) ينظر: الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ٤٢٢، ٤٢٣.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: كره، بغض.

(٣) الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ١، ١٢٩.

(٤) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: مضى، ذهب.

- "من كان بينه وبين قوم عهد فلا يحلن عهدها، ولا يشدنه حتى يمضي". الحديث رقم (١٥٨٠).

- "إذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم". الحديث رقم (٣٥٥).

٦٧- هناك ترادف بين: (كنز، اقتنى)^(١).

تشترك الكلمتان في الدلالة على معنى الجمع والحياسة، ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم:

- "من اقتنى كلبا أو اتخذ كلبا ليس بضار ولا كلب ماشية نقص من أجره كل يوم قيراطان

- "من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث: الكنز، والغلول، والدين دخل الجنة". الحديث رقم (١٥٣٧).

٦٨- هناك ترادف بين: (القضاء، الأداء)^(٢).

تشترك الكلمتان في الدلالة على معنى حسن الطلب لما عليه من قضاء أو أداء، ومن نماذج ورود هذه هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم:

- "ثلاثة حق على الله عونهم: المجاهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف". الحديث رقم (١٦٥٥).

- "خياركم أحاسنكم قضاء". الحديث رقم (١٣١٦).

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: كنز، قني.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: قضي، أدي.

٦٩- هناك ترادف بين: (العقل، الدية)(١).

تشترك الكلمتان في الدلالة على معنى العقوبة المقدرة مقابل الجريمة، ومن نماذج ورود هاتين

الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم:

- "فمن قتل له قتيل بعد اليوم، فأهله بين خيرتين، إما أن يقتلوا، أو يأخذوا العقل". الحديث رقم

(١٤٠٦).

- "من قتل مؤمنا متعمدا دفع إلى أولياء المقتول، فإن شاعوا قتلوا، وإن شاعوا أخذوا الدية".

الحديث رقم (١٣٨٧).

٧٠- هناك ترادف بين: (خاف، فزع)(٢).

تشترك الكلمتان في الدلالة على معنى الشعور بالرهبة والاضطراب بسبب توقع مكروه، ومن

نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم:

- "من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة".

الحديث رقم (٢٤٥٠).

- "هذه معاتبة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها في كم قميصه

فيفقدها فيفزع لها حتى إن العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير". الحديث رقم

(٢٩٩١).

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: عقل، ديي.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: خوف، فزع.

٧١- هناك ترادف بين: (ابتاع، اشترى)^(١).

تشترك الكلمتان في الدلالة على معنى أخذ شيء بمقابل، ومن نماذج ورودهما قوله - صلى الله عليه وسلم:

- " مَنْ ابْتَاعَ خُلًّا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ فَتَمَرَّتْهُا لِلَّذِي بَاعَهَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ ، ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للذي باعه إلا أن يشترط المبتاع". الحديث رقم (١٢٤٤).

- "من اشترى مصراة فهو بالخيار إذا حلبها، إن شاء ردها ورد معها صاعا من تمر".
الحديث رقم (١٢٥١).

٧٢- هناك ترادف بين: (ثمن، قيمة)^(٢).

تشترك الكلمتان في الدلالة على معنى المقدار المقدر لأخذ شيء، ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم:

- "اشْتَرَيْهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أُعْطِيَ الثَّمَنُ". الحديث رقم (١٢٥٦).
- " مَنْ أَعْتَقَ نَصِيْبًا، أَوْ قَالَ: شِقْصًا، أَوْ قَالَ: شِرْكًَا لَهُ فِي عَبْدٍ، فَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ ثَمَنُهُ بِقِيَمَةِ الْعَدْلِ فَهُوَ عَتِيقٌ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ ". الحديث رقم: ١٣٤٦.

٧٣- هناك ترادف بين: (ركاز، كنز)^(٣).

تشترك الكلمتان في الدلالة على معنى المال والمعادن المدفون في الأرض، ومن نماذج ورود هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم:

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: بيع، شري.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: ثمن، قيم.

(٣) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: ركز، كنز.

"الْعَجْمَاءُ جَرَحُهَا جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَالْبُرُّ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ". الحديث رقم (٦٤٢).

- "يُوشِكُ الْفَرَاتُ يَحْسِرُ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ". الحديث رقم (٢٥٦٩).

٧٤- هناك ترادف بين: (الفيء، والظل)^(١).

تتشترك الكلمتان في الدلالة على معنى الظل الذي يستظل به الإنسان، ومن نماذج ورود هاتين

الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم:

- "إِذَا أَمَّنِي جِبْرِيلُ عِنْدَ الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ، فَصَلَّى الظُّهْرَ فِي الْأُولَى مِنْهُمَا حِينَ كَانَ الْفَيْءُ مِثْلَ

الشَّرَاكِ". الحديث رقم: ١٤٩.

- "ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ مِثْلَ ظِلِّهِ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ وَأَفْطَرَ

الصَّائِمَ". الحديث رقم: ١٤٩.

٧٥- هناك ترادف بين: (الأحلام، النهي)^(٢).

تتشترك الكلمتان في الدلالة على معنى العقل. ومن المواضع التي وردت فيها هاتين الكلمتين قوله

- صلى الله عليه وسلم - : "لِيَلِيَنَّيَا مِنْكُمْ أَوْلُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى". الحديث رقم: ٢٢٨.

٧٦- هناك ترادف بين: (أفلح، أنجح)^(٣).

تتشترك الكلمتان في الدلالة على معنى الفوز والظفر بالشيء. ومن المواضع التي وردت فيها

هاتين الكلمتين قوله - صلى الله عليه وسلم - : "فَإِنْ صَلَحْتَ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدْتَ فَقَدْ خَابَ

وْخَسِرَ، فَإِنْ انْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْءٌ". الحديث رقم: ٤١٣.

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: فيء ، ظلل.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: حلم ، نهى.

(٣) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: حلم ، نهى.

الفصل الثاني

المشترك اللفظي

أولاً: الاشتراك اللفظي لغة، واصطلاحاً:

الاشتراك لغة: "الشَّرْكَةُ"، وهو أن يكون الشيء بين اثنين لا ينفرد به أحدهما. ويقال: شاركت فلاناً في الشيء، إذا صرت شريكه. وأشرت فلاناً، إذا جعلته شريكاً لك"^(١)

أما تعريف الاشتراك في اصطلاح اللغويين المقربين بوجوده، فهو "اتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك: وجدتُ عليه من المؤجدة، ووجدت إذا أردت وجدان الضالة، وأشباه هذا كثير"^(٢).

فالاشتراك هو أن يدل اللفظ الواحد على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة"^(٣).

قال السرخسي: "وأما المشترك فكل لفظ يشترك فيه معان أو أسام لا على سبيل الانتظام بل على احتمال أن يكون كل واحد هو المراد به على الانفراد وإذا تعين الواحد مراداً به انتفى الآخر مثل اسم العين فإنه للنظر ولعين الماء وللشمس وللميزان وللنقد من المال وللشيء المعين لا على أن جميع ذلك مراد بمطلق اللفظ ولكن على احتمال كون كل واحد مراداً بانفراده عند الإطلاق وهذا لأن الاسم يتناول كل واحد من هذه الأشياء باعتبار معنى غير المعنى الآخر وقد بينا أن لفظ الواحد لا ينتظم المعاني المختلفة

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس، ٢٦٥/٣.

(٢) الكتاب، سيبويه، ٢٤/١.

(٣) ينظر: المزهر، السيوطي، ٣٦٩/١.

وبيان هذا في لفظ البيّنونة فإنه يحتمل معنى الإبانة ومعنى البين ومعنى البيان يقول الرجل بان فلان عني أي هجرني وبان العضو من الجسم أي انفصل وبان لي كذا أي ظهر فيعلم أن مطلق اللفظ لا ينتظم هذه المعاني ولكن يحتمل كل واحد منها أن يكون مراداً ولهذا سميناه مشتركاً^(١).

ونجد أن في المعنى الاصطلاحي تخصيصاً للمعنى اللغوي؛ فالاشتراك في اللغة هو اقتسام اثنين أو أكثر من الناس شيئاً واحداً على حد سواء، وفي الاصطلاح اقتسام معنيين أو أكثر لفظاً واحداً على حد سواء.

ثانياً: المقرون والمنكرون للاشتراك من العلماء:

تعد ظاهرة الاشتراك اللفظي من بين الظواهر التي تمتاز بها اللغة العربية وقد بحث علماء اللغة القدماء في هذه الظاهرة كما اختلفوا في وجودها وفوائدها وتفرقوا فريقين، فريق منكر وفريق قائل بالظاهرة مدافع عنها، ولكل حججه وبراهينه.

أولاً- المنكرون للاشتراك:

إن من العلماء من ضيق مفهوم الاشتراك مثل أبي علي الفارسي، وابن درستويه؛ فيرى أبو علي الفارسي أنه لا يمكن أن يكون اللفظ، وضع في أصل الوضع لمعنيين قصداً ولكنه من لغات تداخلت أو تكون كل لفظة تستعمل بمعنى ثم تستعار لشيء فتكثر وتغلب فتصير بمنزلة الأصل^(٢).

ونجد أن ابن درستويه " ينكر الاشتراك، ويرى أن "اللغة موضوعة للإبانة عن المعاني فلو جاز وضع لفظ واحد للدلالة على معنيين مختلفين أو أحدهما ضد للآخر لما كان ذلك إبانة بل تعمية وتغطية

(١) أصول السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي، ج: ١، ص: ١٢٦، الناشر: دار المعرفة - بيروت.

(٢) ينظر: المخصص، ابن سيده، ٤/ ١٧٣.

ولكن قد يجيء الشيء النادر من هذا لعل كما يجيء فعل وأفعل فيتوهم من لا يعرف العلل أنهما لمعنيين مختلفين وإن اتفق اللفظان والسماع في ذلك صحيح من العرب فالتأويل عليهم خطأ وإنما يجيء ذلك في لغتين متباينتين أو لحذف واختصار وقع في الكلام حتى أشتبه اللفظان وخفي سبب ذلك على السامع وتأول فيه الخطأ^(١)

وإن إنكار الاشتراك عندهم يرجع إلى أن الاشتراك يخل بفائدة وضع اللغة؛ لأن اللغة هي وضع الألفاظ في دلالاتها على المعاني، أي وضع الأسماء على المسميات، فتكون منبئة مبينة لها عند إطلاق اللفظ؛ والاشتراك لا بيان فيه، وإنما هو ضد البيان^(٢).

ولقد خرج المنكرون ما ذكر من أمثلة كشواهد على ظاهرة الاشتراك على واحد من ثلاثة أوجه:

أولها: أن أحد المعنيين المرادين في اللفظ المشترك حقيقة والآخر على سبيل المجاز^(٣)؛ فتستعمل كل كلمة بمعنى ثم تستعار لشيء، فتكثر وتغلب حتى تصبح بمنزلة الأصل^(٤)، والثاني: أن الاشتراك من تداخل اللغات^(٥)؛ والثالث: أن الاشتراك هو حذف أو اختصار وقع في الكلام حتى اشتبه اللفظان، وخفي ذلك الحذف والاختصار على السامع^(٦).

(١) المزهر، السيوطي، ٣٠٣/١.

(٢) ينظر: المثل السائر، ابن الأثير، ٥١/١، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

(٣) ينظر: المثل السائر، ابن الأثير، ٥١/١.

(٤) ينظر: المخصص، ابن سيده، ٢٥٩/١٣.

(٥) ينظر: المخصص، ابن سيده، ٢٥٩/١٣.

(٦) ينظر: المزهر، السيوطي، ٣٨٥/١.

ولقد ضيق بعض المحدثين أيضا وقوع الاشتراك وأخرجوا منه الكثير من الكلمات، ومن هؤلاء العلماء: الدكتور إبراهيم أنيس؛ حيث يخرج من باب المشترك اللفظي الكلمات التي توجد بين معانيها علاقة مجازية، فيشترط أن تدل الكلمة على معان متباينة حتى تعد من المشترك اللفظي^(١).

ثانيا: المقرون بالاشتراك:

ومن هؤلاء سيبويه ، وأبو عبيدة ، والثعالبي ، والمبرد ، وابن فارس، وابن الأثير وغيرهم ، وقد جعل سيبويه كلام العرب على أقسام أولها عنده اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين ، واختلاف اللفظيين والمعنى واحد ، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين^(٢). ويذكر ابن جني في "الخصائص" أن "من ، ولا ، وإن" ونحو ذلك لا يقتصر بها على معنى واحد ، لأنها حروف وقعت مشتركة كما وقعت الأسماء والأفعال مشتركة^(٣).

واللغة عند ابن الأثير لم توضع للبيان فحسب، وإنما وضعت لأغراض فنية سماها التحسين، أما البيان فقد وفى به الأسماء المتباينة التي هي كل اسم دل على مسمى واحد، فإذا أطلق اللفظ في هذه الأسماء كان بيئاً مفهوماً؛ لا يحتاج إلى قرينة، ولو لم يضع الواضع من الأسماء شيئاً غيرها لكان كافياً في البيان، وأما التحسين فإن الواضع لهذه اللغة العربية التي هي أحسن اللغات، نظر إلى ما يحتاج إليه أرباب الفصاحة والبلاغة فيما يصوغونه من نظم ونثر، ورأى أن من مهمات ذلك التجنيس، ولا يقوم به إلا الأسماء المشتركة التي هي كل اسم واحد دل على مسميين فصاعداً، فوضعها من أجل ذلك^(٤).

ولقد أثبت كثير من المحدثين وقوع المشترك اللفظي في اللغة العربية، فيرى الأستاذ جرجي زيدان

(١) دلالة الألفاظ، د.إبراهيم أنيس، ٢١٣، ٢١٤، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الخامسة، ١٩٨٤م.

(٢) ينظر: الكتاب، سيبويه، ٢٤/١.

(٣) ينظر: الخصائص، ابن جني، ١١٢/٣.

(٤) ينظر: المثل السائر، ابن الأثير، ٥١/١.

أن من خصائص اللغة العربية دلالة اللفظ الواحد على معان كثيرة فلكلمة "العين" خمسة وثلاثون معنى،
ولكلمة "العجوز" ستون معنى، ولكلمة "الخال" سبعة وعشرون معنى^(١)

يقول الدكتور توفيق شاهين: "لا معنى لإنكار المشترك اللفظي مع ما روي لنا من الأساليب
الصحيحة من أمثلة كثيرة لا يتطرق إليها الشك وله من الأسباب ما يدعو لوجوده في اللغة من واضح
أو أكثر"^(٢).

ولقد كتب القدماء كتباً كثيرة في اللغة العربية عن هذه الظاهرة منذ وقت مبكر، ومن هذه الكتب:

- الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، لمقاتل بن سليمان البلخي، المتوفى سنة ١٥٠ هـ.
 - الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، لهارون بن موسى الأزدي الأعور، المتوفى سنة ١٧٠ هـ.
 - الوجوه والنظائر، للحسين بن محمد الدامغاني. المتوفى سنة ٤٧٨ هـ.
 - معترك الأقران في إعجاز القرآن، للسيوطي، المتوفى سنة ٩١١ هـ. الذي خصص للمشارك في القرآن الكريم القسم الأعظم من كتابه.
 - كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه في القرآن المجيد، للمبرد، المتوفى سنة ٢٨٥ هـ.
- من الكتب في الحديث الشريف:
- كتاب الأجناس من كلام العرب، وما اشتبه في اللفظ واختلف في المعنى، لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ هـ.

(١) ينظر: تاريخ آداب اللغة العربية، جرجي زيدان، مراجعة وتعليق: د. شوقي ضيف، دار الهلال، ٤٨/١.
(٢) المشترك اللغوي نظرية وتطبيقاً، د. توفيق محمد شاهين، ١٠٤، مطبعة الدعوة الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ،
١٩٨٠ م.

– المُنْجَد في اللغة (أقدم معجم شامل للمشارك اللفظي) (المتوفى: بعد ٣٠٩هـ).

رابعاً: أسباب وجود الاشتراك:

أ- التطور الصوتي للكلمات:

التطور الصوتي الذي يطرأ على بعض أصوات اللفظ الأصلية من حذف أو زيادة أو إبدال ، فيصبح هذا اللفظ متحدًا مع لفظ آخر يختلف عنه في المدلول^(١)، ويرى الثعالبي إن إقامة صوت مكان آخر، مع بقاء سائر الأصوات على حالها، هي سُنةٌ درج عليها العرب، ولهم متى شاءوا أن يبدلوا صوتاً بآخر، مثل: مَدَحَ وَمَدَّهَ وَجَدَّ وَجَدَّ وَخَرَمَ وَخَرَمَ وَصَفَعَ الدَّيْكَ وَسَقَعَ وفاضَ أي ماتَ وفاظَ وفَلَقَ الله الصُّبْحَ وفَرَّقَهُ. وفي قولهم: صِرَاطٌ وَسِرَاطٌ وَمُسَيِّرٌ وَمُصَيِّرٌ ومَكَّةٌ وبَكَّةٌ^(٢).

ومن أمثلة الإبدال : حَنَكٌ بمعنى ((الحنك من الإنسان والدابة: باطن أعلى الفم من داخل،^(٣)، وَحَلَكٌ بمعنى "شدة السواد كلون الغراب"^(٤)، حيث استخدمت حَنَكٌ للدلالة على معناها هي نفسها، ومعنى حَلَكٌ، "وَحَنَكُ الغراب منقاره أسود كحنك الغراب"^(٥)، وهذا يعني أن اللام في حلك تطورت إلى النون، فصارت حنك، فأشبهت كلمة حَلَكٌ (بعد تطورها إلى حَنَك) كلمة حَنَك التي بمعنى سقف الفم، وصارت حَنَكٌ تطلق على المعنيين جميعاً، وصارت من المشترك.

(١) فقه اللغة العربية وخصائصها، د.إميل بديع يعقوب، ١٨٠، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م.
(٢) فقه اللغة وسر العربية، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي، ٢٦٣، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
(٣) لسان العرب، لابن منظور، ٤١٦/١٠.
(٤) لسان العرب، لابن منظور، ٤١٥/١٠.
(٥) لسان العرب، لابن منظور، ٤١٥/١٠.

أما القلب : فيرى الثعالبي أنه أيضا من السنن التي درج عليها العرب في كلامهم وفي القصة.
ومن الأمثلة لذلك: جَذَبَ وَجَبَدَ وَضَبَّ وَبَضَّ وَبَكَلَ وَلَبَكَ وَطَمَسَ وَطَسَمَ^(١).

ب- اختلاف القبائل العربية :

إن اختلاف القبائل جغرافياً يصاحبه اختلاف في لغاتها أو لهجاتها، وعندما وضعت المعاجم ضم أصحابها المعاني المختلفة للفظ الواحد دون نسبته إلى القبيلة التي كانت تستعمله .

ومن الأمثلة التي ذكرها اللغويون كلمة "السلام"، فمن معانيها: التخليص، والشجر، والسلامة^(٢).

ت- الاستعارة من اللغات الأجنبية :

إن الاختلاط بين أبناء اللغات المختلفة قد يؤدي إلى أن تستعير إحدى اللغات ألفاظاً من لغة أخرى، وتستخدم الألفاظ المستعارة جنباً إلى جنب مع الألفاظ الأصلية، وتصبح مرادفة لها.
ولذلك أمثلة في اللغة العربية ذكرها الدكتور إبراهيم أنيس قائلاً: "قالحب بمعنى الوداد، وهو حب الشيء". وفيها كذلك الحب، الجرة التي يجعل فيها الماء، فالمعنى الأول أصيل عربي، وأما الثاني فمستعار من الفارسية، لكلمة مماثلة تماماً للفظ العربي^(٣).

ث- المجاز:

إن الانتقال من الحقيقة إلى المجاز من أهم أسباب اختلاف المعاني وتغيرها^(٤). قد يوضع اللفظ لمعنى حقيقي أصلي، ثم يشتهر استعماله في معنى مجازي.

(١) فقه اللغة وسر العربية، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي، ٢٦٣.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٩١/١٢.

(٣) ينظر: فصول في فقه العربية، د. رمضان عبد التواب، ٣٣١/١.

(٤) في اللهجات العربية، د. إبراهيم أنيس، ١٦٨.

"العوارض التصريفية التي تطرأ على لفظين متقاربين في لغة واحدة ، فينشأ عنها تعدد في معنى هذه الصيغة ، ومن الأمثلة لفظ (وجد) فيقال : وجد الشيء وجودًا وجدانًا إذا عثر عليه ، ووجد عليه موجدًا إذا غضب ، ووجد به وجدًا إذا تفانى في حبه"^(١).

(١) فقه اللغة العربية وخصائصها، د.إميل بديع يعقوب، ١٨١.

سادسا: نماذج تطبيقية لظاهرة الاشتراك:

تظهر علاقة الاشتراك واضحة جلية في لغة النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وعلى سبيل المثال

لا الحصر أذكر بعض النماذج الواردة في معجم الدراسة من واقع لغته - صلى الله عليه وسلم - :

١- (الأمانة)^(١): تعد هذه الكلمة من الألفاظ المشتركة؛ فهي بمعنى الوديعة، أو ضد الخيانة، ومن

نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم:

ما دل على نقيض الخيانة: مثل قوله صلى الله - عليه وسلم - : "فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَّبَاعُونَ لَا يَكَاذُ

أَحَدُهُمْ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ حَتَّى يُقَالَ إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا". الحديث رقم: ٢١٧٩.

ما دل على معنى الوديعة: مثل قوله صلى الله - عليه وسلم - : "أد الأمانة إلى من ائتمنك، ولا

تخن من خالك". الحديث رقم: ١٢٦٤.

وقوله صلى الله - عليه وسلم - : "إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الْحَدِيثَ ثُمَّ التَّقَتَ فَهِيَ أَمَانَةٌ". الحديث رقم:

١٩٥٩.

وفي المعجم الوسيط: "الأمانة: الوفاء والوديعة"^(٢). وفسر الأحوذى الأمانة في الحديث الثاني بأنها

كُلُّ شَيْءٍ لَزِمَكَ أَدَاؤُهُ^(٣).

٢- (أهل)^(١): تعد هذه الكلمة من الألفاظ المشتركة؛ ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله -

صلى الله عليه وسلم: " إذا أتى أحدكم أهله، ثم أراد أن يعود، فليتوضأ بينهما وضوءاً " الحديث رقم:

١٤١.

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: أمن.

(٢) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢٨/١.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١٧/٢.

وقوله - صلى الله عليه وسلم: "إن المرأة إذا أقبلت أقبلت في صورة شيطان، فإذا رأى أحدكم امرأة فأعجبته، فليأت أهله فإن معها مثل الذي معها". الحديث رقم: ١١٥٨.

وقوله - صلى الله عليه وسلم: "حق على المسلمين أن يغتسلوا يوم الجمعة، وليمس أحدكم من طيب أهله، فإن لم يجد فالماء له طيب". الحديث رقم: ٥٢٨.

وقوله - صلى الله عليه وسلم: "الميت يعذب ببكاء أهله عليه". الحديث رقم: ١٠٠٢.

وقوله - صلى الله عليه وسلم: "اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا".
الحديث رقم: ٣٢٠٥.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "يوم عرفة، ويوم النحر، وأيام التشريق، عيدنا أهل الإسلام، وهي أيام أكل وشرب". الحديث رقم: ٧٧٣.

ففي الحديث الأول والثاني دلت كلمة الأهل على معنى الزوجة، وفي الحديث الثالث والرابع دلت الكلمة على معنى قرابة الرجل الذي يأنس بهم ويأنسون به، وفي الحديث الخامس اختصت الكلمة بأسرة بيت النبي - صلى الله عليه وسلم -، وفي الحديث السادس دلت على أهل الإسلام الذين يدينون بتعاليمه وتجمعهم أهلية الانتماء للإسلام.

٣- (سهم)^(٢): تعد هذه الكلمة من الألفاظ المشتركة؛ ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة في قوله

- صلى الله عليه وسلم: "مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ عَدْلٌ مُحَرَّرٌ". الحديث رقم: ١٦٣٨.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "كُلُوا وَاضْرِبُوا لِي

مَعَكُمْ بِسَهْمٍ". الحديث رقم: ٢٠٦٤.

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: أهل.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: سهم.

فقد جاءت كلمة "سهم" بمعنى الآلة المستخدمة في الحرب كما في الحديث الأول، أما في الحديث

الثاني فقد وردت بمعنى النصيب والمقدار.

٤ - (بيت)^(١): تعد هذه الكلمة من الألفاظ المشتركة؛ ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله -

صلى الله عليه وسلم - : "يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرُوهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً، فَأَعْلَمُهُم بِالسَّنَةِ،

فَإِنْ كَانُوا فِي السَّنَةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ هَجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهَجْرَةِ سَوَاءً، فَأَكْبَرُهُمْ سَنًا، وَلَا يَوْمَ الرَّجُلِ فِي

سُلْطَانِهِ، وَلَا يَجْلِسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، قَالَ مُحَمَّدٌ: قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ: أَقْدَمُهُمْ

سَنًا". الحديث رقم: ٢٣٥.

وقوله - صلى الله عليه وسلم: "أَمْنَى جَبْرِيلُ عِنْدَ الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ". الحديث رقم: ١٤٩.

فالبَيْتُ هُوَ الْمَأْوَى وَالْمَأْبَى كَمَا فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ. وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ لَفْظُ الْبَيْتِ مَطْلَقًا فِي لِسَانِ النَّبِيِّ

- صلى الله عليه وسلم والشرع ويراد به الكعبة كما في الحديث الثاني.

٥ - (باب)^(٢): تعد هذه الكلمة من الألفاظ المشتركة؛ ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله -

صلى الله عليه وسلم - : "فَتَحَّتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ". الحديث رقم: ٥٥.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ بَابًا، فَ أَدْنَاهَا إِطَاةُ الْأَذَى عَنِ

الطَّرِيقِ، وَأَرْفَعُهَا قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ". الحديث رقم: ٢٦١٤.

فالبَابُ هُوَ مَدْخَلُ الْبَيْتِ كَمَا فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، وَقَدْ يَرِدُ بِمَعْنَى الشَّعْبَةِ كَمَا فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي.

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: بيت.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: باب.

٦- (الباءة)^(١) : تعد هذه الكلمة من الألفاظ المشتركة؛ ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "يا معشر الشباب، عليكم بالباءة، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، فمن لم يستطع منكم الباءة فعليه بالصوم، فإن الصوم له وجاء" الحديث رقم (١٠٨١).

فإن استعمال "الباءة" في اللغة قد يكون بمعنى المنزل، أو النكاح، أو عقد التزويج^(٢).

٧- (الاثنين)^(٣): تعد هذه الكلمة من الألفاظ المشتركة؛ ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم". الحديث رقم (٧٤٧).

وقوله - صلى الله عليه وسلم-: "احفروا، وأوسعوا، وأحسنوا، وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد، وقدموا أكثرهم قرآنا". الحديث رقم (١٧١٣).

فهي بمعنى الاثنين الذي هو يوم معروف من أيام الأسبوع السبعة كما في الحديث الأول ، أو بمعنى العدد رقم اثنين كما في الحديث الثاني.

٨- (الحمل)^(٤): تعد هذه الكلمة من الألفاظ المشتركة؛ ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "لما حملت حواء طاف بها إبليس وكان لا يعيش لها ولد". الحديث رقم ٣٠٧٧.

قوله - صلى الله عليه وسلم: "من حمل علينا السلاح فليس منا". الحديث رقم ١٤٥٩.

فهي بمعنى حمل المرأة للجنين في بطنها كما في الحديث الأول ، أو بمعنى رفع الشيء كما في الحديث الثاني.

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: بؤأ.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٦/١.

(٣) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: ثني.

(٤) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: حمل.

٩- (مزمار)^(١): تعد هذه الكلمة من الألفاظ المشتركة؛ ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله

- صلى الله عليه وسلم - "يا أبا موسى لقد أعطيت زممارا من مزامير آل داود". الحديث رقم:

٣٨٥٥.

وفي المعجم الوسيط: "المزمار: آلة من خشب أو معدن تنتهي قصبته ببوق صغير. جمعه:

مَزَامِير"^(٢).

وذكر المباركفوري أن المراد من المزمار: الصوت الحسن. وأصله الآلة أطلق اسمه على الصوت

للمشابهة (من مزامير آل داود) أي من ألعانه^(٣).

١٠- (أحدث)^(٤) تعد هذه الكلمة من الكلمات المشتركة، ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة

قوله - صلى الله عليه وسلم: "إن الله لا يتقبل صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ". الحديث

رقم: ٧٦.

وقوله - صلى الله عليه وسلم -: "المدينة حرم ما بين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى

محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين". الحديث رقم: ٢١٢٧.

فهي بمعنى إخراج ما به ينقض الوضوء من أحد سبيلي الإنسان كما في الحديث الأول، أو

بمعنى الشيء المبتدع المنكر كما في الحديث الثاني.

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: زمر.

(٢) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١/٤٠٠.

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ١٠/٢٤١.

(٤) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: حدث.

١١ - (حاجة) ^(١) تعد هذه الكلمة من الكلمات المشتركة؛ ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة

قوله - صلى الله عليه وسلم - : " مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ، أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُحْسِنِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ لِيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ لِيُثْنِ عَلَى اللَّهِ. " الحديث رقم : ٤٧٩.

وقوله - صلى الله عليه وسلم : "يَا بَلَالُ، إِذَا أَذْنَتْ فَتَرَسَّلْ فِي أَذَانِكَ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْذَرْ، وَاجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ قَدْرَ مَا يَفْرُغُ الْأَكْلُ مِنْ أَكْلِهِ، وَالشَّارِبُ مِنْ شُرْبِهِ، وَالْمُعْتَصِرُ إِذَا دَخَلَ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ، وَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرُونِي. " الحديث رقم : ١٩٥.

فقد استعملت بمعنى الاضطرار والاحتياج للشيء كما في الحديث الأول، وقد درج على استعمال تعبير " قضاء الحاجة" مرادا به: الذهاب إلى الخلاء لإخراج البول أو الغائط كما في الحديث الثاني.

١٢ - (حل) ^(٢) تعد هذه الكلمة من الكلمات المشتركة؛ ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله

- صلى الله عليه وسلم: "أيما رجل نكح امرأة فدخل بها، فلا يحل له نكاح ابنتها، وإن لم يكن دخل بها، فلينكح ابنتها، وأيما رجل نكح امرأة فدخل بها أو لم يدخل بها فلا يحل له نكاح أمها" الحديث رقم : ١١١٧ .

وقوله - صلى الله عليه وسلم: "من كسر أو عرج فقد حل وعليه حجة أخرى" الحديث رقم : ٩٤٠ .

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء فقيل: وما

هن يا رسول الله؟ قال: إذا كان المغنم دولا، والأمانة مغنما، والزكاة مغرما، "الحديث رقم : ٢٢١٠.

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: حوج.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: حل.

ومعنى كلمة " حل " في الحديث الأول: صار حلالا مباحا، وفي الحديث الثاني: حل أي نزل وهو من الحلول. وفي الحديث الثالث: إذا حل له ما يحرم عليه من محظورات الحج.

١٣- (حَرْث) ^(١) تعد هذه الكلمة من الكلمات المشتركة؛ ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " فاقتلوا منها كل أسود بهيم، وما من أهل بيت يرتبطون كلبا إلا نقص من عملهم كل يوم قيراط، إلا كلب صيد، أو كَلْبَ حَرْثٍ ، أو كلب غنم". الحديث رقم ١٤٨٩.

فالحَرْث: هو العمل في الأرض زرعاً كان أو غرساً، وقد يراد به نفس الزرع نفسه.

١٤- (فَتْح) ^(٢) ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا " الحديث رقم : ١٥٩٠.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ أَقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ وَعَقْدَ عَشْرًا " الحديث رقم : ٢١٨٧.

فإن كلمة "فتح" قد يراد بها النصر، وفتح البلد للإسلام كفتح مكة في الحديث الأول. وقد يراد بها الفتح الذي هو ضد الإغلاق مثل قولنا فتحت الباب.

١٥- (الْحَوْلُ) ^(٣) : تعد هذه الكلمة من الألفاظ المشتركة؛ فهي بمعنى العام: المدة الزمنية المعروفة بالعام، والمحددة باثني عشر شهرا ، أو الحركة، أو ظرف مكان في علم النحو، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم :

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: حَرْث.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: فَتْح.

(٣) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: حَوْل.

ما دل على معنى المدة الزمنية المقدرة بالعام، مثل قوله - صلى الله عليه وسلم: "من استفاد مالا فلا زكاة عليه، حتى يحول عليه الحول عند ربه". الحديث رقم (٦٣١).

ما دل على معنى الحركة، مثل قوله - صلى الله عليه وسلم: "ألا أعلمك كنزا من كنوز الجنة: لا حول ولا قوة إلا بالله". الحديث رقم (٣٣٧٤).

ما دل على ظرف المكان، مثل قوله - صلى الله عليه وسلم: "فمن تركها استبراء لدينه وعرضه فقد سلم، ومن واقع شيئا منها، يوشك أن يواقع الحرام، كما أنه من يرعى حول الحمى". الحديث رقم (١٢٠٥).

١٦ - (الخريف)^(١): تعد هذه الكلمة من الألفاظ المشتركة؛ فهي تأتي بمعنى أحد فصول السنة، وتأتي أيضا بمعنى البستان.

أولا: ما دل على معنى أحد فصول السنة مثل قوله - صلى الله عليه وسلم " ألا من قتل نفسا معاهدا له ذمة الله وذمة رسوله، فقد أخفر بذمة الله، فلا يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفا" الحديث رقم: ١٤٠٣

ثانيا: ما دل على معنى البستان مثل قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وكان له خريف في الجنة". الحديث رقم: ٩٦٩.

١٧ - (خير)^(١): تعد هذه الكلمة من الألفاظ المشتركة؛ ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: " يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، والله عتقاء من النار، وذلك كل ليلة ". الحديث رقم: ٦٨٢.

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: خرف.

وقوله - صلى الله عليه وسلم: "لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر". الحديث رقم: ٦٩٩.

وقوله - صلى الله عليه وسلم: "خير صفوف الرجال أولها، وشرها آخرها، وخير صفوف النساء

آخرها، وشرها أولها". الحديث رقم: ٢٢٤.

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "اسم تفضيل من خَارَ: على غير قياس، والأصل أخيرُ، حُذفت منه الهمزة: أحسن وأفضل وأنفع، حَسَنَ لذاته أو لما يحققه من نفع وصلاح أو سعادة، ضدَّ شَرَّ وسُوء" (٢).

فالخير في الحديث الأول والثاني بمعنى الخير وهو النفع والصلاح وكل ما كان ضد السوء. وفي الحديث الثالث استعملت كلمة "خير" على صيغة اسم التفضيل بمعنى أفضل.

١٨- (دخل) (٣) تعد هذه الكلمة من الألفاظ المشتركة؛ ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله

- صلى الله عليه وسلم - : "يا بلال، إذا أذنت فترسل في أذانك، وإذا أقمت فاحذر، واجعل بين

أذانك وإقامتك قدر ما يفرغ الآكل من أكله، والشارب من شربه، والمعتصر إذا دخل لقضاء حاجته،

ولا تقوموا حتى تروني". ١٩٥.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أيما امرأة نكحت

بغير إذن وليها فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فإن دخل بها فلها المهر بما استحل من

فرجها، فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له". الحديث رقم: ١١٠٢.

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: خير.

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر، ٧١٢/١.

(٣) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: دخل.

فقد وردت الكلمة في الحديث الأول بمعنى الدخول: وهو نقيض الخروج، أما في الحديث الثاني فقد ورد الفعل "دخل" مسندا لكلمة "بها" بمعنى الاختلاء بالمرأة بعد الزواج منها.

١٩- (ذكر)^(١) تعد هذه الكلمة من الألفاظ المشتركة؛ فهي بمعنى الفرج، أو الذكر من الإنسان، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "من مس ذكره فلا يصل حتى يتوضأ".
الحديث رقم: ٨٢.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم: "ألا إن صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكر أو أنثى، حر أو عبد". الحديث رقم: ٦٧٤.

ومعنى هذه الكلمة في الحديث الأول: هو العضو التناسلي في جسم الإنسان. وبه تتم عملية الجماع. أما في الحديث الثاني فالذكر هو الرجل أو ما كان نقيض الأنثى.

٢٠- (الرحم)^(٢): تعد هذه الكلمة من الألفاظ المشتركة؛ فهي بمعنى القرابة، والرحمة، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم:

- ما دل على القرابة، مثل قوله - صلى الله عليه وسلم -: "وهي على ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة". الحديث رقم ٦٥٨.

- ما دل على الرحمة الرقة والتعطف مثل قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من ملك ذا رحم محرّم فهو حُرٌّ" بفتح الراء وكسر الحاء، وأصله موضع تكوين الولد، ثم استعمل للقرابة، فيقع على كل من بينك وبينه نسب يوجب تحريم النكاح^(٣). في الحديث رقم (١٣٦٥).

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: ذكر.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: رحم.

(٣) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٥٠٢/٤.

٢١- (الرقة)^(١): تعد هذه الكلمة من الألفاظ المشتركة؛ فهي تدل على معنيين:

العضو الذي بين رأس الإنسان وبقيّة جسمه، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: " من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا إلى جهنم". الحديث رقم: ٥١٣.

- وترد بمعنى العبد، أو الواحد من الرقيق مثل قوله صلى الله عليه وسلم -: "وقعت على امرأتي في رمضان، قال: «هل تستطيع أن تعتق رقبة؟". الحديث رقم: ٧٢٤.

وقوله صلى الله عليه وسلم -: "من طاف بهذا البيت أسبوعا فأحصاه كان كعتق رقبة". الحديث رقم (٩٥٩).

٢٢- (الساعة)^(٢): تعد هذه الكلمة من الألفاظ المشتركة؛ فهي تدل على معنيين:

ما دل على الوقت الزمني المحددة مدته بستين دقيقة مثل قوله صلى الله عليه وسلم -: "أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن". الحديث رقم (٣٥٧٩).

ما دل على يوم القيامة: مثل قوله صلى الله عليه وسلم -: "خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة". الحديث رقم (٤٨٨).

وقوله صلى الله عليه وسلم: "من اقترب الساعة هلك العرب". الحديث رقم (٣٩٢٩).

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: رقب.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: سوع.

٢٣- (السنة)^(١): تعد هذه الكلمة من الألفاظ المشتركة؛ فهي بمعنى القحط والجذب، أو المدة الزمنية المعروفة بالعام، والمحددة باثني عشر شهرا، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم:

ما دل على الجذب والقحط مثل قوله صلى الله عليه وسلم - : "اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف، فأخذتهم سنة فأحصت كل شيء حتى أكلوا الجلود والميتة". الحديث رقم (٣٢٥٤).

ما دل على المدة الزمنية المعروفة بالعام، والمحددة باثني عشر شهرا، مثل قوله - صلى الله عليه وسلم: "من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة". الحديث رقم (٤٣٥).

٢٤- (سلف)^(٢): تعد هذه الكلمة من الألفاظ المشتركة؛ فهي بمعنى السابق زماننا، أو بمعنى الإقراض من شخص لشخص في شيء من الأشياء، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم:

ما دل على معنى الإقراض، مثل قوله - صلى الله عليه وسلم: "لا يحل سلف وبيع، ولا شرطان في بيع، ولا ربح ما لم يضمن، ولا بيع ما ليس عندك". الحديث رقم (١٢٣٤).

- ما دل على معنى السابق زماننا، مثل قوله - صلى الله عليه وسلم: "لا عليكم يا أهل القبور، يغفر الله لنا ولكم، أنتم سلفنا، ونحن بالأثر". الحديث رقم (١٠٥٣).

٢٥- (الصدقة)^(١): تعد هذه الكلمة من الألفاظ المشتركة؛ فهي بمعنى التطوع، والفرض، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم:

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: سنو.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: سلف.

ما دل على الفرضية: مثل قوله صلى الله - عليه وسلم - : "العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته". الحديث رقم (٦٤٥).

ما دل على التطوع، والنفل: مثل قوله صلى الله - عليه وسلم - : "إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية". الحديث رقم (١٣٧٦).

٢٦- _ (عمل)^(٢): تعد هذه الكلمة من الألفاظ المشتركة؛_العامل: هو من يعمل في مهنة أو صنعة. ومن ذلك قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إنما أجلكم فيما خلا من الأُمم كما بين صلاة العصر إلى مغارب الشمس وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالاً، فقال: من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط قيراط". الحديث رقم: ٢٨٧١.

والعامل : هو الذي يأخذ الزكاة من أصحابها. مثل قوله - صلى الله عليه وسلم - : "العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته" الحديث رقم ٦٤٥.

٢٧- (المغرب)^(٣): تعد هذه الكلمة من الألفاظ المشتركة؛ فهي بمعنى الفرض الرابع من الصلوات الخمس المفروضة على المسلم، أو جهة الغرب ، وهي من الاتجاهات الأربع للمكان، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم:

ما دل على معنى الفرض الرابع من الصلوات الخمس المفروضة على المسلم: مثل قوله - صلى الله عليه وسلم: " صلاة المغرب ثم تؤخرين المغرب، وتعجلين العشاء". الحديث رقم (١٢٨).

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: صدق.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: عمل.

(٣) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: غرب.

ما دل على معنى جهة الغرب مثل قوله - صلى الله عليه وسلم: "ثلاث إذا خرجن {لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل}، الدجال، والدابة وطلوع الشمس من المغرب أو من مغربها". الحديث رقم (٣٠٧٢).

٢٨ - (عهد)^(١): تعد هذه الكلمة من الألفاظ المشتركة؛ فهي بمعنى الزمن، أو الميثاق، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم:

ما دل على معنى الزمن مثل قوله - صلى الله عليه وسلم - : "لولا أن قومك حديثو عهد بالجاهلية، لهدمت الكعبة، وجعلت لها بابين قال: فلما ملك ابن الزبير هدمها وجعل لها بابين". الحديث رقم (٨٧٥).

ما دل على معنى الميثاق مثل قوله - صلى الله عليه وسلم - : "العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة، فمن تركها فقد كفر". الحديث رقم (٢٦٢١).

٢٩ - (عود)^(٢) تعد هذه الكلمة من الألفاظ المشتركة؛ ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله صلى الله عليه وسلم: "من شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه". الحديث رقم: ١٤٤٤. ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة" الحديث رقم: ٩٦٧.

فمعنى الفعل عاد يكون بمعنى الرجوع كما في الحديث الأول، وقد يكون بمعنى الزيارة كما في الحديث الثاني.

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: عهد.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: عود.

٣٠- (فَيَّء)^(١) تعد هذه الكلمة من الألفاظ المشتركة. ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله

صلى الله عليه وسلم: "إِذَا أَمَّنِي جِبْرِيلُ عِنْدَ الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ، فَصَلَّى الظُّهْرَ فِي الْأُولَى مِنْهُمَا حِينَ كَانَ

الْفَيَّءُ مِثْلَ الشَّرَاكِ" الحديث رقم: ١٤٩.

ومعنى "الفَيَّء" في الحديث السابق: ما كان شمسا فنسخه الظل وما بعد الزوال من الظل.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "إِذَا اتَّخَذَ الْفَيَّءُ دَوْلًا، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا، وَتُعَلَّمَ

لِغَيْرِ الدِّينِ". الحديث رقم: ٢٢١١.

ومعنى "الفَيَّء" في الحديث السابق: الغنيمة، والخراج.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : "أُ لَا إِنْ بَنَى آدَمُ خَلَقُوا عَلَى طَبَقَاتٍ شَتَى، فَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ

مُؤْمِنًا وَيَحْيَا مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِرًا وَيَحْيَا كَافِرًا وَيَمُوتُ كَافِرًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِنًا

وَيَحْيَا مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ كَافِرًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِرًا وَيَحْيَا كَافِرًا وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا، أَلَا وَإِنْ مِنْهُمْ الْبَطِيءُ الْغَضَبِ

سَرِيعُ الْفَيَّءِ، وَمِنْهُمْ سَرِيعُ الْغَضَبِ سَرِيعُ الْفَيَّءِ، فَتِلْكَ بَتْلُكَ، أَلَا وَإِنْ مِنْهُمْ سَرِيعُ الْغَضَبِ بَطِيءُ الْفَيَّءِ، أَلَا

وْخَيْرُهُمْ بَطِيءُ الْغَضَبِ سَرِيعُ الْفَيَّءِ، أَلَا وَشَرُّهُمْ سَرِيعُ الْغَضَبِ بَطِيءُ الْفَيَّءِ"، الحديث رقم: ٢١٩١.

ومعنى "الفَيَّء" في الحديث السابق: الرجوع من الغضب

٣١- (عَيْن)^(٢) تعد هذه الكلمة من الألفاظ المشتركة ؛ فهي بمعنى عين الماء، مثل قوله:- صلى الله

عليه وسلم - : "فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعَيْنُونَ الْعَشْرَ". الحديث رقم: ٦٣٩.

وتكون بمعنى عين الإنسان، وهي حاسة الرؤية لديه، مثل قوله - صلى الله عليه وسلم: "عَيْنَانِ لَا

تَمْسُهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ". الحديث رقم: ١٦٣٩.

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: فَيَّء.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: عَيْن.

وتكون بمعنى الحسد، مثل قوله - صلى الله عليه وسلم: " لا رقية إلا من عين أو حمة" الحديث

رقم : ٢٠٥٧.

قال ابن منظور: العين: هي حاسة البصر ، وتكون للإنسان وغيره من الحيوانات. والعَيْنُ: أن تصيب الإنسان بعين. وعانَ الرجلَ يَعِينُهُ عَيْنًا، فَهُوَ عَائِنٌ، وَالْمُصَابُ مَعِينٌ يقال: رجلٌ مَعِيَانٌ وَعَيُونٌ: شديد الإصابة بالعين، يقال: أصابت فلانا عين إذا نظر إليه عدو أو حسود فأثرت فيه فمرض بسببها^(١). فالعين في سياق الحديث يراد بها الحسد.

٣٢- (قرن)^(٢): تعد هذه الكلمة من الألفاظ المشتركة؛ فهي بمعنى مكان معين، أو جزء من رأس الحيوان معروف بالقرن، أو بالمدة الزمنية المقدرة بمائة عام، والمعروفة بالقرن، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم:

أ- ما دل على معنى المكان المعروف بقرن، مثل قوله - صلى الله عليه وسلم: "يهل أهل المدينة من ذي الحليفة، وأهل الشام من الجحفة، وأهل نجد من قرن". الحديث رقم (٨٣١).

ب- ما دل على معنى الجزء من رأس الحيوان المعروف بالقرن، مثل قوله - صلى الله عليه وسلم: "هاهنا أرض الفتن، وأشار إلى المشرق، يعني حيث يطلع قرن الشيطان، أو قال: قرن الشمس". الحديث رقم (٢٢٦٨).

ت- ما دل على معنى المدة الزمنية المقدرة بمائة عام، والمعروفة بالقرن، مثل قوله - صلى الله عليه وسلم: "خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم، قال: ولا أعلم ذكر الثالث أم لا، ثم ينشأ أقوام يشهدون ولا يستشهدون، ويخونون ولا يؤتمنون، ويفشو فيهم السمن". الحديث رقم (٢٢٢٢).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣٠١/١٣.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: قرن.

٣٣- (قضاء): (١): تعد هذه الكلمة من الألفاظ المشتركة؛ فهي بمعنى الأداء، ومن المواضع التي

وردت هذه الكلمة في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إن الله يحب سمح البيع، سمح الشراء، سمح

القضاء" الحديث رقم: ١٣١٩.

ومن معاني الفعل " قضى": الحكم بين الناس. ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله -

صلى الله عليه وسلم - : "من سأل القضاء وكل إلى نفسه، ومن أجبر عليه ينزل الله عليه ملكا فيسده".

الحديث رقم: ١٣٢٣.

ومن معاني الفعل " قضى": الأمر المقدر من الله لعباده. ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة

في قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا قضى الله في السماء أمرا ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا

لقوله كأنها سلسلة على صفوان ف {إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير}

قال: والشياطين بعضهم فوق بعض". الحديث رقم: ٣٢٢٣.

وقوله - صلى الله عليه وسلم: "لا يرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر" الحديث

رقم: ٢١٣٩.

- ومن معاني الفعل " قضى": الموت مثل قوله - صلى الله عليه وسلم - : "طلحة ممن قضى

نحبه". الحديث رقم: ٣٧٤٠.

- ومن معاني الفعل " قضى": التغطوط وهو التبول أو التبرز. مثل قوله - صلى الله عليه وسلم:

"والمعتصر إذا دخل لقضاء حاجته، ولا تقوموا حتى تروني" الحديث رقم: ١٩٥.

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: قضى.

□□ - (شهد): (١): ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : " قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر: والله ليبعثه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما، ولسان

ينطق به، يشهد على من استلمه بحق". الحديث رقم: ٩٦١.

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : " من شهد العشاء في جماعة كان له قيام نصف ليلة، ومن

صلى العشاء والفجر في جماعة كان له كقيام ليلة". الحديث رقم ٢٢١.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم: "من قتل دون ماله فهو شهيد". ١٤١٨.

- وقوله - صلى الله عليه وسلم: " من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده

لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله". الحديث رقم: ٥٥.

فالفاعل شهد قد يكون بمعنى عاين الشيء وحضره فهو شاهد عليه كما في الحديث الأول. وقد يرد

بمعنى حضر الشيء كما في الحديث الثاني. وقد يأتي بمعنى الشهادة التي هي الموت في سبيل إعلاء

كلمة الله كما في الحديث الثالث. أما في الحديث الرابع: فالشهادة هي الإقرار والاعتراف بوحداية الله -

عز وجل -.

٣٥ - (قبض): (٢) تعد هذه الكلمة من الألفاظ المشتركة؛ ومن معانيها: أنها اسم من أسماء الله - عز

وجل - فهو الذي يمسك الرزق وغيره من الأشياء عن العباد بلطفه وحكمته ويقبض الأرواح عند

الممات.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "القابض" الحديث

رقم: ٣٥٠٧.

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: شهد.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: قبض.

- ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة بمعنى الموت قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ما قبض الله نبيا إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه". الحديث رقم: ١٠١٨.

- ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة بمعنى الضم والتسلم ، مثل قوله - صلى الله عليه وسلم - : " من قبض يتيما من بين المسلمين إلى طعامه وشرابه أدخله الله الجنة البتة إلا أن يعمل ذنبا لا يغفر له" الحديث رقم ١٩١٧.

٣٦- (المنكر)^(١): تعد هذه الكلمات من الكلمات المشتركة؛ فهي تدل على المنكر الذي هو اسم لملك، مثل قوله- صلى الله عليه وسلم - : "إذا قبر الميت - أو قال: أحكم - أتاه ملكان أسودان أزرقان، يقال لأحدهما: المنكر، وللآخر: النكير". الحديث رقم: ١٠٧١ .

وتدل على معنى المنكر الذي هو ضد المعروف مثل قوله - صلى الله عليه وسلم - : "تبسمك في وجه أخيك لك صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة، وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة، وإمطتك الحجر والشوكة والعظم عن الطريق لك صدقة، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة". الحديث رقم: ١٩٥٦ .

٣٧- (نصب)^(٢): تعد هذه الكلمات من الكلمات المشتركة؛ فهي تدل على التعب ، ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "ما من شيء يصيب المؤمن من نصب، ولا حزن، ولا وصب حتى ألهم يهمه إلا يكفر الله به عنه سيئات". الحديث رقم: ٩٦٦.

وقد تدل على نصب الشيء بمعنى: إقامته، مثل قوله - صلى الله عليه وسلم: "إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة". الحديث رقم: ١٥٨١.

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: نكر .

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: نصب .

وبعد، فهذا مما توصل إليه الباحث من الألفاظ المشتركة في لغة النبي - صلى الله عليه وسلم.

٣٨ - (اليمين)^(١): تعد هذه الكلمات من الكلمات المشتركة؛ ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة

قوله - صلى الله عليه وسلم - : "أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ فَأُكْسَى الْحُلَّةَ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ

أَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ يَقُومُ ذَلِكَ الْمَقَامَ غَيْرِي". الحديث رقم : ٣٦١١.

وقوله صلى الله عليه وسلم: "اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي وَكَلَّنَا يَدِي رَبِّي يَمِينَ مَبَارَكَةً " الحديث رقم

٣٣٦٨.

فاليمين في الحديث السابق يمين اليد وغيره وما كان مقابلاً لليسار.

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "الْيَمِينُ عَلَى مَا

يُصَدِّقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ". الحديث رقم: ٨١٢.

واليمين في الحديث السابق: هو الحلف والقسم على الشيء. وسميت بذلك لأنهم كانوا إذا تحالفوا

ضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه.

٣٩ - (أخذ)^(٢): تعد هذه الكلمات من الكلمات المشتركة؛ وقد وردت تلك الكلمة بمعان متعددة حسب

سياق الجملة الواقعة بها، ومن ذلك:

الأخذ ما كان خلاف العطاء، وهو أيضا التناول، مثل - قوله - صلى الله عليه وسلم - : " لا

يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ عَصَا أَخِيهِ لَاعِبًا أَوْ جَادًا، فَمَنْ أَخَذَ عَصَا أَخِيهِ فَلْيَرْدِهَا إِلَيْهِ". الحديث رقم : ٢١٦٠.

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: يمين.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: أخذ.

وقوله - صلى الله عليه وسلم: " مثل القائم على حدود الله والمدّهن فيها كمثل قوم استهموا على سفينة في البحر فأصاب بعضهم أعلاها، وأصاب بعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها يصعدون فيستقون الماء فيصبون على الذين في أعلاها فقال الذين في أعلاها: لا ندعكم تصعدون فتؤذوننا، فقال الذين في أسفلها: فإننا ننقّبها من أسفلها فنستقي، فإن أخذوا على أيديهم فمنعوهم نجوا جميعا وإن تركوهم غرقوا جميعا". الحديث رقم: ٢١٧٣.

أخذت على يد فلان إذا منعه عما يريد أن يفعله كأنك أمسكت على يده
وقوله - صلى الله عليه وسلم: "إن الله تبارك وتعالى يملي، وربما قال: يمهل، للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته". الحديث رقم: ٣١١٠.

وأخذه بذنبيه مؤاخذه: عاقبه. يقال: أخذ فلان بذنبيه أي حبس وجوزي عليه وعوقب به
وقوله - صلى الله عليه وسلم: "إن موسى سأل ربه فقال: أي رب أي أهل الجنة أدنى منزلة؟ قال: رجل يأتي بعدما يدخل أهل الجنة الجنة فيقال له: ادخل الجنة، فيقول: كيف أدخل وقد نزلوا منازلهم وأخذوا أخذاتهم". الحديث رقم: ٣١٩٨.

أخذوا أخذاتهم؛ أي نزلوا منازلهم
٤٠ - (البكر)^(١): ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "السنة إذا تزوج الرجل البكر على امرأته أقام عندها سبعا، وإذا تزوج الشيب على امرأته أقام عندها ثلاثا".
الحديث رقم: ١١٣٩.

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: أخذ.

البِكْرُ: الْجَارِيَةُ الَّتِي لَمْ تُفْتَضَّ، وَجَمْعُهَا أَبْكَارٌ. وَالْبِكْرُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي لَمْ يَقْرُبْهَا رَجُلٌ، وَمِنْ الرِّجَالِ: الَّذِي لَمْ يَقْرُبْ امْرَأَةً بَعْدُ؛ وَالْجَمْعُ أَبْكَارٌ. وَمَرَّةً بَكْرٌ: حَمَلَتْ بَطْنًا وَاحِدًا ^(١).

٤١ - (دعاء)^(٢): وَمِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "قَالَتِ الْأَعْرَابُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَتَدَاوَى؟ قَالَ: نَعَمْ، يَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً، أَوْ قَالَ: دَوَاءً إِلَّا دَاءً وَاحِدًا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُوَ؟ قَالَ: الْهَرَمُ". الْحَدِيثُ رَقْمٌ: ٢٠٣٨.

وقوله - صلى الله عليه وسلم: "هذا ما اشتري العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، اشتري منه عبداً أو أمة، لا داء ولا غائلة ولا خبئة، بيع المسلم المسلم". الحديث رقم: ١٢١٦.

دَوِيَّ يَدَوِي دَوًى، فَهُوَ دَوٌّ إِذَا هَلَكَ بِمَرَضٍ بَاطِنٍ. والداء في الحديث السابق: هُوَ الْعَيْبُ الْبَاطِنُ فِي السَّلْعَةِ الَّتِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ الْمُشْتَرِي ^(٣).

وعرّف المعجم الوسيط الداء بأنه الْمَرَضُ، أو الْعَيْبُ ظَاهِرًا أَوْ بَاطِنًا ^(٤).

وقال المباركفوري: "(لاداء) قال المطرزي المراد به الباطن سواء ظهر منه شيء أم لا كوجع الكبد والسعال، وقال ابن المنير: لاداء أي يكتمه البائع" ^(٥).

وقد وردت كلمة الداء في الحديث الأول بمعنى المرض، وفي الحديث الثاني بمعنى العيب الباطن.

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٧٨/٤.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: دوا.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٧٩/١٤.

(٤) ينظر: الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٣٠١/١.

(٥) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٤١/٤.

٤٢ - (يشهد، شهد، شهيد)^(١):

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمات قوله - صلى الله عليه وسلم - : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر: والله ليبعثه الله يوم القيامة له عيان يبصر بهما، ولسان ينطق به، يشهد على من استلمه بحق". الحديث رقم: ٩٦١.

- وقوله صلى الله عليه وسلم: "من شهد العشاء في جماعة كان له قيام نصف ليلة، ومن صلى العشاء والفجر في جماعة كان له كقيام ليلة". الحديث رقم ٢٢١.
- وقوله صلى الله عليه وسلم: "من قتل دون ماله فهو شهيد". ١٤١٨.

فالفاعل شهد قد يكون بمعنى عاين الشيء وحضره فهو شاهد عليه كما في الحديث الأول. وقد يرد بمعنى حضر الشيء كما في الحديث الثاني. وقد يأتي بمعنى الشهادة التي هي الموت في سبيل إعلاء كلمة الله كما في الحديث الثالث.

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: شهد.

الفصل الثالث

الأضداد

أولاً: الأضداد: لغة واصطلاحاً:

الأضداد في اللغة: ورد في المعجم: " الضدّ كل شيء ضادّ شيئاً ليغلبه، والسواد ضد البياض، والموت ضد الحياة، والليل ضد النهار إذا جاء هذا ذهب ذلك. ابن سيده : ضد الشيء وضديده وضديده: خلافه" (١).

والتضاد في اصطلاح اللغويين هو إطلاق اللفظ على المعنى وضده (٢).

ثانياً: الفرق بين المشترك والمتضاد:

إن التضاد يدخل مع المشترك اللفظي؛ حيث أن لفظه يدل على معانٍ متعددة ، ولكن يخالف التضاد في أن معاني لفظه متناقضة (٣).

فكلمة (العين) من المشترك اللفظي؛ إذ تدل على معانٍ متعددة، ولا يلزم التضاد فيما بينها. أما كلمة الغابر: فتطلق على الماضي وتطلق على الباقي؛ فهي بهذا الاعتبار متضاد؛ لأنها دلت على معنيين متضادين.

(١) لسان العرب، لابن منظور، ٢٦٣/٣.

(٢) ينظر: فقه اللغة، د. علي عبد الواحد وافي، ١٤٨/١، مكتبة نهضة مصر، الطبعة الثالثة - ٢٠٠٤.

(٣) لغة تميم دراسة تاريخية وصفية، د. ضاحي عبد الباقي، ٥٩٦، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥.

ثالثاً: اختلاف العلماء في وجود الأضداد:

أ- المنكرون لظاهرة الأضداد:

ذهب فريق إلى إنكار التضاد، ومنهم: ابن درستويه، والجواليقي، وغيرهم. وقد ألف ابن درستويه كتاباً سماه "إبطال الأضداد"، يقول ابن درستويه في شرح الفصيح: "النوء الارتفاع بمشقة وثقل، ومنه قيل للكوكب: قد ناء إذا طلع، وزعم قوم من اللغويين أن النوء السقوط أيضاً، وأنه من الأضداد، وقد أوضحنا الحجة عليهم في ذلك، في كتابنا في إبطال الأضداد"^(١).

وعند ابن درستويه أنه لو جاز وضع اللفظ الواحد لمعنيين لما أدى إلى الإبانة، بل كان تعمية وتغطية^(٢) ويرى ثعلب أنه لا يوجد في الكلام ضد؛ لأنه لو كان فيه ضد لكان الكلام محالاً، لأنه لا يكون الأبيض أسود، ولا الأسود أبيض^(٣).

أما ما ورد من ألفاظ الأضداد في اللغة، فقد رده المنكرون إلى أحد سببين، الأول: رجوع المعنيين الضدين إلى أصل لغوي واحد، ثم يتداخل الاثنان على جهة الاتساع^(٤)، والسبب الثاني: رجوع المعنيين الضدين إلى قبيلتين مختلفتين، ثم سمع بعضهم لغة بعض، فأخذ هؤلاء عن هؤلاء، وهؤلاء عن هؤلاء، قالوا: فالجون: الأبيض في لغة حيٍّ من العرب، والجون: الأسود في لغة حي آخر، ثم أخذ أحد الفريقين من الآخر^(٥).

(١) المزهر، السيوطي، ٣١١/١.

(٢) ينظر: المزهر، السيوطي، ٣٠٣/١.

(٣) ينظر: شرح أدب الكاتب لابن قتيبة، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن، أبو منصور ابن الجواليقي، ١٨٢، قدّم له: مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت.

(٤) ينظر: المزهر، السيوطي، ٣١٥/١.

(٥) ينظر: المزهر، السيوطي، ٣١٥/١.

ب-المقرون لظاهرة الأضداد :

ومنهم: الأصمعي، وأبو عبيدة، وابن السكيت، وقطرب، وابن فارس، وابن الأنباري وغيرهم، وقد ألفوا لذلك كتباً، أو أفردوا له فصولاً في مؤلفاتهم^(١). ومن هذه الكتب: الأضداد لقطرب (ت ٢٠٦هـ)، والأضداد للأصمعي (ت ٢١٦هـ)، والأضداد لابن السكيت (ت ٢٤٤هـ)، والأضداد لأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ) والأضداد لأبي بكر بن الأنباري (ت ٣٢٧هـ)، والأضداد لأبي الطيب الحلبي (ت ٣٥١هـ)، والأضداد لابن الدهان (ت ٥٦٩هـ)، والأضداد للصاغاني (ت ٦٥٠هـ).

ورد المثبتون للأضداد على القائلين بأن التضاد يؤدي إلى التعمية والغموض واللبس بأن "كلام العرب يصوب بعضه بعضاً، ولا يُعرَف معنى الخطاب منه إلا باستيفائه واستكمال جميع حروفه، فجاز وقوع اللفظة على المعنيين المتضادين؛ لأنه يتقدمها ويأتي بعدها ما يدل على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر. فلا يُراد بها في حال التكلم والإخبار إلا معنى واحد"^(٢).

وقد ذهب المثبتون للأضداد إلى أن من سنن العرب المشهورة تسمية المتضادين باسم واحد مثل قولهم:.. الجَوْنُ: للأبيض والأسود. والقُرْو: للأطهار^(٣).

ويرى الباحث أن الترادف والتضاد والاشتراك هي ظواهر لغوية وردت في لغتنا العربية وأقر بها جماعة كبيرة من العلماء اللغويين والمفسرين، وغيرهم. وتعد هذه الظواهر دليل فصاحة وثراء وتطور للعربية التي لا تتسم بالجمود.

(١) ينظر: لغة تميم دراسة تاريخية وصفية، د. ضاحي عبد الباقي، ٥٩٦.

(٢) ينظر: المزهر، السيوطي، ٣١٢/١، ٣١٣.

(٣) ينظر: فقه اللغة وسر العربية، الثعالبي، ٢٦٣.

رابعاً: أسباب وجود التضاد:

١- اختلاف القبائل العربية:

إن اختلاف الألفاظ الدالة على شيء واحد من قبيلة إلى أخرى أدى إلى وجود ما يعرف بالتضاد. فالسُدْفَةُ في لغة بني تميم الظُّلْمَةُ. قَالَ: والسُدْفَةُ في لُغَةِ قَيْسِ الضُّوْءِ. وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: السُدْفَةُ والسُدْفَةُ فِي لُغَةِ نَجْدِ الظُّلْمَةُ، وَفِي لُغَةِ غَيْرِهِمُ الضُّوْءُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ^(١).

ومن أمثلته أيضا الفعل "وثب": "وذلك كقول حَمِيرٍ للقائم: ثب أي اقْعُدْ وفي الحديث: (إن عامر بن الطفيل قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثبته وساده) أي أفرشه إياها والوثاب: الفراش بلغة حَمِيرٍ. وروى أن زيد بن عبد الله بن دارم وفدَ على بعض ملوك حَمِيرٍ فألفاه في مُنْصَيِّدٍ له على جبل مُشْرِفٍ فسَلَّمَ عليه وانتسب له فقال له الملك: ثَبْ أي اجلس وظنَّ الرجلُ أنه أمرَ بالوثوبِ من الجبل فقال: ستجدني أيها الملك مطوَّعا ثم وثب من الجبل فهلك"^(٢).

٢- التطور الصوتي للكلمات:

يعتبر التطور الصوتي واحدا من أهم أسباب إيجاد التضاد^(٣). وللتطور الصوتي نوعان: أولاً: الإبدال، والآخر: القلب^(٤). ومن أمثلة الإبدال الفعل: وصار حرف من الأضداد. يقال: صرْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ، وَصُرْتَهُ إِذَا قَطَعْتَهُ وَفَرَّقْتَهُ... قال أبو بكر: واستضعف الفَرَاءُ مذهب مَنْ قال: صِرْهُنَّ: قَطَّعْهُنَّ،

(١) لسان العرب، ابن منظور، ١٤٦/٩.

(٢) المزهر، للسيوطي، ٢٠٣/١.

(٣) علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، ٢١٠.

(٤) علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، ٢١١، ٢١٠.

وقال: لا نعرف صار بمعنى قَطَعَ، إلا أن يكون الأصل فيه صَرَى، فقدّمت الرأى إلى موضع العين، وأُخِّرت العين إلى موضع اللام؛ كما قالوا: عاثَ في الأرضِ وعَثًا، وقاع على الناقة وقَعاً^(١).

أما الشكل الثاني من أشكال التطور الصوتي، وهو القلب المكاني، ومن أمثلة ذلك الفعل "تَلَحَّح" يقال: قد تَلَحَّحَ الرَّجُلُ إذا أقام في الموضع وثبت، وتلحح إذا زال وذهب^(٢).

٣- الاستعارة من اللغات الأجنبية:

إن اختلاط أبناء اللغات المختلفة يؤدي إلى أن تستعير إحدى اللغات ألفاظاً من لغة أخرى، يقول الدكتور أحمد مختار عمر: "ومن أسباب نشوء الأضداد عند Giese اقتراض العرب بعض الألفاظ من اللغات المجاورة لهم . ولما كان معناها الأصلي قد تختلف إحياءاته فقد أدى ذلك إلى التضاد في العربية. وضرب مثالا لذلك لفظ "جلل"، فهو يرى ان العربية قد أخذته من اللغة العبرية، وهو فيها بمعنى دحرج . وإذا كان الشيء المدحرج ثقيلًا أحيانًا، وخفيفًا أحيانًا فقد اعتمدت العربية على هذين الإحياءين المتضادين للكلمة الواحدة ، وأعطتها معنيين متضادين هما عظيم وحقير. ويقرب من قول Giese ما ذكره رحي كمال من ان للكلمة في العبرية معنيين متضادين هما: الكتلة الصغيرة، والحجر الكبير الثقيل. ويمكن ان يكون اقتراض العربية لأحد معنيي اللفظ المتضادين فقط . كما قد يكون حدوث مع كلمة " بسل " العربية التي تعني: الحرام والحلال. وهي في العبرية بمعنى الحرام غير الجائز شرعًا، وفي الآرامية بمعنى: غير الصالح او الملائم، كما يطلق على غير الكفاء او المؤهل وعلى الشيء او الشخص المنبوذ"^(٣).

(١) الأضداد، أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الأنباري، ٣٦، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

(٢) ينظر: الأضداد، ابن الأنباري، ٢٣٦.

(٣) علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، ٢٠٥/١.

٤- الاستعمال المجازي للألفاظ :

إن المستخدمين لبعض الألفاظ قد يستخدمونها للدلالة على معنى ضد المعنى الذي تدل عليه،
لعدة أسباب اجتماعية من باب التفاؤل، أو التشاؤم، والتأدب^(١)

ومما استخدم للدلالة على ضد معناه، من باب التفاؤل كلمة "الناهل"، يقال: الناهل للعطشان،
والناهل تدل في الأصل على الريان، وزعموا أن الأصل فيه للري، وإنما قيل للعطشان ناهل، تفاؤلاً
بالري^(٢).

وأما ما استخدم للدلالة على ضد معناه من باب التشاؤم، فمنه: "تسمية الأبيض للأسود؛ تشاؤماً
من النطق بلفظ الأسود؛ والعرب يكتنون الأسود بأبى البيضاء، وفي بعض البلاد العربية يطلقون على
الفحم البياض"^(٣).

وأما ما استخدم على سبيل التلطف والتأدب، فمنه: "البصير للأعمى تأدباً مع من ابتلى بفقد
بصره؛ ومنه : المولى للعبد، وهي تطلق على السيد"^(٤).

وقد يستخدم اللفظ لمعنى ضد معناه من باب السخرية والاستهزاء، يقول ابن الأنباري: "ومما يشبه
الأضداد قولهم للعاقل: يا عاقل، وللجاهل إذا استهزئوا به: يا عاقل"^(٥).

(١) علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، ٢٠٥/١.

(٢) ينظر: الأضداد، أبو بكر، الأنباري، ١١٦/١.

(٣) علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، ٢٠٥/١.

(٤) علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، ٢٠٦/١.

(٥) الأضداد، لابن الأنباري، ٢٥٨.

وقد يستخدم اللفظ لمعنى ضد معناه على سبيل دفع الحسد والخوف منه، فمنه: "البلهاء للمرأة الكاملة العقل، والبلهاء في الأصل الناقصة العقل، وإنما سميت العاقلة بلهاء درءاً للحسد؛ ومنه: الأعور للحاد البصر، والأصل أن الأعور لمن ذهب إحدى عينيه" (١).

٥- اختلاف الأصل الاشتقاقي :

يقول الدكتور أحمد مختار عمر: "وقد ينتج التضاد عن اختلاف الأصل الاشتقاقي لكل من المعنيين المتضادين . وذلك حين يختلف الأصل الاشتقاقي للكلمة (رغم اتحاد شكلها) في أحد معنييها المتضادين عن الآخر . ويمكن أن يمثل لذلك بالفعل (ضاع) بمعنى اختفى ، وبمعنى ظهر وبدا . قال أبو الطيب: ضاع يضيع من الضياع ، إنما الألف منقلبة عن ياء . وقولهم ضاع اذا ظهر ، الألف فيه منقلبة عن واو، يقال: ضاع يضيع" (٢).

٦- تضاد الصيغ الصرفية :

قد تأتي كلمة على صيغة معينة، فتدل هي نفسها على داليتين متضادتين، من خلال السياقات التي تشغلها. بداية أن التضاد في الصيغ الصرفية أقرب إلى علم الصرف منه إلى علم البلاغة، كجعل المفعول فاعلاً، كما في قولهم: هذا سر كاتم، أي: مكتوم؛ وقولهم: عيشة راضية، أي: مرضية، وطلب إلي طلباً: رغب. وأطلبه: أعطاه ما طلب؛ وأطلبه: ألجأه إلى أن يطلب، وهو من الأضداد (٣).

(١) فصول في فقه العربية، د. رمضان عبد التواب، ٣٥١.

(٢) علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر ٢٠٩، ٢١٠.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٥٦٠/١.

سادسا: نماذج تطبيقية لظاهرة الأضداد:

تظهر علاقة التضاد واضحة جلية في لغة النبي - صلى الله عليه وسلم، وعلى سبيل المثال لا الحصر أذكر بعض النماذج الواردة في معجم الدراسة من واقع لغته - صلى الله عليه وسلم:

١- (باع)^(١): تعد هذه الكلمة من كلمات الأضداد؛ فيقال: بعت الشيء ، إذ أخذت ثمنه ، وهو بمعنى البيع المتعارف عليه، ويقال: بعت الشيء إذا اشتريته أيضا، ومن نماذج ورودها في الحديث الشريف قوله صلى الله عليه وسلم: "ومن باع بيعا من رجلين فهو للأول منهما". الحديث رقم (١١٠).

"من ابتاع نخلا بعد أن تؤبر فثمرتها للذي باعها إلا أن يشترط المبتاع، ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للذي باعه إلا أن يشترط المبتاع". الحديث رقم (١٢٤٤).

٢- (ترب)^(٢): تعد هذه الكلمة من كلمات الأضداد؛ فيقال: لزقت يده بالتراب من شدة الفقر، أو استغنت يده، ومن نماذج ورودها في الحديث الشريف قوله صلى الله عليه وسلم: "إن المرأة تتكح على دينها، ومالها، وجمالها، فعليك بذات الدين، تربت يداك". الحديث رقم (١٠٨٦). " يا أفلح، ترب وجهك" الحديث رقم (٣٨١).

٣- (الثناء) تعد هذه الكلمة من كلمات الأضداد؛ ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "من كانت له إلى الله حاجة، أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء، ثم ليصل ركعتين، ثم ليثن على الله". الحديث رقم ٤٧٩.

وقوله - صلى الله عليه وسلم: "مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ". الحديث رقم ٢٠٣٥.

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: بيع.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: ترب.

النَّشَاءُ: ذكر إنسان بحسن أو قبيح. أَنتَى فُلَانٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ عَلَى الْمَخْلُوقِ يُثْنِي إِثْنَاءً أَوْ نَثْنًا يُسْتَعْمَلُ فِي الْقَبِيحِ مِنَ الذَّكْرِ فِي الْمَخْلُوقِينَ وَضِدِّهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ أَنتَى إِذَا قَالَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، وَانْتَى إِذَا اغْتَابَ^(١) وقد جاء الفعل "ليثن" متصلا بلام الأمر . والنشاء: المدح

٤- (ندا)^(٢): تعد هذه الكلمة من كلمات الأضداد؛ فيطلق الند على المثل، والصد، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: " يا رسول الله، أي الذنب أعظم؟ قال: أن تجعل الله ندا وهو خلقك الحديث رقم (٣١٨٢) .

٥- (الظن)^(٣): تعد هذه الكلمة من كلمات الأضداد؛ فيطلق الظن على الشك، واليقين، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: " إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث". الحديث رقم (١٩٨) . " أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا دعاني". الحديث رقم (٢٣٨٨) .

٦- (حنيفا)^(٤): تعد هذه الكلمة من كلمات الأضداد؛ فتستعمل في اللغة بمعنى الاستقامة، أو الاعوجاج، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: " وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين". الحديث رقم (٣٤٢١) .

٧- تعد هذه الكلمة من كلمات الأضداد؛ ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "قَالَتِ الْأَعْرَابُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَتَدَاوَى؟ قَالَ: نَعَمْ، يَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً، أَوْ قَالَ: دَوَاءً إِلَّا دَاءً وَاحِدًا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُوَ؟ قَالَ: الْهَرَمُ". الحديث رقم: ٢٠٣٨ .

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٢٤/١٤ .

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: ندد .

(٣) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: ظنن .

(٤) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: حنف .

وقوله - صلى الله عليه وسلم: " هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوزة من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، اشترى منه عبدا أو أمة، لا داء ولا غائلة ولا خبئة، بيع المسلم المسلم". الحديث رقم: ١٢١٦.

دَوِيَّ يَدَوِي دَوِيَّ، فَهُوَ دَوٍ إِذَا هَلَكَ بِمَرَضٍ بَاطِنٍ. والداء في الحديث السابق: هُوَ الْعَيْبُ الْبَاطِنُ فِي السَّلْعَةِ الَّذِي لَمْ يَطَّلَعْ عَلَيْهِ الْمُشْتَرِي^(١).

وعرّف المعجم الوسيط الداء بأنه المَرَضُ، أو العيب ظاهراً أو باطناً^(٢).

وقال المباركفوري: "(لاداء) قال المطرزي المراد به الباطن سواء ظهر منه شيء أم لا كوجع الكبد والسعال، وقال ابن المنير: لاداء أي يكتمه البائع"^(٣).

وقد وردت كلمة الداء في الحديث الأول بمعنى المرض، وفي الحديث الثاني بمعنى العيب الباطن.

٨-(الغائط)^(٤): تعد هذه الكلمة من كلمات الأضداد؛ ففي الأصل المطمئن من الأرض ثم صار يطلق على كل مكان أعد لقضاء الحاجة وعلى النجو نفسه أي الخارج من الدبر، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: " إذا أتيت الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول، ولا تستدبروها، ولكن شرقوا أو غربوا". الحديث رقم (٨).

(١) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٢٧٩/١٤.

(٢) ينظر: الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٣٠١/١.

(٣) تحفة الأحوذى، للمباركفوري، ٣٤١/٤.

(٤) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: غوط.

٩- (الأيم)^(١): تعد هذه الكلمة من كلمات الأضداد؛ فمعنى الأيم: البكر التي لم تتزوج، أو المتزوجة التي مات عنها زوجها، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: " الأيم أحق بنفسها من وليها، والبكر تستأذن في نفسها، وإذنها صماتها". الحديث رقم (١١٠٨).

١٠- (عسى)^(٢): تعد هذه الكلمة من كلمات الأضداد؛ فتستعمل في كلام العرب للشك، واليقين، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: " ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على أريكته، فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدنا فيه حلالا استحللناه. وما وجدنا فيه حراما حرماناه، وإن ما حرم رسول الله كما حرم الله ". الحديث رقم (٢٦٦٤).

١١- (زوج)^(٣): تعد هذه الكلمة من كلمات الأضداد؛ فيقال: الزوج: البعل، والزوجة، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم:

" لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاثة أيام، إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا". الحديث رقم (١١٩٥).

١٢- (اشترى)^(٤): تعد هذه الكلمة من كلمات الأضداد؛ فيطلق العرب هذه الكلمة على البيع، والشراء، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم:

"من اشترى مصراة فهو بالخيار ثلاثة أيام، فإن ردها رد معها صاعا من طعام لا سمراء".
الحديث رقم (١٢٥٢).

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: سلف.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: عسى.

(٣) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: زوج.

(٤) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: شرى.

١٣- (الدين)^(١): تعد هذه الكلمة من كلمات الأضداد؛ يطلق في اللغة على الطاعة، وعلى الجزاء، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "إن المرأة تتكح على دينها، ومالها، وجمالها، فعليك بذات الدين، تربت يداك". الحديث رقم (١٠٨٦).

١٤- (صفة)^(٢): ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "البَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَفَقَةً خِيَارٍ. الحديث رقم : ١٢٧٤ .

قال ابن منظور: "اصْطَفَقَ الْقَوْمُ: اضْطَرَبُوا. وَتَصَافَقُوا: تَبَايَعُوا. وَصَفَقَ يَدَهُ بِالْبَيْعَةِ وَالْبَيْعِ وَعَلَى يَدِهِ صَفَقًا: ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِهِ، وَذَلِكَ عِنْدَ جُوبِ الْبَيْعِ...إِنَّهُ لَمُبَارَكُ الصَّفَقَةِ أَي لَا يَشْتَرِي شَيْئًا إِلَّا رِبْحَ فِيهِ؛ وَقَدْ اشْتَرَيْتُ الْيَوْمَ صَفَقَةً صَالِحَةً. وَالصَّفَقَةُ تَكُونُ لِلْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي" (٣).

١٥- (غرم)^(٤): ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "إن المسألة لا تحل لغني، ولا لذي مرة سوي، إلا لذي فقر مُدَقِّعٍ، أو غُرْمٍ مُفْطَعٍ". الحديث رقم: ٦٥٣.

قال الأزهري: "غرم: قَالَ اللَّيْثُ: الْغَرْمُ: أَدَاءُ شَيْءٍ يُلْزَمُ مِثْلَ كَفَالَةِ يَغْرِمُهَا، وَالْغَرِيمُ: الْمَلْزَمُ ذَلِكَ... وَنَزَى أَنْ الْغَرِيمَ إِنَّمَا سَمِّيَ غَرِيمًا لِأَنَّهُ يَطْلُبُ حَقَّهُ وَيُلْحِقُ حَتَّى يَقْبُضَهُ يُقَالُ لِلَّذِي لَهُ الْمَالُ يَطْلُبُهُ مِمَّنْ لَهُ عَلَيْهِ غَرِيمٌ، وَلِلَّذِي عَلَيْهِ الْمَالُ غَرِيمٌ" (٥).

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: دين.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: صفق.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ١٠/٢٠٠، ٢٠١.

(٤) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: غرم.

(٥) تهذيب اللغة، الأزهري، ٨/١٢٩.

١٦- (المقسط)^(١): تعد هذه الكلمة من كلمات الأضداد؛ يطلق في اللغة على الظلم، والعدل ، فالقاسط :
الظالم، والمقسط: العادل، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "المقسط، الجامع،
الغني، المغني". الحديث رقم (٣٥٠٧).

١٧- (قين)^(٢): تعد هذه الكلمة من كلمات الأضداد؛ فالقينة : هي الأمة مغنية كانت أو غير مغنية
ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "لا تتبعوا القينات، ولا
تشتروهن". الحديث رقم: ١٢٨٢.

١٨- (أقراء)^(٣): تعد هذه الكلمة من كلمات الأضداد؛ فالقرء وقت يطلق على الحيض، والطهر.
ومن المواضع التي اوردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "تدع الصلاة أيام
أقراءها التي كانت تحيض فيها". الحديث رقم: ١٢٦.

١٩- (الطيرة)^(٤): ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "
الطيرة من الشرك، وما منا إلا، ولكن الله يذهب بالتوكل". الحديث رقم: ١٦١٤.
ذكر ابن منظور أن الطائر هو ما تيمنت به أو تشاءمت. والمصدر منه الطيرة. وهو ما يُتَشَاءَمُ
به مِنَ الْفَأْلِ^(٥).

٢٠- (الفأل)^(١): ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "لا
عدوى ولا طيرة، وأحب الفأل". الحديث رقم: ١٦١٥.

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: قسط.

(٢) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: قين.

(٣) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: قين.

(٤) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: طير.

(٥) لسان العرب، ابن منظور، ٤/٥١١، ٥١٢، ٥١٣.

الفأل: ضد الطيرة. والجمع فؤول. والطيرة: ضد الفأل. والطيرة لا تكون إلا فيما يسوء، والفأل يكون
فيما يحسن وفيما يسوء. والفأل لصالح: الكلمة الحسنة، هذا يدل على أن من الفأل ما يكون صالحاً ومنه
ما يكون غير صالح^(٢).

(١) ينظر: في معجم هذه الدراسة مادة: فأل.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٥١٣/١١، ٥١٤.

الفصل الرابع

المعرب والدخيل والمولد

أولاً: المعرب لغة واصطلاحاً:

أ- المعرب في اللغة:

العين والراء والباء أصول ثلاثة: من دلالاتها الإبانة والإفصاح، ومن ذلك إعراب الكلام؛ لأن بالإعراب يفرق بين المعاني في الفاعل والمفعول والنفي والتعجب والاستفهام، وسائر أبواب هذا النحو من العلم. وقد تكون تسمية العرب من هذا القياس لأن لسانها أعرب الألسنة، وبيانها أجود البيان. وأعرب الرجل، إذا أفصح القول، وهو عربياني اللسان: فصيح. والعرب المستعربة هم الذين دخلوا بعد فاستعربوا وتعربوا^(١).

ب- المعرب في الاصطلاح:

قال سيبويه: "اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة، فربما ألحقوه ببناء كلامهم، وربما لم يلحقوه"^(٢).

ويرى الجوهري أن تعريب الاسم الأعجمي: هو أن تنطق به العرب على منهاجها، وطريقتهما^(٣). يقول السيوطي: "هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوععة لمعان في غير لغتها"^(٤).

(١) ينظر: مقاييس اللغة، لابن فارس، ٣٠٠/٤.

(٢) الكتاب، سيبويه، ٣٠٣/٤.

(٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٧٩/١.

(٤) المزهر، للسيوطي، ٢١١/١.

يقول الدكتور علي عبد الواحد وافي: "ويعرف الدخيل الأجنبي بأنه ما دخل العربية من مفردات أجنبية سواء في ذلك ما استعمله العرب الفصحاء في جاهليتهم وإسلامهم، وما استعمله من جاء بعدهم من المولدين، وقد اصطلح المحدثون من الباحثين على أن العرب الفصحاء هم عرب البدو من جزيرة العرب إلى أواسط القرن الرابع الهجري، وعرب الأمصار إلى نهاية القرن الثاني الهجري - ويسمون هذه العصور بعصور الاحتجاج...، وأن المولدين هم من عدا هؤلاء ولو كانوا من أصول عربية.

ويطلق على القسم الأول من الدخيل الأجنبي وهو ما استعمله فصحاء العرب اسم (المعرب) وعلى القسم الثاني منه وهو ما استعمله المولدون من ألفاظ أعجمية لم يعرّفها فصحاء العرب اسم (الأعجمي المولد)"^(١).

ويرى الباحث أن التعريب عملية قديمة الوجود منذ العصور السابقة، ومستمرة حتى قيام الساعة، ولا عيب في ذلك حيث أنه يعد من تبادل المنافع والعلوم بين البشر وإن الناظر المتأمل في قواميس الفارسية والتركية يرى أنه قد أعطت العربية اللغات الأخرى الكثير من الألفاظ بما لا يدع مجالاً للشك.

(١) فقه اللغة د. علي عبد الواحد وافي، ١/١٥٣.

ثانيا: علامات العجمة أو المعرب:

تعرف عجمة الاسم بوجوه:

أحدها: النقل بأن ينقل ذلك أحد أئمة العربية.

الثاني: خروجه عن أوزان الأسماء العربية نحو إبريسم فإن مثل هذا الوزن مفقود في أبنية

الأسماء في اللسان العربي.

الثالث: أن يكون أوله نون ثم راء نحو نرجس فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية.

الرابع: أن يكون آخره زاي بعد دال نحو مهندز فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية.

الخامس: أن يجتمع فيها الصاد والجيم نحو الصولجان والجص.

السادس: أن يجتمع فيه الجيم والقاف نحو المنجنيق.

السابع: أن يكون خماسيا ورباعيا عاريا عن حروف الذلاقة وهي الباء والراء والفاء واللام والميم

والنون فإنه متى كان عربيا فلا بد أن يكون فيه شيء منها نحو سفرجل وقذعمل وقرطعب وجحمرش^(١).

ثالثا: الخلاف في وقوع المعرب في القرآن الكريم:

القول الأول: القائلون بالمنع: "ذكر بعض الأئمة عدم وقوع المعرب في القرآن الكريم ومنهم:

الإمام الشافعي وابن جرير وأبو عبيدة والقاضي أبو بكر وابن فارس.

(١) المزهر، للسيوطي، ٢١٣/١.

قال أبو عبيدة: إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين فمن زعم أن فيه غير العربية فقد أعظم القول ومن زعم أن كذابا بالنبطية فقد أكبر القول.

وقال ابن فارس: لو كان فيه من لغة غير العرب شيء لتوهم متوهم أن العرب إنما عجزت عن الإتيان بمتله لأنه أتى بلغات لا يعرفونها، وقال ابن جرير: ما ورد عن ابن عباس وغيره من تفسير ألفاظ من القرآن أنها بالفارسية أو الحبشية أو النبطية أو نحو ذلك إنما اتفق فيها توارد اللغات فتكلمت بها العرب والفرس والحبشة بلفظ واحد^(١).

القول الثاني: قول القائلين بوقوعه:

وذكر السيوطي وذهب آخرون إلى وقوعه في القرآن وإن الكلمات اليسيرة بغير العربية لا تخرجه عن كونه عربيا والقصيدة الفارسية لا تخرج عنها بلفظة فيها عربية وعن قوله تعالى: {أعجمي وعربي} بأن المعنى من السياق: "أكلام أعجمي ومخاطب عربي"^(٢).

وذكر الخوئي لوقوع المعرب في القرآن فائدة أخرى فقال: عن كلمة "إستبرق" فإن أراد الفصح أن يترك هذا اللفظ ويأتي بلفظ آخر لم يمكنه لأن ما يقوم مقامه إما لفظ واحد أو ألفاظ متعددة ولا يجد العربي لفظا واحدا يدل عليه لأن الثياب من الحرير عرفها العرب من الفرس ولم يكن لهم بها عهد ولا وضع في اللغة العربية للديباج الثخين اسم وإنما عربوا ما سمعوا من العجم واستغنوا به عن الوضع لقلة وجوده عندهم وندرة تلفظهم به وأما إن ذكره بلفظين فأكثر فإنه يكون قد أخل بالبلاغة لأن ذكر لفظين لمعنى يمكن ذكره بلفظ تطويل فعلم بهذا أن لفظ "إستبرق" يجب على كل فصح أن يتكلم به في

(١) ينظر: الإتيان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، ١٢٥/٢، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م.

(٢) ينظر: الإتيان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، ١٢٦/٢.

موضعه ولا يجد ما يقوم مقامه وأي فصاحة أبلغ من أن لا يوجد غيره مثله^(١).

القول الثالث: التوفيق بين الرأيين والجمع بين القولين:

قال أبو عبيد القاسم بن سلام بعد أن حكى القولين السابقين: "وقال أبو عبيد القاسم بن سلام بعد أن حكى القول بالوقوع عن الفقهاء والمنع عن العربية: والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعاً وذلك أن هذه الأحرف أصولها أعجمية كما قال الفقهاء، لكنها وقعت للعرب فعربتها بالسنتها وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربية ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب فمن قال إنها عربية فهو صادق، ومن قال أعجمية فصادق. ومال إلى هذا القول الجواليقي وابن الجوزي وآخرون"^(٢).

رابعاً: طريقة العرب في التعامل مع الألفاظ الأعجمية:

يقول الجواليقي شارحاً منهج العرب في تعاملهم مع الألفاظ الأعجمية: "اعلم أنهم كثيراً ما يجترئون على تغيير الأسماء الأعجمية إذا استعملوها، فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجاً، وربما أبدلوا ما بعد مخرجه - أيضاً -".

والإبدال لازم؛ لئلا يدخل في كلامهم ما ليس من حروفهم، وربما غيروا البناء من الكلام الفارسي إلى أبنية العرب، وهذا التغيير يكون بإبدال حرف من حرف، أو زيادة حرف، أو نقصان حرف، أو لإبدال حركة بحركة، أو إسكان متحرك، أو تحريك ساكن، وربما تركوا الحرف على حاله لم يغيروه، فمما غيروه من الحرف ما كان بين الجيم والكاف، وربما جعلوه جيماً وربما جعلوه كافاً، وربما جعلوه قافاً؛ لقرب القاف من الكاف، قالوا: (كُرْبَج) وبعضهم يقول: (قربق)، قال أبو عمرو: سمعت الأصمعي يقول: هو موضع

(١) الإتيان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، ١٢٨/٢.

(٢) الإتيان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، ١٢٩/٢.

يقال له: (كُزْبَكُ) قال: يريدون (كريج)، وكذلك يقولون: (كِيلَجَة) و (كِيلَقَة) و (وَقِيلَقَة) و (جُرُنْز) للكُزْنِز و (جورب) وأصله: (كورب) و (مُوزج) وأصله (مُوزَة)، وأبدلوا الحرف الذي بين الباء والفاء فاءً، وربما أبدلوه باءً، قالوا: (فالوْدُ) و (فِرِنْد) وقد قال بعضهم (بِرِنْد) ،وأبدلوا السين من الشين، فقالوا للصحرَاء: (دَسْت) وهي بالفارسية: (دشت)، وقالوا: (سراويل) و (إسماعيل) وأصلها (شروال) و (إسماعيل) وذلك لقرب السين من الشين في الهمس، وأبدلوا اللام من الزاي في (قَفْشَلِيل) وهي المَعْرِفَة، وأصلها (كَفْجَلَز) وجعلوا الكاف منها قافاً، والجيم شيناً، والفتحة كسرة، والألف ياء، ومما أبدلوا حركته (زور) و (أشوب)، ومما ألحقوه بأبنيتهم: (درهم) ألحقوه بـ (هَجَرَج) و (بَهَرَج) ألحقوه بـ(سَلْهَب) و (دينار) ألحقوه بـ (ديماس) و (إسحاق) بـ (إبهام)، و (يعقوب) بـ(يربوع)، و (جورب) بـ (كوكب)، و (شُبَارِق) بـ (عَدَافِر)، و (رُزْدَاق) بـ(قُرْطَاس)، ومما زادوا فيه من الأعجمية ونقصوا (إِبْرِيْسَم) و (إِسْرَافِيل) و (فِيروزو) و(قَهْرمان) وأصله (قِرْمان)، ومما تركوه على حاله فلم يغيروه (خُرَاسان) و (خُرْم) و (كُرْكَم)، قال أبو عمر الجَرْمِي: وربما خلطت العرب في الأعجمي إذا نقلته إلى لغتها^(١)

خامسا: دوافع وشروط التعريب:

لقد نوه بعض العلماء إلى ذلك دون ذكر مباشر له، ومن تلك الدوافع ما يلي:

أولاً: "الحاجة أو الضرورة:

وذلك كالأسماء التي تفرَّد بها غير العرب كالفرس من دون العرب؛ فاضطرت العرب إلى تعريبها أو تركها كما هي، وذلك كثير، ومن أمثلته ما يلي:

أ. من الأواني: الكوز، الجرة، الإبريق، الطشت، الخوان، الطبق، القصعة، السُكْرَجَة.

(١) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، الجواليقي، ٥٤/١، ٥٥، ٥٦، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

ب. من الملابس: السَّمُور، السنجاب، القاتم، الفنك، الدَّق، الخز، الديباج، السندس.

ج. من الجواهر: الياقوت، الفيروزج، البلّور.

د. من ألوان الخبز: الكعك، الجردق، السميد، أو السميد.

هـ. من الرياحين وما يناسبها: النرجس، البنفسج، النَّسرين، الياسمين.

و. من الطيب: المسك، العنبر، الكافور، الصندل، القرنفل^(١).

ثانياً: الإلغاز والإغراب:

قال السيوطي: قال ابن دريد في الجمهرة: باب ما تكلمت به العرب من كلام العجم حتى صار كاللغز، وفي نسخة حتى صار كاللغة^(٢)، ثم ساق لذلك أمثلة، منها: الدَّشْت: وهي الصحراء^(٣).

شروط التعريب:

أ- ألا نلجأ إلى التعريب إلا عند الضرورة، انسجاماً مع القرار الحكيم الذي اتخذته مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ونصه.

ب- أما قبل تحقق هذه الضرورة فالترجمة الدقيقة تقوم مقام التعريب، إذا تحرى الناقل العليم بأسرار العربية اللفظ العربي الأنسب لأداء مدلول اللفظ الأعجمي.

فنحن نترجم مثلاً **Microscope** بالمجهر، و **Densimetre** بالمكثف، و **Floriculture**

بزراعة الأزهار وهكذا.

ت- الكف عن استعمال اللفظ المعرب إذا كان له اسم في لغة العرب، إحياء للفصح وفتلاً

(١) ينظر: فقه اللغة د. علي عبد الواحد وافي، ١/١٥٤، ١٦٠.

(٢) المزهر، للسيوطي، ١/٢٢١.

(٣) ينظر: المزهر، ١/٢٧٩.

للدخيل. ولقد عقد السيوطي فصلاً في المزهر للمعرب الذي له اسم في لغة العرب.

ث- "أن نحاول -كلما اضطررنا إلى التعريب- أن ننزل اللفظ المعرب على أوزان العربية، حتى يكون عربياً أو بمنزلته. ولقد كان أهل اللغة يتصرفون في الكلمة المعربة ويُعْمَلُون مباحض الاشتقاق في بنيتها، فقالوا في زنديق: زندقة وتزدق، وفي سرديق: بيت مسردق، وفي ديوان: دون تدويئاً، وفي النوروز: نورز ينورز"^(١).

ويرى الباحث ضرورة اهتمام المجامع اللغوية في البلدان العربية، وكذلك مكتب تنسيق التعريب في الرباط بمتابعة الوقوف على كل جديد من مفردات الحضارة، ومصطلحاتها، ومعالجته بما يناسبه من تعريب أو إيجاد مقابل عربي.

(١) دراسات في فقه اللغة، د. صبحي إبراهيم الصالح، ٣٢١/١، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.

سابعاً: نماذج تطبيقية لظاهرة المعرب:

تظهر ظاهرة المعرب في لغة النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وعلى سبيل المثال لا الحصر أذكر بعض النماذج الواردة في معجم الدراسة من واقع لغته - صلى الله عليه وسلم - :

١- (إبراهيم): هو اسم لنبي من ألباء الله، وهو خليل الله إبراهيم عليه السلام، البرهم من قولهم برهم إذا أدام النظر؛ قال ابن سيده. وهذا إذا تأملتة وجدته غير مقنع. الأصمعي: برهم وبرشم إذا أدام النظر. غيره: البرهمة إدامة النظر وسكون الطرف. الكسائي: البرطمة والبرهمة كهيئة التخاصص. وإبراهيم: اسم أعجمي وفيه لغات: إبراهيم وإبراهم وإبراهم، بحذف الياء^(١)، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم:

"يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟" الحديث رقم (٢٤٣٤).

٢- (إبريق): والإبريق: "إناء معروف، فارسي معرب: آب ري، وقال كراع: هو الكوز، وقال أبو حنيفة مرة: هو الكوز، وقال مرة هو مثل الكوز، وهو في كل ذلك فارسي ج: أبريق"^(٢)، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "إن في حوضي من الأباريق بعدد نجوم السماء" الحديث رقم (٢٤٤٢).

٣- (إبليس): اختلف في هذه الكلمة من حيث الأصل، فالقول الأول بأنها عربية مشتقة من الفعل أبلس، أي يئس وندم من رحمة الله^(٣)، والقول الثاني أنها لفظة أعجمية؛ حيث أن الكلمة في حد ذاتها ممنوعة من الصرف على غير عادة ما كان من هذا الوزن فتقول، وأنه لو سميت رجلاً بإخريط أو

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٤٨/١٢.

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، ٤٣/٢٥، مجموعة من المحققين، دار الهداية.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٢٩/٦.

إجفيل لما امتنع من الصرف حتى لو صيرته علماً^(١)، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "يرى عرش إبليس فوق البحر" الحديث رقم (٢٢٤٧).

٤- (إسرائيل): وهو لقب ليعقوب عليه السلام، وتوجد في اللغة العبرية: إسرائيل، وقيل أن معناه: يحارب الله، ووجود الهمزة في آخره دليل على أنه دخل في العربية عن طريق السريانية^(٢)، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم:

"بقية رجز، أو عذاب أرسل على طائفة من بني إسرائيل، فإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها، وإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تهبطوا عليها". الحديث رقم (١٠٦٥).

٥- (الآنك): الآنك الأسرب. قال أبو منصور: وأحسبه معرباً، وقيل: هو الرصاص الأبيض، وقيل الأسود، وقيل هو الخالص منه وإن لم يجئ على أفعل واحداً غير هذا، فأما أشد فمختلف فيه، هل هو واحد أو جمع، وقيل: يحتمل أن يكون الآنك فاعلاً لا أفعلاً، قال: وهو شاذ؛ قال الجوهري: أفعل من أبنية الجمع ولم يجئ عليه للواحد إلا أنك وأشد، قال: وقد جاء في شعر عربي والقطعة الواحدة آنكة^(٣) ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم:

"من صور صورة عذبه الله حتى ينفخ فيها، يعني الروح، وليس بنافخ فيها، ومن استمع إلى حديث قوم وهم يفرون منه صب في أذنه الآنك يوم القيامة". الحديث رقم (١٧٥١).

(١) ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي، ١/١٢٢.

(٢) ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي، ١/١٠٦، ١٠٧.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ١٠/٣٩٤.

٦- (آدم): وآدم أيضا من الأسماء الأعجمية^(١)، " سمي آدم لأنه خلق من أديم الأرض قبض الله سبحانه وتعالى قبضة من الأرض فخلقه منها وفي الأرض البياض والحمرة والسواد وكذلك ألوان الناس مختلفة فمنهم الأسود والأحمر والأبيض فمن هاهنا قيل آدم عربي إتباعا للأرض ولولا ذلك لا حتمل أن يكون مثل آزر أعجميا يكون وزنه افعل أو فاعل مثل فالخ وشالخ ويكون امتناع صرفه للعجمة والتعريف إذا جعلت وزنه فاعل وهو بالعبرانية آدام بتقخيم الألف على وزن خاتام"^(٢)، وقيل أنه سمي بآدم "لأدمة جعلها الله تعالى فيه، وقال الجوهري: آدم أصله بهمزتين لأنه أفعل، إلا أنهم لينوا الثانية، فإذا احتجت إلى تحريكها جعلتها واوا وقلت أوادم في الجمع، لأنه ليس لها أصل في الياء معروف، فجعل الغالب عليها الواو؛ عن الأخفش؛ قال ابن بري: كل ألف مجهولة لا يعرف عما ذا انقلابها، وكانت عن همزة بعد همزة يدعو أمر إلى تحريكها، فإنها تبدل واوا حملا على ضوارب وضوئرب، فهذا حكمها في كلام العرب إلا أن تكون طرفا رابعة فحينئذ تبدل ياء"^(٣)، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "ابن آدم اركع لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره". الحديث رقم(٤٧٥).

٧- (البرانس): "البرنس، بالضم، قلنسوة طويلة، وكان الناس يلبسونها في صدر الإسلام، قاله الجوهري. أو هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به، دراعة كان، أو جبة، أو ممطرا، قاله الأزهرى، وصوبوه، وهو من

(١) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، ١٠٣/١، لأبي منصور الجواليقي، تحقيق: د.ف. عبد الرحيم، دار القلم بدمشق، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

(٢) في التعريب والمعرب، عبد الله بن بزي بن عبد الجبار المقدسي الأصل المصري، ٢٧/١، أبو محمد، ابن أبي الوحش، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة - بيروت.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ١٢/١٢.

البرس، بالكسر: القطن، والنون زائدة، وقيل: إنه غير عربي^(١)، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم:

"لا تلبسوا القمص، ولا السراويلات، ولا البرانس، ولا العمائم، ولا الخفاف، إلا أن يكون أحد ليست له نعلان فليلبس الخفين، وليقطعهما ما أسفل من الكعبين، ولا تلبسوا شيئاً من الثياب مسه الزعفران، ولا الورس، ولا تنتقب المرأة الحرام، ولا تلبس القفازين". الحديث رقم (٨٣٣).

٨- (بذج): البذج: "الحمل، ويجمع على البذجان، وهو أضعف ما يكون"^(٢)، وهو من الألفاظ الفارسية المعربة التي تكلمت بها العرب^(٣)، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم:

"يجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج فيوقف بين يدي الله فيقول الله له: أعطيتك وخولتك وأنعمت عليك". الحديث رقم (٢٤٢٧).

٩- (التنور): "قال أبو حاتم: التنور ليس بعربي صحيح ولم تعرف له العرب اسماً غير التنور"^(٤)، ومن التعريفات المتنوعة الجامعة لتلك الكلمة: "قيل في التنور أقوال قيل التنور وجه الأرض، وروي عن ابن عباس أنه قال: فار التنور قال: التنور الذي بالجزيرة وهي عين الورد والله أعلم بما أراد، علي رضي الله عنه: التنور تنوير الصبح، إن التنور عمت بكل لسان يدل على أن الأصل في الاسم عجمي فعربتها العرب فصار عربياً على بناء فعول، والدليل على ذلك أن أصل بنائه تتر، ولا يعرف في كلام العرب لأنه مهمل وهو نظير ما دخل في كلام العرب من كلام العجم مثل الديباج والدينار

(١) تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، ٤٤٨/١٥.

(٢) العين، الخليل بن أحمد، ٩٦/٦.

(٣) جمهرة اللغة، بن دريد، ٢٦٥/١.

(٤) جمهرة اللغة، بن دريد، ٣٩٥/١، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

والسندس والإستبرق وما أشبهها، ولما تكلمت بها العرب صارت عربية"^(١)، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: " إذا الرجل دعا زوجته لحاجته فلتأته، وإن كانت على التنور" الحديث رقم (١١٦٠).

١٠- **جَهَنَم**: ومن المواضع التي وردت هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم". الحديث رقم: ١٥٧.

قال ابن منظور : جهنم: الجَهَنَّمُ: هو القعر البعيد وبئر جهنم وجهنام، وبه سميت جهنم لبعدها. قال يونس بن حبيب وأكثر النحويين: جهنم اسم النار التي يعذب الله بها في الآخرة، وهي أعجمية لا تجرى للتعريف والعجمة، وقال آخرون: جهنم عربي سميت نار الآخرة بها لبعدها، وإنما لم تجر لثقل التعريف وثقل التأنيث، وقيل: هو تعريب كهنام بالعبرانية^(٢).

١١- جبريل

ومن المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم - : "جاءني جبريل، فقال: يا محمد، إذا توضأت فانتضح" الحديث رقم: ٥٠.

قال الجوهري: جبريل: هو روح القدس المكلف بالوحي من الله للمصطفى محمد - صلى الله عليه وسلم، ويقال هو جَبْرٌ أضيف إلى إيل. وفيه لغات: جبرئيل مثال جبرعيل يهمز ولا يهمز ويقال: جبريل

(١) تهذيب اللغة، الأزهرى، ١٤/١٩٢، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

(٢) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ١٢/١١٢.

بالكسر^(١) وقد نقل الجوالقي عن الحربي أن جبريل وميكائيل من الأسماء التي لم تكن تعرفها العرب فلما جاءت قامت بتعريبها^(٢).

١٢ - (خندقاً): من خندق، وهو الحفير حول أسوار المدن، أصله في الفارسية كنده^(٣)، أي كنده "أهملت في الثلاثي، فأما خندق ففارسي معرب، وكذلك حالهما مع الكاف"^(٤)، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم:

"من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض". الحديث رقم (١٦٢٤).

١٣ - (دينار): "دئر: الدينار: فارسي معرب، وأصله دنار، بالتشديد، بدليل قولهم دنانير ودنينير فقلبت إحدى النونين ياء لئلا يلتبس بالمصادر التي تجيء على فعال، كقوله تعالى: وكذبوا بآياتنا كذاباً؛ إلا أن يكون بالهاء فيخرج على أصله مثل الصنارة والدنامة لأنه أمن الآن من الالتباس، ولذلك جمع على دنانير، ومثله قيراط وديباج وأصله دباج. قال أبو منصور: دينار وقيراط وديباج أصلها أعجمية غير أن العرب تكلمت بها قديماً فصارت عربية، ورجل مدئر: كثير الدنانير، ودينار مدئر: مضروب، وفرس مدئر: فيه تدنير سواد يخالطه شبهة، وبرزون مدئر اللون: أشهب على متنيه وعجزه سواد مستدير يخالطه شبهة؛ قال أبو عبيدة: المدئر من الخيل الذي به نكت فوق البرش، ودئر وجهه: أشرق وتلألاً كالدينار، ودينار: اسم"^(٥)، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم:

"إذا كان دماً أحمر فدينار، وإذا كان دماً أصفر فنصف دينار". الحديث رقم (١٣٧).

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٦٠٨/٢.

(٢) ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجوالقي، ٣٧٥/١.

(٣) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجوالقي، ٢٨٠/١.

(٤) جمهرة اللغة، بن دريد، ٥٧٩/١.

(٥) لسان العرب، ابن منظور، ٢٩٢/٤.

١٤ - (داود): اسم نبي من أنبياء الله عز وجل، وهو " اسم أعجمي لا يهمز"^(١) ومعناه في العبرية: الحبيب، وهو بالعبرية داود، وداويد وبالسيرانية دويد وداويد^(٢) ، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم:

" بلى ولكنك جعلت لابنك داود ستين سنة، فجدد فجددت ذريته، ونسي فنسيت ذريته. قال: فمن يومئذ أمر بالكتاب والشهود" الحديث رقم(٣٣٦٨).

١٥ - (درهم): الدرهم فارسي معرب، وكسر الهاء لغة، وربما قالوا درهام... وجمع الدرهم دراهم، وجمع الدرهم دراهيم... وشيخ مدرهم، أي مسن. وقد ادرهم ادرهما، أي سقط من الكبر^(٣) ، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم:

"من يزيد على درهم، من يزيد على درهم؟، فأعطاه رجل درهمين: فباعهما منه". الحديث رقم(١٢١٨).

١٦ - (السروال): وأصل هذه الكلمة: "سرل: السراويل عربيت، وتجمع سراويلات. وسرولته: ألبسته إياه فتسرول. والعرب تقول: سروال"^(٤) ومن التعريفات التي تؤكد أعجمية هذه الكلمة ، "أما سرل: فإنه ليس بعربي صحيح، والسراويل معربة، وجاء السراويل على لفظ الجماعة، وهي واحدة، وقد سمعت غير واحد من الأعراب يقول: سروال. وإذا قالوا سراويل أنثوا"^(٥)، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم:

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ٤٧١/٢.
(٢) ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي، ٣٠٩/١.
(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ١٩١٨/٥، ١٩١٩.
(٤) العين، الخليل بن أحمد، ٢٤٢/٧.
(٥) تهذيب اللغة، الأزهري، ٢٧١/١٢.

"لا تلبسوا القمص، ولا السراويلات، ولا البرانس، ولا العمائم، ولا الخفاف، إلا أن يكون أحد ليست له نعلان فليلبس الخفين، وليقطعهما ما أسفل من الكعبين، ولا تلبسوا شيئاً من الثياب مسه الزعفران، ولا الورس، ولا تنتقب المرأة الحرام، ولا تلبس القفازين". الحديث رقم (٨٣٣).

١٧ - ١٧ - (السوار): أصله سور، "والقلب من الفضة يسمى سواراً، وإن كان من الذهب فهو أيضاً سوار، وكلاهما لباس لأهل الجنة أحلنا الله تعالى فيها برحمته، قال أبو عبيد عن الكسائي: هو سوار المرأة وسوارها: ورجل أسوار من أساورة فارس، وهو الفارس من فرسانهم المقاتل"^(١).

وقد وجد الباحث في كتب غريب الحديث ما يدل على أعجمية الكلمة: "واللفظة فارسية، وفيه «أتحبين أن يسورك الله بسوارين من نار» السوار السوار من الحلي معروف، وتكسر السين وتضم. وجمعه أسورة ثم أساور وأساورة. وسورته السوار إذا ألبسته إياه. وقد تكرر في الحديث"^(٢)، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم:

"رأيت في المنام كأن في يدي سوارين من ذهب فهمني شأنهما فأوحي إلي أن أنفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كاذبين يخرجان من بعدي يقال لأحدهما: مسلمة صاحب اليمامة والعنسي صاحب صنعاء". الحديث رقم (٢٢٩٢).

السَّوَار: حلية من الذهب مستديرة كالحلقة تلبس في المعصم أو الزند. جمعه: أسورة وأساور. وهي كلمة معربة^(٣).

(١) تهذيب اللغة، الأزهرى، ٣٧/١٣.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، ٤٢٠/٢.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٤٦٢/١.

١٨- (عيسى): اسم نبي الله صلوات الله عليه يجمع: عيسون بضم السين؛ لأن الياء زائدة فسقطت. قال: وكان أصل الحرف من العيس. قال: وإذا استعملت الفعل منه قلت عيس يعيس أو عاس يعيس. قال وعيسى شبه فعلى.

وقال ابن كيسان في جمع عيسى وموسى: عيسون وموسون مثل المصطفون والأدنون في الرفع، وفي النصب والخفض: المصطفين والأدنين.

وقال الزجاج: عيسى: اسم أعجمي عدل عن لفظه بالأعجمية إلى هذا البناء وهو غير مصروف في المعرفة؛ لاجتماع العجمة والتعريف فيه. ومثال اشتقاقه من كلام العرب أن عيسى فعلى^(١)، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم:

"يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه؟". الحديث رقم (٢٤٣٤).

١٩- (فرعون): والفرعنة مشتقة من فرعون، وليس بكلام عربي صحيح^(٢)، وهو من الأسماء السبيريانية، وأصله: فرعون، ومعناه في اللغة المصرية القديمة: البيت العظيم^(٣)، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم:

"كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا مريم ابنة عمران، وآسية امرأة فرعون، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام". الحديث رقم (٣٣٦٨).

(١) تهذيب اللغة، الأزهري، ٦٠/٣.

(٢) جمهرة اللغة، بن دريد، ١١٥٣/٢.

(٣) ينظر: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي، ٤٧٩/١.

٢٠- (قيصر): "وقيل: قيصر ملك الروم. والأقيصر: صنم كان يعبد في الجاهلية"^(١)، ويرى الباحث أنها كلمة أعجمية؛ إذ لم يجد لها تأصيلا لغويا في المعاجم العربية، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم:

"إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفسي بيده لتتفقن كنوزهما في سبيل الله". الحديث رقم (٢٢١٦).

٢١- (كسرى): "وكسرى: لقب ملوك الفرس، بفتح الكاف وكسرهما، وهو معرب "خسرو"، والنسبة إليه كسروى وإن شئت كسرى مثل حرمى، عن أبي عمرو. وجمع كسرى أكاسرة على غير قياس، لان قياسه كسرون بفتح الراء، مثل عيسون وموسون بفتح السين"^(٢)، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم:

"إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفسي بيده لتتفقن كنوزهما في سبيل الله". الحديث رقم (٢٢١٦).

٢٢- (المسك): "والمسك [معروف] ليس بعربي محض"^(٣)، ومن تعريفاته أيضا: "والمسك من الطيب فارسي معرب، وكانت العرب تسميه المشموم"^(٤)، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم:

"ولخولف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وإن جهل على أحدكم جاهل وهو صائم فليقل إنني صائم". الحديث رقم (٧٦٤).

(١) لسان العرب، ابن منظور، ١٠٤/٥.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ٨٠٦/٣.

(٣) العين، الخليل بن أحمد، ٥١٨/٣.

(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ١٦٠٨/٤.

٢٣ - (موسى): اسم لنبي من أنبياء الله - عز وجل - عربي معرب، وهو مو أي ماء، وسا أي شجر لأن التابوت الذي فيه وجد بين الماء والشجر فسمي به، وقيل: هو بالعبرانية موسى، ومعناه الجذب لأنه جذب من الماء؛ قال الليث: واشتقاقه من الماء والساج، فالمو ماء وسا شجر، لحال التابوت في الماء، قال أبو عمرو: سأل مبرمان أبا العباس عن موسى وصرفه، فقال: إن جعلته فعلى لم تصرفه، وإن جعلته مفعلا من أوسيته صرفته^(١)، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على البشر اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟" الحديث رقم (٢٤٣٤).

٢٤ - (مريم): اسم لأم نبي الله عيسى عليه السلام، ومريم اسم أعجمي؛ فليس في كلام العرب على وزن (فعليل) بفتح الفاء والعين، وهو بالعبرية مريم بكسر الميم، وبالسيريانية مريم بفتح الميم، ويبدو أنه دخل العربية من السيريانية^(٢)، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "حسبك من نساء العالمين: مريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون". الحديث رقم (٣٨٧٨).

٢٥ - (ياقوتان): الياقوت من أنواع الجواهر، "معرب، أجوده الأحمر الرمانى، نافع للوسواس والخفقان وضعف القلب شربا، ولجمود الدم تعليقا"^(٣). ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم:

(١) لسان العرب، ابن منظور، ٢٢٤/٦.

(٢) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي، ٥٨٧/١.

(٣) القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، ١٦٣/١، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

"إن الركن، والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة، طمس الله نورهما، ولو لم يطمس نورهما لأضاءتا

ما بين المشرق والمغرب". الحديث رقم (٨٧٨).

٢٦- (يأجوج، مأجوج): "وهما اسمان أعجميان واشتقاق مثلهما من كلام العرب يخرج من أجت النار،

ومن الماء الأجاج، وهو الشديد الملوحة والمرارة، مثل ماء البحر، المحرق من ملوحته، ويكون التقدير

في يأجوج يفعول، وفي مأجوج، مفعول، قال: ويجوز أن يكون يأجوج فاعولا، وكذلك مأجوج، قال:

وهذا لو كان الاسمان عربيين لكان هذا اشتقاقهما، فأما الأعجمية فلا تشتق من العربية"^(١).

ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج

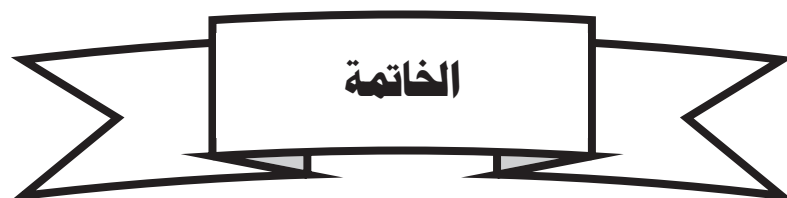
مثل هذه وعقد عشرا، قالت زينب: قلت: يا رسول الله، أفنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم، إذا كثر

الخبث". الحديث رقم (٢١٨٧).

(١) تهذيب اللغة، الأزهرى، ١١ / ١٥٩، ١٦٠.

(اليَم): البحر، وهو معروف، وأصله بالسريانية، فعربته العرب، وأصله: (يما)، ويقع اسم (اليَم) على ما كان ماؤه ملحا زعافا، وعلى النهر الكبير العذب الماء^(١)، ومن نماذج ورود هذه الكلمة قوله - صلى الله عليه وسلم: "ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعة في اليم فليُنظر بماذا يرجع". الحديث رقم(٢٣٢٣).

(١) تهذيب اللغة، الأزهري، ١٥ / ٤٦٠.



هذا البحث: "لغة النبي - صلى الله عليه وسلم - في سنن الترمذي: دراسة دلالية ومعجم". يدرس طائفة من ألفاظ النبي - صلى الله عليه وسلم - في سنن الترمذي موزعة على الحقول الدلالية، وذلك من خلال الوقوف على المعنى اللغوي للكلمة من خلال معاجم اللغة العربية، وغريب الحديث، وتفسير القرآن الكريم. مراعي السياق الذي وردت فيه الكلمة لتحديد معناها الصحيح. وستوزع أبواب هذا البحث المستخرجة مادته من أحاديث الترمذي على البابين التاليين:

الباب الأول: مفردات سنن الترمذي موزعة على الحقول الدلالية. وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: الألفاظ المتصلة بالظواهر الكونية.

الفصل الثاني: الألفاظ المتصلة بالإنسان وأحواله المختلفة.

الفصل الثالث: الألفاظ المتصلة بالحياة الاقتصادية.

الفصل الرابع: الألفاظ المتصلة بالحياة الدينية.

الفصل الخامس: الألفاظ المتصلة بالحياة السياسية.

الباب الثاني: الباب الثاني: الظواهر الدلالية.

الفصل الأول: الترادف.

الفصل الثاني: المشترك اللفظي.

الفصل الثالث: الأضداد

الفصل الرابع: المعرب والدخيل والمولد.

ثم أورد معجماً لألفاظ الحقول الدلالية.

وتتمثل النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة فيما يلي:

١- تعتبر نظرية الحقول الدلالية نظرية عربية خالصة، فقد اتضح من خلال الدراسة إبداع العرب القدامى في هذا المجال، فهم اللذين أرسوا أسس هذه النظرية وأصلوا أصولها، من قديم الزمان.

٢- لقد أكدت الدراسة أن لغة الحديث الشريف حافلة بألفاظ ومصطلحات قوية الصلة بكل المجالات الحياتية التي تخص الإنسان، ذلك أن كلام النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يصدر في فراغ، وإنما كان حافلاً بالملابسات الحسية والمعنوية المؤثرة في بيئته اللغوية.

٣- سجلت الدراسة توافقا دلاليا في الكثير من المواضع بين الدلالات المعجمية الواردة في كتب اللغة، والدلالات السياقية للألفاظ والكلمات المقصودة بالدراسة في هذا البحث، وإن السبب في ذلك يعود إلى تفاعل النبي -صلى الله عليه وسلم- مع ما كان يجري من أحداث ومآعاشه من مواقف. وقد بقيت هذه الألفاظ متداولة إلى يومنا هذا؛ لارتباطها الوثيق بقضايا الدين الإسلامي في بعده التعبدية والتشريعية.

٤- سجلت هذه الدراسة ظاهرة تجدد ألفاظ اللغة، إذ إن كثيرا من الألفاظ العربية التي تهذبت وتحضرت وبعثت عما اتسمت به من ألفاظ في زمن الجاهلية، وكانت لدينا معان جديدة لكثير من الألفاظ كألفاظ الصلاة والزكاة والصوم والحج... الخ، وهكذا أحيا الدين الإسلامي العربية، وبث فيها من روحه وقوته لتظل إلى ما شاء الله - عز وجل -.

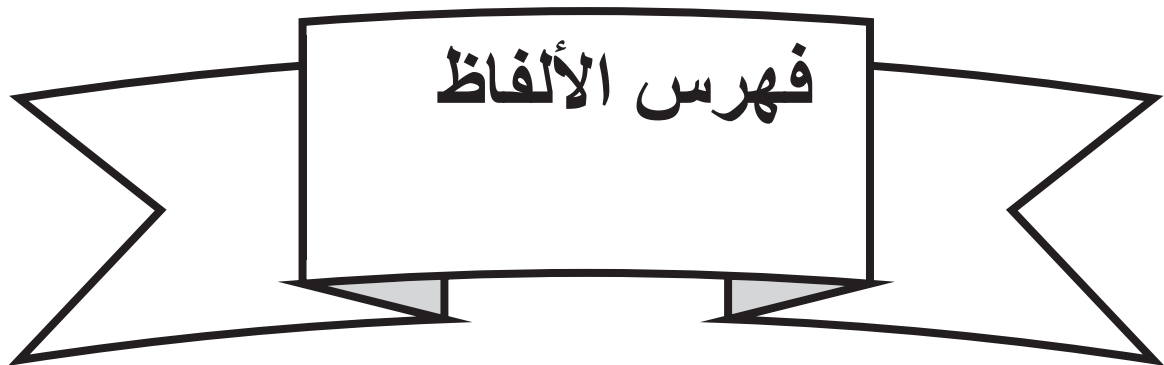
٥- سجلت الدراسة تطور معاني بعض الكلمات بعد مجيء الدين الإسلامي، منها على سبيل المثال لا الحصر لفظ "الصلاة" الذي تطور معناه من الخصوص إلى العموم، فبعدما كان يدل على معني الدعاء الذي هو جزء من الصلاة، صار يدل على العبادة المعروفة والتي تتشكل من القيام والركوع والسجود والدعاء، كما تطور معني لفظ "الصيام" من دلالاته على العموم إلى دلالاته على الخصوص هو المعني المتداول للصيام في الشرع الإسلامي.

٦- سجلت الدراسة أن الحديث النبوي الشريف قد جاء بألفاظ ودلالات جديدة، لم تكن معروفة في العصر الجاهلي سواء منها ماتعلق بالظواهر الكونية، والألفاظ المتصلة بالإنسان وأحواله النفسية، والألفاظ المتصلة بالحياة الاقتصادية، والدينية، والسياسية.

٧- لقد جاءت لغة الحديث الشريف خالية من المفردات والألفاظ النابية؛ إذ لم تسجل الدراسة في الأحاديث المدروسة ألفاظا غريبة لم يألّفها اللسان العربي.

٨- قدمت الدراسة معجما لغويا خاصا بالظواهر الكونية، والألفاظ المتصلة بالإنسان وأحواله النفسية، والألفاظ المتصلة بالحياة الاقتصادية، والدينية، والسياسية.

٩- توصي الدراسة الدارسين والباحثين القيام بإجراء دراسات وبحوث لغوية متخصصة في ميدان الحديث النبوي الشريف خاصة منها الدراسات التطبيقية الشاملة لكل مستويات الدرس اللغوي (نحوا وصرفا ومعجما وتركيبا وأسلوبا) لأن لغة الحديث جاءت بلسان عربي فصيح امتدت تراكيبه إلى رحاب اللغة ولم ينحس في بوتقة القواعد النحوية أو الصرفية أو الصوتية فحسب، فلغة الحديث الشريف منهل خصب ومدونة حافلة بالكنوز والدرر اللفظية والبديع الأسلوبية، فألفاظه وإن لم تكن من الوحي إلا أنها جاءت من سبيله.



الكلمة	رقم الصفحة	الكلمة	رقم الصفحة
أَبَت	١٦٠	أَرْض	٣٦
أَبَدَا	٦٣	إِزَار	٣٥٨
أَوَابِد.	١١٠	أَسِير	٦٠٤
تَوَبَّرَ	٤٠٥	أَصْل	٤٢١
إِبْرِيق	٢٩٣	الْأُفُق	٣٦
الْأَبَق	٢٥٢	أَقْط	٢٩٤
الإِبِل	٨٣	أَكَل، وَاطْلَهَا	٢٩٥
أَبِيكَ	٣١٧	أَلِيم	١٦٢
أَتَى	١٦٠	إِلَه - الله	٤٦٦
أَثَر	٢٩٣	الْيَتِيَّة	١٢٨
إِثْم	٥٢٧	أَمَرْت	١٦٢
أَجْر	٤٢٠	أَمِير	٦٠٤
أَجَل	٦٣	إِمْعَة	٢٥٣
يَأْخُذ	١٦١	أَمَة	٣١٩
أَخَّر، آخِر	٦٣	أَمَك	٣٢١
المُؤَخَّر	٤٦٦	إِمَام - يَوْم	٥٤٢
أَخِيكَ	٣١٧	إِمَام	٦٠٣
أَدَب	٢٣٥	المُؤْمِن	٤٦٧

يُؤَدَم	٣٩٢	الأمانة	٢٣٤
الإِدَام	٢٩٤	المؤمن	٥٢٧
إِدَاوَة	٢٩٤	آمين	٥٤٢
أَدُوا - مُؤَدَاةٌ	٤٢٠	أنثى	٣٢١
الأذُن	١٢٧	إنسان	٣٢١
إِذْن	١٦٠	أنف	١٢٨
أَذَان	٥٤٢	أنفا	٦٤
أَذَى	٢٥٢	الآنك	٣٦
آرَاب	١٢٨	أنت	٦٤
الأَزَز	٤٠٥	إناء	٢٩٣
الإِهَاب	٨٣	البارد، الباردة، أَبْرِدُوا	٣٨
أَهْرِيقُوا	٦٠٣	البر	٢٣٦
أَهْل	٣٢٢	البر	٤٦٩
آيِبُون	٦٣٨	برانس	٣٥٨
الأول	٤٦٨	بُرْهَان	٥٤٣
آل	٣١٨	تَبَرَّقْ	٢٥٤
أوى	٣٤٢	الباسط	٤٦٩
آية	٥٢٨	يَبْسُطَنَّ	٥٤٤
أيم	٣٢٣	بشر	١٢٩

٢٣٦	أَبْشَرُوا	٣٧	بِئْر
٣٢٤	الْبَشَر	١٦٣	بَأْس
١٦٤	البصر	١١٠	الْأَبْتَر
٤٧٠	البصير	٣٤٣	بَحْبُوحَة
٤٠٥	البصل	٣٧	بحر
٤٢١	بضاعة	٢٥٣	بَخِيل
١٢٩	بضعة	١٦٣	يَبْدَأُ
٢٥٤	بَطَشَتْهَا	٤٦٩	البديع
٢٥٥	باطل	٤٦٨	المبدئ
٤٧٠	الباطن	٢٥٣	بَدَل
١٢٩	بَطْن	٥٩١	مبرور
٤٧٠	الباعث	١٦٣	بَدَا
٨٤	البَغْرَة	٦٣٨	لِبَاد
٨٥	بَعِير	٨٣	بَدَج
٢٥٥	بغض	٥٤٣	براءة
١٦٤	ابْغُونِي	٤٦٩	البارئ
٨٥	بقرة	٢٣٥	اسْتَبْرَاء
٤٧١	الباقي	٢٥٤	مُبْرَح
٦٥	بقي	٣٥٨	بُرْدًا

الكلمة	رقم الصفحة	الكلمة	رقم الصفحة
بَكَرَ	٦٥	التَّمَر	٢٩٥
البِكر	٣٩٣	تامة - تامات	٥٤٤
بَكَى - بُكَاء	١٦٥	التَّوَر	٣٤٤
بَلَغ	١٦٥	التَّوَاب	٢٧١
بَالَ	١٦٦	تاج	٣٧٠
يُبَالَى	١٦٦	أُثْبِت	١٦٧
بنى	٣٤٣	ثَابِر	٥٤٥
ابن - بنت	٣٢٤	ثَبَج	٣٩
بَهِيمَة	٨٥	الثَّج	٥٩١
البَاءَة	٣٩٢	الثدي	١٣٠
بابا	٢٣٧	مَثْرَة	٤٢٢
أبوالها	١٣٠	ثُكَلَى	٣٢٥
باب	٣٤٣	إِثْمَد	٣٦٩
بات	٦٦	ثِمَار	٤٠٦
بيت	٣٤٤	الثَّمَن	٤٢٣
بَيْضَة	٨٦	الاثنين	٦٦
أَبْيَض	١٢٠	لِيُثِّن - الثناء	٢٣٨
باع	٤٢١	ثوب	٣٥٩

٣٩٣	ثيب	٣٩٣	بينة
٥٢٨	ثواب	٨٦	تبعية
٥٤٥	تثاؤب	٤٢٢	التجار
٥٤٦	تثويب	٣٨	التراب
٨٦	ثور	١٦٦	تَرَكَ
٤٧٢	الجبار	١٦٧	أَتَعَبْتُ
٥٠٣	جبريل	٣٧٠	أَتَعَبْتُ
١٦٧	أُجِير	٥٩١	تَفَتْ
٤٢٣	جُبَار	٢٣٧	يتلو - تلاء
٢٥٧	الجُبْن	٤٠٦	تَمَرَة
٣٤٥	المَجْمَر	٣٤٤	جدار
٥٤٦	اسْتَجْمَر	٣٩	الجبل
٥٤٧	الْجُمْعَة	١٣٠	الجبين
٣٢٦	جماعة	١٦٨	أَجْدَر
٤٧٣	الجامع	٤٠٧	الْجَدْرِ
٣٩٤	جَمَاع	١٣١	مُجَدِّع
٥٤٦	جماعة	٤٧١	جَدُّكَ
٥٢٨	جوامع	١٣١	الْجَذْمَاء
٨٧	الجمال	٨٧	أَجْرِب

١٦٩	جَمَال	٦٠٥	جُرْح
٢٩٦	أَجْمَل	٨٧	جُرْح
٢٥٦	جَنَّب	٣٥٩	جَرَّ
٥٤٧	جنب	٣٤٥	جَرَسَ
٥٤٧	جنازة	٣٢٥	جارية
٥٠٤	الجنة	١٦٩	يجرى
٥٢٩	اجتهد	١٦٨	أَجْزَأَ
٥٠٤	الجن	٣٩	جزيرة
٦٠٦	الجهاد	١٣٢	جسدك
١٣٣	الجنين	٤٠	جسر
٦٠٧	جَهَّزَ	١٣٢	جسمه
٣٧٩	جنون	١١٠	الجُفْل
٢٥٧	جهل	٢٥٦	جلب
٥٠٥	جَهَنَم	١٣٣	جَلَدَ
٤٧٤	المجيب	٦٠٥	جَزِيَّة
٣٥٩	الجُيُوب	٦٠٥	جَلَدَ
٥٢٩	جائز	١٦٩	يجلس-مجلس
٢٥٨	جَارَ - جَائِر	٤٧٢	ذو الجلال -الجليل
٣٢٥	جَارِك	٣٧٩	جلو

٦٠٨	حرب	١٣٤	جَوْف
٤٠٨	حرث	٢٩٦	جِيَاع
٣٤٥	حَرَجُوا	١٧٠	جاء
٥٢٩	حرج	٢٣٨	جَيْد
٣٧٠	حرير	٦٠٧	الجيوش
٦٠٩	مُحَرَّرٍ	١٧٠	أَحَبَّ
٤١	الحرّ	٤٠٧	حَبْ
٢٣٩	تَحَرَّوْا	٤٢٣	حَبَسَ
٥٥٠	أَحْرَزَتْ	٣٢٦	حُبْلَى
٦٠٩	تَحْرُسُ	٤٠٧	حبل
٤٢	أُحْرِقَ	١٧٠	أُحْبُوكَ
٥٥٠	تحريم	٥٤٨	حُتِّيهِ
٥٩٢	أحرم	٥٤٨	تَحْتِي
٥٥١	حزب	٥٩٢	الحج
٦٠٩	الأحزاب	٢٥٨	تَحَجَّرَتْ
٤٠٨	حُزِمَ	٤١	حَجَرَ
١٧٢	حَزَنَ	٨٨	حجل
٤٧٤	الحسيب	٥٤٨	مُحَجَّلُونَ
٤٢٤	حِسَاب	٣٧٩	الحاجم - والمحجوم

٢٣٩	مُحْتَسِبَا	١١١	الْحِدَاةُ
١٧٢	أَحَسَّ	٢٥٩	أَحَدَثَ
٥٠٥	حَسَنَة	١٧١	حَدَّثَ - يَتَحَدَّثُ
٥٠٥	يُحْشَرُ	٥٤٩	أَحَدَثَ
٢٩٦	حَشَفَ	٤١	الحديد
٦١٠	حَاصَرَتْ	١٧١	تُحَدِّدُ
٦١٠	حِصْنٍ	٦٠٨	حَدَّ - حُدُود
٥٨٤	حَصِينَة	٥٤٩	اِخْذُرْ
٤٧٤	المُخْصِي	١٧١	احذروه
٩٠	حمار	٤٢	الْحَصَى
١٢٠	أَحْمَر	١٧٣	يَحْضِرَانِ
٢٦٠	أَحْمَقَيْنِ	٤٣	الْحَطَبِ
٣٢٧	حمل	٨٩	حَافِرٍ
٣٤٦	الْحَمَامِ	٤٣	احْفَرُوا
٣٢٧	حمو	٤٧٥	الحفيظ
٣٨٠	الْحَمَى	٥٥١	حافظ
٣٤٧	حِمَى	٤٢٤	تُحَفِّلُوا
٢٦٠	حِنْثٌ	٢٥٩	يَحْقِرَنَّ
		٤٧٥	الحق

٢٩٧	الْحِنْطَةُ	٢٣٩	حَقْ
٤٠٨	حِنْطَة	٥٥١	حقن
٥٣٠	حَنِيف	٤٢٥	يَحْتَكِر
٣٧١	الْحِنَاءُ	٤٧٦	الْحَكَم - الْحَكِيم
١٧٤	حاجة	٦١١	حَكَم - الحاكم
٥٠٦	الْحُور	٢٤٠	الْحِكْمَة
٥٠٦	حوض	٣٧٠	اخْلُق
٤٠٩	حائط	٩٠	حَلَبَ
٥٥٢	لِيَتَحَوَّلَ	٣٤٦	حِلس
٦٧	الْحَوْل	١٧٣	حلف
٢٦٠	يَحِيف	٥٥٢	تحليل
٥٥٢	الْحَيْضَةُ	٥٩٣	حل
٩٠	الحيوان	٥٣٠	يَحِلّ
٤٧٧	المُحْيِي	١٣٤	الأحلام
٢٤٠	الحياء - تستحيون	٤٧٧	الحليم
٥٥٣	التحيات	٢٩٧	الْخُلُوف
٢٩٧	تحفة	٣٧١	حُلِي
٢٦١	خَبِثَةٌ	٤٧٦	الحميد
٢٦١	مُخْتَلِسٍ	١٧٤	أخْبِرْنِي

٤٢٦	خَلَّصَ	٤٧٨	الخَبِير
٣٩٤	المختلعات	٢٦٢	الخَبَالِ
٢٩٨	الْخَلِّ	٣٥٩	خُبْنَة
٢٤١	الْخُلُق	٣٧١	خاتم
٤٢٦	خَلَّة	١٣٤	الخِتَان
٣٤٨	الْخَلَاء	١٣٥	الخدود
١٧٨	يَخْلُونَّ	٢٦٢	خُدُوشْ
٢٦٤	خَمْش	١٣٥	الخِرَاء
٢٩٨	الخَمَر	٣٤٧	خرب
٣٦٠	الخُمْرَة	١٧٥	خرج
٣٦٠	تَخْتَمِر	٤٢٥	خَرَصْتُمْ
٢٦٤	مُخَنَّتْ	٤٠٩	خُرْفَة
٩١	الخَنْزِير	٦٧	خريف
١٧٨	خاف	٤٠٩	خريف
٣٢٨	خالة	٢٦٢	خسر
٢٦٥	خَانَ	٣٤٧	خشبة
٢٦٥	خاب	١٧٥	خشية
٢٤١	الخَيْر	١٧٦	يَخُص
٤٢٦	الخِيَار	١٧٦	خصال، خلال

١٧٨	خَيْرٍ	٢٦٣	خاصم
٩٢	الْحَيْلِ	١٢	خُضِرَ
٥٠٧	الدَّابَّةِ	١٧٧	الْخُطَا
٩٣	دواب	٢٦٣	خفر
٤٤٨	تَسْتَدِيرُوهَا	٩١	خُفَ
٤٢٧	دَبَّغْتُمُوهُ	١٧٧	اخفض
٩٢	دجاجة	٢٦١	خلب
٥٠٨	الدَّجَالِ	١٧٧	يَتَخَلَّجَنَّ
٢٩٩	الدُّهْنِ	٤٢٧	ادَّخِرُوا
٣٨١	ادهنوا	١٧٩	دخل
٣٨٠	داء	٣٩٤	دخل
٣٤٨	دار	٤٣	دُحَانَ
٦٩	دام	٦١٤	ادْرَعُوا
٥٣١	دين	٥٠٩	الدرجات
٤٢٨	دَيْنٍ	٩٢	الدَّرِّ
١١١	الدَّئِبِ	١٧٩	أدرك
٩٤	ذبح	٤٢٧	دِرْهَمٍ
١٣٦	ذِرَاعِيهِ	١٧٩	يدري
١٣٧	ذَكَرُهُ	٢٩٨	دسم

الدعوة	٥٥٥	يذكر	١٨١
دفع	٤٢٨	ذكر	١٣٧
الدَّفْ	٣٩٥	ذكي	٣٠٠
دفن	١٨٠	المُذِل	٤٧٩
مُدَقَّع	٤٤	ذنب	٥٣١
أَذْلَجَ	٦٣٩	ذَنْب	٥١٠
دموع	١٣٦	ذهب	١٨١
دَلَّ	١٨٠	ذهب	٣٧٢
يُدْمِنُ	٢٦٦	ذوق	٣٠٠
دلو	٢٩٩	رَأْسَهُ	١٣٧
دينار	٤٢٨	الرعوف	٤٧٩
دم	١٣٦	رَبِج	٤٢٩
الدَّنَان	٢٩٩	مَرَابِض	٩٤
الدنيا	٦٨	رِبَاط	٦١٥
ادن	١٨٠	الرِّبَاط	٥٥٦
يُدْهَدِه	٤٤	يربو	٤٤٨
الدهر	٦٨	رِبَا	٤٢٩
الرَّجَبِيَّة	٦٩	يَرْفُث	٢٦٦
رَجَز	٥١٠	الرافع	٤٨٢

٢٤٢	الرَّفَق	١٨١	رجع
١٨٣	يرفع	٣٩٥	الرَّجْعَةُ
٣٦١	الرَّافِلَة	٥١٠	الرجيم
٤٨٢	الرقيب	١٣٧	الرجال
٤٣٠	رَقَب	١٨٢	أرجو
١٣٨	رقبة	٣٠١	ارْحَضُوهَا
٣٢٩	رقبة	٩٤	رِجَال
١٨٤	يرقب	٤٨٠	الرحمن، الرحيم
١٨٥	يرقد	٣٢٨	الرَّحِم
٣٦١	تَرْقِيهِ	٣٦١	يُرْحِنُهُ
١٨٤	رقة	١٨٢	اردد
٣٣٠	الرَّقِيق	٤٨١	الرزاق
١٣٨	الرُّكْب	٤٣٠	رزق
٦٣٩	راكب	٥١١	رسول
٣٧٢	ركاز	٤٥	رُشِيهِ
٥٥٦	رِكْس	٤٨١	الرشيد
٥٥٦	رِكْعَة	٣٢٩	مُرْضِع
٥٩٤	الرُّكْن	٤٥	رَضْفَا
٥٨٥	رمضان	٥٣٢	رِضْوَان

٤٥	رَمَل	١٨٢	رَضِي
١٨٥	رَمَى	٣٠١	الرُّطْبُ
٦١٦	رَمَى	٤١٠	الرطب
٥٩٣	رَمِي	٤٤٨	رطلان
٣٩٥	رَنَّة	١٨٣	الرعب
٤٣١	رَهَن	٩٥	يرعى
٩٥	الرَّوْث	٦١٥	رَاع
٤٤٨	يزيد	١٣٩	الرُّوح
٣٧٣	زينة	٥١١	الروح
١٨٨	سأل	١٨٦	روع
٢٦٨	تَسَبُّوا	١٨٦	رابه
٧٠	السبت	١٨٦	ريحا
٥١٢	سُبْحَانَ	١٨٧	أراد
٧١	أُسْبُوع	٥١٢	الريان
٥٥٧	إسباغ	٣٠١	أرْوَكَ
٤٣١	سَبَقَ	٤١٠	زبيب
٣٦٢	مُسْبِل	٣٠٢	زَبِيب
٦٤٠	سبيل	٤٣١	زَيْد
٥٥٧	ستر	٤٦	زَيْد

٥٥٧	سجد، المساجد	١٨٧	زَخَرَ
٣٠٣	سَجَلًا	٤١١	زرع
٢٦٨	سُحِت	١٢١	أَزْرَقَ
٥٨٥	السَّخُورِ	٢٦٧	يَزْدِرِي
٢٦٨	سَخَطَ	١٨٧	زعم
٤١١	سِدر	٣٨٢	الزَّعْفَرَان
١٨٨	سَرَّه	٣٠٢	أَزَّقَ
١٨٩	السَّر	٥٧٧	زكاة
٦٤١	أسرع	٤٦	زلزل
٣٤٩	أَسِرَّة	٣٩٦	مزمار
٢٦٩	أَسْرَفَ	٢٦٧	يَزْنِي
٢٦٩	سرق	٣٩٦	يزوج، زوجة، زوج
٣٦٢	السَّرَاوِيلَات	٣٠٣	زاد
٦١٦	سَرِيَّة	٢٦٧	الزُّورِ
٤٨٢	المُسَعَّر	٧٠	لايزال
٣٨٢	سعوط	٣٠٣	زيت
٣٨٣	السَّنَا	٤٣٢	استَسْعَى
٢٤٢	سَهْل	٥٩٤	سعي
٤٣٣	سهم	٦٤١	المسافر

١٩٠	سها	٢٧٠	يَسْفِكْ
٢٧١	سيِّئة، مساوئهم	٤٤٩	سُقْلَى
٥١٣	سيئة	٣٨٢	سَقَم
١٢٢	أسود	٣٠٤	سَقَى
٥٣٢	سُورة	١٨٩	اسكتي
٣٧٣	سوارين	٥١٢	سكرات
٩٦	سَوَط	٥٥٨	تَمَسْكُن، السَّكِينَة
٧٢	ساعة	٤٣٨	سكنى
٤٣٤	سوق	٦١٦	سلب
٤١٢	السواك	٦١٧	سلاح - مسلحة
١٩٠	سواء	٦١٨	سُلطان
٥٥٩	لَتُسُوَنَّ	٤٣٢	سِلعة
١٩١	سائحون	٤٣٢	أَسْلَف
٣٤٩	ساحة	٣٣٠	سلف
٣٣٠	سيد	٧١	سالفة
٤٤٩	سائر	٤٨٣	السلام
٦١٩	السَّيْف	٥٣٢	المُسْلِم
٦٤٢	سار - مَسِيرَة	٢٤٢	سَمَح
٤٤٩	شَبْر	٤١١	سَمَرَاء

السَّمِيع	٤٨٣	أَشْبَع	٣٠٤
يسمع	١٨٩	يُشَبِّك	١٩١
السَّام	٢٧٠	تَشَبَّه	١٩١
سماء	٤٧	مُشْتَبِهَات	٥٣٣
سَنَة، مُسِنَّة	٧٢	الشتاء	٧٣
السن	٩٥	شجرة	٤١٢
الشُّحُوم	٣٠٤	شقر	١٢٢
شديد	١٩٢	شِقْص	٤٣٧
اشْرَبُوا	٣٠٥	شقيق	٣٣١
شَرْخ	١٤١	شَقِي	٢٧٢
الشَّر	٢٧١	الشاكر - الشكور	٤٨٣
الشروط	٤٣٥	شكورا	٢٤٣
الشَّرِيفُ	٢٤٣	شك	١٩٢
شَرَّفُوا	٤٥٠	الشمس	٤٨
التَّشْرِيق	٥٩٥	الشَّمال	٤٥١
الشَّرَاك	٣٦٣	شهيد	٦١٩
شريك	٥٣٣	يشهد، شهد، شهيد	١٩٣
شريك	٤٣٥	الشهيد	٤٨٤
اشترى	٤٣٥	أشهد	٥٣٤

٧٤	شَهْر	٤٥٠	شَطْر
٦٢٠	شُورَى	٧٣	شعبان
٤١٣	شَوْكَة	٤٧	الشَّعَابِ
٧٤	شَوَّال	١٤٠	شَعْرَة
١٤٠	شاب، شيبة	٥٩٥	مَشَاعِر
١٤١	شيخ	٣٩٧	شغار
٥٠٩	الشیطان	٤١٢	شَعِير
٩٦	شاة	١٩٢	يشغل
١٢٢	الشَّيَّة	٣٠٥	الشَّعِير
٧٥	أَصْبَح، الصبح	٤٧	شُعاع
٣٤٩	مصباح	٤٣٦	شَفْرَة
٣٨٣	صبر	٥١٣	شفاعة
٤٨٤	الصبور	٤٣٦	شَفْعَة
١٤٢	الأصابع	٤٨	الشفق
١٤٢	الصَّبِي	٣٨٣	شفي
١١١	الضَّبَع	٣٣١	صاحب، أصحابي
١٩٤	اضطجع	٥١٤	صحيفة
٥٧٩	يُضْحِي	١٤٣	صَدْر
٥٦٠	الضحى	٥٧٨	صدقة

٤٨٥	الضار	١٩٣	صدم
١٩٥	اضطر	٩٧	مُصَرَّاة
١١٢	ضارَّ	٥١٤	الصراط
٢٧٢	ضارٍ	٤٩	الصعيد
٥٦١	وتضرع	١٤٣	الصغير
٥٠	تُضَرِّمُ	٥١٥	صَفَّدَتِ
١٩٥	الضعيف	١٢٣	أَصْفَر
٤٥١	ضَفِير	٥٥٩	صُفُوف
١٤٤	أَضْلَاع	٤٣٧	صَفْقَة
٢٧٢	ضَلَّ	١٤٤	الصُّلْبِ
٣٨٤	اضْمَدَّهْمَا	٢٤٤	الصالحين
٥٦١	ضامِن	٥٩٦	الصِّفَا
٥٠	لأضاعتا	١٩٤	صَمَت
٣٠٥	اطْبُخُوا	٥٥٩	صلاة
١٩٥	طَبَعَ	٤٨٥	الصَّمَد
٤٥٢	طَرَف	٤٣٧	صانع
٦٤٢	طريق	٤٩	الأصنام
٩٨	طَرُوقَة	١٩٤	صَوْت
٣٠٦	الطعام	٤٨٥	المُصَوِّر

٢٧٣	الطَّغْنُ	٤٥١	صاع
٥٠	تطفئ	٩٧	صُوف
١٤٥	الطفل	٥٨٦	صوم
١١٢	الطفيتين	٤٣٨	صَيِّد
١٩٦	طلب	٩٧	الضَّان
٣٨٤	معتوه	٤١٣	طَلَح
١٩٧	أَعَجَبُ	٧٥	تَطْلُعُ
٥٩٧	العَجْجُ	٣٩٧	طلق
١٤٥	أعجاز	٥٦٢	اطمنن
١٩٧	تعجلين	٥١	طمس
٩٩	العَجَمَاء	٢٧٣	طَمَعَ
٣٠٧	العَجْوَة	٥٦٢	طُهور
١٩٨	عِدَّة	١٩٦	استطاع
٤٥٢	عدد	٥٦٣	تَطَوَّع
٤٥٣	يَعْدِلُ	٣٣٢	طائفة
٤٨٦	العدل	٥٩٦	الطَّوَّاف
٥١	المعدن	١٩٦	يُطِيقُ
٣٨٤	عَدْوَى	٩٨	طَيْرَ
٦٢١	العدو	٤٧٢	الطَّيْرَةُ

٢٧٥	اعتدى	٣٠٦	الظُّرُوفِ
٥١٦	العذاب	١٤٥	ظُفُرٌ
٥٦٣	عُدْرٌ	٩٩	ظِلْفٌ
٣٣٣	العَرَبُ، الأعرابي	٥١	ظِلّه
٣٨٥	عرج	٢٧٤	ظلم، مَظْلَمَةٌ
٣٩٨	عروس	٣٠٦	يَظْمَأُ
٥١٥	العَرْشُ	٤٨٦	الظاهر
١٩٨	عِرْضٌ	٥٦٣	الظهر
١٩٨	مُعْرِضٌ	٣٦٣	عِبَاءَةٌ
٤٥٣	عَرَضٌ	٥٣٤	عابدون
٥٩٦	عَرَفَةٌ	٢٧٤	عُبَيْةٌ
٢٤٤	المعروف	٣٣٣	عِتْرَةٌ
١٩٩	عرف	٦٢٠	عتق
١٤٦	عِرْقٌ	٥٧٩	عَتِيرَةٌ
١٤٧	الأعقاب	٤٣٨	العارية
٢٠٠	عُقْبَى	٤٨٧	العزیز - المعز
١١٣	العقور	٣٩٨	معاذف
١١٣	العقرب	٢٤٥	مُعْتَرِلٌ
٢٧٦	عُقُوقٌ	٥٣٤	عَزَائِمٌ

١٤٧	عَقْل	٢٤٥	عَزَى
٣٨٥	عَقِيم	٢٧٥	مُعَسِّرِينَ
٦٢٢	العَكَارُونَ	١٩٩	مُعْسِر
٥٢	عَالِج	٣٠٧	عَسَل
١٠١	اغْلِفْه	٥٨٦	عاشوراء
٢٠٠	علق	٣٣٤	معشر
١٤٨	علقة	٥٦٤	العشاء
٤٨٨	العليم	١٠٠	عَصَب
٣٩٩	أعلنوا	٥٦٤	العصر - الْمُعْتَصِرُ
٢٠٢	تعال	٥٣٥	يعصي
٤٨٨	الأعلى، المتعالي، العلي	٣٧٣	التَّعَطَّر
٤٥٢	أعلى	٤١٤	يَعْضِد
٢٠١	عَمَد	٢٠٠	يعض
٣٣٤	عم	١٠٠	أَعْطَان
١١٤	عُمَار	١٤٦	عُضُو
٥٨٠	العامل	٤٨٧	العظيم
٦٦٢	عمل	١٤٧	العِظَام
٥٩٧	عُمَرَة	٣٠٧	عِفَاص
٣٦٣	العَمَائِم		

٤١٤	عِنَبِه	٢٤٥	يَسْتَغْفِرُ، يُعِفُّ
١٠١	عِنَان	٤٨٧	العَفُو
٢٠١	عهد	١١٣	العافية
٦٢٣	عَهْد	٦٢٢	عقوبة
٥٣	الغاسق	٢٧٦	عاهر
٥٦٦	غَسَلَ، يُغْسِلُ، غُسْلٌ	٤٨٩	المعيد
٢٧٨	غَشَّ	٢٠٢	عاد
٢٠٣	غَشَى	٥١٦	نَعُوذُ
٢٠٤	غَضَبَ	١٤٩	عَوْرَة
٢٤٦	أَغَضَّ	٢٠٣	تَغُولُ
٤٩٠	الغفور، الغفار	٧٦	عام
٢٧٨	غُلُولٍ	٦٢٣	عَوَان
١٤٩	الغلام	٢٠٢	عَوْن
٣٠٨	غَمَر	٢٤٦	عَوْن
٢٠٤	غَمَرَات	٣٣٥	عيد
٥٣	غَمَّ	١٤٩	عينان
٦٢٤	الغَنِيمة	٥٢	العيون
١٠١	الغنم	٢٧٧	عَيْن
٤٩٠	الغني، الْمُغْنِي	١٢٣	اغْبَرَّ

٤٣٩	الغني	٢٧٧	تَغْدِرُوا
٥٤	الغار	٧٦	يغدو، غُدُوَّة، الغَدَاة، الغَد، غُدُوَّة
٣٥٠	الغَائِط	٤٥٤	أَغْزَرَ
٢٧٩	غَائِلَةٌ	٥٦٥	المغرب
٥١٦	الغيوب	٤٥٣	غَرَبَ
٧٨	غاب	٧٧	غرب
٥٥	غَيَايَةٌ	١١٤	غراب
١٥٠	فُؤَاد	٥٦٥	غُر
١٠١	الفأرة	٣٥٠	غرز
٢٤٦	الْقَالُ	٣٠٨	اغْرِفَ
٤٩٠	الفتاح	٥٣	الغرق
٦٢٤	فتح	٤٣٨	غُرِمَ
٢٠٥	يَفْتُرُ	٦٢٣	غَازِيًا
٢٤٧	أَفْشُوا	٣٠٨	فَنَّقَ
٤٥٤	يَفْشُو	٣٣٥	فَنِيَّةً
٤٣٩	تُفْصَلُ	٢٣٩	فُجَّارَ
١٠٣	فَصِيلَ	٢٨٠	فحش
٣٧٤	الْفِضَّة	١٠٢	الفحل
١٥٠	مفاصله	٥٥	فَحْمَ

٥٣٥	فَطَرَ	٢٨٠	يفتخرون
٥٨٦	أَفْطَرَ - الْفِطْرُ	٦٢٥	فداء
١٥١	الْفِطَام	٢٠٥	فرج
٢٠٧	فعل	٥١٨	فرج
٢٨١	مُفْطِع	٢٠٥	فَرْحَتَانِ
٤٤٠	فقر	٥١٧	فِرْدَوْس
٢٠٧	فَكَأَكَ	٦٢٥	يَفِرُّ
٢٠٧	أَفْلَحَ	١٠٢	فرس
٤٤٠	أَفْلَسَ	٥٦٦	افْتَرَشَ
١٠٣	فُلُوهُ	٥٦٧	فريضة
٢٤٧	فِيء	٥٦٧	التَّقْرِيط
١٥١	فَمَ	١٥٠	فِرْطَان
٦٢٦	الْفِيء	٢٠٦	يُفْرِغُ
٣٣٥	فَنَة	٤٥٥	فَرَقَ
٥٦	الْفِيء	٢٠٦	فَارَقَ
٥٦	فَيَّحَ	٥١٧	الْفَزَع
٢٠٨	استفاد	٣٥١	يُفْسِحُ
٢٠٨	تَفْيِضِي	٢٨١	فسد
٣٣٥	فَنَة	٦٢٦	فُسْطَاطٍ

٣٥١	قبر	٢٨١	فسق
٤٩١	القابض	١٠٣	الفُؤَيْسِقَةُ
٥٦٧	تُقْبَلُ	٢٠٦	فسا
٢٠٩	قضى	٥٦٨	القَبْلَةُ
٥١٩	قضاء	٦٢٦	قِتَال
٦٢٨	قضاء	٣٠٩	القَدَح
٥٦	قَطْرُ	٤٩١	القدير، القادر، المقتدر
٦٢٨	قطع	٥١٨	القدر
٢١٠	قعد	٣٠٩	قِدْر
٣٥٢	أَفْقَرُ	٧٨٧	القدر
٣٦٤	الْفُقَارَيْنِ	٤٩٢	القدوس
٤٩٤	المُقِيت	٤٩٢	المُقدّم
٥٦٨	وقع	١٥١	الأقدام
١٥٢	قُلُوب	٧٩	أَقْدَم
٢١٠	يَنْقَلِبُ	٢٨٢	قَدَف
٤٥٥	قليل	٣٩٩	أَقْرَاء
٣٥٢	قُلَّتَيْنِ	٢٠٨	تَقَرَّأُ
٤٤١	قلم	٥٨٠	قَرَبَ
٣٦٤	القَلَانِسِ	٣٣٦	قريب

٢٨٢	أَقَامَرِكَ	١٠٤	أَفْرَح
٣٦٥	الْقُمْصَ	٢٠٩	افْرُصِيهِ
٥٦٩	القنوت	٤٥٦	قِيرَاط
٥٦٩	قَنَعَ	١٠٤	قُرُون
٤٩٣	القهار	٧٩	القرن
٤٥٦	وَلَقَابُ	٥١٨	قَرْن
٦٢٩	يُقَاد	٤٩٣	المقسط
٦٢٩	قوس	٤٥٥	قَسَمَ
٢١٠	قول	٣٥١	قصر
٢١١	قام	٦٢٧	افْتُصَّ
٣٣٦	قوم	٣١٠	قصعة
٤٩٤	القيوم	٣٥٢	قَصْعَة
٣٥٣	تَكْرِمَتِهِ	٥٢٠	قيامه
٤٩٥	الكريم	٤٩٣	القوي
٥٧٠	المكَّارِه	٢١١	قوي
٤٤١	كسب	٣٨٦	قياً
٣٨٦	كسر	٣٨٦	قِيح
٦٣٠	كسرى	٦٢٩	قيصر
٣٦٥	كسى	٤٤٠	يَسْتَقِيلُهُ

٢١٣	يَكْشِفُ	٤٥٦	قِيَمَة
٥٩٨	كعبة	٣٩٩	قين
١٥٣	الكَّعْب	٤٩٥	الكبير - المتكبر
٤٠٠	كُفْنَا	٢٨٣	كِبَر
٤١٥	كَافُور	٥٦٩	التكبير
٥٣٦	كفر	١٠٥	كَبَش
٢١٤	كَفَافَا	٥٧٠	المكتوبات
١٥٣	الكَّفَان	٢١١	كتب
٣٦٦	كفن	١٥٢	الكَتِف
٢١٣	يَكْفِي	٢١٢	كتم
١٠٥	الكلأ	٤٥٧	مِكْتَل
١١٥	الكلب	٤١٤	الكَتَم
٢١٣	يَتَكَلَّم	٤٥٧	كثرة
٣٨٧	الكمأة	٣٧٤	كُحْل
٤٥٨	فِيَكْمَل	٢٨٣	كُدُوخ
٣٦٦	كَمَّة	٢١٢	يَكْدُ
١٢٣	كُمَيْت	٢٨٣	كذب
٣٧٤	كنز	٢١٢	كُرْبِيَة
٢٨٤	كهن	٣١٠	الكَرَّاثِ

٥٧	كوكب	٣٦٥	الْكُرْسُف
٤٥٧	كَيَل	١٠٥	كُرَاع
٣٥٣	مَتَاع	٥٧	التَّئِمِّي
٤٩٦	المتين	٣٦٦	لبس
٦٣١	تُمَثِّلُوا	٣١٠	اللبن
٤٩٦	المجيد	٥٩٨	لَبَيْكَ
٤٤٢	محقت	٣٥٣	اللَّحْد
٢١٧	يمحو	٣١١	لحس
٥٧١	أمد	٢١٤	اللحوق
٥٨	مَدَر	٣١١	لحم
٣١٢	مُدَى	٤١٥	لحاء
١٥٤	المُدَى	٣٨٧	لدود
٣١٩	امرأة	١٥٣	لسان
٣١٣	مَرَأ	٤٩٥	اللطيف
٦٤٢	مررت	٤٠٠	تلاعبه
٣٨٧	مريض	٣١١	يَلْعَق
٣١٢	مَرْقَة	٢٨٤	لَعَانَا
٥٩٨	المروة	٢٨٥	لَغَا
٥٧١	امسحوا	٢١٥	التفتت

٢١٧	مَسَّتْ	٣١٢	الْقُفْمَةُ
٤٤٢	مَسَاكِين	٢١٥	لَقَنُوا
٣٧٥	مَسَكَ	٢١٥	أَلْقَى
٨٠	يُمْسِي	٢١٦	الْتَمَسَ
١٠٦	مَاشِيَةٌ	٢٨٥	لَهُوَ
٦٤٣	مَشَى	٤١٥	اللَّوْحُ
٣٣٨	الْمَشْيُ	٢١٦	لَا تَلْمَنِي
١٥٤	مُضْغَةٌ	١٢٤	لَوْنٌ
٥٨	الْمَطَرُ	٦٣٠	لَوَاءٌ
٢٨٥	مَطَّلَ	٧٩	الْلَيْلِ
١٥٥	الْأَمْعَاءُ	٢١٦	اسْتَمْتَعَ
٥٧٢	تَسْتَجُوا	٢١٧	يَمَكْتُ
٥٨١	مَنْحَرٌ	٢١٨	مَلَأَ
٢٢٠	نَحَلَتْ	٣١٣	مِلْحٌ
٤١٦	نَخْلٌ	٤٩٦	الْمَلِكُ، مَالِكٌ، الْمَلِكُ
٢٢٠	نَادٍ	٥٢٠	مِلَانِكَةٌ
٤٠٠	نَدَى	٥٣٦	مِلَّةٌ
٢٢١	نَذَرَ	٢٤٨	مَنْحٌ - مَنِيحَةٌ
٣١٣	نَزَعْتُمْ	٣٦٧	مَنْدِيلٌ

٣٥٤	نزل - منزلاً	٤٩٧	المانع
٣٣٧	نساء	٢١٨	مَنَعَ
٣٣٧	نسب	٣٨٨	الْمَن
٥٢١	المناسك	٢٨٦	مَنان
٥٨١	نَسِيكَة	٢١٨	تَمَنَّى
٢٢١	نسي	١٥٦	الْمَنِي
٣٣٨	ناس	١٠٦	مُهِر
٢٢١	يَنْشُدُ	٢١٩	مَهْلًا
٥٧٢	استنشق	٤٩٧	الْمُمِيت
٣٨٩	نَصَب	٥٢٠	موت
٣٥٤	يُنْصَب	٥٨	الماء
٤٤٣	نَصِيب	٢٤٨	لِيُمِط
٢٢٢	أَنْصَتَ	٤٤٢	مال
٢٤٨	النَّصِيحَة	٤١٦	ينبت
٥٣٧	نصراني	٢٨٦	نَبَذَ
٦٣١	منصورين	٢١٩	نبأ
٦٣١	نَصَلَ	٥٢١	نبي
١٠٧	نَوَاصِي	٥٧١	انتثر
٥٧٢	فَأَنْتَضَحَ	٢٢٠	أَنْجَحَ

٢٢٢	يَنْطِقُ	٤٤٣	ناجز
٥٩	نَهْرٌ	٢٢٢	أَنْعَتَ
٥٩	النَّهَارُ	٢٢٣	نَعَسَ
٢٢٤	يَنْهَرُهُ	٣٦٧	نَعَلَ
٣١٤	نَهَسًا	٥٢٣	نِعْمَةٌ
٢٢٥	نُهِيتَ	٢٢٣	النَّعْيُ
١٥٥	نُهِىَ	١٠٦	النُّغَيْرُ
٥٩	نَوْءٍ	٥٢١	نَفَثَ
١٠٨	مُنَاخٌ	٥٢٢	نَفَخَ
٤٩٨	النَّوْرُ	٦٣٢	اسْتَنْفَرْتُمْ
٦٠	النَّوْرُ	٢٢٤	النُّفْسَاءُ
١٠٧	نَاقَةٌ	٢٢٤	يَنْتَفِسُ
٢٢٥	ناوليني	٣٣٨	نَفَسَ
٢٢٥	النَّوْمُ	٢٢٣	أَنْفَعَكَ
٢٢٦	نِيَّةٌ - نَوَى	٤٩٨	النَّافِعُ
١١٥	نَابَ	٢٨٦	مَنَافِقَ
٢٨٨	نِيحَ	٤٤٤	أَنْفَقَ
٣٥٥	هَبَطَ	٤٤٤	يَنْفَقُ
٦٤٣	هَجَرَةٌ	٥٧٣	نَافِلَةٌ

٢٢٦	اَهْدَأْ	٣٨٩	نَاقِه
٣٥٥	هَدَم	٣٦٧	تَنْتَقِب
٤٩٩	الهَادِي	٦٣٢	نَقَى
٢٢٧	هَزَل	٤٩٨	الْمَنْتَقِم
٦٣٤	هَزَم	٥٧٣	نَقِي
٥٧٤	هَلَل	٦٣٣	نَكَبَة
٢٨٨	هَلَك	٤٠١	نَكَحَ
٥٢٣	هَمَز	٥٣٧	الْمُنْكَرَ
٢٢٧	هَمَمْتُ، الهم	٢٨٧	نَمِيْمَة
١١٥	هَامَة	٢٨٧	نَهَبَ - مُنْتَهَب
٤٥٨	وَاسِع	٥٣٩	يَهُودِي
٤٥٩	أَوْسُقِ	١١٦	هَوَام
٥٢٤	وَسِيْلَة	٢٨٩	تَهَاوَن
٥٢٤	وَسُوس	٢٢٨	أَهْوَن - هَيِّن
٢٨٩	الْوَاشِمَة، الْمُسْتَوْشِمَة	٤٤٤	هَيْشَات
٣٨٩	وَصَب	٤٩٩	المِهِيْمَن
٢٤٩	أَصْلُكَ - صِلَة	٥٧٤	وِثْر
٢٩٠	الْوَاصِلَة، الْمُسْتَوْصِلَة	٢٢٨	ثِقَة
٥٨٧	وَاصِل	٥٢٣	مَوْجِبَات

٢٢٩	استوصوا - وصية	٥٣٧	وجب
٥٧٥	تَوْضُّاً	٥٠٠	الواجد
٦٣٣	المَوَاضِح	١٥٦	وَجْه
٦٤٤	وطأ	٥٣٨	التَّوْحِيد
٢٣٠	وَعَد	٥٠٠	الواحد الأحد
٣١٤	وِعَاء	١١٦	الوحش
٢٣٠	وَأَفَق	٢٢٨	يَوَدُّ - وُد
٢٥٠	يُوفَى	٥٠١	الودود
٦١	وَقَب	٢٢٩	يَدْعُهَا
٨٠	مِيقَات	٦٣٤	دية
١٠٨	وقيد	٥٠١	الوارث
٢٥٠	الوَقَار	٣٣٩	وَرِث - ميراث
٢٣١	يَقِف	٤١٦	الْوَرَس
٢٣١	يَقَى	٦٠	الْوَرِق
٤٥٩	أَوَاق	٥٣٨	وزر
٥٠٢	الوكيل	١١٧	وَزَعَة
٢٣١	تَوَكَّل	٤٥٨	يَزِن
٤٥٩	وِكَاء	٥٧٤	وُسْطَى
		٥٠١	الواسع

٥٢٥	يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ	٣١٤	وِكَاءَ ، أَوْكُتُوا
٣٤٠	يَتِيم	٢٩٠	تُوكِي
١٥٧	الْيَدِ	٢٣٢	فَلْيَلْجِ
٤٦٠	يُسْرَى	١٥٦	تَلَدَ - وَلِيد
٢٥١	يَسَّرَ - مُيسِّرِينَ	٣٣٩	وَالِد
٣٧٥	يَاقُوتَ	١٠٩	وَلَغَ
٢٣٢	اسْتَيْقَظَ، الْيَقَظَةُ	٥٢٤	وَلَهَانَ
٤٦٠	أَيَّامَ	٥٠٢	الْوَلِي - الْوَالِي
٥٣٨	الْيَمِينِ	٦٣٥	وَلِي، وَلِيَّ
٨٠	يَوْمَ	٥٠٢	الْوَهَابِ

المصادر والمراجع

- ١- الإِتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م.
- ٢- أحكام القرآن، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلّق عليه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٣- الأزمنة وتلبية الجاهلية، محمد بن المستنير بن أحمد، أبو علي، الشهير بقطرب، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ٤- الأسماء والصفات للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، تقديم: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
- ٥- الاشتقاق، لابن السراج، تحقيق: محمد صالح التكريتي، مطبعة المعارف - بغداد، ١٣٩٢، ١٩٧٣م.
- ٦- الأضداد، أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان ١٤٠٩ هـ. ١٩٨٧م.
- ٧- الإمامة وأهل البيت، د. محمد بيومي مهران، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.

٨- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧ م.

٩- بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، تحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معوض، الشيخ : عادل أحمد عبد الموجود، الدكتور: زكريا عبد المجيد النوتي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

١٠- تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د. ت).
١١- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ، ١٤٠٤.

١٢- تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، دار الكتب العلمية - بيروت، (د. ت).

١٣- تراث الإسلام، تصنيف: جوزيف شاخت، كليفورد بوزورث، ترجمة: د. محمد زهير السمهوري، د. حسين مؤنت، د. إحسان صدقي العمدة، تعليق وتحقيق: د. شاكر مصطفى، مراجعة: د. فؤاد زكريا، عالم المعرفة، (د. ت).

١٤- التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٥- تفسير أسماء الله الحسنى، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية، (د. ت).

- ١٦- تفسير أسماء الله الحسنى، أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعيدي، تحقيق: عبيد بن علي العبيد، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة: العدد ١١٢ - السنة ٣٣ - ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.
- ١٧- تفسير القرآن، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء، تحقيق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.
- ١٨- التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩م.
- ١٩- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي أبو عبد الله بن أبي نصر، تحقيق: د. زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة - القاهرة - مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٥ - ١٩٩٥م.
- ٢٠- تهذيب اللغة، الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.
- ٢١- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٢٢- جمهرة اللغة، بن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧م.
- ٢٣- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ت).

- ٢٤- دراسات في فقه اللغة، د. صبحي إبراهيم الصالح، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م.
- ٢٥- دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٢٦- دلالة الألفاظ، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الخامسة، ١٤٠٤، ١٩٨٤ م.
- ٢٧- دور الكلمة في اللغة، لأولمان، ترجمة د. كمال محمد بشر، مكتبة الشباب. (د.ت).
- ٢٨- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٢٩- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية - بيروت، (د.ت).
- ٣٠- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور، تحقيق: د. عبد المنعم طوعي بشناتي، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩ - ١٩٩٨ م.
- ٣١- الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- ٣٢- زهرة التفسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة، ٢٢٠٣/٤، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.

٣٣- شأن الدعاء، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي،

٥١، تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م. الثالثة،

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٣٤- شرح أدب الكاتب، للجواليقي، قدّم له: مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.

ت).

٣٥- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني، تحقيق: د حسين

بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر

(بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٣٦- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني، تحقيق: د حسين

بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر

(بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م. ١٩٩٦ م.

٣٧- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري، دار

الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).

٣٨- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق:

أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٣٩-الصاحبي في فقه اللغة العربية ومساثلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكرياء

القزويني الرازي، أبو الحسين، الناشر: محمد علي بيضون، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٤١-الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلوي

الطالبي الملقب بالمؤيد بالله، المكتبة العنصرية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.

- ٤٢- علم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، (د. ت).
- ٤٣- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د. ت).
- ٤٤- غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٤م.
- ٤٥- غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد-الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م.
- ٤٦- غريب الحديث، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني - بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م.
- ٤٧- غريب الحديث، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: د. عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- ٤٨- فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.
- ٤٩- الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر. (د ت).
- ٥٠- فصول في فقه العربية، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة السادسة، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

٥١- فقه اللغة العربية وخصائصها، د.إميل بديع يعقوب، ص: ١٨٠، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.

٥٢- فقه اللغة وسر العربية، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

فقه اللغة، د. على عبد الواحد وافي، مكتبة نهضة مصر، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤

٥٣- في التعريب والمعرب، عبد الله بن برّي بن عبد الجبار المقدسي الأصل المصري، أبو محمد، ابن أبي الوحش، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة - بيروت، (د. ت).

٥٤- الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، أبو الحسين، تحقيق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان، الطبعة الثانية، (د. ت).

٥٥- في اللهجات العربية، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

٥٦- فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، ٧٦٦هـ، ١٣٥٦،

٥٧- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٥٨-القانون في الطب، الحسين بن عبد الله بن سينا، أبو علي، شرف الملك: الفيلسوف الرئيس، تحقيق: وضع حواشيه محمد أمين الضناوي.

٥٩-الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

٦٠-كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٦١-كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي، عارضه بأصوله وعلق عليه: حسين بن فيض الله الهمداني، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٦٢-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ.

٦٣-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، دارالكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٦٤-كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية، إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله اللواتي الأجدابي، أبو إسحاق الطرابلسي، تحقيق: السائح علي حسين، دار اقرأ للطباعة والنشر والترجمة - طرابلس -الجمهورية الليبية، (د.ت).

٦٥-الكليات، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، ٢٢٦، تحقيق: عدنان درويش -محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت، (د.ت).

٦٦-لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٦٧-لمجموع شرح المذهب ((مع تكملة السبكي والمطيعي))، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار الفكر، (د. ت).

٦٨-المثل السائر، ابن الأثير، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة. (د. ت).

٦٩-المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٧٠-مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.

٧١-المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى، تحقيق: خليل إبراهيم جفال الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ ١٩٩٦ م.

٧٢-المذكر والمؤنث، سعيد بن إبراهيم التنستري، البغدادي، النصراني، أبو الحسين الكاتب، ٧٩، تحقيق: د. أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٣-١٩٨٣ م.

٧٣-المزهر في علوم اللغة، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ ١٩٩٨ م.

٧٤-مشارك الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي، أبو الفضل، دار التراث - القاهرة. الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨ م.

٧٥-المشترك اللغوي نظرية وتطبيقاً، د.توفيق محمد شاهين، ص: ١٠٤، مطبعة الدعوة الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠ م.

٧٦-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، تحقيق: د. عبد العظيم الشناوي، دار المعارف - القاهرة، الطبعة الثانية، (د. ت).

٧٧-المطلع على ألفاظ المقنع، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلبي، أبو عبد الله، شمس الدين، تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م.

٧٨-معجم الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، ١٦٤، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٧٩-معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٨٠-المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة، (د. ت).

٨١-معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلججي - حامد صادق قنبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

- ٨٢-معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: أ. د محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب -القاهرة / مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ٨٣-المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- ٨٤-المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية -دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- ٨٥-المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، د.جواد علي، دار الساقى، الطبعة: الرابعة ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.
- ٨٦-مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ٨٧-المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، الجفان والجابي - قبرص، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ - ١٩٨٧ م.
- ٨٨-المُنْجَد في اللغة، كراع النمل، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٨ م.
- ٨٩-موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ، ١٩٩٦ م.

٩٠- نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، آمال صادق -فؤاد أبو حطب، ١٦٠، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الرابعة، (د. ت).

٩١- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي -محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية -بيروت، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوعات
	آية قرآنية
أ	الشكر والتقدير
ب	المقدمة
١	التمهيد
٣١	الباب الأول: مفردات سنن الترمذي موزعة على الحقول الدلالية
٣٣	الفصل الأول: الألفاظ المتصلة بالظواهر الكونية
٣٤	المبحث الأول: الألفاظ المتصلة بالأرض والسماء والفلك
٦٢	المبحث الثاني: الألفاظ المتصلة بالزمان
٨١	المبحث الثالث: الألفاظ المتصلة بالحيوانات والطيور
١١٨	المبحث الرابع: الألفاظ المتصلة بالألوان
١٢٥	الفصل الثاني: الألفاظ المتصلة بالإنسان وأحواله المختلفة
١٢٦	المبحث الأول: الألفاظ المتصلة بخلق الإنسان
١٥٨	المبحث الثاني: الألفاظ المتصلة بهيئات الإنسان وصفاته وأحواله
١٦٠	المطلب الأول: هيئات الإنسان وأحواله
٢٣٤	المطلب الثاني: الألفاظ المتصلة بالأخلاق المحمودة
٢٥٢	المطلب الثالث: الألفاظ المتصلة بالأخلاق المذمومة
٢٩١	المبحث الثالث: الألفاظ المتصلة بالمأكل والمشرب

الصفحة	الموضوعات
٣١٥	المبحث الرابع: الألفاظ المتصلة بالعلاقات الاجتماعية
٣٤١	المبحث الخامس: الألفاظ المتصلة بالمأوى والمسكن
٣٥٦	المبحث السادس: الألفاظ المتصلة بالملابس
٣٦٨	المبحث السابع: الألفاظ المتصلة بالترزين والتجمل
٣٧٧	المبحث الثامن: الألفاظ المتصلة بالأمراض والأدوية
٣٩٠	المبحث التاسع: الألفاظ المتصلة بالزواج والغناء
٤٠٢	الفصل الثالث: الألفاظ المتصلة بالحياة الاقتصادية
٤٠٣	المبحث الأول: الألفاظ المتصلة بالزراعة
٤١٨	المبحث الثاني: الألفاظ المتصلة بالتجارة
٤٤٦	المبحث الثالث: الألفاظ المتصلة بالجهات والمقادير
٤٦٢	الفصل الرابع: الألفاظ المتصلة بالحياة الدينية
٤٦٣	المبحث الأول: الألفاظ المتصلة بالعقائد
٤٦٦	المطلب الأول: الألفاظ المتعلقة بأسماء الله - عز وجل - وصفاته
٥٠٣	المطلب الثاني: الألفاظ المتعلقة بالغيبات
٥٢٧	المطلب الثالث: الألفاظ المتصلة بالألفاظ الدينية العامة
٥٤٠	المبحث الثاني: الألفاظ المتصلة بالصلاة
٥٧٦	المبحث الثالث: الألفاظ المتصلة بالزكاة
٥٨٢	المبحث الرابع: الألفاظ المتصلة بالصوم

الصفحة	الموضوعات
٥٨٩	المبحث الخامس: الألفاظ المتصلة بالحج
٦٠٠	الفصل الخامس: الألفاظ المتصلة بالحياة السياسية
٦٠١	المبحث الأول: الألفاظ المتصلة بالجهاد والحكم
٦٣٦	المبحث الثاني: الألفاظ المتصلة بالسفر
٦٤٥	الباب الثاني: الظواهر الدلالية
٦٤٨	الفصل الأول: الترادف
٧٠٦	الفصل الثاني: المشترك اللفظي
٧٣٧	الفصل الثالث: الأضداد
٧٥١	الفصل الرابع: المعرب والدخيل والمولد
٧٧٥	معجم ألفاظ الحقول الدلالية
٧٧٢	الخاتمة
٨١١	المصادر والمراجع
٨٢٣	فهرس المحتويات
٨٢٦	ملخص الدراسة

ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة لغة النبي صلى الله عليه وسلم في سنن الترمذي. دراسة دلالية ومعجم.

وقد اقتصر البحث على دلالة الأسماء والأفعال بعد رد كل لفظة لأصلها المعجمي. وقد استقصيت أغلب مفردات الجزء الأول، والكثير من مفردات الجزء الثاني، ولولا ضيق المدة المتاحة للبحث لألممت بالمفردات كلها.

وقد قسم الباحث هذه الدراسة لغة النبي صلى الله عليه وسلم في سنن الترمذي، إلى مقدمة، وتمهيد، وبابين، وخاتمة:

أما المقدمة فقد اشتملت على أهداف الدراسة، ودوافعها، ومنهجها، وحدودها، وخطتها.

وأما التمهيد فقد اشتمل على خمسة مباحث:

- المبحث الأول: التعريف بالإمام الترمذي.
- المبحث الثاني: التعريف بكتاب الجامع الصحيح.
- المبحث الثالث: موقف اللغويين من الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف.
- المبحث الرابع: التعريف بمصطلح الدلالة.
- المبحث الخامس: النظريات اللغوية المستخدمة في الدراسة.

وأما البابان فهما كما يأتي:

الباب الأول: مفردات سنن الترمذي موزعة على الحقول الدلالية. وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: الألفاظ المتصلة بالظواهر الكونية.

الفصل الثاني: الألفاظ المتصلة بالإنسان وأحواله المختلفة.

الفصل الثالث: الألفاظ المتصلة بالحياة الاقتصادية.

الفصل الرابع: الألفاظ المتصلة بالحياة الدينية.

الفصل الخامس: الألفاظ المتصلة بالحياة السياسية.

الباب الثاني: الباب الثاني: الظواهر الدلالية.

الفصل الأول: الترادف.

الفصل الثاني: المشترك اللفظي.

الفصل الثالث: الأضداد

الفصل الرابع: المعرب والدخيل والمولد.

ثم أورد معجماً لألفاظ الحقول الدلالية.

وأما الخاتمة فقد اشتملت على نتائج الدراسة.

Summary

This study dealt with the language of the Prophet (PBUH) in the age of the term. Semantic study.

The research was limited to the indication of names and verbs after each word had been returned to its lexical origin. I have drawn most of the vocabulary of the first part, and a lot of the vocabulary of the second part, and if it were not for the limited time available for research, I would have been in full pain.

This study was divided by the scholar's language in the age of the term, to an introduction, a preface, a baben, and a conclusion:

The introduction included the objectives, motives, methodology, boundaries and plan of the study.

The pre-launch included five investigations:

The first topic: the introduction of Imam Al-Termi.

The second topic: the introduction of the correct book of the mosque.

The third topic: the attitude of linguists to cite the Prophet's hadith.

The fourth topic: the concept of semantics.

The fifth topic: linguistic theories used in the study.

The two juan are as follows:

Part 1: The vocabulary of the sinen of the term is distributed on the semantic fields.

Chapter 1: Words related to cosmic phenomena.

Chapter 2: Words related to man and his various conditions.

Chapter 3: Words related to economic life.

Chapter 4: Words related to religious life.

Chapter 5: Words related to political life.

Part 2: Part 2: Semantic Phenomena.

Chapter 1: Tandem.

Chapter 2: Verbal Joint.

Chapter 3: Opposites

Chapter 4: The Ma'rib, the intruder and the generator.

He then listed a dictionary of semantic fields.

The conclusion included the results of the study.



Supervisory Committee

Student Name : Ahmed Abdelaleem Awad Ali

Title :

**The Language of the Prophet - Peace be Upon him - in the Sunan al- Tirmidhi -
Semantic Study**

Supervision by :

Prof. Mostafa Ibrahim Ali Abdallah	Professor of Linguistics Faculty of Arts Damietta University	
Dr. Abd-Ellatief Elsaeid Yousef Elkhamisy	Assistant Professor of Linguistics Faculty of Arts Damietta University	

The Judgment and Discussion Members :

Prof. Ahmed Moustafa Ahmed Aboelkhier	Professor of Linguistics Faculty of Arts Damietta University
Prof. Nada Alhosieny Nada	Professor of Linguistics Faculty of Arts Port Said University
Dr. Abd-Ellatief Elsaeid Yousef Elkhamisy	Assistant Professor of Linguistics Faculty of Arts Damietta University

Head of Department

Prof. Mahrous Ibrahim Elmadawy

Vice Dean for Graduate Studies

Dean of the College

Prof. Anwar Abdelkaream Elsayed

Prof. Mahrous Ibrahim Elmadawy



Supervisory Committee

Student Name : **Ahmed Abdelaleem Awad Ali**

Title :

**The Language of the Prophet - Peace be Upon him - in the Sunan al- Tirmidhi -
Semantic Study**

Supervision by :

Prof. Mostafa Ibrahim Ali Abdallah	Professor of Linguistics Faculty of Arts Damietta University	
Dr. Abd-Ellatief Elsaied Yousef Elkhamisy	Assistant Professor of Linguistics Faculty of Arts Damietta University	

Head of Department

Prof. Mahrous Ibrahim Elmadawy

Vice Dean for Graduate Studies

Dean of the College

Prof. Anwar Abdelkaream Elsayed

Prof. Mahrous Ibrahim Elmadawy



The Language of the Prophet - Peace be Upon him
- in the Sunan al- Tirmidhi - Semantic Study

An M.A Thesis Submitted by :

Ahmed Abdelaleem Awad Ali

to the Department of Sociology

Supervised by :

Prof.

Mostafa Ibrahim Ali Abdallah

Professor of Linguistics
Faculty of Arts
Damietta University

Dr.

Abd-Ellatief Elsaied Yousef Elkhamisy

Assistant Professor of Linguistics
Faculty of Arts
Damietta University

Head of Department

Prof. Mahrous Ibrahim Elmadawy

Vice Dean for Graduate Studies

Prof. Anwar Abdelkaream Elsayed

Dean of the College

Prof. Mahrous Ibrahim Elmadawy